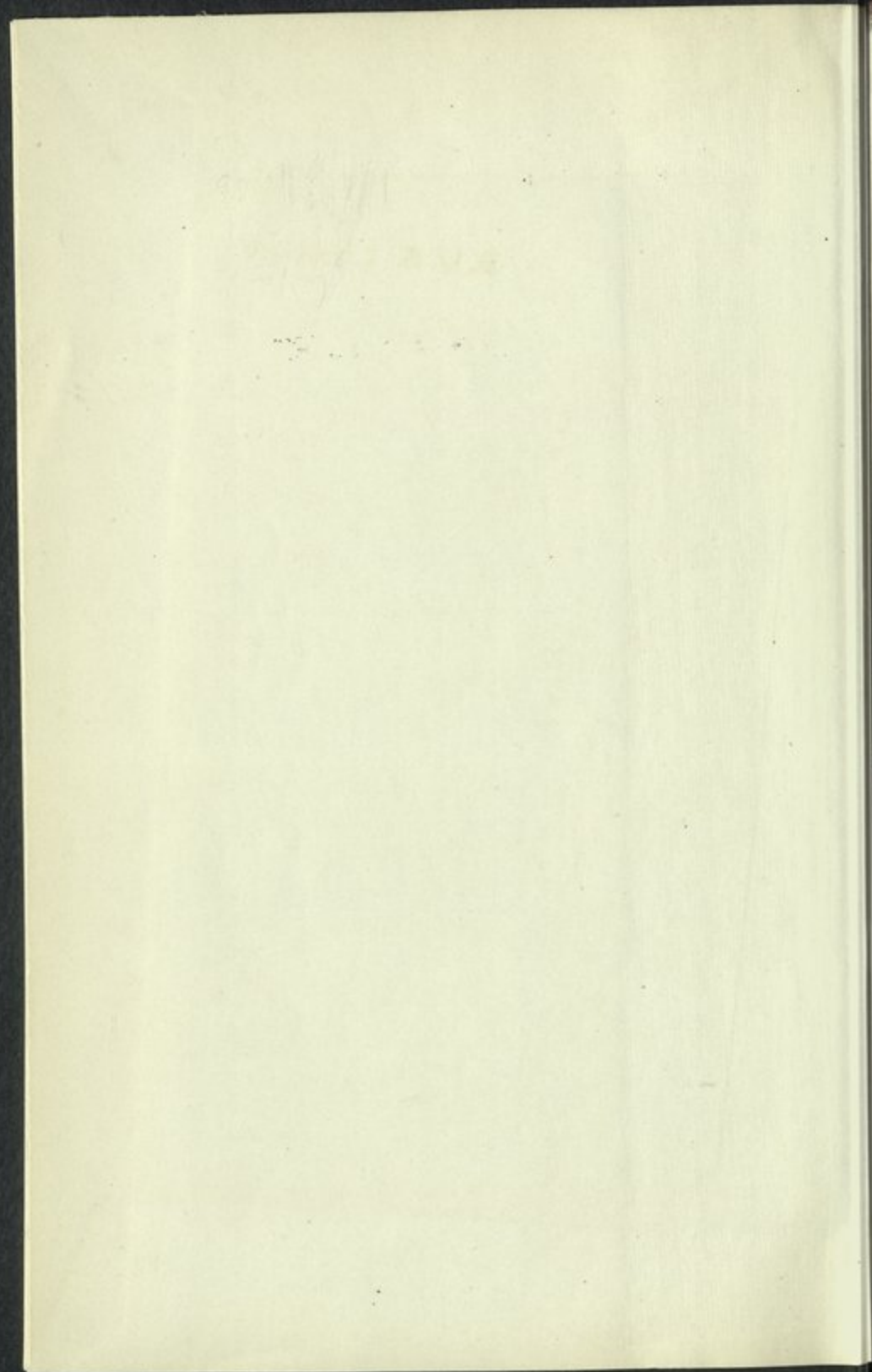


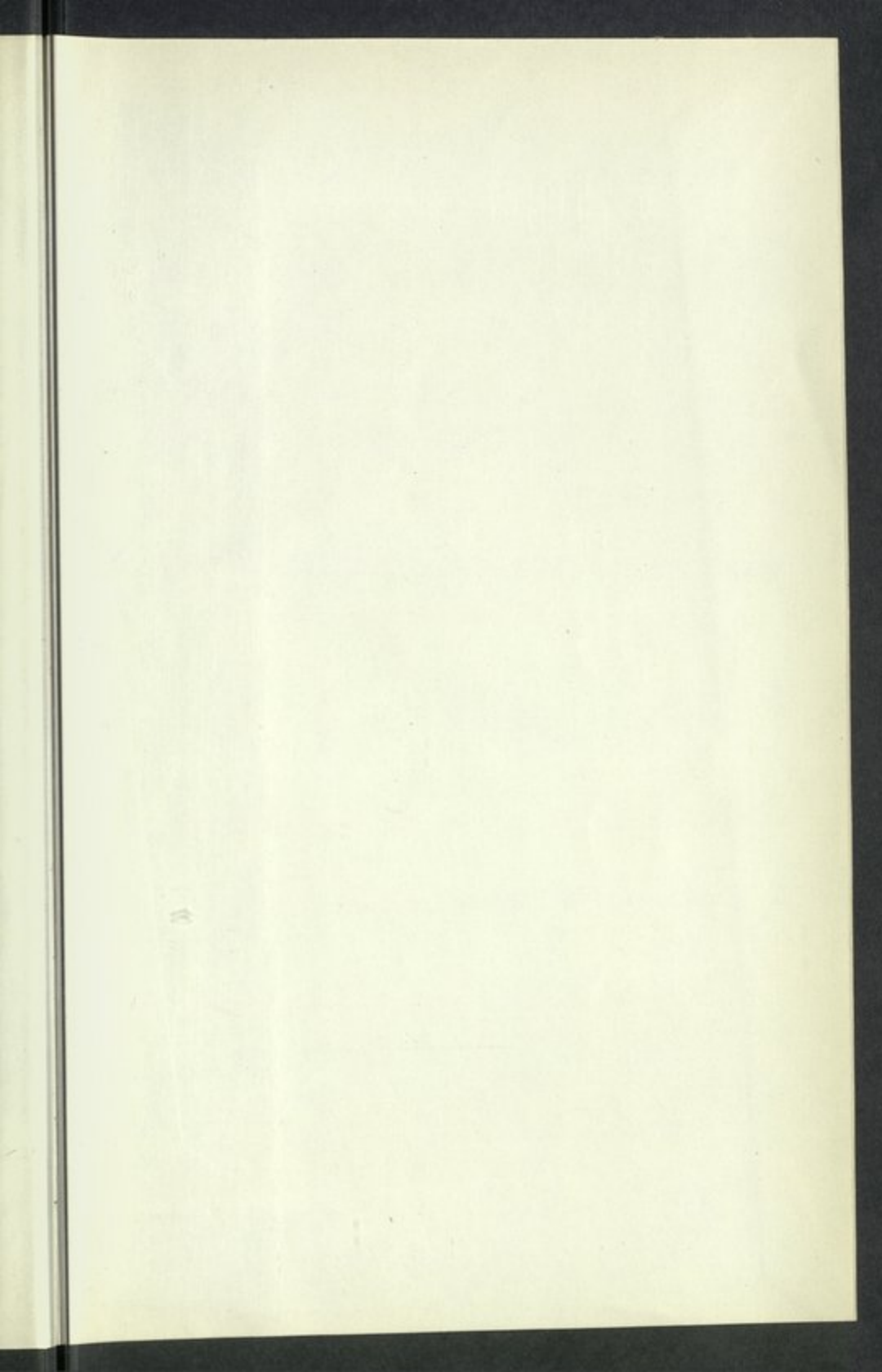
AÚB Libraries

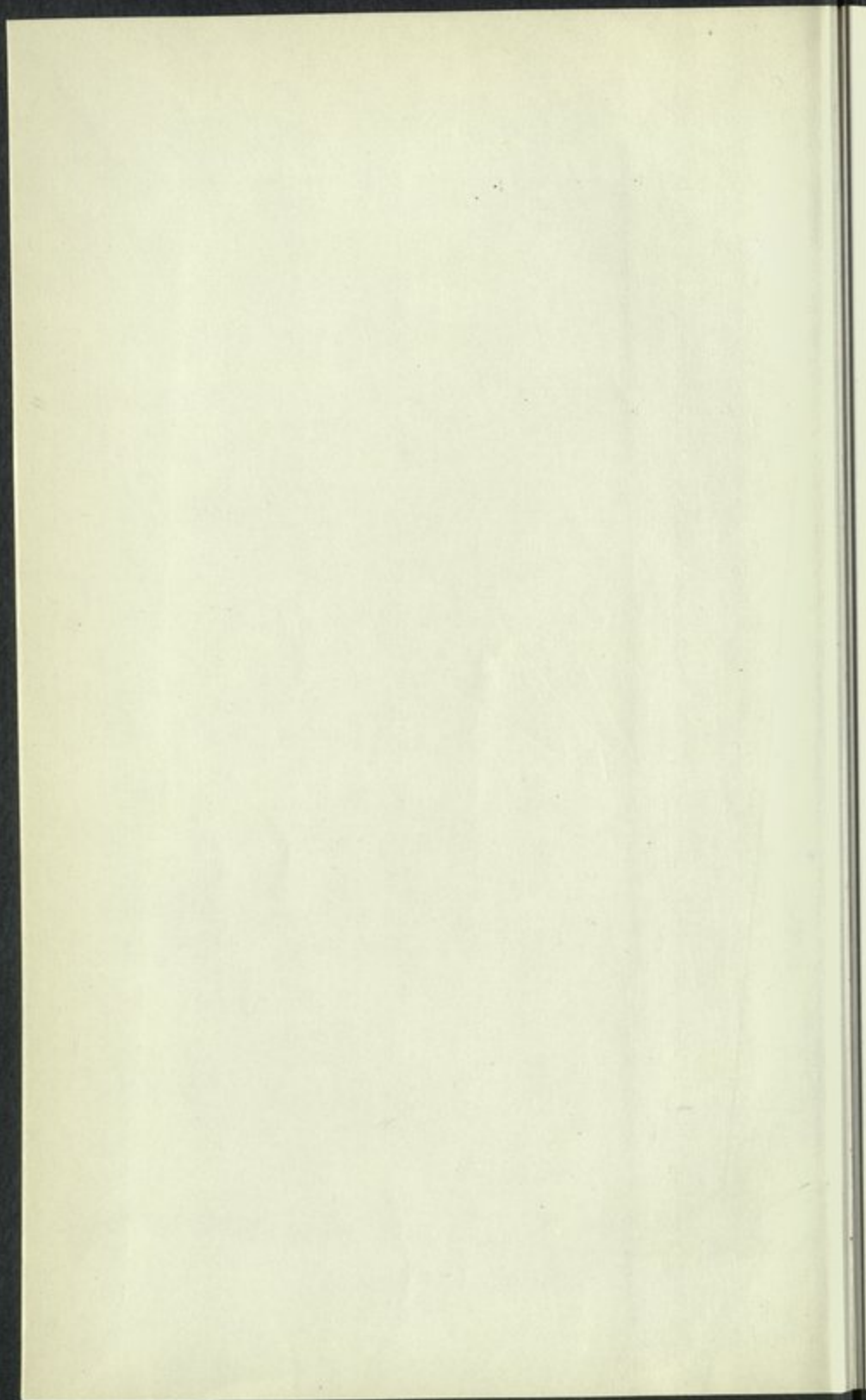
A. U. B. LIBRARY

CLOSED AREA

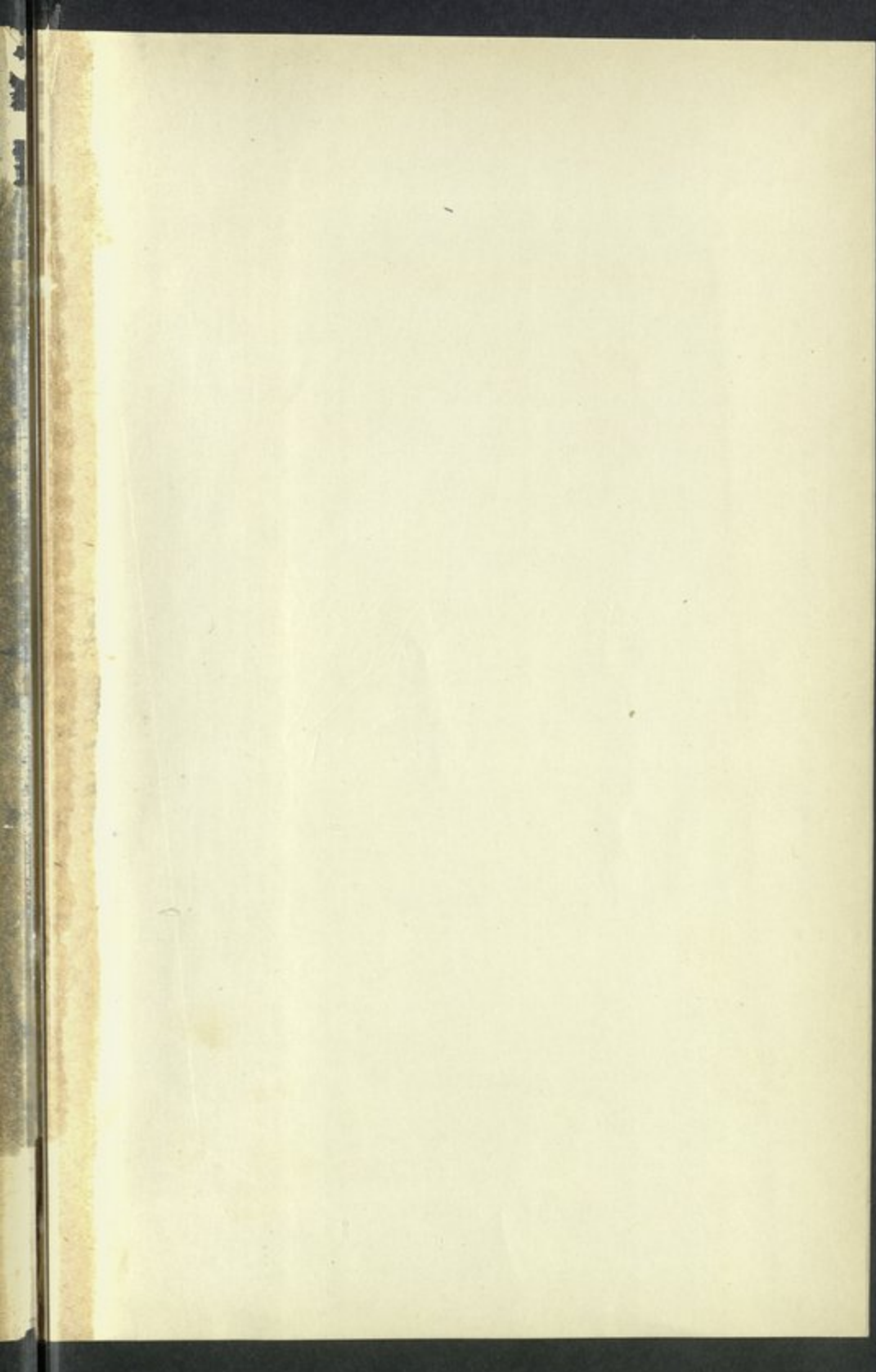












CA  
956.8  
G41nff  
v.1  
c.1

الجزء الاول من كتاب

# نهر الذهب

في

# تاريخ حلب

لمؤلفه الفقير اليه تعالى

كامل به مابين به مصنفه بابي

الحلي الشهير بالغزي

عني عنهم

هذا الجزء يشتمل على مقدمة الكتاب

39253

طبع في المطبعة المارونية بحلب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الاول والآخر والظاهر والباطن يوئتي الملك من يشاء .  
وينزع الملك ممن يشاء . ويعز من يشاء . ويذل من يشاء . وهو الذي  
ينسخ السراء . ويدفع الضراء . ويحقق الرجاء . ويجزل العطاء .  
يفغر الذنب . ويقبل التوب . ويحو الحوب . ويستر العيوب .  
ويكشف الكروب . وينعم بالراحة بعد اللغوب .

لا راد لما قضاه . ولا معاند لما ارتضاه . فليس بالأمكن . ابداع مما  
كان . جعل لكل نبا مستقرا . ولكل شيء في حكمته البالغة  
مظهر رأ ومستورا . وزع على عباده السعادة والشقاء . والراحة والعناء .  
والعسر واليسر . والنفع والضر . والخذلان والنصر . وشاء في قدره  
المحتوم . وعلمه المكتوم . ان يكون منهم الظالم والمظلوم . والحاكم  
والمحكوم . ثم اورد الكل مورد الفناء والعدم . وتفرد سبحانه بالبقاء  
والقدم

وصلى الله وسلم على محمد بن عبدالله . حبيبه ومحبتاه . نبي قص علينا  
ما فيه عبرة لنا فبلغ وصدق . كما قص الله عليه من انباء ما قد سبق .  
بشر من اتبعه ووالاه . وانذر من خلفه وناواه . وعلى آله واصحابه  
الأطهار . رواة الاخبار . وحملة الآثار . وسلم تسليما كثيرا



وبعد فأني منذ زمن بعيد اعاني جمع هذا الكتاب واصرف على تأليفه من نقد عمري وجوهر مالي ما يستكثر مثله من امثالي . وقد نبتت من اجله العدد الكثير من الكتب التاريخية وغيرها وتصفحت زهاء مائة مجلد من السجلات المحفوظة في المحكمة الشرعية وتكبدت عناء زائداً في الاطلاع على دفاتر الدوائر الرسمية وعلى ما هو مدخر في المكتبات الخيرية والاهلية من المراجع والرقاع الخصوصية التي سطرها ذووها في بعض شؤون تاريخية ذات اهمية عظيمة في وقتها فكنت لا اصل الى ما يهمني امره من بعض هذه المواد الا بعد عناء شديد ونفقة باهظة . وكنت في اثناء استقصائي اخبار الآثار اضطر في بعضها الى تحمل مشاق الاسفار لأتمكن من الاطلاع على حقيقة حالها واكتب عنها كتابة تحقيق لا كتابة تقليد وتلفيق

لم ازل مثابراً على هذا العمل لا يعوقني عنه عائق ولا يصرف همتي عنه صارف حتى يسر المولى لي اتمام هذا الكتاب اللابس من المحاسن اجمل جلباب فجاء بحمد الله تعالى تاريخاً مفرداً في بابه فائقاً جميع اترابه من الكتب التاريخية الحلبية جامعاً اشتات ما تفرق فيها على اختلاف نزعاتها واساليبها فإنه جمع بين ذكر اخبار حلب وملحقات ولايتها وبين ذكر ا خيارها وآثارها غير مقتصر على ذكر واحد منها كما كثر التواريخ الحلبية السابقة

و كنت كلما هممت بطبع هذا الكتاب وتدوينه اجابة لالحاح الكثيرين المتشوقين اليه هارضي بذلك سوء الظن باستقصائي اياه كن قيل فيه

ويسمى بالاحسان فلنا لا كمن هو بابنه وبشعره مفتون  
وناجاني وحي الضمير بقوله لا تعجل بذلك فمسي ان يكون استحسانك  
هذا من باب افنتان الرجل بشعره واعجاب المرء ببضاعته او هو من قبيل  
المثل ( القرني في عين امها حسنة ) وحينئذ اضرب الصفع عن طبعه  
وتدوينه واخذ بالبحث عن طريقة اصل بواسطتها الى معرفة حقيقة هذا  
الاستحسان اهو حقيقي ام هو نوع من ذلك الافنتان فلم ار في الوصول  
الى هذا الغرض بعد البحث الطويل عنه - سوى طريقة واحدة الا  
وهي عرض الكتاب على كل من رغب بالاطلاع عليه فكنت لا ارض  
بعرضه على كل وارد وصادر اتوسم فيه سلامة الذوق وصحة الانتقاد  
وسجية الانصاف حتى عرضته على الجهم الغفير من الذين عرفوا بممارسة  
التاريخ والوقوف على دقائقه وكشف غوامضه فكنت لا اسمع من كل  
من وقف عليه وقرأ منه فصولا في مواضع مختلفة - سوى عبارات  
التقريظ والاطراء واسداء الشكر والثناء واستنهاض همتي لطبع هذا  
الكتاب وتدوينه بكل سرعة حرصا على ثلثة ما بقي من حياتي قبل  
نضوبها كيلا يوئل امر مشودة هذا الكتاب الى الابهمال والضياع

على ان لي الامل الوطيد ان يتلقى عشاق التاريخ كتابي هذا برحب  
صدر ويقبل عليه نصراء العلم واعوان اهله اقبالا يذكر فيشكر ولا سيما  
منهم ابناء الوطن العزيز فهم اولى من جميع الناس بالاقبال عليه لانه  
يخدم وطنهم المحبوب الذي حبه بلا ريب من اقدس واجباتهم كما نوه بذلك  
الخبر المأثور ( حب الوطن من الايمان ) وكما قال سيدنا عمر بن الخطاب ||



رضي الله عنه ( لولا محبة الأوطان لخربت ) . وحكمة ذلك ان محبة  
الشيء تبعث على حفظه وصيانتبه وجر النفع اليه ودفع الضرر عنه وهي  
مقاصد لا تكون الا بعد معرفته والاطلاع على ممانسته اذ محبة المجهول  
غير معقولة بل قد يكون الجهل بالشيء مدعاة الى بغضه وكرهيته على حد  
قول القائل ( المرء عدو لما جهل ) : واني لأعجب من طلاب العلوم  
العمرانية العصرية من اهل بلادنا اذا سألت احدهم عن شأن من شؤون  
الممالك الغربية اجابك عن سؤالك بما يبل الغليل ويشفي العليل واذا  
سألته عن اقل شأن من شؤون وطنه اجابك عن سؤالك بالسكوت او  
بقوله لا علم لي بما تسألني عنه ومعلوم ان الواجب على ساكن الدار ان  
يعلم اولاً حقيقة داره وما اشتملت عليه من المحاسن والمساوي ليعد لكل  
معنى عدته ويأخذ لكل شأن من شؤونها اهتبه ثم يتوسع بالعلم فيعلم  
حقيقة دار جاره وما حوته من المحاسن والمساوي استعداداً لطارىء  
يجوجه الى ان يكون بها عالماً وبشؤونها عارفاً

كنت شرعت بتأليف هذا الكتاب على صفة مفصلة مطولة فجاءت  
مقدمته فقط في مجلد ضخيم يستوعب نحو الف صحيفة فرأيت اني اذا  
سرت بتأليفه على ذلك المنهج جاءت جملة الكتاب في نحو خمسة مجلدات  
ضخمة مما يفضي الى ملل القارئ فعدت الى الاختصار ونحوت في  
تأليفه هذا المنحى وسميته \* نهر الذهب في تاريخ حاب \* ورتبته على  
مقدمة واربعة ابواب

فالمقدمة في الكلام على عدة امور لا يتمكن القارئ دونها من الوقوف



على ما انطوى عليه المكان المؤرخ من حقائق صفاته الحسية والمعنوية التي اعتبر معرفتها مؤرخو هذا العصر من اهم الامور التاريخية : على ان عامة المتقدمين ممن الف في تاريخ حلب لم يتعرضوا الا الى القليل مما تضمنته هذه المقدمة كما ستقف عليه قريباً : وستكلم على موضوع كل باب من بقية الابواب في مقدمته ان شاء الله تعالى

✽ تبييه ✽ - حيث ذكرت السنة مجردة عن الوصف فرادي بها السنة الهجرية ومتى اطلقت اسم الشهر الشمسي فرادي به احد شهور السنة الرومية الشرقية التي كانت معتبرة عند الدولة العثمانية في ماليتها وهي ( ادار اومارت ) وهو اول السنة ( نيسان ) ( هيار او ايار او مايس ) ( حزيران ) ( تموز ) ( آب او اغستوس ) ( ايلول ) ( تشرين الاول ) ( تشرين الثاني ) ( كانون الاول ) ( كانون الثاني ) ( شباط )

ومتى اطلقت اسم كيل او وزن او مقياس فرادي به ما هو مستعمل في ايامنا في حلب الذي سنتكلم عليه في فصل الاوزان والكيول والمقاييس كما ان مرادي من القرش والليرا او الذهب العثماني ما سأذكره عنها في الذيل الذي اثبته آخر الفصل المذكور : واذا اطلقت اسم الميل فرادي به المقياس الفرنجي المعروف باسم ( كيلومتر ) كما ان مرادي من الذراع هو الذراع المعماري المنوه عنه في جدول الاوزان والكيول الاتي ذكره هذا وان الدولة العثمانية كانت قبل سنة <sup>1862</sup> ١٢٧٩ هجرية مقنصرة في سجلاتها ومعاملاتها المالية على اعتبار التاريخ الهجري ثم لما رأت لزوماً لان تضع لها موازنة مالية لضبط دخل الدولة وخرجها اضطرها تبديل

الفصول واختلاف اوقات المحاصيل الى اعتبار تاريخ شمسي تستورد فيه مرتباتها العشرية وغيرها في اوقات معلومة مضبوطة فعولت على استعمال التاريخ الشمسي الشرقي المذكور وصادف ابتداء استعماله سنة ١٢٧٩ هجرية فصارت تؤرخ به المعاملات المالية من ذلك الحين اعلام الرجال الموضوعه بين قوسين لم تراجم في باب تراجم الاخير فلتراجع هناك

### - توارخ حلب -

عقدنا هذا الفصل قصد اعلام القارئ ببعض الكتب التي اخذنا منها قضايا تاريخنا هذا فنستغني بذلك عن عزو المسائل الى ماخذها فنقول - اول من صنف تاريخاً خاصاً بحلب ابن ابي طي ( يحيى ابن ابي حميدة ) الحلبي وسماه معادن الذهب وهو تاريخ كبير وله ذيل عليه كما حكاه بعض المؤرخين ثم تبعه كمال الدين ابو حفص ( عمر ابن ابي جواده ) العقيلي المعروف بأبن العديم الحلبي فألف تاريخاً جمع فيه تراجم اعيان حلب على ترتيب الاسماء وسماه بغية الطلب في تاريخ حلب وهو يبلغ نحو اربعين جزءاً وقد اخترتمته المنية قبل اكمال تبييضه وكان انتزعه من كتابه الذي سماه زبدة الحلب في تاريخ حلب احضرت منه قطعة طبعت في باريس سطرت فيها بعض حوادث حلب من يوم فتوحها عن يد المسلمين الى سنة ٣٣٦ وهي زبدة مشوبة بعدة اغلاط قال في كشف الظنون وقد ذيل على بغية الطلب اليوناني ٥ وذيله



ايضاً القاضي علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن سعيد الجبريني  
الشافعي الشهير بأبن خطيب الناصرية المتوفي سنة ٨٤٣ ، وسمى الذيل  
الدر المنتخب وهو معجم في تراجم الرجال في مجلدين ضخمين ظفرت بهما  
قال في در الحلب ما ملخصه ولما طالع الحافظ ابو الفضل احمد بن  
محمد المعروف بأبن حجر العسقلاني حين قدومه الى حلب سنة ٨٣٦  
الحق فيه اشياء كثيرة كما ذكره في ديباجة كتابه المشهور بابناء العمر  
بابناء العمر واثني على صاحبه اه قلت وما زاده العسقلاني على الدر  
المنتخب سماه الكواكب المضيئة ذيل تاريخ ابن خطيب الناصرية وقد  
ظفرت به تماماً وهو جزء صغير

وذيل الدر المنتخب ايضاً موفق الدين ابو ذر ( احمد بن ابراهيم )  
الشهير . بسبط العجمي الحلبي ، وسمى ذيله كنوز الذهب ضمنه ذكر  
الاعيان والحوادث والاثار ظفرت به مخطوطاً بخط مشوه جداً هو  
خط المؤلف وقد ذيل عليه رضى الدين ( محمد بن ابراهيم المعروف بابن  
الحنبلي ) ، وسمى ذيله در الحلب وضمنه ذكر الاعيان مرتباً اسماءهم على  
الحروف وهو في مجلد وسط ظفرت به وقد اقتصر فيه على ذكر اعيان  
سبعين سنة فقط وهي من سنة ٩٠٠ الى سنة ٩٧٠ ومن تواريخ حلب  
كتاب حضرة النديم من تاريخ ابن العديم انتزعه من بغية الطلب ( الحسن  
ابن حبيب الحلبي ) ومنها معادن الذهب في الاعيان الذي تشرفت بهم  
حلب ( لأبي الوفاء ابن عمر العرضي ) وقد نكنا عليه في ترجمة مؤلفه  
وهو مجلد صغير ظفرت به قسم منه ومنها تاريخ باللغة الانكليزية خاص



بالكلام على طبيعة تربة حلب ونباتاتها وحيواناتها وغير ذلك وهو في  
مجلدين اولهما تأليف باترك روسل وثانيهما تأليف اخيه اسكندر قدم  
حلب بعد وفاة اخيه المذكور ليخلفه فيها بوظيفة طب ابناؤ جنسهما  
وكان نجاز كتابهما المذكور سنة ١٧٥٣ م ١١٦٧ هجرية وقد ظفرت  
بهذا الكتاب وطالعت معظمه بواسطة ترجمان ومنها تاريخ ابي عبدالله  
محمد بن علي العظيمي على ما ذكره في كشف الظنون ومنها تاريخ  
(يشوف الطيب الالماني) وسماه (تحفة الانباء) في تاريخ حلب الشهباء  
وستكلم عليه في الكلام على ترجمة مؤلفه ومنها تاريخ محمد بن احمد  
ابن محمد المعروف بأبن المنلا ، تعرض فيه لمن حكم حلب من زمن  
فتوحها الى زمن الحاج ابراهيم باشا وذلك الى سنة ١٠٨٠ وقد وقفت  
منه على كراريس متخرمة . ومنها تاريخ لرضي الدين المعروف بأبن  
الحنبلي المتقدم ذكره انتزعه من بغية الطلب وسماه الزبد والضرب ومنها  
بعض كراريس في تراجم الاعيان تنسب (لأبي المواهب افندي ابن  
ميرو) وقد وقفت على مسودته

- تنبيه -

المشهور بين الناس عندنا ان تاريخ حلب هو لأبن الشحنة فكما حكى  
احدهم خبيراً عن اثر او حادثة تتعلق بحلب نسبها الى التاريخ المذكور  
مع اننا لم نقف على تاريخ خاص بحلب مؤلف من قبل احد بني الشحنة  
والذي رأيناه منسوباً اليهم من التواريخ في تراجمهم وفي كتاب كشف  
الظنون هو روضة المناظر او الناظر او النواظر في اخبار الأوائل والأواخر

محمد بن محمد بن محمد بن محب الدين ابي الوليد ابن الشحنة ، وهو  
المطبوع على الجزء الحادي عشر والثاني عشر من التاريخ الكامل لابن  
الأثير ثم جاء بعده ولده محب الدين ابو الفضل ، وصنف تاريخاً سماه  
نزهة الناظر في روض المناظر جعله كالشرح لتاريخ والده وضمنه  
مصرعين قسم بايهما الى تسع طبقات بعدد القرون التسعة ذكر في كل  
طبقة منها حوادثها المشهورة على السنين ووفيات اعيانها المشهورين على  
حروف المعجم من غير تفريق بين الحليين وغيرهم كما قسم اولاهما الى  
ثلاثة فصول الأول في خلق ادم وما اتفق له ولاولاده . الثاني في  
طبقات الامم . الثالث في الامور المبشرة بظهور نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم

والف ذيلاً آخر على روضة الناظر سماه اقتطاف الازهار  
ويوجد متداولاً بين ايدي الناس كتاب مشهور عندهم بتاريخ ابن  
الشحنة معظمه خاص في الكلام على حلب وبقائه على بعض البلدان  
القريبة منها والداخله في اعمالها وفيه اغلاط كثيرة مصدر بخطبة اولها  
الحمد لله القديم الازلي الرحيم الأبدى مكور الليل على النهار عبرة  
لأولي الأبصار الح . وهي خطبة كتاب الدر المنتخب لأبن خطيب  
الناصرية مع تحريف قليل وزيادة ونقص وبعد هذه الخطبة يفتح  
صاحبه بالبسملة ثم يقول وبعد فهذه نبذة اتخبتها من كتاب نزهة  
الناظر في روض الناظر الخ ثم يفتح بالمقصود نقلاً عن ابن الشحنة  
ورأيت بعض النسخ من هذا الكتاب مصدراً بقوله اما بعد فهذه نبذة



انتخبها مما اتخبه العلامة زين الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي  
المعروف بالشغيني من تاريخ افضى القضاة محب الدين الخ وعلى هذا  
فالكتاب المتداول المذكور منتجب من كتاب الشغيني المنتجب من نزهة  
النواظر ولعل منتخبه ابو اليمين البتروني بدليل انه يوجد في عدة مواضع  
من نسخة كانت عندي حواش ينسبها ابو اليمين المذكور الى نفسه ورأيت  
نسخة اخرى قد ذهب اولها ونقص منها مقدار عظيم وهي تختلف عن  
نسخة الشغيني زيادة ونقصاً ظهر لي انها مما اتخبه احمد بن محمد المعروف  
بأبن الملا من كتاب نزهة الناظر وهي فيما اظن من مسودة بخط المؤلف  
لانه يوجد على هامشها كثير من التعاليق مختومة بقول محررها ابراهيم  
ابن احمد بن محمد منتجب هذا التاريخ وكاتبه

خلاصة ما ظهر لي في الكتاب الذي ينسبه الناس الى ابن الشحنة  
ويزعمون انه خاص بجلب . ان عدداً غير قليل من الأدباء والعلماء اخذ  
كل واحد منهم خلاصة من ابن شداد وابن الشحنة وابن المنلا و اضافها  
شيئاً من عنده وعملها كتاباً على حدته ولذا لا ترى نسختين من هذا  
التاريخ مطابقتين لبعضهما مع كثرة عدد نسخ هذا التاريخ : اما كتاب  
محمد بن ابراهيم ابن شداد فكثيراً ما يظنه الناس انه تاريخ خاص بجلب  
مع اننا لم نقف على تاريخ منسوب لأبن شداد سوى سيرة السلطان  
صلاح الدين وكتاب الاعلاق الخطيرة في تاريخ الشام والجزيرة ومن  
التواريخ التي يتوهمها بعض الناس انها خاصة بجلب كتاب درة  
الاسلاك في دولة الاتراك للحسن بن عمر المعروف بأبن حبيب الحلبي



مع انه خاص بدولة الاتراك كما يعلم من تسميته على اننا لا ننكر ان الحلبيين  
الذين القوا في التاريخ تكلموا في تواريخهم على ما يتعلق بحلب اكثر مما  
تكلموا على ما يتعلق بغيرها عناية منهم بها لأنها وطنهم . هذا ما امكنتي  
تحريره من الكلام على تواريخ حلب والله سبحانه وتعالى اعلم

### تاريخ حلب لمعاصرين فاضلين

احدهما اعنتي بجمعه وشرع بطبعه صديقنا الفاضل ( محمد راغب ابن  
محمود ) الشهير بالطباخ سماه ( اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ) :  
والآخر يعنتي بجمعه صديقنا الآخر الشاعر الاديب ( ميخائيل بن انطون )  
الشهير بالصقال : وقد تكلمنا على كل واحد من هذين التاريخين في  
ترجمة صاحبه التي نوردتها في باب التراجم فاكثفينا هنا بالتلميح اليهما

### اسماء مدينة حلب ووجه تسميتها باسمها الحالي

يقال ان هذه المدينة سميت باسم بانيتها الأول وهو حلب ابن مبر بن  
خاب - قلت هذا الاسم لم نثر عليه في كتاب معتبر ولا سمعنا من تسمى  
به - وقيل انها سميت بقول العرب ( ابراهيم حلب الشهباء ) حينما  
كان مقيماً في تل القلعة يحلب كل يوم بقرة له شهباء ويوزع لبنها على  
العرب الخيميين في جواره وهذا الوجه في تسميتها هو المشهور عند  
اكثر الحلبيين : على انه قد يكون له نصيب من الصحة اذا اعتقدنا ان  
العرب كانوا يترددون على هذا الصقع للميرة والكلاء كجري عاداتهم او  
انهم كانوا يقطنونه مع اخوانهم الأراميين فقد صرح هيروdot واسترابون

وغيرهما من قدماء المؤرخين وبعض علماء هذا العصر ان قبائل عديدة من بلاد العرب او من جانب خليج العجم ارتحلوا الى سورية منذ قديم الأيام فمن الجائز ان يكون هذا الصقع عرف عندهم بهذا الاسم اخذا من فعل الخليل عليه السلام وان كان له اسماء اخرى عند بقية الامم فان اليهود يسمون حلب في صكوكهم ( ارام صوبا )

هذا الاسم مذکور في القسم الستين من مزامير داود وصوبا مذكورة في القسم الثامن من كتاب الملوك وفي القسم الثامن عشر من اخبار الايام الاول وفي غيرهما ويقول بعض العلماء الاسرائيليين ان كلمة صوبا محرقة عن صهوبه ومعناها البياض المشوب بحمرة وان حلب وضواحيها اثرائى للمقبل عليها بضاء حمراء لان بناءها بالحوار ولوجود سباح كثيرة في برارها فسميت بهذا الاسم اه قات سياً في لنا في الكلام على قنسرين انها هي التي كانت تسمى صوبا ويقال ان اليهود نقلوا اسمها القديم بعد خرابها الى حلب ويحتمل ان تكون كلمة صوبا ارامية ومعناها الناحية او الطرف او الموعد او المجتمع او المنتهى وهذه معان يوافق بعضها معاني الصوب في اللغة العربية وعلى كل حال فان اول من سكن صقع حلب هم الاراميون واما الكتابة اذير وكيفية في ظاهر الحجر الاسود في جدار جامع القيقان فهي لا تصلح ان تكون دليلاً على ان اول من سكن حلب هم المصريون انما يستدل بها على مجيئهم اليها لا غير وقد ساهم في تحفة الانباء العالقه وهو غلط ولا شاهد على انها كانت تسمى بلغتهم هابون وهلبه اذ لم نسمعه ممن يعتد به كما لا صحة لقول من قال ان اليونان كانت تسميها



خلبه بالخاء المعجمة لعدم وجود الخاء المعجمة بلغتهم الا ان تكون كلمة خلبة تحريف حلب ولا يجوز ان يكون اليونان اخذوا هذا الاسم عن المصريين الذين كانوا يسمونها هلبه على رأي القائل به فان اليونان كانوا يسمونها بغير هذا الاسم قيل هو برويا ومعناه البريري وذلك لان من كان في قلعة حلب يرى البر منها لكن هذا انما يصح فيما اذا كان هذا الاسم مركباً من كلمتين عربيتين وهو بعيد وفي معجم ياقوت ان اسم حلب بالسريانية باروا وقرأت في وريقات تاريخية مطبوعة تنسب الى حضرة البطريرك افرام رحمانى الثاني ان المقدونين لما استولوا على بلاد سوريا اطلقوا على مدينة حلب اسم برؤوا اقتداء باسم احدى المدن اليونانية في بلاد تراقى غير ان الاهالي حافظوا على اسمها القديم اه فالمفهوم من هذا ان كلمة باروا او برؤوا يونانية لا سريانية كما قال ياقوت واطلق كزائفون اليوناني ثليذ سقراط الحكيم كلمة حلب على جميع الصقع الممتد من اذنه الى الفرات ويقال ان الصابئة كانت تسميها مابرغ والصواب ان هذا احد اسمي منبع كما ستقف عليه في الكلام على منبع

ان الاستاذ منكه الفرنسي الجغرافي الشهير سهاها في اطلسه التاريخي في خارطة آشور يره بوليس ( والصواب ان يره بوليس هو شهر اسمي منبع القديمة في الدولة اليونانية ) وفي خارطة بني اسرائيل حلب واطلق لفظ ارام صوبا على كورة بين حلب وحماه

قلت الاقرب الى الصواب ان يطلق هذا الاسم على كورة حلب نفسها كما هو المفهوم من اخبار الحروب التي اقامها داود مع ملوك صوبا



وكانت الكورة تضاف الى قنسرين التي كانت تسمى صوبا عند  
الاسرائيليين )

واطلق الاستاذ منكم كلمة ارام نهرايم على كورة بين حلب والعراق  
وهي الجزيرة وارام دمشق على كورة بين حماه ودمشق وسهاها في خارثة  
الفرس في عهد دارا خاب بالخاء المعجمة واطلق لفظ برويا في خارثة  
انطاكية في عهد بانها الأول انطيكوس على الطريق المتوسطة بين حلب  
وانطاكية وسهاها في خارثة بوتينانوس حلب ولم يزل يسميها بهذا الاسم  
الى البعثة المحمدية

قال بعضهم ان لفظ حلب محرقة بلد بالشام معربة عن اليب بكسر  
اللام وتشديد الباء منقولة عن اسم مجددها اليبوس الشهير من وزراء  
بوليانوس العاصي واسمها القديم يريا : قلت لا صحة لهذا لان اليبوس  
المذكور كان بعد المسيح عليه السلام وقد علمت انها كانت تسمى بهذا  
الاسم في عهد نبي اسرائيل

والذي اراه في هذه الكلمة وتطمئن اليه نفسي انها سريانية محرقة عن  
حلبا بالالف ومعناها البيضاء ثم حذفت الفها بالاستعمال جرياً على  
قاعدة المتكلمين باللغة السريانية من انهم يحذفون هذه الألف في  
كلامهم وان اتباع حلب بكلمة الشبها التي معناها البيضاء مما وضعه  
العرب كالتفسير لكلمة حلب وان السريانين كانوا يسمونها بهذا الاسم  
لما كان يشاهد من بياض تربتها لكثرة سباحها ومادة حوارها ولان  
عمائرها كانت تبني بالحوار الابيض المأخوذ من مغايرها القريبة منها

كغارة المعادي وباقي المغائر المعروفة فكانت مناظرها بيضاء كمنظر مدينة  
عينتاب والرها وغيرهما من البلاد التي ما زالت تبني عمائرهما من هذه المادة  
حتى الان

يويد ان لفظه حلب سريانية وجود محلات في نفس مدينة حلب  
لم تزل حتى الان تسمى باسماء سريانية وهي بنقوسا وبجسيتا اللتين  
ستكلم عليهما في الباب الاول بعد المقدمة كما ان كثيراً من القرى  
التابعة حلب لم تزل اسماؤها حتى الآن سريانية كما سيرد عليك في محله  
والله اعلم

### جغرافية مدينة حلب

اعلم ان مدينة حلب جديرة ان تعد في مقدمة المدن العظيمة لحسن  
منظرها وحصانتها وتمول اهلها وكثر تجارتها وعمارتها وكانت ولم تزل  
محط رحال قوافل دمشق والبيصرة واصبهان واسلامبول وهي من امهات  
مدن بر الشام واحدى المدن الاصلية في اواسط اسيا وولاية حلب تأخذ  
القسم الاعظم من سوريا والقسم الذي هي فيه يسمى عند القدماء سوريا  
كوماجان اي سوريا ذات المضاب ثم ان مدينة حلب يحدها قبة  
اراضي قرية الشيخ سعيد وصقلايه وشرقاً اراضي قرية النيرب وغرباً  
جبل الجوشن واراضي الحلبة وراء نهر قويق وشمالاً بساتين بايلي وبعاذين  
التي تنتهي الى اراضي قرية حيلان وهي واقعة في صعيد ينتهي طرفه  
الشمالى الى جبال الشيخ زيات والغربي الى جبل الجوشن والجنوبي الى



جبل الجوشن والجنوبي الى جبال الأحص وتبعد نهاية طرفه الشرقي  
والبقعة التي قامت فيها ابنية مدينة حلب من هذا الصعيد يوجد فيها  
بعض ارتفاع وانخفاض من جهات متعددة ويصح ان يطلق على ما نشز  
منها اسم ربوة ويمكن حصره في سبع ربوات وهي قلعة الشريف وعقبة  
بني المنذر وعقبة الياسمين وغربي حارة الجلوم ومحلة اوغل بك المعروفة  
ايضاً باسم باب الأحمر والكتاوية وبندرة اليهود على ان الجهة الجنوبية  
والشالية من هذه البقعة متوازيتان بالارتفاع ولربما زادت جهتهما الشالية  
على جهتها الجنوبية ارتفاعاً وهاتان الجهتان تأخذان بالانحطاط حتى  
يستقر قرارهما في محلة الجلوم وما قاربها من المحلات الداخلة في السور  
سيما الجامع الأموي فإنه في مطمئن عظيم كما هو مشاهد وادعى بعض  
الناس ان رأس منارة الأموي يوازي عتبة باب محلة اوغل بك

ثم ان محيط سور هذه المدينة يبلغ نحو ثمانية اميال واما محيطها خارج  
السور فر بما زاد على خمسة عشر ميلاً ونهرها المعروف بنهر قويق وافد  
عليها من جهة شمالها آخذ الى جنوبها وغربها ساقياً ما على حافته من  
البساتين التي تستوعب مسافة اربع ساعات طولاً من قرية حيلان الى  
منتهى اراضي قرية الوضيبي واذا نظرت الى المدينة وانت مقبل عليها  
من اي جهة كانت ترآمت لك عروساً من عرائس البلدان قد حفتها  
البساتين من غربها وبعض شمالها وكروم العنب وبساتين التين والفسق  
والزيتون من بقية جهاتها وقام في وسطها قلعتها المشهورة كملك عظيم  
حفت به الجواري الحسان التي هي منارات المدينة البديعة المنظر



خصوصاً في ليالي المواسم الدينية فانها تكون فيها منورة بالمصابيح التي  
تحاكي النجوم الزواهر وربما تترآى القلعة المذكورة وبعض المنارات من  
بعد ثلاث ساعات من اكثر الجهات التي تقبل منها على حلب وقد تشاهد  
منارة القلعة وقت الغروب من جبل الزاوية الواقع على سفحه  
قصبة ربحا

- ساحات حلب وخراباتها -

يوجد في مدينة حلب عدة ساحات اعظمها ساحة برية المسلخ خارج  
باب التيرب شرقي الخندق الرومي الذي كان محيطاً بسور البلدة وقد  
عمر الان في بعض جوانبها بيوت ودكاكين وفرن ومسجد وميدان وهذه  
الساحة هي سوق تجار الغنم والجمال

ومن الساحات المشهورة ساحة الملح وكانت تسمى الميدان الاسود  
وهي داخل باب التيرب تجاه جامع التونبغا وساحة بزي داخل باب المقام  
وقد عمر اكثرها دوراً وحوانيت متنوعة وساحة التناير خارج باب  
النصر في قرب حارة الجديدة الى شرفيها وغربي فسطل المشط وهذه  
ايضاً عمر اكثرها ولم يبق منها الا القليل ويوجد بمدينة حلب عدة  
خرابات فسيحة خربت من مرور الحوادث كالزلازل والحرائق واعظمها  
خرابة تحت القلعة تبلغ مساحتها زهاء خمسين الف ذراع شطرنجي  
وكانت مزدحمة بالأبنية العظيمة كالحمامات والخانات والمدارس  
والمساجد كما استقف عليه في باب الآثار ان شاء الله تعالى . ومن الخرابات

التي هي داخل حلب ايضاً خرابة تنصل بالخرابة المتقدم ذكرها من درب  
الحزبزاقي وتعرف بخرابة اسماعيل باشا وتبلغ نحو عشرة الاف ذراع  
شطنجي وقد عمرت في هذه الايام دوراً وحوانيت ولم يبق منها سوى  
القليل ويوجد منها جانب عظيم جار في اوقاف جامع منكلي بغا المعروف  
بجامع الرومي وبقبتها مملوكة لبعض الناس

— حدود ولاية حلب —

ولاية حلب باعتبار ما يتبعها من المدن والقصبات والقرى التي ترجع  
حكامها الى اوامر حكام حلب ايام الحكومة العثمانية يحدها من جهة  
الجنوب لواء حماه من ولاية سورية التي مركز واليها مدينة دمشق الشام  
ومن الغرب البحر الأبيض ثم ولاية اذنة ومن الشمال ولاية سيواس  
ومن الشرق ولاية ديار بكر وولاية معمورة العزيز ولواء الزور الذي  
ستحكم عليه في الباب الذي عقدناه في الكلام على البلدان التابعة ولاية  
حلب فولاية حلب تستوعب مسافة طولها من الشرق الى الغرب خمس  
وثمانون ساعة وعرضها من الجنوب الى الشمال تسعون ساعة وهذه  
المسافة كان يحكمها من قبل الدولة العثمانية والى مركزه حلب وتنفذ  
اوامره الى متصرفين اثنين وثلاثة عشر وكيلاً يعرف بالقائم مقام اما  
المتصرفان فمركز احدهما مدينة الرها واوامره تنفذ الى ثلاثة وكلاء  
ومراكزهم سروج وقلعة الروم والبيرة وفي سنة ١٣٢٨ قرر مجلس النواب  
فصل هذه المتصرفية عن ولاية حلب واستقلالها بالمخابرة توأ مع استانبول



ومركز المتصرف الثاني مرعش واوامره تنفذ الى اربعة وكلاء مراكزهم  
الزيتون والبستان واندريين وبازارجق واما الثلاثة عشر وكيلاً فتتبع  
لواء حلب ومراكزهم قصبه اذاب وبيلان ومنبج ومعرة النعمان وعينتاب  
واسكندرونة والباب وحارم وانطاكية وجسر الشغرة وكاز ودارة  
عزّه وتعرف بقضاء جبل سمعان وقد رتب لها وكيل جديد والمركز  
الثالث عشر الرقة وكانت تابعة متصرفية الزور ثم الحقت بلواء حلب  
وسنثبت في عدد سكان كل لواء وقضاء جداول يعلم منها حدود الولاية  
على وجه الضبط والتحقيق

ثم ان كل واحد من هؤلاء الوكلاء تنفذ اوامره الى عدة مديرين  
مراكزهم في نواحي الاقليم الحاكم عليه ذلك الوكيل وكل واحد من هؤلاء  
المديرين تنفذ اوامره الى عدة من مختاري القرى التي في ناحيته وجميع  
مديري نواحي الولاية نحو سبعة عشر مديراً وجميع القرى التابعة مراكز  
حكامها نحو ثلاثة الاف وثلاثمائة واربع وسبعين قرية وستكم في  
الباب الثالث ان شاء الله تعالى على بعض مراكز المتصرفين والقوام  
وبعض المديرين

اما حدود حلب باعتبار ما كان يتبعها من المدن والقصبات والقرى  
التي ترجع حكماها الى اوامر حكام حلب في الازمان السالفة فذلك شيء  
يعسر ضبطه جداً فان اعمال حلب في تلك الازمان كانت تتغير زيادة  
ونقصاً كلما تغير عمالها غالباً ولربما تغيرت زيادة ونقصاً في ايام عامل واحد  
فقط كما يعلم ذلك من تتبع اخبارها في هاتيك الايام ونقل ابن الشحنة



عن ابن شداد ما ملخصه ان اعمال حلب كانت تنتهي من جهة الجنوب الى قرب حمص وكانت حماه من اعمالها قال واما الان فانفردت حماه عنها وصار بين حدود حلب وحماه بعض اميال وحدها شرقاً الفرات وشمالاً دروب الروم وغرباً البحر الابيض . قال وكانت قبلاً تنتهي الى حدود حمص ثم الى جبلة واللاذقية والى قرية بقر بهما تعرف بالقرشية : وفي معجم البلدان لياقوت ان ما بيد ملكها في ايامه مسيرة خمسة ايام من المشرق الى المغرب ومثل ذلك من الجنوب الى الشمال وملكها في تلك الايام هو الملك العزيز

- حدود دولة حلب -

ولاية حلب صارت تدعى منذ سنة ١٩٢٠ م دولة : قال في كتاب المجموعة السنوية لغرفة تجارة حلب ما مؤداه مع المحافظة على لفظه بناء على مرسوم رئيس الجمهورية بتاريخ ٨ تشرين الاول سنة ١٩١٩ ومرسوم اول ايلول سنة ١٩٢٠ - نقرر ان تكون تخوم حكومة حلب (شمالاً) التخوم الشمالية لسنجق اسكندرونة المستقل كما كان محددًا من المنطقة الغربية من الاراضي المحتلة ثم التخوم الشمالية للمنطقة الغربية القديمة آخر نقطة منها تلتقي بالخط الحديدي شرقي محطة هلمن ثم خط الحديد وهو داخل التخوم حتى تل ابيض ثم خط يجمع بين تل ابيض وخابور (شرقاً) نهر الخابور حتى انصبا به في الفرات ثم نهر الفرات حتى ابو كمال (جنوباً) الخط المعروف بابو كمال الى تدمر ثم الحدود الغربية الشمالية

لولاية الشام العثمانية القديمة وتبقى كذلك الى ان تحدد بدقة تعديلات القبائل الرحالة المجاورة لجانبى هذا الخط ثم الحدود الشمالية للاراضي العلوية المعينة بموجب القرار عدد ٣١٩ في ٣١ آب سنة ١٩٢٠ وابتداء من النقطة حيث تلتقي بتخوم ولاية دمشق  
( غربا ) البحر المتوسط

- كيف تألفت دولة حلب -

تألفت هذه الدولة من ثلاثة اوية وهي لواء حلب ولواء اسكندرونة المستقل ولواء دير الزور

تألف لواء حلب من عشرة افضية - هي قضاء جبل سمعان وعزاز والباب ومنبج وجرابلس والمعرّة واداب وحارم وجسر الشغفر وكرد طاغ ولواء اسكندرونة من قضاء انطاكية وبيلان

ولواء دير الزور من قضاء بوكال وميادين والحسيجه والحميدي والرقّة

- بحيرات ولاية حلب -

بحيرة قلعة المضيق

في ولاية حلب بحيرات كثيرة اعظمها بحيرتان احدهما بحيرة كانت تعرف قديماً بحيرة افاميه وتعرف الآن بحيرة قلعة المضيق ومحلها قريب من جسر الشعر بينهما مرحلة وماؤها حلويآتي اليها من نهر العاصي وهي عدة بطائح تفوق الحصر بين غابات من الاقصاب وماء العاصي يدخل اليها من جنوبها ويخرج من شمالها وارضاها موحلة وقعرها قريب



من قامة الانسان يحيط بها القصب والصفصاف وفي وسطها كثير من  
جمم القصب والبردي وفي ايام الربيع ينبت فيها النيلوفر الاصفر حتى  
يغطي جميعها وتبقى المراكب سائرة بينه ويأتي اليها من طيور الماء ما لم  
يكن مثله في شيء من البحيرات ومساحة هذه البحيرة نحو ميلين في مثلهما  
ويصاد منها من سمك الحياة والسلور وهو السمك الاسود الأملس ما  
لم يصد مثله من غيرها كثرة ويكون اوان صيده في فصل الشتاء

### بحيرة انطاكية

والبحيرة الاخرى بحيرة انطاكية منبسطة على اراض تعرف بالعمق  
على بعد يومين من حلب في غربها محاطة باطراف جبل طوروس وجبل  
اومانوس والجبل الأعلى وجبل سمعان وطولها عشرون ميلاً وعرضها  
تسعة اميال يصب اليها من شمالها ماء نهر عفرين والنهر الاسود ونهر  
يغرا ويخرج من جنوبها نهر واحد يتصل بالعاصي تحت جسر الحديد  
على بعد ميل من انطاكية وقرب هذا النهر مصائد للسمك يعرف واحداً  
باسم (داليان) جارية في تصرف جماعة معلومين وفي اواسط هذه البحيرة  
جزيرة عظيمة يسكن فيها عدد كبير من الاعراب الذين يعانون تربية  
الجاموس يقال لهم جامسة . والظاهر ان هذه الجزيرة صناعية بدليل  
سياج قصير حجري عظيم يطيف بها من اسفلها

في هذه البحيرة من الطيور والاسماك مثل ما في بحيرة قلعة المضيق  
غير ان سمك السلور في هذه البحيرة يكون اكبر واكثر  
كلتا البحيرتين يضمهما الناس من الحكومة مسانحة بمبالغ لا تقل عن

الف ذهب عثماني وينقل منهما السمك الى حلب وغيرها مملوحاً وغير  
مملوح

— جبال الولاية —

جبل الثلج وجبل لبنان وجبل اللكام جميعها متصلة بعضها . وقد  
يطلق جبل اللكام على السلسلة الجبلية الممتدة من جبال اومانوس من  
الشمال الى الجنوب حتى تجاوز صهيون والشعر والقصير وتنتهي الى  
انطاكية وهناك تنقطع ويمر العاصي بين منتهى هذه السلسلة وبين جبل  
موسى المشتمل على قرى الارمن التابعة قضاء انطاكية واذا كانت هذه  
السلسلة عند افاميه قبالها جبل آخر يسمى هناك جبل ثحشبو نسبة الى  
قرية في طرفه الجنوبي في قضاء المعرة ويمتد جبل ثحشبو من الجنوب  
الى الشمال فيمر على غربي المعرة وسرمين ثم يأخذ غرباً ويتصل بجبال  
الاناضول

هذه السلسلة الجبلية هي الفاصل بين الاناضول وسورية غير بر الشام  
واكثرها مستور بانواع الاشجار الجبلية والجبل المعترض بين لبنان من  
هذه السلسلة هو المعروف باسم كاورطاغ يرتفع عن سطح البحر الى  
ذراع وكان يسمى قديماً جبل اومانوس ومن هذه السلسلة قسم يعرف  
بجبل بيلان وجبال القصير متصلة به ويتصل به ايضاً الجبل الاقرع  
وكان يسمى جبيل كاسيوس نسبة الى كاسيوس اليوناني فاتح سوريا  
واسمه بالعبرانية جبل حلاق لخلوقته عن النبات وهذا الجبل وجبل



اومانوس يظهران من حلب في وقت الصحو : ويتصل بسلسلة جبل  
طوروس في ولاية حلب جبل آخور المؤلف من جبال زيتون ومرعش  
وجبل الاكراد وجبل قره بيكلي المعترض في بطائح عينتاب وجبل الزاوية  
في قضاء ادلب والجبل الاعلى في قضاء حارم ويعرف قديماً بجبل السماق  
والجبل الاسود في لواء اورفه .

- انهر الولاية -

اعظم الانهر التي تتفرق ولاية حلب - نهر الفرات اوله من سفوح  
جبال ارزنجان المعروفة قديماً بجبال قاليقلا على مقربة من ديامين في  
لواء بايزيد من ولاية الأرزن وبعد ان يجري الى قرب كيان معدني  
ينصب اليه نهر آخر يعرف في محله بنهر مراد رأسه من مكان يعرف  
هناك باسم ( بيك كول ) اي الف بحيرة وبعد اقتران هذين النهرين  
ببعضهما يكون نهر عظيم يطلق عليه اسم الفرات فيأخذ الى قرب  
ملاطية ثم الى سميساط ثم يدخل الى ولاية حلب في ايام الحكومة  
العثمانية من تجاه قلعة المسلمين المعروفة باسم روم قلعة من جهة شمالها  
وغربها ثم يجري الى البيرة من شمالها وهناك يصل عرضه في الشتاء  
الى الف وستائة ذراع ثم يشرق حتى يمر ببالس « مسكنه » وقلعة جعبر  
ثم الرقة فالرحبة فعانه فهيت ثم يخرج الى قضاء العراق وراء بغداد الى  
الشرق ويلتقي مع دجلة في البطائح ويخرج منه نهر كثيرة يطول ذكرها  
طول جريان الفرات من منبعه الى انصبابه في شط العرب ستائة

وثلاثة وعشرون فرسخاً ويصب فيه بهذه المسافة زهاء ثلاثة الاف نهر  
وعين ما بين كبيرة وصغيرة وعرضه يتراوح بين ٢٠٠ و ١٦٠٠  
وعمقه ما بين ١٥ متراً الى متر واحد باعتبار الفصول والمواسم

ولهذا النهر في بعض السنين طغيان عظيم فيفيض على مسافة فراسخ  
في السهول المجاورة له وقد يزرع اهل مسكنة والرقه وما والاها ما غب  
هبوطه الذرة البيضاء فتحصب جداً وروى بعض المؤرخين ان ملوك  
يننوى منذ اربعة الاف سنة كانت توزع مياه الفرات الى عدة جداول  
تصرفها الى زروعها حتى انقطع زمناً طويلاً عن شط العرب ولم يزل  
سكان شطوط الفرات من مسكنة وما والاها يسافرون فيه الى بغداد  
وما والاها على الواح خشبية يشدونها الى بعضها بالحبال ويربطون في  
اسفلها مما يلي الماء ظروفاً منقوخة والاتراك يسمون ذلك كلكا و يسمى  
واحداه في اللغة العربية طوقاً او رمثاً وفي حدود سنة ١٢٩٥ سيرت  
سفينة بخارية في نهر الفرات فلم تسلك فيه الا في ايام فيضانه زمن الربيع  
وكان سلوكها من البصرة الى مسكنة فاذا رجع الفرات الى حاله بطلت  
حركتها فيه لانكشاف الماء عن صخور تعارض السفينة المذكورة

كان لا يوجد على هذا النهر في ولاية حلب جسر ولا قنطرة انما  
يجتاز منه الى الجزيرة على الزوارق يضمن الناس ريعها من الحكومة وقد  
خطر للحكومة التركية عدة مرات ان تجعل على هذا النهر عند البيرة  
جسراً من حديد وكثيراً ما تفاوضت ايضاً بفتح قناة من عند مسكنة الى  
حلب فلم يتم لها ذلك ثم في سنة ١٣٣٣ انتهى عمل الجسر الحديدي على



هذا النهر عند جرابلس كما ستقف عليه في اخبار السنة المذكورة من  
باب الحوادث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

السقاية من هذا النهر لا تكون بغير الكرذ والدولاب والغراف يجر الماء  
اليهما بواسطة ساقية ثم يرفع بواسطة هذه الادوات

- نهر العاصي -

و يقال له نهر حماه ونهر الأرنؤ والنهر المقلوب لجره الى الشمال واصل  
منبعه اللبوة ومغارة الراهب فيكون نهراً صغيراً في قرية قرب بعلبك  
تسمى الرأس شمالي بعلبك في جبل لبنان تم يصب في بحيرة قدس وبعد  
ان يخرج منها يسمى الميلاس وعند حماه يسمى العاصي وبعد ان يجري  
مسافة واسعة ويعظم بما ينصب اليه من العيون والأنهار يجتاز بجسر  
الشعر من جهة شرقها تم لا يزال يجري حتى يمر على دير كوش الى جسر  
الحديد وذلك جميعه في شرقي جبل اللكام فاذا وصل الى جسر الحديد  
ينقطع الجبل المذكور هناك ويستدير النهر ويرجع ويسير جنوباً وغرباً  
ويمر على انطاكية حتى يصب في البحر الابيض عند السويدية وفي  
انطاكية يسمى الارند وهناك يوجد منه مسافة طويلة من ضفتيه نترائي  
فيهما ذرات ذهبية كثيرة مما يدل على ان تلك البقاع من هذا النهر لا  
تخلو من معدن ذهبي غني

- النهر الاسود -

النهر الاسود رأسه من جبل بركة وبعد ان يسقي جانباً عظيماً من

مزارع الارز امام الجبل المذكور ويسقي سهولاً واسعة من العمق ينصب الى بحيرة انطاكية المتقدم ذكرها وهذا عليه عدة طواحين للتركان وغيرهم

— نهر عفرين —

نهر عفرين رأسه في شرقي جبل اللكام ويمر على الراوندان الى الجومة الى العمق ويختلط بالنهر الاسود

— نهر يغرا —

نهر يغرا رأسه قريب من يغرا يمر عليها ثم يصب في النهر الاسود وفي حدود سنة ٨٥٠ عقد احد اعيان حلب على نهر يغرا جسراً عظيماً هو الان متوهن جداً وباني هذا الجسر (سعد الله الملقب) وهو باني المدرسة السعدية بحلب

ثم ان نهر عفرين قد يتسع في ايام الشتاء اتساعاً عظيماً حتى يعسر المرور منه مع انه قد يجف في ايام الصيف او يقارب الجفاف وفي سنة ١٣٠٠ انعقد عليه قرب قرية الزيادة في ناحية الجومة من اعمال كليس جسر حجري عظيم غاية في الاتقان والزخرفة وحين انتهاء عمله اولم المجلس البلدي عنده وليمة حافلة دعا اليها جميع وجهاء الولاية من امراء الحكومة والعسكرية والعلماء والاعيان فصار يوماً مشهوداً بلغت نفقته اربعمائة وثمانين ذهباً عثمانياً اخذت من صندوق بلدية حلب وكليس وانطاكية واسكندرونه ثم ان هذا الجسر لم يلبث الا ريثما اتى عليه الشتاء وهطلت السماء بالسيول الجارفة وتدفقت على عفرين ظهور الجبال وبطون الاودية



وساقت اليه الوفان من الاخشاب والاشجار الجبلية فما كان الا ان تعاضم  
هذا النهر وظنى وحمل على الجسر حملة شديدة دكت منه قنطرتين  
وساقت احجارهما الى مكان بعيد فأصبح كأن لم يكن بالامس ولما كان  
وجوده مما لا بد منه لانه معبر لطريق المركبات الذي تم ايضاً في السنة  
المذكورة فقد قضت الحال بأعادته ولضيق الصندوق البلدي عما يعيده  
حجراً اعيد من الخشب فأستحضرت الاخشاب العظيمة وربطت ببعضها  
بالحديد ونصبت كالباب العظيم على اطراف القنطرتين الباقيتين ورجع  
الانتفاع به كما كان غير انه لم يلبث ايضاً ان اتى عليه الصيف وعلقت  
به النار ولم يجتمع الناس لأطفائه الا وقد استحال رماداً كأن لم يكن ثم  
بعد مدة اعيد خشباً على الصفة المذكورة وقد سمحت هذا الجسر بقدمي  
فبلغ طوله ٢٩٥ قدماً وعرضه ٣٢ وقرأت ما تنش على حجره في شمالي  
رأسه الغربي ما صورته « انشيء هذا الجسر المتين في عهد خلافة سلطان  
السلطين الخليفة الاعظم صاحب الشوكة السلطان الغازي عبد الحميد  
خان الثاني وكان انشاؤه ثمرة الهمة التي بذلها حضرة جميل باشا والى ولاية  
حلب واثر مهارة رئيس مهندسي الولاية قسطنطين مادريديس افندي  
وضع اساسه بحضور حضرة والي المشار اليه في اليوم الثاني من عيد  
الاضحى سنة ١٢٩٨ هجرية وتم انشاؤه في ظرف سنة واحدة وصادف  
فتحة كذلك في اليوم الثاني من عيد الأضحى سنة ١٢٩٩ بحضور والي  
المشار اليه ودعى اسمه المحيد جسر السلطان عبد الحميد وبلغت نفقة تعميره  
اربعة الاف واربعماية وثمانية عشر ذهباً عثمانياً

- سواحل الولاية -

لولاية حلب عدة سواحل اعظمها اسكندرونة القائمة على سيف البحر  
الأيض بعدها عن حلب على خط مستقيم ستة وسبعون ميلاً تقريباً  
واما بعدها عن طريق انطاكية الذي يسافر عليه الكروان فمائة وتسعون  
ميلاً ومسافة هذا الطريق على سير البغل اربع وعشرون ساعة تقطع  
على ثلاث مراحل وميناء اسكندرونة من احسن موافي حلب لأن  
جبل اللكام يرسل هناك بعض شعابه فتتعطف ويتكون منها شكل  
حوض كأنه من عمل الصناعة ومن موافي حلب ايضاً ميناء السويدية  
من عمل انطاكية تم ميناء قاب آو من عمل اسكندرونة تم قره طوران  
من مضافات جسر الشغفر

- حر حلب -

يشد حر حلب من تاسع يوم من حزيران ويستمر الى اليوم الحادي  
عشر من ايلول وحينئذ يأخذ بالاعتدال واشد ما يكون في شهري  
تموز وآب لأن فيهما تهب ريح السموم وترتفع الزوابع في ضواحي حلب  
وتقوى الهوام والحشرات وتخرس بلابلة الرياض وتشح مياه العيون  
والآبار وربما جف بعضها ويلد الماء البارد ويعلو الزئبق في هذا البحران الى  
بضع وثلاثين درجة في الظل الشمالي بمقياس الستكراد وقد يصل في  
بعض السنين الى الدرجة الحادية والاربعين وذلك نادر جداً وحينئذ  
يشد ضرره على الاطفال فإنه قد يسبب لهم الاسهال الاسناني ويوعك



اجسامهم والنوء يضطرب من ابتداء شهر ايلول فلا يكاد يستقيم على  
حالة واحدة ساعة واحدة فينبغي التحفظ بالثياب والتدثر وقت النوم  
قال بعضهم شعراً

خذ في التدثر في الخريف فانه مستويل ونسيمه خطاف  
يجري مع الاجسام في غسق الدجى بلطافة ومن اللطيف يخاف  
والنوم على السطح في غير شهر تموز لا يخلو من ضرر

- برد حلب -

يشد برد حلب من تاسع كانون الاول ويمتد الى ثامن يوم من اذار  
وعند ذلك يأخذ بالاضمحلال ويعتدل الوقت وفي الكانونين تهب  
ريح الشمال وينجرد الشجر وكثيراً ما يجمد الماء وتصول الضواري في  
الصحاري وتختفي الحوام وتكثر الامطار ويقع الصقيع ويهبط الزئبق في  
الظل الشمالي عن الصفر نحو خمس درجات وربما هبط في بعض السنين  
الى ما هو ادنى من ذلك ففي سنة ١٣٢٩ هجرية المصادفة ١٣٢٦ رومية  
هبط الزئبق في شهر كانون الثاني الى الدرجة السابعة والعشرين تحت  
الصفر مستمراً ذلك نحو ثلاثين يوماً الأمر الذي لم يسمع وقوع نظيره  
في حلب كما نوهنا عن ذلك في حوادث السنة المذكورة على ان البرد  
في بقية السنين مهما كان عظيماً فانه لا يزيد فيه هبوط الزئبق الى ما  
دون الدرجة العاشرة تحت الصفر وهو اذا بلغ هذه الغاية او ما قاربها  
يتألم منه النحفاء والشيوخ المأزائد وينشأ عنه امراض صدرية وعال

ريحية ومفاصلية وتعظم نكايته في الأطفال ويكثر فيه القشف  
والقمطلس والزام والحادر حتى يكاد لا يجعو من ذلك احد واضر ما  
يكون في الشتاء خلاته الحارة التي يجتمع فيها الناس للسهر والسمر  
فوقدون ضمنها النار حتى تصير كأنها بيت من بيوت الحمام ثم يتناولون  
الماء البارد الذي قارب الانجماد او يخرجون الى الهواء وقد انفتحت  
مسامهم واستعدت لقبول البرد اجسامهم

- تحول العوارض الجوية في حلب -

ذكر صاحب طبقات الاطباء في ترجمة الطيب الشهير المختار بن  
الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان المتوفي سنة ٤٥٨ انه كان يعتقد  
ان العوارض الجوية في اصقاع حلب كانت باردة ثم تحولت الى حرارة  
مستدلا على صحة دعواه هذه بما حكا له اشياخ اهل حلب من ان  
شجرة الأترج ما كانت تنبت في حلب لشدة بردها وان الدور القديمة  
في حلب لم تكن تستطاع السكنى في طبقتها السفلي وان الباذهنيجات  
(ملاقف الهواء) حدثت في حلب منذ زمان قريب حتى انه لا دار  
الا وفيها باذهنج بعد عدم وجودها مطلقاً

اقول اتنا بحثنا في هذه المسألة بحثاً دقيقاً فظهر لنا فيها عكس ما  
ادعاه المختار اي ان العوارض الجوية في اصقاع حلب كانت حارة ثم  
اخذت تتحول الى البرد ومن ثمة اضطررنا ان ننقد ادلة المختار التي نقلها  
في هذه المسألة عن اشياخ اهل حلب : فنقول ان عدم نبت شجر الأترج



في حلب في هاتيك الايام لاشدة برد حلب بل لان هذه الفصيلة  
من الشجر كانت قبل سنة ٣٠٠ غير موجودة ولا معروفة في حلب  
وجميع بلاد سوريا والعراق ومصر وغيرها من الممالك الكائنة في المناطق  
المعتدلة : قال المسعودي في كتابه مروج الذهب ما خلاصته : ان هذه  
الشجرة يعي شجرة الأترج لم تكن موجودة في البلاد قبل الثلاثة وانما  
حملت من ارض الهند الى غيرها بعد هذا التاريخ فزرعت في عمان ثم  
نقلت الى البصرة والعراق والشام حتى كثرت في دور الناس في طرسوس  
وغیرها من الثغور الشامية وانطاكية وسواحل الشام وفلسطين ومصر  
وما كانت تعهد ولا تعرف اتخ وهناك دليل آخر على ان عدم نبت  
هذه الشجرة في ذلك التاريخ لعدم وجودها لاشدة البرد هو انه كان  
يوجد في حلب شجر النخيل الذي هو اقل تحملاً للبرد من شجر الأترج  
كما يأتي بيانه قريباً : واما عدم استطاعة السكنى في الطبقة السفلى من  
بيوت حلب فهو دليل قد يؤيد عكس المدعي به اذ البلاد الباردة كالاناضول  
ينزل اعلاها السكنى في ايام الشتاء في الطبقة السفلى على العليا لانها  
اقل تعرضاً للبرد من العليا : نعم قد يكون عدم استطاعة سكنى اهل  
حلب في الطبقة السفلى لكثرة رطوبات البلدة في ذلك التاريخ لعدم  
انتظام مجاري قاذوراتها وامتلاء خنادقها من المياه تحصيلاً لها مع ضيق  
ازقتها وكثرة اهلها المحصورين داخل سورها الذي كان يقدر بنحو  
النصف من مساحته الآن : ولهذا كانت الاوبئة والطواعين لا تكاد  
تفارق حلب : واما عدم وجود الباذهنجات فيها اولاً ثم وجودها اخيراً

فان المفهوم من هذا ان البرد بينما كان في مدينة حلب شديداً اذ تحول بفترة الى الحر ومست الحاجة الى عمل الباذهنجيات وهذا مما لا يتصوره عاقل اذ ان سير التحول الجوي بطيء جداً لا يدرك حصوله باقل من الف سنة واكثر فالأولى ان يحمل تسرع اهل حلب الى عمل الباذهنجيات على التفنن وتحسين المباني والاقتداء ببغداد عاصمة الممالك الاسلامية في الشرق بعمل الباذهنجيات تلطيفاً للحر وتخفيفاً للرطوبات

- ادلة تحول العوارض الجوية في اصقاع حلب من الحر الى البرد -

الدليل الاول : وجود شجر النخيل في حلب في قديم الازمان فان الشاعر الصنوبري المتوفي سنة ٣٣٤ نظم قصيدة بديعة طويلة مدح بها حلب وذكر منتزهاتها وازهارها ثم قال :

اي حسن ما حوته	حلب او ما حواها
سروها الداني كما تدنو	- فتاة من فتاها
أسها الثاني قدود	- الهيف لما ان ثناها
نخلها زيتونها اولاً	- فأرطاهما غضاها

فالمفهوم من البيب الاخير ان شجر النخيل من جملة انواع الشجر التي كانت في مدينة حلب وهو كما قلنا سابقاً اقل تحملاً للبرد من شجر الأترج على انه الآن لا اثر له في حلب البتة ولا يمكن ان يعيش في ارضها ولا فيما قرب منها

الدليل الثاني : استقصينا كثيراً من الدور العظام القديمة في حلب



فوجدنا اكثرها قد خلت جهتها المتجهة الى الجنوب من الغرف والخلوات وان اكثر هذه الدور كان يعتني اهلها الاقدمون بجهتها المتجهة الى الشمال لانهم يبنون فيها الاواوين والغرف سفلا وعلوا فعدم اعتنائهم في الجهة المتجهة الى الجنوب لم يكن له من سبب في تلك الازمنة سوى شدة حرارتها بسبب اشراق الشمس عليها واعتناؤهم بالجهة المتجهة الى الشمال لم يكن ناشئا اذ ذلك الا عن اعتدال حالي الحر والبرد في فصل الشتاء . اما في هذه الايام وفيما ادر كناه من الاعوام قبلها فان الجهة المتجهة الى الجنوب من الدور في حلب هي التي تبذل العناية في بنائها خلوات وغرفا سفلا وعلوا وهي تعتبر عندنا من اشرف جميع المساكن التي تكون في باقي جهات الدار . وان الدار التي تخلو جهتها هذه من البيوت والغرف تعد عندنا مشوهة والمثل المشهور عند الحلبيين الا ان قولهم . بيت يسكن صيفا وشتاء وهو المتجه الى الجنوب والغرب . وبيت لا يسكن لا صيفا ولا شتاء وهو المتجه الى الشرق

الدليل الثالث : وجود كثير من شجر الأترج في بساتين حلب في الزمن القديم فقد ذكر دارفيو الذي كان قنصل دولة فرنسه في حلب سنة ١٠٤٠ في كتابه الذي سماه ( تذكرة اسفاري ) انه شاهد بساتين حلب مملوءة من شجر الأترج فهذا دليل صريح على ان العارض الجوي في حلب كان منذ ثلاثمائة سنة معتدلا يمكن ان يعيش فيه هذا النوع من الشجر مع اننا الآن لا نعرف بستانا خارج حلب يشتمل على شيء من هذا الشجر اما في حدائق البيوت فيوجد منه القليل الا انه لا تكاد شجرته

تبلغ حد الأثمار الا ويدمها الصقيع فتبيس وهكذا قد استمر شأن هذه الشجرة منذ اربعين سنة حتى اصبحنا في يأس من نجاحها في حلب وصار الناس عندنا يسمونها شجرة الهم لما يتكبدونه من الزحمة في حمايتها وحفظها من البرد  
الدليل الرابع : يوجد الآن في جبل ليلون كثير من اصول شجر الزيتون الذي له فروع ضئيلة لا يزيد ارتفاعها على قدر قامة الانسان وهي غير مثمرة وفي هذا الجبل ايضا اطلال معاصر لعصر زيت الزيتون واحواض منقورة في الصخر لاحتراز الزيت مما يدل على ان هذا الجبل كان وطنا للزيتون مدة عصور طويلة . اما الآن فانه اذا غرس فيه شيء من هذا الشجر نبت وطالت فروعه لكنه لا يكاد يبلغ حد الاثمار الا وتطرقة آفة البرد فيصقع ويبس .

الدليل الخامس : كنا نعهد في ضواحي حلب وبعض البلدان المضافة اليها عددا غير قليل من مغارس الزيتون الناجح الثمر الذي يوجد فيه كثير من الاشجار المعمرة التي مضى على غرسها مئات من السنين بل بعض المسترزين بالزيتون بالغون في قدم هذه الاشجار ويقولون انها قائمة في مغارسها منذ زمن السيد المسيح صلوات الله عليه . على ان اكثر هذه المغارس قد دب العطب فيها منذ عشرات السنين وانتهى عطبها عن آخرها بما فيها من الاشجار المعمرة في سنة ١٣٢٩ وبهذا يستدل على ان البرد الذي عطبت به هذه الاشجار لم يمر عليها نظيره منذ نشأت والا لما سلمت كل هذه المدة

الدليل السادس : ان القطن كان يوجد في جهات حلب اشجار اخالدة



تبقى الشجرة منه عدة اعوام على ما حكاه ابن البيطار في تذكرته مع ان  
القطن لا يكون اشجاراً خالدة الا في الاصقاع المعتدلة في الحر والبرد وهو  
الآن مالا وجود له في حلب ولا في جهاتها مطلقاً وانما يزرع مجدداً في كل  
سنة هذا ما ادى اليه اجتهادي وداني عاينه البحث والاستقصاء والله اعلم .

- اعتدال مناخ حلب -

ينبغي ان تعد حلب من البلاد المعتدلة المناخ لانها في وسط معتدل  
من الأقليم الرابع لكن لما كانت حجارة مبانيها ذات مسام تحفظ الحر  
والبرد زمناً طويلاً ثم تعكسهما كان لحرها وبردها تأثير شديد في موسم  
الشتاء والصيف وهي تستمد البرد ايضاً من جبل اومانوس المتوج بالثلوج في  
اكثر الاوقات وليس بين اصله وبين حلب سوى مسافة ثلاثين ميلاً  
ليس لوقوع الشاح في حلب ضابط بعد دخول الكوانين اذ ربما وقع  
في اواخر نيسان واكثر وقوعه في كانون الثاني واذا وقع فالغالب ان لا  
يبقى اكثر من ثلاثة ايام وقليلاً ما يبقى اكثر من هذه المدة واما  
البرد فالغالب ان يكون وقوعه قليلاً في فصل الربيع واما الضباب  
فيكثر انتشاره في الكانونين واذا انتشر مساءً دل غالباً على المطر ليلاً  
او صباحاً دل غالباً على الصحو نهاراً ومن الامثال السائرة بين اهل حلب  
قولهم في الضباب ( اذا وقع عشية حوش مغارة دفية واذا وقع باكر يخذ  
العصا وسافر )

- ماء حلب -

اما ماؤها فينقسم الى ثلاثة اقسام ماء مطر وماء قناة وما ينبوع  
اما ماء المطر فانه يجمع مما يسقط منه على اسطحة البيوت ويحز في  
الابار المعروفة بالصهاريج ويترك حتى يرقد فيعود نقياً بارداً لطيفاً مدرأ  
خفيفاً لكنه كثيراً ما يتكون فيه جراثيم حيوانية للحوقه بعض مواد  
زفرة او يكتسب من طول مكثه رائحة عفنية وطعماً نباتياً اذا كانت  
البئر سحيقة وليس لها نافذة توصل اليها الهواء وفي هاتين الحالتين يجب  
اجتنابه واما ماء القناة فان استعمل قبل صفائه في الابار وغيرها فهو  
السم الناقع يورث الحمى والاسهال وامراض المعدة وغير ذلك من العلل  
الفتاكة وان استعمل بعد الصفاء والبرودة قل ضرره على شرط خلوه  
من الجراثيم الحيوية وعدم مكثه في الصهاريج اكثر من ستة اشهر والا  
كان مضرراً واما ماء الينبوع فهو ما كان من عين التل او العين البيضاء  
او غيرهما من العيون القريبة من حلب كعين اشمونث وعين العصافير قلي  
الصالحين (وعين اشمونث) هذه في ظاهر حلب من قبليها تسقي بستاناً  
يقال له الجوهري وان فضل منها شيء صب في قويق وقد ذكرها في  
شعره منصور بن مسلم بن ابي الخرجين يتشوق الى حلب فقال :

ايا سائق الأظعان من سفح جوشن	سلمت ونلت الخصب حيث ترود
ابن لي عنها تشف ما بي من الجوى	فلم يشف ما بي عاج وزرود
هل العوجان الغمر صاف لمورد	وهل خضبته بالخلوق مدود
وهل عين اشمونث تجري كقلتي	عليها وهل ظل الجنان مديد



فهو اي ماء هذه العيون الجلمع الصفات المطلوبة في الماء من الصفاء  
والخفة والادرار ولا سيما ماء العين البيضاء او عين التل في شمالي حلب  
على بعد ساعة منها فان ماءهما الغاية فيما ذكر لولا كثرة كلسيته . اما  
آبار النبع في المدينة فان ماءها يختلف في طعمه ونفعه وضره باختلاف  
مخاله فماء آبار قلعة الشريف او ما قاربها من المحلات مالخ آجن يقارب  
ماء البحر في طعمه وريحه والبعض منه لا يمكن ان يطبخ به ولان تغسل  
منه الثياب حتى ولا النحاس لانه يحيل بياضه الى السواد بل قد يسود  
الحجر اذا كثر صبه عليه وهو مع هذه الصفات الذميمة عميق سحيق لا  
يصعد على وجه الارض الا بجبل طوله نحو عشرين باعاً واما بقية الآبار  
في غير هذه المحلة فمنها ما هو قليل الملوحة جداً حتى لا تكاد تدرك  
ملوحته الا بامعان الذوق وذلك كغالب آبار المحلات الخارجة عن باب  
النصر وآبار محلة الجلموم وما جاورها واكثر الناس يستعمل ماءها شرباً  
وغسلاً وهي تصعد على وجه الارض بجبل طوله اربع باعات الى اثني  
عشر على حسب اختلاف مواقعها ومنها ما هو ظاهر الملوحة كآبار بقية  
محلات حلب كالعقبة واكثر المحلات المرتفعة وهذا النوع اكثر الانواع  
وقل من يستعمله للشرب وغسل الثياب والخلاصة ان ماء حلب الجاري  
قليل غير كاف لها وهو كدر قدر لما ينصب اليه من مجاري المياه القذرة  
قبل جريانه في القناة ودخوله الى حلب ثم لما يلحقه من التلويث في  
الحياض والقساطل التي تجري اليها المياه ومنها تفيض الى الآبار والبرك  
فيتناولها بعض الناس قبل ان ترقد وتصفو فتكثر فيهم الحميات وامراض المعدة

وتكثر في الاطفال الديدان

— هواء حلب —

الغالب على هواء حلب الاعتدال بين الحرارة والبرودة ولجفاف جهات  
 مهابه لتقلية المياه الراكدة والجارية فيها كان الغالب عليه اليبس غير  
 مصحوب برطوبة وقد تصحبه في بعض الاوقات من الفصول الثلاثة التي  
 هي الشتاء والربيع والخريف وهو في حالة اعتداله ويبسه على غاية ما  
 يكون من الموافقة للصحة العامة ومعظم هيجان الرياح عندنا في شهر تموز  
 والغالب ان يكون غربياً والعامة نقول تموز الهاوي وبعد مضي هذا  
 الشهر تضعف العواصف ويقل خطرها حتى اواسط شباط فتهيج ريح  
 شديدة نحو يوم او يومين والعامة تسميها نفاخ الشجر اي انها تنفخ الشجر  
 وتهيوه لانبساط النور والورق ثم تأخذ هذه الريح بالضعف الى نحو  
 اليوم الخامس والعشرين من شباط فيعظم هيجانها ويشدد هبوبها وتدوم  
 هكذا الى نحو اليوم الخامس من آذار والعامة تسميها في هذه المدة ربيع  
 الاعجاز وفي بعض السنين تكون هذه الريح مضره ضرراً فاحشاً بالاشجار  
 فتنتثر زهرها وتسقط ما انعقد من ثمرها ثم في الحادي عشر من نيسان او  
 قبله او بعده بقليل تهب ريح شديدة شمالية تنقطع تارة وتعود اخرى الى  
 الحادي والعشرين منه وهذه الايام تسمى العواء ويقال لانواعها بعد العواء  
 وهذه العواصف يخشى منها على الشجر اذ قد لا يبقى فيها ثمرة واحدة  
 ولذا اعتاد كثير من مستأجري البساتين الا يعقدوا مساقاة او آجاراً مع



صاحب البستان الإ بعد مضي هذه الايام الهاوية ومعظم الهواء عندنا هو الغربي وبه لقاح الزرع وامتلاء الضرع وسوق الغمام وصحة الاجسام ويكون في جميع الفصول والمواسم وقد تهب ريح الشمال فان كان الاوان صيفاً فليست بضارة وان كان شتاءً اشتد بهبوبها البارد وخيف على الزرع والشجر وربما هبت في اوائل الربيع مصحوبة بشيء من الصقيع فتهلك الحرث والنسل وتلف الزروع الارضية والشجرية وقليلًا ما يحصل ضرر من الريح الشرقية وقد تضر بعض الزروع اذا هبت شتاءً وتزداد نكاية الحر بهبوبها صيفاً ولربما حشرت الجراد من الشرق واما الريح الجنوبية فهي نادرة عندنا جداً ولا خطر لها اذا هبت شتاءً واذا هبت صيفاً زادت قوة الحر وجلبت معها السموم

- تراب حلب -

واما ترابها فهو من احسن اتربة البلاد تنجب فيه جميع الزروع والغروس التي تنجب بالاقليم المعتدلة والغالب على لون اتربة حلب البياض والحمره والخلو من المادة الرملية وكثرة الصلصالية ويوجد في حلب كثير من البساتين التي تزرع في السنة اربع مرات ومع هذا فلا ننصر عن غيرها والسرجين العام لتربة حلب فضلات الانسان والحيوان والنبات ونحو ذلك قال ياقوت في معجم البلدان وشاهدت من حلب واعمالها ما استدلت به على ان الله تعالى خصها بالبركة وفضلها على جميع البلاد فمن ذلك انه يزرع في اراضيها القطن والسمسم والبطيخ والخيار

والدخن والكروم والذرة والمشمش والتين والتفاح عذياً لا يستقى الا بماء المطر ويحيى مع ذلك رخصاً غصاً ربما يفوق ما يستقى بالمياه والسيح في جميع البلاد وهذا لم اره فيما طوفت من البلاد في غير ارضها

اقول : ليس ما ذكره ياقوت من انواع الشجر والنبات فقط يعيش عذياً في حلب بل هناك انواع كثيرة من الشجر والنبات الذي لا يعيش في غير تربة حلب الا سقياً ويعيش وينجب فيها بعلا لا يستقى بغير ماء المطر وذلك كالجوز واللوز والمان والتوت والفسق والبندق والكرز والكمثرى وكاللوبيا والفاولة والبامية والطماطم والباذنجان وانواع اليقطين والخروع والتبغ وبالاجمال جميع انواع النباتات الربيعية والصيفية وكلها تجود وتخصب عذية بقدر جودة فلاحه الارض وتسميدها وعمقها ومن جملة انواع النبات الذي ينبت بنفسه دون استنبات ويجود وينجب دون اقل عناية عرق السوس الذي ينبت في جميع ارجاء ولاية حلب فيقلع وينقع ويستخرج منه مشروب حلوانيذ نافع مسهل قليلاً وقد بلغ ما ارسل من هذا العرق الى اميركا في سنة واحدة ما قدرت قيمته بمائة وخمسين الف ليرة عثمانية

— عرض حلب وطولها وارتفاعها عن سطح البحر —

عرض حلب ست وثلاثون درجة وطولها ثلاث وستون درجة وترتفع عن سطح البحر خمسمائة متر وعرض البلد عبارة عن بعدها عن خط الاستواء الى جهة القطب الجنوبي او الشمالي والمعروف قديماً ان



جميع المعمورة شمالية وطول البلد الذي نعتبره عبارة عن بعدها عن الجزائر  
 الخالدات في ساحل البحر الغربي وغاية طول النهار عندنا من مطلع  
 الشمس الى غروبها اربع عشر ساعة واربعون دقيقة وغاية قصر الليل  
 من غروب الشمس الى طلوعها تسع ساعات وعشرون دقيقة وغاية قصر  
 النهار من طلوع الشمس الى غروبها تسع ساعات وخمسون دقيقة وغاية  
 طول الليل اربع عشر ساعة وعشر دقائق وابتداء فصل الربيع كما هو  
 عام في جميع البلاد الشمالية من حلول الشمس في رأس الحمل وذلك  
 في اليوم الثامن من اذار ويمتد الى حلولها في اول السرطان وذلك في  
 اليوم التاسع من حزيران وهو ابتداء فصل الصيف ويمتد الى حلول  
 الشمس في اوائل الميزان حادي عشر ايلول وهو ابتداء الخريف ويبقى  
 الى حلولها في اول الجدي تاسع كانون الاول وهو اول الشتاء واستواء  
 الليل والنهار يكون في رابع آذار وهو الاستواء الاول الربيعي وفي الرابع  
 عشر من ايلول وهو الاستواء الثاني الخريفي

— معادن ولاية حلب —

اراضي ولاية حلب لم تزل كباقي اراضي الولايات العثمانية الآسوية  
 بكرا قد اختبأ فيها كثير من انواع الفلزات والمعادن الغنية القليلة النظير  
 ومما يوجد في ولاية حلب معدن النحاس غربي حلب على مسافة ربع  
 ساعة منها وهو في ذيل جبل الجوشن حكي لي صديق من الصاغنة انه  
 استخراج منه نحاساً في غاية الجودة لكنه لم يربح به لكثرة النفقة في

استخرجه قال ولو فتح معمل لاستخرجه لربح ومن المعادن ايضاً معدن  
شبيه بالفحم الحجري في محل يقال له ابو فياض شرقي حلب في بعد  
عشرين ساعة عنها يستعمل الاعراب ترابه ومدره وقوداً للطبخ وغيره  
ومنها معدن مرمر اصفر في جوار حلب من شمالها في جهة البساتين  
المروفة بناحية بعادين ومعدن زجاج في قضاء حارم ومعدن غاز سائل  
في قضاء اسكندرونة اكتشفته الحكومة قبل ثلاثين سنة واحالت امتيازه  
الى احد المثربين فباشتر تعدينه فلم يفلح ومعدن ذهب في ضفاف نهر  
العاصي فيما يلي انطاكية ومعدن رصاص فضي ومعدن انثيمون وحجر  
الكحل ومعدن فحم مجري ومعدن الطفال المعروف بالبيلون في قضاء  
كاز وانطاكية وفي جبال قردمط احدى نواحي انطاكية عدة معادن  
تستعمل للصبغ وفي جبل بارسال من اعمال قضاء كايس معدن مرمر  
اصفر ومعدن مرمر سماقي في قرية جارين من اعمال قضاء عينتاب  
ومعدن فضة وحديد ومرمر سماقي واسود في قضاء مرعش ومعدن  
حديد في قضاء الزيتون ومعدن كبريت في رأس العين من اعمال لواء  
الزور وكانت منذ عهد قريب تابعة حلب كما اشرنا اليه سابقاً وفي جبل  
البشري من اعمال دير الزور اربعة معادن وهي معدن القار والمغرة والطين  
الذي يعمل بواتق يسبك فيها الحديد والرمل الذي يعمل منه الزجاج  
وهو رمل ابيض كالاسفيداج

— الحمامات المعدنية في ولاية حلب —

منها حمامان في قضاء جسر الشغور وما وهما كبيرتي ينفع من الامراض



الجلدية ومنها حمام على جانب الفرات في قضاء بيرة جك وثلاث حمامات في قضاء مرعش والزيتون وقضاء البستان وحمام حديدي في التصير من اعمال انطاكية وهو معروف في زماننا بحمام الشيخ عيسى قال ابن الشحنة نقلاً عن ابن شداد ويوجد بكورة الحرمة من اعمال قنسرين عيون كثيرة كبريتية تجري الى الحمام بقرية يقال لها جندراس لها بنيان عظيم معتود بالحجارة يقصده الناس من كل طرف فيسبحون به للعلل قلت وهو مشهور في زماننا ثم قال وبالسحنة من اعمال قنسرين خمس حمامات ماؤها في غاية الحسن والحرارة يتفعون بها من البلغم والريح والجرب

قلت هي غير مشهورة في زماننا وقال ابن الشحنة وبناحية العمق حمام دخلته مراراً .

قلت وانا دخلته مراراً وهو كبريتي وحرارته تبلغ اثنتين واربعين درجة وهو من اشهر حمامات الولاية في زماننا ينبغ ماؤه في حوض مربع مصنوع مساحته خمسة اذرع في مثلها وفي اعلاه ثقب سعته ثمانية سانتيمتر في مثلها يفيض منه الماء الى اراضي العمق وعلى هذا الحوض قبو معتود بالحجارة وفي اطراف هذا الحمام عدة عيون كبريتية حارة لو جمعت الى حوض لكانت حماماً عظيماً وفي سنة ١٣٠٠ بنت بلدية حلب على بعض هذه العيون خلوة وصارت توجرها بعض الناس ثم ان جميع هذه الحمامات في زماننا مباح للعام لم توضع عليها يد سوى حمام البلدية المذكورة

- مملحة الجبول -

قال ابن الشحنة ما ملخصه ان نهر الذهب يجري من ناحية باب  
بزاعا البلدة المعروفة شرقي حلب حتى ينتهي الى سبخة الجبول فيجتمع  
في مساكب يعملها اهل الجبول والقرى المجاورة لها فيحمد ويصير ملحاً  
ابيض في مثل بياض الثلج معتدلاً في الطعم لآمرارة فيه وهو في اقطاع  
نيابة حلب وعليه مرتبات من صدقات لآناس كثيرة بمراسم مرعية قال  
وسمي هذا النهر بنهر الذهب لان اوله بالقبان وآخره بالكيل يعني انه يزرع  
عليه في اوله الجبوب الماكولة وبعض العقاقير وهي تباع بالقبان وآخره  
يصير ملحاً وهو يباع بالكيل

قلت هذا في زمانه اما الان فيباع الملح في القبان ايضاً وقال وماء  
هذا النهر في غاية من الصفاء والعذوبة . قلت المشاهد في زماننا ان  
هذه المملحة تجتمع مياهها من نهر الذهب ومن امطار الشتاء التي تنصب  
اليها من الاراضي المجاورة المتشعبة من مادة الملح فتصير رقراقاً متسعاً يحيطه  
ثمان عشر ساعة فاذا جاء عليه شهر تموز جف الماء ورسب الملح وهو في  
غاية الجودة صادق الملوحة سريع الذوب بالماء يصلح للهدايا الى استانبول  
وغيرها وقد يبلغ الملح الذي يستخرج منه سنوياً بضعاً وعشرين الف  
قنطار حلبي او اكثر وهذه المملحة الان خاصة بنظارة الديون العمومية  
العثمانية وقد بلغت مداخيلها سنة ١٣٠١ رومية الف وخمسة الف  
قرش وذكر ابن الشحنة في جدول تعديل مداخيل حلب سنة ٦٠٩



وذلك في ايام الملك الظاهر صلاح الدين ان دخل الملح في السنة المذكورة ثلاث مائة الف درهم وعشرون الف درهم وبحيرة الجبول هذه لا يوجد فيها شيء من الحيوانات المائية سوى انه عشية كل ليلة من فصل الربيع يرحل اليها للمبيت اسراب عديدة من الأوز والبط تمضي سحابة نهارها في بحيرات العمق لتقتات من حيواناتها فتقبل اليها صباحاً وترحل عنها الى بحيرة الجبول عشية فترقد فيها لا ينقصها فيها شيء من الموام التي توجد في البحيرات العذبة كالبعوض والقمل اذ لا وجود لهما فيها بسبب ملوحة مائها

- نهر حلب -

قال ابن خطيب الناصرية ما ملخصه ان نهر حلب اسمه قويق وكان يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف ومنبعه من بلاد عينتاب وغوره في المنطق حتى ساق اليه الساجور الامير ارغون نائب حلب فدام جريانه واذا جاء قبلي حلب تمده العين المباركة فيغور الجميع بالمنطق وعن ابن شداد ان قويق تصغير قاق وانه شاهد لهذا النهر مخرجين بينهما وبين حلب اربعة وعشرون ميلاً أحدهما في قرية الحسينية بالقرب من عزاز يجري ماؤها بين جبلين حتى يقع في الوطاة قبلي الجبل الممتد من بلد عزاز شرقاً وغرباً والاخر عيون من عينتاب وبعض قراها تجري الى نهر خارج من فم عينتاب فيقع في الوطاة المذكورة ويجمع النهران ويصيران نهراً واحداً يجري الى دابق ويمر بحلب وقبل وصوله اليها يمد

عدة عيون فيعظم وتدور به الارحاء واولها بقرية مالد شمالي حلب وبعد ان يجتاز بحلب تمده ايضاً عيون اخرى منها العين المباركة فيزيد بها ويسقي مواضع كثيرة في طريقه حتى يمر على قنسرين ثم يغور في المطخ ويخرج من بحيرة افامية ودليل ذلك احمرار ماء هذه البحيرة اذا احمر قويق في الشتاء لطغيانه . قلت هذا من ابن شداد وهم غير معقول ودليل ليس بمقبول قال والمسافة بين مفيضه وافامية نحو اربعة عشر ميلاً . قال ياقوت في معجم البلدان اسم نهر قويق الذي بحلب مقابل جبل الجوش العوجان بالتحريك وانشدلاً بن ابي الخرجين شعراً .

هل العوجان الغمر صاف لوارد وهل خضبته بالخلوق مدود

وعن بعضهم ان مخرج هذا النهر اسمه قويق واهل الخلاعة تكنيه ابا الحسن وذكر بعضهم ان مخرج هذا النهر من قرية تسمى سيناب على سبعة اميال من دابق يمر الى حلب بثمانية عشر ميلاً ثم الى قنسرين اثني عشر ميلاً ثم الى المرج الاحمر المعروف بتل السلطان اب ارسلان السلجوقي خيم به مدة فنسب اليه ثم قال جاء عن بعض المفسرين في قوله تعالى ، اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم ، كان ذلك على نهر حلب ويقال له قويق

قال ابن الشحنة ورأيت لهذا النهر منبعاً في قرية يقال لها اريق بين حلب وعينتاب ثم قال قال ابن شداد ومن احسن ما مدح به نهر حلب قول ابي بكر ، احمد ابن محمد الصنوبري الحلبي وهو :



قويق له عهد لدينا وميثاق  
وهذي العهود والمواثيق اذواق  
ففي الخوف انا لا غريق نرى له  
فحن على امن وذا الامن ارزاق  
ومنها:

وفاضت عيون من نواحيه زرف  
ولما تعاونها جفون واوراق  
ومنها:

هو الماء ان يصف بكنه صفاته  
ففي اللون بلور وفي اللمع لو لو  
اذا عبثت ايدي النسيم بوجهه  
فطوراً عليه منه زرق حقيقة  
وكم عنده نيلوفر متشوف  
وقد عابه قوم وكاهم له  
هباب قويق ان يمل فانما  
وقالوا أليس الصيف يبلي لباسه  
وما الصبح الا آيب ثم غائب  
وله فيه ايضاً:

قويق على الصفراء ركب جسمه  
اذا جد جد الصيف غادر جسمه  
فما لب القبيظ الاليم يطابقه  
ضئلاً ولكن الشتاء يوافقه

قال ابن الشحنة يريد ان اصحاب الامرجة الصفراوية تنتحل اجسامهم  
في الصيف ويوافقهم الشتاء وان قويق يقل ماؤه في الصيف حتى يصير  
حول المدينة كالساقية

قال وقد فهمت من هذا امرآً بديعاً ورآء ما ذكره ابن شداد وهو  
ان قويق تصغير قاق الطائر المعروف وهو يخالف طبعه الحر فيكون في  
غاية الضعف صيفاً وفي غاية النشاط شتاء ، ثم قال عن ابن شداد عن  
ابي النصر محمد ابن ابراهيم الخضير الحلبي

ما بردى عندي ولا دجلة ولا مجاري النيل من مصر  
احسن مرأى من قويق اذا اقبل في المد وفي الجزر  
يا لهفتا منه على نغمة تبل مني غلة الصدر  
وانشد بعضهم :

لله يوم مد في صدره قويق مقصور جناحيه  
معتدلاً ياتم ماء الحيا منه يخضر عذاريه

وقد وصفه كثير من الشعراء وفي هذا القدر كفاية والذي اراه ان هذا  
النهر من جملة الانهار الطبيعية قديم جداً لا يعرف من جره من اصله  
خلافاً لمن زعم ان الذي جره هو الشيخ قويق المدفون بالتربة جنوبي  
حمام الببايدية وهذه التربة لا نعلم احداً دفن بها غير ارغون نائب حلب  
الذي ساق الى نهرها الساجور كما تقدم وكما تعرفه بعد ولعل قويق اضيف  
اليه ارغون لمزيد عنايته به فقبل عنه شيخ قويق فخرفته العامة الى الشيخ  
قويق وعندي ان لفظة قويق تحريف قواق لا تصغير قاق وهي اي  
قواق يجوز ان تكون من الكلمات التي يستعملها الآن عرب البادية مما لم  
تخط به معاجم اللغة وذلك ان عرب البادية يسمون مجرى ماء المطر  
في الصحراء قواق يلفظون قافها كافاً مفخمة ولما كان نهر حلب معظم



مائه من المطر سمي بهذا الاسم فهو على هذا التقدير لفظ عربي ويجوز ان تكون هذه الكلمة وهي قواق لفظة تستعمل الآن بالتركية بمعنى المور وهو الشجر المعروف وذلك ان هذا النهر كان ولم يزل يزرع على شطوطه في مبدائه من بلاد عينتاب شجر الحور فينبو وينجب ويباع منه مقادير عظيمة فعرف النهر به لكثرة زرعه عليه والذي يؤيد هذا ان اطلاق هذه اللفظة على هذا النهر لم يكن الا في ايام دولة بني طولون اذ انهم اول قوم من الاتراك حكموا حلب بعد فتحها ويؤيد ذلك ان هذا الاسم للنهر المذكور لم نره في شيء من النظم والنثر اقدم من كلام الشاعر البحري الذي استغرقت حياته جميع ايام الدولة المذكورة كان هذا النهر يسمى قديماً شالوس وقال دارفيو ان هذا النهر يقال له سيغا او سيكويم وانه كان يسمى قديماً بيلوس وسماه كرانفون اليوناني خالس قال وهو نهر صغير فيه انواع من السمك والسور يون يحسبونه آلهة ولا يسمحون لاحد ان يصيده وكذلك الحمام كانوا يعبدونه ولا يرضون على من يؤذيه اه قلت المعروف عندنا الآن ان مبدأ هذا النهر من عينتاب وبعد ان يتصرف اهل عينتاب بمائه كما شاؤوا تجري منه بقية الى حلب فتمر على قرتي ساسغين وجاغدغين في قضاء عينتاب فتمده عيونهما فيعظم وعند وصوله الى قرية حيلان على بعد ثلاث ساعات من حلب يدخل نحو ثلثه في معبر الى قناة حلب والثلثان يجريان لسقاية البساتين على حافته ثم في قرب حلب تمده العين البيضاء وعين التل وبعد ان يجاوز قرية الشيخ سعيد بنحو ساعتين تنصب اليه العين المباركة ويسقي بساتين

قرية الوضيحي وقرية الحاضر ثم لا يزال يجري حتى يغور في اجمة المطخ  
وفي الصيف يفي ماؤه في سقاية الاراضي بقرية خان طومان لقلة مائه  
حينئذ ولو اعتنت الحكومة به صيفاً ومنعت القرى المجاورة له قبل حلب  
من سقي اراضيهم منه لقام بكفاية حلب وبساتينها تم قيام بدون مضايقة  
ولا تقسيط فان اصحاب البساتين كثيراً ما يقسطون ماءه صيفاً فيأخذه  
الشاليون اسبوعاً والقبليون اسبوعاً ورأيت في سجلات المحكمة الشرعية  
بحلب اعلاماً تاريخه ١١٥٩ يتضمن منع اهل قرية ساسعين وجاغدين  
من اخذ ماء تلك العيون لسقي اراضيهم وقد اعتادت الحكومة او دائرة  
البلدية ان تجمع في كل سنة من مستحق مائه مالا تسميه مال النهر  
تصرفه على تصليح حوافيه وكري الوحول الراسبة فيه ولهذا النهر في  
بعض السنين طغيان عظيم من كثرة الامطار فيتبسط ماؤه الى  
مسافة ميل من جانبيه ويحطم ما عليه من النواعير ويعطل بعض الارحاء  
ويقلع كثيراً من الاشجار ويتلف الزروع الشتوية في البساتين ويهدم  
بيوتاً كثيرة من محلة الوراقه على حافته الغربية لكن هذا الطغيان لا  
يدوم فوق عشرين يوماً ثم يأخذ بالتناقص حتى يعود الى حالته الأولى  
وقد طغى في زمن سيف الدولة الحمداني حتى احاط بداره على سفح جبل  
الجوشن وفي ذلك يقول ابو الطيب المتنبلي

يذمها الناس ويحمدونه	حجب ذا لبحر بحار دونه
ام اشتهيت ان ترى قرينه	يا ماء هل حسدتنا معينه
ام زرته مكثراً قطينه	ام اتجعت لالغني يمينه



ام جيئته مخندقا حصونه  
ان الجياد والقنا يكنينه  
يارب لج جعلت سفينه  
وعازب الروض توفت عونيه  
الى ان قال في سيف الدولة :  
بجر يكون كل بحر دونه  
شمس تمنى الشمس ان تكونه  
وقد طغى هذا النهر الصغير على الصليبيين وهم يحاصرون حلب فاغرق  
خيامهم وشتت شملهم ويمكن آق سنقر من حلب بعد طغيانه بيوم واحد  
اما الحيوانات المائية في هذا النهر فهي نوع من السمك يعرف عندنا  
بالانكليزي لذيذ جداً وهو يشبه سمك الحيات المعروف باسم مارماه  
وزعم بعض مؤرخي الفرنج ان الملكة هيلانة هي التي جلبت جرثومة  
هذا السمك من جهات رومة الى برك الخليل قرب قرية هيلانة  
المذكورة والله اعلم ومما يوجد في هذا النهر ايضاً سمك صغير الحجم جداً  
يعرف بالقبوضي وسمك كبار مفلس يشبه الفراقي اي سمك نهر الفرات  
يسمونه النبي واهل حلب يجون هذا النوع من السمك ويقولون فيه  
من امثالهم ( ان شفت اطيب مني لا تاكلني ) و يوجد في هذا النهر ايضاً  
كثير من الحيات المائية والسرطانات والسلاحف حتى ان بعض الناس  
يدعونه بنهر السلاحف

قال ابن الشحنة عاف قوم ماء قويق لكثرة السلاحف فيه ولهذا  
اشتهر منه المكان المعروف بجسر السلاحف وغاب عنهم ان في وجودها  
نفعاً كبيراً فان دم السلحفاة ينفع المصروع وكذا مرارتها والتلخخ بدمها  
ينفع من وجع المفاصل انتهى

ومما يكثر فيه أيضاً الضفادع التي تصدع بنميتها من كان قريباً منها  
خصوصاً اذا قل ماؤه وتكتبت كتائب في غدرانها المتفرقة فانها  
يزداد نقيتها ولا تكاد تسكت والى ذلك اشار بعضهم بقوله :

قويق اذا شم ريح الشتا	ء اظهر تهباً وكبراً عجيباً
ومائل دجلة والنيل والفرا	ت بهاء ولطفاً وحسناً وطيباً
وان اقبل الصيف ابصرته	ذليلاً حقيراً حزيناً كئيباً
اذا ما الضفادع نادينه	قويق قويق ابى ان يجيبا
وتمشى الجراد فيهِ فلا	تكاد قوايمها ان تغيبا

والاستقاء من هذا النهر في زماننا على ثلاثة انحاء الاول خليج يعرف  
بالعدان يؤخذ منه ويجر عن مأخذه مسافة حتى تنخفض له الارض  
ويتمكن من سقايتها

الثاني الدولاب المعروف بالعراف يدور بالبقر والبغال والبراذين  
وهذا اعم الوسائط

والثالث النواعير تدور بنفسها على الماء وهي اقل الوسائط اذ لا يوجد  
عليه اكثر من خمس نواعير وفي سنة ثلاثة وثلاثمائة والف احضرت  
البلدية من بعض معامل اوروبا مضخة يديرها محرك في قوة ستة حصن  
يتحرك بالبغار نصبها على النهر في بستان ابراهيم اغا امام الكتاب وسلطت  
ماءها الى جنينة الناوس قرب العبارة الجارية في املاك البلدية فلم  
تتجح هذه الآلة لكثرة نفقتها وقلة مائها - هذا وان الانتفاع بماء هذا النهر  
شرباً وغسلاً لا يزال ممكناً حتى يصل الى الدباغة جنوبي جسر باب



انطاكية على غلوة منه وهناك يفسد ماؤه فيحمر لونه من الاصبغة وينتن  
ريحه ويتغير طعمه من روث الجلود التي تغسل فيه

- جر الساجور الى قويق -

في سنة ٧١٣ اجتهد بجر نهر الساجور الى قويق الامير سيف الدين  
سودون الناصري نائب حلب فصغر غدرانها وفتح له جدراناً طولها اربعون  
ذراعاً صرف عليه ثلاثمائة الف درهم اكثرها من ماله فاخترته المنية  
قبل اتمامه سنة ٧١٤ ودفن بترتبه خارج باب المقام واما اتي الى حلب  
الامير سيف الدين ارغون دوا دار الناصري سنة ٧٣٠ نائباً وبنى مدرسته  
وترتبه التي هي عند باب الحديد تجاه حمام سوق الخيل المعروفة الآن  
بالشيخ قويق احتاج الى ماء عذب يجري الى مدرسته المذكورة فهندم  
قناة عظيمة تجري من الساجور وتصب في نهر قويق واستلم ماءها من  
عند قرية هيلانة من نهر قويق وحرفها الى قناة حلب ثم اخذ منها مقدار  
كفاية مدرسته المذكورة وقد حفر نهر الساجور ووسع مضيقه وجمع  
الناس على ذلك بحيث كمل العمل في قرب ستة اشهر بعد تعب زائد  
وانفاق مال كثير وكان وصول الماء الى حلب سنة ٧٣١ وكان يوم  
وصوله مشهوداً خرج النائب والامراء والاعيان لتلقيه مشياً الى ظاهر  
البلد بالكبير والتهيل فرحين مسرورين وفي ذلك يقول القاضي  
الفاضل شرف الدين الحسيني ابن الريان

لما اتي نهر الساجور قلت له ماذا التأخر من حين الى حين

فقال اخبرني ربي ليجعلني من روض سيف الدين ارغون

وقال القاضي الفاضل بدر الدين الحسن ابن حبيب الحلبي  
قد اصبحت شهباءنا اثني على ارغون في صبح وديجور  
من نهر الساجور اجرى لها للناس بجرأ غير مسجور  
والمفهوم من هذا وما اجرته من الاستقصاء ان قناة حلب قبل ارغون  
هذا كانت تجري من ماء برك الخليل فقط وان جريان ثلث نهر قويق  
اليها كان في ايام ارغون لا قبلها اخذه عوضاً عن ماء الساجور الذي  
اجراه الى قويق ثم انقطع الساجور وبقي جريان هذا الثلث مستمراً على  
ان الساجور بعد ان ساقه ارغون على الصفة المتقدم ذكرها استمر يجري  
الى نهر حلب حتى حدث بها زلزلة شديدة سنة ٩٤٠ فهدمت الجسور  
التي بناها ارغون واجرى الماء من فوقها وانقطع الماء وكان ارغون قد  
وقف على هذه الجسور لتعميرها وترميمها وقفاً عظيماً لكن هذا الوقف قد  
تداولته ايدي الغصب وبقي الساجور منقطعاً عن نهر حلب  
كان مكتوباً على احدى عضادات الجامع الكبير ما صورته ، لما كان  
تاريخ رابع جمادى الآخرة سنة ٩٠١ ورد المرسوم الكريم العالي المولوي  
الملك المحمودي الكافلي السيفي الاشرافي مولانا الملك الناصر كافل المملكة  
البلبية بان لا يسقي من ماء الساجور الواصل الى حلب زرع حاسين  
وفافين وملعون من يزرع على ماء الساجور زرعاً  
قلت قرية حاسين وفافين في شمالي حلب على بعد نصف مرحلة منها  
ونهر قويق يجري من فافين وقسم منه يجري الى حاسين بواسطة قود  
طاحون فيها



ومكتوباً على عضادة اخرى في الجامع الكبير ما صورته لما كان بتاريخ سبعة وعشرين جمادى الآخرة سنة ٩٠٢ ورد المرسوم العالي المولوي المخدومي كافل المملكة الحلبية المحروسة الملك الناصر بإبطال ما ما كان يؤخذ من وقف نهر الساجور الواصل الى حلب وملعون ابن ملعون من يأخذ على جباية الوقف المذكور بارة الفرد ويجدد هذه المظلمة او يعين على اعادتها او يأمر باعادتها انتهى

قلت ولم يزل الساجور منقطعاً عن حلب الى سنة ١٠٤٠ فاجتهد هذه السنة بجره مرة ثانية رجل من اغنياء الحلبيين يقال له نسان اغا ووقف عليه وقفاً جيداً من خانات ودكاكين وافران ودور وغير ذلك مما يقوم بوظيفة عمله اذا توهن فقال بعضهم يمدحه

لما اتى حلب الساجور قلت له كيف اهتديت وماسقتك اعوان فقال كانوا نياماً عن مساعدتي حتى تيقظ طرفاً وهو نسان

ولم يزل يجري الساجور الى حلب حتى امتدت الى اوقافه ايدي المتغلبين واخذت جسوره بالخراب شيئاً فشيئاً حتى تعطلت عن آخرها وذلك في حدود سنة ١١٣٥ وبقي مقطوعاً الى سنة ١١٥٠ وفيها اهتمت الحكومة بأعادته فجمعت مالا عظيماً من الحلبيين وصرفته على تصليح مجراه القديم فعاد يجري الى نهر قويق مقدار ربعة في الزمن السابق ولم يلبث غير سنين حتى تعطلت مجاريه وانقطع بالكلية كأن لم يكن وفي سنة ١٢٨٧ قل الماء في حلب ويبيست المشاجر فاهتمت الحكومة بجر الساجور الى حلب وجمعت من الناس نحو ما في الف واحد عشر الف

قرش وعملت له مجرى غير مجراه القديم حتى استقام العمل على زعم بعض  
المهندسين وفي يوم جره الى قويق خرج الناس الى الملتقى بالطبول والزور  
ووقفوا هناك ينتظرون مجي الماء الى ان حان المساء فجاءهم مخبر يقول لهم  
ان العمل لم يكمل بعد فرجعوا بالخيبة ثم شاع ان نهر الساجور لا يمكن  
جر مائه الى قويق لانخفاض مجراه عن نهر حلب كذا اذرع فيس  
الناس من مجيئه بعد طول املهم به

وفي ذلك يقول بعض اصحابنا مما جنا

قالوا اتى الساجور قلت مجاوباً ما جاء ساجور ولا خابور  
قالوا جرى في الماء محمراً وقد ملاً الحياض فقلت ذا يغمور  
يغمور كلمة تركية معناها المطر وقال بعض المعاصرين في ذلك ايضاً  
من قال ان المستحيل ثلاثة لم يدرك رابعها نخذه بلا تعب  
الغول والعنقاء والحل الوفي ومياه ساجور تجي الى حلب

- قناة حلب -

قناة حلب قديمة قبل الاسلام وسائقها من محلها غير معلوم الا انها  
كانت على صفة جدول يفيض من برك الخليل قرب قرية حيلان  
ويجري ماؤه الى جهة حلب فيسقي البساتين وينتهي الى بانقوسا وما  
جاورها من المحلات التي كانت اذ ذلك بساتين فيفنى ماؤها فيها ثم ان  
الملكة هيلانة عملت مجراها على ما هو عليه الان وسائق ماءها الى مباني  
مدينة حلب فنسبت اليها وعلى كل حال فقد اتفق مؤرخو حلب ان



ماءها في ايامهم من عيون ابراهيم الخليل بالقرب من قرية حيلان التي سبق ذكرها

قلت هذه العيون عبارة عن ثلاث حفائر مختلفة المساحة تعرف احداها في زماننا ببركة الشيخ خليل والثانية ببركة العبد اوببركة النيلوفر والثالثة ببركة هيلانة اوبركة الرشح وهذه البركة اعظم الحفر وكل واحدة من هذه الحفائر ينبع ماؤها من عيون ضمنها وفي كل واحدة منها اسربة مطبقة مهندمة تحت الارض قد سدت بالوحوول لتقادم الزمن والظاهر انها اقنية مياه تجري الى البرك من عيون فيها على نسق الاقنية السريانية او الرومانية فلو نظفت هذه الاسربة واستقصى مصدرها لكثرت المياه وكفى حلب ثم ان لكل بركة من هذه البرك مفيض في اعلاها يجري منه الماء قدر غلوة ثم يختلط بماء القناة الوافدة من مقسم النهر كما سبقت الاشارة اليه وباجتماع هذه المياه في القناة يعظم ماؤها وتجري في بناء محكم نحو حلب فتمر على ناحيتي بعاذين وبابلي وتسقي بساتينهما وفي هذه المسافة تظهر تارة وتختفي اخرى الى ان ينخفض مجراها في قرب حلب وتنزل في جباب حفرت لها ثم لا تزال تجري حتى تدخل حلب من باب القناة وكانت تظهر عنده قديماً اما الان فلا ثم تمر من هناك ويتفرع منها اقنية صغار حتى تصل الى المفيض القبلي عند جامع مستدام بك فيجري ما فاض منها فوق الحجر الاسود الذي هو في ارتفاع ٢٧ سائيمتر عن ارض القناة وطوله شرقاً لغرب ٨٠ سائيمتراً ويجري هذا الفايض الى الحارات القبلية والباقي يجري الى بقية حارات

حلب ويتشعب منه فروع عديدة تخترق شوارع تلك الجهات وتنفذ في مساجدها وحماماتها وقساطلها ويذكر ان هذه القناة كانت قد دثرت وجددها عبد الملك بن مروان في ولايته وكانت حلب توصف بذات الآبار لان جميع مياهها قبل القناة كانت من الابار المعينة وفي ايام حاكمها محمود زنكي اخذ منها قطعة الى المطهرة التي هي غربي الجامع بسوق السلاح وعمل قسطلاً الى رأس الشعيين واخرج قطعة اخرى الى الحشابين وساق منها فرعاً الى الرحبة الكبرى داخل باب قنسرين ثم انقطع ذلك بعد وفاته

— اعتناء الملك الظاهر بقناة حلب —

قال ابن الشحنة ما ملخصه ان قناة حلب في سنة ٦٠٥ سدت طرقها لطول المدة ونقصت ينابيعها فاستحضر الملك الظاهر غياث الدين غازي صناعاً من دمشق وخرج معهم بنفسه واطلعهم على اصلها وامرهم بتعديل ما يخرج من ينبوعها وما يصل الى حلب فتبين لهم ان ما يخرج من ينبوع مائة وستون اصبعاً وما يصل الى حلب عشرون فضمنوا له ان يكفوا بها جميع سكك حلب وشوارعها ودورها ومعابدها ويفضل منها ماء وافر يصرف الى بسايتها وارضيتها فأمر الملك الظاهر ان تدرع مسافتها من حيلان الى حلب فكانت خمسة وثلاثين الف ذراع نجاري فقسم الملك الظاهر هذه المسافة قطعاً وعين على كل قطعة منها اميراً معه صناع وفعلة وحمل اليهم الكس والزيت والحجارة والآجر فاصلحت جميعها وطبقت الامواضع جعلها يرسم تنقيتها وشرب الماء منها واجراها الى حلب في ثمانية وخمسين يوماً



— تقسيم القناة ايام الملك الظاهر —

قال ابن شداد وامر الملك الظاهر ببناء القساطل واول ما بنى منها قسطل على باب الاربعين ( لا اثر له الان ) طوله من الشرق الى الغرب عشرون ذراعاً وعلى رأسيه قبتان وفيه انبوبان مقدار الاصبع ثم ساق هذه القناة الى باب النصر وعمل حوضاً كبيراً ومنه الى بحسيتا وعمل فيها قسطلين وهناك ينتهي الى المعقلية ثم ساق من اصل القناة من باب الاربعين الى الطريق الاخذ الى العسرونية قسماً يأخذ الى السويقة وقسماً الى البلد وما يليه وهذا الطريق الاخذ الى البلاط فيه قسطل في رأس العقبة قدام درب الملك الزاهر ثم يسير الى رأس درب الديلم وهناك قسطل ثم الى الدرب المعروف بالبازيار ثم الى رأس درب بني الزهرة والطيور بين وهناك قسطل ثم الى درب شراجيل والقسم الاخر يأخذ الى حمام اوران وهناك قسطل ثم الى وسط جب اسدالله وهناك قسطل ثم الى باب الجنان الى حضرة مسجد القصر وهناك قسطل ثم يعود الى الطريق الاخذ الى سويقة اليهود ثم الى باب النصر وهناك حوض كبير فيفيض ثم الى السويقة عند دار الصبغ وهناك قسطل وهناك بنى المسجد المعلق وبه ينتهي القسم ثم سيق من اصل الماء من القسم الذي تحت القلعة ثم الى الاسواق وقصبة البلد مصنعة في الارض يجتمع اليها جميع ماء القناة ثم جعل فيها تقاسيم يخرج الماء منها على السوية فيتفرق في حلب على السواء فيخرج منها طريق الى الجامع الكبير وما يضاف اليه وطريق

الى كتاب الاسود وما يليه وطريق الى باب العراق وما يليه وطريق  
الى القطيعة وما يليها واما طريق الجامع فبنى عليه في رأس دار العدل  
قسطل ثم في رأس الصاغة تحت المسجد المعلق وامتد منه الى حمام  
العفيف التي عند حبس الدلبة ثم اخذ من قسطل رأس الصاغة الى رأس  
سوق النطاعين ثم الى شرقي الجامع وبنى هناك قسطل وفيه يتقسم الماء  
الى ثلاثة اقسام قسم منه فوارة الجامع وقسم يسقى وسط الجامع ويصير  
الى المطهرة الغربية وما يتصل بها وقسم يأخذ الى باب قنسرين وما  
يليه فانه يخرج الى رأس سوق العطارين العتيق ورأس المربعة ويتقسم  
هناك قسمين ثم يأخذ الى الحشابين وقسم الى الدرگاه فيصير الى  
المطهرة الصغيرة المعروفة ببل فيروز ورأس سوق العطر واما قسم باب  
قنسرين فينتقسم الى الزجاجين فيصير الى رأس درب اسد الدين الاخذ  
شمالا الاسكفة والبز وهناك قسطل ثم يصير الى حضرة مسجد المنجني  
ثم الى درب البيارستان وهناك يفيض منه ثلاث انابيب ليلاً ونهاراً  
واما طريق باب قنسرين فيصير الى رأس ابن ابي الاسود وهناك قسطل  
ثم يصير الى حضرة المسجد المعروف بابن الاسكافي وهناك قسطل ثم  
يصير الى الرحبة التي عند المسجد المحصب وهناك قسطل ثم ينتقسم الى  
ثلاثة اقسام قسم يأخذ الى الطيرة قدام المسجد المعروف بالرئيس صفي  
الدين طارو في رأس درب المسالخ وهناك قسطل وهو آخر هذا  
الطريق وقسم يأخذ الى باب قنسرين وقسم يأخذ الى الجرن الاصغر  
عند المسجد وهناك قسطل فاما القسم الذي يأخذ الى باب قنسرين



فيصير الى قسطل يفيض منه الماء ثلاث انايب ثم يخرج منه الى ظاهر  
البلد تحت برج الغنم ثم يدخل الى درب البنات وهناك قسطل وهذا  
آخر هذا الطريق وبالجملة فقد كثرت المياه واتخذت البرك في الدور  
ووصل الماء الى مواضع من البلد لم يسمع بوصوله اليها قبل حتى شرب  
من القناة الحاضر السليمانى اه

قال ابن الخطيب بعد ان لخص معظم ما ذكرناه ان الملك الظاهر  
وقف للقناة اوقافاً لعمارتها واصلاحها لكن هذا الوقف اليوم لا نعرفه  
وسبق الماء منها في زمن ابن الخطيب الى قرب الجمالية خارج باب المقام  
ثم انقطع بعد فتنة تيمور اوقبلها بقليل ، قلت وفي حدود سنة ١٢٨٦  
قل ماء القناة ايضاً وتسلط عليها اصحاب البساتين في ناحية بعاذين وبابلي  
وصاروا يأخذون منها فوق استحقاقهم وبقي اهل حلب يتناولون ماءها  
بالنوبة اسبوعاً للقبليين وآخر للغربيين ومع هذا فان الماء كان قليلاً  
جداً بحيث كان لا يصل الى غالب المحلات القبليّة الا بمشقة عظيمة  
فاهتم المرحوم ناشد پاشا والى حلب اذ ذلك بشأن القناة وامر بجمع  
المال من مستحقي القناة فاجتمع له مبلغ عظيم فعين نظاراً وعين لكل  
واحد منهم فعلة وقسماً من القناة فشرعوا بتصليحها من حيسان الى  
حلب وفي برهة نحو ثلاثة اشهر تم عملها وسد خللها ورفع ما كان فيها  
من الوحول والاحجار ثم اخرج الوالي مقدرين للبساتين التي تشرب منها  
لكي ينظروا في مقدار ما يكفيها من الماء فقدروا لكل بستان كفايته  
منها وحصروه بانبوب من الحديد مرصوف باسفل القناة ثم عين قواماً

يجرسونها دائماً من تطاول البساتنة وتهدم شيء منها فغزر ماؤها وملاً الحياض والسبلان القديمة والحديثة ووصل الى محلة الفروس خارج باب المقام ثم بعد ان عزل الوالي المشار اليه عن حلب اخذ ماؤها بالنتقص حتى صار يصعب وصوله الى محلة الفردوس وتغلب على مائها كثير من اصحاب البساتين ممن ليس له فيه حق وقد اعتادت دائرة البلدية ان تجمع في شهر نيسان غالباً من مستحق ماء القناة مالا تسميه مال القناة تصرفه على تنظيفها وترميم ما خرب من جدرانها وفي مدة تصليحها يصرف ماؤها الى النهر وتخلو البلدة من الماء الجاري فيستعمل اهلها الماء المدخر في الصهاريج من القناة او المطر والبساتين التي تشرب منها تستقي بهذه المدة من الدواليب المالحة ولا تطول مدة تصليحها اكثر من شهر غالباً

— الاستحقاقات المسجلة في سجلات المحكمة الشرعية —

قرأت في احد سجلات المحكمة الشرعية في حلب — بياناً فيما تستحقه الجوامع والحمامات والآبار والقساطل ومحلات حلب من ماء قناتها المذكورة — على ان العمل الآن جار على خلافه فلم ار لزوماً لاثباته وانما المعت به هنا ليسهل الاطلاع عليه في سجلات المحكمة على من احب ان يراه : حرر في اليوم العاشر من شوال سنة ١١٣٣

— قناة الكلاسة والمغاير —

يجري الى هاتين المثلتين قناة رأسها من نهر قويق في بستان ابراهيم



اذا امام الكتاب فتمر هذه القناة بطابق تحت الارض الى ان تظهر في  
قناة محمولة على جدار في بستان ناصر الدين وتختفي قليلاً ثم تظهر وتجاوز  
جسر بستان العجمي وهناك يسمونها بالجران ثم لا تزال تختفي تارة  
وتظهر اخرى حتى تصل الى المثلتين المذكورتين فتوزع في شوارعهما  
وتتصرف الى مصانع مستحقيها ومنشيء هذه القناة هو (الحاج موسى  
الاميري)

— قناة اخرى —

كثيراً ما سمعت من الناس انه كان يجري الى حلب قناة منبعها في  
جبل الجوشن ولم ار من ذكر هذا من المؤرخين لحلب سوى اني رايت  
في در الجلب في ترجمة (ابراهيم ابن يوسف الشهير بالحنبلي) ما ملخصه  
ان ابراهيم هذا كان في سنة ٩٣٦ بذل مالاً كثيراً في طلب زيادة  
ماء العين الكائنة في سفح جبل الجوشن بالقرب من مشهد محسن حتى  
ازداد ماؤها واتسعت ارجاؤها واغنت مجاوريها عن نقل الماء من النهر  
واتفق لحجار طلبه ابراهيم المذكور يعمل بها انه قال بلغني انه من عمل  
بها مات سريعاً ولكني اعلم بها ولا ابالي فعمل بها فمات سريعاً الى رحمة  
الله تعالى

قلت وقد رايت هذه العين وليس بها من الماء سوى رشح قليل  
وهي في شمالي مشهد محسن في الجبل بينها وبينه مرمى حبر داخل مغار  
مهندمة ارضه بالحجارة والذي يظهر انها كان لها قوة الجريان فينصب

ماؤها الى حويض معد لها تجاه باب المشهد المذكور وهذا الحويض باقى  
اثره الى الآن وهو غير الحوض الملاصق هذا المشهد من شماليه الذي  
تجتمع اليه المياه من المطر

— قناة من الفرات —

كثيراً ما نقل الينا الشيوخ عن ابائهم انه كان يدخل من باب قنسرين  
الى حلب قناة مأخوذة من الفرات رأسها من بالس المعروفة الان باسم  
مسكنة وقد بحثت عن هذا فلم اظفر له باصل سوى اني اطلعت على  
حاشية لابي اليمن البتروفي ذكرها في خلاصة تاريخ ابن الشحنة قال  
فيها كان يدخل الى حلب قناة من جهة باب قنسرين وانه لما عمل الشيخ  
منتخب الدين ابن الاسكافي المصنع الذي في المسجد شمالي مسجد المحصب  
رأيت هذا الطريق وقد نسيت فاستدلت بذلك على صحة ما قيل

في سنة ١٣٤١ ادعى جماعة متعددون انهم مطلعون على قناة مدفونة  
قرب جبل الجوشن ومنهم من ادعى انه مطلع على قناة مدفونة في جهات  
بساتين الفستق في شرقي حلب وتعهد كل مدع منهم بانه يكفي حلب  
مؤونة الماء من القناة التي اطلع عليها اذا اعطته البلدية امتيازاً بها غير انهم  
لم يتأبروا على طلبهم الامتياز

اقول على فرض وجود هكذا اقنية في حلب وضواحيها فهي مما لا  
يمكن تناول مائه الا بواسطة دولا ب او مضخة لانخفاض ارضها عن ارض  
حلب : على ان هذه الاقنية وامثالها من الاقنية الرومانية او الكلدانية التي



توجد في كثير من قرى حلب كالسفيرة وعسان والله اعلم

- خاتمة -

اطلعت في السجل المدون المحفوظ في المحكمة الشرعية بحلب على صورة  
حجة شرعية سطرت بها مقادير استحقاقات البساتين من قناة حلب تاريخها  
١٧ صفر سنة ١١٥١ فليراجعها هناك من اراد الوقوف عليها

- فصل نذكر فيه طرفاً مما مدحت به حلب -

فما جاء بفضلها ما نقل عن ابن شداد انها مهاجر ابراهيم عليه السلام  
وقد اقام بها مدة طويلة بعد هجرته من حران ثم بيت المقدس حتى قيل  
انما سميت حلب بفعله ، ومن ذلك ان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خير  
في الهجرة الى قنسرين وهي قصبتها في الجامع الصغير عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال اوحى الى ابي الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او  
البحرين او قنسرين اخرجته الترمذي والطبري - قلت في هذا الحديث  
دلالة كادت تكون صريحة على ان اهل قنسرين او ما جاورها من  
الصحراء هم عرب تحملهم جامعة الجنس واللغة على حماية النبي ونصرته  
كما هو الحال والشأن في اهل المدينة الانصار الاوس والخزرج ويعد  
ان يكون للنبي خير بالهجرة الى قوم يعدون عن مكة تلك المسافة  
الشاسعة وهم غير عرب لا تجمعهم واياهم جامعة الجنس واللغة

ونقل عن ابن شداد ايضاً انه ذكر في تاريخه ما يقتضي اطلاق قنسرين  
على حلب نفسها وقال ابن خطيب الناصرية ومن ذلك حديث عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من  
خيار اهل الارض الى آخر الحديث فذكر ابن الخطيب ان وجه الاستدلال  
بهذا الحديث على فضل حلب كونه لا يصح اطلاق اسم المدينة في تلك  
التاحية الا على حلب لانها اقرب المدن الى دابق فصح ان اهل حلب  
من خيار اهل الارض ولا شك في ذلك لان حلب هي من الارض  
المقدسة التي هي خيار اهل الارض وعن كعب الاحبار قال بارك الله في  
الشام من الفرات الى العريش وعن ابن شداد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الرعد والبرق يهاجران الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا  
يبقى قطرة الا فيما بين العريش الى الفرات قال وحلب واسطة عقد  
الشام وقلب صدوره والاعيان وقال ابن الخطيب في الكلام على قناة  
حلب كان جماعة من بني امية اختاروا المقام بناحية حلب وآثروها على  
دمشق مع طيب دمشق وحسنها وكونها وطنهم ولا يرغب الانسان عن  
وطنه الا الى ما هو افضل منه فمنهم هشام ابن عبد الملك انتقل الى  
الرصافة وسكنها واتخذها منزلاً لصحة تربتها ومنهم عمر بن عبدالعزيز  
اقام بخصرة ومنهم مسلمة بن عبد الملك سكن بالناعورة وابتنى بها قصرأ  
بالحجر الصلد الاسود وكان صالح بن علي بن عبدالله ابن عباس قد  
ولى الشام جميعه فاختر ان يكون مقامه بحلب وابتنى بظاهرها قصرأ  
بيطياس « وهي شرقي حلب غربي النيرب وشمالها » وولد له بها عامة  
اولاده كل ذلك لما اختصت به هذه البلاد من الصحة والاعتدال



والحصانة - قلت بطياس كانت قرية على باب حلب بين النيرب وبابلي  
وقد ذكرها البحثري وغيره بأشعاره وقال ابو بكر الصنوبري يتشوق  
اليها وهو بالصالحية

اني طربت الى زيتون بطياس بالصالحية بين الورد والآس  
ثم قال ابن الخطيب وهرقل على سعة ممالكه اختار الاقامة بانطاكية  
ولما فتحت قنسرين وسار نحو القسطنطينية التفت وقال سلام عليك  
يا سوريا سلام لا اجتماع بعده وكان سيف الدولة يفتخر بها فيقول  
حلب معقلي وشاعري المتنبى وكان سليمان ابن جيسدر يقول للسلطان  
صلاح الدين حلب ام البلاد هذا ما استدل به على فضل حلب  
وامتيازها عن غيرها واما ما مدحت به نظماً وثراً فهو كثير يعسر  
استقصاؤه فمن ذلك ما نقل عن ابن شداد حيث قال

ان حلب اعظم البلاد جمالاً وانفرها زينة وجلالاً  
مشهورة الفخار ، عليية البناء والمنار ، ظلها ضاف ، وماؤها صاف ،  
وسعدها واف ، ووردها لغليل النفوس شاف ، وانوارها مشرقة ،  
وازهارها موقنة ، واشجارها مثمرة مورقة ، نشرها اضوع من نشر العبير ،  
وبهجتها ابهج منظرأ من الروض في الزمن النضير ، خصبة الاوراق ،  
جامعة من اشتات الفضائل ما يعجز عنه الافاق ، لم تنزل منها لآكل  
وارد ، وملجأ لكل قاصد ، يستظل بظلها العقاب ، واليها العفاة من كل  
حدب تنساب ، لم تر العين اجمل من بهائها ، ولا اطيب من هوائها ،  
ولا اطرف من ابنائها ، قلت قد مدحتها جماعة من مشاهير الادباء والفضلاء

كالبحتري والمتنبى والصنوبري وكشاجم والمعري والخفاجي وابن حبوش  
والوزير المغربي وابن العباس الصفري وابي فراس والحلوي وابن سعدان  
وابن حرب الحلبي وابن النحاس وابن ابي حصينة وابن ابي الحداد وابن  
العجمي والملك الناصر فما قاله البحتري واجاد

اقام كل ماث الودق رجاس على ديار بعلم الشام ادراس  
فيها لعلوة مصطاف ومرتبغ من بانقوسا وبابلي وبطيّاس  
منازل انكرتسا بعد معرفة واوحشت من هوانا بعدايناس  
ياغلولو شئت ابدلت الصدودلنا وصلاولان لصب قلبك القاسي  
هل لي سبيل الى الظهران من حلب ونشوة بين ذاك الورد والاس  
وله ايضاً

يا برق اسفر عن قويق ومل الى حلب واعلى القصر من بطيّاس  
عن منبت الورد المعصر صبغة في كل ضاحية ومجنى الاس  
ارض اذا استوحشت ثم اتيتها حشدت على وكثرت انقاسي  
ولا بني العباس الصفري احد شعراء سيف الدولة بن حمدان في بعاذين

قوله

يا لا يامننا بمرج بعاذين - وقد اضحك الربى نواره  
وحكى الوشي بل ابر على - الوشي بها مشوره وبهارة  
وكان الشقيق والريح تنفي الظل - ل عن جمر يطير شراره  
اذكرتني عناق من بان عني - شخصه باعتناقها اشجاره

وفي بابلاً يقول الوزير ابو القاسم المغربي



حنّ قلبي الى معالم بابلًا - حنين الموله المشغوف  
مطلب اللهو والهوى وكناس - الخرد الغيد والظباء الهيف  
حيث شطا قويق مسرح طرفي وسواقيه مؤنسي واليني  
ليس من يكثر الحنين الى الاوطان - ان شئت النوى بظريف  
ذاك من شيمة الكرام ومن عهد - الوفاء المحجب الموصوف

وللمتني من قصيدة يشكر بها سيف الدولة  
وكتبها اليه من الكوفة

كما رحبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل  
فيك مرعى جبادنا والمطايا واليهما وخيفنا والزميل  
ولابي بكر احمد الصنوبري من قصيدة مطلعها

احبسا العيس احبساها وسالا الدار سلاها  
اسألا اين ظباء الدا - ر ام اين مهاها  
سدت يا شهباء كل المدن - مقداراً وجاهها  
فاذا ما كانت المدن - رخاخا كنت شاهها

وهذه القصيدة طويلة جداً يذكر فيها جميع منتزهات حلب في تلك  
الايام وقد ذكرتها على طولها في ترجمة المذكور فراجعها

وقال كشاجم من قصيدة

وما منعت جارها بلدة كما منعت حلب جارها  
هي الخلد تجمع ما تشتهي فزرها فطوبى لمن زارها

وللهو فيها شهور الربيع - اربح يعطر ازهارها  
اذا ما استمد قويق السماء - بها فأمدته امطارها  
واقبل ينظم انجادهما - بفيض المياه واغوارها  
وارضع جناتها درة - ينسى الاوائل تذكراها

وقال عبدالله ابو محمد بن محمد ابن سنان الخفاجي

الحلبي وهو بديار بكر

سقى الهضبة الادماء من ركن جوشن - سحاب يروي نوره وينير  
وحل عقود المزن في حجراته - نسيم بادواء القلوب خبير  
فما ذكرته النفس الا تبادرت - مدامع لا يخفي لهن ضمير

وقال ابو النصر محمد ابن محمد الخضري الحلبي

يا حلبا حيت من مصر - وجد مغناك طيب القطر  
اصبحت في حلق حران من - وجد الى مربعك النضر  
والعين من شوق الى العين - والفيض غدت فايسة تجري  
ما بردى عندي ولا دجلة - ولا بجاري النيل من مصر  
احسن مرأى من قويق اذا - اقبل في المد وفي الجزر  
يا لهفتا منه على نقبة - تبل مني غلة الصدر

ومنها

كم فيك من يوم ومن ليلة - مرا لنا من غرر الدهر



ما بين بطيأس وحيلان والمية  
وروض ذلك الجوهري الذي  
وزهره الاحمر من ناظر  
والنور في اجساد اغصانه  
منازل لا زال خلف الحيا  
تالله لا زلت لها ذاكرآ  
وكيف ينساها فتى صيغ من  
وكل يوم مر في غيرها  
ان حن قلبي اليها فلا  
يا ليت شعري هل اراها وهل  
سدان والجوشن والجسر  
ارواحه اذكي من العطر  
الياقوت والاصفر كالتبر  
منتظم ابهى من الدر  
على ربها دائم الدر  
ما عشت في سري وفي جهري  
تربتها الطيبة النشر  
فغير محسوب من العمر  
غرو حنين الطير للوكر  
يسمح بالقرب لها دهري

وقال ابو العلاء المعري

يا شاكي النوب انهض طالباً حابياً  
واخلع حذائك اذا حاذيتها ورعاً  
نهوض مضني لحسم الداء ملتمس  
كفعل موسى كليم الله في القدس

وقال عبدالله ابن عباس الصفري متشوقاً وهو بدمشق

من مبلغ حلب السلام مضاعفاً  
اضحى مقيماً في دمشق يرى بها  
من مغرم في ذلك اعظم حاجه  
عذب الشراب من الاسبى كالباجه

وقال ابو فراس الحمداني

وايبت مرتين الفواد بمبج م السوداء لا بالرقه البيضاء

الشام لا بلد الجزيرة لذتي وقويق لا ماء القرات منائي

وقال الشيخ سعد الدين محمد ابن الشيخ محي الدين ابن العربي

حلب تفوق بمائها وهوائها وبنائها والزهر من ابناءها

ظلت نجوم النصر من ابراجها فبروجها تحكي بروج سماها

والسور باطنه فنيه رحمة وعذاب ظاهره على اعدائها

بلد يظل بها الغريب كأنه في اهله فاسمع جميل ثنائها

وقال شمس الدين محمد ابن العفيف من قصيدة

اقول والبارق العلوي مبتم والريح مقبلة والغيث ينسكب

اذا سقى حلب من مزن غادية ارضاً نخصت باو في قطره حلب

ارض متى قلت من سكان اربعا اجابك الاشرافان الجود والحب

قوم اذا زرتهم اصفوك ودهم كأننا لك ام منهم واب

ولعيسى ابن سعدان الحلبي متشوقاً

يا لبرق كلما لاح على حلب مثلها نصب عياني

بات كالمذبذب في شاطي قويق ناشر الطرة مسحوب الجران

كلما مرت به نائمة موهناً جن على باب الجنان

ليت شعري من ترى ارسله أنسيم البان ام رفع الدخان

وقال ابو سعيد ابن العزي من قصيدة

ايا ساكني الشبهاء عندي لهدكم قديم ولاء لم يشب بملال

ايا ديكم عندي اياي عميمة توات وما شكري لها متوال



اقوم بشكر ارتضيه لثلكم  
ايا راحلاً يزجي الركائب ظلماً  
اذا حلب يمت ساحة ارضها  
وعرج بباب الاربعين مبلغاً  
وطارحهم عني قديم مودة  
اذا ما ذكرت الفيض فاضت مداع  
ولم آل عن باب الجنان تسلياً  
سقى المشهد الاعلى فاعلام جوشن  
وروى مقر الانبياء سحائب  
بذلت لروض الجوهري جواهرها  
اقامت بقلبي للمقام لواعج  
يذكر في الفردوس طيب نعيمه  
مغان عهدت الانس فيهن دائماً  
وقضيت اياماً بها ولياليا  
- وما حلب الا مقر مكارم  
- اذا ظفرت كفاك منها بصاحب  
- تقصر عن شهبائنا الشهب رفعة

لقد كلفت نفسي اذاً بمجال  
رويدك من اين لها واكلال  
فخي قياماً بالمقام غوال  
سلامي احباً بآ به وموال  
اغار عليها ان تمر ببالي  
توالى عليها وبلها المتوالي  
لسلسال ماء كالحياة زلال  
بواكر داني الهيديين سجال  
يؤلفها ربحاً صبا وشمال  
من الدمع هن اليوم غير غوال  
لمرأى انيق عنده وجمال  
فيا حسنه لو لم يشب بزوال  
فما بالها ولت كطيف خيال  
فيا طيب ايامي بها وليال  
ومعدن افضال وكنز معال  
فقل في خليل حازحسن خلال  
فقد جمعت وصفي علا وجلال

وقال ابن عبد العزيز العجمي في قصيدة يمدح بها

السلطان صلاح الدين

منازلنا حيث المزار قريب وداعي الهوى يدعو الهوى فيحبيب

سقى حلباً جفني ربوعك باكرًا من المزن بجزور الذبول سكوب  
ومنها

فيا جيرة الشهباء ان طال تأينا وحالت حزون بيتنا وسهوب  
صفوت لكم حياً على القرب والنوى فسيان منكم مشهد ومغيب  
واخلصكم مني وداداً تصادقت بحسن الصفا مناعليه قلوب  
وكل الذي يأتيه من حسناته زماني مع هذا البعاد ذنوب  
نفلوا نسيم الريح من سنج جوشن يوافيه منه نسمة وهبوب  
احملها شوقاً سلامي اليكم فيعقب منها للجنوب جيوب  
فيا ليت شعري والاماني تعلقة ايضحي بعيد الدار وهو قريب  
فيسرح طرفي في ثنيات جوشن بروض رعاه العز وهو خصيب  
ويكرغ من صافي قويق بمزود هو الدهر لي دون المياه حبيب

وقال الناصر يوسف بن عبدالعزيز بن الظاهر الغازي

يا برق اش من الغمام سعادة وطفأوها منه على بطيئاس  
وادم على تلك الربوع واهلها غيثاً يرويهها مع الانفاس  
وعلى ليال بالصفاء قطتها مع كل غانية وظبي كناس

وقال الملك الناصر

سقى حلب الشهباء في كل ازمة سخابة غيث نوها ليس يقلع  
فتلك دياري لا العقيق ولا التنبسي وتلك ربوعي لا زرود ولعام

وله ايضاً

لك الله ان شارفت اعلام جوشن ولاحت لك الشهباء وتلك المعالم



فبلغ سلامي من محب متيم ينوح اشتياقاً حين تشدو الحائم  
ولبعضهم من قصيدة

حيا الحياترربة شهباء من حلب بما تدربه الانواء من حلب  
وصاب ارجاءها صوب العباد ولا زال السحاب عليها خد منسحب  
ومنها

من لي بها ورداء الوصل يجمعنا ونحن نرفل في موشيا القشب  
أهأ على طيب ايام لنا سلقت لو كان ينفع تأويه لمكتب  
ما ان تذكوت اوقات السرور بها الاورحت جليف الهم والكرب  
ومات طرفي بماء الدمع في غرق ومهجتني بزناد الشوق في لب  
لان بكيت على داري ونحت بها فلست اول محزون ومنسحب  
ولشرف الدين ابن سليمان الحلبي مجاوباً لاختيه بدر الدين

ايا ساكني الشهباء جادت ربوعكم دموعي اذا ما الغيث ضن غمامه  
لان لاح برق في حمى الحي موهناً فمن نار وجددي يستمد ضرامه  
وان هب معتل النسيم على الربي فمن سقم جسمي يستعير سقامه  
اتاني كتاب منكم ففضته كما شق عن ثوب الرياض كلامه  
وقبلته حتى يموت سطوره ولذ لقلبي في البعاد التمامه  
فني عليكم طيب النشر عاطر يفض لديكم كل وقت ختامه  
ولمحمد بن اسماعيل الآمدي

سقى حلباً ومن فيها سحاب كدمعي حين يهيم بانسجام  
فان بها وان شطت مفساني احبساء على قلبي كرام

سلام كلما هبت قبول عليهم من محب ذي ذمام  
سلام متم صب كئيب معنى مدنف حلف السقام  
وله

سقى الله وادي بانقوسا من الحيا سماء يروى تربه ويصيب  
وحيا به قوما كراما اعززة علي وذكرهم الي حبيب  
صحبتهم والشعر اسود حالك وغصن التصابي والشباب رطيب  
اذ العيش غرض والزمان مساعد وقد غاب عنا حاسد ورقيب  
وقال نقي الدين بن حجة

غدت حلب تقول دمشق حفت بأنواع من الورد الغريب  
فبالجوري ان هي كاثرتي قنعت انا بيستان النصيبي  
والصنوبري

والظهر من حلب منزل تباب العيون على حجه  
اعد نحو جوشنه نظرة الي سمتسه والى برجه  
الي بانقوسا وتلك التي حكى راجبا لاح من حجه  
لترتاض نفسك من روضه ويمرح طرفك في مرجه  
ولا بن سنان الخفاجي

قل للنسيم اذا حملت تحية فاهد السلام لجوشن وهضابه  
واسأله هل سحب الربيع رداءه فيها وجر الفضل من اهدابه  
وتبسمت عنه الرياض وافصحتم ببناء بارقه ومدح سخابه  
فلقد نحلنا وعادني من نحوه ثمين بخلت به على خطابه



وقال منصور النحوي

عسى مورد من سفح جوشن نافع فأنى الى تلك الموارد ظآن  
وما كل ظن ظنه المرء كائن يقوم عليه للحقيقة برهان

ولابن سنان الخفاجي

يا برق طالع من ثنية جوشن حلبا وحي كريمة من اهلها  
واسئله هل حمل النسيم تحية منها فان هبوبها من سبلها  
ولقد رأيت فهل رأيت كوقعة للعين تشفع هجرها في وصلها

ولابن الوردي

عليك بصوة الشهباء تكفي بجوشنها محاربة الزمان  
فللغرفات في طيب شميم يوضع شذاه من باب الجنان

ولعمر البقي

يمحمى حلب تلق السرور على جبين ابناؤها النير البهيج  
فجع ولج وتأمل بلدة شملت باب الجنان وباب النصر والفرج

وليوسف الدمشقي تقيب اشراف حلب

قل لمن رام النوى عن بلدة ضاق فيها ذرعه من حرج  
علل القلب بسكنى حلب ان في الشهباء باب الفرج  
انتهى ما اورده في مدح حلب نظماً ونثراً ولو اطلقت في ذلك عنان  
القلم لا تسع المجال وافضى الحال الى الملال وفي هذا القدر كفاية  
قال ابوذر سبط ابن العجمي ولم يهيج حلب الا من نزع منها اما لقهر  
وكان هذا في وقت ما ولا يضرها هذا في كثرة ما مدحت به كما قال

ابن الوردي

بالجهل والجاهل لا بالعلم والادب

تتال ماشئت من شئت في حلب

واجازه ابنته فقال

ولا تقل شاع بين الناس حسن ثنا

عن اهلها فلکم قد شاع من كذب

اقول لم نسمع لابن الوردي في مذمة حلب غير هذا البيت واما في

مدائحها فله فيها اشعار مشهورة ومقالات في كتبه مدونة مسطورة لم

نورد منها هنا شيئا استغناء بشهرتها

وقال من قصيدة الفراسة

وحلب خزانة الذكاء

وموطن القعة والحياة

طاعها للغرباء سعد

وهي لمن فيها شقاوكد

لكنها تعطي دقيق العلم

لاهلها من بعد لطف الفهم

لكنها تبيح التلاحي

وموطن المرء والكفاح

والعصبيات لديهم وافره

وعلاقة الخدق عليهم ظاهره

ذكر قصيدة الفراسة

هذه ارجوزة تعد ٢٣٨ بيتا وقد تضمنت ذكر فضائل الاجناس وما

خص كل جنس من جميل الطبع وقبيح الخلق واثر كل بلدة باهلها على

سبيل الاختصار وهي من النوادر العزيزة الوجود بحيث لم اطلع عليها في

غير مسودة تاريخ كنوز الذهب وكان المرحوم الاستاذ الشيخ طاهر

الجزائري رآها عندي في احدى زيارته منزلي وطلب مني ان اسمح له

بتقلها فاعتذرت له ولم اجبه على طلبه حرصا عليها واخبرني انه لم يرها



مدة حياته سوى مرتين هذه المرة احدهما مع كثرة اطلاعه وولعه  
بالبحث والتنقيب عن الكتب المخطوطة النادرة : والذي ظهر لي ان قلة  
وجودها ناشيء عما تشتمل عليه بعض فصولها من بيان عيوب الامم  
والبلدان وذكر مساوئها وهذا هو السبب الذي منعني عن تحريرها في  
هذه المقدمة وان كانت مما له علاقة قوية بالتاريخ . والغالب على الظن  
استدلالا من اسلوبها واستنباطا من تسميتها بالبلدان والاقاليم واجناس  
الناس باسمائها المذكورة فيها - انها مما نظم في القرن الرابع او الخامس  
واليك عناوين فصولها التي تكلم في كل فصل منها عن محاسن ومساوي  
امة او بلدة وهي بعد خطبتها ( ذكر العرب ) ( ذكر الفرس ) ( ذكر اجناس  
الترك ) ( ذكر الديلم ) ( ذكر الاكراد ) ( ذكر الروم ) ( ذكر الارمن )  
( ذكر الفرنج ) ( ذكر اللان ) ( ذكر الهند ) ( ذكر السند ) ( ذكر السبرير )  
( ذكر الزرنج ) ( ذكر اجناس السودان ) ( ذكر صنع سرنديب ) ( ذكر  
خراسان ) ( ذكر نيسابور ) ( ذكر اصفهان ) ( ذكر الري ) ( ذكر مرو )  
( ذكر طوس ) ( ذكر هراة ) ( ذكر همدان ) ( ذكر الاهواز ) ( ذكر  
مازندران ) ( ذكر البصرة ) ( ذكر الكوفة ) ( ذكر بغداد ) ( ذكر بابل )  
( ذكر الموصل ) ( ذكر الجزيرة ) ( ذكر نصيبين ) ( ذكر سنجار ) ( ذكر  
حوران ) ( ذكر الرها وماردين وآمد ) ( ذكر الرافقة ) ( ذكر الشام )  
( ذكر منبج ) ( ذكر حلب ) ( ذكر حماه ) ( ذكر شيزر والمرة ) ( ذكر  
حمص ) ( ذكر دمشق ) ( ذكر فلسطين ) ( ذكر مصر ) ( ذكر المغرب )  
( ذكر الحجاز ) ( ذكر اليمن )

### فصل ملحق بما مدحت به حلب

لا يخفى ان البلد انما يفوق غيره ويفضل عليه بجودة هوائه ومائه  
وجمال بنائه وابنائيه وطيب تربته وحسن بضايعه ورخص اسعاره  
وسعة تجارته وعظمه وشرف موقعه وكثرة منتزهاته ومبانيه العلمية  
والخيرية

فاما جودة هواء حلب وصحة مناخها فذلك امر مستفيض اعترف به  
الاغراب واخبر عنه السواح وفضلها كثير منهم على هواء اكثر مشاهير  
البلاد العثمانية وناهيك دليلاً على ذلك نضارة وجوه اهلها واعتدال  
اجسامهم ولطف الوانهم وقلة العاهات والامراض فيهم مع تهاونهم  
بمحافظة صحتهم فلو عدت من فيهم من العمي والصم والحدبان والعرج  
والمقعدين والمجانين والمعتوهين والمصروعين وغيرهم من ذوي الآفات  
والزمانات لما زادوا جميعاً على واحد في الالف ومن محاسن حلب ان  
فتك الامراض الوبائية فيها اقل منه في غيرها والظاهر ان العدوى  
من حيث هي ضعيفة النكاية في حلب فقد شاهدنا فيها كثيراً من الناس  
الذين يلامسون المصابين بامراض تنقل بالعدوى وياً كلون ويشربون  
من آيتهم ولا يصابون بمرضهم

واما ماؤها المرکز في صهاريجها فهو من اعذب المياه واصفاها والطفها  
ونقل ابن الشحنة عن بعض العلماء انه فضل ماء صهاريجها المملوء من  
قناتها على ماء النيل والفرات وفي ماء حلب يقول ابو فراس



لقد طفت في الآفاق شرقاً ومغرباً وقلبت طرفي فيهما متقابلاً  
 فلم أرَ كالشهباء في الأرض منزلاً ولا كقويق في المشارب مشرباً  
 ومن فضل صهاريج حلب ان الغني والفقير في مائها على السواء  
 وذلك ان الفقير يمكنه ان يشرب في اوقات القَيْظ كل شربة ماء عذباً  
 بارداً نقياً يتناوله من صهريج بيته او صهريج محلته المباح للعموم بخلاف  
 بقية البلاد الكبيرة فان فقيرها لا يمكنه ان يشرب في ابان القَيْظ كل  
 مرة من الماء المذكور لانه يحتاج الى ثمنه او ثمن الثاج الذي لا يخلو شرابه  
 عن الضرر ايضاً او التحيل على تبريده بغير واسطة

واما بناؤها فقد جمع بين حسن الظاهر والباطن فترى الجدار من  
 جهته كأنه سبيكة فضة والقادم على حلب يشاهد صعيدها كأنه مليء  
 بقصور من فضة مموهة بالذهب وهذا مع انقائه ومئاته وقلة كلفته فاما  
 انقائه فان كل دار في حلب تصلح ان تكون حصناً في غيرها واما قلة  
 كلفته فحسبك ان من يملك نحو ثلاثمائة ذهب تركي يمكنه ان يعمر بها  
 داراً كاملة المنافع والمرافق يسكنها ذو اسرة يبلغ عددها سبعة اشخاص  
 ويتمتع بها هو واعقابه من بعده مئات من السنين وكثيراً ما يوجد عندنا  
 دور مضى عليها خمسمائة سنة وهي عامرة أهله ربما بقيت خمسمائة سنة  
 اخرى والحكمة في انقائه بناء حلب هي لزوجة ترابها المعد للبناء وقوة  
 كلسها ومهارة بنائها وجودة حجارتها فانه يوجد في مقاطعها من الحجر  
 الصلد الصلب الذي لا تكاد تعمل فيه المعاول الى الحجاره التي يمكن  
 حتمها ونحتها بادنى كلفة فما بين هذين النوعين زهاء عشرة انواع الكل

نوع منها لون ومحل من البناء كالنخيت المائل للصلابة والنخيت الهش ولونهما ابيض واللبن والرخام الابيض والاصفر والاسود والسماقي والمرمري وسجج القوف الذي تعمل منه الارحاء ولكل نوع منها مقطع خاص به في ضاحية حلب والغالب ان تكون الدار المعتبرة عند اكثر قدماء الحلبيين رحبة يسمونها صحناً مفروشة بالرخام الملون مساحتها عشرون ذراعاً في مثلها او اكثر في جهتها الجنوبية المتجهة للشمال ايوان في كل من جانبيه وصدرة بيت يعرف بالقبة وقد يكون فوقه غرفة تعرف بالمرج وتحتة قبو يعرف بالمغارة يهبط اليها بدركات وتجاه الايوان حوض يجري اليه الماء من القناة او من حاصل يملأ من بئر الدار ووراء الحوض دكة يسمونها مصطبة وراها او في كل من جانبيها حديقة فيها اشجار من الفصيلة العالية الدائمة الخضرة والاخضرار وفوق هذه الدكة عريش جميل الصناعة عرش عليه الياسين او ما هو من فصيلته وفي كل جهة من بقية جهات الصحن بيوت قائمة على مغاير معدة لحفظ الموات اما الدور العظيمة القديمة فالغالب ان تكون جهتها الموجهة الى الجنوب خالية من الغرف والخلوات كأنهم كانوا يتعاشون من البناء في هذه الجهة فراراً من حرها في فصل الصيف لان الشمس تسلط عليها اكثر من تسلطها على غيرها من بقية الجهات . ثم ان الدار العظيمة قد يكون فوق كل مسكن منها غرفة عالية تعرف بالمرج سوى البيت القائم في الجهة الغربية الموجة شرقاً فالغالب خلوسطحه عن الغرفة دفعا لمعارضة الهواء الغربي وفي الدور العظام القديمة قد تكون الجهة الموجهة جنوباً



معمورة بقاعة ذات او اوين وغرف فسيحة الرحاب عالية القباب واسعة العتبة فيها حوض يعرف بالفستقية وقد يكون في مثل هذه الدار حمام مختص بسكانها والبعض من هذه الدور يكون فوق احدى جهاتها عدة غرف تجاهاها مصيف ساوي او مستوف يعرف ذلك بالديوانخانه وفيها ما يكون فيه بيت سقفه قبة مستطيلة معقودة بالقرميد او الحجر فيها نحو مائة نافذة صغيرة مسدودة بطاسات من الزجاج الكثيف الملون يعرف هذا البيت بالثكنة وفيها ما له دار صغيرة تعرف بدار المطبخ معدة للطبخ وسكنى الطباخ والخدم وهذه الدار كلها يقال لها الحرم ويتصل بها غالباً دار دونها في العظم وعدد المساكن لها مدخل مختص بها يقال لها القناق او الاوطة معدة لنزل المسافرين ومجالسة الاحباب واصحاب المصالح فترى الرجل عندنا ممتعاً من داره بجنة دائمة ينتقل فيها في كل فصل الى ما يلائمه من المساكن والمرأة المحتجبة تنال النزهة والنشاط وهي في دارها الحصينة التي لا تصل اليها عين اجنبي منتفعة منها بارضها واسطحتها التي تستعملها حين الحاجة لنشر الجبوب والثياب المغسولة واحسن جهات الدار عندنا هي الجهة الشمالية المفتوحة نوافذها الى جهة الجنوب فان مساكن هذه الجهة تامة المنفعة تستعمل في جميع فصول السنة بخلاف الجهة الجنوبية المفتوحة نوافذها للشمال فانها غالباً لا تستعمل الا في فصل الصيف على انسالنا نكر محاسن الدور التي تعمر الان عندنا في ظاهر المدينة على النسق الجديد اذ تكون كل دار منها قصرًا مستقلاً ذا طبقات ليس لها سماوي سوى روض صغير يعرف بالجنينة يحيط به

حائط قصير او مشبك من الحديد كل قصر منها مشرف على جادة عريضة طويلة مستقيمة قد روعي في بناء كل قصر منها مشاكلة القصر الذي يليه من جهة هندسته ونقوش حجراته حتى كأن جميع هذه القصور مفرغة في قالب واحد والمحلات التي بيوتها على هذا النسق هي محلة العزيزية ومحلة الجميلية ومحلة التلل وغيرها من المحلات التي كلها خارج سور البلدة من شماليها وغربيها

اعتاد الحلبيون قديماً ان يجعلوا البيت من الدار مستطيلاً يبلغ طوله الى بضعة عشر ذراعاً وعرضه الى بضعة اذرع وبقدر عرضه يكون ارتفاع سقفه وفي جداره الذي يلي صحن الدار عدة نوافذ تعرف بالشبابيك فوق كل شباك منها نافذة اصغر منه تعرف بالطاقة . ومن محاسن مباني حلب خاناتها الشهيرة الكثيرة التي ترى كل خان منها يضيء محلة كبيرة بسعته وعدد مخادعه ومرافقه ومسجده وحوضه وهو بخصائصه ومنعته يضيء حصناً منيعاً وكل مخدع من علوه وسفله كأنه دار مستقلة قد اشتمل داخله على مخازن معدة لاحتكار البضائع وخارجة على حجر معدة لوضع نموذج البضائع وجلوس الناجر وكتابته ونومه وسكنى خادمه وطبخه واستقبال زبونه واحبابه فهو فيه على غاية الراحة والامن والاطمئنان على ماله ونفسه ودوابه

ومن محاسن حلب ازقتها وشوارعها فهي وان لم تكن كلها عريضة مستوية الا ان جميعها مفروش بالبلاط فرشاً مسطحاً لطيفاً فتراها في كل فصل من فصول السنة نظيفة بيضاء لا ينغص المارة فيها غبار الصيف



ولا وحل الشتاء على انها منذ سنة ١٣٠٠ بدأ فيها افتتاح جواد عظيمة حتى انفردت الآن بجادة الخندق التي رأسها من باب جديد بانقوسا وآخرها محطة الشام وهي جادة مستقيمة تبلغ مسافتها اربعة اميال قد ازدحم طرفاها بالمباني العظيمة كاللدور والفنادق والقهاوي والحوانيت والحانات والمنتزهات ممالا يضاهيها في عمرانها وحسن مناظرها جادة غيرها في بقية الممالك العثمانية

ومن محاسنها ايضاً كثرة اسواقها واتقان عمارتها وحسن ترتيبها فترى سوقها الكبير المشتمل على زهاء خمسة عشر الف دكان قد سقف معظمه بالاقبية الحجرية التي لكل مسافة بضعة اذرع منها نافذة للنور والهواء فهو بارد في الصيف دافئ في الشتاء ليس للشمس والمطر والعواصف اليه من سبيل قد اشتمل هذا السوق العظيم على ثنايا ومنعطفات كل ثنية ومنعطف منها تباع فيه بضاعة معلومة فترى لباعة الجوخ مثلاً سوقاً ولباعة الحرير سوقاً ولباعة مال القبان سوقاً ولباعة مال الشام سوقاً ولباعة مال استانبول سوقاً وهكذا بقية البضائع المأكولة كاللحم والخضر والبقول لكل نوع منها سوق او خان يخصصه

يوجد في مدينة حلب عدد عظيم من الشوارع والاسواق الضيقة التي نقص بادنى ازدحام وسبب ذلك ضيق البلد داخل السور عن سكانه في الايام القديمة اذ لا يسعهم ان يعمروا خارج السور لاستيلاء الخوف والجزع عليهم الا انه مع هذا كان يوجد عدد عظيم من الساحات والفسحات في اكثر انحاء البلدة وارجائها فالظاهر انهم كانوا يتركونها

عمداً لتكون لهم ملجأً ومعتصماً اذا دهمهم حادث ارضي او سماوي كالزلزال  
والحريق او كانوا يتخذونها معتكاً في ثوراتهم او يجتمعون فيها لسماع  
اوامر الحكومة وتببيهاها او لبيع فيها بضاعة معلومة كالملح والحطب او  
ليقام فيها اسواق يومية كسوق يوم الجمعة وسوق يوم الاحد ولغير ذلك  
من الاغراض والشؤون والله اعلم بحقيقة الحال

واما تربتها فحسبك في مدحها ما سبق لنا بيانه في الكلام عليها فلا  
نعيد هنا ولمهارة البساتنة عندنا ترى في البستان الواحد عدة طوائف  
من الغروس والنباتات لكل طائفة منها محل خاص به فترى اطراف  
البستان محفوفة بالاشجار التي يعظم حجمها كالجوز والتوت والدلب  
والصفصاف والغرض من ذلك كسر سورة الهواء وتنقيته وجذب ما  
ينبت فيه من الغبار وقاية لبقية الطوائف ثم ترى امام هذا السياج صفاً  
من فصيلة الورد ثم تراه مقسماً لعدة حقول في كل حقل منها نوع من  
الشجر والنبات قد رُتب على نسق جميل لا يمنع غراسه الشمس والهواء عن  
غراس بقية الحقول مفروشة ارض الحقل الشجري منها بالبنفسج اذا  
بقيت فيه عامّة نهارك لاتراك الشمس ولا تصدك كثرة الريح ولا  
تضرك قلته ومن خصائص تربة حلب العنب والتين والبطيخ بنوعيه  
وستكلم على هذه الانواع في الفصل الذي نكلمنا فيه على نباتات حلب  
وبالحقيقة ان جميع فواكه حلب وبقولها وخضرها في منتهى طبقات  
الجودة سوى قليل منها

واما جمال ابنائها فكثيراً ما سمعت من بعض اولي الانظار النقادة من



السواح والاغراب وسكان القسطنطينية ان جمال حلب اكثر من جمال  
الروم المشهورة بالجمال وقال الدكتور فندبك في كتابه المرأة الوضية في  
الكرة الارضية ان اهل حلب اجمل من جميع سكان البلاد العربية وترى  
النساء مع هذه المحاسن البديعة على غاية من العفة والادب والصيانة  
والطاعة لازواجهن والرضاء باليسير والقناعة بمعايشهن والقيام بخدمة  
ازواجهن واولادهن ومنزلهن ولذلك ربما مضى الشهر ولم يرفع للمحكمة  
الشرعية دعوى بالطلاق ومع قلته فانه لا يصدر الا من رعاى الناس  
وغوفائهم واما مكارم اخلاق رجالها فحسبك دليلاً عليها ما اشتهر عنهم  
من الميل الى الغريب والولع باولي الفضائل

ومن مزاياهم الحسنة تودد اهل الملل الثلاث الى بعضهم وتبادلهم  
الصدقة والمحبة وحسن التعامل والمعاشرة مع التزام الحشمة والادب  
وتناصرهم في الغربة ومزيد القتم وحنينهم الى بعضهم غير ناظرين الى  
اختلاف مللهم ومذاهبهم وهم في انفاق المال على اهلهم في حالة متوسطة  
بين الاسراف والتقتير بحكم آية ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا  
تبسطها كل البسط ) اما انفاقهم في الولايم والصدقات فلربما اصطنع  
احدهم وليمة دعا اليها عشرة اشخاص مثلاً لكنه هياً من الطعام ما يقوم  
بكفاية مائة شخص وهم اهل تدبير في معاشهم يحتكر الرجل منهم مؤنة  
عامه في بيته فيرفع كل نوع منها في وقته المعين فلا يبقى محتاجاً الا الى  
اللحم الغريز والخضرة والفاكهة الغضة

واما دينهم ومروءتهم فيكفيك بالاستدلال عليهم ان حلب مهبا

كثرت فيها اسباب الفساد اخيراً فهي بذلك لم تنزل دون بقية البلاد التي  
تضاهيها بالسعة والثروة واهل حلب لأولياء الامور من اطوع خلق الله  
تعالى والينهم عريكة واقلمهم معارضة حتى قال دارفيو في تذكرته السابق  
ذكرها لا يبعد عندي ان تكون هذه المدينة سميت بحلب اخذاً من ملائمة  
اخلاق اهلها فكان شمائلهم الحلب الذي يساغ في الخلق بادنى كلفة  
قلت ومن حسن شمائل اهل حلب اقبالهم على اعمالهم وقناعتهم بالارتزاق  
من تجارتهم وقلة تهافتهم على وظائف الحكومة والغالب عليهم حسن  
الخلق وسلامة الصدر من المكر والخديعة وصفاء الالوان وجودة الافكار  
ودقة الانظار واستعمال الروية وترك العجلة والتهور فيما يهم امره  
وتجمل عاقبته عليهم

واما رخص اسعار بضائعها من المأكولات وغيرها قبل الحرب العامة  
فيغنيان عن اطالة الكلام فيه ايراد نموذج يعرف منه ايضاً سعر ما لم نذكره  
من بقية بضائعها فنقول

اذا كانت السنة متوسطة اي كانت حالتها دون الخصب وفوق الجلب  
بيع فيها الشنبل من اعلى انواع القمح بخمسة وسبعين قرشاً ومن الشعير  
كذلك باربعين ومن العدس بخمسة وستين وبيع القنطار من القمح  
الجيد بمائة وخمسة وعشرين قرشاً ومن الحطب السنديان بسبعين وبيع  
الرطل من لحم الضأن المسمن الجيد الخالص من العظم بخمسة عشر قرشاً  
ومن زيت الزيتون العذب الصافي والعسل المصفى الابيض والصابون  
الحلبي الجيد باثني عشر قرشاً ومن السمن الحديدي الذي لا نظير له في



غير حلب بخمسة وثلاثين قرشاً ومن الدبس العيتابي الجيد بثمانية قروش  
ومن اعلى انواع العنب بثلاثة قروش ومن البطيخ والخيار والمشمش  
والفاولة والتوت والجانرك والرمان والتفاح والقرع السلاحى والبصل  
والعجور والبرقوق والاجاص والخوخ والدراقن والسفرجل بقرش  
ونصف القرش

واما منسوجاتها فان الرجل الفقير كان قبل الحرب العامة يمكنه ان  
يعمل منها في السنة اربعة اثواب من نسيج حلب بطانتها من البز الفرنجي  
يصرف عليها ثمانين قرشاً تكفيه عامة عامه— اما اجور البيوت والمنازل  
في حلب فقد كانت في حلب رخيصة جداً لأن الدار المشتملة على اربعة  
مساكن مع بقية المرافق والمنافع تؤجر عن سنة كاملة في متوسط  
محلات حلب بالف ومايتي قرش ومثل هذه الدار في بعض  
محلاتها المتطرفة ربما كانت لا تزيد اجرتها في السنة على خمسمائة  
قرش هذا كله كان قبل حدوث الحرب العامة بقليل حينما كان  
الذهب العثماني يعتبر بمائة وسبعة وعشرين قرشاً اما الآن فان اسعار  
البضائع المذكورة قد تضاعفت اي صارت مثلين اذا اعتبرنا الذهب  
المذكور بمائة وسبعة وعشرين والى اربعة امثال اذا اعتبرناه بمائتين وثمانين  
قرشاً كما هو معتبر الان . على ان بعض البضائع ينقص عن هذا المعدل  
قليلا وبعضها يزيد قليلا سوى اجور المنازل والحوانيت فانها تزيد  
زيادة منكرة لم يسبق لها نظير فان الدار التي كانت اجرتها السنوية اثني  
عشر ذهاباً عثمانياً تبلغ اجرتها الان ستين او سبعين ذهاباً وسبب ذلك كثرة

وجود المهاجرين الارمن وغيرهم المقدر عددهم بستين الف نسمة  
اما عظمة حلب واتساعها فحسبنا ما قاله في ذلك باترك روسل ان  
مدينة حلب تستحق ان تعد في المملكة العثمانية بعد استانبول ومصر  
بعظمتها وان كانت فوقهما بانقان البناء والنظافة وحسن المنظر  
واما منتزهاتها فحسبنا منها ما ذكره الصنوبري في قصيدته التي اثبتناها  
في ترجمته وزد عليها الان جادة الجسر الجديد وغيره - واما مبانيها  
العلمية والخيرية فهي مما لا يضاهاها بذلك مدينة لانه يوجد فيها من هذه  
المباني في محلة واحدة ما لا يوجد في غيرها من المدن التي تعد في السعة من  
مرتبته وسيرد عليك في باب الآثار ما تعلم منه صحة قولنا فقد عدنا  
في محلة الجلوم فقط نيفا وثلاثين اثرًا ما بين مسجد وجامع ومدرسة  
وبهارستان وتكية ومكتب وسبيل ماء

— الاوزان والمقاييس والكيول المستعملة في حلب —

الرطل الذي كان مستعملًا في حلب منذ خمسمائة سنة او اكثر يزن  
(٧٢٠) درهماً ويقسم الى (١٢) وقيّة كل وقيّة (٦٠) درهماً كل  
درهم (١٦) قيراطاً كل قيراط (٤) قمحات وكان ولم يزل يسمى كل  
ماية رطل قنطاراً ثم لما استولى المرحوم ابراهيم باشا المصري على حلب  
الزم اهلها بان يستعملوا الحقّة التي تزن اربعمائة درهم وهي المعروفة في  
زماننا بالاقّة العتيقة ونحن نصلح على تسميتها بالحقّة لكن دراهمها كانت  
تتقص عن دراهم الرطل الحلبي القديم اربعة في المائة وبعد انحلاء ابراهيم



باشا عن هذه البلاد عاد الحلبيون لاستعمال الرطل القديم حتى حضر الى  
 حلب من قبل الدولة العثمانية رجل عرف بوقته بالمبايعي لشراء النقود  
 الذهبية والفضية وتعديل الاوزان فزاد الرطل الحلبى درهمين في كل  
 مائة درهم منه وبقي اعتباره سبعمائة وعشرين درهماً وفي سنة ١٢٦٤  
 تقريباً امر الوالي ان يرجع الناس الى استعمال الحقة لتساوى اوزانهم مع  
 اوزان استانبول ثم اشار عليه بعض خلصائه ان يرخص للناس باستعمال  
 الرطل لكنه يزيد فيه ثمانين درهماً فيساوي نصفه حقة فعمل بما اشار  
 به اليه وجعل الرطل ثمانمائة درهم وقسمه الى ١٢ وقية كل وقية ٦٦  
 درهماً وثلاثاً الدرهم واستمر الحال على هذا المنوال الى حدود سنة ١٢٧٧ وفيها  
 تصاعدت اسعار النقود في حلب حتى بلغ الذهب العثماني مائة واربعة  
 وثلاثين قرشاً وثلاث القرش والمجدي ستة وعشرين قرشاً وثلاثة ارباع  
 القرش وعلى هذه النسبة ارتفعت اسعار بقية النقود فاضرت هذه الحالة  
 بالتجارة والصناعة والاجورات واجتمع التجار وطلبوا من الوالي ارجاع النقود  
 الى ما كانت عليه وكان سعر الذهب العثماني قبلاً مائة قرش والمجدي  
 عشرين قرشاً فامتنع الوالي من اجابتهم زاعماً ان رجوع اسعار النقود الى  
 اصلها مع بقاء اسعار البضائع على حالتها الراهنة مما يوجب ضرر الفقراء  
 قائلاً ان الرأى عندي اذا كان ولا بد من ارجاع النقود الى اصلها ان  
 يزداد في الاوزان حتى يكسب الفقير من البضائع قدر ما يخسره من النقود  
 ثم امر ان يزداد في الرطل مايتا درهم حتى يكون الف درهم من دراهم  
 اوزان المبايعي المذكورة آنفاً وان يقسم هذا الرطل الى عشرة اواق كل

اوقية مائة درهم من الدراهم المذكورة غير ان الحداد الذي عدل هذا الرطل لم يكن ماهراً ولذا ظهر الخلل في الاوزان مع بعضها وفي القبان بالنسبة اليها ودام ذلك الى زمن تنظيم حالة الولاية في ايام المرحوم جودت پاشا حيث اسس المجلس البلدي الذي يعد تصليح الاوزان من اجل وظائفه فعين حداداً ماهراً واسره ان يعدل الاوزان على الدراهم التي يزان بها الذهب والحرير وهي تزيد على دراهم المبايعي درهمين في المائة تقريباً وعليه بلغ الرطل الفاً وسبعة عشر درهماً ونصف الدرهم من دراهم المبايعي مع انه لم يزد على الف درهم من دراهم الحرير والذهب وحينئذ استقام الرطل واستوى درهم الحرير والذهب بدرهم سائر البضائع وعدل القبان على هذه النسبة واستمر هذا الحال الى يومنا هذا وقد جرت العادة ان يتخذوا الاوزان من الحديد والصفرة وبعض باعة الفحمة والخطب وغيرهما من الموزونات الكبيرة الحجم يتخذونها من الحجارة وقد اصطلح الحلبيون على ان يسموا كل مائة رطل من هذه الارطال المعروف واحدها بالرطل الجديد قنطاراً جديداً وكل مائتي حقة تزن ٤٠٠ درهم من دراهم استانبول قنطاراً عتيقاً واكثر من يستعمله التجار في اجور نقل البضائع وغيرها

اما المقاييس المستعملة في حلب فهي على اربعة اضرب الاول ذراع المعمار او النجار وهو خاص بالبنائين والتجارين يستعينون به على اعمالهم وابعثاره يتقبلون الاعمال مع الناس في فرش الارض بالبلاط وتعمير الجدران ومجاري المياه وغير ذلك وهو ينقسم الى اربعة وعشرين قيراطاً



ويستعملونه من الخشب ويجعلونه ذا اربعة اضلاع عرض كل ضلع  
قيراط منه غالباً الثاني ذراع القماش وهو دون ذراع المعمار بقيراطين  
ونصف من قراريطه وينقسم الى نصف وثلاث وربع وسدس وثمان  
ونصف الثمن ويسمى شاهية والاتراك يسمونه كراخاً وهذا الذراع ليس  
من الضبط على شيء اذ قلما يتفق ذراعان ولا يوجد بينهما فرق

الثالث ذراع الجوخ وهو خاص بكيل الجوخ وهو اقصر من ذراع  
القماش بقليل كما ستعرفه الرابع الهنداسة وهي خاصة ببعض الخياطين  
يستعملونها بتفاصيل الثياب وتنقص عن ذراع القماش شاهية وهي  
والذراعان اللذان قبلها يكونان من الحديد وكل هذه الاذرع قديمة لم  
نعلم بها تعبيراً منذ القدم

اما الكيول فانها كانت قبل سنة ١٢٧٧ اصغر مما هي عليه الآن اذ  
كان يبلغ الشنبل ثمانية واربعين حقة تزن اربعة وعشرين رطلاً من  
ارطال تلك الايام فلما زادت الاوزان بعد التاريخ المذكور كما قدمناه  
اضيف للشنبل اثنتا عشرة حقة فصار يبلغ ستين حقة تزن اربعة  
وعشرين رطلاً من الارطال الجديدة ثم لما تنظمت الولاية واسس المجلس  
البلدي صار يزيد فيه وينقص منه حسب رأيه وتكرر منه هذا العمل  
عدة مرات حتى استقر الآن ٣٤-٣٥ رطلاً جديداً من الحنطة النقية  
الجيدة التي لا يعلو عليها حنطة ثم ان الشنبل ينقسم الى جزئين كل جزء  
منها يقال له قابة في اصطلاح الكياليين والقابة هي الكيل الخشبي الذي  
يكلل به الحب والناس يسمونه نصف شنبل والى اربعة اجزاء كل جزء

يسمى كَيْلاً والى ثمانية اجزاء كل جزء يسمى ثمانية والى ستة عشر جزءاً  
كل جزء يسمى قيراطة ولا يوجد كيل يكال به الشنبل دفعة واحدة  
انما يكال بالقابة على مرتين او بما هو اصغر منه على حسب اللزوم  
— نسبة مقادير الاوزان والكيلول والمقاييس الى المتر —

لما كانت معرفة مقادير الاوزان والمقاييس والكيلول على وجه الضبط  
والتدقيق لا تتم الا بتطبيقها على اشهر مقياس في العالم فقد رأينا ان نحرر  
الاوزان الحالية ومقاييسها وكيولها على المتر الفرنسي الذي هو غاية  
بالضبط والتحرير وهو كلمة يونانية معناها المقياس قالوا انه يساوي جزءاً  
من عشرة ملايين جزء من ربع محيط دائرة الارض الذي هو ما بين  
القطب الى خط الاستواء وقد قسموه الى عشرة اجزاء سمو كل جزء  
منها (ديسى متر) اي عشر المتر وقسموا كل ديسى متر الى عشرة اجزاء  
سموا كل جزء منها (سنتيمتر) اي عشر عشر وقسموا كل سنتيمتر الى  
عشرة اجزاء سمو كل جزء منها (ميلي متر) اي عشر عشر عشر المتر  
اي جزءاً من الف جزء من المتر وسموا كل عشرة امتار (ديكامتر) وكل  
عشرة ديكامتر (ايكتومتر) وكل عشرة ايكتومتر (كيلومتر) وكل  
عشرة كيلومتر (ميريامتر) وقد اصطلحت الدولة العثمانية على تسمية  
ديسى متر بعشر الذراع وعلى تسمية السنتيمتر بعشير الذراع وتسمية  
الميلي متر بمعشار الذراع وتسمية الكيلومتر بالميل الاعشاري وتسمية  
الميريامتر بالفرسخ الاعشاري وقد حرر الاوروبيون على هذا المتر  
الكيلوالذي هو الوزن العام ايضاً وذلك انهم اعتبروا الكيلو الف جزء



ويعرف أيضاً بالاقة الجديدة وسموا كل واحد من اجزائه غراماً واعتبروا  
الغرام وزناً يساوي ملء مكعب سانتيمتر من الماء المقطر البالغة حرارته  
اربع درجات وقسموا الغرام الى مائة جزء سمو كل واحد منها سانتيفراماً  
والى الف جزء سمو كل واحد منها ميلغراماً وكانت الحكومة العثمانية  
تستعمل مقياساً ذراعياً تسميه دوننا وهو جديد مساحته ١٦٠٠ او  
عتيق مساحته ٩٠٠ ذراع معاري مربع

— وهناك بياناً في نسبة الأوزان المعتبرة عندنا اليوم الى الكيلو واقسامه —

وهي الرطل الحلبي الجديد يساوي ٣ كيلو و ٢٠٧ غرامات و ٤ سانتيفرام  
والوقية وهي قسم من عشرة اقسام من الرطل المذكور تساوي ٣٢٠ غراما  
و ٧ سانتيفرام والدرهم الذي هو جزء من مائة جزء من الوقية يساوي  
٣ غرامات و ٢٠٧ ميلغرام والقيراط يساوي ٢٠ سانتيفرام والقمحة  
تساوي ٥ سانتيفرام

وهناك بياناً آخر في نسبة المقاييس والكيلو المعتبرة اليوم عندنا الى  
المتر واقسامه وهي ذراع القماش يساوي ٦٩ سانتيمتر و ٥ مليمتر  
والشاهية منه تساوي ٤٢ مليمتر وذراع الجوخ يساوي ٩٨ سانتيمتر  
والشاهية منه تساوي ٤٢ مليمتر وذراع المعار او النجار يساوي ٧٦  
سانتيمتر و ٥ مليمتر والقيراط منه يساوي ٣٢ مليمتر والهنداسة تساوي  
٦٥ سانتيمتر و ٢ مليمتر والقلبة التي هي نصف شنبل عمق فراغها ٣٣ سانتيمتر  
وقطره (٤٩) سانتيمتر

— اوزان البلدان التابعة ولاية حلب —

اوزان البلدان التابعة ولاية حلب المخالفة لاوزانها ايام الحكومة العثمانية هي اورفة قنطارها ٣٠ رطلاً كل رطل ست حقق كل حقة ٤٠٠ درهم من دراهم استانبول ويسمى هذا الرطل خندكاري اي سلطاني ، ويبره جك وهي البيره وسروج رطلها ١٢ وقية والوقية ٦٧ درهماً ، وروم قلعه رطلها ٣٠ حقة كل حقة ٤٠٠ درهم ، ومرعش رطلها الخندكاري كرطل اورفه والوطني حقتان ، واندرين رطلها ١٢ وقية كل وقية ٢٠٠ درهم ومثلها البستان ، والزيتون رطلها ١٢ وقية كل وقية ٨٤ درهماً ، وانطاكية شنبليها ١٦ عاية كل عاية ٢٢ حقة ، وجسر الشغر كيلتها ٢٢ عاية كل عاية ١٦ حقة ، وناحية الاردو كيلتها ١٦ عاية كل عاية ١٦ حقة والمعرة كيلتها ٤ قيراط كل قيراط افة كل افة ٥٠٠ درهم واورفه كيلتها ٨ اثمان الثمن ١٠ حقق الحقة ٤٠٠ درهم وروم قلعه كيلتها شنبلان الشنبل اربعة اثمان كل ثمن حقة ، وسروج كيلتها ٨ اثمان الثمن ١٥ حقة ، ومرعش وزيتون وبازرجق كيلتها ١٦ قيراط القيراط ١٦ حقة ، والبستان كيلها اسمه سلمه ٦ حقق ونصف ، واندرين كيلها اسمه طاس ٦ حقق ، وناحية كوكسون كيلها اسمه سلمه ٦ حقق وبيلان عايبتها ٢٠ حقة

— السلع التي توزن بغير الرطل الجديد —

يوجد عندنا كثير من السلع والبضائع التي توزن برطل قديم زنته ٦٠٠



درهم وربما استدل من هذا على انه هو الرطل الذي كان معتبراً قبل  
الرطل الذي دراهمه ٧٢٠ درهماً والبضائع التي لم تزل توزن به هي  
الكافور الهندي والبخور الجاوري ودرهمه مساو درهم الرطل المذكور  
ومن ذلك الحريز فانه وزن بالدرهم المساوي درهم الرطل الجديد الحالي  
وكل الف درهم منه يساوي وزنة والذهب والمولود والملك والعنبر  
وعطر الورد توزن بالثقال المساوي اربعة وعشرين قيراطاً كل قيراط  
يزن خمس قححات والفضة توزن بالدرهم وكل الف وثمانماية درهم منها  
يسمونها رشقاً والقرمز يوزن بالاقعة التي استعملها الناس في ايام المرحوم  
ابراهيم پاشا المصري والنيل لم يزل يوزن بالرطل القديم الذي وزنه ٧٢٠  
درهماً وجميع البضائع الافرنجية كالسكر والبهار والتصدير يتباعها تاجر  
السوق بالرطل الذي هو ٨٠٠ درهم ثم يبيعها على حساب الرطل الحالي  
والرطل المذكور الذي هو ٨٠٠ درهم هو المعتبر ايضاً عند المكارية في  
احمامهم والمستعمل عند الاطباء هو الكيلو والقرام واقسامهما والله سبحانه  
وتعالى اعلم

- الكلام على النقود -

كل من عرف اختلاف الناس بتقدير اسعار النقود القديمة التي  
ذكرها الواقفون في كتبهم كالاقعة والشاهية والعماني والاسدي وزر  
محبوب - يرى من الواجب ان تتكلم على النقود المستعملة في زماننا  
والذي قبله بقليل وان نسلك في بيان اسعارها طريقة تحفظ معرفتها

إذا استبدلت بغيرها وفقدت من عالم الوجود حفظاً على المقادير التي أرادها  
منها الواقفون فيما شرطوه لذراريهم أو للوظائف الدينية والتنفقات الخيرية  
حيث اعتبروا النقد المعروف في زمانهم المسمى بالقرش فنقول على أوجه  
الاختصار

ان عمدة النقود المستعملة في زماننا وما قبله بقليل بل المستعملة في سائر  
البلاد العثمانية هي الذهب العثماني المعروف بالليرة والريال المعروف  
بالمجيدي فاما الذهب المذكور فعياره من اربعة وعشرين واحد وعشرون  
قيراطاً ومحة ووزنه درهمان وربع درهم او مثقال ونصف مثقال او سبع  
كرامات وتسعة عشر سانتيماً واما المجيدي فهو من فضة وعياره من مائة  
سبعة وسبعون ونصف قيراط ووزنه سبعة دراهم وثلث الدرهم من دراهم  
حلب وسبعة ونصف من دراهم استانبول او اربعة وعشرون كراماً  
وثمان سانتيمات وقد اعتبرت الحكومة الليرة مائة قرش والمجيدي تسعة  
عشر قرشاً واعتبرت كل قرش اربعين جزءاً سمته بارة بدون نقص  
ولا زيادة اخذاً واعطاءً واما التجار والباعة وبتية الناس فهم يتداولون  
بينهم الليرا والمجيدي المذكورين بحسب اسعار الذهب والفضة فهم  
فيما فوق سعرهما المعتبر عند الحكومة الذي ذكرناه هنا يزيدون فيهما  
وينقصون

— النقود القديمة —

قرأت في بعض صحف الاخبار ان الاقبحه كانت قبل القرن الثاني



عشر تزن ثلث الدرهم وكان كل ٦٠ منها يساوي عملة تدعى قزل  
قروشي اي القرش الاحمر او فلوري وهو ذهب النجمة فلو فرضنا ان  
درهم الفضة يباع باثنتين وسبعين بارة كانت قيمة هذا الذهب ٣٦ قرشاً  
من قروش ايامنا المقدر كل واحد منها بار بعين بارة ثم في عهد السلطان  
محمد الثالث تدت قيمة الاقجة فصار كل ست منها يساوي درهم فضة  
ثم اختل امر السكة وكثر غشها فضربت سكة جديدة على الترتيب  
الموجود في زماننا اذ جعل القرش اربعين بارة والبارة ثلاث اقجات  
قلت الاقجة كلمة تركية منها القطعة كالبارة

### - الصنائع في حلب -

اما الصنائع القديمة التي كانت في حلب ثم انقرضت وفقد اهلها فسأنبه  
على ما علمته منها واما الصنائع الحاضرة الموجودة في حلب فكثيرة  
واعظمها بل هي التي عليها مدار تعيش السواد الاعظم من اهل حلب  
هي صنعة نسج الاقمشة فقد كان يوجد لها في حلب نحو خمسة عشر الف  
منوال ثم اخذ هذا العدد بالتناقص حتى انحط في هذه الايام الى نحو  
الفي منوال يحاك عليها القطنية والغزلية المعروفة بالاجه والحريرية  
المعروفة بالجتارة والمقصبة المعروفة بالسيخ والدوناتو وشغل الليل  
والدامسو الدمشقي ونقليد الشال العجمي والازر الحريرية المقصبة  
والملاحف المتنوعة الحريرية المقصبة والغزلية الموشاة والمناديل الحريرية  
والمقصبة المعروفة بالبوشية التي يعتم بها بعض الشبان من المحلات المتطرفة

وانواع العباآت الحريرية والصوفية والغزلية مقصبة وغيرها وهذه الصنعة لم اقف على ابتداء دخولها الى حلب وهي الآن منحطة جداً عما كانت عليه قبلاً فقد كان يوجد لها في حلب من نحو خمسين سنة نقر بيا زهاء خمسة عشر الف منوال كما سلفنا ذكره ولا يخفى ما كان ينتج عن ذلك للحلبيين من المنافع والفوائد اذ كان يلزم لتشغيل كل منوال منها لا اقل من اربعة اشخاص من الصناع والعملة ما بين حايك ومسد وصباغ وفتال ودقاق وشطاف وقصار وصقال لا جرم انه كان ينتفع منها ستون الف نسمة ما بين غني وفقير وكبير وصغير وذكر واثي وكانت هذه الاقمشة تنقل من حلب الى سائر البلاد شرقاً وغرباً وترجح ارباحاً عظيمة تستحق الذكر وما ذلك الا لحسنها واتقانها واما اسباب انحطاطها فكثيرة منها التفات الناس الى استعمال الاقمشة الافرنجية كزخرفتها ورخصها وان كانت سريعة التلف وعديمة الاحتمال ومنها تجدد هذه الصنعة في غير حلب من البلاد كهيتاب ومرعش وحمص وديار بكر وخر بوط وبعض بلاد الروم الى التي كان جل رواج اقمشة حلب عليها فاستغنت الآن بماندها بل صارت ترسل اقمشتها الى غيرها من البلاد وتزاحم بها الحلبيين ومنها طمع اهلها في اعطائها حقها من الصبغ الثابت ومادة التسج من الجنس الجيد وهذا بالحقيقة من اعظم اسباب انحطاطها ومنها كثرة الضرائب التي وضعتها عليها دولة روسية فقد كان يروج في كثير من ولاياتها جملة وافرة من اقمشة حلب هذا بجمل الكلام على هذه الصنعة واما بقية الصنائع الموجودة في حلب فمنها صنعة عمل التيل الفضي الذي يصرف



منه مبالغ وافرة في الشرق والغرب كصهر وبعساد وحمص وديار بكر  
والحجاز واليمن وغيرها وبسبب هذه الصنعة في حلب يروج في تجارتها  
مبالغ وافر من سبائك الفضة ولا يوجد اثر لهذه الصنعة الا في حلب  
واستانبول الا ان اهل حلب اكثر اتقاناً لها ومنها صنعة النظريز والزر كشة  
وهما مختصتان عندنا بالنساء ويدخل في الصنعة الاولى منهما نظريز  
العمم المعروفة بتقليد الزنار الهندي وهذا النوع ينفذ منه مقدار وافر الى  
فلسطين والشام والبلاد الرومية وجزيرة العرب وبعض بلاد المغرب  
وكثير من الممالك الاوروبية والاميركانية ومنها صنعة القز وتعرف  
بالعقادة وهي عبارة عن تنويع السلوك الحريرية والفزلية الى انواع شتى  
كالسفائف والبنود والقيطان والازرار والعري واكثر من يشتغل في  
هذه الصنعة النساء

ومنها صنعة ضبع المناديل التي تستعملها العرب تحت العتال ويعتم  
بها كثير من النرويين والاكراد وهذه الصنعة كانت في نجاح عظيم  
ذات ارباح وافرة وكان يخرج منها الى جزيرة العرب وارمينية وجبال  
الاكراد ما لا يدخل تحت احصاء ثم في السنين الاخيرة ادركها الانحطاط  
بسبب تقليد الافرنج لها بما هو احسن منها زخرفة وارخص ثمناً وكان  
يوجد في حلب نحو خمسين محلاً تشغل فيه ويعرف محلاً بالكرخانة وهي  
صنعة مركبة يتفجع منها خلق كثير ما بين تاجر بالتماش وانواع الاصبغة  
وطابع وصباغ وشطاف ولم يبق الآن لتشغيلها سوى بضع كرخانات  
ومنها صنعة الصياغة وتركيب الماس والياقوت وبقية الاحجار الكريمة

و يوجد لها نحو خمسين دكاناً وأكثر من يشتغل بها النصارى  
ومنها صناعة الحدادة وهي على نوعين قديمة وجديدة فالقديمة مختصة  
بعمل المسامير وازرار الابواب وشبكات النوافذ والجديدة منها مختصة  
بعمل الطرابزونات والموازين والقبان وتصليح الاقفال واصلاح بعض  
ادوات المعامل المتحركة بالبخار والبترول وغيرها ومنها نوع يشتغل اهلها  
بتصليح الاسلحة كالبنادق والسيوف والخناجر

ومنها صنعة التجارة وهي على انواع فمنها ما هو مختص بعمل الدواليب  
والغرافات المائية ومنها ما هو مختص بعمل آلة الحراثة ومحل ذوبها  
سوق قبو المسلاتية في القرب من باب بانقوسا وفي سوق باب النيرب  
وسوق باب الجنان ومنها ما هو مختص بتنجير تدفيف البيوت وخزنها  
وابوابها وما شاكل ذلك ومنها ما هو مختص بعمل الاشياء الدقيقة  
كالصناديق الافرنجية ومنها ما هو مختص بعمل الاعواد المطربة وهذا  
النوع حادث في مدينتنا منذ اربعين سنة

ومنها صنعة الدباغة ومحلها على نهر قويق في ظاهر باب انطاكية  
ويدبغ فيها الجلد الابيض المعروف عندنا بالخور والجلد الاحمر والقرمزي  
والاصفر وكان احد التجار النصارى احضر من اوروبة مدبغة تدور  
بالبخار يدبغ فيها الجلد الفرنجي المستعمل للقندرات والجلد الذي كان  
يدبغ فيها لا يربح كثيراً ولا يرغبه الصناع فافلس صاحبها وعطلت مدبغته  
ومنها صنعة التعال وهي انواع فمنها ما يستعمله الفلاحون وعرب  
البادية وهو الجزمة الصفراء ذات الساق والخف والبسطار وحذاء كلها



غليظ جداً ويقال لصناعتها الاساكفة وهم مسلمون ومنها ما يستعمله بعض  
قدماء النصارى وهو اسود على نسق القارب له حذاء غليظ وصناعتها  
نصارى ومنها ما كان يستعمله بعض شيوخ الملل الثلاث وهو البابوج  
الاصفر وقد بطل الآن استعماله ومنها المست الذي هو خف ساتر لرجل  
المرأة حتى ركبها كانت تلبسه ضمن البابوج المذكور ومنها ما يستعمله بعض  
الناس من الملل الثلاث في فصل الشتاء ضمن النعل الظاهري وهو  
جرموق اسود لطيف يستر الكعب ونصف القدم ويعرف بالقلجين  
او يستر الكعب والقدم ويزر على الرجل بواسطة سلوك ويعرف باللبجين  
وصناع هذه الانواع من الملل الثلاث وقد كاد الآن يبطل استعماله  
ومنها النعل القرمزي الذي تختلف انواعه لطافة وكثافة وشكلا وصورة  
ويعرف بالصرماية منها ما يستعمله بعض سكان الاطراف والفلاحين  
ومن يعاني السفر وهو الجزمة الحمراء والقرمزية وصناعتها مسلمون وهذه  
الانواع كلها يوجد لبيعها زهاء مائة دكان واجمع محل لها السوق المعروف  
بالقوافل وراء قبيلة الشافعية من الجامع الكبير ومن العجب ان هذه  
الحرفة لم يوتر في نجاحها ظهور القندرة بل هي لم تنزل على ما كانت عليه  
مع ان كثيراً من الناس عندنا اعتاضوا عنها بالقندرة

ومنها صنعة الحذاء المعروف بالقندرة صناعتها من الملل الثلاث وهم  
يحسنونها انقانا وزخرفة ومنها صنعة النحاس الاحمر والصفير يعرف اهلها  
بالجانجية وهي منقنة عندنا ولاهلهما قدرة على عمل جميع الظروف  
والاواني ولها نحو خمسين دكاناً واجل سوق جامع لها سوق النحاسين

بالقرب من مسجد العريان خارج باب النصر واكثر صناعتها نصارى  
ومنها صنعة الخبازة واهلها مثقنون لها فيصنعون انواع الاخباز  
اليابسة كالبقسماذ والكعك المحمر المعروف عندنا بكعك السخانة وغيرهما  
من الاخباز التي يتزودها المسافرون وانواع الاخباز الطرية كالمعروف  
بالصمون وهذه الانواع منها ما يخبز في التنور ومنها ما يخبز في الفرن  
وهو القسم الاعظم وصناع الاول مسلمون والثاني من الملل الثلاث  
وكثيرون من سكان الاطراف من يستغني عن الخبز بالاجرة ويخبز في  
تنور بيته او على صفحة الحديد المعروفة بالصاج المستعمل عند العرب  
والاكراد غالباً

ومنها صنعة الحلوى وهي على نوعين الاولى يعرف محلها بالمعصرة  
وعرفت بهذا الاسم لان فيها يكون اعتصار الشيرج من السمسم واستخراج  
تقيع الزيب الذي يعقد ويضاف اليه رغاء الجذور المعروفة بعرق  
الحلاوة ليبيض ويكون ناطماً ثم يضاف اليه مقدار معلوم من طحينه السمسم  
فيصير حلوى تعرف بالحلاوة الطحينية ويكثر الناس من اكلها شتاء  
يأتمون بها عوضاً عن الفواكه وقد بطل الآن عملها من تقيع الزيب  
واعتيض عنه بالسكر وهذه المعاصر قد يباع فيها ايضاً نوع من الحلوى  
المعروفة بالمامونية المرعبة من خاص الدقيق والسمن والسكر ونوع آخر  
يعرف بالكراييج وهي كتل في حجم البيضة او اصغر تتركب من خاص  
الدقيق المعروف بالسמיד ومن السمن وتحشى غالباً ب الفستق او اللوز  
او الجوز وتقلي بالشيرج او السمن او تخبز ثم تعمس بالناطف وتؤكل



والنوع الثاني من صنعة الحلوى هي التي يعرف صناعتها بالشرابية لانهم هم الذين يصنعون انواع الاشربة الحلوة وانواع الربوب والحلوى التي تؤكل في المواسم والاعیاد كالمعروفة بالمعمول والغريبة وانواع الملبسات واعظم محل لمبيعتها سوق العطارين يوجد لها فيه نحو ثلاثين دكاناً ذووها من المسلمين واليهود فقط ويوجد في حلب من انواع الحلوى العجينية شيء كثير يطول شرحه اشهرها الحلوى المعروفة في كل البلاد باسم باقلاوة وهذه لفظة مركبة من باك اي نظيفة وهي فارسية وحلاوة وهي عربية

ومنها صنعة الصابون لها في حلب نحو خمس عشرة مصبنة تشتغل بطبخ الصابون من كانون الاول الى غاية هيار وصناعتها من الممل الثلاث ويطبخ فيها في سنة الخير زهاء اربعمائة طبخة ومعدل وزن الطبخة الواحدة اربعة عشر قنطاراً وستة وخمسون رطلاً بالوزن الحلي وقد تزيد على ذلك والحليون ما زالوا محافظين في هذه الصنعة على اقلها واجتنب الغش فيها ولذلك كان صابونها رائجاً في التجارة اكثر من صابون غيرها

ومنها صنعة الشعيرية المعكرونة ويوجد لعملها آلة تدور بالدواب يخرج منها انواع واشكال من المعكرونة والمعكرونة قليلة الاستعمال عند الحليين واكثر من يستعملها الاغراب من الفرنج وغيرهم ومنها صنعة العرق والخمر وهي مختصة بالنصارى واليهود ويطلب منها مقدار وافر من زحلة وعيتاب ومرعش وانطاكية وجزيرة سقس وهذا

كله عدا الانواع الكثيرة التي تستحضر من بلاد الفرنج وتستهلك واعظمتها  
الكونياك والجمعة

ومنها صنعة غزل القطن والصوف وهي مختصة بنساء الفلاحين  
وسكان الاطراف وينسج من غزلهما الخام البلدي والعبآت والجرابات  
التي تعمل باليد ولا يصلح لغير ذلك وكان يوجد لغزل القطن معمل  
كبير يدور على الماء في سيف العاصي مما يلي مدينة انطاكية وهو معمل  
عظيم يشتمل على آلات الحلاج والغزل والنسج والطي وكان يخرج منه  
في كل يوم من الغزل حمل بغل وكان ابتداء تأسيسه عن يد تجار من  
اليهود في حدود سنة ١٢٩٠ فصرفوا عليه نفقات باهظة واحضروه من  
اوروبا ونفدت ثروتهم ولم يكمل وكان اكثر ما يصرف غزله في حلب  
ويباع بثمان دون ثمن الغزل الفرنجي ثم في سنة ١٣٠٨ اقفل وقد  
تخطت ادواته وبيع منها القدر الكثير في حلب وغيرها

ومنها صنعة حلاج القطن وهي مختصة بسكان الاطراف من المسلمين  
يباشرونها في دواليب بسيطة تدار بايديهم او بارجلهم وكان وجد لها  
آلة فرنجية تدور على ماء نهر فويق قد نضبت في احد الطواحين  
واشتغلت مدة ثم تعطلت ثم وجد بعدها كثير من المحالجات الفرنسية التي  
تتحرك بقوة النار ولم تزل حتى الآن

ومنها صنعة قتل حبال القنب وهي متقنة عندنا جداً واهلها مسلمون  
ومحل بيعها سوق الحبالين وراء قبيلة الحنفية من الجامع الكبير فيوجد لها  
بهذا السوق نحوار بعين دكانا



ومنها صنعة تجليد الكتب وهي غير متقنة وصناعتها بضعة اشخاص من  
الملل الثالث

ومنها صنعة الخزف الذي تعمل منه الخوابي وشربات الماء والقرميد  
والجرار الخضر والمناقل والزبادي والكيزان وهي من الصنائع الباقية على  
حالتها من قديم الزمان

ومنها صنعة الخياطة باليد او بالآلة المعروفة التي تدار باليد او بالرجلين  
وصناعتها من الملل الثالث

ومنها صنعة نسج الحواشي التي توضع باطراف ثياب النسوة المعروفة  
بالتنتة وصنعة المنسج وهي التطريز بالحرير والقصب باليد او بالآلة  
وصناعات كلها نساء وكان يوجد من النوع الثاني مناديل مطرزة على غاية  
من الحسن والحذق صناعتها وبراعتهم كان لا يمتاز وجه المنديل من قفاها  
ومنها صنعة تطريز الطرايش بالقصب ويستعملها عرائس الاكراد  
وصناعتها مسلمون

ومنها صنعة تصليح الساعات وصناعتها من الملل الثالث

ومنها صنعة البناء والعمارة وهي من الصنائع المتينة عندنا قديماً وحديثاً  
ولا تقانها كان يؤخذ كثير من صناعتها الى الاماكن البعيدة ويستخدمون  
في بناء الحصون والمعامل وحسن آثار صناعتها الظاهرة تغني عن اطالة  
الكلام في وصفهم وهم مسلمون ونصارى ومساكن المسلمين منهم محلة  
السكلاسة غالباً والنصارى محلة الحميدية على الاكثر

ومنها صنعة الخراطة وهي تكوير الاخشاب وتركيبها في بعضها

لمقاصد شتى وهذه الصنعة غير ناجحة عندنا ويحلب من مصنوعات شي  
كثير من دمشق والحجاز والمند وصناعتها عندنا مسلمون  
ومنها صنعة التنك وهي عمل الواح الصفيح والتوتيا اواني وظروفاً  
وصناعتها من الممل الثلاث

ومنها صنعة الحلاقين وصناعتها من الممل الثلاث واكثرهم يشتغل  
بالآلة المعروفة بمنكة القص ويوجد بعض حلاقين اغراب يتقنون هذه  
الصنعة اكثر من الحلبيين

ومنها صنعة القصابة وهي فرم اللحم وتوزيعه الى خشن وناعم حسبما  
يقتضيه الطعام المطبوخ وهذه الصنعة متقنة عندنا غاية الاتقان وصناعتها  
مسلمون الا ان اكثر من يقوم بوظيفة الذبح هم جماعة من اليهود  
ومنها صنعة كي الثياب والطرايش بالمكاوي النارية المعروفة وصناع  
كي الثياب نساء من الممل الثلاث وصناع كي الطرايش نصارى ويهود  
ومنها صنعة عمل انايب التارجيل المعروفة عندنا بالقمجات  
او بجميات الترجيلة وصناعتها مسلمون نصارى

ومنها صنعة السروج والاكف وجميع الانواع المستعملة للخيل والبغال  
والحمير والجمال وصناعتها جميعها مسلمون

ومنها صنعة الرقم وهي تجليد الطبول او وضع رقما وصناعتها جماعة  
النرباط المقيمين في ظاهر باب النيرب الذين اختصت بهم صنعة شد  
المانخل والغرايل من شعور الجيف وجلودها هذا جل الصناعات الموجودة  
الآن عندنا ولم اترك منها الا ما لا يعبا به او ما هو داخل في غيره



لما ذكرته ونهت عليه

- الصنائع المفقودة -

واما الصنائع التي فقدت من حلب وفقد صناعتها فمنها صنعة القاشاني الذي كان يجعل ظهارة لجدران بعض المباني العظيمة كالمساجد والبيوت الكبار وقد نفذ منه الى الممالك الاوروبية وغيرها مما لا يدخل تحت احصاء ولم يزل التجار الاوروبيون يرسلون منه مبالغ في كل سنة ومع هذا فانه لم يزل يوجد عندنا منه شيء كثير في جدران المساجد والبيوت على انني لم ظفر بقول يني بان القاشاني كان يشغل في حلب انما ذكرته في صناعتها القديمة اعتماداً على ما سمعته من الشيوخ تواتراً عن اسلافهم وعلى ما يظهر من توقيعه على المرافق والعضادات توقيحاً بعيد ان يكون عمل في غير حلب ثم نقل اليها وقد اخبرني بعض الثناة انه وجد قطعة من القاشاني حرر فيها نقشاً في ظاهرها ما يأتي (شغل المعلم ميخائيل) وان هذه القطعة كانت عند المستر هاندرسون فنصل دولة الانكايز الذي كان في حلب في حدود سنة ۱۳۰۰

ومنها صنعة تدهين البيوت بدهان الالاذورد والحل الذهبي على ضرب واشكال من النقوش وصور الازهار وكانت هذه الصنعة على غاية الاتقان وناهيك دليلاً على اتقانها ما نراه في بعض البيوت التي مضى على دهنها نحو مائتي سنة او اكثر فيتخيل للرائي انها لم يمض عليها سوى سنين قليلة. نا يشاهد من ررقتها و بهجتها اما الآن فانه يوجد

لهذه الصنعة صناع يعرفونها على نسق بسيط لا يستحق الذكر وقد ذهب مؤخرأ بعض الشبان من المسيحيين الى اميركا وتعلم هذه الصنعة على الاصول الحديثة واتقنها واشتغل بها في حلب فكان عمله غاية في الروق والالتقان والمنتظر تعميم هذه الصنعة على هذا المنوال

ومنها صنعة القمريات وهي عمل اغلاق للنوافذ العليا من البيوت وكيفية عملها ان يقسط الزجاج الملون على مقدار الحجم المطلوب ويصب فوقه الجبس المائع فاذا جمد صار الزجاج قطعة واحدة فينحتون عنه الجبس الا ما لصق بين الزجاجات ثم يحيطونها باطار من الخشب ويضعونها في محلها وكانت هذه الصنعة متقنة جداً كما يظهر من طيقان في قبلية جامع العدلية ولم يبق لها الآن سوى دكان واحدة تشتغل بها على صفة بسيطة وصانعها مسلم

ومنها صنعة التراس وكانت حلب مشهورة بها كما افاده الحاج خليفة المعروف بكاتب جلبي في كتابه الذي سماه جهاننا ولم يبق الآن من اهلها احد

ومنها صنعة عمل السيوف فقد فقدت ومات صناعها ويحكى انه كان يوجد لها في حلب صناع ماهرون اسراكثرهم تيمورلنك حين استيلائه على حلب وكانوا يصنعون هذه السيوف من الفولاذ الخالص الذي يحمل الى حلب من الهند

ومنها صنعة الشمع الشحمي والعسلي وكانت صنعة كبيرة جداً واشتهر بها عدة بيوت في حلب وقد بطلت بظهور الشمع الرننجي لم



يبقى بها الآن سوى دكان واحدة يباع فيها الشمع العسلي يوقدونه  
في بعض المساجد واكثر الكنائس وبعض النصارى يصنعونه في  
بيوتهم

ومنها صنعة الكبريت من عود الشهدانج المطلي من طرفيه بالكبريت  
ومنها صنعة الظروف الخزفية التي تستعمل للتبغ كالبوانق والسبلان  
ورؤس النارجيلة ولم يبق لها الآن سوى دكان واحدة  
ومنها صنعة قصبات التدخين المعروفة بالغلابين ولم يبق لها الان  
سوى دكان واحدة

ومنها صنعة عمل الزجاج ظروفًا واواني على اشكال شتى وضروب  
متنوعة وكان لها في مدينة حلب عدة معامل في محلة منها تعرف  
بالزجاجية او الزجاجين وكانت هذه الصنعة راقية جداً ولها شهرة في  
البلاد والحلبيين بها اختصاص ومهارة وكانت مادة المعدن التي تعمل  
منه الاواني الزجاجية تؤخذ من جبل البشري في جهات دير القائم  
الاقصى على ما حكاه ياقوت في معجمه وقد تقدمت الاشارة اليه في  
الكلام على جبال الولاية : ومما يستدل به على ان هذه الصنعة  
كانت راقية في حلب قول التاجر لسعدي صاحب كتاب كلستان  
( قد عازمت على سفرة اخرى لاجل حمل الكبريت الفارسي الى الصين  
والخزف الصيني الى الروم والبز الرومي الى الهند والفولاذ الهندي الى  
حلب والزجاج الحلبي الى اليمن ) ومن ذلك ايضاً ما حكاه صاحب كتاب  
ثمرات الاوراق عن صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن ناجز الموسمي في

كلامه عن قائد هولوكو حين نزل عنده ( عملت له مجلساً ملوكياً  
واحضرت له الاطعمة الفاخرة في الاواني المذهبة من الزجاج الحلي  
واواني الفضة )

على انه لم يبق الآن في حلب اثر لهذه الصنعة انما يوجد لها في مدينة  
ارمناز معمل واحد تعمل فيه بعض الظروف على صفة بسيطة ليست  
من الحسن والاثقان على شيء

ومنها صنعة نسج القطائف المعروفة بالطنافس كما افاده دارفيو حيث  
قال والحلييون يفرشون بيوتهم بالطنافس التي ينسجونها عندهم : وقد  
فقدت هذه الصنعة من حلب مدة طويلة ثم في حدود سنة ٣١٥  
تجددت وكثر صناعها واحرزوا بها مهارة تامة

### - النباتات في حلب وولايتها -

#### الحبوب

ولنبداً منها بالحبوب التي هي اشرف انواعها لأن الحاجة اليها في  
الاقتيات اشد من الحاجة الى غيرها فاقول اعظم الحبوب التي تستنت  
في حلب واعمالها في الخنطة التي بها معاش اهلها ولانها من اعظم  
بضائعهم التجارية : يمتد بذرها من تشرين الاول الى اواسط شباط  
سقياً وبعلاً وهو الاكثر والذي يبذر منها في تشرين الاول يقال له  
غبارى واذا كان الموسم جيداً تحيى غاية في الخصب وقلما يوجد المبدور  
منه في شباط وكلها تدرك في هيار وفيه تحصد ويقال في هيار بالمنجل



يفار وهذا يكون في ضواحي حلب وقراها الشرقية والجنوبية اما في  
اعمالها الشمالية فان ادراكها يتأخر الى اواخر حزيران لبرودة مواقعها  
وهكذا جميع الحبوب والبقول والفواكه والخضر فانها تدرك في ضواحي  
حلب وبساتينها وقراها المذكورة قبل ادراكها في اعمالها الشمالية واما  
اعمالها الغربية فمنها ما تدرك فيها النباتات قبل حلب كاسكندرونة  
ومنها ما يتأخر عنها كبيلان ومنها ما يساويها كبقية الجهات ثم ان  
الحنطة انواع لا تكاد تدخل تحت حصر وليس في تعدادها كبير فائدة  
ومثلها الشعير وربما ادرك قبلها بايام قليلة والعدس والجلبان وما هو من  
فصيلته كالخرقي والبيقة والتصاص المعروف بالكرسنة والبسلة والماش  
والباقلاء المعروف بالفول والحمص كلها يتأخر بذرها عن الحنطة وتزرع  
عذبة وتدرك في اواخر نيسان والذرة البيضاء والصفراء المعروفة عندنا  
بالذرة المصرية يمتد بذرها من آذار الى اواسط نيسان وتدر كان في  
ايلول ويزرعان سقياً وبعلاً وقد تقطف الصفراء طرية من اوائل  
الصيف الى ايلول وتشوى وتؤكل ويوجد في اعمال حلب شمالاً حب  
شبيه بحب الشهدانج حجماً ابيض املس ينساب كالرمل اذا قبض عليه  
يقال له في بر الترك كلكل وهو نوع من الدخن يستعمله فقراء تلك  
البلاد خبزاً وربما استعمله اغنياؤها في سنين القحط والمجاعة واوان  
بذره وادراكه كالذرة البيضاء ويوجد في انطاكية وقراها حب اشبه  
بالشعير الا ان حبته ارق من حبة الشمار يزرعه اهل تلك الجهات علفاً  
لدوابهم ويرون انه انفع لها من الشعير ولاسيما في الايام الحارة ويسمونه

الشوفان ومن الحبوب الكثيرة الفائدة في ولايتنا الأرز وهو أنواع عديدة ويزرع منه مقدار عظيم على السبخ في سهول العمق وجهات مرعش واوان زرعه اليوم الرابع عشر من اذار ويدرك في ايلول ومن الحبوب الكثيرة الاستعمال اللوبيا وتزرع في بساتين حلب وبلادها وعلى شطوط نهر الفرات واوان زرعا نيسان وتدرک في حزيران ومما هو من فصيلتها نوع يقال له الفاولة والبعض يسميه فاصولية وتزرع سقياً في البساتين فقط في الربيع وتدرک بعد مدة قليلة ويتوالى قطافها الى اواسط الخريف وهي واللوبيا يطبخان بغلافهما اخضر ويطبخ حبهما فقط يابساً وربما جففتا بغلافهما في حال غضاضتهما ثم استعملتا طبخاً ومما هو شبيهه بالحبوب حب الخروع يزرع في بساتين حلب واكثر قرى ولايتها عذيا واوان زرعه في حلب وقراها من اذار الى اواسط نيسان ويدرك في حزيران والسهم والقطن يزرعان في نيسان عذيين

- الخضر والبقول والفواكه وغيرها -

ومنذ سنين قليلة شاع في بعض بساتين حلب وقراها زرع البطاطة ونجح سقياً وعذياً وشاع في بعض بساتين حلب زرع توت الارض المعروف عند الاتراك باسم چلك وهو ثمرة يصارع الفرصاد بشكله لطيف يعمل منه مشروب لذيد وينفع من داء القرس حتى قيل انه هو الدواء الوحيد لهذا المرض وهو مما حدث زرعه في حلب وبعض قراها سنة ١٢٩٠ ويزرع في حلب وقراها الشونيز المعروف بالحبة السوداء او بحبة



البركة والشمرة والكسفرة والايسون والحشخاش البستاني والعصفر  
تزرع في نيسان سقياً وعذية وكلها تدرك في حزيران وفي مفردات ابن  
البيطار عن بعض اعراب حلب ان القطن يعظم عندهم شجره حتى  
يكون مثل شجر الشمس ويبقى عشرين سنة قلت هذا النوع من  
القطن لا يوجد الان عندنا والشهدانج المعروف عندنا بالقنيز وهو حب  
القنب يزرع على السبخ في جهات الرها والعمق والباب واوان زرعه  
اذا رويدرك في تشرين الاول والبطيخ الاخضر ويعرف عندنا بالجبس  
واظن ان هذه اللفظة محرفة عن (الدبسي) وهي اسم عند سكان جهات  
الزور واعرابها وسموه بهذا الاسم لانهم يعملون منه الدبس المعروف  
والجبس يكثر في ضواحي حلب ونواحيها جداً حتى يباع رطله بعشرين  
بارة وهو كبير الحجم قد تبلغ زنة الواحدة منه اربعة ارطال حاوية وهو  
حلو الطعم لذيذ جداً لا نظيره في اكثر بلاد سوريا وهكذا كان في  
حلب من قديم الزمان وقد ذكره ابن الشحنة في عداد الامور المختصة  
بجلب حيث قال ومنها البطيخ الاخضر وهو الذي تسميه الاطباء الري  
وربما سموه كما يسميه اهل حلب الزبش وهو شديد الحلاوة رقيق الجلد  
ينسبونه في حلب الى الشوش فيقولون الشوشي وهو من المفردات  
المفقودة في غير حلب من البلاد ويحب بزره الى غزه من البلاد الشامية  
في كل سنة ويزرع فيخرج في سنته على تلك الخاصة صادق الحلاوة ثم  
يزرع بزره في السنة الثانية فلا يجيء مثل السنة الاولى وناهيك دليلاً  
على جودة بطيخ حلب ما اجاب به شهاب الدين السهروردي المقتول

وقد قيل له وهو يقيم بحلب انهم يريدون قتلك فاخرج منها فقال حتى  
أكل بطيخها واخرج والبطيخ الاصفر انواع كثيرة معظمها نوعان  
يعرف احدهما بالسلطاني والآخر بالعنداني والاول هو الاطيب والاحلى  
وهو العتبر في انواع البطيخ التي تزرع من بذرتها في كل سنة والثاني اكثر  
ماء من الاول لكنه دونه في الحلاوة وطيب الرائحة وهذان النوعان  
يبتدئ نضجها من اول تموز فيتوالى قطافها الى اوائل الخريف وربما  
امتد السلطاني الى ما بعد العنداني واما بقية انواع البطيخ الاصفر فمنها  
ما يوء كل في الخريف ومن هذا النوع بطيخ يجلب الى حلب من البيرة  
لذيذ جداً ومنها ما يوء كل في الشتاء وهو انواع كثيرة ومنها ما تستجلب  
بذرته من ازمير وغيرها وتزرع في بلاد حلب وجميع انواع البطيخ التي  
تستنت في قرى حلب سواء كان اخضرا ام اصفر تزرع في عاشر نيسان  
سقياً وبعللاً وهو الاكثر والاجود وتدرك في تموز ويتوالى قطافها الى  
اواخر الخريف عدا السلطاني والعنداني المتقدم ذكرهما فان قطافها ينتهي  
في اوائل الخريف والمفهوم من كلام ابن الشحنة انه كان يخرج في بلاد  
حلب بطيخ اصفر يعرف بالسمرقندي والكجالي قال وهو عديم  
النظير في الشام وقد زرع بزر السمرقندي ببعض قرى دمشق فجاء طيباً  
للعناية لكن غالبه مشوش ثم نقل الى القاهرة فجاء في غاية الحلاوة لكنه  
رخو جداً كثير الماء قال ويجلب نوع آخر من البطيخ يسمى البابي  
قلت الانواع التي ذكرها ابن الشحنة لم تزل توجد عندنا حتى الآن غير  
ان اسماءها قد تبدلت ومن المحاصيل الارضية ايضاً الخيار وبذره يجلب



في كل سنة من جهات مرعش لانه اذا زرع من بذر الحلبي اثر خياراً  
طوالاً غليظاً ومنها العجور وهو شبيه بالخيار الا انه مرغب مخطط  
بلون يميل الى البياض ويستعمل نيئاً ومطبوخاً قيل وهو من خصائص  
حلب وقراها ومنها القثاء وهي انواع شتى طويلة مخططة بضاء قد يبلغ  
طول الواحدة منها ثمانين سانتيمتراً في غلظ عشرين سانتيمتراً او قصيرة  
مخططة خضراء دون الاولى وكلها توء كل نبتة ومخلصة كالخيار واوان  
زرع هذه الانواع الثلاثة وادراكها وقطافها كالبطيخ والخيار يزرع مرة  
ثانية في آب ويدرك في ايلول وكلها برية وبستانية ومنها القلقاس يزرع  
في تشرين الاول في سويدية انطاكية ويدرك بعد سنة وقد استنبت  
بحلب مدة فلم يصادف رواجاً ومنها انواع اليقطين كالقرع السلاحي  
الطويل الامس والشتوي المكبب الذي قد يبلغ محيط الواحدة منه  
مائة وعشرين سانتيمتراً والكوسه وهو على هيئة الخيار الابيض واوان  
زرعها وادراكها وقطافها كالبطيخ وتكون سقيماً وعذبة ولا تستعمل الا  
مطبوخة ومنها قصب السكر ومحل زرعه جهات عينتاب وانطاكية ويزرع  
في الربيع سقيماً ويدرك في الخريف ويستعمل مصاً ولا يستخرج منه  
سكر لقلته وعدم وجود آلة لاعتصاره ومنها القصب الفارسي وهو من  
النباتات الخالدة ويوجد في جميع بساتين حلب وجهات ولايتها ويجم في  
اواخر الشتاء واوائل الربيع وتخذ منه مظلات لليهود في عيد المظال  
وعرائش لشجر الكرم المستنبت في البيوت والبساتين ونحو النباتات  
الخالدة الزهرية كالياسمين والنسرين وتصنع منه مشاط النسج وفواصل

الحياكة وغير ذلك ومنها التبغ المعروف بالتوتون وهو المستعمل بالسيغارة  
والغليون ويزرع في حلب وجميع جهات ولايتها سقياً وعذياً واجوده  
المستنبت في ناحية باريشا في قضاء حارم وقد قل زرعه في هذه الايام  
لكثرة الضرائب الموضوعة عليه من قبل ادارة انحصار الدخان المعروفة  
بشركة رجي ويزرع في الربيع ويحول بعد ان ينبت ويدرك في تموز  
ويتوالى قطافه الى تشرين الاول ومنها الباذنجان الاسود في بساتين حلب  
وجهات ولايتها والايص الكبار في تادف والباب وكلا النوعين يزرعان  
سقياً وينوعان مطبوخين الى عدة انواع والاسود يسذر في حلب في  
اواخر شباط فينبت بعد اربعين يوماً ثم يفرق ويحول وبعد اربعة اشهر  
من زرعته يثمر ويتوالى قطافه اربعة اشهر ويقال عنه في المثل اربعة في  
الجراب واربعة في التراب واربعة على ظهور الدواب اي ان بذره يبقى  
مخبوءاً في الاجربة اربعة اشهر ثم يزرع فيبقى اربعة اخرى ثم يثمر  
فيدوم ثمره على ظهور الدواب اربعة اشهر ومنها الباذنجان الاحمر المكبكب  
المعروف بالبندورة والظلمة يزرع سقياً مع الاسود ويثمر قبله بقليل  
ويتوالى قطافه الى اوائل الشتاء واستنباته حادث في حلب واعمالها  
استجلب اليها من مصر سنة ١٢٦٨ وكان الناس يعافون اكله ثم القوه  
اشد الفة وكثرت زراعته حتى صار يباع رطله الحلبي بعشرين بارة  
وكثيراً ما يستجلب الى حلب من البلاد الساحلية قبل ادراكه في حلب  
ومنها القلافة الحمراء القرنية الهيمية وتقطف في اولها خضراء تستعمل محلاً  
ثم تقطف حمراء وتدخر لتفويه بعض الاطعمة ويوجد منها نوع حلو



غير حريف اخضر واحمر يستعملونه مخللاً وكلها تزرع سقيا في اوان زرع  
الباذنجان ومنها انواع الكرنب كالذي له ورق كالسلق ملتف على بعضه  
ويعرف عندنا باللخنا والذي له ورق كالسلق ملتف قليلاً على زهره  
ويعرف عندنا بالقرنبيط والذي ليس له الا ورق قليل والمستعمل منه  
جذعه ويعرف عندنا بالكرنب وكلها تزرع سقيا في اذار وتحول شتلا في  
حزيران وتدرک في كانون الاول ومنها عود المكنس يزرع سقياً في  
اذار ويقطف متى احمر بزره ومنها البامية تزرع سقيا وعذية في اذار  
وتدرک في تموز ويتوالى قطافها الى غاية تشرين الاول ومنها البصل  
والثوم والكرث ويعرف عندنا بالبراصه وتزرع سقيا في اذار وتدرک  
بعد شهر وقد تزرع مرة ثانية في تشرين الاول وتدرک في اواخر الشتاء  
ومنها السلق والاسفناخ ويزرعان سقيا في نصف آب ويدركان في  
تشرين الاول ويتوالى قطافهما الى هيار ومنها المقدونس والكرفس والرشاد  
وحشيشة الوادي تؤكل نيئة بالحمض والزيت وتعرف عندنا باسم دره  
اوتي وهو اسمها التركي وهي نوع من الشمرة والحسن ونوع منه يقال له الكبوس  
يستعمل كحشيشة الوادي والهندبا وكلها تزرع سقيا في ايلول وتدرک في  
شباط وتقطف الى غاية نيسان ومنها الرجلة المعروفة عندنا بالبقلة تزرع  
سقيا في نصف اذار وتقطف من اواخر نيسان الى اواخر الصيف وربما  
زرعت مرة ثانية في تموز وقد تثبت بنفسها في بعض جهات ولاية حلب  
ومنها الملوخيا تزرع سقيا في اول اذار وتدرک بعد شهرين وتقطف الى  
تشرين الثاني ومنها الخرشوف المعروف عندنا بارضي شوكي ويزرع سقيا

وعذيا ورقا منه في تشرين الاول او في شباط ويثمر في العاشر من نيسان  
ويصير من النباتات الخالدة ومنها الجزر والشوندر يزرعان سقيا في تموز  
وتعلف الدواب من ورق الجزر والشلجم المعروف عندنا باللفت والفجل  
ويزرعان سقيا في ايلول وكلها تدرك في تشرين الثاني وتؤكل الى اوائل  
نيسان ومنها الحلبة والقصة ويزرعان سقيا في ايلول ويدركان في الربيع  
علفا للدواب وتصير القصة خالدة كلما قطفت نبات هذا ما تيسر  
استقصاؤه من المحاصيل الارضية المستنبته في بساتين حلب وبعض قراها  
وبلادها

- النباتات الشجرية -

الاشجار التي توجد في بساتين حلب واعمالها وجبالها منها شجر الكرم  
الذي لا تكاد انواعه تدخل تحت الحصر ويزرع سقيا وعذيا اقلاماً في  
اواسط شباط ويثمر عنها بعد ثلاثة اعوام في تموز ويقطف الى اوائل  
الشتاء متعاقبا على اختلاف انواعه ويعمل من الابيض منه في عنتاب  
ومر عش ويبلان العرق المسكر وانواع المسلاوي كالدبس والبصطيق  
(جلد الفرس) ومن الاسود منه الخمر والمثل ويوجد منه نوع اسود  
حالك في جهات التصير يعرف بالبكري يتغالى شراب الخمر في خمره ويباع  
منه كل سنة في حلب قناطير متظرة لاجل اعتصاره خمرآ وكلها تيسر  
زيبياً اما العنب الموجود في برية حلب وجهة تادف والباب فلا يستعمل  
لغير الاكل وقد ادر كنا حلب وليس في بريتها شيء من هذا الشجر ثم في سنة



١٢٢٦ التفت الناس لغرسه فنجح وكثر حتى عم بركة حلب واكثر انواع هذا الشجر موجود في البيوت والبساتين من حلب واعمالها وتعظم شجرته وتحمل على عريشة ويتفع الناس من حصرها وورقها كثيراً وعنبها قليلاً وربما ظلمت الدالية في بيوت حلب مسافة عشرين ذراعاً في مثلها وقد يبلغ حملها من الحصرم اذا كانت سباعية قنطارين بالوزن الحلي والسباعية هي التي تحمل في كل عام سبع مرات متوالية ومنها شجر الزيتون وهو نوعان زيتي للزيت وخلاخي يحلى بالماء او بالقلا والكاس ويؤكل فقط واكثر زيتون بساتين حلب من الخلاخي وقلما يسلم من الصقيع ومعظم النوع الاول في كليس وهو اجود انواعه ثم في القصير ثم في سلقين ثم في ادلب فارمناز وكفرتخاريم ومرعش ويزرع قطعة من اصول جذعه في اربعية الشتاء ويثمر مع الخدمة والاعتناء بعد سبعة اعوام ويدرك في ايلول ومنها الفستق ويكون انواعاً عديدة وهو من خصائص مدينة حلب في سوريا ومحل الآخري جبال قلعة الروم وفيها معظمه ثم في جهات بركة حلب فقط وكيفية زرعه ان ترمي منه حبة في الارض في اول الاربعينية وتعهده بالسقي مدة سنتين وتكون قد نبتت بعد ثلاثة اشهر من رميها ثم بعد السنتين تحول نبتة (شئلة) الى حفرة لها وتعهده بالسقي مدة سنة ثم تترك حتى يتم على نحو يلها اربعة اعوام وحينئذ تصير شجرة في ارتفاع قامة الانسان فيضعونها من النوع المطلوب ببراعمه ويعرف عندنا بطعم السمسمه فتثمر من ذلك النوع ويقطف الفستق من تموز الى اواسط آب وشجرته لا تثمر من غير تطعيم

وربما اثمرت بطما او فستقا فارغا صغاراً يعرف بالشرقي ومنها التين وهو  
انواع كثيرة ايضاً وكان كثيرا في بركة حلب وجميع جهات ولايتها قال  
ابن الشحنة وبها التين الذي لا يوجد نظيره في بلد من البلاد لا في  
شكله ولا في مقداره ولا في طعمه ولا في كثرته فقد بيع منه والملك  
الاشرف ابن سبباي بحلب عشرة ارطال حلبية بدرهم فضة ومنه نوع  
يقال له الماسوفي تبلغ الحبة منه ستين درهماً او اكثر والسلطاني وهو  
اجوده والورداني وهو اسود قلت والذي ادركنا عليه حلب انه لم  
يكن فيها من هذا الشجر الا القليل النادر وكان يجلب اليها التين من قرية  
الانصاري وبلد الحلقة كترمانين ونقاد ثم في حدود سنة ١٢٧٦ غرس  
منه بستان في جبل الشيخ محمود في شمالي حلب على غلوة منها ثم نتاج  
غرسه في اطراف حلب حتى كثر واثمر بمدة وجيزة وصار يباع الرطل  
الاخضر منه بقرش وهو غاية في الجودة ومع هذا فانه يوجد منه مقدار  
كثير في جميع جهات الولاية ويباع منه في التجارة يابساً مبالغ كلية  
وكيفية زرعه ان يغرس منه قضيب في اوائل شباط عذيا فيثمر بعد  
ثلاثة اعوام ويقطف في عشرين تموز الى اوائل ايلول ويوجد  
منه نوع لا ينضج الا في الشتاء وقد يحتالون على تعجيل نضج  
التين بوضع قطرة من الزيت في ثقب الثمرة ومنها شجر التين الذكر ويعرف  
عندنا بالتوب والمراد من هذا الشجر ثمرته الشبيهة بالتين الفح لان بها  
تكون مادة التلقيح التي لا يصح التين الا بها وهذا الشجر يزرع قرب  
شجر التين فيتم به التلقيح المطلوب وكيفية زرعه كشجر التين على السواء



ومنها شجر اللوز الحلو والمر وبجنيان في بساتين حلب في هيار اخضرين  
ويعرفان بالعقابية ويكثران في جبل الزاوية وجبال القصير وبقية جبال  
الولاية ويقطفان فيها يابسين في تشرين الاول ويزرعان حبة في الشتاء  
تبقى من سبع سنوات الى عشر وتثمر ومنها الصنوبر وهو كثير منتشر في  
اكثر جبال الولاية لكنه يعرف بالارز لعدم ثمره ولا يثمر منه الا قليل  
في لبنان وجبال مرعش ومنها العفص والجهرة وينبتان بنفسهما في جبال  
مرعش ويقطفان في آب ومنها الساق ويوجد في بساتين حلب وجميع  
جهات الولاية ويعيش عذيا ويزرع شتلة اي فسيلا من فروعه وينمو  
ويثمر بعد سنتين ويقطف في عاشر تموز وهذه الشجرة اذا انتشرت في  
ارض صعب استئصالها ومنها الزعرور ويوجد في بساتين حلب  
وجميع جهات الولاية وينبت بنفسه ويقطف في تشرين الاول ومنه نوع  
كبار لذيد الطعم يعرف بتفاح الجبل لاختصاصه به وهو يبشر بالشتاء  
كما ان عجور الجبل يبشر بالربيع وفي المثل العامي (الي يبشر بالعجور  
بده عبايه والي يبشر بالزعرور بده الفعصايه) ومنها التفاح والموجود  
منه في حلب وبساتينها على تسعة انواع الاول منه ما يقال له عرب كرلي  
ويزرع فسيلا في صناديق صغار في البيوت ويثمر من سنته وشجرته  
دون قامة الانسان ووجود هذا النوع حادث في حلب الثاني يقال له  
المسكي ويزرع في البساتين كبقية الانواع الآتية وحبته تكون في حجم  
الجوزة الكبيرة وطعمه حلو ولونه احمر قائم ويشم منه ريح المسك الثالث  
يقال له الحديدي وهو نوع من المسكي الا ان في طعمه حرافة وقبض

ولهذا يستعمل غالبا للاستقطار الرابع يقال له خيامي نسبة الى قرية من  
قرى عينتاب تبلغ حبته الى خمسين درهما رحوى الشكل ابيض احمر من  
الطعم الخامس يقال له الفلبي وهو دون الخيامي حجما اصفر اللون ظاهرا  
وباطنا السادس يعرف بالليموني لشبهه بالليمون الحامض شكلا ابيض  
اصفر يميل طعمه الى الحموضة السابع يعرف بالقصيري البلدي شبيه  
بالمسكي حجما اخضر ابيض حامض الطعم الثامن يعرف بالحشخاشي لشبهه  
بالحشخاش حجما ابيض اخضر حلو الطعم التاسع يعرف بالابلق كأنه  
سفرجلة صغيرة حلو الطعم فهذه الانواع هي التي توجد في حلب وبساتينها  
ويجب اليها من القصير ودير كوش نوع شبيه بالقصيري البلدي  
يعيش هناك عذيا وكلها تزرع فسيلا في الكانونين وتدرك  
بعد اربعة اعوام وتقطف ثمرتها من هيار الى اواخر حزيران  
سوى الابلق فانه يدرك في ايلول ويحلب الى حلب من دمشق والزبداني  
انواع من التفاح ويحلب شتاء من عينتاب وملطية وغيرهما انواع كثيرة  
منه ومنها الكمثري ويعرف عندنا بالعموط وهو ثلاثة انواع  
احدها يعرف بقوجه حمزه تبلغ حبته ١٠٠ درهم وثانيها البستاني نسبة  
الى البستان اصغر من الاول بقليل وكلاهما يوجدان في بساتين حلب  
وثالثها الريحاي اصغر من الثاني ومحله جبل الزاوية وكل هذه الانواع  
تزرع كالتفاح وتقطف من آب الى تشرين الاول ويحلب من ملطية  
الى حلب شتاء نوع من الكمثري كبار حلو لذيذ جدا ومنها السفرجل  
ويوجد في بساتين حلب واكثر جهات ولايتها وهو نوعان شتوي كبير



الحجم كأنه الرمان يميل لونه الى الخضرة يقطف من ايلول الى تشرين  
الاول وصيفي كالأول حجما وطعما وقطافا سوى ان لونه اصفر ويزرع فسيلا  
في الشتاء ويشمر بعد خمسة اعوام ويوجد منه نوع آخر يقال له الصيني  
كبار مستطيل لا يؤكل نيئا لشدة حرافته وقبضه ويستعمل للتربية  
او يوضع في البيوت لشم ريحه ومنها نوع شبيه بالبرقوق يعرف عندنا  
بالجان ارك وهو سبعة انواع الاول اخضر كبار مككب في حجم بيضة  
الطير حلو الطعم يعرف بالافرنجي الثاني صغار كالزيتون لونا وحما  
حامض جدا يعرف بالخالخلي الرابع المشبه اي الشبيه بالافرنجي اي ان  
طعمه حامض الخامس المعروف بالشحمي لميله الى البياض حلو الطعم  
في حجم الافرنجي السادس ابوسره حامض السابع الابلق احد وجهيه  
يميل للبياض والاخر احمر قائم وكلها تلقح على القراصية والاجاص  
وقلب الطير والخوخ سمسة ونشابة وتدرك في هيار وتدوم الى  
حزيران الا الابلق فانه يدرك في تموز ويدوم لآخر آب ومنها  
المشمش وهو خمسة انواع الاول المعجمي اصفر وبرتقالي او  
يميل الى الخضار في حجم بيضة الدجاجة الصغيرة حلو طيب الرائحة  
كثير الماء وهو عندنا اقل الانواع واندرها الثاني الحموي في حجم  
المعجمي حلو له رائحة عنبرية ابيض احمر وهو نادر ايضا الثالث  
الشحمي ابيض ناصع دون الاولين حجما حلو الطعم الرابع سندياني  
دون الشحمي حجما ابيض احمر الخامس الكلابي وهو اصفر الانواع  
حجما واكثرها وكلمة كلابي فارسية مركبة من كول وهو الورد

وآب وهو الماء وممناها الماوردي وسمى هذا النوع من المشمش بهذا الاسم لطيب نكهته التي لا يوجد نظيرها في بقية انواعه . وجميع انواع المشمش التي ذكرناها تررع عجوا ينبت بعد اربعة اشهر ويبقى سنتين ثم يحول وبعد مضي سنتين من تحويله يلقح من النوع المطلوب سمسة او نشابا فيشمر بعد سنتين ويقطف في اواسط حزيران الشرقي ويدوم نحو شهر واللوزي من هذه الانواع قد يلقح على شجر اللوز فينجب ومنها الصبار المعروف عندنا بتين الصبار ولا يوجد منه في حلب الا شجيرات لا تثمر ويوجد في اسكندرونة كثيرا ومنها الدراقن المعروف بمصر بالخوخ وهي انواع ستة كبيرة الحبة يميل لونها للحمرة لوزية المعجوة ومخملية الملمس وبرتقالية اللون ومخضرتة الي بياض يقال لها الزيق و كلابية اي ماوردية وعينتابية وكلها تررع عجوة تحول بعد سنة فتدرك بعد سنتين وتلقح من بعضها وتقطف من اول آب الى غاية ايلول ومنها القراصية وهي نوعان بلدية وفرنجية والاولى حلوة وحامضة والثانية حلوة جدا مصفرة اللون الى الخضرة وهي عندنا نادرة قليلة ومنها نوع يقال له قلب الطير لشبهه به ومنها الاجاص وهو كقلب الطير لولا انعطاف قليل من راس حبته ومنها الخوخ وهو كالاغاص الا ان حبته اكبر منه بكثير وهو انواع قيصري وزجاجي وغيرها وكلها لذيذ ينذر وجودها في غير حلب وهو وما قبله يزرع فسيلا من شجرتة ويدرك بعدم خمسة اعوام وتقطف ثمرته في ايلول وتدوم الى نحو شهر ومنها الرمان وهو خمسة انواع الاول يقال له مليسي اصفر باهت رقيق القشر



لا تزيد الواحدة منه على خمسين درهماً حبه ابيض مضمحل العجم جدا  
وهو عندنا ارفع انواع الرمان واندرها ويوجد في بساتين حلب قليلاً  
وبالرها كثيراً الثاني يقال له صهبوني اخضر اصفر قد تبلغ الواحدة منه  
اربعمائة درهم ابيض الحب مجمره قليلاً صلب العجم يوجد منه في  
بساتين حلب وتاذف والباب ودير كوش وغيرها الثالث يقال له المصري  
قد تبلغ الواحدة منه مائتي درهم ياقوتي القشر والحب صلب العجم  
الرابع صفروني اصفر النشر الى البياض ابيض الحب قد تبلغ واحده  
مئة درهم صلب العجم الحامض يعرف بالاسود لسواد لون قشره رديء  
الحب لا يؤكل غالباً انما يستعمل هو وقشره في قوابض المعدة ولجميع  
قشر الرمان رواج عظيم في الصبغ والديباغة ويوجد في كل نوع منها  
الحلو والحامض والمز ويزرع وتداً او فسيلاً يحول ويدرك بعد ثلاثة  
اعوام ويقطف في آب الى آخر ايلول ومنها الآس ويوجد في بيوت  
حلب قليلاً وبساتين انطاكية وجبالها كثيراً ويستعمل ثمره للإكل  
ومسحوق ورقه مع الزيت شدوداً للاطفال الرضع واعواده الدقيقة  
مكانس ويزرع في البيوت حبة وفي الجبال ينبت بنفسه ويثمر في  
الخريف ومنها الجوز ويكثر في حلب وعينتاب ويزرع حبة منه في  
الشتاء وتنت في آذار وتحول بعد ثلاث سنين ويدرك بعد ثمان الى عشر  
سنين وحينئذ يدهن جذعها في كل عام يوم اربعة الزوبعة منطقة  
بصبغة تراب المورة المعروفة عندنا بالمغره زعما ان هذا يخلصها من الدود  
ونقطف في ثاني عشر ايلول وقد يبلغ حمل الشجرة الى خمس وعشرين

الف حبة ومنها الكرز ولا اعرف اسمه الحقيقي وهو اربعة انواع  
استانبولي ابيض احمر حلو الطعم وعجمي احمر قاتم حلو وافرنجي احمر  
قان حامض ووشنه اسود كيت مز وحبته مكبكة عنبيبة النضج في  
عجم حبة العنب وانواعه الثلاثة تلتح على الوشنة وشجر الحلب وتدرک  
بعد سنة والوشنة تزرع فسيلا وتدرک بعد اربع سنوات وكلها تقطف من  
هيار الى اوائل حزيران ويصنع من الوشنة المربي الذي لا نظير له في  
المريبات في اللذة ومنها التوت وهو شامي وهز يز فالاول هو الفرصاد اسود  
عند استوائه احمر قبله كبير الحبة من الطعم اذا استوى حامضه قبل ذلك  
والثاني يكون اسود واحمر وبيض حلو اذا استوى ويقطف بهز شجرته  
ولهذا عرف بالهز يز او بضرب اغصانه بهراوة بعد ان يفتح تحت الغصن  
ملاءة كبيرة تعرف بالقلع والشامي يقطف باليد حبة حبة ويوجد من  
النوع الثاني مقدار عظيم في انطاكية والسويدية وتلك الجهات يعانون  
زرعه بقصد ورقه لتربية دودة القز فينجب هناك جدا ويحصل منه  
قناطير مقنطرة من الحرير الجيد وربما ربوا الدودة المذكورة على ورق  
التوت في بساتين حلب لكنها لا تنجب عليها كتوت انطاكية والسبب  
في ذلك خشونة ورقه لقدم شجره بخلاف ورق توت انطاكية وما والاها  
فانه غض رخص لحدائثة شجره وعنايتهم به ويوجد في بساتين حلب  
نوع من التوت لا عجم له ابيض حلو يعرف بالعجمي او بالعرب كبيرلى  
وهو حادث منذ سنة ١٢٨٥ وكل انواع التوت تزرع فسيلا وتلتح من  
بعضها وتدرک بعد سنة وتقطف بهيار وتدوم نحو شهر والشامي يقطف



من حزران الى اواخر آب ومنها شجر العناب وهو قليل في حاب  
وجهاتها عدا انطاكية فانه كثير بها ومنها الجلوز ويعرف عندنا بالبندق  
يزرع حبة ويثمر بعد خمسة اعوام ويقطف اخضر من تموز الى آخر آب  
ومنها البرنقال وما هو من فضيلته كالليمون الحلو والحامض والكباد  
والاترج والتارنج وبرنقال الدم والمالطي المعروف عندنا بيوسف افندي  
والليمون الهندي المعروف بالانان وكلها مخصوصة بالبيوت في حاب  
ولا هل حاب عناية عظيمة بهذا الشجر بحيث لا يكاد يوجد منه نوع الا  
وهو موجود في بيوتهم ومع هذا فهو لا ينجب الا بمشقة عظيمة من  
السقي والتسميد ومحافظته من البرد ولا يوجد منه الآن شيء في البساتين  
كما يفهم من كلام دارفيو على ما قدمناه في الكلام على تربة حاب وهو  
كثير جدا في انطاكية وجهاتها الغربية وينقل منها الى حاب وقد استجد  
منه جانب عظيم في جهات اسكندرونة المعروفة بالجايات وصار ينقل  
منها الى حاب الوف من الاحمال ويباع فيها الرطل الحلبي الصالح للعصير  
بستين بارة ويحلب منه مقدار عظيم من طرابلس الشام وجهاتها  
ويستخرج من زهره في جميع الجهات ماء الزهر ويباع منه في حاب  
مبلغ عظيم وهو يزرع في حاب بزرا يثمر بعد سبعة اعوام على الغالب  
او يزرع فرعاً منه بعد استنبات جذوره بواسطة ادخاله في اناء مملوء  
تراباً وتعده بالسقي مدة اشهر وهذه الوسطة تعرف عندنا بالداروخ  
ويطعم من بعضه سمسة كثيرا ونشابا قليلاً وكل انواع البرنقال تزهر  
في نيسان وتقطف في كانون الاول وتدوم الى السنة الثانية بحيث يجتمع

في الشجرة الاصفر والاخضر والزهر والمفهوم من كلام المسعودي في مروج الذهب ان انواع البرنقال لم تكن موجودة في بلادنا قبل الثلاثمائة وانما حمل من ارض الهند الى غيرها بعد التاريخ المذكور فزرع بعمان ثم نقل الى البصرة والعراق والشام حتى كثر في دور الناس في طرسوس وغيرها من الثغور الشامية وانطاكية وسواحل الشام وفلسطين ومصر وما كان يعهد ولا يعرف وبنقله من الهند عدت منه الرائحة الخمرية الطيبة واللون الحسن الذي يوجد فيه بارض الهند لعدم ذلك الهواء والتربة والماء وخاصة البلاد ومنها الانكي دنيا الشبيهة بالشمس اذا نضجت المشتملة حبتها على عدة عجوات كبار وتقل في بيوت حلب وتكثر في جهات انطاكية وتزرع حبة ثمر بعد سبعة اعوام اذا خدمت جيدا ويحلب منها من انطاكية الى حلب مقدار عظيم وتقطف في نيسان وتدوم الى تموز ومنها النخل وهو مما لا اثر له في حلب بعد ان كان يوجد فيها كما يفهم من كلام احمد الصنوبري في قصيدة اثبتناها في ترجمته ولا يوجد منه في بلاد حلب سوى القليل في بركة اسكندرونة هذا معظم الاشجار المطلوبة لثمرتها

واما الاشجار التي يطلب منها منفعة اخرى فهي كثيرة جدا منها ما يوجد في بيوت حلب وبساتينها وبساتين بلادها ومنها ما هو خاص بجبال ولايتها فالاول انواع كثيرة منها شجر السرو بنوعيه الحرمي والصيواني وقد ادر كنا منه القليل في مدينة حلب ثم فقد عن آخره وكان يوجد فيها بكثرة ويقال ان مدينة حلب كانت من احسن البلاد



منظراً للقادم عليها حيث يشاهد مناراتها البيض القائمة بين شجر السرو  
 المحيطات بقلعتها احاطة الجند بالملك العظيم وهو يزرع حبة منه ويعمر  
 مئات من السنين ومنها شجر الغار و يوجد في حلب قليلاً وانطاكية  
 كثيرا وقد يعمل من دهنه الصابون فيرغبه الناس لطيب رائحته ومنها  
 الحور القطراني الذي تبلغ شجرته عشرين قنطارا حلبيه ويعرف بالدلب  
 ويستعمل خشبه في الظروف المكورة الخشبية وغيرها ومنه نوع له  
 ثم شبيه بالكرز الصغير حريف قابض يعرف بالموز والحور السلطاني  
 يكون ابيض طويلا امس يستعمل جذوعا لسقوف البيوت ويثمر في  
 حلب ظروفها فيها ثقب يخرج منها البعوض المعروف عندنا بالبق وهو  
 كثير في عينتاب ومنها الصنصاف وهو نوعان احدهما مستقيم الاغصان  
 عظيم الشجرة يستعمل خشبه آله للنجارة وعروقه ينسج منها سلات  
 واطباقا جماعة يقدمون من بلاد وان الى حلب في كل سنة ويلتزمون  
 شجره من اصحابها ويستعملون عروقه فيما ذكر ويقال لهم عندنا سلات  
 مكبات وثانيهما منحنى الاغصان الى الاسفل ويعرف عندنا بالمستحي  
 ويراد منه حسن منظره ومنها شجر الزيزفون ويوجد في الخنادق  
 وانطاكية كثيرا وفي غيرها قليلا ومنها الدردار وهو شجر عظيم صلب  
 الخشب يستعمل في آلات الفلاحة والزراعة وثمره اسان العصفور  
 المستعمل في الطب ويكثر وجوده في بساتين حلب ومنها الزنزلخت وهو  
 لفظ فارسي اصله اللازادخت واسمه العربي القيقب ومعناها بالفارسية  
 الشجرة الحرة لانها تحمي نفسها بثمرها وهو شجر يشبه ورقه ورق الدردار

يثمر حبا كالزعرور ولا يؤكل لسم فيه ويستعمل عجوه مساجح ويزرع في اطراف بساتين حلب وبعض بيوتها فسيلا ويزهر في الربيع ومنها شجر شائك لا يطول اكثر من قامتين بل يفتح صيوانا ويرسل عروقا وفروعا تحتك بعضها وتصل بالشجرة التي بجانبها فتكون كالسياج العظيم محيطا بالبلستان عوضا عن الجدار ويسمونها الغبيرة وثمر شبه اللوز الصغير بلا فرق بينهما لولا مرارة قليلة في لبها وكثيرا ما يؤخذ لبها ويستخرج مراره ويلبس بالسكر وهي تزرع عجوة في الشتاء وثمر بعد ثلاثة اعوام ومنها شجر البان والمقصود زهره لحسن منظره كما انه اصابع ملبسة بالفراء ويزرع قلما ويثمر من سنته ومنها العوسج ينبت في برية حلب ويجعل حطبه وقودا ويدخل ورقه في الاحكال ومنها الفرقد وهو كبار العوسج ينبت في اطراف القرى الشالية ويستعمله الفلاحون طبعا لستوفهم هذا معظم الاشجار والنباتات التي توجد في بساتين حلب وبريتها وجباتها واما الاشجار والنباتات التي توجد في جبالها المعشبة فهي كثيرة لا تكاد تدخل تحت حصر وبالجملة فانه يوجد فيها جميع ما يوجد في جبال سورية فلا حاجة الى اطالة الكلام بعده

— نباتاتها المعدود بعضها من العقاقير الطبية —

لم اذكر في هذا الفصل من هذه النباتات الا ما وقفت له على اسم مشهور في المفردات الطبية القديمة ولذا لم اذكر منها سوى القليل فاقول



من النباتات المدودة من العقاقير الطبية الموجودة في برية حلب  
وبعض جبالها هي الحزنبل والتسطل والدرونج العقاري والغافث والحليون  
والقنطريون وهو انواع والحاشا والبادروج والعرطيسا وهو يعرف  
عندنا بالمهدة والشيطرج وهو الخامشة والماميثا والبابونج وهو انواع  
والبرشاوشان وهو كزبرة البئر والسذاب وشبية العجوز والبنج  
وعنب الثعلب ولسان الثور ولسان العصفور والاسطوخودس والبسفايج  
والسقمونيا وهي المحمودة ومنابتها في قضاء انطاكية وجهات جسر الشغر  
واليبروح والافتيمون والقاريقون والتجيل وهو من انواع النجم والكيل  
الملك والحزامي والحماض والحبازي والحيري والترجس والزنبق وهذه  
الثلاث انواع عديدة والسوكران والراسن والغبيرا والسبستان والنسرين  
ويوجد في البيوت ايضا والسعد والعكوب وهو السلبين والسوسن  
والخطمي وتوجد في البيوت ايضا والكشوت وعرق السوس وهو كثير  
في جميع جهات الولاية ولاسيما في العمق وجهات انطاكية وينقل منه  
الى اوروبا واميركا مبالغ وافرة والسيسبان ويوجد في البيوت ايضا  
والشبت والعليق والحلفاء التي تعمل منها الحصر وحبال الابار وتكثر  
في السويدية والعمق وشقايق النعان والتيلوفر والاشنان والحرميل  
ويكثران في جهات تدمر ويعمل منهما القلي الكثير وقضاء الحمار  
والسدر والحنتي والغاغاليس وهو فساء الكلاب والفاغية ويختص  
وجودها في البيوت وقررة العين والقوة والزراروند وهو انواع والقردمانا  
والقبار وهو الكبر واللافاع وبزر قوطونيا واللوف والحردل والباذورد

والطباق والخربق ورجل الحمامة والعذبة والاختوان وهو انواع واللاعية  
والفوتج وهو انواع والابهل والوفا وهو الحي عالم ويوجد في البيوت  
ايضا والعرعر واذان الجدي واذان الارنب واسد العدس والغنصل  
ويكثر في جهات انطاكية والسنبل والشيخ والقيصوم والعبيران والدفلي  
ويوجد منها في البيوت ايضا وانواع النعنع البري والبستاني والحرف  
وهو حب الرشاد والزوفا والحسك والافستين والانجرة والهندبا  
والجرجير وهو انواع والبان والبنفسج ويوجدان في البيوت والبساتين  
والجبال والشقاقل وجوز مائل وحشيشة الزجاج والرياس وذناب الخيل  
ورعى الابل والصعتر ويزرع في البساتين ايضا والكفاءة وهي تكون في  
برية حلب والصحراء الجنوبية والشرقية في سنة الخصب والنفل على  
انواعه

- النباتات المشهورة عند الحلبيين -

من تلك النباتات الجيجان الشبيه ظاهره بالعرطيسا وهو من اجود  
مراعي النحل والسحلب وهو كثير في جهات مرعش وبياع منه في  
التجارة مبالغ كثيرة والبلسان شجر يرتفع كشجر الرمان له ورق كوزق  
الملوخيا واغصان ملس ويزهر حجاجم بيضاء تدخل الطب كثيرا وهو  
يوجد في البيوت كثيرا وغيرها قليلا والچاي المعروف بالچاي الصيني  
يوجد في الجهات الجنوبية لكنه خفيف الطعم قليل جدا . ومن الزهور  
التي يعتني الحلبيون بتربيتها في البيوت والبساتين - شجر الورد بانواعه



كالخوجم والجوري والوتيرة والقحاي ونوع يقطف سبعة ادوار يعرف  
بالسباعي وآخر ظاهر ورق زهرته اسود وباطنها اصفر والسباعي  
والجوري يكثر في البيوت والبساتين وجهات ادلب والقصير ويستقطر  
منهما الماء الطيب الرائحة ويباع منه في التجارة مقدار عظيم والجوري  
يعمل منه الحليبون المرابي اللذيذ المعروف (كولبشكر) ومنها الياسمين  
الذي يعظم شجره ويعرش في البيوت كالداينة وهو انواع كثيرة .  
ومنها الياسمين البحري البصلي والزنبق وانواع النمام والمنتور والقل المفرد  
والمضاعف والفاغية وزهر المسك والترجس بانواعه وكثير من النباتات  
التي عددناها من العقاقير واغرب ما يعتنى به في البيوت نبات غرض له  
ورق كورق الصعتر تقريباً يقوم على ساق واحد ولا يرتفع اكثر من  
شبر اذا لمس باصبع او نحوه ادنى لمس انكش على بعضه كأنه في غاية  
الحس والشعور ثم بعد برهة ينسط ورقه ويعود الى ما كان عليه وهو  
يعرف عندنا بالغناجة واطنه هو المعروف بالسنتط الحساس او العشبة  
المستحية

ان الزهور في بيوت حلب كثيرة الانواع لا تكاد تحصى وفي كل  
وقت يتجدد منها شي كثير يستجلب بزره من غير جهة وتسميه العامة  
باسم يلائم ذوقها فيه فلا نطيل بذكرها وفي هذا القدر كفاية

- حيوانات حلب وتوابعها -

ولتبدأ منها بالظيور الالهية المقيمة دائماً : فمنها الحمام الازرق المطوق

الموجود نظيره في الحرم المكي و بعض جوامع القسطنطينية وغيرها و يعرف  
عندنا بالبري و اوكاره في الأبنية الخربة و ربما الف العمار فكثير وله  
ابراج خصوصية تبنى على شكل هندسي معلوم تعرف بالأبراج اكثر  
ما توجد في القرى المشهورة بجودة البطيخ الاصفر لان زرقه يجعل  
سرجينا لحقول البطيخ : وهذا الحمام يصاد بكثرة في كل مكان من حلب  
وجهاتها : ومنها حمام احمر اللون مطوق دون الحمام الازرق ييسير او كاره  
في الغالب كوات البيوت و يسمى اليام او الفاخت و العوام يتخرجون  
في صيده كأنهم يعدونه مستأمناً او محتماً بهم ومنه نوع ابيض اللون  
يقتنى في الاقفاص لحسن هديره ينقل الى حلب من بلاد الرها وانطاكية  
و يعرف عندنا بدائم كريم ومنها حمام ابيض ناصع او احمر متوج يؤولف  
في البيوت و يعرف بالقوال و العامة تزعم ان وجوده يمنع القرينة اي  
الجن ومنها حمام ابيض او اصفر احمر ملون و ارقش و موشى منسدل  
الريش او منقوشه و غير ذلك من الانواع التي لا تكاد تدخل تحت  
حصر ولكل منها اسم يخصه ولها جماعة من الناس يعتنون باقتنائها  
يثيرونها في طرفي النهار فتختلط مع بعضها في الهواء و يعود كل سرب  
منها الى مكانه فيرج صاحبه الزيادة او يخسر النقص وهو لاء الجماعة  
يعرفون عندنا بالحماماتية اكثرهم او باش ممقوتون عند العموم لما يتصفون  
به غالباً من قلة الدين و الاشراف على حريم الناس لصعودهم الاسطحة  
و كسر زجاجات البيوت بسبب رميهم ما يقف من الطيور على الاسطحة  
بالحجارة و كانت حلب مشهورة بحمام الزاجل من قديم الزمان و سنتكلم



عليه ومنها العصفور وهو انواع منه ما يعرف عندنا بالدوري رمادي اللون موشى بسواد واو كاره في جدران البيوت في حلب وغيرها وهو كثير جدا و يصاد بقله ومنه نوع متوج ونوع آخر يعرف عند العرب بالمطواق اكبر من الاولين ونوع يقارب حجمه الزرزور و يقال له الدلدل وكلها توجد في بركة ولاية حلب ولا توجد في مدنها ومنها الزرزور الاسود او المرقش ببياض وهو اكبر حجما من الدوري واقل منه واو كاره في جدران البيوت وصيده قليل ومنها نوع من القنبري في حجم العصفور طويل الذنب يرقصه اذا وقف اصفر موشى بسواد يعرف عندنا بالقنبري جمع صواي قمرى الجعص و يوجد في اطراف الحياض في البيوت وفي شطوط البحيرات والمستنقعات ونهر قويق ولا اعرف اين تكون او كاره ومن هذا النوع ما هو اصغر منه واقصر ذنبا لا يرقصه اذا وقف و يعرف عندنا بالسقيفة وتصاد فتجعل في الاقفاص لحسن صوتها وتطعم حب الشهدانج ومنها الغراب الأبقع و يعرف عندنا بالقاق واو كاره في رؤس الاشجار العالية في البيوت والبساتين وكثيرا ما يوجد في او كاره ذهب مسكوك والواح من الصابون يختطف الذهب مع فلانس الصغار وهي منشورة على الاسطحة للتخفيف بعد الغسل وقد غفل اهلها عن حراستها ومنها الصقر الذهبي اللون المرقش بالسواد الذي يقف في الهواء برهة فاتحا جناحيه وهو في حجم الغراب واو كاره في جدران البيوت صيفا وفي الجبال شتاء ومنها طير الباشق و يعرف عندنا بالشوكة اكبر حجما من الغراب بقليل اقتم اللون او كاره في الجبال ومنها انواع اليوم ياوى

الخراب ومنه نوع يظهر في الصيف فقط ويقف على بعض الاشجار ليلا ويتدلى منكوسا قيل لزعمه ان السماء ستقع عليه ويصبح كأنه يقول توب توب ولذا عرف عندنا بطائر التوب واسمه الحقيقي التهبط او الهديل ومن انواع البوم ايضا نوع في حجم الدجاجة الاهلية ابيض الريش يظهر صيفا ويقف على بعض الابنية العالية او في المقابر ويسمع منه صوت مكرب كأنه صوت مصدور وبقية الانواع تظهر في جميع الفصول وكلها تظهر ليلا ومنها طير الخفاش في حجم العصفور ومساكنه الاماكن المهجورة المظلمة ومنها نوع من البابل في حجم العصفور رمادي اللون بأوي الى البساتين ويختفي صوته من تموز الى اوائل آذار وصوته مطرب واو كاره في اشجار البساتين ومنها العجل وهو القبع ويوجد في جبال الولاية ويصاد ومنها الشقراق يوجد في برية حلب غالبا واو كاره في الجبال والابنية الخربة خارج البلد ومنها الهدهد ويختفي شتاء ومنها طير يقال له الوروار دون الزرزور بقليل اسود اخضر يوجد حيث وجد النحل لانه غذاؤه ويصاد ويؤكل والعرب تتشائم من اكله والنحل عندنا كثير في المدن والقرى ويوجد غير ذلك من الطيور الاهلية المقيمة مما لا طائل بذكره

واما الطيور الوافدة وهي الطيور القواطع فمنها انواع التدرج كالذي يسمونه دجاج القنبيط دون الحمام الازرق بقليل ويقدم على بساتين حلب في اواخر الخريف ويبقى ما دام القنبيط باقيا ويصاد بكثرة والذي يسمونه الدج اصغر من الثاني وقدم هذين في الاوان المذكور



ويصادان بكثرة ومنها الأوز والبط يقدمان من ابتداء كانون ويصادان  
من اطراف البحيرات وشطوط الانهار ويستمران الى آخر الشتاء ومنها  
السان وهو نوع من التدرج ويقدم في اوائل آذار ويصاد من المزارع  
ويغيب في الصيف ثم يرجع في الخريف ويبقى الى الشتاء ومنها طير  
دون الحمام الازرق بقليل ويعرف عندنا بالترغل واسمه الصحيح  
الاطرغلات وهو من نوع الدباسي ويقدم في نيسان ويبقى لايام  
الحصاد ويغيب ثم يرجع في تشرين الاول ويصاد من بين الزرع والقيعان  
المتسعة في البرية ومنها القطايجي في اواخر الخريف ويصاد بكثرة  
ومنها عصفور صغير من بغاث الطير يقدم في ايام نضج التين ويغيب  
في نقاده ويصاد من شجرة ولذا سمي بعصفور التين ومنها الكركي والحباري  
والقلق توجد في شرقي بركة حلب والقلق يقدم الى الرها صيفا ويتخذ  
او كاره في رؤس المنارات المتوجة من قبل الناس باطباق من العود عناية  
به لانه يصيد الحيات وهو في بعض السنين يتسلط على الجراد فيفنيه  
ومنها طير شبيه بطير السقاء يوجد في شطوط الفرات ويعرف بنعاج الماء  
ويصاد ومنها طير اسود كبير تسميه العرب النواق يوجد في جهات  
الزور ويوجد فيها ايضا طير تسميه العرب العناق الاصغر يصاد وطير  
تسميه الدلم كأنه حمامة زرقاء لكنه قدرها ضعفين ويصاد وفي هذه  
الجهة وجهة العمق يوجد الابرز والدراج في كل وقت ويوجد في صحرائها  
طير طويل الرجلين والمتقار وتسميه العرب بالرعاف ويوجد في بحيراتها  
طير السقاء وفي جبالها النسر الاسود والعقاب والشاهين وفي جبال العلاء

طير اسود كالديجاج له بين عينيه عرف ابيض كاللوزة يستدلون بكبره  
على سمته ويصاد ويؤكل ومنها الغراب الزرعي ويعرف عندنا بالزراغ  
يصاد من بين الزرع والبساتين شتاء وفيه قدمه ومنها السنونو المطوق  
بجمرة والخطاف ويقدمان الى حلب وما يتبعها من البلدان والقرى في  
اذار والاول يبني بيوته من الطين تحت سقوف البيوت والاسواق ويفرخ  
فيها والثاني يسكن في ثقب الجدران وكلاهما يقيان الى اشتداد الحر  
ومنها طير مائي ابيض في حجم الحمامة كان يقدم الى حلب في ايام الربيع  
ويستمر الى اشتداد الحر ويعرف عندنا بالتاغية وكان الاولاد يصعدون  
الى الاسطحة ويقذفون له قطع الخبز فيتلقفها بالهواء وربما احتالوا عليه  
وصادوه وقصروا اجنته وتركوه يدرج في الدار ويلتقط من هوامها  
وقد انقطع هذا الطائر عن حلب منذ بضعة اعوام ومنها طير السمرم  
يحيى في ظهور الجراد احيانا ويهلك من الجراد قسا كبيرا ويترك  
له في بساتين حلب ثمر التوت ليتفكه به واذا قل الجراد على هذا الطائر  
تسلط على ما يكون في بساتين حلب من الفواكه الغضة المائية كالكرز  
والاجاص ومنها طير مائي كبير يقدم الى البيرة في اوائل الصيف ويسكن  
في كهوف جبلها ويستبشر اهلها بقدمه وهو اسود اللون ويوجد من  
الطيور الوافدة غير ذلك ومعظمها ما ذكرته واما الدواجن في البيوت  
فمنها انواع الديجاج الاهلي والهندي وديجاج فرعون على قلة والارز  
والبط والطاووس المحلوب من الهند وهو قليل والبيغاء ويعرف بالدره  
تجلب من جهات مصر والهند وتوضع في الاقفاص والقمرى ويعرف



بالقناري يجلب من الممالك الغربية والشحرور والتعار و يجلبان من دمشق  
 وانطاكية واما ذوات الاربع فمنها اهلية وهي الهر والكلب و كلاب الصيد  
 والغنم ذات الالية والماعز الاسود والمرقس وقل ان يوجد فيه ايض  
 والحيل الاصائل والبرازين والبغال والحمير وانواع البقر والجاموس و يوجد  
 في جهات العمق على كثرة والجمال العربية والبختية ومنها وحشية كانواع  
 الغزال وتصاد و يوجد الاسد قليلا والذئب والضبع كثيرا في الجهات  
 الشرقية غالبا والوعل في جنوبي السخنة شرقاً بين اشجار البطم وقد يصاد  
 والنمر والاريل في غربي جبل اللكام المعروف بكورطاغ وفي جهة الزور  
 غالبا والخنزير وحمار الوحش وبقر الوحش وتصاد و يباع الخنزير للفرنج  
 والنصارى واون صيده فصل الشتاء و يوجد في اكثر جهات الولاية  
 الارنب الاحمر وفي جبالها ابن آوى و يعرف بالحققال وهو اسمه التركي  
 وفي جبال العلاء الفهد والنمر وحيوان دون الكلب سمين اغر يعرف  
 عندنا بالغرير او نباش القبور و يوجد حيوان السمور الاسود الجيد  
 القروة وفي اطراف حلب الهر الوحشي وحيوان ضار شبيه بالذئب  
 يعرف عندنا بالشيب و يزعمون انه متولد بين الكلب والذئب واطن انه  
 السمع المتولد بين الذئب والضبع و يوجد في مدينة حلب نوع من القنفذ  
 الصغار ياوي بالابواع والاماكن القذرة وفي جبالها الدلادل الكبار  
 المعروفة بالنيص الذي تضاهي واحده الجدى و يصاد و يوجد في اكثر  
 سهول الولاية الخلد و يعرف بابي عمايا والثعلب الاحمر والاملح وتعمل  
 منه الفراء و كلب الماء الجيد القروة في الفرات وشطوطه و يوجد في

صحرائها الظرباء ويعرف بابي فسي والحرباء ويعرف بالبرنجتي وفي  
خربها وبساتينها الحردون وفي بيوتها السام ابرص ويوجد عند جماعة  
من سكان محلة المشاركة بجلب انواع القرده والدب الاملاح يجلبون  
الاول من جهات اليمن والمغرب والثاني من جهات جبل اللكام  
ويعلمونها بعض اللعب ويسترزقون بها ومنهم جماعة يعلمون الحمار  
والماعز بعض اللعب ويسترزقون بها فهذا معظم الحيوانات ذوات  
الاربع واما الحشرات فمنها الحية البيضاء والرقشاء وتوجد في جميع  
الولاية ويؤمنون انها لا تلسع داخل سور حلب وان لسعت لا تقتل  
ويوجد في بساتين حلب وخربها نوع من الثعبان اسود وثاب  
ويعرف عندنا بالخش ونوع من الحيات رمادي اللون قصير غليظ  
لسعته تمت من وقتها ويعرف عندنا بالدرفيل وفي جهات المطخ نوع  
من الحيات الحبشية اللون وتعرف هناك بالعرابيد وهي كثيرة جدا  
ولسعته تمت لوقتها ويوجد في البيوت العقب والشبث والحريش  
ويعرف بام اربع واربعين ويقل وجودها في البساتين والصحارى  
وتوجد الرثيلاء والعنكبوت في كل مكان ومن الهوام الفار في  
البيوت وفي بعض بلدان حلب فأرة المسك وتوجد الجرذان في  
المراحيض وفأر الارض فيفسد الزروع وفي البيوت الخنفساء  
والجعلان والنمل الاسود والاحمر والذر والصرصر الصياح في الصيف  
والقروبي وتعرف عندنا (بام علي) والبوق ويعرف بالفسفس ويقال  
انه دخل حلب مع عساكر ابراهيم باشا المصري والنموس ويعرف  
عندنا بالبوق والبرغش وهو الحرقص ويعرف بالشيخ ساكت ويوجد



البرغوث ويتسلطن في الربيع والقمل ويقوى بالبرد والطبوع قليلاً  
والقراد وانواع الذباب ومنه نوع لساع ونوع آخر شبيه بالنحل يلسع  
الدواب فيخرج دمها ويكثر هذا النوع في العمق<sup>١</sup> والمطخ<sup>٢</sup> وانواع الزنابير  
وتسلطن صيفاً ويوجد في الصيف الجباب<sup>٣</sup> ويعرف عندنا بسراج  
الفعالة

- تجارة حلب -

لا يخفى ان موقع حلب من اهم المواقع التجارية كما عرفت ذلك من  
الكلام على جغرافيتها ولهذا كانت حلب بعد خراب قنسرين هي المركز  
التجاري المتوسط بين الشرق والغرب ومنه تخرج القوافل الى العراق  
المتصلة ببلاذ فارس ثم بالهند ثم بالصين ثم باليابان والى الشام والحجاز  
واليمن وعمان والبحرين والى مصر وما وليها من افريقية وغيرها من الممالك  
الغربية ولعظم تجارتها في الزمن السابق كان يلقبها القرنج بتدمر الجديدة  
وكنت تجد فيها انفس بضائع هذه البلاد والممالك ولم تنزل حلب على  
هذه الثروة التجارية والدرجة المهمة الى ان اكتشف البرتغاليون سنة ١٤٩٧م  
٥٩٠٣ طريقا للهند من جهة رأس الرجاء وبسببه انصرفت الموارد التجارية  
عن حلب وتقهقر حالها ولكنها لم تفقد ثروتها بالكلية انما بقي فيها من  
التجارة جانب عظيم لا يوجد مثله في كثير من الممالك غيرها قال ابن  
الشنينة ومن خصائص حلب نفاق ما يجلب اليها من البضائع كالحرير  
والصوف والبردى والقماش وانواع الفرو من السمور والشوق والفنك

والسنجاب والثعلب وسائر الوبر والبضائع الهندية واجناس الرقيق فانه  
قد يباع فيها في يوم واحد ويقبض ثمنه ما لو حضر الى القاهرة التي هي  
ام البلاد لما بيع بعشرة ايام وقال جاك سوارى دي تروسلون في الصحيفة  
الـ ١٠١٨ من الجزء الاول من قاموسه التجاري العام المطبوع سنة ١٧٢٣ م  
١١٣٦ هـ ان حلب لا تضاهيها بلدة بتجارها الذين يقصدونها من اقطار  
الديا فان خاناتها التي لا تقل عن اربعين خاناً لا تزال خاصة بالهنود  
والفرس والترک والفرنچ وغيرهم بحيث لا تقوم بكفائتهم قال ومن  
خصايصها التجارية وجود الحمام الذي يأتي تجارها بالاخبار من  
اسكندرونة بثلاث ساعات بسبب تربته بحلب وحمله الى اسكندرونة  
باقفاص فاذا طراً خبر علق البطاقة في رقبة الطير وسرح فيطير  
الى حلب طلباً لفرأخه شأن كل حيوان يطلب اولاده على الاخص  
نوع الحمام الذي يمتاز بعض اجناسها بشفقته على بقيتها قال ولحلب  
خاصة ثانية في تجارتها وهي ان القادمين عليها من اسكندرونة لا يجوز  
لهم ان يحضروا اليها الا ركوباً مع القافلة وسبب ذلك ان المركب حينما  
كان يصل الى اسكندرونة كان يتوجه بعض من فيه الى حلب مشياً  
على الاقدام طلباً للتجارة فيسبق بقية رفقائه ويشترى البضائع من حلب  
قبلهم فنقل عليهم او تغلو اثمانها الى حين وصولهم وبسبب ذلك صارت  
اجرة الدابة ذهاباً واياباً ستة قروش فكانت جملة النفقات التي تلحق  
المسافر في ذهابه وايابه وبقائه بحلب ثلاثين قرشاً اه وذكّر في معجم البلدان  
ان من عجائب حلب ان في قيسارية البز عشرين دكاناً للوكلاء يبيعون



فيها كل يوم متاعاً قدره عشرون الف دينار مستمر ذلك منذ عشرين سنة والى الان اه وما زالت تجارة حلب جارية على هذا المنوال بعد اكتشاف رأس الرجاء حتى ظهرت سفن البخار التي قربت المسافات البحرية لسرعة سيرها وقلة خطرها ثم لما مدت السكة الحديدية من الاسكندرية الى السويس هبطت عدة درجات ولم يبق فيها من تجارتها سوى الربع تقريباً وذلك لان طريق الهند قربت جدا وسهل نقل البضائع من المراكب الى عجلات الحديد ثم تفرغ منها على فرضة السويس التي هي على البحر الاحمر وتشحن بالمراكب المذكورة ولما فتحت قناة السويس المعروفة بالترعة واتصل بسببها البحر الاحمر بالبحر المتوسط هبطت تجارة حلب هبوطاً فاحشاً فلم يبق بها سوى عشر تجارتها السابقة ثم مما زادها اضمحلالاً وانحطاطاً حتى بقيت دون العشر عما كانت عليه هو سير البواخر الصغار من البصرة الى بغداد وابتدال البواخر الكبار التي تنقل السلع من كل جهة الى كل جهة ومع هذا كله فان تجارة حلب لم تزل واسعة بالنسبة الى كثير من الممالك العثمانية

اما ما يدخل الى حلب من غيرها من البضائع والسلع في هذه الازمان فهو جميع بضائع اوربا والهند والصين واليمن والحجاز والعراقين والروم والاناضول وافريقية والسودان والحبس وغير ذلك من بقية الممالك واما ما يخرج منها الى غيرها فكثير ايضاً منه الخنطة وبقية الجبوب والحريز والصوف والقطن والكتان والقنب والزيت والسمن والتين والزبيب والجوز واللوز والجلود والفسق والحبس والعسل وغالب انواع الحيوان

كالغنم والبقر والخيول وانواع الاقشمة والمنسوجات الحريرية المعروفة  
بالچتارة التي تضاهي چتارة الهند ونوع منها منقوش بالحرير والقصب  
على انواع واشكال بديعة يعرف الان بالدوناتو نسبة الى اسرة دوناتو  
التي اشتهرت بهذه الصنعة اكثر من سواها وانواع الغزلية المعروفة  
بالآلاچه والشال الذي هو تقليد العجمي والبسط الكردية والحام البلدي  
والنعال الحلبية المشهورة بحسنها ورشاقتها وانقانها وجلود الحيوانات  
كالغز والغنم والبقر والجواميس وانواع الاصبغة كالجهرة والعفص وانواع  
العقاقير كالساحب والافيون والسقمونيا والحشخاش والشونيز والكسفرة  
والآنسون وكالسمسم والصابون والملح والعصفر والصبوبر والمناديل  
المطبوعة المعروفة بالبصمه والشريط النضي المعروف بالتيل وغير ذلك  
مما يطول شرحه

واما بيع الرقيق بجلب في هذه الازمان فلم يبق له اثر بعد اتفاق الدول  
على منع بيع الرقيق وكان يساع في حلب السود والحبش والكرج  
والجر كس

والناس الان يستأجرون في حلب وغيرها البنات النصيريات  
والمسلات من الجبل الاعلى وجبال صهيون وما جاورها يستأجرون  
البت البالغة من نفسها والقاصرة من وليها مدة ثلاثين سنة في الغالب  
باجرة قدرها ما بين الف قرش الى ثلاثة الاف وخمسة قرش على حسب  
حسن صورتها وخدمتها بناء تقوم بخدمة منزل مستأجرها في المدة  
المذكورة : ثم ان مقادير ما يدخل من البضائع وما يخرج منها غير ممكن



تعبئنه على وجه الحصر وهالك بياناً في اثمان ما يدخل الى ميناء اسكندرونة  
واثمان ما يخرج منها تعرف منهما درجة تجارة حلب تقريباً حينما كانت  
اسكندرونة هي الميناء المختصة بولاية حلب

بيان قيمة الاموال الواردة الى الميناء المذكورة في سنة ١٨٨٩ م ١٣٠٧ هـ ملخصاً  
من جدول كبير مفصل ظفرنا به من ( اجنثة ) السفن اي شركة السفن في  
اسكندرونة على اعتبار الليرا العثمانية ( ١٠٠ ) قرش وهو

	قروش
من اوستريا	١٢٤٣٤٨٠٠
روسيا	٠٢٤٠٩٩٧٥
ايطاليا	٠٣٨٢٥٩٠٠
فرانسه	٢٥٨٠٤٢٣٧
انكلترة	١٠٠٠٨٦٢٥
من البلاد العثمانية	٠٤٣٣٩٦٣١٢
	١٨٧٩٥٧٧٤٩

الاموال الواردة التي بينا قيمتها هنا هي ( مال الفاتورة ) ( انواع الخوخ ) ( حرير )  
( انواع الاقمشة الحريرية ) ( السكر ) ( قهوة البن ) ( رز ) ( صبغة القرمز ) ( مسكرات )  
( سختيان وكوسله ) ( بهارات ) ( ما كولات ) ( ورق ) ( نخاس ) ( رصاص وتوتيا  
( وفولاذ ) ( حديد والات حديد ) ( فيل ) ( بتول ) ( باور واواني خزفيه )  
( منسوجات متنوعه ) ( صرر نقدية ومجوهرات )

وهذا بيان قيمة الاموال الصادرة من الميناء المذكورة ملخصاً من الجدول  
المذكور وهو

٤

قروش

الى اميركا	٤٨٣٣.٠٠٠
البرنان =	٠٠٤٣٣١٢
اوستريا =	٠٠٦٣٠٠٠
ايطاليا =	٠٠٨٤٨٢٥
فرانسه =	٠٦٤٢٦٠٠
انكلترة =	٠٥٣٤٣٧٥
الممالك العثمانية =	١٣٤٦٧٩٤٢
	<u>١٩٦٦٩.٥٤</u>

الاموال الصادرة التي بينا قيمتها هنا هي (مال الفاتورة) (شرائق الحرير) (قطن) (صوف) (عص وجمره) (شمع عسلي) (سسم) (حنطه ذره شعير وغيرها) صابون تين وتبناك فستق وجوز وزبيب وانواع من المأكولات « جاور وسختيان غنم ومعزا وغيرها » صرد نقدية «

هذه الاموال هي غير الاموال الوطنية الصادرة من حلب عن طريق البر الى بر الاناطول والجزيرة والعراقين وبقية سوريا وفلسطين والحجاز واليمن وغير الاموال المستهلكة في حلب و برها الواردة بر امن الجهات المذكورة مما يعجز القلم عن احصائه

— الحركة البحرية في ميناء اسكندرونه في السنة المذكورة —

طرد	سفينه هوانيه	سفينه تجارية	دولة السفينه
١٠٠٨	٠	٢	ايطاليا
٤٨٦٢	١٠	٠	=
٤٢٤٠١	٠	٧٠	انكلترة
٦٧٤	١	٠	=
٨٩٧٣٣	٠	٦٥	فرانسه
٤٣٧٤٤	٠	٢٣	روسيا



الممالك العثمانية	٥١	.	٥٠٨٣٨
"	.	١٥٧	٤٤٩٤
اليونان	٣	.	٢٥٧٦
"	.	١٧	٤٩٣٩
اوستريا	٢	.	١٤٢٥
"	.	١	٠٨٣٠
اسبانيا	٣	.	١٩٨٩
مصر	٥٢	.	٤٩٢٤٧
	<hr/>	<hr/>	<hr/>
الجموع	٢٨١	١٨٦	١٩٧٧٦٠

- خلاصة اخرى -

هذه خلاصة استخلصناها من جدول كانت رسمته غرفة التجارة بحلب بعد سنة ١٣١٠<sup>١٨٩٤</sup> اثناء وجود المرحوم عبد الرحمن افندي الكواكبي في رياستها وقد قدمته الى مطبعة الولاية لينشر في صحيفة الفرات فعرضته من التركي ونشرته في القسم العربي حينما كنت موظفًا بتحرير هذا القسم وقد اعتبر في هذا الجدول مقادير الاشياء في سنة معتدلة بين الخصب والجذب مع طرح كسور الارقام واعتبار الكيل الاستانبولي والحقبة القديمة: والخلاصة هي

مقادير غلات ولاية حلب : من الخنطة (٧٢٠٠٠٠٠) والشعير (٤٠٠٠٠٠٠) والذرة البيضاء (٥٠٠٠٠٠) والجلبان (٤٠٠٠٠٠) والذرة الصفراء (٢٢٥٠٠٠) كيلة ومن القطن (٧٥٠٠٠٠) والقنب (٥٠٠٠٠٠) والسسم (٣٥٠٠٠٠) والرز (٢٥٠٠٠٠) حقة: وبعد

تسديد الاحتياجات المحلية من هذه المحاصيل يخرج منها الى لواء الزور  
والعشائر العربية المتجولة في ضواحي الولاية والى بقية الجهات من الخنطة  
(٦٠٠,٠٠٠) والشعير (٥٠,٠٠٠) والذرة (١٠٠,٠٠٠) والسمن  
(٦٠,٠٠٠) كيلة وتبلغ قيمة ذلك (١٣٨,٠٠٠) ليرا . واما ما يصدر  
من المحاصيل الزراعية الى خارج الولاية فهو من القطن (٥٠٠,٠٠٠)  
وشرانق الحرير (١٢٥,٠٠٠) والزبيب (١٥٠,٠٠٠) والتبغ (١,٠٠٠,٠٠٠)  
والقنب (١٥٠,٠٠٠) والزيت والصابون (١٦٠,٠٠٠) والفستق  
(١٧٥,٠٠٠) والجوز (٤٢,٠٠٠) والجمرة (٢٥,٠٠٠) ومثلها الغص  
وورق السماق (٣٠,٠٠٠) وحب الخروع (٨٠,٠٠٠) والكثيرا (٧,٠٠٠)  
والاصول الصباغية (١٠,٠٠٠) وعرق السوس (٤٠٠,٠٠٠) وقشر  
الرمان (٣٠٠,٠٠٠) ومواد الوقود (٣,٠٠٠,٠٠٠) ولحاء شجر الارز  
(٥٠٠,٠٠٠) والخرق البالية (٢٤٥,٠٠٠) حقة وتبلغ قيمة هذه السلع  
(١٤٢,٠٠٠) ليرة ويخرج من الولاية من الدواب (١٥,٠٠٠) بعير  
و (٥,٠٠٠) راس كبش غنم و (٤٠,٠٠٠) خروف و (٢٥٠٠) فرس  
و (٢,٠٠٠) مغل و (٥٠٠) جاموس وتبلغ قيمتها (٨٩,٠٠٠) ليرا :  
هذه الدواب تنتج في ولاية حلب فقط فاما الدواب التي تمر منها آتية  
اليها من جهات الموصل وازروم والاناضول وبقية الجهات فنقدر باكثر  
من مليون حيوان وهي تسافر من موافي حلب الى بيروت وبنان والبلاد  
الساحلية واسكندرية ومصر وبعض بلاد اوروبا : ثم ان الصادر من  
المواد الحيوانية من ولاية حلب هو من الصوف (١٨٠,٠٠٠) والسمن



(١٢٠٠٠٠٠) وزلال البيض ومحه (١٨٠٠٠٠٠) والعسل (١٥٠٠٠٠)  
والشمع العسلي (١٠٠٠٠٠) وجلود الحملان (١٤٠٠٠٠٠) وجلود الغنم  
والعز (٤٥٠٠٠٠) والعظام والقرون (٥٥٠٠٠٠٠) حقة

اما مصنوعات الولاية التي تصدر الى خارجها فاشهرها المنسوجات  
الحريرية والقطنية والعبآت واللبايد والعقادة والجوارب والمناديل  
والاصبغة والصابون والحلي والقصب والميس والمدبوغات والنعال واواني  
النحاس الاصفر والاحمر والحصر وما شاكل ذلك مما لم تقدر على احصائه  
ويقدر ربح ما يخرج من هذه المصنوعات بمبلغ لا تزيد جملته على  
(١٤٠٠٠٠٠) ليرا تقريبا منها (٧٠٠٠٠٠) ليرة من حلب و (٢٥٠٠٠٠)  
ليرا من عيتاب و (٥٠٠٠٠) ليرة من اورفه وبيره جك و (١٢٠٠٠٠)  
ليرة من انطاكية و (٨٠٠٠٠) ليرة من ادلب و (١٠٠٠٠٠) ليرة من  
مرعش و (١٠٠٠٠٠) ليرة من منسوجات الصوف التي تنسجها العشائر  
ويربح اهل الولاية من نقل الصادرات الجاري اخراجها بواسطة دواب  
الولاية وعتاليها مبلغا قدره (١٥٠٠٠٠٠) ليرة ويقدر ربح تجار الولاية  
من الواردات والصادرات بمبلغ قدره (٣٠٠٠٠٠٠) ليرة على تقدير  
العمولة خمسة في المائة ويقدر صافي الربح المتروك من المسافرين وعابري  
السبل واصحاب الاشغال الواردين على الولاية من غيرها بمبلغ (٤٥٠٠٠٠٠)  
ليرة باعتبار ان عدد الواردين المذكورين يبلغ (١٥٠٠٠٠٠) شخص  
ومجموع هذه الارباح (١,٥٨٦,٠٠٠) ليرة

•  
اما ميزانية الواردات فهي :

الواردات الداخلة الى ولاية حلب بواسطة اسكندرونة يختص منها بالولايات الداخلية عشرون في المائة وباعتبار ما يقابل الواردات الحاصلة من هذه الولايات تبلغ واردات الولاية (١٤٤٠٠٠) ليرة فلدى مقابلة الواردات بالصادرات تزيد الثانية على الاولى مبلغاً قدره (١٤٦٠٠٠) ليرة مع الادخالات النقدية وهو مبلغ لا يوازي الارساليات النقدية الصادرة الى خارج الولاية فيظهر من هذا ان الثروة المالية في الولاية آخذة بالنقدم العظيم وان كانت الارساليات النقدية العمومية ناقصة وثروة الولاية العمومية مديونة من جهة النقد فقط . اما نحو خلق الولاية فموالدها تزيد على وفياتها سنوياً اربعة في المائة من اهل الولاية وواحداً في المائة من المهاجرين

- مساحة ولاية حلب -

قال ومساحة ولاية حلب هي (٧٨٦٠٠) ميل مربع ( كيلومتر ) اي (١٦٤٦٠٠٠٠) دوغم عتيق من ذلك (٣٤٦٠٠) ميل مربع جبال وغابات وبحيرات وسباخ غير قابلة للزراعة و (٤٤٠٠٠) ميل مربع سهول وجبال قابلة للزراعة لكن المستخدم منها الآن للزراعة الدورية السنوية (٤٢٠٠٠٠٠) دوغم و (٥٠٠٠٠) دوغم منابت اشجار وكروم وزيتون وتوت وغير ذلك فالمجموع (٤٧٠٠٠٠٠) دوغم فيتحصل من ذلك ان زراعة الولاية الآن تشغل عشر اراضيها القابلة للزراعة وهذا المقدار من الزراعة يقوم بمعاش مليون من الناس تقريباً وهم القاطنون



في ولاية حلب مع مائتين وخمسين الف حيوان اهلي يقدم له العلف  
وقيمة ما يستهلك في ذلك باعتبار اسعار الصادرات مقدر بمبلغ  
( ٣٥٠٧٠٠٠ ) ليرة ويبقى فضلة لاجل الصادرات ما قيمته ( ٢٨٠٠٠٠ )  
ليرة . واذا تحسنت زراعة الولاية كزراعة اطنه ومعورة العزيز وبذلت  
العناية في زرع المحاصيل الخفيفة الجرم الغالية الثمن كالقطن والسمسم  
والقنب والكتان والرز والمواد السكرية والبطارية والعنب والتين  
والزيتون والفسق والجوز والتوت تبلغ الصادرات الزراعية ( ٤٠٦٠٠٠٠ )  
ليرة بدل ( ٢٨٠٠٠٠٠ ) ليرة المتقدم ذكرها . واذا حصلت الولاية على  
خط حديدي يوصل الساحل بنهر الفرات تتقدم زراعة الاموال الفقيرة  
كالحنطة والشعير والذرة والعنب فتصير ضعف ما هي عليه الآن فتبلغ  
قيمة صادراتها ( ٦١٨٠٠٠ ) ليرا بدل ان تكون ( ١١٨٠٠٠ ) ليرا  
وحينئذ تبلغ قيمة الصادرات الزراعية ( ٨٦٧٨٠٠٠ ) ليرا . اما فائدة  
الاراضي المعطلة عن الزراعة فهي

اولاً المواد الحيوانية الحاصلة من ( ٢٢٠٠٠٠٠ ) من الغنم والمعز ومن  
( ٢٠٠٠٠٠ ) من الابل السوائم و ( ٢٥٠٠٠٠ ) راس بقر ومن  
بقية الحيوانات الاهلية فيصرف من ذلك على الاحتياجات المحلية ما  
قيمته ( ٧٥٠٠٠٠ ) ليرا ويحصل صادرات قيمتها ( ٢٦٦٠٠٠ )

ثانياً النباتات الطبيعية التي هي عرق السوس والعفص ونحوهما مما لا  
يقبل الترقى وتقدر قيمته بمبلغ قدره ( ٢٤٠٠٠٠ ) ليرة ومجموع هذه  
الصادرات ( ٢٩٠٠٠٠ ) ليرا . على ان هذه الاراضي المعطلة من جهة

اخرى لا تكاد تكفي العدد المتقدم ذكره من الحيوانات مع ان  
( ١٥٠٠٠٠٠ ) رأس غنم تعيش مدة اربعة اشهر من كل سنة في المراعي  
الشتائية الخارجة عن الولاية وذلك لانه يصيب كل غنمة اربعة عشر  
دونما من المراعي الطبيعية وهي لا يكفيها الا بالجهد وهذا هو السبب  
الداعي لذبح ( ١٨٠٠٠٠ ) خروف في الولاية في كل سنة ويعمها بضعف  
قيمة جلودها فان المراعي تضيق عن تربيتها . فلور في نصف هذه الكمية  
من الحيوانات بعلف يزرع سقياً او يزرع لكل غنمة اربع دونمات بعلا  
لزيد النماء والربح من هذه الحيوانات ضعفاً ونصف ضعف على الحاصل منها  
الآن وحينئذ تبلغ قيمة الصادرات منها ( ١٨١١٠٠٠ ) ليرا بدل ان  
تكون ( ٢٩٠٠٠ ) ليرا

— التجارة في حلب منذ ثلاثين سنة —

التجارة في حلب آخذة بالتقدم والرقى منذ ثلاثين سنة واكثر ولذا زاد  
عدد التجار زيادة عظيمة بحيث بلغ ثلاثة اضعاف ما كانوا عليه قبل هذه  
المدة : وكان معظم هذه الزيادة في ايام الحرب العالمية المنقضية فان ارباح  
التجارة التي كانت في غضوننا جرت العدد الكبير من ذوى الصنائع  
اليدوية من صنائعهم الى الاستزاق بالتجارة فنجحوا وربحوا ارباحاً طائلة  
ونشأ من بينهم اصحاب ثروات تستحق الذكر بعد ان كان احدهم لا يملك من  
المال غير القدر الذي يسد به رمقه وازيادة عدد متعاطي التجارة وتضخم الثروة  
العامة غلت قيمة المنازل والحوانيت واجورهما . فارتفعتا الى اربعة اضعاف  
ما كانتا عليه رغماً عن العدد الكبير الذي تجدد ايجاده من هذين النوعين



ومما يعد من اسباب غلاء قيم المنازل والحوانيت واجورها وجود العدد العظيم من مهاجرة الارمن وغيرهم اللاجئين الى حلب من الممالك التركية فان عددهم في حلب لا يقل عن الستين الف نسمة وهو عدد لا يسهه فراغ المباني في حلب الا بالازاحه والتغالي بالاجور

وترى من جهة اخرى غلاء اجور ذوي الاعمال اليدوية كالنجار والمعمار والحجار فقد ارتفعت اجرة احدهم ثمانين في المائة ومنهم من زادت على هذا القدر وسبب ذلك انحياز العدد الكبير منهم الى تعاطي التجارة والاضراب عن اعمالهم كما اسلفناه . على ان وجود العدد الكثير من عمالة المهاجرين قد خفض قليلاً من غلواء الوطنيين ولولا ذلك لكانت تصعد اجرة احدهم الى مائة في المائة

— تجارة حلب في الحالة الحاضرة —

منذ سنة ١٣٤١ بدأ دولاب التجارة والاعمال يدور ببطء الى ان كانت هذه السنة وهي سنة ١٣٤٢ ادركه الكلال فكاد يقف عن دورانه بتأناً ولذا اخذت الثروة العامة في حلب بالانحطاط وقد ضرب الكساد اطنابه في حلب واصبح التاجر والعامل يتشكيان من وقوف الحال وكثرة الخسار ويتألمان من غلاء اجور الحوانيت والمنازل

لهذا البحران اسباب عديدة منها اغلاق الاناطول ابوابه في وجه تجارة البضائع المعدودة من الكماليات ومنها غلاء اجور النقل بالسكة الحديدية فان بعض البضائع قد تساوى اجرة نقلها قيمتها ومنها تلاعب

الصيارفة والمحتكرين بالاوراق النقدية والنقود الذهبية الى غير ذلك من  
الاسباب التي يطول شرحها : حول الله الحال الى احسن حال

— المعارف في حلب —

لم تلبث حلب بعد الفتح غير قليل من الزمن حتى نشأ فيها الجم الغفير  
من العلماء والمحدثين الذين يقصدهم طلاب العلم من البلاد القاصية في  
كنوز الذهب ما خلاصته ان حلب بلدة العلماء والمحدثين والنحاة وقد  
دخلها العلماء قديماً وسمعوها منهم سليمان بن احمد الطبراني ابو القاسم  
قدم حلب سنة ٢٧٨ وسمع بها احمد بن الخليل الحلبي واحمد بن المسيب  
وعبدالله بن اسحاق الصفري ومنهم شيخ الاسلام ابو داود سمع فيها  
مؤمل الرملي وابن بويه الربيع بن نافع ومنهم سعيد بن عثمان بن السكن  
سمع بحلب عبد الرحمن بن عبدالله وجماعة ولو اخذنا في تعداد محدثيها  
لطال علينا وقال قبل ذلك ببضعة اسطر ودخلها احمد بن حنبل وخلف  
ابن سالم اه وكان العالم يقرئ الطلبة في المساجد والبيوت لانه لا يوجد  
فيها مدارس في تلك الايام وقد وجد في حلب ايام سيف الدولة فحول  
من العلماء الاغراب والحلبيين والشعراء المبرزين لانه كان شديد الميل  
الى العلم والأدب وافر العطايا والأكرام لذويهما يضاف الى ذلك تحسين  
موقع حلب من البلاد بسبب اتساع الفتوحات في جهتها الشمالية مع كثرة  
خيراتها ورخص اسعارها ولهذا المحسنات العظيمة صارت منتجع جهابذة  
العلم والادب واليها ينسابون من كل فج وحذب فاجتمع فيها زمن سيف  
الدولة عدة افراد من اساطين الشعراء وجهابذة العلماء كالمثنبي وكشاجم



وابن خالوية وابي علي الفارسي وكثير ممن هو في طبقتهم كما ستره  
مسطوراً في باب تراجم الأختيار ان شاء الله تعالى  
ومن تلك الايام كان ابتداء شهرتها بالعلم فلما جاءت دولة بني مرداس  
واقننت بالدولة الحمدانية من جهة التفاتها الى العلم واهله زاد اليها تردد  
العلماء من الاقطار وعلا شأنها وارتفع بالعلم منارها وصار البعض من  
اهلها يشتغلون بالعلوم العربية والحديث والفقه وليس فيها مدرسة بل  
كانوا يقرأون علومهم في المساجد والبيوت كما قلنا واستمروا هكذا الى  
سنة ٥١٦ وفيها بني بياطن حلب المدرسة الزجاجية انشأها بدر الدين  
ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار ابن ارتق صاحب حلب وهي اول  
مدرسة بنيت فيها ثم بني بعدها بضع مدارس الى ان كانت سنة ٥٩١  
وفيها ولي قضاءها ابو المحاسن يوسف ابن رافع المعروف بابن شداد وكان  
من فحول العلماء وكانت حلب في ذلك التاريخ قليلة المدارس فاعتنى ابو  
المحاسن في ترتيب امورها كما حكى عنه ذلك في وفيات الاعيان وجمع  
اليها الفقهاء وعمر فيها المدارس الكثيرة ومن ذلك الوقت اخذت تنفرد  
بالشهرة وتقدم بالعلوم والفنون وقصدها العلماء والطلبة من الشرق  
والغرب وجعلوها محط رحالهم قال شمس الدين ابن خلكان في وفيات  
الاعيان في ترجمة يعيش ابن علي ( ولما وصلت الى حلب لاجل الاشتغال  
بالعلم الشريف وكان دخولي اليها يوم الثلاثاء مستهل ذي القعدة سنة ٦٢٦  
وهي اذ ذاك ام البلاد مشحونة بالعلم والعلماء والمشتغلين ) فناهيك شاهدا  
على تفردنا بالعلم في تلك الاعصار ما اخبر به هذا الرجل الموثوق بفضله

وحسبك دليلاً على علو شأنها وبلوغها من العلوم مرتبة لم يبلغها غيرها  
في الأعصار المذكورة ان الطلبة كانت تقصدها من اقاصي البلاد  
الشالية فضلاً عن من كان يقصدها من المغرب والهند وفارس حتى  
ياقوت في معجم البلدان في باب الباء قال وجدت بمدينة حلب طائفة  
كثيرة يقال لهم الباشقردية شقر الوجوه والشعور جداً يتفقهون على  
مذهب ابي حنيفة فسألت رجلاً منهم استعقلته عن بلادهم وحالهم  
فقال اما بلادنا فمن وراء القسطنطينية في مملكة امة من الفرنج يقال لهم  
الهنكر ونحن مسلمون رعية الملكهم متوطنون في طرف بلادهم في نحو  
ثلاثين قرية كل واحدة منها تكاد تكون بليدة الا ان ملك الهنكر لا  
يمكننا ان نعمل على شيء منها سوراً خوفاً من ان نعصى عليه ونحن في  
وسط النصرانية فشالينا بلاد الصقالية وقبلينا بلاد الياپا وفي غرينا  
الاندلس وفي شريقنا بلاد الروم قسطنطينية واعمالها ولساننا لسان  
الفرنج وزينا زيهم ونخدم معهم في الجنديّة ونغزو معهم كل طائفة غير  
الاسلام قال فسألته عن سبب اسلامهم مع كونهم في وسط البلاد  
النصرانية فقال سمعت جماعة من اسلافنا يتحدثون انه قدم الى بلادنا  
منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد البلغار وسكنوا بيننا  
وتلطفوا في تعريفنا وما نحن عليه فاسامنا جميعاً ونحن نقدم هذه البلاد  
ونفقه فاذا رجعنا الى بلادنا اكرمنا اهلها منا اه اقول الباشقردية هم من  
اجناس الترك وكلمة باشقرد معرفة عن كلمة بوزقير كما افاده صاحب كتاب  
تلفيق الاخبار وزعم ايضاً ان الهنكر هم ايضاً من جملة اجناس اترك



يقال لهم الهون اه قلت الهنكر هم الذين يطلق الآن على اقليمهم كلمة  
هنكارييا

هذا وان مدينة حلب لم تزل تبني فيها المدارس حتى بلغت نحو ثلاثمائة  
مدرسة عدا المساجد ودور الحديث وغيرها من الاماكن التي كانت  
تفجر من خلالها ينابيع العلوم من منطوق ومفهوم

- مصيبة مدينة حلب بمحادثة تيمورلنك وغيرها -

ما زالت حلب على تلك الثروة العلمية حتى دهمتها حادثة تيمورلنك  
فصدمتها صدمة كادت تذهب بكيانها فخربت مدارسها وابادت علماءها  
لانهم اصبحوا ما بين قتيل واسير ومشرذ عن وطنه ثم بعد مضي نحو من  
قرن على هذه الحادثة الكارثة بينما كانت حلب تستجمع قواها وتحاول  
ان تسترد شيئاً من ثروتها العلمية اذ دهمها سوء احوال الحكام وتغاضبهم  
عن مناقشة المتولين الحساب والضرب على ايديهم القابضة على الأوقاف  
التي يتصرفون بها وبغلتها كما شاؤا وشاء لهم الهوى وبسبب ذلك تقلص  
ظل العلم من حلب وعادت مدارسها القديمة الى ما كانت عليه من الخراب

- المدارس العلمية الإسلامية المجددة في حلب -

ثم ان بعض محبي العلم انشأوا في حلب عدة مدارس كانت هي السبب  
الاقوى لاتصال سلسلة العلم والعلماء في مدينة حلب فقد ادر كنا تلك  
المدارس مفتوحة الابواب للعلماء والمتعلمين معمورة الحجر بالمجاورين  
وهي ( المدرسة العثمانية ) و ( الشعبانية ) و ( القرناصية ) وهذه الثلاث

تعد في مقدمة المدارس وبعدها المدرسة (السيافية) والاسماعيلية)  
(و المنصورية) و (البهائية)

على ان المجاورة في جميع هذه المدارس كانت قليلة الجدوى لان المجاور  
في احداها لم يكن لمدة مجاورته حد وكان يتقاضى من غلة وقف مدرسته  
راتباً شهرياً زهيداً لا يسد له عوزاً ولا يغني عن كفافه فتبلاً وليس عليه  
رقيب ولا مسيطر وربما جاور مدة حياته ولم يحصل من العلم على طائل  
ولذا لم ندرك مدة حياتنا نابغة من مجاورها نبع بالعلوم والفنون سوى  
نفر قليلين لم يحملهم على الانتطاع الى العلم حامل سوى نفوس شريفة  
ادركت فضيلة العلم فتخلت للاشتغال به عن كل لذة وقنعت لاجله من  
المعاش باليسير

فترت الهمم في طلب العلم لان ثمراته الدنيوية اصبحت قاصرة عن  
النهوض بالعالم الى مستوى ينال فيه عيشة راضية - على ان قليلا من  
الناس كانوا يقبلون على طلب العلم ليتخلصوا بالامتحان من القرعة  
العسكرية لان قانونها العثماني كان يستثنى الطالب من القرعة اذا ادى  
امتحان سنته فلما كانت ايام دولة السلطان عبد الحميد خان الثاني العثماني  
اصدر امره بان يكتبني ممن يدعي طلب العلم بمجرد كونه مجاوراً في مدرسة  
ما فيستثنى من القرعة دون ان يؤدي امتحاناً فزاد هذا الامر هممة الطلبة  
تبيطاً واعطاهم من غائلة الجهل اماناً وضمناً لان الراغب في طلب العلم  
للتخلص من القرعة صار غير محتاج الى العلم بل حسبته ان يكون اسمه  
مسجلاً في سجل المجاورين المحسوبين على حجرة من حجرة المدرسة التي قد



يكون سجل على حسابها بضعة اشخاص كل واحد منهم يباشر عمله وتجارته دون ان يصرف لحظة واحدة من وقته في طلب العلم اذ لا يواجه في سبيل التملص من القرعة سوى تصديق مدرس المدرسة على انه مجاور في مدرسته فيفلت من شرك القرعة بلا امتحان ولا اقل سؤال ويبقى جاهلا بل قد يكون اميا صارفا من نقد عمره نحو ثلاثين سنة باسم طالب علم وهو عنه بمعزل

هذا الاستثناء كاد يحو معاهد العلم من حلب ويظمس آثاره وذلك ان البقية الصالحة من الرغبة في العلم التي حفظت نفسها مدة طويلة فرارا من القرعة قد زالت حينئذ بتامها ولم يبق لها من لزوم

### النهضة العلمية في حلب

ولما انقضى ذلك العصر الحميدي وتقلبت الايام والليالي وآتت مديرية اوقاف حلب الى عهدة السيد يحيى الكيالي نظر الى حالة المدارس والمجاورين وانحطاطهما بعين التبصر والاهتمام واحب ان يبقى له ذكرا جميلا واجرا جزيلا فالف تحت رئاسة السيد الفاضل الشيخ عبد الحميد الكيالي مفتي حلب لجنة من رجال العلم والفضل للبحث في حالة المدارس والمجاورين ومداواة امراضهما وان ترسم اللجنة برنامجا لاصلاح كل من المدرسة الخسروية التي كانت محتجة في زوايا الاهمال والنسيان رغما عن عظمة بنائها وسعة ارجائها والمدرسة العثمانية والشعبانية والقرنافية والاسماعيلية على ان يكون سير مجاوري هذه المدارس على منهاج البرنامج الذي ترسمه

اللجنة المشار اليها وبعد التفكير مليا رسمت اللجنة البرنامج المذكور فجعلت فيه مدة المجاورة اثنتي عشرة سنة على عدد اصناف المجاورين وعينت لكل صنف منهم في العلوم الدينية والآلية كتباً تليق به وخصصت لكل مجاور راتباً شهرياً على قدر صنفه يتقاضاه من غلة وقف مدرسته وفرضت عليه اداء امتحان خاص في غضون السنة وعام في نهايتها وعينت لكل صنف من يقوم بتعليمه وتدرسه من المعلمين الذين فرضت لكل واحد منهم راتباً شهرياً يناسب درجته واقامت لكل مدرسة مديراً يراقب المجاورين ويحدو بهم الى الطريقة المثلى والمنهج القويم الى غير ذلك من الامور المستحسنة التي تتكفل بحفظ نظام المدرسة وانتظام احوال مجاورها وبذلك عاش ميت الامل بالنهضة العلمية في حلب التي يقوم بها مائة وخمسون طالباً يشملهم هذا البرنامج وتجري عليهم احكامه

هذا وان علامات النهضة العلمية اخذت تبدو في احوال هؤلاء المجاورين وتدل على اجتهادهم وانصبابهم على الاشتغال بالعلوم والفنون مما يحمل على اليقين بانه بعد بضع سنوات لا بد وان يظهر في عدد كبير من اولئك الطلبة نبغاء لما يتلأأ في نواصيهم من نور النباهة والذكاء والجد في الطلب : حقق الله ذلك

### المكاتب الاهلية في حلب

المكاتب الاهلية في حلب كثيرة توجد في كل محلة منها ما هو مختص بالذكور ومنها ما هو مختص بالاناث وهي تعلم القرآن العظيم وبعضها يعلم



معه الخط ومبادئ الحساب ومعلموها رجال ونساء وهي تأخذ على التعليم اجرة زهيدة تعرف بالخميسية لان الولد يقدمها الى معلمه في يوم الخميس وبعض هذه المكاتب وقف يدخلها الولد مجاناً لان استاذها يأخذ عنها راتباً شهرياً من جهة الوقف

### المدارس الاسلامية الاهلية الحديثة الطرز في حلب

يوجد في حلب من هذا النوع اربع مدارس ابتدائية ثلاث منها مختصة بالذكور وهي المدرسة الفاروقية والشرقية وقد استتت في اواخر ايام الحكومة العثمانية والاولى اقدم من الثانية والمدرسة الثالثة المدرسة الاسلامية العربية استتت بعد انقضاء الحرب العامة وكلها نتلتق فيها مبادئ العلوم القديمة والحديثة حسب اصول التعليم الحديثة وهي على اتم ما يكون من النجاح وفي كل واحدة منها مزية لا توجد في الاخرى وتأخذ من التليذ اجرة معلومة والمدرسة الرابعة مختصة بالاناث وتسمى مكتب الصنائع النسائية وهي على جانب عظيم من النجاح نتقاضي من التليذ اجرة معلومة وكان تأسيسها بعد انقضاء الحرب العامة : هذه المدارس الاربع تضم اليها ٧٠٠ تليذ وتليذة — للمسيحيين والموسويين عدة مدارس حديثة الطرز تكلمنا على كل مدرسة منها اثناء الكلام على كنيسة الطائفة في باب الآثار

### المدارس والمكاتب الاميرية في حلب

في حدود سنة ١٢٧٨ فتحت الحكومة في المدرسة المنصورية مكتباً

دعي مكتب الرشدية وكانت نفقاته من الجهة الاميرية وهو اول مكتب اميري فتح في مدينة حلب وكانت تعلم فيه اللغة التركية والفارسية ومبادي العلوم الدينية وقد اقبل عليه الناس اقبالا زائداً وانتفع منه شبان كثيرون من جهة اتقان اللغة التركية ثم في حدود ١٣٠٠ فتحت الحكومة ايضاً غرفة في دار الحكومة سميتها دائرة المعارف الفت فيها لجنة باسم لجنة المعارف تحت رياسة المرحوم (الحاج عطاء الله افندي ابن الحاج عبد الرحمن افندي المدرس) جعلت وظيفة هذه اللجنة البحث عن الاوقاف المدرسة اي الاوقاف التي ليس لها كتاب وقف معمول به على ان تنزعه من يد المتغلب عليه و يصرف ريعه في نفقات مدارس ومكاتب تفتح جديداً باسم مكاتب المعارف فاستولت هذه اللجنة على عدة اوقاف من هذا النوع وفتحت عدة مكاتب استفاد الناس منها فائدة حسنة ثم في سنة ١٣٠٣ قدم على حلب (كمال بك ابن الحاج موسى) مديراً لمعارف حلب وهو اول مدير للمعارف في حلب من غير اهلها ففتح عدة مكاتب في محلات مختلفة من حلب واوجد للمعارف صندوقاً خاصاً بها تجمع فيه غلات الاوقاف المدرسة وتصرف على المكاتب وبقية نفقات الدائرة وانشأت هذه المديرية عدة املاك خاصة بها واتسع نطاق المعارف في حلب اتساعاً ما عليه من مزيد مستمر ذلك الى ايام حدوث الحرب العامة فاغلق في اثنائها عدة مكاتب واختل نظام المعارف وبعد انقضاء الحرب المذكورة قررت الحكومة استدخال واردات المعارف الى صندوق المال وابطال صندوق المعارف وان



يكون دفع نفقات المكاتب وغيرها من جهة صندوق المال وخصص في سنة ١٣٤٢ لدائرة المعارف مبلغ من المال يتراوح قدره بين ٢٥ و ٣٠ الف ذهب عثماني ليصرف على مكاتب المعارف وبقية شؤونها

### مكاتب المعارف في مدينة حلب

مكاتب المعارف في محلات مختلفة من مدينة حلب تحت أسماء مختلفة تقسم الى مكاتب ذكور ومكاتب اناث عدد القسم الاول اثنا عشر مكتباً تضم اليها نحو ١٥٥٠ تلميذاً وعدد معلمها ٦٤ معلماً وعدد مكاتب القسم الثاني اي مكاتب الاناث اربعة تضم اليها نحو ٧٠٠ تلميذة : من المكاتب نوع ثالث يدعى مكاتب الحضانة تربي فيها الاطفال ذكوراً واناثاً على ان تكون اعمارهم دون السادسة وهي خمسة مكاتب تضم اليها نحواً من ٤٠٠ طفل : جملة معلمات مكاتب الاناث ومكاتب الحضانة ٢٧ معلمة

هذه المكاتب لم يدخل في عددها المكتب السلطاني الذي ستتكلم عليه في باب الآثار في الكلام على المحلة الجميلية

### مكاتب المعارف في الاقضية التابعة دولة حلب

هي مكتب للذكور وآخر للاناث في كل من مدينة الباب وادلب وريحان والمعرة والجسر وحارم وتادف ومنبج ومكتب للذكور في كل من بزاعه وقباسين ومعرتصرين وسرمين وبنش والبارة وبوقلقل وخان

شيوخون ونبيل ودر كوش وتل ارفاد ومارع وسلقين وارمناز وسرمدا  
وترمانين وقورقانيا وميدانكي وعنادان والاثارب ودارة عزة وجبرين  
وتل عمران والسفيرة وبنان وخناصرة وجرابلس ورشدية للذكور في  
ادلب

هذه المكاتب تضم اليها نحواً من ٢٥٠٠ تلميذ ما بين ذكر واثني  
والمكاتب التي في لواء دير الزور هي — مدرسة رشدية ومكتب ابتدائي  
للذكور وآخر للاناث في مدينة الدير ومكتب ذكور في كل من الرقة  
وميادين ونوكمال . هذه المكاتب تضم اليها نحواً من ٢٠٠ تلميذ وعدد  
معلميها ١٨ شخصاً ما بين ذكر واثني

### مكتب الصنائع في حلب

في سنة ١٣١٩ اسس في مدينة حلب مكتب للصنائع تكلمنا عليه في  
حوادث هذه السنة من باب الاخبار : وهو الان مقتصر على صنعة  
الحدادة والنجارة يضم اليه نحواً من ١٠٠ تلميذ يدخلونه مجاناً ويقدم لهم  
الطعام والكسوة والمفارش للنوم وغيرها من اللوازم والنفقة عليه من  
جهة المالية وقد بدأت طلائع النجاح والرفي تشرف عليه

### المكاتب في حلب

معلوم ان النهضة العلمية في مدينة حلب بدأت في ايام سيف الدولة  
الحمدي ومن ذلك الوقت اخذت تكثر الكتب والاسفار العلمية في



حلب على قدر الحاجة اليها الى ان كانت دولة نور الدين محمود بن زنكي  
ازدادت النهضة العلمية فازداد عدد الكتب في حلب الى ان جاءت  
دولة السلطان صلاح الدين الايوبي ثم خلفه اولاده واحفاده واقرباؤه  
وماليكهم فافتدوا به فكثرت المدارس في حلب وتمت تلك النهضة العظمى  
في العلوم والفنون حتى اصبحت حلب تعد في معارفها من امهات الممالك  
الاسلامية

### ولع الحلبيين باقتناء الكتب

ان ولع الحلبيين باقتناء الكتب كان ولم يزل غريزة فيهم . فقد  
ادر كنا الكثيرين من علماء حلب واغنيائهم من هو شديد العناية باقتناء  
الكتب المخطوطة النادرة حتى انهم كانوا يتسابقون الى اقتنائها ويبدلون  
الاموال الطائلة في استنساخها

ادر كنا منهم من استكتب كتاب رد المحتار حاشية الدر المختار في  
الفقه الحنفي فصرف على استنساخه نحو من مائة ذهب عثماني . ومنهم  
من استكتب كتاب تاج العروس لمرضى الدين الزبيدي شرح قاموس  
الفيروزبادي فصرف عليه نحو من مائتي ذهب عثماني الى غير ذلك من  
الكتب الكبيرة التي كان اغنياء الحلبيين يتسابقون الى اقتنائها

حرفة نسخ الكتب وحسن الخط في حلب

كان نسخ الكتب في حلب حرفة ناجحة يسترزق بها عدد كبير من

الخطاطين الماهرين وكان لهم عند العلماء والوجهاء منزلة مقبولة .  
وكان اكثر طلاب العلوم الفقراء المجاورين في المدارس الاسلامية  
يستعينون على طلب العلم بالاستزاق من نسخ الكتب والمصاحف :  
ولشرف هذه الحرفة كان الناس يقبلون على تعليم الكتابة ويجتهدون  
بتحسين الخط . ولذا اشتهر اهل حلب بحسن الخط كما اشتهروا بفن الموسيقى  
وحسن الصوت . وكان الناس في الشهباء يعتبرون حسن الخط مزية  
كبيرة وباباً عظيماً من ابواب الغنى حتى اشتهر بين الحلبيين قولهم  
الجاري مجرى المثل عندهم ( حسن الخط سوار من ذهب ) : والحلييون  
بعد الجيل الثالث برعوا بالخط العربي وتفننوا في تويجه على اشكال  
مختلفة وضروب شتى . يدل ذلك على ما تراه من الخطوط المنقوشة في  
الالواح الحجرية التي تطرز بها المباني العظيمة والاضرحة الضخمة  
كطراز عمارة ضيفة خاتون في محلة الفردوس واضرحة بعض العطاء في  
مقبرة الخليل ومناطق منارة الجامع الكبير وغير ذلك من الكتابات  
المنقوشة على الحجارة المرصوفة في المباني التي يراد منها بيان التاريخ واسم  
صاحب البناء او يراد منها حكمة او موعظة . فانك تجد كتابة بعضها  
مخطوطة بقلم نسخي وبعضها الاخر بقلم فارس ومنها ما هو من نوع الكتابة  
المروفة بالكوفية او ما هو من النوع المعروف بالرسماني او المشجر او  
المزهر او بالديواني او ما هو شبيه بالاحرف السريانية الى غير ذلك من  
انواع الخطوط العربية التي قلما تجد لها نظيراً في غير الشهباء



## اسباب عناية الحلبيين باقتناء الكتب

يعتني اهل اليسار من الحلبيين باقتناء الكتب وتحسين جلودها وعمل خزانات جميلة لحفظها لأسباب : اهمها امل استفادة المقتنى من بعضها الذي يكون موضوعه علما بسيطا كالتاريخ والادبيات : ومنها جعل مكتبته زينة لبيته ومنها وهو اعظمها الاعتقاد السائد بين كثير من الناس حتى في غير حلب ان اقتناء الكتب يورث الغنى ومنها جعلها وسيلة احترام ووجاهة عند اهل العلم الذين يستعبرون منهم الكتب الفنية التي تمس اليها حاجتهم وتقصر ايديهم عن شرائها

المكتبات القديمة المفقودة

ادركنا في مدينة حلب عدة مكتبات غنية بالكتب المخطوطة النادرة قد تسلط عليها لصوص الكتب فسلبوها كل ما حوته من الطرف والتحف : وانا منذ زمن الصبا حتى الان نرى تجار الكتب المخطوطة يترددون الى حلب ويملاؤن من مكتباتها الصناديق الكثيرة عدا ما نراه من سواح الغرب وسماسرة المستشرقين الذي يختطفون الكتب النفيسة الخطية من ايدي طائفة من البسطاء لا يفرقون بين الطين والعجين فيشترونها منهم بابخس الاثمان

واني على يقين من ان مدينة حلب ما زال يوجد فيها العدد العظيم من الكتب الخطية النادرة التي اذا بحثت عنها وجدتها في زوايا الاهمال والنسيان في بيوت جماعة من جهلة العامة قد هبطوا من اصلاب رجال

كانوا يعدون من نباء العلم والادب نخلف من بعدهم خلف اهلوا العلم  
وركبوا متن الجهل وابعوا ما كان في خزائن اسلافهم من الكتب  
والاسفار وبقي عندهم منها بقية عدوها من سقط المتاع حتى اذا الفتهم  
اليها الصدف حملها واحد من اطفالهم او واحدة من عجائزهم وقصد بها  
باعة الكتب او السوق العامة المعروفة بسوق الجمعة حيث تباع السلع  
الرخيصة فيبيعون منها ما قيمته الف قرش مثلا بنصف قرش

من الصدف الغريبة التي صادفتها اني بقيت مدة طويلة ابحث عن  
كتاب كنوز الذهب فلم اظفر به ومضى على ذلك اعوام وقد يشت  
من الظفر به الى ان كنت يوماً من الايام ماراً في سوق من اسواق  
حلب اذ بصرت بأمرأة عجوز يدل ازارها على فقرها وفي يدها كتاب  
يلوح عليه القدم فاستوقففتها وقلت لها ما هذا الكتاب اجابتي بقولها  
( قصة حلب ) فتناولته من يدها وسرعان ما افتحته وقرأت من خطبته  
سطورا فاذا هو ضالتي المنشودة ( هو كتاب كنوز الذهب ) بخط مؤلفه  
فقلت لها بكم تباعينه قالت دفع الى به بائع الكتب خمسة قروش وانا لا  
ايعه الا بعشرة قروش فنقدتها عشرة القروش واخذت منها الكتاب  
ولو انها طلبت مني ثمنه الف قرش لما استكثرتها

اما المكتبات المفقودة في حلب وكانت على جانب عظيم من الغنى  
فهي مكتبة بني الشحنة ومكتبة بني العديم ومكتبة بني الحشاش وغيرهم  
من الاسر العلمية التي كانت تعد من اجل بيوتات العلم في حلب . ومن



تلك المكتبات مكتبة الجامع الكبير ومكتبات المدارس الكبرى  
كالمدسة السلطانية والعصرونية والحلوية والشرفية والرواحية فان جميع  
هذه المكتبات فقدت برمتها في حادثة تيمورلنك منها ما استأثر به  
تيمورلنك وابتاعه ومنها ما اتهمته العامة اثناء تلك الحادثة وطرحوه في  
زوايا بيوتهم ثم باعوه بائخس ثمن

### ذكر شجرة الافادة

ومما يناسب ايراده هنا ان من جملة ما كان في الجامع الكبير من  
الذخائر الفنية العلمية شجرة دعيت في وقتها شجرة الافادة فقد ذكر رضى  
الدين الحنبلي في كتابه ( در الحبب ) في ترجمة ( خليل بن احمد غرس  
الدين ) انه هو الذي غرس شجرة الافادة في شرقي الجامع الكبير اه وقد  
وقع الى كتاب مخطوط جمع بين دفتيه عدة رسائل في علم الفلك والميقات  
قرأت في حاشية منه ان هذه الشجرة كانت عظيمة الرواء مصنوعة من  
حجر ونحاس وحديد ذات خطوط وجداول في اصول العلوم الرياضية  
شبيهة بشجرة ذات جذع ضخم واغصان واوراق عظيمة في كل ورقة  
منها اصل من اصول تلك العلوم . قال صاحب الحاشية وكان الطلبة  
يقدمون الى حلب من البلاد القاصية للاشتغال بالعلوم الرياضية المرسومة  
في هذه الشجرة

## المكتبات الاسلامية الموجودة الآن في حلب

المكتبة الاولى مكتبة المدرسة الأحمديّة كانت تجمع في خزانتها زهاء ثلاثة الاف مجلد مخطوط في علوم شتى وقد لعبت ايدي الضياع في كثير من محتوياتها النفيسة ومع ذلك فقد بقي فيها من الكتب النادرة التفسير المهمل للفيض الهندي ودر الحبيب في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية في مجلدين ضخمين ثانيهما مختل - وتاريخ ابن كثير في ثلاثة مجلدات وتاريخ الذهبي في سبعة مجلدات وهو ناقص ومرآة الزمان منه مجلد واحد ومختصر تاريخ الذهبي المسمى بالعيار ومثير الغرام لزيارة القدس والشام

هذه المكتبة تفتح ابوابها للقراء يومي الاثنين والخميس

المكتبة الثانية مكتبة المدرسة الرضائية المعروفة بالعثمانية تشتمل على نحو ١٥٠٠ مجلد مخطوط في فنون شتى : اندر ما فيها كتاب عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ للحلي السمين والمقدمة السنية للصفدي والدر الثمين في اسماء البنات والبنين والحدايق الانسية في الحقائق الاندلسية وغير ذلك : وهي مباحة للعموم يوم الخميس من كل اسبوع المكتبة الثالثة مكتبة الجامع الكبير المعروفة بمكتبة محمود افندي الجزائر وهو الذي وقفها وهي تشتمل على نحو ١٠٠٠ مجلد مخطوط ومطبوع واندر ما فيها كتب فلكية مخطوطة وآلات فلكية متنوعة كالربع المجيب والمنظر وانواع الاصطرلابات والكرات



المكتبة الرابعة مكتبة الخسروية وهي مجددة في هذه الايام لم تنزل  
قيد الترتيب وستجعل مكتبة عامة والامل ان تكون معدودة في  
مقدمات المكاتب الاسلامية لان الهمة مصروفة الى رقيها وجعل ثروتها  
في الدرجة الاولى . وقد نقلت اليها مكتبة الجامع الكبير وبدأ محبو  
العلم يقدمون اليها نفائس ما عندهم من الكتب - واول من تبرع عليها بعدد  
وافر من الكتب السيد محمد مرعي باشا الملاح الذي هو الان حاكم دولة  
حلب العام

ومن المكتبات الاهلية الغنية التي ضمت الى خزانها كل نادرة -  
مكتبة الاديب الفاضل السيد اسعد الحلبي المولد والمنشأ نجلى ناجي افندي  
العينتاني المعروف بامام زاده

هذه المكتبة تشتمل على زهاء ألفي مجلد بينها عدد كبير من نوادر  
الكتب المخطوطة والمطبوعة من ذلك مجلد مخطوط من كتاب الفتوحات  
المكية حررت في آخره هذه العبارة ( سمعت هذه المجلده على اهل مرام  
سب محمد بن عدون الجياثبه وهمها الله واذب لها ان يحدث بها عى وجمع  
بوالعنى وروامانى وكسه محمد على محى الدين العربى مولف هذا الكتاب  
محطه عند فراع سماعها مى هذه المجلده وذلك يوم الجمعة الحادى احد  
عشر من شهر ربيع الاحرسمة سب وعسرس وستائه والحمد لله وسلام  
على عباده الدين اصطفى ) ومن نوادر الكتب الموجودة في هذه المكتبة  
الجزء الثالث من تفسير القرآن العظيم للامام المسوردي : وفي ظهر اول  
صحيفة منه عبارة مفهومها انه مما وقفته احدى بنات عبدالله ابن المستعصم

بالله العباسي على مدرسة في ظاهر شارع ابن رزق الله بالجانب الغربي  
من مدينة السلام وذلك في سنة ٦٥٢ والظاهر ان هذا المجلد واحد من  
سته : وفي هذه المكتبة غير ذلك من الكتب المخطوطة النادرة التي  
يرجع عهد كتابتها الى القرن الرابع

ومن مزايا السيد اسعد صاحب هذه المكتبة ولعه ايضا في اوراق  
الحوادث المعروفة بصحف الاخبار فهو لا يكاد يظهر منها صحيفة بلغة  
شرقية الا وتراه حصل منها على العدد الاول او غيره من اوائل اعدادها  
وقد الف من هذه الصحف مجموعا ضم بين دفتيه زهاء الفين وخمسمائة  
صحيفة بينها عدة صحف محررة بلغة جفطاي ولغة الافغان  
ومن المكتبات الشهيرة مكتبة التكية المولوية واكثر ما فيها من  
الكتب مطبوع و يوجد غير ذلك من المكاتب عند جماعة من الاهلين  
مما يعسر ضبطه و يطول شرحه

اما المكتبات المسيحية فقد تكلمنا عليها عند الكلام على كنائس  
الطوائف المسيحية في باب الآثار الذي يلي هذه المقدمة فراجعه

### الاطباء في حلب

عهدنا ان الاطباء في حلب كانوا يداون المرضى على قوانين الطب  
القديم ثم في حدود سنة ١٢٧٠ بدأ الاطباء الغربيون يحضرون الى  
حلب ويداون المرضى على قوانين الطب الحديث التي تلقوها في مدارس  
اوروپا وقد اخذ عن بعضهم جماعة من الحلبيين مبادئ الطب الجديد



وشرعوا يطيبون الناس بما اخذوه عن اساتذتهم : اما الآن فان الاطباء هم من المتخرجين في المكاتب الطبية الرسمية وليس لاحد ان يعاني حرفة الطب الا باجازه من تلك المدارس : ويوجد الآن في حاب اطباء ماهرون ومنهم المتخصصون بنوع من الطب كالجراحة وامراض العيون وامراض الاذن والأمراض الجلدية وغيرها : على انه ما زال يوجد في الحلبيين بعض اطباء متخصصين بجبر الكسر ومداواة بعض القروح التي ربما يعسر برؤها على حذاق الاطباء الغربيين فتبرأ عن يد الحلبيين المذكورين الذين تلقوا حرفتهم هذه عن اسلافهم تلقيا دون قرائة ولا كتابة

### استطراد مفيد في معارف المسلمين ومدنيتهم

طلب العلم في الشريعة الاسلامية فرض عين وفرض كفاية فالاول هو تعلم كلمتي الشهادة وفهم معناهما وكل ما يجب اعتقاده ثم تعلم احكام الطهارة والصلاة والصوم والحج والزكاة حين وجوب كل فريضة منها على المكلف بها ثم تعلم ما يجب عليه تركه من النواهي كالزنا وشرب الخمر والسرقه وقتل النفس وما يجب عليه اتيانه من بر الوالدين وانجاز الوعد ووفاء العهد واداء الامانة وغير ذلك من الامور المستحسنة والثاني وهو فرض الكفاية ينقسم الى شرعي وغير شرعي فالاول هو علم الاصول والفروع والعلوم الآلية كالنحو واللغة وعلوم القرآن والثاني هو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا وذلك كالطب والحساب والهندسة والفلاحة والحياكة

والسياسة والحياطة وكل ماله دخل في هذه الامور وما يتوقف عليه  
تمامها كاستخراج المعادن وعملها اواني واوائل للجهاد والصنائع ونحو ذلك  
فان البلد اذا خلا عن يعرف هذه الحرف او علما من تلك العلوم يأثم  
اهله كالمه

فشرعية الاسلام كما ارشدت الخلق الى ما به صلاح آخرتهم جعلت  
لهم نصيباً وافراً مما يكون به صلاح دنياهم فحثت على العلم وبينت فضائله  
ورغبت فيه فمن ذلك قوله تعالى ، ( شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
واولوا العلم قائماً بالتوسط ) ، فثلث بذكر اهل العلم لشرفهم وفضلهم وقوله  
( هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) ( وقوله انما يخشى الله من  
عباده العلماء ) وقوله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم  
الكتاب ) وقوله عليه السلام ( الحكمة تزيد الشريف شرفاً وترفع المملوك  
حتى يدرك مدارك الملوك ) فنبه بهذا على ثمره العلم في الدنيا وقوله  
( الناس معادن كعادن الذهب والفضة نخيرهم في الجاهلية خيارهم في  
الاسلام اذا فقهوا ) وقوله ( اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ) وقوله  
( اطلبوا العلم ولو بالصين ) وقوله ( العلم خزائن مفاتيحها السؤال الا  
فاسئلوا فانه يؤجر فيه اربعة السائل والعالم المستمع والمحب لهم ) وقوله  
( لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت على علمه )  
وقوله ( من علم علماً فكتمه اجمه الله يوم القيامة بلجام من النار ) وقوله  
( ان الله سبحانه وملائكته واهل سمواته وارضه حتى النملة في حجرها  
وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير ) وقوله ( الدال على



الخير كفاعله ) وقوله ( ناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد  
من خيانتة في ماله وان الله سائلكم يوم القيامة ) وقوله ( اغد عالماً او  
متعلماً او مستمعاً او محبباً ولا تكن الخامسة فتهلك ) اي لا تكن مبغضاً  
للعلم واهله فتهلك ) وقوله ( الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها  
فهو احق بها ) وكان عمر رضي الله عنه يأمر المسلمين في وقت السلم  
باتباع احدى الحرف الثلاث الزراعة والتجارة والصناعة عملاً بقوله عليه  
السلام ان الله يكره العبد البطل ويجب العبد المحترف وبقوله عليه  
السلام ( ما اكل احد طعاماً قط خيراً من ان يأكل من عمل يده وان  
نبي الله داود كان يأكل من عمل يده ) الى غير ذلك من الآيات القرآنية  
والاحاديث النبوية واقوال الصحابة والتابعين وعلماء المسلمين والحكماء  
الموحدين الناطقة بفضيلة العلم والتعليم والتعلم والانصباب على العلوم  
والانقطاع اليها والرحيل في طلبها وعدم الاستكفاف في اخذها والنهي  
عن كتمانها مما لو اردنا استقصاءه واستيعابه لملاؤنا منه مجلداً على حدته  
وفيا اورده الكفاية

واعلم ان الصدر الاول من المسلمين بعد ان فرغوا من توسيع نطاقهم السياسي  
وافتحوا المدن والامصار الكثيرة شرعوا يشتغلون بتوسيع نطاقهم العلمي  
فاخترعوا علم اللغة والصرف والنحو والاشتقاق والعروض والمعاني والبيان  
والبديع والاستعارات والتاريخ والتوافي وقرض الشعر والانشاء والمحاضرة  
والدواوين ووقائع الامم والامثال وشروط السجلات وعلم قوانين الكتابة  
ورسم المصحف وعلم مخارج الحروف وغير ذلك من العلوم والفنون وقد

ببحث المفسرون بالقرآن ابحاثاً عميقة هي غير تفسير المعاني فاشتغلوا بتحرير  
سوره المختلف في موضع نزولها ومعرفة مواضع نزول الآيات مكة ام  
المدينة او غيرهما ومعرفة ما كان نزوله في الليل او في النهار والصيف او  
الشتاء ومعرفة اول ما نزل من القرآن واخر ما نزل منه واسباب النزول  
والناسخ والمنسوخ وغير ذلك من الفنون التي تتعلق بالقرآن حتى عدوا  
كلماته وضبطوا حروفه واحصوا نقطه وحركاته وسكانته على ما هو محرر  
مسطور في كتاب الاثقان للامام السيوطي ، ولما فرغوا من ذلك وروا  
ان الشريعة الحمديدية قد بلغت الغاية القصوى من الضبط والتحرير وان  
الفتوحات قد اتسعت والنفوذ السياسي قد ارهبت سطوته عالم المسكونة  
ثنوا عنان عزمهم واهتمامهم الى ما يزيدهم ارتقاء في معارج الكمالات  
الانسانية وتقدما في ميادين الحضارة والمدنية وقد صادف ميلهم هذا  
وتفرغهم اليه اوائل الدولة العباسية فقام امير المؤمنين هارون الرشيد  
وشرع بمساعدة العلماء وترويج مقاصدهم واخذ يهد الطريق لذلك بيت  
التمدن ونشر العلوم وحماية الصنائع الى ان آلت الخلافة الى ولده عبدالله  
المأمون ورسخ قدمه في الامرة اشرفت انوار العلم وتجلت سماء المعارف  
بنجوم العلماء والعطاء لما فطر عليه هذا الخليفة من حب العلم واهله حتى  
انه كان في عهد والده لا تطيب نفسه الا بمصاحبة العلماء من المسلمين  
والكلدان والسريريان والفرس وغيرهم وقد جعل بغداد مقر المعارف  
وانتشرت فيها محبة العلم والانصباب اليه حتى صار لا يسمر فيها سامر  
الا بالكلام على الدرس والمدارس والكتب والعلوم وقد استحضر المأمون



العلماء من سائر جهات العالم على اختلاف مللهم ونحلهم ولغاتهم معاملة جميعهم بالحفاوة والكرامة منقر بأاليهم بأنواع العطايا الوافرة والاقطاعات العامرة وكان يدخل الى بغداد في كل يوم مئات من الجمال الموقرة بالكتب المجهزة من اقطار العالم وكان العلماء يترجمون احسنها الى اللغة العربية وكانت دار الحكم مؤلفة من معلمين ومدرسين ومترجمين وبلغاء وخطباء ونحوهم وكان لشدة ولعه بالمعارف وحرصه على العلوم والفنون لا يعقد صلحاً مع سلطان رومي او فارسي او هندي الا ويجعل من جملة شروطه تقديم انفس ما عند ذلك السلطان من الكتب العلمية والاسفار الصناعية ثم جاء الخلفاء من بعده وحذوا حذوه في هذا السبيل فما مضى غير قليل حتى ابتزوا خزائن كتب الرومان واليونان وفارس واستحوذوا على كنوزها وظهر في الاسلام علم المنطق وفروعه كالفلسفة والمناظرة وشاعت العلوم الرياضية كالحساب والهندسة والمساحة والهيئة واقسام العلوم الفلكية كالمليقات والتنجيم والعلوم الطبيعية والطب والبيطرة والبزدرية والنبات والحيوان والفلاحة والمعادن والجواهر ( وكانت صنعتها في القرون المتوسطة مختصتين بالشرقيين ومن ذلك امتازت الاسلحة الدمشقية عما سواها خصوصاً السيوف منها وصار يضرب بها المثل ) وعلم الكون والفساد وعلم التشريح والكحالة والصيدلة والهندسة البنائية التي لم تنزل المساجد الاسلامية دالة على تقدمها في تلك الاعصار وعلم المرايا المحرقة وعلم صناعة الزجاج وتنويعه فان المسلمين هم الذين علموا شرف هذا الفن وعندهم اخذته اوروا وعلم مراكر الاثقال وعلم جر الاثقال وعلم انباط المياه وفنون الحرب

وعمل آتاه وعلم الجغرافيا ومسالك البلدان وعلم الجبر والمقابلة وهو علم  
عظيم من مخترعات العرب ولا بد من استحضاره في اكثر العلوم الرياضية  
وعلم الموسيقى وعلم عمل الآتيا وعلم الاخلاق وعلم تدبير المنزل وعلم  
السياسة وعلم قود الجنود وفن التصوير والنقوش على ما وصفه المقرئزي  
في كتابه الخطط المصرية على ان بعض الاحجار والاواني النحاسية الموجودة  
حتى الآن التي هي من صنع المسلمين يدلنا ما عليها من النقوش والصور  
التي لم تزل موضوع ابحاث اهل الصناعة من الاوربيين على ان المسلمين  
بلغوا في صناعة النقش والتصوير غاية قصوى حتى ان كثيراً من النقوش  
التي زينوا بها النقود الذهبية والفضية حملت امراء النصارى في سيسليا  
(صقلية) والاندلس على ان يقلدوها ويجعلوا نقودهم على شاكلتها بل قال  
جامعو المسكوكات العربية ان عدة نقود ذهبية ادخلها ماري لويس في  
المسكوكات الفرنسية نقلاً عن النقود الاسلامية وحكى المقرئزي عن  
الوزير البازوي انه كان مولعاً بالتصاوير وكان يشتري الصور التي هي  
من صنع المصورين الشرقيين باثمان باهظة واورد بهذا الموضوع حكاية  
غريبة تدل على ان مصوري الاسلام اشتهروا في فن تصوير المناظر  
التي تخدع الناظر وذكر ان من جملة من كان بارعاً في هذا الفن ابن  
العزيز والقصير وابوبكر واحمد ابن يوسف المصور ومحمد ابن محمد المصور  
وغيرهم



فن التصوير في الاسلام -

ومما يدلنا على ان فن التصوير كان شايعاً متداولاً في الدول الاسلامية ما حكاه صاحب كتاب المستطرف نقلاً عن احمد ابن حمدون النديم قال عملت ام المستعين بساطاً على صورة كل حيوان من جميع الاجناس وصورة كل طائر من ذهب واعيها يواقيت وجواهر انفتت عليه مائة الف الف دينار وثلاثين الف دينار الى اخر ما حكاه ودكر ابو الفداء ان رسل ملك الروم لما قدموا على بغداد كان من جملة ما اعده الخليفة المقتدر في موكب استقبالهم من الزينة شجرة من ذهب وفضة تشتمل على ثمانية عشر غصناً وعلى الاغصان والقضبان الطيور والعصافير من الذهب والفضة والاغصان تتمايل بحركات مصنوعة والطيور تصفر بحركات مرتبة اه

وخلاصة الكلام ان الامة الاسلامية بلغت من اكثر العلوم والفنون التي ذكرناها غاية لم يكن ليباريها بها في وقتها اوروبي ولا هندي ولا قبطني وقد الفت في كل فن من هذه الفنون ما لا يحصى من الكتب والرسائل وهي وان كان يوجد فيها الكثير مما ترجمت اصوله عن اللغات الاعجمية الا ان العرب زادوا في متونها من المسائل الكلية المهمة ما لم يخطر قط على فكر واضعها الاولين وقد خرج من بغداد والكوفة والبصرة واصفهان وسمرقند وغيرها فحول من العلماء والصناع والاطباء والحكام والشعراء والخطباء مما لا يكاد يقع عليه قلم الاحصاء وكما راجت اسواق

هذه العلوم في الشرق فقد بلغت الذروة العليا في الغرب أيضاً فان  
الحكومة الاسلامية المغربية ارادت مضاهاة الخلافة الشرقية فاطلقت  
الحرية بالاديان ونشرت العلوم والصنائع والتجارة وبلغت اسبانيا في  
تلك القرون منتهى طبقات السعادة حتى ان من بقي فيها من المسيحيين  
قد تألفت قلوبهم مع المسلمين واصبحت قرطبة مقر العلوم والاداب  
والبلاغة والفصاحة والتجارة والصناعة وبلغ فيها عدد المدارس والمكتبات  
الغاية القصوى فان مكتبة قرطبة وحدها كانت تشتمل على اكثر من ستائة  
الف مجلد من الكتب المختارة ولا تنظام امر التجارة والزراعة والصناعة  
في المغرب زادت مداخيله زيادة باهظة حتى كانت حكومة افريقية  
وحدها تستورد كل سنة اثني عشر مليوناً وخمسة واربعين الف دينار ما  
عدا الجبايات واموال الفتوحات وغيرها مما لا يحصى ولا يعد وكان هذا  
المبلغ في ذلك العصر اعظم من سائر مداخيل اوربا وكان يوجد في  
قرطبة وحدها وهي قاعدة ملك الاندلس ست مائة جامع وتسعمائة حمام  
ومايتا الف بيت وكان تحتها ثمانون مدينة من الرتبة الاولى وثلاث مائة  
مدينة من الرتبة الثانية والثالثة واثنا عشر الف قرية وكان هذا النمو  
العظيم من نتائج العلوم والمعارف وثمرات حرية الشريعة الاسلامية  
اما الاسكندرية فقد بلغت من المدارس والمباني العلمية غاية لم تصل  
اليها قط لا في عهد القياصرة الرومانيين ولا في عهد غيرهم قال بنيامين  
السائح الطوليدي انه بمروره من تلك المدينة وجد فيها للفلسفة فقط  
ششرين مدرسة تتوارد عليها طلاب الفلسفة من جهات العالم ونقل



ليون الافريقي انه كان يوجد في القاهرة مدارس كثيرة اعظمها واحدة كانت اشبه بمدينة صغيرة تكفي لان يعصى بها عسكر صغير وامامدارس فاس ومراكش ولاراق فقد شاع ذكرها وملأت البسيطة اخبارها ومن مكتبة فاس ولاراق اغتنت مكنتات اوربا واخذ منها الاوروبيون فوائد يكل اليزاع بعدها

الملل والنحل في حلب وجهاتها قبل الفتح الاسلامي

الوشن نبو

قال ابن خطيب الناصرية في كتابه الدر المنتخب اثناء كلامه عن البابليين ما خلاصته انهم كان لهم بجبل نبو ( المعروف الان بجبل سمعان ) صنم يعبدونه في موضع يعرف بكفر نبو . والعمائر الموجودة اليوم في هذا الجبل هي اثار الذين كانوا مقيمين في جواره من تلك الامة . وقد جاء ذكر هذا الصنم في كتب بني اسرائيل «وامر الله بعض انبيائه بكسره» اه قلت قد وقفت على بناء في محل هذا الصنم وهو بناء ضخم مبني بالحجارة العظيمة واظنه كان كنيسة رومانية وذلك في قرية كفر نابو من جبل سمعان المعروف ايضا بجبل ليلون ومعنى نابو بلغة البابليين آله فيكون معنى كفر نابو قرية الآله والذي يرى هذه القرية ويتأمل في ضخامة اطلالها وموقعها المتوسط من الجبل لا يصعب عليه ان يصدق انها كانت في ايام البابليين مكانا مقدسا عندهم يحجون اليه من جميع جهات هذا الجبل

## الوثن عشتاروت

في تاريخ سوريا الكبير للطران دبس في سنة ١٨٦٩م ١٢٦٨هـ اكتشف  
صحيفة عرفت بصحيفة ميشاع ملك مواب فحفظت في متحف اللوفر في  
باريس بين الاثار اليهودية وان من جملة ما قاله ميشاع في هذه الصحيفة  
هذه الكلمات ( وقال لي كاموش - ابوه - امض الى نابو على اسرائيل  
فمضيت ليلا واقمت الحرب عليها من الفجر الى الظهر فاخذتها وقتلت  
كل رجالها سبعة آلاف ونساءهم واستحييت البنات والبيدلا في قدمتهم  
الى عشتاروت كاموش واخذت من هناك آنية يهوه ( آله العبرانيين )  
وطرحتها على الارض امام كاموش هـ

وفي المجلد العاشر من مجلة الجامعة الاميركية التي تصدر في بيروت ما  
ملخصه ان الدكتور ( كلاي ) استاذ اللغة الاشورية في جامعة بابل  
الاميركية قال في اثناء خطاب القاه في الجامعة المذكورة - ان شمالي  
سوريا وما يجاورها من بلاد ما بين النهرين هو من اقدم مدن في  
الشرق الادنى وان هذه المدينة هي اقدم من حضارة مصر ومن تمدن  
بابل ايضاً وان الدكتور ( كلاي ) يعتقد ايضاً ان اقدم التفاصيل عن  
عبادة عشتروت واقدم الروايات الخرافية عن آلهة بابل وآشور تشير الى  
موطن اصلي في شمالي سورية - في حلب وضواحيها : قالت المجلة  
المذكورة بعد ان كتبت ما كتبناه عنها : ولا يخفى ما في هذا القول من  
المناقضة لاقوال المتخصصين في تاريخ مصر القديم فان اجمع على صحة



هذا الرأي مؤرخو هذا العصر وجب على علماء التاريخ القديم ان يعيدوا  
كتابة تواريخهم مبتدئين في تاريخ سورية من سنة ٥٠٠٠ لا من سنة  
٣٠٠٠ قبل المسيح كما جروا عليه لحد الآن اه

### الوثن رَمَن

في كتاب بايلونيا وشيريا لمؤلفه فينكلار الالماني اشهر علماء التاريخ  
المطبوع باللغة الألمانية سنة ١٨٩٢ م ١٣١٠ هـ - ما خلاصته ان  
سلناصر خرج من نينوي سنة ٨٥٤ ق م وبعد ان استولى في مسيره هذا  
على عدة بلاد وممالك ( ذكرناها في الكلام على من تملك حلب قبل  
الاسلام في الجزء الثالث ) : قصد خلمن ( حلب ) ودخلها وقرب فيها  
الذبايح الى الوثن ( رَمَن ) وهو على رأي فينكلار معبود الحلبيين اذ  
ذاك وقد استدلل بعض علماء التاريخ من الآثار على ان الوثن رَمَن كان آله  
العواصف في سورية اه

### الوثن حداد او هداد

وذكر بعض الاثريين ان سلنا ناصر الثاني دخل الى حلب سنة ٨٥٤ ق م  
وضمى فيها للوثن حداد وعلى هذا يكون قد وجد في حلب وثنان  
في وقت واحد

- عبادة الحلبيين الحمام واسماك قويق -

ذكرنا في الكلام على نهر قويق ان كزائفون اليونان تليد سقراط

الحكيم قال في رحلته الى قورش ان نهر حلب صغير فيه انواع من السمك  
والسوريون يحسبونه آلهة ولا يسمحون لاحد ان يصيده وكذلك الحمام  
كانوا يعبدونه ولا يرضون على من يؤذيه

### الوثن ابولون

سأتي لنا في الكلام على انطاكية انه كان يوجد فيها هيكل يقال  
له ابولون معبود السلوقيين وكان معمولاً من السرو الجبلي وهو عند  
اليونانيين آله الصنائع والادبيات والطب وضياء الشمس وكان على  
مثال شاب جميل الصورة وقد استرسل شعره الى الارض وحمل في يده  
قوساً وقد بقي يعبد (١١٧٨) سنة وذلك من مبدأ عمله الى عام احتراقه

### الصابئية

منذ نصف قرن تقريباً ظهر ضمن ناووس في قرية النيرب حجر على  
هيئة القمر قد يستدل منه على ان نحلة الصابئية كانت موجودة في حلب:  
اما وجودها في مدينة حران والرها فهو امر محقق لا مرية فيه

قال المسعودي في مروج الذهب: وللصابئية من الجرائين هياكل  
على اسم الجواهر العقلية والكواكب فمن ذلك هيكل العلة الاولى  
وهيكل العتل وهيكل السنبلة وهيكل الصورة وهيكل النفس وهذه  
مدورات الشكل وهيكل زحل مسدس وهيكل المشتري مثلث وهيكل  
المرنج مستطيل وهيكل الشمس مربع وهيكل عطارد مثلث الشكل



في جوف مربع مستطيل وهيكل الزهرة مثلث في جوف مربع وهيكل  
القمر مثنى الى اخر ما قال : وقد تكلمنا على هذه النحلة باسهاب في الفصل  
الذي عقدناه بالكلام على الرها وحران فراجعه

### عبادة النار في حلب

المفهوم من الكلام على منارة الجامع الاموي الكبير ان حجارتها كانت  
من بناء معبد للنار قديم فيلزم ان يكون المجوس توطنوا حلب في وقت ما  
اما وجود اليهود والنصارى في حلب قبل الفتح وبعده فستكلم  
عليهما في الفصل التالي

### الملل والنحل في حلب وجهاتها بعد الفتح الاسلامي

#### - المسلمون السنيون -

هذه الفرقة اعظم فرقة اسلامية وجدت في حلب قديماً وحديثاً  
وكانت بعد عصر الصحابة على مذهب ابي حنيفة النعمان لارتباط حلب  
ببغداد مقر ابي حنيفة الذي اختار مذهبه المنصور العباسي ومن بعده من  
الخلفاء الى ان كانت اواخر ايام سيف الدولة ابن حمدان وقد من حران  
الى حلب رجل يقال له ابو ابراهيم محمد الممدوح المتصل نسبه بعلي ابن  
ابي طالب كرم الله وجهه وهو جد بني الزهراء الذين كانوا تقياء حلب  
وسراة رجالها فظهر حينئذ التشيع في حلب وفشا مذهب الامام الشافعي  
وفي تلك الايام حدثت بدعة الزيادة في الاذان كما استعرقه ثم في حدود

الستين والثلاثمائة دخل مذهب الامام مالك الى حلب مع جماعة قدموا عليها من المغرب بواسطة استيلاء المعز العلوي على مصر واما المذهب الحنبلي فالظاهر انه دخل حلب في حدود الخمسمائة تقريباً ولم يزل هذان المذهبان في فشو وشيوع الى سنة ٧٤٨ وفيها عين لكل واحد منهما قاض مستقل كمذهب الحنفي والشافعي وكان لكل مذهب منهما قبل ذلك نائب غير مستقل وحينئذ اجتمع في حلب اربعة قضاة لكل مذهب قاض وكان اول قاض حنبلي موسي ابا الجود فياضاً ابن عبد العزيز بن فياض المقدسي التابلسي واول قاض مالكي احمد ابن ياسين ابن محمد ابن شهاب الدين ابا العباس الرياحي المالكي ولم يزل لكل مذهب قاض مستقل الى ان استولت الدولة العثمانية على حلب فافردت القضاء في قاض واحد حنفي ومن ذلك الوقت اخذ المذهب المالكي والحنبلي بالاضمحلال الى سنة ٩٤٨ وبها توفي علي ابن محمد ابن عثمان علاء الدين الباني المعروف بابن دغيم وهو اخر العلماء الحنابلة واخر حنبلي من اهل حلب

واما المذهب المالكي فلم اقف على نص بانقراضه من حلب ويمكن ان يقال انه انقرض في عصر انقراض المذهب الحنبلي تقريباً

اما الآن فمعظم اهل حلب على مذهب ابي حنيفة ثم على المذهب الشافعي واكثرهم من سكان المحلات المتطرفة والقرى ويوجد بها بعض حنابلة من عشيرة عقيل في اطراف بغداد يقدمون الى حلب تجاراً او جمالين كما انه يوجد بها بعض مالكية يقدمونها للتجارة من المغرب



## الطرائق العلية في حلب

والطرائق العلية في حلب كثيرة جداً كالطريقة القادرية والرفاعية والدسوقية والنقشبندية والبديوية والاردبيلية وغير ذلك من الطرائق التي يطول ذكرها غير ان معظم ذوي الطرائق قادرية خلوتية ثم رفاعية خلوتية ومن نحو ٥٧ سنة دخل حلب الطريقة الشاذلية وكان اهلها على غاية من النسك والصلاح لا يرتاب احد في استقامة طريقتهم وكان في حدود سنة ١٢٨٥ قدم الى حلب رجل يدعو الى اتباع شيخ مشهور بالصلاح مقيم في ترشيحه مما يلي عكا ويرغب في طريقته الشاذلية فتبعه خلق كثير وصار لهم في حلب ظهور وشأن وشرعوا يمشون في الاسواق مجاهرين بذكر الله تعالى وربما سافر بعضهم الى الشيخ في ترشيحه وعاد على اسمي درجة من الصلاح والتقوى كما انه ربما عاد على ما لا يجب

## الشيعة في حلب قديماً وحديثاً

قد علمت مما تقدم ان التشيع ظهر في اهل حلب ايام سيف الدولة غير ان اولئك الشيعة كانوا مفضلين فقط حتى دخل الاسماعيلية الى حلب فاشتد تشيعهم وتبع بعضهم الاسماعيلية بامور منحرفة عن الدين كما سيرد عليك في حوادث سنة ٥٧٠ ولم تزل الشيعة في تصلبهم حتى حل عصبتهم وابطل اعمالهم نور الدين الشهيد سنة ٥٤٣ ومن ذلك الوقت ضعف امر

الشيعة غير انهم ما برحوا يتجاهرون بمعتقداتهم الى انقراض الاسماعيلية  
في حدود الستائة فاحفوا حينئذ معتقداتهم وربما ظفر اهل السنة بواحد  
منهم تظاهر بما يخالف السنة فعاقبوه ونكلوا به حتى ابن خطيب  
الناصرية في تاريخه در الجلب انه حضر الى حلب رجل يقال له يحيى  
ابن احمد الهزلي احداً كبير الشيعة واتصل بنقيب اشرافها عز الدين المرتضى  
وحظي عنده الا انه استرسل معه في الحديث في يوم من الايام وذكر  
الصديق رضي الله عنه بما يخجل بمقامه فغضب عليه وشهره على جمل وطاف  
به الشوارع وهو يضرب بالدرّة وعظم قدر المرتضى عند الناس وتحققوا  
حبه للصحابة وكان ذلك بعد الخمسين والستائة ثم في حدود الالف وما  
بعدها اخذ اهل التشيع يتنكرون وبافعال اهل السنة يتظاهرون فصار  
يتسنى لهم ان يتزلفوا الى الحكومة ويجرزوا من قبلها المناصب العالية  
ويبطشوا باهل السنة باطناً الى ان كان من امرهم ما سنورده في ترجمة  
مصطفى ابن يحيى ابن قاسم الحلبي الشهير بطه زاده وبعد ان فتك بهم  
المذكور اخفوا امرهم وربما كان اهل السنة في اواسط القرن الثالث عشر  
يظفرون بشيعة فعل منكرأ فشهروه باحراق خشبة يطاف بها في شوارع  
حلب وينادي حاملها هذه خشبة فلان الرافضي ثم انقطع هذا العمل  
لانقراض الشيعة وتلاشيهم بالمرّة غير انه لم يزل يوجد في حلب عدّة  
بيوت معلومة يقذفهم بعض الناس بالرفض والتشييع ويتحامون الزواج  
معهم مع ان ظاهرهم على كمال الاستقامة وموافقة اهل السنة والجماعة  
والله اعلم بحقيقة عباده



اقول لم يزل يوجد في قضاء ادلب وقضاء جبل سمعان عدة قرى  
مختصة بسكنى الشيعة كقرية الفوعة والنعاولة ونبل والغالب على اهل  
هذه القرى الثروة والغنى لطيب تربة اراضيهم وجرودة معرفتهم بالفلاحة  
والزراعة الا انهم ليسوا باصحاب نفوذ وهم امامية اثنا عشرية  
يدينون بالتقية ويقولون ان جعفر الصادق كان يدين بها ويقول  
( التقية ديني ودين ابائي واجدادي ومن لا تقية له لا دين له ) وفيهم  
علماء يسافرون في طلب العلم الى بغداد ومشهد الحسين : والفوعة قرية  
عظيمة تضاهي قبة واهلها معروفون بالتشيع من قديم الزمان وفيهم اولو  
انساب علوية عالية وكان يرسل الى هذه القرية قاض مستقل في دولة  
الأتراك والجراسة ووائل الدولة العثمانية اما الآن فهي تابعة قضاء ادلب

### النصارى في حلب قبل الفتح الاسلامي

قيل ان مدينة حلب لم يدخلها مطران او اسقف الا بعد سنة ٣١٤ م :  
وان ممن اشتهر من اساقفتها الاولين اوسطاثيوس الذي نقل الى كرسي  
انطاكية سنة ٣٢٤ م ومنهم افاق الذي حضر المجمع القسطنطيني الاول  
سنة ٣٨١ م والمجمع الافسسي سنة ٤٢٤ م وقد طالت مدة اسقفيته  
نحو من ٥٨ سنة

### النصارى في حلب بعد الفتح الاسلامي

سياً في لنا في الكلام على فتوح حلب ان قائد الخليفة فتح مدينة

حلب صلحاً وفتح قلعتها عنوة وانه اقر المسيحيين على معايدهم القديمة سوى شيء منها : والذي ظهر لي مما اجرته من البحث والتنقيب ان المسيحيين في حلب كانوا بعد الفتح الاسلامي على احسن حال وانعم بالامتزجين مع مواطنيهم المسلمين امتزاج الراح بالماء القراح راتعين في مجبوحه ناضرة من الفلاح والنجاح آمنين على انفسهم واموالهم ومعتقداتهم ينظر اليهم المسلم بعين اللطف والعطف متحاشياً عن مسهم بادنى اذية فرارا من دخوله في منطوق « من آذى ذمياً كنت خصمه ومن كنت خصمه كان الله خصمه »

ناهيك دليلاً على ما كان يسديه المسلم الى المسيحي من الرفق والمواساة وحسن المعاملة - ما حكاه ياقوت في معجم البلدان حيث قال في باب الدال « دير مارت مروثا » هذا دير كان في سفح جبل الجوشن مطل على مدينة حلب وعلى العوجان وهو صغير وفيه مسكنان احدهما للرجال والاخر للنساء ولذلك سمي بالبيعتين وقل ما مر به سيف الدولة الانزل به وكان يقول كانت والدتي محسنة الى اهله وتوصيني به خيراً وفيه بساتين وزعفران وفيه يقول الحسن بن علي التميمي

يا دير مارت مروثا سقيت غيثاً مغيثاً

فانت جنة حسن قد حزت روضاً اثياً

وكانت الحكومات الاسلامية في تلك الازمان تثق بامانة المسيحيين وتعتمد عليهم في مهماتها وتستخدمهم في اجل وظائفها فقد ذكر ياقوت في كتابه المذكور ايضا ان صاعدين شمامة الحلبي النصراني كان مستخدماً



عند بني مرداس في كتابة الدولة قال وهو القائل في الخمر  
خافت صوارم أيدي المازجين لها فالبست رأسها درعا من الزرد  
واستخدم الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين في جباية اموال  
مملكته اي في نظارة ماليته - كريم الدولة بن شراره النصراني . على ان  
تشريفه بعنوان ( كريم الدولة ) كاف في الاستدلال على الاحترام الذي  
كان يوجهه الى المسيحيين اعظم ملوك الاسلام

وكان المسيحيون في حلب يساكنون اخوانهم المسلمين في محلاتهم غير  
منفردين عنهم وكانت بعض معاهد الامتين متجاورة ومنها ما هو مقبل  
ببابه على باب معبد الطائفة الاخرى قال ابن شداد فكان يقف على باب  
الجامع كذا وكذا بغلة لرؤساء المسلمين من الكتاب والمتصرفين وعلى باب  
البيعة كذا وكذا بغلة لرؤساء النصارى من الكتاب والمتصرفين  
هكذا كانت حالة الوفاق والمواساة سائدة بين هاتين الامتين  
المغتبطتين بحسن الجوار ومكنة الجامعة الوطنية

زحف التتر على مدينة حلب وتشتت شمل اهلها

ثار من الشرق الأقصى عاصفة التتر المغول الكفرة اتباع جنكز خان  
رأس الكفر والطغيان فزعزعت الرواسي وقلبت العروش وشوهت وجه  
العمران والتهمت نيرانها الاخضر واليابس من الاقطار والبلدان واهلك  
تيارها الجارف من نفوس المسلمين فقط ثمانية عشر مليوناً على ما رواه  
بعض المؤرخين

حادثة لم يحدث مثلها فيما مضى ولن يحدث نظيرها فيما يأتي على ما يظنه بعض علماء التاريخ وقد كان لمدينة حلب اوفر نصيب من شرها ومستطير شررها فقد هاجمتها جنود ذلك الطاغية عدة مرات في كل مرة منها تدك حصونها وتهدم منازلها وتحرق معابدها ومعاهدها العلمية وتزهق ارواح اهلها وتفعل فيها من الفظائع والاعظام ما يرتعد القلم لذكره : الى ان كانت الهجمة الاخيرة وذلك في حدود سنة ٧٠٠ هـ ١٣٠٠ م فقضت على هذه البلدة العظيمة القديمة بان تكون خرابا بيابا وان تقفر من اهلها الذين اصبحوا ما بين قتيل واسير ومشرد وهائم على وجهه لا يعرف الى اين انتهى مسيره ولا في اي هاوية كان مقره ومصيره

قال ابن العبري الملطي في تاريخه المدني السرياني ما خلاصته - ان اهل بعلبك خربوا سقف كنيسة السريان الحلبية وكان هو مطرانها سنة ١٢٦٠ م ٦٦٩ هـ فاستحوذ عليه الجنون قذهب الى هولاء كو ملك الملوك فزجوه في السجن في قلعة نجم وهكذا ظلت طائفته الحلبية دون راع ولكنهم كانوا يجتمعون في بيعة الملكيين فهجم عليهم التتر وقتلهم وسبواهم اه وقال صاحب كتاب عناية الرحمن ما خلاصته وبعد واسط

القرن الثالث عشر لم يرد في الاثار السريانية ذكر لاساقفة حلب حتى اواخر القرن الخامس عشر قال ولعل سبب ذلك هو ان هولاء كو وخلفاءه ابادوا المسيحيين قاطبة من حلب ونواحيها ومن سوريا

قلت ان هولاء كو وخلفاءه الطغاة الطغام لم يبيدوا في هجمتهم الاخيرة



التي كانت في التاريخ المذكور المسيحيين فقط بل ابادوا فيها جميع سكان حلب من المسلمين والمسيحيين وغيرهم كما اسلفنا بيانه فالمسلمون والمسيحيون في هذا البلاء شركاء على السواء

هذا وان الجفال من اهل حلب بعد انجلاء التتر عن هذه البلاد بدأ من بقي منهم حيا يعودون الى حلب ويشغلون بتعمير مساكنهم وقد عادوا الى احسن ما كانوا عليه من حسن الجوار ومكنة الجامعة الوطنية مستمرين على ذلك الى سنة ١٨٠١ هـ ١٣٩٨ م وفيها تواردت الاخبار على حلب بتحرك جيوش التتر المنسويين الى الطاغية تيمورلنك فاستولى الذعر على اهل حلب واجفلوا عنها ومن بقي منهم فيها اصبح بعد ان دخل اليها تيمور في السنة التالية حصيد سيوف جنوده الا من سلم الله وقليل ما هم وبعد انتهاء هذه الحادثة عاد الى حلب اولئك الجفال واستأنفوا العمل بلم شعثهم ورم منازلهم وخططت الحكومة الجر كسية المحلة الجديدة لسكنى المسيحيين خاصة فبنوا فيها منازلهم ومعابدهم وساد الامن والسلام بين الانام ولما دخل السلطان سليم خان الثاني الى حلب ورأى قلة من فيها من التجار نقل اليها من البلاد المجاورة اربعين اسرة من التجار المسلمين ومثلها من التجار المسيحيين اسكنهم في زقاق الاربعين المنسوب اليهم

المذهب الارثودوكسي والمذهب الكاثوليكي في حلب

الطوائف المسيحية منذ وجدت في حلب اي قبل الفتح الاسلامي وبعده كانت تدين بالمذهب الارثودوكسي : وكان رؤساء الطوائف

بتحامون الكثلثة وينفرون منها كما ان الحكومات الاسلامية كانت لا تحب ان ينتشر هذا المذهب في مسيحي بلادها لاعتقادها به انه مذهب اهل الحرب من الفرنج وغيرهم : ولذا بقي المذهب الكاثوليكي غير معروف في الشرق ولا متبع فيه حتى قامت الحروب الصليبية واستولى الصليبيون على بيت المقدس ومن ذلك الوقت بدأ هذا المذهب يثبت في الشرق وعلى تبادي الايام انتشر بين جميع الطوائف المسيحية فلم يبق منها طائفة الا انقسمت الى قسمين ارتودكسية وكاثوليكية

قال في كتاب عناية الرحمن في هداية السريان ما خلاصته ان البابا غريغور يوس ارسل الى الامم الشرقية في ايام استيلاء الفرنج على القدس سنة ١٢٢٧ م ٦٣٥ هـ - رهباناً دوماً منكبين وفي ذلك الحين حج الى اورشليم (اغناطيوس داود) بطريرك السريان اليعاقبة فبلغها في الشعانين فجاهر بالاتفاق مع الكنيسة الرومانية وقيل انما فعل ذلك تخلصاً من التثار وهذا القول غير صحيح

### الكثلثة في حلب

قال صاحب كتاب عناية الرحمن ما حاصله ثم في سنة ١٦٢٦ م ١٠٣٦ هـ افتتح رسالة الكثلثة في حلب الرهبان الكبوشيون ثم في سنة ١٦٦٧ م ١٠٧٨ هـ حضر الى حلب الرهبان الكرمليون ثم اليسوعيون وكان المسيحيون في حلب على قول بعضهم : ٣ الفا وقيل ٤٠ الفا وهم اربع طوائف الروم والارمن والسريان والموارنة : فلاقى اولئك المرسلون مصاعب جمة لجهلهم اللغة ولتمسك رؤساء تلك الشيع بعوائدهم ومذاهبهم



ونفورهم من المرسلين بل اشهارهم الحرب على رعاياهم اذا انتموا اليهم غير  
ان اولئك المرسلين لم تكن تلك المصاعب ثنني عزمهم فقد كانوا يذهبون  
خفية الى البيوت ويتفننون باتخاذ اساليب لاستمالة اهلها الى الكشلكة اه  
قلت ومن ذلك الحين بدأت الكشلكة تنتشر في مسيحي حلب وكثير  
المخازون اليها واخذ الشر يتفاقم بين الشعبين الى كان ختامه المقلنة التي  
حدثت سنة ١٨١٨ م ١٢٣٤ هـ كما المعنا الى ذلك في حوادث السنة  
المذكورة من باب الحوادث

### الطوائف المسيحية في حلب

الطوائف المسيحية الآن في حلب سبع طوائف الاولى الروم وكانت  
منقسمة الى فئتين احدهما تدين بالكشلكة وفي حدود سنة ١٧١٠ م  
١١٢٢ هـ انفصلتا عن بعضهما فصارتا طائفتين تدعى احدهما بالروم  
الكاثوليك او بالملكبين والاخرى بالارتودكسين او الروم العتق :  
الطائفة الثانية الارمن وكانوا ايضاً فرقتين احدهما تميل الى الكشلكة وفي  
حدود التاريخ المذكور انفصلتا عن بعضهما فصارتا طائفتين احدهما  
تدعى بالارمن الكاثوليك والاخرى تدعى بالارمن العتق : الطائفة  
الثالثة السريان وكانوا يعرفون باليعاقبة فانحازوا الى الكشلكة في التاريخ  
المذكور تقريباً ولم يبق منهم على المذهب اليعقوبي سوى بضعة بيوت  
ثم صار يقدم منهم من بلاد الجزيرة وما والاها بعض بيوت كبار  
واتخذوا لهم قسيساً وبيتاً يقيمون فيه شعائر دينهم : الطائفة الرابعة الموارنة

وكلهم من الكاثوليك وقد المعنا بتاريخ وجودهم في حلب في الكلام على كنيستهم في باب الاثار : الطائفة الخامسة طائفة اللاتين وهم من الكاثوليك المرتبطين ببطريرك اللاتين المقيم بالقدس : الطائفة السادسة طائفة الكلدان واكثرهم غرباء من الموصل وغيرها وهم كاثوليك ايضاً : الطائفة السابعة بروستان وتوطنهم في حلب حدث منذ ٤٠ - ٥٠ سنة

### اليهود في حلب

سياً تي لنا نبذة في اخبار حلب قبل الاسلام نقلا عن تحفة الابناء ان داود عليه السلام استولى على حلب قبل الهجرة بنحو ١٦٦٥ سنة تقريباً وانها بقيت بايدي الاسرائيليين حتى اخرجهم منها ملوك بابل قبل الهجرة بنحو ١٣٠٣ سنة تقريباً ثم ان سليكس نيكادور احد الملوك الرومانيين الذي استولى على انطاكية قبل الهجرة بنحو ٩٦٥ سنة هو الذي امر اليهود ان يترددوا للتجارة الى حلب وقيموا فيها ورتب عليهم بعض ضرائب فسكنوها وكثر عددهم فيها حتى بلغت مساحة دورهم نصف ساعة طولاً : قلت حكى الحاخام ابراهيم ابن شعيا الديان في كتابه المسمى بالعبرانية ، بوغيل صيديق ، اي فاعل الصدق الذي فرغ من تأليفه سنة ٥٦١٠ للخليفة اي سنة ١٢٦٦ هجرية ماتعربه ملخصاً انه كان يوجد في حلب ثمان عشرة كنيسة مختصة بالاسرائيليين غير ان المعروف لنا اربعة الاولى هي الكنيسة العظمى الكائنة في بحسيتا وكان يقال لها الكنيسة الصفراء الثانية هي الكائنة في باب الكروم بتغليظ الكاف لعله اراد باب الكروم



الذي هو باب الملك خارج باب النيرب قال وكانت تسمى بالعبراية  
كنيسة البليم ومعناها كنيسة البابليين والثالثة جامع الحيات وفيها حجر  
مكتوب عليه بقلم الاشورية واللفظ العربي ما نصه ( تاريخ هذا الحائط  
سنة ٥٥٣ لشطاروت بناه الامان ( استاذ الفعل ) هليل هكوهين  
( الكاهن بر ) ( ابن ) ناتان اه فعلى هذا يكون مضى على بنائها ١٦٨٣ سنة  
الى عامنا هذا وهو سنة ١٣٤٢ هـ اي انها بنيت قبل الهجرة النبوية ب ٣٧٧  
سنة وزعم انها مدفون فيها كتاب مقدس يقال له بالعبراية كثير:  
الكنيسة الرابعة كانت في بستان الشاهبندر قرب جسر الناعورة  
وهي دائرة لا اثر لها

قلت سيأتي لنا في باب الاخيار في ترجمة محمد بن علي بن عبدالواحد  
الزملكاني ان الكنيسة الثالثة كانت تدعى بكنيسة مثقال وان صاحب  
الترجمة في أيام قضاائه بحلب وذلك من سنة ٧٢٤ الى سنة ٧٢٧ اتزعها  
من يد اليهود وجعلها مسجدا للمسلمين وانه لم يفعل هذا الفعل الا بعد ان  
ثبت لديه انها محدثة في دار الاسلام وكان ثقة في دينه لا يظن في  
مثله ظلم ولو لم يثبت لديه كفلق الصبح انها محدثة لما جعلها مسجداً ولو  
كان في عزمه ان يظلم اليهود لما قنع منهم بأخذ هذه الكنيسة الصغيرة  
بل في قدرته ان يأخذ منهم كنيستهم الصفراء دون ان يعارضه احد  
في وقته لما كان عليه اليهود وغيرهم من ضعف الشوكة وما كان عليه  
المسلمون من قوتها فالظاهر ان الحجر المذكور مأخوذ من غير عمارة  
ومبني بها او هو مزور حادث ليس بتقديم يؤيد ذلك كونه مرضوقاً في

موضع لا يستدعي التفات الناظر اي انه مبني بعرض الجدار لا فوق باب  
ولا نافذة كما جرت العادة في وضع الحجارة المنقوشة التي يقصد منها  
بيان التاريخ او غيره على ان نفس الحجرة والجدار التي بنيت فيه ليسا  
بقديمين بل هما من عمارة المسلمين يظهر ذلك بادنى تأمل ثم اي داع  
يدعو الى كتابته باللفظ العربي في التاريخ الذي دل عليه مع ان العرب  
لم يكونوا موجودين في حلب في ذلك التاريخ وهل يوجد في الكتابات  
الموجودة في بقية اثارهم القديمة كتابة لفظها عربي غير هذا

### الرياسة الدينية على اليهود في حلب

الرياسة الدينية على يهود حلب كانت منوطة بارشد واحد من الطائفة  
المعروفة في ايماننا بطائفة ديان الذين يدعون اتصال نسبهم بنبي الله داود  
عليه السلام فكان لا يعقد نكاح الا بمعرفته ولا يعتبر صك شرعي  
عندهم الا بتصديقه حتى هاجر الى حلب جم غفير من يهود بلاد  
الاندلس سنة ٨٩٨ ، فكان فيهم الغني وذو المعرفة والسياسي والفلكي  
ولذا قام احد وجهائهم المشهور عندهم باسم ( ربي شلومولنيادو باعيل  
هكيليم ) اي مؤلف الظروف وقام معه جملة من زمرة الغرباء ورفضوا  
رياسة ابن ديان وولوا ربي شلومو مكانه واناطوا به فصل الدعاوي بين  
المتخاصمين وعقود الانكحة وتصديق الصكوك وغير ذلك الا ان الاسرائيليين  
الحلبيين لم يزالوا يراعون حقوق طائفة الديان ويخصونها بعقد الاتفاق  
بين الخطيب ومخطوبته وتصديق سند المهر المؤخر للزوجة واجراء الختان



وقراءة استغفار معلوم عندهم ليلة العيد المسمى بالعبرانية كبوراي عيد  
 الغفران يقرأه احد افراد هذه الطائفة وامامه سبع نسخ من التوراة يحملها  
 سبعة اشخاص يدفعون في مقابلة حملها مبلغاً معلوماً للكنيسة وفي ذلك  
 الوقت يقوم رجل موظف بالترجيم ويدعوا لحملة التوراة ويترحم على رجل  
 من بيت شنفاخ لانه كان تبرع بدفع ضريبة اميرية ثقلت على اليهود  
 واغلقت من اجلها كنيستهم

هذا وبعد وفاة ربي شلومو صاروا ينتخبون لهم حاخاماً بعد حاخام  
 بشرط ان يكون من اتقى حاخاميه ديناً وذهناً وهكذا استمر الحال عندهم  
 الى زماننا هذا وفي سنة ١١١٦ قدم الى حلب رجل من فرنج اليهود يقال  
 له السنيور صموئيل بيغوتو وكان من كبار التجار مرعى الخاطر عند الدولة  
 العثمانية فامتنع هو واولاده من بعده من الاعتراف برياسة الحاخام ولم  
 يعملوا بتبنيهاته التي اوجب اتباعها على بقية اليهود في ايامه : منها عدم  
 جواز زيارة الخطيب مخطوبته والاختلاء معها وعدم جواز خروج  
 النساء للبرية والبساتين بوجود الرجال وعدم جواز زيارة النساء في اول  
 ايام الاعياد وغير ذلك ثم لما انتخب شلومو ليناو حاخاماً لم يتحمل نشوز  
 هذه الاسرة عنه فطلب منها ان تساوي بقية اليهود في طاعته بكل ما  
 يأمرها به مستندا في طلبه هذا على بعض مقالات دينية وعلى ان كل  
 اسرائيلي في حلب تجب عليه متابعة اهل البلد اما الاسرة المذكورة فانها  
 لم تصغ الى مقالته تمسكاً بصك استخرجه لها من الكتب الدينية احد  
 الحاخامين المعروف بيهودا قاصين الكفيف وغيره وماله ان هذه الاسرة

لما كانت منذ مدة مديدة خالصة من سائر التكاليف التي يكلف بها بقية اليهود فليس عليها ان تساويهم بها حديثاً وقد ذيل هذا الصك عدة من حاخامي القدس والشام حتى صار كتاباً طبع على نفقة الاسرة المذكورة بعنوان ( ماخانيه يهودا ) اي معسكر يهودا وحفظته هذه الاسرة عندها وكان انتهاء هذه المنازعة سنة ١١٩٨ تقريباً

### طوائف اليهود في حلب

جميع طوائف اليهود في حلب على اتباع التلمود وليس فيهم سامرية ولا قراون الا وهو غريب عن حلب وهم على ثلاثة انواع كوهن ينتسبون الى نبي الله هارون عليه السلام ولاوي واسرائيلي وهم العموم : هذا والغالب على اليهود في حلب تمسكهم بقايا دينهم الدينية واعتزالهم معاشره غير ابناء دينهم خصوصاً المسيحيين وانما كهم في مشاغلهم وفيهم الغنى المفرط والفقير المدقع وفي تجارهم المهاره في الاقتصاد واصول التجارة وفنون الحساب وتعدد اللغات الغربية

### النصيرية

هم طائفة يتكلمون بالعربية ويتسبون الى محمد بن نصير احد كبراء الشيعة وحزب الاسماعيليه : مسكن هذه الطائفة من اباله حلب السويدية وجبال القصير وجبل الساق والجبل الاقرع وكان الغالب عليهم الفاقة والجهل ثم في هذه الايام بدأت في بعضهم سمات الغنى والعلم وكان



يوجد فيهم بعض افراد يدعون معرفة الرمل او النجوم وهم اصحاب  
كد وتعب ومعرفة في الفلاحة والزراعة وتربية دود الحرير قال في  
كتاب الملل والنحل ما ملخصه ان النصيرية من غلاة الشيعة يطلقون اسم  
الالهية على علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لاعتقادهم ان فيه جزءاً  
ألهياً . قلت في كتاب الباكورة السلجانية ما فيه كفاية لبيان نخلتهم  
فليراجعه من اراد الوقوف عليها على اني مما لم اراه في هذا الكتاب رسالة  
وقعت الى مؤلفها احد اكابر النصيرية عليها رد من احد اكابر الدرور  
فاوردت منها بعضها ضارباً صفحاً عن بقيتها تمسكاً بالأدب وتحاشياً  
عما قد يكون مكذوباً ومختلفاً فاقول من جملة ما في هذه الرسالة قوله  
( جميع ما حرموه من القتل والسرقة والكذب والبهتان والزنا والفاحشة  
فهو مطلق للعارف والعارفة بمولانا ) ( يعني به الحاكم بامر الله احد الملوك  
العبيديين في مصر )

ومنها : والحرام على من تكلم لغير المستحق فهو الزنا ومن عرف الباطن  
فقد رفع عنه الظاهر وقد كشف لكم المحجوب وان ارواح النواصب  
والاضداد ترجع في الكلاب والقرود والخنازير وبعضهم في الطير والبوم  
وبعضهم ترجع الى الامراة التي تشكل ولدها وان المشركين هم النواصب  
الذين يشركون بين ابي بكر وعمر وعثمان

#### اليزيدية

هم طائفة مساكنهم من ايالة حلب جبل ليلوز والجومة وبعض جبال

مرعش وهم من شيع الخوارج من فرق الاباضية ينتسبون الى يزيد ابن  
اينسة الخارجي بعد حرب الازارقة الخارجي بالبصرة على علي ابن ابي  
طالب بعد وقعة صفين المنتسبين الى ابي راشد نافع ابن الازرق وهم  
يتبرؤون من علي وعثمان ويقولون بكفر من خالف اعتقادهم فيعملون قتله  
وكان يزيد المذكور اباضيا نسبة الى عبدالله ابن اباض الخارجي في ايام  
مروان وكان من غلاة الحكماء ثم خالف يزيد المذكور بمسئلة واحدة  
وهي انه لا بد وان يبعث بني اعجمي ينزل عليه من السماء كتاب جملة  
واحدة ينسخ به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قال في احدى الصحف  
الاخبارية ما ملخصه ان الطائفة اليزيدية الان قوم يعبدون الشيطان  
ويتكلمون بالكرديسة يلبسون الصوف الحشن ويفتشون الثرى  
ويتوسدون الحجر والمدر ويدعون ان عددهم ثلاثة ملايين من الانفس  
مع انهم لا يتجاوزون عشرين الف نسمة ولا يجوز لهم السكنى في  
المدن ولا مخالطة المسلمين والنصارى وسائر الخلوفاً وذلك لاعتقادهم  
انهم ليسوا من نسل آدم بل هم من نسل رجل يقال له ابن حجار ولدته  
حورية من الجنان فرباه ادم منفرداً عن اولاده ولذلك لا يجوز لهم  
الاختلاط باولاد ادم وحواء ولا يتعلمون القراءة والكتابة مخافة الخروج  
عن دينهم والدخول في الدين الاسلامي ومن نحلتهم ان من تعلم القراءة  
والكتابة فجرأوه القتل في الدنيا والعقاب في الآخرة ولا يجوز لاحدهم  
ان يتعلم العربية ولا ان يطلع احد على اسرار ديانتهم سوى واحد يزعمون  
انه من سلالة الشيخ عدى بن مسافر فانه يجوز له ان يسلم نفسه لنصراني



يعلمه القرآن الكريم دون سواه من الكتب العربية ولكن يجب عليه ان يحو اسماء الشيطان من النسخة التي يتعلم منها لانه لا يجوز لاحد منهم ان يتلفظ باسم الشيطان احتراماً له ويزعمون ان الله تعالى لما خلق الملائكة تعاضم عليه كبيرهم وهو الشيطان فزجه في جهنم سبع الاف سنة باكيًا منتحبًا حتى ملأ من دموعه سبع جرار كبار فعفاه عنه وردة الى الفردوس والجرار السبع محفوظة لتطفأ بها نار جهنم يوم القيامة فهذا هو السبب عندهم في تحريم التلفظ باسم الشيطان فاذا لعنه احد بجضرتهم اغتاظوا منه وحلوا قتله وهم لا يأكلون من ذبيحة غيرهم ولا يشربون في آية سواهم واذا اضطرب احد وخالط مسلماً فعليه ان يسجد للشمس ثلاث سجديات واحدة عند شروقها والثانية عند استوائها والثالثة عند غروبها يفعل ذلك على عشرة ايام متوالية اما اذا خالط مسيحياً فعليه ان يفعل ما ذكر للقمر ومن خرافاتهم انه اذا كان احدهم واقفاً واتى اخر ورسم حوله دائرة لا يخرج منها ما لم يأت اخر ويمحو منها محلاً يخرج منه وذلك لاعتقادهم ان الدائرة هي رسم الشمس والقمر وسائر الكواكب فلا يجوز خرق حرمتها بالخطو من فوقها ولهم امير في نواحي بلاد العجم عنده طواويس من نحاس لها آلات تحركها ومن عاداته ان يرسلها في كل سنة لهم مع احد اتباعه فيطلبون رضاها فاذا لم تتحرك وضعوا امامها الحبوب فلا يجر كها حتى يرى القدر الكافي من الحبوب ولهم معبد يحجون اليه فيه قبر في واد كثير الاشجار والرياحين يجري فيه نهر اسمه نهر الشمس يعتقدون انه آت من القدس تحت الارض ومن

فروضهم الختان فلا يسوغ لاحد ان يتزوج ما لم يكن محتوناً وعندهم  
العماد ايضاً فانهم يتعمدون في نهر الشمس و يغسلون اكفانهم فيه زاعمين  
ان الموتى لا تدخل الفردوس ما لم تغسل اكفانها في هذا النهر وغسل  
الاكفان عندهم كناية عن غسل ادران الذنوب وهم لا يقتلون الحية  
السوداء لزعيمهم انها اخفت الملك طاووس وهو الشيطان وادخلته الى  
الجنة ومن اعتقاداتهم ان سفينة نوح عليه السلام التطمت بصخرة  
فانتقبت فانت الحية وادخلت ذنبها في الثقب فمعت دخول الماء الى  
الفلك فبارك الله في نسل تلك الحية ولما كثرت اضرارها على الناس  
قبض سيدنا نوح على واحدة منها وطرحتها في النار فصارت رماداً  
تكونت منه البراغيث ومن خرافاتهم ايضاً ان نفوسهم بعد الموت تذهب  
الى الفردوس وان نفوس العصاة منهم تتناسخ وتدخل في اجساد  
الكلاب والحمير والبغال وسائر الحيوانات فاذا كان لاحدهم ولد شقي  
اخفي عنه امواله لاعتقاده ان ابنه سيصير بعد موته حماراً او بغلاً ثم  
يموت ويتقمص من الموت الى هذه الدنيا فيستولي على ما خبأه هو في  
الارض وذكر في معجم التاريخ والجغرافية انهم اكراد منتشرون بين  
الموصل والخابور في جبل سنجار ومنهم من يسكن في اريوان التابعة  
لروسية يحل عندهم قتل المسلمين وعندهم ان الملك طاووس سيأتي في  
اخر الزمان ويبيد جميع المخلوقات وينشر ديانتهم في الدنيا كلها



## الاسماعيلية

كان ابتداء قدوم الاسماعيلية الى حاب تحت اسم القرامطة سنة ٢٨٩  
 كما سيأتي لنا في باب الاخبار في حوادث السنة المذكورة قال في دائرة  
 المعارف للبستاني ما ملخصه ان الاسماعيلية فرقة من غلاة الشيعة سرية  
 سياسية وديانتهم مؤلفة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم  
 منسوبون الى اسماعيل ابن جعفر الصادق لانهم قالوا بامامته وذلك ان  
 عدد الائمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم  
 علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ثم ابنه الحسن بالوصية ثم اخوه الحسين  
 ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هناك  
 افترقت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن  
 جعفر الصادق لانه مات بعد اسماعيل ويسمون بالاثني عشرية او  
 الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الائمة وقولهم بغيته الى اخر الزمان  
 وفرقة ساقوها من اسماعيل ابن جعفر فقالوا بامامته بالنص من ابيه جعفر  
 وان كان قد مات قبل ابيه كما اوصى موسى لاختيه هارون وفائدة  
 النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من  
 اسماعيل الى ابنه محمد المكتوم وهو اول الائمة المستورين لان الامام  
 عندهم قد لا يكون له شوكة بل يكفي ان يكون ظهر واظهر دعوته فقط  
 واذ كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين سمو الائمة الذين لم يظهروا  
 بعد اسماعيل بالمستورين او المكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه

جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبدالله المهدي الذي  
اظهر دعوته ابو عبدالله الشيعي في المغرب فهو من الائمة الظاهرين ولا  
تخلو الارض عندهم من امام اما ظاهر بذاته او مستور لا بد له من ظهور  
حجة ودعاة و يدور عدد الائمة عندهم على سبعة عدد الاسبوع والسموات  
والكواكب ولذلك سمو بالسبعية او لزعمهم ان النطقاء بالشرعية اي  
الرسل سبعة آدم ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واسماعيل بن  
جعفر وهو السابع من النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة  
يتمون شريعته فكل ناطق يغير شريعة من قبله فيتم شريعته سبعة ائمة  
بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يقتدى بهم  
وهم الامام وهو يودي عن الله والحجة وهو يودي عن الامام ويحمل  
عليه وذو المصبة وهو يمص اي يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهم الدعاة  
فمنهم داع اكبر ليرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهد على  
الطالبين من اهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم  
والمعرفة والمكعب وهو الذي تقدم في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة  
بل في الاحتجاج على الناس والترغيب بالداعي وموؤمن يتبع الداعي وقد  
اخذ عليه العهد وآمن ودخل في ذمته وحزبه فمدار كل ذلك على سبعة  
وهو عدد السموات والارضين والسيارات وغير ذلك واما اصل دعوتهم  
فكان على يد رجل يقال له ابن ديسان ثم انتشرت قليلاً ببلاد فارس  
على يد عبدالله ابن ميمون القداح وولده وتظاهروا بالعقائد الزائفة ثم ارسلوا  
رجلين مهذاهم الدعوة في افريقية ثم ارسلوا اليها ابا عبدالله الشيعي فاقام



دعوة عبيد الله المهدي فابتدأت من هناك الدولة العبيدية المعروفة ايضاً  
بالفاطمية ثم ظهر رئيس اخر بقريه قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة  
ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بافريقية انشأ الحاكم بامر الله مدرسة على  
نقطة الحكومة مباحة لكل انسان وكان موضوعها التعليم بقلب الدولة  
العباسية بالمشرق ثم دراسة المقدمات الدينية التي اخذت من مبادي  
عبد الله القداح المذكور

ان لطالب الدخول في نحلتهم تسع مراتب يختبرون بها مبلغ علمه  
فلا يبيحون له بمتتهى تعاليمهم الا بعد ان يبلغ الرتبة الثامنة وحينئذ  
يعرفونه بسمو جميع الانبياء والرسل وتساويهم في المنزلة وانه لا جنة ولا  
نار وان جميع الاعمال الدينية باطل ليس عليها ثواب ولا عقاب لا عاجلاً  
ولا اجلاً ثم يدخل في الرتبة التاسعة التي ينقاد بها لراعيه كالأعمى لقائده  
هذا ما كان من امرهم في افريقية واما ما كان منهم في المشرق فانه بعد  
ظهور هذا المذهب سنة ٢٢٦ قام بدعوته في البحرين رجل يقال له  
حمدان قرمط وكان داعيته رجل يقال له ذكرويه ابن مهرويه فاخذ  
يثد دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت اتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة  
التي اضطربت بها الدولة العباسية ثم في سنة ٢٩٤ قتل ذكرويه المذكور  
فضعف امرهم قليلاً ولكن بقي مذهبهم منبثاً في الاقطار يتناولوه اهله  
ويدعون اليه ويكتمونه حتى فشت اذيتهم وقويت شوكتهم وصاروا  
يستبيحون الدماء ويفسدون في البلاد ولاسيما في ايام بابك الخرمي حين  
سموا بالبابية والخرمية مع اسم القرامطة وسادوا الى اواخر القرن الرابع

حتى تلاشى امرهم على يد بني الاصف بن تغلب فبقوا في ضعف حال  
الى ان استقر الملك للعجم من الديلم والسلجوقية وعجز الخلفاء العباسيون  
عن تحصين امامتهم وضبط خلافتهم انتشر الاسماعيلية في تلك العصور  
واستولوا على القلاع وصاروا يخطفون الناس من السابلة وعظم ضررهم  
في نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة من اقوى الدول  
في ايام السلطان ملك شاه السلجوقي وكان ذلك في اواسط القرن  
الخامس وكان مقدمهم الكبير اذ ذاك الحسن ابن الصباح سافر الى  
افريقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث دعوته في  
حلب وبغداد وفارس فكثرت اتباعه في تلك الاقطار واستولى بالحيل  
والقوة على قلعة المرت في ولاية جيلان من بلاد فارس وهي من امنع  
القلاع وجعلها مركزاً للدولة الاسماعيلية وتلقب بالسيد او الرئيس او  
شيخ الجبل وهو اعم القابه ولقب خلفائه وقويت شوكته جداً واستولى  
على هوى اتباعه حتى لو انه امر واحدا منهم بقتل نفسه لفعل وكان  
يبلغ عددهم سبعين الفاً منهم الفداوية وهم الذين يستعملهم وهو الملوک في  
قتل اعدائهم غيلة فياً خذون على ذلك فدية انفسهم على الاستماتة في  
مقاصد من يستعملهم ومن ذلك سمو بالفداوية وقد انشأ ابن الصباح لمن  
اطاعه حدائق مستورة قد جمعت كل ما تلذ به النفوس من ماء كحل  
ومشروب ومنكوح يحمل اليها مطيعه وهو سكران بالحشيش فاذا صحا  
وجد نفسه في اجمل جنة ممتعاً بانواع لذاته وشهواته ثم يسقونه ذلك  
الشراب ويرجعون به الى مجلس الرئيس فاذا زال تأثير الحشيشة عنه كان



يعتقد انه ذاق لذة النعيم الموعود به وهو الجنة على زعمهم وكانت افراد  
هذه الطائفة يكثرون من استعمال الخشيشة ولذا سموا بالحشاشين فافسدها  
الصليبيون وقالوا اساسين وقيل ان كلمة اساسين محرقة عن عساسين  
اطلقها الفرنج على الاسماعيلية لانهم كانوا يعسون البلدان في الليل :  
اقول قد تكلم صاحب دائرة المعارف على هذه الفرقة كلاماً مسهباً  
فليراجعه من اراد الوقوف عليه— وكانوا يسمون بالباطنية لقولهم بالامام  
الباطن اي المستور وقيل لقولهم بباطن القرآن دون ظاهره وقيل لانهم  
كانوا يثبون دعوتهم سراً ويسمون ايضاً بالقرامطة نسبة الى اول داعيتهم  
بالجرين وهو حمدان قرمط وبالسبعية لقولهم بالائمة السبعة والنطقاء  
السبعة كما علمت وبالملاحدة لالحادهم وبالجزمية لاخترامهم المحارم او  
نسبة الى بابك الخرمي الخارج باذر بيجان ولذلك يقال لهم ايضاً بابكية  
وبالنزارية نسبة الى نزار ابن المستضى العبيدي وكان ابتداء ظهور هذه  
الطائفة من بلاد فارس سنة ٢٢٦ كما تقدم ثم اطبق عليهم الملوك في  
كل اقطار اسيا وجعلوا يقتلونهم حيثما وجدوا حتى ابادوهم وخت الارض  
منهم وذلك سنة ٦٥٠ وكان ملكهم ممتداً من سواحل البحر المتوسط الى  
داخل تركستان وذلك من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر  
قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مندة ملكهم  
« ١٥٠ » سنة على انه لم يزل لهم بتمايا حتى الان في بلاد فارس وعلى  
سواحل نهر السند والكنك وفي غير ذلك من المحلات ويبلغ عددهم  
في ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي جبل الساق نحو التي نرس

وهم الآن يتظاهرون بافعال اهل السنة وقيمون الفروض الاسلامية  
: قلت والناس في هذه النواحي لا يفرقون بينهم وبين طائفة النصيرية  
التي هي فرع من فروعهم

### الدروز

هم طائفة منتشرة في لبنان وحووران ووادي تيم الأعلى والاسفل وبلاد  
صفد ومرجعيون ودمشق وبعض ضواحي ولاية حلب ويبلغ عددهم  
سبعماية الف نفس تقريباً وهم يتكلمون بالعربية وينسبهم الناس الى  
ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل الدرزي مع انهم يكرهونه لقوله بما ينافي  
اعتقادهم ويقولون انهم ينسبون في الاصل الى طيروز احدى بلاد  
فارس

اما مساكنهم من ولاية حلب فهي بضع قرى في الجبل الاعلى المعروف  
بجبل الساق من اعمال قضاء حارم وهي قرية بنابل وقلب لوزة وبشندلايه  
وجدعين وعبريتا وككو وحله وكفر مالس وتل تيته جميع سكان هذه  
القرى من طائفة الدروز ومنهم جماعة يسكنون مع المسلمين في قرية  
كفر كيله وبشندلته ودير سلونه وعددهم في هذه القرى على وجه  
التقريب لا يزيد على خمسمائة نفس ما بين ذكر وانثى وهم اهل جد  
وكد واقتصاد بالمعيشة ومعرفة بالزراعة وسياسة المواشي الا انهم متأخرون  
في الفنون والمعارف ضعفاء النفوذ في تلك الناحية وهم يسمون حلب  
تل الحمر ويكرهون اهلها لايقاعهم بالاسماعيلية حينما قدموا عليها اول



مرة ويزعمون انه سيأتي زمان تجف فيه جميع ابار الدنيا سوى بئر  
اسدالله المعروف يجب الزلة قرب العقبة في مدينة حاب والمشهور عنهم  
محبة الضيف واطعام الطعام وحفظ اللسان واحسن ما يرى منهم التزام  
الحرمة والوقار والادب لاسيما مع ساداتهم واشرافهم حتى انهم جرت  
عادتهم على ان احدهم اذا نزل عنده ضيف ان يقدم له كل واحد من  
اهل حيه صحناً من طعام عشائه وآخر من طعام غدائه على حسب حاله  
فيضع صاحب المنزل هذه الصحون للضيف واحداً بعد واحد مراعيّاً في  
وضعها شرف صاحبها فيقدم منها صحن الاشرف فالاشرف غير ملتفت  
الى فقره او غناه ولا الى ما في الصحن من خسة الطعام ونفاسته وهم  
يقسمون الى رؤساء في الدين ويسمونهم عقلاً او اجاويد والى عامة  
ويسمونهم جهالاً وان العقال لتفاوت مراتبهم علماء وعملاً وربما كان  
في جملتهم بعض النساء ولا يقبل انتظام الجاهل في سلك العقال الا بعد  
اللاحاح في الطلب وتحقق عقل القرية انه جدير بذلك وارفع العقال  
مرتبة اقدرهم على فهم اسفارهم المعتبرة ويجمعون في كل ليلة جمعة في  
خلواتهم لاستماع كتبهم الدينية ويطيل احدهم جلوسه للاستماع على  
حسب مرتبته في العلم ومجالسهم هذه يصونونها عن الجهال الا في عيد  
ويشترط ان يكون العاقل وقوراً متأنياً عفيفاً طاهر اللسان متقشفاً في  
المأكل والملبس متحاشياً عن التدخين وتعاطي المسكرات واكل المال  
الحرام الذي هو عندهم كل مال اخذ بالظلم او التحيل او الكذب ومن  
احكام شريعتهم تحريم تعدد الزوجات وعدم جواز رد المطلقة لعصمة

تكاح مطلقها ومن خصائصهم المنفردين بها بين بقية الامم شدة خضوعهم  
واقبيادهم الى رؤساء دينهم وامراء قومهم

اما وظيفة العقل عندهم فهي خدمة الدين والقيام بادارة امور اوقاف  
المعابد والندوات فانهم لهم معابد يجتمعون فيها للصلاة كل ليلة جمعة كما  
ان لهم ندوات يجتمعون فيها للمفاوضة في الدين وادارة شؤون الاوقاف  
ولهم خانقاهات معدة لاقامة المتصوفة منهم يتناولون من ربيع وقوفها  
كغاف معيشتهم وكانت طائفة الدرور تنقسم في الاصل الى فئتين  
قيسية ويمانية ثم صارت تقسم الى جانبلاطية ويزبكية ويحكون في اصل  
طائفتهم حكاية طويلة خلاصتها ان اصلهم من آل تنوخ نزحوا حين  
خروج بني اسرائيل من مصر ففرقوا الى اليمن والعراق والشام وكانت  
منهم ملوك العرب الذين اولهم يعرب ابن قطان وملوك الحيرة وغيرهم  
من رؤساء العرب وان فريقاً منهم رحل الى معرة حلب وصاهر  
النعمان امير المعرة وكان اسمهم في ذلك الحين امراء بني هاشم التنوخي  
وبني الامير فوارس وبني عبدالله وبني مطوع وبني خالد وانهم حين  
ظهور الاسلام كانوا نصارى ثم لما جاءت الصحابة لفتح البلاد الشامية  
ظاهروهم ونصروهم حمية لهم اذ كانوا مثلهم عرباً ثم اسلموا ثم صاروا من  
حزب الحاكم بامر الله وتقرّبوا منه ثم قتلوا عامله عليهم الدرزي لمخالفته  
اعتقادهم وانهم بعد ذلك نالوا حظوة عند جميع ملوك الاسلام حتى ملوك  
آل عثمان

وخلاصة الكلام في نحلتهم انهم يؤمنون بوجود الباري تعالى ونهوه



انبياؤه العظام الذين منهم المسيح عليه السلام الا انهم يعتقدون ان الالهية  
حلت في ناسوت الحاكم بامر الله وان المشروعات الاسلامية كالصوم  
والصلاة مفروضة عليهم نفية لا تديناً وهم يقرون بالحشر والنشر ومجازاة  
النفوس على اعمالها من قبيل ناسوت الحاكم ويؤمنون بالقرآن العظيم  
والتوراة والانجيل الا انهم يفسرون معانيها على مقاصدهم والمشهور عنهم  
في الكتب الاسلامية انهم كانوا في الاصل اسماعيلية ثم جاءهم حمزة بن  
علي الداعي الى الحاكم بامر الله فزين لهم الاعتقاد برؤية الحاكم ووضع  
لهم ديناً من عنده يخالف دين الاسماعيلية بكثير من المسائل فحملهم على  
اتباعه فاجابوه وانشقوا عن الاسماعيلية وفسر البعض منهم قوله تعالى  
( اقتربت الساعة وانشق القمر ) بهذا الانشقاق وحمزة هذا كتب ورسائل  
دينية محفوظة في مكتبات اوروبا تكلم عليها صاحب دائرة المعارف  
العربية باسهاب فراجعها اذا شئت وقد وقعت الى قطعة من بعض  
كتبهم المخطوطة لخصت منها هذه النبذة وهي

على كل درزي ان يعرف اربعا وخمسين فرضة عشرة منها مقامات  
ربانية وهي العلي والبار وابوزكريا والعلی الاعلی والمعل القائم والمنصور  
والمعز والعزیز والحاکم وكلهم آله واحد ظهر بهيئة واسم ونطق وفعل  
فالهیئة الصورة كصورتنا والاسم الحاکم والنطق المجالس والسجلات  
والفعل المعجزات ومنها عشرة هي الفروض التوحيدية وهي معرفة البارئ  
وتنزيهه ومعرفة الامام وتمييزه ومعرفة الحدود باسمائها ومراتبها والقيام  
وصدق اللسان وحفظ الاخوان وترك ما كنتم عليه من عبادة العدم

والبهتان والبراءة من الابالسة والطغيان وتوحيد الحاكم في كل آن والرضاء  
بفعله كيفما كان والتسليم لامره في السر والاعلان ومنها عشرة هي  
مواجب دينية وهي قولهم كلهم في نفاسهم واعراسهم وجنائزهم على  
السنة التي رسمت لهم واجيبوا دعواهم واقضوا حاجاتهم واقبلوا معذرتهم  
وعادوا من ضامهم وبروا ضعفاءهم وانصروهم ولا تتخذوهم ومنها عشرون  
امامية منها خمسة روحانية اولها علة العلل ثانيها السابق الحقيقي ثالثها  
الامر رابعها ذومعه خامسها الارادة وخمس منها طبائع جوهرية وهي  
حرارة العقل وقوة النور وسكون التواضع وبرودة الحلم ولينة الهيولة  
وخمس منها خصائص نورانية وهي ( الحمد لمن ابدعني من نوره وايدني  
بروح قدسه وخصني بعلمه وفوض الى امره واطلعتني على مكنون سره )  
( هذه العبارة من كلام حمزة في حق نفسه ) وخمس منها منازل كلية  
وهي حد الجسمانيين وحد الجرمانيين وحد الروحانيين وحد النفسانيين  
وحد النورانيين ولهم فرائض يقولون انها مذكورة في ميثاق ولي الزمان  
وهي ست وعشرون فريضة يجب حفظها على كل قوي وضعيف منها  
سته شروط انه قد تبرأ وانه لا يعرف وانه لا يشرك وانه قد سلم وانه  
قد رضي وانه متى رجع كان برياً وجواز الامر باربعة كونه صحيح  
العقل وصحيح الجسم وحرراً وبالغاً ورضي بجميع احكامه باربعة عجز ومعجز  
وظهور واستتار واحترام الافادة من جميع الحدود بستة ثلاثة في الدنيا  
وثلاثة في الاخرة فاما الثلاثة التي في الدنيا تعليمهم وهدايتهم وارشادهم  
واما ثلاث الاخرة رضاهم وشفاعتهم وثوابهم واستحقاق العقوبة من البار



العلی بسة ثلاث في الدنيا وهي احتجاب الرب عنهم وانقطاع فيض الحدود عليهم وعمى قلب وقلة معيشة في دينه ودنياه وثلاث في الآخرة وهي اليأس الكلي من رضاء الله ورضاء حدوده والحسرة التي لا تفارقه طرفة عين وعدم مشاهدته الجلالة بلذة وغبطة لان مشاهدته لذة اللذات واقصى غاية الغايات للنفوس الزاكيات

نبذة اخرى مهمة عندهم نقلها بحروفها

مراتب الحدود العقل الكلي النفس الكلية سفير القدرة الجناح  
الامين الجناح الايسر اسماؤهم روحاني السابق تالي الجحد الفتح الخيال  
درجاتهم الارادة المشيئة الكلمة السابق التالى منازلهم الامام الحجّة  
الداعي المأذون المكاسر القابهم قائم الزمان المجتبي الرضى المصطفى المقتنى  
صفاتهم هادي المستجيبين صفوة المستجيبين نحر الموحدين نظام المستجيبين  
لسان المؤمنين كنانهم ابو الفضل ابو ابراهيم ابو عبدالله ابو الخير ابو  
الحسن انسابهم ابن علي ابن احمد ابن محمد ابن حامد ابن وهب القرشي  
ابن عبد الوهاب السامري ابن احمد الطائي السموي اشباههم الشمس  
البدر النجم السراج البهاة مثلهم نور نار شمع قطن حسكة وهذه النبذة  
تسمى عندهم بالعدة السعيدة

نبذة اخرى استنبطها علماء الدروز من الكتب الستة المنسوبة الى حمزة  
ابن علي واسماعيل ابني ابراهيم وبهاء الدين والحاكم يكفرون من اعتقدها  
و يكون مرثداً عندهم وقد نقلتها بحروفها وهي

نبت الحكمة عن اثنتين وسبعين خصلة تخرج عن دين التوحيد  
وهي من يعتقد ان الحاكم ما هو الا له وانه بشر او ان له زوجة او  
ابا او اما او انه لا يعلم الغيب او انه ظالم او عاجز او غائب او ان الوهيته  
انتقلت الى على الظاهر او انه يحس او يدرك او يلحقه شيء من الصفات  
او ان الناسوت غير اللاهوت او ان له روحاً او نفساً او ان الامام ما هو  
الرسول الحقيقي او انه لا يعلم الغيب او انه ما هو معصوم او انه ما هو  
صاحب الكشف والقيامة والثواب والعقاب وان الحدود الاربعة ما هم  
الوسائط او انهم ما هم معصومون او انهم ما هم شهداء على اعمال العباد  
او ان الخمسة ارواح مجردة او ان المائة والتسع والخمسين ما هم تبعهم او لا  
يعرف يميز بعضهم عن بعض او ان الرب فوق السماء او في الارض بشر  
او ان الوهيته حلت في صنم او غيره او ان الناطق ما هو ابليس او  
الاساس ما هو زوجته او الاربعة والعشرين ما هم من احرف الكذب  
او ان الدنيا ما مضت او ان في الشرائع حقيقة او ان في اهلها احد مذموم  
او ان دور القيامة ما بدا او ان ليس هناك قيامة او لا ثواب او لا عقاب  
او لا رب او ان النفس ما تنتقل من كتييف الى كتييف او ان مقرها ليس  
في القلب او انها تفارق الجسم طرفة عين او ان النجوم او شيء من  
الجسمانيات له فيها تأثيرا ويحكم عليها ثم اهمال الحكمة ثم اهمال المفيد ثم  
اهمال الاخوان ثم محبة احد من اهل الشر ثم نصيخته ثم استحلاله ثم تبجيله  
ثم الشفقة عليه ثم مناصرته بحال من الاحوال ثم الاحسان اليه ثم مرافقته  
ومسارته ومخالطته والركون اليه ثم بغض احد من اهل الخير او غشه او



سماجته او التبهلل بواجبه او محله او المساواة عليه ثم اهمال مناصرته  
ومعاونته ومعاضدته ومساعدته في جميع احواله او الاساءة اليه او مفارقتة  
او مباعده او سوء الظن به وقلة الوثوق به او يقال عليه ما ليس فيه او  
نقص الكلام وتحريفه وتبديله الذي هو النفاق والشرك بعينه او المفاتحة  
بالحكمة مع غير اهلها الذي هو الزني الحقيقي والفساد الكلي او زواج  
الزوجة بغير رضاها ثم السعي والشور والحضور في الخطبة ثم العرس  
والطلبة ثم المقاهرة لها على نفسها بعد الزواج ثم الرغبة في الدنيا والميل الى  
زينتها وزخرفها والانهماك بشهواتها ثم العجب ثم الكبر ثم انكشاف  
العورة وقلة الحياء او زواج الموحد لغير موحدة والموحدة لغير الموحد اه  
اقول هذه النبذة والتي قبلها ظفرت لها بشرح للشيخ علي هلال الدرزي  
لم يزد هما جلاء عما هما عليه من ظلمة المقاصد وغرابة التركيب ولذا لم اتقل  
منه شيئاً: ومن اراد الوقوف على نحلة هذه الظائفة فليراجع كتاب دائرة  
المعارف الكبرى للاستاذ البستاني في حرف الحاء وكتاب (النقط  
والدوائر) المطبوع في مطبعة شمروس في كرخباين من مدن نوساصيا  
السفلى سنة ١٩٠٢ م ١٣١٩ هـ وهو كتاب حافل مستوفى في بابيه مذييل  
بعده رسائل يندر وجودها في غيره

### الحزب الماسوني في حلب

ابتداء وجود هذا الحزب في حلب غير معلوم على وجه التحقيق  
واخبرني من اثق به انه رأي في حلب سنة ١٨٤٨ م ١٢٦٥ هـ ختما

مكتوباً عليه ( هذا ختم جمعية الماسون في حلب ) فالظاهر انهم كانوا موجودين فيها قبلاً خفية ولم يثبت وجودهم فيها علناً الا في سنة ١٨٨٥ م ١٣٠٣ هـ فقد وفد عليها في هذا السنة مقدم منهم ونزل في محلة العزيزية ودعا اليه بعض الناس علناً فتبعه عدد عظيم من شبان الملل الثلاث وصاروا يجتمعون عند بعضهم تارة جهراً وتارة سرّاً على ان عددهم لم يزل آخذاً بالازدياد يوماً فيوماً

يقول بعض غلاتهم ان حزبهم هذا مما اسسه سليمان ابن داود والمعتدلون منهم ينكرون ذلك ويقولون ان تأسيس ابتداء حزبهم كان في حدود القرن الخامس عشر

### طائفة كيز و كيز

قال دارفيو في تذكرته : يوجد في زماننا طائفة من الارمن يسكنون عيتاب يقال لهم كيزو كيزاي نصف ونصف سموا بذلك لان ديانتهم مركبة من الاسلامية والمسيحية فهم يقرأون القرآن العظيم ويعلمونه اولادهم ويلقونه عليهم كالتائم و يدخلون المساجد و يصلون فيها مع الجماعة و يفعلون غير ذلك من الامور التي تدل على اسلاميتهم كما انهم يعبدون اولادهم و يحترمون الصليب و يحتفلون بالمواسم المسيحية و يعترفون عن جرائمهم و يفعلون غير ذلك من الامور التي تدل على نصرانيتهم قلت عهدنا انه كان قبل الحرب العامة يوجد بعض اسر من هذه الطائفة في مدينة عيتاب و قرية الجبن في قضاء قلعة الروم اما بعد



الحرب المذكورة فلا ندري ما فعل الله بهذه الأسراة الكلام على  
الملل والنحل

— نبذة من حقوق الجوار —

للجوار حقوق خاصة هي غير حقوق الاسلام وغير حقوق القرابة فقد  
جاء بالحث على الاحسان للجار مسلماً كان ام غير مسلم قوله تعالى واعبدوا  
الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل والجار ذي القربى والجار الجنب وقال عليه السلام  
احسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وقال ما زال جبريل يوصيني  
بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم جاره وقال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه وقال اول  
الخصمين يوم القيامة جاران وقال اذا انت رميت كلب جارك فقد آذيت  
وروى الزهري ان رجلاً أتى النبي عليه السلام فجعل يشكو جاره فامر  
النبي ان ينادى على باب المسجد الا ان اربعين جاراً قاله الزهري  
اربعون هكذا واربعون هكذا واربعون هكذا واوماً الى الجهات الاربع  
وجملة حق الجار ما بينه عليه السلام بقوله اتدرون ما حق الجار ان  
استعان بك اعنته وان استنصرك نصرته وان استقرضك اقرضته وان  
افتقر عدت عليه وان مرض عدته وان مات تبع جنازته وان  
اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيتة ولا تستطل عليه  
بالبناء فتحجب عنه الريح الا بأذنه ولا تؤذنه وان اشترت فاكهة فاهد له

فان لم تفعل فادخلها سرّاً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذّه  
بقتار قدرك الا ان تعرف له منها ثم قال اتدرون ما حق الجار والذي  
نفسى بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله هكذا رواه عمرو بن شعيب  
عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام قال مجاهد كنت عند عبدالله  
بن عمر و غلام له يسلم شاة فقال يا غلام اذا سلخت فابدأ بجارنا اليهودي  
حتى قال ذلك مراراً فقال له كم تقول هذا فقال ان رسوله الله لم يزل  
يوصينا بالجار حتى خشيت انه سيورثه وقال هشام كان الحسن لا يرى  
بأساً ان تطعم الجار الكتابي من اضحيتك وقال ابو ذر رضي الله عنه  
اوصاني خليلي عليه السلام وقال اذا طبخت قدرآ فاكثر ماءها ثم انظر  
بعض اهل بيت في جيرانك فاغرف لهم منها وقالت عائشة رضي الله  
عنها قلت يا رسول الله ان لي جارين احدهما مقبل على بيابه والاخر ناء  
بيابه عني وربما كان الذي عندي لا يسعهما فايهما اعظم حقاً فقال المقبل عليك  
بيابه وقال عبدالله قال رجل يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت  
او اسأت قال اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتم  
يقولون قد اسأت فقد اسأت وقال عليه السلام من اراد الله به خيراً غسله  
قيل وما غسله قال يجيبه الى جيرانه وعن ابي هريرة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من  
يعمل بهن فقلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعمد خمساً فقال اتق  
المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن  
الى جارك تكن مؤمناً واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ولا



تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميم القلب وعنه عليه السلام انه قال  
ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا  
من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الدين  
فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن  
حتى يأمن جاره بوائقه قيل وما بوائقه قال غشه وظلمه ولا يكسب  
مالاً من حرام فينفق منه فيبارك فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا  
يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يحجو السيء بالسيء  
ولكن يحجو السيء بالحسن ان الحبيث لا يحجو الحبيث وقال عليه السلام  
من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن حارب جاره  
فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل وقال عليه السلام  
لأصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى  
يوم القيمة فقال عليه السلام لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من  
ان يزني بامرأة جاره قال فما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله  
فهي حرام الى يوم القيمة قال لان يسرق الرجل من عشرة آيات ايسر عليه من ان  
يسرق من جاره الى غير ذلك من الاخبار والاحاديث الجاثية على الاحسان  
للجار وتكريمه ومواساته والرفق به مسلماً كان ام غير مسلم

قال حجة الاسلام الغزالي في كتاب الاحياء ما خلاصته : انه ليس  
حق الجوار كف الاذى عنه فقط بل احتمال الاذى منه فان الجار ايضاً  
قد كف اذاه عنك فليس في ذلك قضاء حق الجوار ولا يكفي احتمال  
الاذى ايضاً بل لا بد من الرفق واسداء المعروف اذ يقال ان الجار الفقير

يتعلق بجاره الغني يوم القيام فيقول يا رب سل هذا لم منغني معروفه  
وسد بابيه دوني وبلغ ابن المقفع ان جارا له يبيع داره في دين ركبه وكان  
ابن المقفع يجلس في ظل داره فقال ما قتت اذا بجرمة ظل داره ان باعها  
معدما فدفع اليه ثمن الدار وقال لا تبعها وشكا بعضهم كثرة الفار في  
داره ف قيل له لو اقتنيت هراً فقال اخشى ان يسمع الفار صوت الهر  
فيهرب الى دور الجيران فاكون احببت لهم ما لا احب لنفسي وحكي  
عن سهل التستري انه كان له جار مجوسي انفتح من خلائه محل لدار  
سهل يتساقط منه القدر فاقام سهل مدة ينحي ليلا ما يجتمع منه في  
بيته نهراً فلما مرض سهل احضر جاره المجوسي واخبره واعتذر بانه  
خشي من ورثته انهم لا يحملون ذلك فيخاصموه فعجب المجوسي من  
صبره على هذا الايذاء العظيم ثم قال له تعاملني بذلك منذ هذا الزمان  
الطويل وانا مقيم على كفري مد يدك لاسلم فمد يده فاسلم ثم مات  
سهل رحمه الله فتأمل نتيجة صبره

### معاملة اهل الذمة بالبر والتسبط

في القرآن العظيم ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم  
يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المتقسطين )  
المعنى ان الله تعالى قد رخص لكم ان تكرموا هؤلاء وتحسنوا اليهم قولاً  
وفعلاً وتقضوا اليهم بالعدل والتسبط ان الله يحب المتقسطين اي العادلين  
ومعلوم ان البراسم جامع لكل الطاعات واعمال الخير المقربة الى الله تعالى



ولا يخفى ان الذين يقاتلون المسلمين ويخرجونهم من ديارهم هم اهل الحرب  
فاما اهل الذمة فليسوا كذلك بل هم من جملة المتصودين بالبر في هذه  
الآية فاللمسلم ان يعاملهم بكل خير ومعروف يطلق عليه اسم البر

### التصدق على الذمي

واما التصدق على فقراء اهل الذمة فقد ورد فيه في القرآن العظيم  
( ليس عليك هدام ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلا تنفكوا  
وما تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا  
تظلمون ) قال في تفسير الخازن قيل سبب نزول هذه الآية ان اناساً من  
المسلمين كان لهم قرابات واصهار في اليهود وكانوا ينفعونهم وينفقون  
عليهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا ابوا ان ينفعوهم وارادوا بذلك ان  
يسلموا وقيل كانوا يتصدقون على فقراء اهل المدينة فلما كثر المسلمون  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصدق على المشركين كي تحملهم  
الحاجة الى الدخول في الاسلام لحرصه على ذلك فاعلمه الله بهذه الآية  
انه انما بعث بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه فاما كونهم مهتدين فليس  
ذلك اليه ومعنى الآية لا يجب عليك التوفيق على الهدى او خلق الهدى  
وانما ذلك لله وما تنفقونه من مال فهو لانفسكم لا ينتفع به غيركم فلا تمنوا  
به على الناس ولا تؤذوهم بالتناول عليهم وان انفاقكم المال على المشركين  
لا تقصدون به غير رضا الله فانفقوا عليهم اذا كنتم تبتغون بذلك وجه  
الله في صلة الرحم وسد خلة مضطر قال بعض العلماء لو انفقت على شر

خلق الله لكان لك ثواب نفقتك وقد استدلت الائمة من هذه الآية على  
اباحة صرف صدقة التطوع الى فقراء المسلمين وفقراء اهل الذمة واجاز  
ابو حنيفة وحده صرف صدقة الفطر الى اهل الذمة ايضاً وقد فرض  
سيدنا عمر رضي الله عنه لذي عطاء في بيت المال فانه رأى ذمياً يسأل  
الناس الصدقة وهو شيخ فان فقال عمر حين رآه لقد ظلمناه اخذنا منه  
الجزية وهو شاب وتركناه يسأل الناس وهو شيخ وامر ان يفرض له  
كفاهه من بيت المال ما دام حياً : قلت ولما كانت الخيرات المشروطة  
للفقراء في اوقاف المسلمين معدودة كلها من صدقة التطوع فقد اطلق  
كثير من الواقفين لفظة الفقراء ولم يقيدوها بمسلمين ولا غيرهم لتصرف  
تلك الخيرات الى فقراء الملل الثلاث حتى اني اطلعت على كتاب وقف  
اشترط فيه صاحبه منزلاً للمسافرين وانواعاً من الاطعمة تقدم لهم في  
الصباح وفي المساء واشترط صراحة ان يرخص فيه بانزول لمسافري  
الملل الثلاث الاسلام والنصارى واليهود اغنياء كانوا ام فقراء وان  
يقدم لكل مسافر منهم طعام يناسب مقامه ويلائم منزلته فيقدم للامير  
مثلاً طعام الامراء وللتاجر طعام التجار

عبادة الذمي وتعزيبه وضيافته

قال الزبلي ان العيادة نوع من البر وفي القرآن لا ينهاكم الله عن الذين  
لم يقاتلوكم الى آخر الآية واما التعزية فقد قال الحموي نقلاً عن النوادر  
له جار يهودي او نصراني مات ابنه يقول له اخاف الله عليك خيراً منه



واما ضيافته فانها جائزة لا كراهة فيها ونقل الحموي عن فتاوي شيخ الاسلام ابي الحسن السعدي ان واحداً من المجوس كان كثير المال حسن العهد لفقراء المسلمين يطعم جائعهم ويكسو عاريهم وينفق على مساجدهم ويعطي دهان سرجها ويقرض محايج المسلمين فدعى الناس مرة الى دعوة اتخذها لجز ناصية ولده فشهدها كثير من اهل الاسلام واهدى اليه بعضهم هدايا فاشتد ذلك على مفتهم فكتب الى استاذه شيخ الاسلام ان ادرك اهل بلدك فقد ارتدوا باسمهم فذكر شيخ الاسلام ان اجابة دعوة اهل الذمة مطلقة في الشريعة ومجازاة المحسن باحسانه من باب الكرم والمروءة وحلق الرأس ليس من شعار اهل الذمة والحكم بردة اهل الاسلام بهذا القدر غير ممكن كذا في الظهيرية من النوع السادس من الفصل السابع من كتاب السير

حل طعام الكتابي لنا اي ما حل له من طعامه وحل طعامنا له

في القرآن العظيم (اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) اي احل لكم معاشر المسلمين الذبائح وغيرها من طعام اهل الكتاب اليهود والنصارى وكما احل لكم طعامهم فقد احل لهم طعامكم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوا طعامكم منهم

التزام العدل في الحكم والشهادة على المسلم وغيره

في القرآن العظيم: (يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله بالقسط

ولا يجز منكم شأن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وانقوا  
الله ان الله خير بما تعملون ) اي يا مؤمنين قوموا بحق الله واشهدوا  
بالعدل ولا تحابوا في شهادتكم اهل ودم وقرابتكم ولا تمنعوا شهادتكم  
اهل بغضكم واعداً اقيموا شهادتكم لهم وعليهم بالصدق والعدل ولا  
يحملنكم بغض قوم على ترك العدل بل اعدلوا في كل احد القريب  
والبعيد والصديق والعدو فالعدل اقرب للتقوى وانقوا الله فهو خير  
باعمالكم وفيه ايضاً ( يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله  
ولو على انفسكم او والوالدين والاقربين ان يكن غنياً او فقيراً فالله اولى بهما  
فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون  
خبيراً ) اي يا مؤمنين كونوا مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته  
جاعلين شهادتكم لوجه الله ولو كانت على انفسكم بان تقروا او كانت على  
والديكم واقاربكم سواء كان المشهود عليه غنياً او فقيراً فلا تمتنعوا عن  
اقامة الشهادة عليهما ولا تجوروا فيها فالله اولى بالغني والفقير فلا تتبعوا  
هوى انفسكم وتعدلوا عن الحق وتحرفوا الشهادة او تعرضوا عن ادائها  
فان الله يعلم ذلك منكم فيجازيكم عليه  
واما التزام العدل بالحكم على الذمي وانقاذه من غدر خصمه وانصافه  
ممن ظلمه فقد ورد فيه من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية واخبار  
الصحابه ما تضييق هذه الصفحات عن استيعابه



### قصة زيد السمين اليهودي

وحسبنا من ذلك ما حكاه القرآن العزيز من قصة رجل من الانصار يقال له طعمة بن ابرق من بني ظفر بن الحرث وكان منافقاً سرق درع جبار له يقال له قتادة بن النعمان وكانت الدرع موضوعة في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق الجراب حتى انتهى الى داره فلما شعر بذلك خاف من التهمة ومال بالجراب الى دار رجل من اليهود يقال له زيد السمين نجباًها عنده ثم التمس صاحب الدرع درعه وتبع الدقيق فاداه الى دار طعمة فطلب منه الدرع خلف بالله ما اخذها وما له بها من علم فامعن صاحب الدرع نظره بالاثرفرآه قد دخل منزل اليهودي فاخذه منه فقال اليهودي دفعها اليّ طعمة بن ابرق وشهد له على ذلك جماعة من اليهود عند النبي عليه السلام وكان بنو ظفر قوم طعمة قد بيتوا امرهم ورتبوا منهم بيعة تشهد ان اليهودي هو السارق ثم جاؤا الى النبي عليه السلام وقدموا بينهم وقد سأله بنو ظفر ان يجادل عن صاحبهم ويبرئه من عار السرقة فهم النبي بذلك وكاد يحكم بعقاب اليهودي فتقطع يده ثم ظهر له الحق واطلعه الله على حقيقة الحال فعدل عن ان يجادل عن طعمة واتهمه بالسرقة وحكم عليه بقطع اليد وبرأ ساحة اليهودي من السرقة وانزل الله عليه في كتابه ( انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للغائبين - طعمة وقومه - خصيماً واستغفر الله = مما هممت به من معاقبة اليهودي - ان الله كان غفوراً رحيماً

ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - بالسرقه - ان الله لا يحب من كان  
خواناً اثماً يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ  
يبيتون ما لا يرضى من القول - وهو التزوير - وكان الله بما يعملون محيطاً  
ها اتم هولاء جادتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة  
ام من يكون عليهم وكيلاً ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه - وهو طعمة - ثم يرم  
به بريئاً - وهو اليهودي - فقد احتمل بهتاناً وثامناً ولو لا فضل الله عليك  
ورحمته لهمت طائفة منهم - من بني ظفر - ان يضلوك وما يضلون الا  
انفسهم وما يضررونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة  
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً

فانظر كيف كان خطاب الله نبيه عظيماً لمجرد ما هم به من الحكم على  
يهودي وكيف امتن الله عليه بهدائه الى الحق وعدم ايقاعه باليهودي  
وعرفه ان ذلك من فضاه عليه وكيف اكبر الله فعل طعمة وتهتمته  
لليهودي وكيف وبخه ووبخ قومه ووعدهم جميعاً بعقابه وسماهم خائنين  
آثمين وسمى اليهودي بريئاً ونفى عنه التهمة ووجهها على طعمة فيما بالك  
بعده مع النصارى الذين لم يشتهروا بعداوته بل منهم النجاشي الذي آمن  
به على بعد وحى اصحابه من عدوهم حينما هاجروا اليه ولذلك اخبر  
القرآن عن قرب مودة النصارى للاسلام فقال ولتجدن اقربيهم مودة  
للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم  
لا يستكبرون



### فصل في معاملة اهل الذمة

مما جاء من الاحاديث الحاثثة على التزام الحدود مع اهل الذمة وصونهم من التعدي والايذاء ما اورده ابو داود في سننه عن العرابض بن سارية قال نزلنا مع النبي عليه السلام خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً منكراً فاقبل الى النبي عليه السلام فقال يا محمد لكم ان تذبجوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتعذبوا نساءنا فغضب النبي ع م وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لؤم من وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى بهم عليه السلام ثم قام فقال ايجب احدكم متكئاً على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئاً الا ما في هذا القرآن الا انى والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وانه لا يحل لكم ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نساءهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم انتهى قوله الا باذن اي باذن الامام فيما اذا وجب على احدكم حد شرعي فيأذن الامام بحده كما يأمر بحمد المسلم اذا وجب عليه : ولا يبي داود عن رجل من جهينة رفعه لعدكم لقاتلون قوماً فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم ولا يبي داود والترمذي عن سليم بن عامر انه كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقترب حتى اذا انقضى العهد غزاهم فجاءه رجل على دابة او فرس وهو يقول الله اكبر

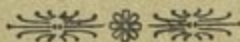
وفاء لا غدر فاذا هو عمرو بن عسبة فارسى اليه معاوية فسأله فقال  
سمعت رسول الله عليه السلام يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا  
يشد عقدة ولا يجلبها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سواء فرجع  
معاوية ولأبي داود عن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء الصحابة عن  
ابائهم رفعوه من ظلم معاهداً او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه  
شيئاً بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة : قوله انتقصه معناها او آذاه  
بشيء ما وفي الترمذي وصححه الا من قتل نفساً معاهدة لها ذمة الله  
وذمة رسوله فقد اخفر ذمة الله ولا يريح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد  
من مسيرة اربعين خريفاً وفي النسائي من قتل قتيلاً من اهل الذمة لم  
يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاماً ورواه البخاري  
من قتل معاهداً ولأبي داود عن مالك قال بلغني ان العباس قال ما  
ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو ومعنى ما ختر ما غدر وفي البخاري  
ومسلم وابي داود والترمذي عن ابن عمر رفعه ان الغادر ينصب له لواء  
يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان وفي ابن ماجه ثلاث انا خصمهم  
يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم غدر ورجل  
باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر اجيراً فاستوفى منه ولم يؤده حقه  
وعنه عليه السلام ان الله يعذب الذين يعذبون الناس وفي رواية الذين  
يقذفون الناس وروى ولا يقفن احدكم موقفاً يضرب فيه رجل ظلماً فان  
اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه قال ابن حجر في زواجه  
تبعاً للعلماء ما معناه انه لا فرق في هذا بين ان يكون المضروب مسلماً او



ذميا قال عليه السلام من ظلم ذمياً فانا خصمه يوم القيامة

### في ثبوت الامانة لاهل الكتاب

قال الزيلي في الكلام على خبر اهل الكتاب ما خلاصته ان القرآن العظيم اثبت الامانة لاهل الكتاب بقوله ( ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائماً ) فخرجت الآية مخرج الوصف لهم بالامانة اه قال المفسرون هذه الآية نزلت في اليهود خاصة فاخبر الله عنهم ان فيهم امانة وخيانة وقسمهم الى قسمين والقنطار عبارة عن المال الكثير والدينار عبارة عن المال القليل يقول الله منهم من يؤدي الامانة وان كثرت ومنهم من لا يؤديها وان قلت وقال ابن عباس في هذه الآية اودع رجل من قريش عبد الله ابن سلام الفا ومايتي اوقية من الذهب فاداهما اليه فذلك قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك واستودع رجل من قريش فحاص ابن عازوراء ديناراً نخانه وحجده ولم يؤده فذلك قوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائماً اه



### لهجة اهل حلب في التكلم

نورد هنا نبذة وجيزة في الكلام على لهجة الحلبيين في كلامهم كالنموذج  
لعلها تروق لدى من يعتني بالعلم الحديث المعروف باسم فلسفة اللغة فنقول  
الحلبي يلفظ الحرف من مخرجه الحقيقي فيلفظ الجيم جيمًا لا كما  
عبرانية ولا شينا ولا زايا والشين شينا لا سينا والقاف قافًا لا كافًا ولا  
همزة وهكذا بقية الحروف غير ان النصارى واليهود يخرجون القاف همزة  
مرققة في الغالب فيقولون في قاري، مثلاً آري كما ان بعض النصارى  
ربما اخرجوا التاء طاءً فقالوا في ترى مثلاً طرى او اخرجوا السين صادا  
فقالوا في ساعة مثلاً صاعة لكن هذا قليل وقد يخرج اليهود الضاد والطاء  
بين التاء والدال فقالوا في مثل فضله واعطني فدله واعتني ويوجد بعض  
من المسلمين الذين يعاملون عرب البادية من يخرج القاف كافًا مفخمة  
فيقولون في قال مثلاً كال والاعراب في كلامنا لا وجود له البتة وتوجد  
فيه الامالة بكثرة جائزة وممتنعة كقولهم سريج لحيف قيعد نيم في سراج  
لحاف قاعد نائم وحرف المضارعة في كلامنا هو الباء نحو يضرب بشرب  
في اضرب اشرب وهذا البدل ربما ادى الى هجئة في بعض الكلمات كقول  
بعضهم انا بهيم اذا رأيت جميلًا وانا بصل للاكل وانا يريد السفر يريد انا  
اهيم واصل واريد واذا اسند المضارع للمتكلمين ابدلت الباء ميماوزيدت  
قبله الف فليل امنا كل امشرب امنبلس والفعل المبني للجهول في  
الثلاثي يطرد عندنا على وزن انفعل كما انضرب وانكرم ولا



يوجد في الرباعي مجردا او مزيدا فيه والمفعول به يقترن باللام غالبا  
 فيقال ضَرَبَ زَيْدٌ لِعَمْرٍ وَيُوجَدُ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ قَلِيلًا وَالْمَفْعُولُ  
 فِيهِ كَثِيرًا وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ بَلْ هُمْ يَلْفُظُونَ مَعَهُ بِمَعٍ يَقُولُونَ مِثْلًا  
 اَمْشَيْتَنَا مَعَ الْجَبَلِ وَقُلْ اِنْ يَوْجَدُ الْمَفْعُولُ مِنْ اَجَلِهِ بَلْ يَعْتَاضُونَ عَنْهُ  
 بِاَدَاةٍ تَعْلِيلٍ فَيَقُولُونَ مِثْلًا قُمْنَا اَمْشَانُ تَعْظِيمُ الْمَعْلَمِ اَي لاجل  
 والحال قليل في كلامهم والاكثر ان يعتاضوا عنه بكلمة عمال يقولون مثلا  
 اَجَا فُلَانٌ عَمَّالٌ بِضَحَاكٍ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يَسْتَعْمَلُونَهَا اَيْضًا فِي الْمَضَارِعِ  
 الْمُرَادُ مِنْهَا الْحَالُ يَقُولُونَ مِثْلًا فُتْنَا اَعْلَى فُلَانٌ شَفْنَا عَمَّالٌ بِكُتُبٍ وَالتَّمْيِيزُ  
 مَوْجُودٌ فِي كَلَامِهِمْ وَمِثْلُهُ الْاِسْتِثْنَاءُ وَيَعْتَاضُونَ عَنْ نَفِي الْجِنْسِ بِحَدِّ اَوْ بِمَا فِي مَعْنَاهَا  
 فَيَقُولُونَ مِثْلًا مَا فِي حَدِّ اَي اَلْجَمِيعِ اَي لَا اَحَدٌ فِي الْجَامِعِ اَوْ يَقُولُونَ مَكَانَ  
 حَدِّ الدَّوْمَرِيِّ وَلَا يَسْتَعْمَلُونَ مِنْ حُرُوفِ التَّدَايُ سِوَى يَ اَوْ يَلْحَقُونَ  
 الْفِعْلَ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ نَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ اَوْ تَأْخِرُ فَيَقُولُونَ اَجْو الرِّجِيلِ عَلَيْنَا  
 جَاءَ الرِّجَالِ عَلَيْنَا وَهَذَا عَلَى حَدِّ اَلْكَوْفِيِّ الْبِرَاغِيثِ وَلَيْسَ عَنْدهُمْ مِنَ الْاَسْمَاءِ  
 الْمَوْصُولَةِ شَيْءٌ سِوَى اَنْهَمْ يَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ اَللِّي لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ مَفْرَدًا اَوْ  
 غَيْرِهِ وَيَمَيِّزُونَ الْمُرَادَ مِنْهَا بِالصَّلَةِ بَعْدَهَا فَيَقُولُونَ مِثْلًا اَللِّي قَامَ اَللِّي قَامُوا  
 اَللِّي قَامَتْ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَدُورُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى كَثْرَةِ لَانِهِمْ كَثِيرًا مَا  
 يَعْتَاضُونَ بِهَا عَنِ التَّلْفِظِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصَّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَهَمْ  
 يَعْدُونَ الْفِعْلَ الْقَاصِرَ بِالتَّضْعِيفِ غَالِبًا كَقَوْلِهِمْ فُلَانٌ رَوَّحَ مَصَارِيهَ  
 اَي صَرَفَ دِرَاهِمَهُ وَلَا وُجُودَ لِلذَّالِ فِي كَلَامِهِمْ بَلْ يَقْبَلُونَهَا دَالًا اَوْ يَلْفُظُونَ  
 بِهَا زَايَا وَتَاءَ التَّنْثِيثِ فِي الْاَسْمَاءِ يَقْبَلُونَهَا يَاءَ كَقَوْلِهِمْ فَاطِمَةُ عَاقِلِي اَي فَاطِمَةُ

عاقلة والثاء تاء كقولهم تيني تيلت اي ثاني ثالث وربما لفظوها سيناً كقولهم  
في ثم سم ويخرجون الظاء زايا مفخمة كقولهم في ظاهر زاهر او يقلبونها  
ضادا كقولهم ادن الظهر في اذن الظهر وكثير من المتظرفين الذين يعانون  
اللغة التركية من يلفظ الضاد زايا مفخمة فيقول في مريض مثلاً مريض كما  
ان بعض المتفرنجين يلفظون القاف كافاً فيقول في قرش مثلاً كرش حتى انهم  
كثيراً ما يخلطون في كلامهم العربي بعض كلمات افرنجية لا عجزاً منهم  
عن ان يأتوا بنظائرهما من اللغة العربية بل ليفهموا ان معرفتهم باللغة  
العربية قليلة كأنهم يفتخرون بذلك . وبالجملة فان لكل محلة عندنا  
لهجة مخصوصة باهلها غالب عليهم ذلك باعتبار خلطائهم فسكان محلة  
باب النيرب يغلب على لهجتهم الفاظ اهل الصوف والوبر وسكان محلة  
الكلاسه يغلب عليهم الفاظ اهل الحرث وسكان محلة الفرافرة يوجد في  
كلامهم كثير من الالفاظ التركية والفارسية اذ كان اكثر المستخدمين  
في ايام الحكومة العثمانية منهم والنصارى واليهود يغلب عليهم في تراكيب  
كلامهم اساليب اللغات الفرنجية لكثرة معاناتهم اياها وهكذا بقية  
المحلات كل بضارع خليطه

الالفاظ الدخيلة في لغة الحلبيين عموماً كثيرة جداً منها جميع الالفاظ  
الفرنجية التي ذكرت في قوانين الدولة العثمانية كالكبيالة والبريستو  
والتونطوراتو وكأسماء الآلات والادوات كشمندوفر واوتوموبيل  
وتلغراف واستاسيون مما يكاد استعماله يكون عاماً في جميع البلاد العربية  
ومن الالفاظ الدخيلة في لغة الحلبيين كلمات تركية وفارسية وسريانية



وعبرانية معرفة او مصحفة يطول الكلام عليها بحيث يحتاج الى وضع  
معجم على حدته

### امراض حلب

الامراض التي يكثر وقوعها في حلب مرض التسنين الذي يعترى  
الطفل حين بلوغه الشهر الخامس او السادس من عمره ومن امثال  
الحليين ( طلعت اسنانه حضروا اكفانه ) وذلك ان اشد وقت يخشى فيه  
على حياة الطفل هذا الوقت الذي تخرج فيه اسنانه اللبنة التي يبدها  
بعد فتح جميع وظائفه الطبيعية وتنحرف صحته وترم لثته ويسيل لعابه  
ويحمر غشاء فمه ويكثر بكاءه وتضجره ويصحب ذلك اسهال دائم مادته  
خضراء او مخاطية بيضاء وهذا عرض شديد الوطأة على صحة الطفل وقد  
يوجد غيره من الاعراض الشديدة او الخفيفة على حسب الاستعداد  
الطبيعي في الطفل ومساعدة الشون والاحوال وقد يصحب المرض  
تقرح اللثة او الفم جميعه او تهور بنية المريض وهبوطها سرعاً او وقوعه في  
سل الاطفال او انتقال المرض الى درجة الازمان وعلى كل فهو مرض  
ردي النوع سي الانذار على انه قد يكون في بعض الاطفال بسيطاً جداً  
بحيث لا تكاد تظهر فيهم اعراضه

### حبة حلب

وفي هذا السن او اقل منه بشهرين يعترى الطفل بشرة يقال لها حبة

السنة والبعض يسميها حبة حلب زاعما انها من خواصها مع انها غير قاصرة  
عليها بل هي تظهر في عدة بلاد كالموصل وبغداد واكثر البلاد التي  
تسرب من نهري دجلة والفرات وبعض قرى كسروان التي يدعي اهلها  
انها انبتت اليهم من حلب وانهم يعهدون ابتداء زمن ظهورها فيهم اما  
ابتداء زمن ظهورها في حلب فهو غير معلوم ولم ار من صرح به في صفحات  
التاريخ

هذه الحبة بثره جلدية تظهر اولا على هيئة نقطة حمراء كالحبة تقرب  
من الاستدارة شبيهة بسعة البرغوث ثم تأخذ بالتواء والارتفاع حتى  
تصير على هيئة ثولولة ملساء داكنة اللون تنمو ويدا رويدا وقد يختلف  
نموها من بعض ايام الى بعض اشهر حتى تزداد خشونة وتفسر اجزاء دقيقة  
من بشرتها وحينئذ تقل صلابتها ويزيد احتقانها ثم تنقرح ويسيل منها  
صديد يختلف قواما وطبيعة مع اختلاف اتساعها وغورها الى ان تأخذ  
بالجفاف فيتكون عليها خشك يشبه تسقط ثم يكون غيرها الى ان تبرأ  
وتبقى اثر الا يزال مدة الحياة والغالب ان يكون ظهورها في الشهر الرابع من العمر  
كما ذكرنا اتفا وقد تتأخر الى تمام السنة الاولى او الثانية وحيانا الى سن  
البلوغ وهي لا تقتصر على الحلبين فقط بل لا بد من ظهورها في الوافدين  
جديدا على حلب فتسمهم غالبا في الشهر الاو من قدومهم وقد تتأخر  
للسنة الثانية كما انها قد تظهر في بعضهم بعد خروجهم من حلب اما مدة  
سيرها فهي لا تكون اقل من ثلاثة اشهر ويكثر الى سنتين وبقاؤها اكثر  
من ذلك نادر جدا واما اسبابها فقد تأكدت بالملاحظة المدققة انها غير



موروثه ولا معدية بالملاسة اذ انها قد تعتري الوالدين دون اولادهما  
وبالعكس واذا انتقل الوالدان الى بلد غير معرض لهذه الحبة فانها لا  
تعتري نسلها في ذلك البلد ولو كانت اعترتهما من قبل وقد لا تعتري  
الغرباء المستوطنين الذين يخاطون الحلبين ويتقلدون جميع عاداتهم  
والناس يعتقدون انها مسببة عن الماء ولذا يتعمى بعض الغرباء تناول  
ماء نهر حلب وقتاتها شرباً ويعتاضون عنه بماء العين البيضاء او عين  
التل فيتخلصون من هذه البثرة غالباً

اكثر ما يكون ظهور هذه الحبة من جسم الانسان في الاعضاء  
المكشوفة المعرضة للنور فيكثر ظهورها بالوجه والانف والاذنين والجفون  
والساعدين وظهر الكفين ويقل ظهورها في الأخص والساقين ويندر  
في مقدم العنق والصدر والبطن واندر من ذلك ان تظهر في باطن  
الكف والظهر والعجزتين وهي تعتري غير الانسان من الحيوانات  
كالكلاب والسنائير وتكون في الاقوياء والضعفاء والمترفين والفقراء  
والذكور والاناث على حد سواء : وفي الغالب تكون مفردة وقد تتعدد  
وربما بلغت ثلاثين حبة متفرقة في جهات مختلفة من البدن يتوالى  
خروجها فلا يكون ما بين خروج الاولى وما يليها الامدة وجيزة وقد  
تبرأ الاخيرة مع الاولى والعوام يسمون المفردة منها ذكراً والمتعددة  
انثى

وقد ظهرت هذه الحبة في بعض الخدم والمأمورين الذين رافقوا  
الملك غليوم امبراطور المانيا في سياحته الى فلسطين وبعد ان شاهدتم

البرفسور (لابسار) استاذ الامراض الجلدية في دار الفنون الطبية في  
برلين قال : حبة حلب ليست من الامراض التي تستحق الاهتمام وهي  
تظهر في سكان المناطق الحارة ولاسيما سكان شطوط الفرات ودجلة  
والعاصي وشوهدت ايضاً في سكان ييسقرا في منتهى جنرب الجزائر  
وتسمى هناك حبة ييسقرا وتظهر في سكان السند وتسمى حبة دلهي  
وهو يرى انها تنأى عن لسع نوع من الذباب السيوري اه

اقول ان انذار هذه الحبة جيد لانها من نوع الجبوب القابلة  
للبرء غير انها تبقى في محلها اثرأ مشوهاً يعظم كلما قربت من  
الانف والعين والشفتين واذا ظهرت على بعض سلاميات الاصابع  
فالعالب ان تبطل حركة مفصلها وهي تستعصي غالباً في ذوي  
الامزجة الليمفاوية المستعدين للمزاج الحزازيري والمصابين ببعض الامراض  
الجلدية الصعبة كالمرض الزهري والمولدين من ابوين مصابين به - اما ما  
تعالج به هذه الحبة فاحسنه ان يبادر الى مسحها بقلم نترات الفضة متى  
تأكد ظهورها مساطيفاً في كل عشرة ايام مرة الى ان تتفرح وحينئذ  
تعسل مرتين في النهار بماء زهر اللسان وتنشف وتطلى بزيت الزيتون  
او دهن اللوز الى ان تبرأ ويوجد لمعالجتها بعض ادهنة مركبة مذكورة  
في الكتب الطبية فراجعها وبلغنا ان بعض اطباء بلدتنا عول على عملية  
التلقيح لهذه البثرة كالجدري ومارس هذه العملية مدة فظهر له منها  
تأثير في بعض الاطفال دون بعض

ومن الامراض الكثيرة الوقوع عندنا امراض الجهاز التنفسي كالحاد



والنزلة الحنجريّة وانتشعب الرئوي والازمة وتكثر في الشتاء وتبدل  
الفصول واسبابها كثيرة جداً منها يبس الهواء وقحولته والاقامة في  
الاماكن الرطبة والافراط من استعمال التدخين بالتبن والتبنيك وكثرة  
تناول الحوامض وغير ذلك من الاسباب والله اعلم

### العادات المستعملة عند المسلمين في افراحهم واتراحهم

استعمال جميع ما سنذكره من العادات في الافراح والاتراح والفصول  
والمواسم انما هو امر اغلبي والا فكثر من الناس ولا سيما الخواص او  
المتصاميين في الدين يقتصرون منها على اشرفها وابعدها عن المفاسد الدينيّة

### العادات المستعملة في الحمل والولادة وما بعدهما

متى علمت المرأة بالحمل اخذت بالتحرز على نفسها وتجنبت حمل الثقيل  
والركوب على الدواب والصعود السريع على الادراج والمشى الكثير  
وتناول المسهلات الشديدة الى دخول الشهر التاسع وعندها تكثر من  
الدخول الى الحمام وقد تتردد من بيتها الى باب الفرج تفلأولا وتكون قد  
استحضرت لوازم المولود من الكسوة والقماط واللفائف ويعرف ذلك  
بالديارة فاذا ابتداء معها الطلق تحضر القابلة وتعرف بالداية وتصب معها  
كرسيا من الخشب قد قور مقعده نصف دائرة فكلما جاء المتخضة طلقة  
شديدة جلست على هذا الكرسي واذا تعسر معها المخاض سقوها شيئا من  
السمن المذاب وبعضهم يحضر لها حربة من كوزة عند اضرحة بعض

الصالحين فتتوكأ عليها تبركا وهي على الكرسي الى ان تضع - قلت ولادة  
المرأة جالسة على هذا الكرسي مضرة برحمها فالاول ان تستولد مسلقية نصف  
الاسلنقاء مستندة الى وسادة وحينما يولد الطفل تلمسه القابلة فان كان غلاماً  
صلت على النبي وان كان جارية ترضت عن فاطمة الزهراء فيتباشر  
القوم وتبتدي النساء بالزراغيت ثم ان القابلة تستغل بدهن ظهر الولد  
بالزيت لازالة الشحم منه وبقطع سره وتليسه ويستغل من حضر من  
النسوة برفع امه الى المرتبة المعدة لها ثم يجيء احد اقارب المولود ويؤذن  
في اذنيه

ثم يسمى من قبل ابيه او جده او امه او جدته ويدفع لاهه فتعرض  
عليه ثديها وبعضهم يلعبه من شراب الزوفا ليسرع خروج العقي من  
بطنه وقل من يستعمل له العقيقة المسنونة والغالب ان تقتصر الام في  
ما كوها ومشروبها على الاغذية اللطيفة والامراق وتطبخ لها حلوى  
بالشونيز والجوز ليكثر لبنها وتشرب من ماء الحمام المنقوع فيه اصول  
البنفسج وتستمر على ذلك مدة اسبوع وفي ثاني او ثالث يوم من الولادة  
يرسل احد اصدقاء البيت اليه فرشاً من الزلاية ومعه اباليج السكر قد  
وشي بالالوان ثم في مساء اليوم السابع يولم اهل المولود ولحمة حافلة  
يدعون اليها اقاربهم وخواص معارفهم وقد يوجد من جملة الالوان طعام  
حلو مطبوخ مؤلف من الدبس والشمرة ويعرف بالمغلي وقد يحضرون  
في تلك الليلة القينات فيغنين ويطنن من حضر وقد يقمن اذا رضي  
صاحب الوليمة فيجمعن من النسوة دراهم تعرف بالنقوط فتعطي كل امرأة



بحسبها من ثلاثة قروش فصاعداً وربما جمع من ذلك مبلغ وافر يعطى  
بعضه القابلة وقيمة الحمام والقينات ويقتي فضلة لصاحب الدعوة ثم في  
صباح تلك الليلة تنصرف كل امرأة الى بيتها وقد اعتادت النسوة ان  
يتهادين في الافراح بانواع الحلوى او الاقمشة او بعض النقود الذهبية  
القديمة فكل من كان عندها في فرح سبق لها هدية من قبل الوالدة او  
من ذوي قرابتها تأتي وتهنئها بمثل هديتها فان كانت حلوى وضعتها في  
ظرف من البلور مصفوفة منضدة وقدمته اليها وان كانت تقدماً من الذهب  
المذكور علقته في قلنسوة المولود ثم بعد اربعين يوماً من يوم الولادة  
تؤخذ النساء الى الحمام مع اقاربها من النسوة وربما افردت لها الحمام  
خاصة بها وبين معها فبعد دخولها اليه تطلي جميعها بعسل فيه زنجيل  
و يوضع منه مقدار تحتها ويكبس جسمها بالمرزنوش القبرصي والخزامى  
المغربية وتجلس على هذه الحالة نحو ساعة في طرف سطح بيت النار ثم  
تغسل وتخرج وهذا الكبوس والطلاي يعرفان بالشدود وقد تركه كثير  
من الناس ولا سيما في الصيف واما تربية الولد فانه يرضع في الغالب  
حولين كاملين من امه او مرضعة مستأجرة وفي اوائل هاتين السنتين  
يشد بقايطستوعبه الى رأسه وهذا غير جيد اذ ربما تلتوي بعض اعضائه  
من شد القماط ويوضع تحت مقعده تراب يعرف بتراب الهللك كي  
يتشرب الرطوبة التي تخرج منه وهذا غير جيد ايضاً اذ ربما تضرر  
الطفل من رطوبته على نحو ما يتضرر الانسان من رطوبة الارض فالاولى  
حذفه وتغيير لفائف الطفل كلما احدث وقد يؤانس منه وجع في بطنه

فتمضغ له امه لب عجو الدراغن وتعتصره في فمه او يدهن بطنه من دهن  
البابونج فيسكن الوجع وقلم يغسلونه في غير الحمام والاولى غسله بالماء  
الفاتر في اكثر الايام مع الاحتراز عليه من البرد ومما اعتادوه من يوم  
ولادته الى ان يمضي عليه بضعة اشهر ان يكحلوه في كل اسبوع تقريباً  
بكحل اسود مركب من هباب الزيت ويدهنوا مرقه بالزيت الطيب  
ويذروا فوقها مستحوق ورق الآس كأن ذلك دباغاً لجسمه وقد اعتادوا  
اذا خرجت اسنان الطفل ان يسلقوا له قحاً ويخلطوا معه سكر ورماناً  
وجوزاً ولوزاً وفستقاً ويطعموه من هذا الخليط ويفرقوا باقيه

وضع الولد في المكتب او غيره وحفلة الختم

الى ان يبلغ حد الزواج

وحيثما يبلغ الطفل الرابعة او الخامسة من عمره يضعونه في المكتب وان كان  
انثى وضعوها عند الشبخة او معلمة الخياطة او التطريز وكما بلغ الولد نحو  
الربع من القرآن ارسلوا لشيوخه هدية تعرف بالبخشيش الى ان يكمله فترسل  
له هدية وافرة على حسب حال ثروة اهل الولد وعندها يعمل له فرح  
يعرف بالمشيدة وهي وليمة لاولاد المكتب يدعون مع شيخهم صباحاً الى  
بيت الولد الذي اكمل القرآن ويدعى معهم بعض الاحباب والاصدقاء  
فيحضرون وقد سبقتهم المطربون الذين يضربون بالدفوف وجماعة العازفين  
بالناي وربما اوجدوا زمرة من دراويش الطريقة المولوية ويعملون نوبة  
سماح فيطرب من حضر ثم يدعى الجمع للطعام فيأكلون ثم تصطف



الاولاد عدة صفوف اهل الصف الاول منهم يحملون اعلاماً صفاراً  
ويمشي امامهم بضعة اولاد متفوقين ينشدون ابياتاً من بردة البوصيري  
وبقية الاولاد يعيدون قوله (مولاي صلي وسلم الخ) وقد ينشدون غير ذلك  
واولاد الصف الثاني يحملون اعلاماً اكبر من الاعلام التي حملها الصف  
الاول ويتقدمه واحد ينشد مدائح نبوية والاولاد يعيدون لازمتها  
واولاد الصف الثالث يقفون فرقتين متقابلتين الى جانبي الذي ختم ويفتح  
بين كل ولدين من الصفين درج مكتوب فيه بعض الادعية وقد قام  
بين الصفين ناشد يشدو بمدائح نبوية والاولاد يعيدون لازمتها وقدمشي  
امامهم رجل يحمل كرسيًا على رأسه فوقه المصحف وامام هذا الصف  
جماعة المغنين وبايديهم الدفوف وهم ينشدون مدائح خصوصية ووراءه  
جماعة الدراويش ومن يحمل المغرة التي يحرق فيها العود وفي جانبه  
انسان ينثر على الناس شعيراً زعموا انه يدفع العين عن الولد وهكذا يطوفون  
في الشوارع الى ان يرجعوا الى بيت الولد الذي ختم وفيه يقوم بضعة  
اولاد ممتازين يقرأ كل واحد منهم دعاء يدعو فيه للسلطان ولشيخه  
وللاولاد بالفتوح والبقية يؤمنون على دعائه ثم ينصرفون وعند خروجهم  
من الباب يملاء جيب كل ولد منهم نقلاً مركباً من الفستق والزبيب  
وغيرهما وفيه مقدار من الدراهم وهكذا تكون خاتمة الشريدة

### ختان الولد

ثم ان الولد ان كان غير محتون فانه قد يختن في هذا اليوم بعد رجوعه

من الطواف المذكور على ان كثيراً من الناس اعتادوا ان يختنوا الولد في  
اليوم السابع من ولادته كما اعتادوا ثقب اذن البنت للقرط في اثناء ذلك  
الاسبوع فيختنونه دون ان يقيموا له حفلة ومنهم من يفرد احتفالاً خاصاً  
لسنة الختان بعد ان يتعرع الولد فيوم صباحاً ويحضر المغنين والمطربين  
وتقدم له الهدايا من افراد اصحابه فيرسل له احدهم ارزاً او سكراً او غنماً  
او بعض اقمشة حريرية كل بحسب حاله وبعد ان يفطر المدعوون  
ويطربوا يفتح شيخ بقراءة قصة المولد النبوي وفي ختامها يجاء بالولد ويختن  
وينصرف الناس وتحضر المغنيات وتقبل النسوة فيبقين ذلك النهار كله  
ويجمع منهن النقوط على نحو ما تقدم وبعض الغرباء يجعل حفلة الختان  
مساءً فيأكل المدعوون ويتغنى المطربون ثم تحرق الملاعب النارية وفي  
ثاني يوم تتلى قصة المولد بحضور نفر قليلين وفي ختامها يختن الولد اما  
سكان الاطراف فقد اعتادوا غالباً ان يحتفلوا بالختان على غير هذه الصورة  
وهي انهم يولون صباح اليوم الذي يريدون ان يختنوا الولد فيه ثم يركبون  
الولد بالحلي والحلل على برزون ويركبون خلفه رديفاً ويطوفون به في  
شوارع البلد وامامه احد شيوخ الطرايق مكلاً بغطاء وردي وفي يده  
عقاقة راكبا على برزون يقوده احد مريديه وامامه جماعة يضربون  
طبول البدوي ويحملون اعلام الطريق الى ان يطوفوا هكذا في اكثر  
الشوارع ثم يرجعون الى بيت الختون وتلي قصة المولد النبوي ويختن الولد  
في ختامها ومن الناس من يجعل في مكان نوبة الطريق هذه عراصة وهي  
عبارة عن جماعة يطوفون بالشوارع وهم يلعبون بالعصى ومنهم من يلعب



بالسيوف والتراس ومنهم مدرعون مشاة وفرسان معتقلون رماحاً  
ووراءهم رجل يقود بعيراً على ظهره منصة مهتمة يقوم فيها رجل قد  
البس كسوة نسوة العرب وفي يده صنوج فيرقص ويتخلع حتى يصل  
هذا الموكب الى البيت وهذا الرجل الرقاص يسمونه عبلة وكثيرا ما  
يجرون هذا الموكب في غير حفلة الختان

### صيام الطفل في رمضان

ثم ان الولد متى بلغ سن المراهقة صام من رمضان فيعمل له في اول  
يوم صيامه فرش مملوء من انواع الحلوى يفطر عليه مساء ذلك اليوم

### الزواج وتوابعه

فاذا بلغ مبلغ الرجال رغب ابواه بتزويجه فتبتدي امه ومن يقربه  
من النسوة بالخطبة له ويبحثن في بيوتهم البلدة على البنات وربما استغرقت  
في ذلك اشهرآ بل سنة او سنتين فاذا اتفق رأيهن على بنت لحسنها واصلها  
وادبها تقدم اقرب رجل الى الزوج ومعه وجهاء اهل بيته وخطبوها من  
اقرب رجل اليها وعينوا معه المهر الذي قد يكون الف ذهب وهذا عند  
المفرطين بالغنى والثروة واما المهر عند غيرهم فلا حد لأقله وقد اعتادوا  
ان يجعلوا ثلثي المهر معجلا يدفع الى الزوجة او وكيلها قبل العقد وثلثه  
مؤجلا يدفع للزوجة بعد الموت او التطلق والمهر المجمل الذي تأخذه  
الزوجة ربما اضافت اليه قدره وجهزت بذلك كله نفسها فاشترت به

حلياً وفرشا ونمارق واواني صينية وغيرها وحمل ذلك جميعه الى بيت الزوج  
 هذا اذا كانت الزوجة غنية اما اذا كانت متوسطة الحال فتضيف الى  
 المهر قدر نصفه او ثلثه او ربعه على حسب سعة حالها والفقيرة لا تضيف  
 اليه شيئا مطلقاً وبعد ان تم الخطبة يجتمع نفر من ذوي قرابة العروسين  
 ويأخذون العهد على وليها بالاعطاء ويقرءون على ذلك الفاتحة وهذا  
 الاجتماع يسمونه بالفاتحة او بالملاك وقل من يجريه وفيه يرسل الخطيب  
 الى مخطوبته هدية من الحلي كالحاتم والفرط وغيرهما ثم بعد ان يدفع  
 المهر المشروط تعجيله يباشرون عقد النكاح فيهي من قبل الزوجة دار  
 فسيحة جميلة وترسل رقايع الدعوة من قبل ولي العروسين ويدعو كل  
 منهما من اراد من معارفه واصحابه الى الدار المذكورة في وقت معين  
 والاكثر ان يكون صباحاً فيجتمعون في تلك الدار وقد سبقهم المغنون  
 والمطربون فيستمعون الاغاني والاذاني وآلات الطرب نحو ساعة  
 ويطعمون شيئاً من الحلوى كالراحة ورب الكباد ويتبعون ذلك بقهوة  
 البن والدخان ويكون الشيخ قد كتب اسم الزوجين ووكيليهما وشهوديهما  
 وجملة المهر معجلاً وموئجلاً واكثر اسماء الحاضرين ثم ترفع ادوات  
 الدخان ويسكت المغنون والحاضرون وتتلو الشيخ خطبة يذكر فيها فضل  
 الزواج ويدعو للزوجين ثم يجلس امامه وكيلاهما فيلقنهما الايجاب  
 والقبول واذا انتهى من عمله افتتح احد الحفظة بتلاوة شيء من القرآن  
 العظيم واعقبه احد من حضر من الشيوخ بالدعاء للزوجين بالرفاء والبنين  
 ومتى اتم الدعاء ابتدر جماعة المطربين بتقروء بالدفوف وانشاد بعض



المدايح النبوية ثم ينتقلون منها الى الاغاني المطربة ويحركون آلات  
الطرب وتدور كؤس الشراب الطهور على الحاضرين ثم قهوة السبن  
فيشربون وينهضون الى الانصراف ويقولون لا قرب من يكون للزوج  
وهم منصرفون جعله الله مباركا هذا ما يكون عند الرجال واما ما يكون  
عند النساء فانهن بعد ذهاب الرجال يجتمعن الى الدار المذكورة ويجلسن  
المرس بجليها وحلها على كرسي خصوصي وتبتدر القينات بالاغاني  
والعزف بالآلات ويطعم الجميع من الحلوى المتقدم ذكرها ويدار عليهن  
كؤس المرطبات ويجمع النقوط للقينات فقط ان سمح رب الدعوة بذلك  
وان كان شرط عليهن ان يكتفين بما يعطين من الاجرة فلا يجتمعن  
شيئا وان جعلن فلا ياخذن منه شيئا بل هو لصاحب الدعوة اذا كان  
ضعيف الحال ثم ان النسوة ببقين الى مساء ذلك اليوم وفيه يرجعن الى  
بيوتهن وفيها يتعشين

واما حفلة الزفاف فهي انه بعد مضي برهة من الزمن يجهز اهل الزوجة  
ما يلزمها من الملبوس والمفروش والاواني ينفقون على ذلك المهر الذي  
اخذوه من الزوج ويضيفونه شيئا على حسب حالهم كما ينهه آتفا ثم  
في يوم معين ينقلونه الى بيت الزوج اما على ظهور الدواب المجهزة  
بالخرز والودع المعصبة رؤسها بالمناديل الملونة واما على ظهور الجمالين  
وهذا اكثر عند الاكابر وقد اعتاد سكان الاطراف غالبا ان يقدموا  
امام الدواب جماعة يلعبون بالسيوف والتراس والعصى وآخرين معهم  
طبل وزمر وامامهم واحد ينشد ادوارا من الزجل وهم يرددون اللازمة

ويصفقون ويضجون ويطولون ويقصرون حتى يصلوا الى بيت الزوج فيوضع فيه الجهاز ثم في ثاني او ثالث يوم يأتي اهل الزوجة ويفرشونه في البيت المعد له ويصنع لهم اهل الزوج في ذلك اليوم غداء ومن جملة العادات المستعملة عند هؤلاء وامثالهم ان يجتمعوا عدة ليالٍ قبل ليلة القران في دار ذات ساحة فسيحة ويحضرون فيها طبالا وزمارا ويفتحون باب الدار لكل وارد فيجتمع اليها جم غفير من اخلاط الناس ويضرب الطبل وينع الزمر ويقوم اثنان ويتلاعبان بالسيوف كالمتنازلين في الحرب الى ان يغلب احدهما فيقوم آخر وهكذا الى آخر الليل وربما داخل احدهما الحق على صاحبه فضر به مجدا واثرفيه وقد يقوم اثنان يتلاعبان بالعصي على نسق المتلاعبين بالسيوف وهذه الليالي تسمى بالتعاليل وفي كل ليلة منها يقوم واحد من قبل صاحب الحفلة ويقف امام كل رجل ويتملقه ويمدح بيته واهل محلته فيعطيه شيئا من الدراهم حتى يستوعب جميع الحاضرين وهذا العمل يقال له الجبوة ثم ان هذه التعاليل قد تكون عند جماعة الاكابر على صفة جميلة بان يحضروا فيها جماعة الموسيقي والمغنين والمطربين ويحرقون فيها الالعب النار يقدون عمل الجبوة وبعد اجراء هذه التعاليل يباشرون حفلة ليلة القران وتكون العروس قد اخذت على الحمام عدة مرات وفي كل مرة منها تغسل عند خروجها منه بماء الورد وقبل ليلة او ليلتين يدعو اهل الزوجة اليهم اقاربهم واحبابهم من النسوة ويفرقون عليهم نقش الحناء وتسمى تلك الليلة ليلة النقش ويكون المدعوون قد ارسلوا هداياهم على حسب اقدارهم اما ارزا او سكرا او شاة



او ثوباً هندياً او غير ذلك ثم في صباح اليوم الذي في مسائه يكون  
القران يحضر المدعوون الى بيت الزوج للفظور على الساط وقد سبقهم  
المطربون فيأكلون ويطربون وينصرفون واعتاد بعض الاكابر ان يجعل  
هذه الوليمة عامة فلا يدعو اليها احدا بل يحضر اليها احباب هذا البيت  
واصحابه دون دعوة ولا تقدمه من الهدايا المنقدهم ذكرها ويكون وقتها  
غالبا بعد العصر اما النساء في هذا اليوم فانهن يأتين في ظهيرة الى منزل  
الزوج ثم يتوجه من اقاربه عدد نسوة الى منزل العروس فتلبس ثيابها  
ويأتين بها للمنزل زوجها راكبات معها في عجلات بجملة تسير بكل سكون  
ووقار اما سكان الاطراف فانهم ما برحوا مثابرين في ذلك على العادة  
القديمة وهي اتيان النساء بالزوجة الى بيت زوجها ماشيات وهن في الطريق  
يزرغن وينشدن التهاني ولا يمررن بها على حمام زعمابان جن الحمام  
تخطفها فاذا وصلن بها الى منزل زوجها استقبلتها القينات بالدفوف  
والاغاني التي تناسب مقامها ثم اجاست على كرسي معد لها واشتغلت  
القينات بالغناء وتحريك آلات الطرب الى المساء وفيه تبسط الموائد  
وتعشى النسوة ثم يرجعن الى ما كن عليه من السماع والطرب ويكون  
الزوج قد اخذ الى منزل احد الاصدقاء بعد مضي بضع من الليل وقد  
اجتمع فيه الناس والمغنون والمطربون فيلبس ثيابه في هذه البرهة ويخرج  
الى الطواف في الشوارع هو ومن معه من الجموع ويقف الى جانبه من  
يشبهه ويسمى بخدوجا ويصطف الى جانبيه صفان متقابلان في يد  
كل واحد من افرادهما شمعة موقدة او فانوس مسرج وعلى كل واحد منهم

غالبا ان يغني مواليا وعند اتمامه ينضمون الى بعضهم مثني وثلاث ورباع  
ويقولون بصوت عال الله يسأور جوز جوز جيز واظن ان هذه  
العبارة محرفة عن (الله يصور الزوج زوج جهاز) وقد تقدم امام هذين  
الصفين كبكبة من الناس فيهم طبال وزمار او ذو طبيلات وكنجا  
وامامهم كبكبة اخرى يصفقون ويصيحون ويطولون ويقصرون وقدمشي  
امامهم التهقيري رجل ينشدهم زجلات ركيكة وهم يعيدون لازمتها  
والمشاعل توعد امامهم والاولاد الصغار يتقاذون بجمرها وربما وجد مع  
هؤلاء الجماعات رجل يرمي بالشهب النارية المعروفة بالفتاش كما انه ربما  
وجد معهم جوق الموسيقى الكبير المعروف بالعسكري ولا يزالون هكذا  
حتى يصلوا الى باب منزل الزوج فيقفوا عنده مليا وهم يصيحون ويضجون  
بتلك الزجلات ثم يقف الحاضرون حلقة ويغني من كان منهم صيتا مواليا  
معروفا لا يتغنى به الا في ذلك الموقف وفي آخره يصيح بقوله الفاتحة فيقرأها  
الناس ويدعو اعلم الجماعة دعاء البركة للعروسين ثم يدخل الزوج الى الدار  
ويصبح واحد في التوم بتعيين الحمام الذي ينزله الزوج في غده وينصرفون  
وتكون القينات قد خرجن الى قرب الباب واستقبلن الزوج بالأغاني  
المناسبة لمقامه ومشين امامه الى قرب البيت الذي فيه الزوجة وتكون هي  
قد نهضت لاستقباله ومعها اقرب من يكون اليها من النسوة وحينما يلتقيان  
يتقدم اقرب رجل الى زوجها فيأخذ منه يدار منها اخري ويضعها في بعضها  
فيتصالحان ويدخلان الى البيت المعد لهما ويوضع فوقها غطاء وردي اللون  
وتأتي القينات فيتغنين امامهما ويحركن آلات الطرب برهة بالشموع



موقدة بين ايديها ثم ينصرف الجمع ويبقى العروسان وحدهما وتستمر القينات والنسوة على ما هن عليه من الصفو والطرب وفي اراسط الليل يوضع للقينات مائدة تشتمل على انواع الحلوى والنقل فيأكلن . يطعمن منها من شئن ثم يرجعن الى التغني والطرب والرقص الى الصباح فينصرف الكل الى بيوتهن والزوج يقدم الى زوجته هدية تسمى بالصبحية وهي تقابله بمثلها ثم توجه الى الحمام المعين للقوم فيدخل معه طائفة من احبابه واصحابه فيمرحون فيه ويختضبون بالحناء ثم يغتسلون ويخرجون وفي هذا اليوم يصنع احد اصحاب الزوج وليمة باسمه يقال لها الصبحية فيدعوه اليها مع اقاربه واصحابه وتكون في الغالب مشتملة على جماعة المطربين والمغنين واذا كان الاوان غير الشتاء تعمل في البستان وبعد ان يتعشى المدعوون يؤخذ الزوج الى بيت صاحب الدعوة فيلبس ثيابه ويخرج الى بيته في الموكب الذي عمل له في الليلة الاولى التي هي ليلة القران وهذه الصبحية قد تكرر من اصحاب الزوج واحبابه عدة ايام وفي كل مرة تكون على النسق المتقدم ذكره ثم بعد مضي خمسة عشر يوما من ليلة القران يولم الزوج وليمة حافلة يدعو اليها اهل زوجته ويقال لهذه الوليمة عزيمة الخامس عشر

### عاداتهم في اتراحهم

متى احتضر المريض احضروا له احد حفظة القرآن الكريم فيجلس في جانبه و يتلووا ما الهمة الله تعالى من القرآن والغالب ان تكون التلاوة سورة الرعد يرددها حتى يقضي المريض نجه وعندها يهيا له المغتسل

والنعش من الجامع واذا كان غنيا عمل له نعش جديد وبني له قبر جديد  
ثم ان النسوة يأخذن بالنواح ولبس السواد وبعض نساء سكان الاطراف  
المتعاملين مع البدو ربما احضرن نأائح بالاجرة ونثرن على رؤوسهن الحناء  
وشددن المآزر وسودن وجوههن بسحام القدر وخذشن خدودهن وفعالن  
من هذه الامور ما لا يليق الا بالجاهلية ثم ان كان يمكن دفن الميت قبل  
دخول الليل غسلوه ودفنوه والا ابقوه الى الغد ومن عاداتهم انهم يغسلونه  
بالماء الفاتر مع الاشنان والصابون ثم بعد الوضوء والاغتسال ينثرون فوقه  
الكافور والعبثران ويشدون عليه اكفانه ويضعونه في النعش وربما ضرب  
احدهم صفحة قنطرة باب الدار باناء خزفي عندما يخرج منه النعش زاعمين ان  
ذلك يمنع من ان يلحق بالميت غيره من اهل الدار ثم يحملونه الى المصلى ثم  
الى التربة ويجهرون بكلمة التوحيد وهم سائرون معه وربما كان في مقدمة  
موكب الجنائز من يؤذن اذان الجوق او ينشدون بعض مدائح نبوية  
كبردة البوصيري او جماعة من دراويش الطرايق العلية يحملون اعلاما  
وطبيلات يضربون بها وربما كان الميت منتسبا الى الطريق فتتقدم جماعته  
ويحملون النعش ويتجاذبونه ويتماسكون به كأنه يريد الطيران وهم يمنعونه  
عنه الأمر الذي ينكره الشرع فاذا وصلوا بالجنائز الى القبر انزلوها الى  
الارض وافتح واحد بالاذان الشرعي ثم اخرجوا الميت من التابوت وانزلوه  
في حفرةه وابتدروا تلاوة سورة ياسين ثم تبارك ثم النها ثم سورة  
الاخلاص والمعوذتين والفاتحة واوائل البقرة واواخرها والترابي في هذه  
البرهة يلعمده ويحمل ربط اكفانه فاذا انتهى خرج من القبر وطبقه واهال



عليه شيئاً من التراب ثم صاح المؤذن في الناس غفر الله لعبد جلس  
فيجلس الجميع القرفصاء ويصمتون ويتقدم احد الشيوخ ويلقن الميت  
سؤال الملكين وكلمة التوحيد ثم يقوم هو ومن حضر فيصطفون حلقة  
يقوم في وسطها ناشد ويذكرون الله تعالى برهة وفي ختامها يتقدم واحد  
من قبل وصي الميت ويفرق على الفقراء والمحتاجين شيئاً من الدراهم  
وينصرفون ويصطف اهل الميت في جهة من المقبرة ويمر عليهم الناس  
ويعزونهم وفي مساء هذا اليوم يرسل احد اصدقاء الميت طعاماً يتعشى  
منه اهل الميت ومن يكون في بيته ويقال لهذا الطعام *مُحْمُول* وفي هذه  
الليلة ايضاً يدعى جماعة من حفظة القرآن الكريم اما الى البيت الذي مات  
فيه الميت واما الى قبره اذا ساعد الاوان وقد تضرب عليه خيمة واما  
للمحليين معاً فيشتغلون بتلاوة القرآن الى مضي طائفة من الليل ومنهم من  
يشتغل بالتلاوة الى الصباح ويستمرّون على ذلك ثلاث ليال الى سبع  
وفي آخر كل ليلة يوضع لهم مائدة تشتمل على حلوات وبعض اطعمة  
فيأكلون ومن حضر معهم لسماع التلاوة ويشربون قهوة البن ويدخنون  
وينصرفون وفي كل ليلة من هذه الليالي ايضاً يجتمع نفر من الرجال  
والاولاد بين العشاءين في مسجد المحلة ويكررون كلمة التوحيد وفي  
ايديهم سبحة كبيرة تبلغ نحو خمسمائة حبة فاذا دارت دوراً سكتوا وتلا  
امام الجامع او غيره شيئاً من القرآن الكريم وبعد فراغه يعودون الى  
التسبيح فيديرونها دوراً آخر ويختمون الذكر وتفرق عليهم الحلوى  
المعروفة بالغربية وفي صبيحة اليوم الثالث من الوفاة يجتمع جم غفير من

اقرباء الميت واحبابه واترابه والفقراء والمساكين اما في مسجد المحلة واما على قبره اذا ساعد الفصل فتخرج البسط والسجادات وتمد على الارض في اطراف القبر ويوضع عليه قمام ماء الورد وتثر فوقه الزهور ويفرق على القارئین اجزاء الربعات التي يستخرجها امام مسجد المحلة وبعد اتمام قرائتها يجهر الجميع بتلاوة صيغة الختم وفي ختامها يقوم الناس ويصطفون حلقة على القبر يقوم في وسطها احد شيوخ الطرائق العلية وناشده فيذكرون الله تعالى وربما ضرب النشاد بطبلات استحضروها معهم باذن اهل الميت فاذا قرب فراغهم من الذكر قام واحد من قبل وصي الميت وفرق على الفقراء شيئاً من الدراهم وتبعه آخر يرش عليهم ماء الورد ثم يدعو الشيخ للميت بالرحمة والمغفرة وينفض الجمع ويقف قرابة الميت صنما يرميهم من حضر ويعزيهم بالفقيد وهذا اليوم يعرف بالثالث ثم في اليوم السابع من الوفاة يدعى جماعة من حفظة القرآن الى بيت اهل الميت فيختمون في ذلك النهار ختما شريفاً وفي مساءه تبسط الموائد ويفتح باب الدار للفقراء والمساكين فيدخلون افواجاً افواجاً وياً كلون ويخرجون

وهذا اليوم يسمونه الاسبوع ومثل ما يكون فيه يكون في يوم الاربعين ويوم تمام السنة من الوفاة ويعرف بالسنوية



بعض عادات يستعملها النصارى في افراحهم واتراحهم

فمنها ما اعتادوه في الخطبة والزواج وذلك ان بعض الشبان متى اراد الزواج اخذ يتصفح وجوه البنات عند خروجهن من الكنيسة ومجامع الناس فاذا اعجبته بنت من جهة حسنها ومالها وكفاءتها له شرع يتعاطى الوسائل للتوصل الى مكالمتها واستمالتها نحوه فاذا تم له ذلك عرفها تصريحاً او تلويحاً بانه يريد ان يكون بعلمها وهذه هي الخطبة الاولى التي تكون سرا بين الزوجين ولا يقع بينهما اجتماع في بيت الابطريق المصادفة كأن يكون في المكان وليمة زفاف او اجتماع خاص فاذا ظهر له منها الرضا باشر الخطبة الثانية ويقال لها الخطبة الرسمية فيرسل من قبله الى ولي المخطوبة كاهناً ومعه وليه وبعض اقاربه فيتلقاهم ولي الزوجة بالترحاب ويقدم لهم الحلوى وقهوة البن ثم يتقدم الكاهن الى ولي الزوجة ويقول له هل تخطب كريمةك او قريبتك فلانة الى فلان فيقابلها بالايجاب فيلتفت الى ولي الزوج ويسأله مثل هذا السؤال فيقابلها بالايجاب وعندها يضع ايديهما في بعضهما علامة على الرضا المتبادل منهما ويشهد عليهما هو ومن معه وبعض الكهنة يسأل المخطوبة هذا السؤال بحضور والدتها فتطأ طي رأسها بالايجاب فيعطيا الحلبي الذي اهداها اياه زوجها وبعد هذا العمل يتوجه الجميع الى دار الزوج فيدعون له باليمن والاقبال فيجاء بهم بالشكر منهم ويقبل يد ابيه وامه ويد الكاهن وينصرف الجمع وبعد مضي نحو اسبوع من الزمن يشرع الخطيب بزيارة مخطوبته فيتردد

اليها في اليوم مرة او في الاسبوع او في الشهر وكثيراً ما نهى الكهنة  
عن كثرة هذه الزيارة فذهب نهيهم سدى و بعد ان يبلو الخطيب  
اخلاق مخطوبته وتكمل له اسباب الزواج يرسل الكاهن الى اهل خطيبته  
ليحدد لهم ميعاد الزواج على حسب ما يرغب الزوج وهذا العمل يقال له  
المشورة ويكون الزوج قد حمل الكاهن بعض الحلي والحلل فيتوجه بها  
الى بيت مخطوبته ويعطيها اياها ويعين مع اهلها يوم الزفاف وكثيراً ما  
ينكت اهل المخطوبة ويفسخ عقد الخطبة فيرجع الكاهن ومعه الحلي  
والحلل الى بيت الزوج ويبين لهم السبب الذي حملهم على ابطاله الزواج  
فان رضي الزوج بهذا السبب كان بها والا اقام الحجة على اهل الزوجة  
عند الرئيس الروحاني المنسوب اليه اهل المخطوبة ( هذا ان لم يكونا من  
طائفة واحدة ) وللرئيس حينئذ ان يحكم على المتسبب بالضرر وينقض  
ويبرم على نحو ما يتضح له وهذه المشورة قد بطلت الآن وصار الزوج  
يرسل الهدية لزوجته مع بعض اقاربه او اصدقائه ومعه يكون تعيين يوم  
الزفاف وقبل ثمانية ايام او خمسة عشر يوماً من هذا اليوم توزع رقايع  
الدعوة الى حفلة العرس على الاقارب والحلان من قبل ولي العروسين  
ثم في اليوم المعين يقبل المدعون الى دار الزوج بلباسهم الرسمي فيستقبلون  
بالترحاب وتدور عليهم كوئس المرطبات وقهوة البن ثم يتوجهون مع ولي  
الزوج الى بيت الزوجة فيستقبلون بالترحاب ويستقون الشراب والنهوة  
المذكورين ويستريحون قليلاً ثم يطلبون ازار الزوجة وخمارها فيضعونها  
عليها ويسبرون معها الى بيت زوجها ومعهم جميع المدعوين من قبل اهلها



فيمشون بها في الطريق مشى الهوبنا ويسيرونها بين امرأتين وربما كان ذلك ليلا او قبيل الغروب ويحمل امامها عدة فوانيس ومتى اقتربت من بيت الزوج خرج لاستقبالها المطربون ومهم الزوج فيستقبلها ايضا وينتظم شمل المدعوين ويرسل الزوج شخصا كبيرا يدعو ولي زوجته فمتى حضر بيتدر المطران مع جمهور الكهنة وهم باللباس الكنائسي بتلاوة آيات الانجيل التي هي عقد النكاح وتستغرق نحو ساعة من الزمن وفي ختامها يدعو لهما بالرفاء والبنين ويجذو جذوه الحاضرون ثم تحرك الآت الطرب وتدور الخمر على القوم فيرقصون ويمرحون الى نحو الساعة الثالثة من الليل وفيها يقدم لهم طعام العشاء ويسمونه سفرة الدخلة وهو قطع من لحم الدجاج الهندي والقديد والمخلل والخبز السميذ وغير ذلك فاذا اكلوا عادوا الى السماع والطرب وبعد مضي طائفة من الليل تقدم لهم الاشربة وبعض الحلاوات وفي منتصف الليل ربما يقوم احد الادباء وينشد قصيدة تتضمن تهنئة العروسين والتبريك لهما فاذا اتما صاحبوا استحساناً وصفقوا واستمروا في عملهم من الطرب والشرب والرقص حتى الصباح وفيه يقدم لهم الفطور الذي هو عبارة عن الحيكولانا او بعض الحلاوى اللطيفة مع الخبز السميذ والقديد فاذا اكملوا اكلمهم باشروا جلوة العروسين وذلك بان يتنظموا معها حلقة ويرقصوا جميعا على نسق رقص العرب او الاكراد فاذا فعلوا ذلك انصرفوا مثنين على العروسين وفي صبيحة هذا اليوم يهدى الى الزوجة من قبل احد ابوي الزوج هدية من الحلوى يسمنونها الصبحية ثم في ثالث يوم او سابع يوم

يقبل من كان مدعوا ليلة الزفاف ويهنيء العروسين وفي اليوم الثامن يزور العروسان اصحابهما فيحتفلون لها باحياء ليلة طرب ورقص وفي اليوم الثاني عشر او قبله يوم الزوج الى المطران ولقيف الكهنة فياً كلون وينصرفون داعين لها باليمن والاقبال وبعد مضي ثلاثين يوماً من ليلة الزفاف يشرع العروسان برد الزيارة لمن كان مدعوا لزفافها فيقابلان بالاعزاز والاکرام وتولم لها الولاثم فهذه هي معظم العادات المستعملة في الخطبة والزواج

- بعض عادات النصارى في اتراحهم -

فمن ذلك العادات المستعملة في الوفاة وهي انه متى قضى المريض نجه يوضع على منصة وبعضهم يضعه في صندوق من صفيح التوتيا كيلا يتغير ريحه لانه لا بد وان يبقى بضع ساعات من غير دفن ولا سيما اذا كان شابا عزيزاً على قومه فانه يبقى اربعا وعشرين ساعة خوفاً من ان يكون اعتراه سكتة القلب وفي هذه البرهة يرسلون رقاع نعيه الى احبابه ومعارفه فيحمررونها من لسان جميع من يلوذ بالميت ذاكرين كل فرد باسمه معينين فيها ساعة تشييع جنازته الى التربة ويطلبون منهم الدعاء له بقولهم في اخر المكتوب صلوا لاجله ثم في الساعة المعينة يقبل المدعوون للحضور في احتفال جنازته الذين ارسلت اليهم الرقاع المذكورة ويقبل لقيف الكهنة ثم يضعونه في صندوق عمل له جديداً ليدفن فيه وبعضهم يكتب على صندوق الميت بعض الاشعار في رثائه وربما كتبوا



عليه تاريخ ولادته ووفاته وزينوه بالزهور والنقوش ثم يأتي الجمالون فيحملونه على كواهلهم الى الكنيسة ويتبعهم الجمهور وهناك يصلي عليه المطران مع القسيسين وبعدها يصطف من حضر على نسق معلوم يكون فيه العسكر (ان كان الميت عزيزاً ووجد عسكر) سائرين صفيين على مقدمة الموكب ويليهم خفر قناصل الدول الاجنبية ثم تلامذة المدرسة ثم حملة الصليب والشموع ثم جماعة القسيسين والمطارنة يترنمون بآيات من الانجيل ثم النعش وقد اكتفه اربعة رجال من كبار القوم واعزاء الميت يسكون من اربعة اطراف النعش اربعة سقايف من الحرير الاسود فاذا وصلوا به الى اللحد صلوا عليه فان كان عزيزاً في قومه قام احد ادبائهم وراثه نظماً او نثراً وبعدها يواروه في ترابه يصطف اهله للتعزية فاول من يير من امامهم ويعزيهم هو المطران او الاسقف ثم يتبعه بقية الكهنة والناس وهكذا ينصرف الجمع ثم في اليوم الثالث يعملون له في الكنيسة صلاة يسمونها الجناز ويحسون فيه الى الفقراء ببعض المأكولات او بنقود وهذه الصلاة يعيدها بعضهم في اليوم التاسع وفي اليوم الاربعين وفي نصف السنة وتام السنة وحزن الولد على ابيه او امه مدة ثلاث سنوات والاخ على اخيه والاب على ولده سنتين وهكذا الزوجان على بعضهما وقد تزيد مدة الحزن وتنقص باعتبار عظم المصيبة بالفقيد وفي مدة الحزن يلبسون السواد ويفرشون منه بيوتهم ويمتنعون عن الحمام وسماع الغناء وآلات الطرب ومحافل الفرح هذا ما تيسر لي استقصاؤه من عاداتهم في افراحهم واتراحهم واما عاداتهم في اعيادهم ومواسمهم فليس لي بها حق

المعرفة فلذا لم تعرض اليها بالذكر

بعض عادات يستعملها اليهود في افراحهم واتراحهم

فمنها ان يختنو الطفل بعد ولادته بيومين ان كان قوي البنية ثم ان كان من سبط اسرائيل و كان بكر والدته التي هي من سبط اسرائيل ايضاً ولم تكن اسقطت قبله وجب على ابيه ان يفتديه من رئيس روحاني يكون من سبط هارون ويعرف عندهم بالكاهن وكيفية هذا الفداء هو ان يدعى الكاهن الى البيت الذي ولد فيه الطفل فيضع الطفل في حجره ويلتفت الى امه قائلاً لها هل هذا اول ولد لك ولم تكوني اسقطت قبله فتجيبه بقولها نعم فيلتفت الى ابيه ويقول له ان هذا المولود حق سبط الكهنة فيتضرع ابوه اليه ليستوهبه منه ويعوضه عنه قدراً معلوماً من الدراهم الفضية: قلت هذا الفداء عندهم مأخوذ من الاصحاح الثالث عشر من سفر الخروج ثم ان الطفل متى بلغ عمره السنة وجب على ابويه ان يأخذه في كل سنة الى قدوس اي وليمة زفاف بشرط ان يكون في اليوم الذي قبل عيد الفصح وهو عيد الفطير فيطعمانه من طعام المائدة المعروفة بالسيعوداه التي توضع في تلك الوليمة ويستمررون على هذا العمل الى ان يبلغ عمره اثنتي عشرة سنة فيعتاضون عنه بصيام الولد ذلك اليوم واذا بلغ الثالثة عشرة وجب على ابيه ان يلبسه كفوت وهو صدرية مرتبطة اطرافها الاربع بفتائل من الغزل وان يلبسه تيفلين وهو سير من الجلد يشده على عضده الايسر ورأسه قد اشتمل على الكلمات العشر والاصحاح



الاول من سفر الوصايا فتمت تقلد الولد ذلك عد رجلاً وجاز ان يكون متمماً  
صلاة الجماعة اتى لا تتم الا بعشرة رجال ويرث سهمين من تركة ابيه  
الحاضرة وهذا كله اذا كان من سبط اسرائيل على ما تقدم فان كان كاهنياً  
او من سبط لاوي فليس على ابيه ان يفتديه ولا ان يأخذ سهمين من  
تركة ابيه واذا بلغ عمره الثامنة عشرة يجب عليه الزواج فيباشر الخطبة  
ومتى اعجبته انثى واعجبها جري بينهما فتيان اي تحالف على الرضا ببعضهما  
وحرراً فيه صكا يسمونه شيطارا يذكران فيه مقدار المهر الذي يوضع  
من الطرفين ويعينون مدة الزفاف وعند حلولها تعقد جمعية يسمونها  
كته فيها يكون استلام الزوج الامتعة التي اشترطها على الزوجة كالحلي  
والملابس وفي هذا اليوم يشربون ويطربون ويكون حاضراً فيه جملة  
من رؤساء دينهم ثم بعد ثلاثة ايام تكون حفلة الزفاف المعروفة بالقدوس  
فيحضر رؤساء الدين وجم غفير من احباب العروسين واصحابهما  
ويبتدي احتفالهم من العصر الى وقت الغروب فيقوم رؤساء الدين  
ويجرون العقد المشتمل على الايجاب والقبول ويقرأ احدهم قداسين  
فمدة قراءة الاول يوقفون الزوج امام الزوجة والثاني يوقفونها بجانب  
بعضهما ويفتحون على رأسهما ملاءة من صوف يسمونها طليطة اي  
طيلسان وفي هذه البرهة يعطيها الزوج مقدارا من الفضة فتأخذه ويشهد  
بذلك رجلان ليس لهما قرابة لاحد الطرفين وعندما يسلم الزوج زوجته  
الفضة المذكورة يقول لها بالعبرانية \* هاري آت ميقديشت لي بي  
طباعت زكيدات موسى واسرائيل \* معناها انت مقدسة لي بهذه

القطعة الفضية مثل دين موسى واسرائيل وبعد هذا يتقدم الحاخام  
الاكبر ويده كأس من الخمر فيبارك عليه بدعاء طويل باللغة العبرانية  
ويشرب منه جرعة ويدار على كل من حضر فيشرب منه جرعة ايضاً  
ثم يرميه الى الارض فينكسر وبعد ذلك يدخل الزوجان البيت المعد  
لخلوتهما فان تزوج الزوج في تلك الليلة وجب عليه ان لا يمس زوجته  
مدة خمسة عشر يوماً وان يذهب الى الحمام وينطبل اي ينغمس في  
الحوض الخصوصي ويجب على الزوج ان يدعو في ثاني يوم من زواجه  
عشرة من رؤساء الدين ويعمل لهم وليمة ويجب على رئيسهم قبل  
تناول الطعام ان يبارك على المائدة سبع مرات كما يبارك على كأس الخمر  
يوم الزفاف فاذا فعل ذلك اكلوا وانصرفوا هذا جل ما يستعملونه من  
العادات في افراحهم

بعض ما يستعملونه في اتراحهم

واما ما يستعملونه في اتراحهم فهو متى احتضر المريض جلس عند  
رجليه رجلان متدينان يذكرانه بقولها ❀ شيماع اسرائيل ادوناي ايلو  
هينو ادوناي احاد ❀ اي اسمع يا اسرائيل الديان آلهنا الديان واحد فاذا  
مات وضعوه على المغتسل المعروف عندهم باللوحوت فيغسلونه بالماء الفاتر  
ويدرجونه في ثوب من الكتان ويضعونه في التابوت ويسمونونه  
❀ اروت ❀ ثم يحضر احد اولاده واقاربه ويقرأ عليه قديشا اي يصلي  
عليه صلاة الميت فاذا تم ذلك حمل التابوت بين ثلاثة اشخاص ويجب



على كل من مرت به الجنازة ان يمشي معها لا اقل من اربعة اذرع ويطلب  
من الميت السماح فاذا وصلوا به الى الكنيسة ادخلوه اليها وقرأ عليه احد  
اقاربه قديشا اخر ثم حملوه كذلك حتى وصلوا به الى مدفنه ودفنوه  
وعندها يقوم احد الحاضرين ويبارك عليه بقوله \* باروخ ديان ها  
اييت \* اي تبارك من شرع الحق ثم يقرأ ولده قديشا ثالثا ويعود هو  
ومن معه من الاقارب والاحباب الى بيت الميت وفي اثناء الطريق يغسل  
يديه كل من حضر في الجنازة ويقول عند غسله اياها \* عينينو لورأو  
ويادينو لوشا فينجوييدام هزه \* اي اعيننا ما رأأت ويديننا ما سفكت  
هذا الدم فاذا وصلوا الى بيت الميت قام احد الحاضرين الى كل وارث  
للميت وخرق ثوبه من طوقه سواء كان اثني ام ذكرا ويقول لاولاده  
\* باروخ ديان ها اييت \* ثم تحضر مائدة فيها انواع الاطعمة  
يرسلها احد الحاضرين ويطعمون ورثة الميت بشرط الا يتناولوا منها ما  
ما لم يضعوا الطعام بايديهم ويسار كوا لهم بقولهم \* باروخ ميناحيم  
ايليم \* يعني تبارك الذي يسلي الحزين ثم ان ورثة الميت يجلسون  
في بيوتهم مدة سبعة ايام لا يشتغلون فيها مطلقاً ويسمونها التـأبيل اي  
الحداد وفي اليوم السابع يصنعون لروح الميت طعاماً للفقراء وهكذا في  
اليوم الثلاثين وبمرور تسعة اشهر وبمرور السنة

عادات الحلبين المسلمين في الاشهر القمرية

فما اعتادوه في اول يوم من شهر محرم ان يتناولوا فيه طعاماً حلواً

ويخرج فيه جماعة من العجزة والفقراء ينضمون الى بعضهم ربايع  
وخماس وسداس ويدورن على ابواب البيوت وينشدون شيئاً من المديح  
فيتصدق عليهم الناس بشيء من البرغل وهو لاء الجماعة يقال لهم فاز من  
صلى سموا بلازمة الزجل الذي ينشدونه وهي ( فاز من صلى على تاج العلي  
طه النبي المصطفى جد الحسين ) وبعض الناس يسمونهم الحسينية وفي  
يوم عاشوراء يوسع الناس على عيالهم المأكل ويطبخون الطعام المعروف  
بالحبوب وكان الناس يخرجون في هذا اليوم الى المشهد حيث تكون  
فيه وليمة حافلة يحضرها الوالي ومن دونه فيتلى شيء من القرآن العظيم  
وصحيح البخاري وقصة المولد وتنشد مرثية ابن معتوق في سيدنا الحسين  
التي اولها ( هل المحرم فاستهل مكبراً ) ثم يأكل الجميع وينصرفون والنفقة  
في ذلك من اوقاف المحل المذكور وكانت النفقة على ذلك تصرف  
بواسطة الخزينة السلطانية الخاصة التي تجبي غلات القرى الموقوفة عليه  
وهي ابو الرويل وكفر هداد ودلامة ولما صارت هذه القرى مضبوطة  
للخزينة المالية كانت النفقة المذكورة تصرف من بيت المال وفي آخر  
اربعاء من صفر يشتغلون بالذكر والتسبيح وتعطل فيه الحكومة وفي اليوم  
الثاني عشر من شهر ربيع الاول تعطل الحكومة ويقبل الناس الى الجامع  
الكبير لسامع قصة المولد النبوي فيسقون الشراب الطهور وينثر عليهم  
اللوز الملبس وتستم هذه القصة تلى في المساجد والجموع نهاراً وفي  
البيوت ليلاً الى آخر هذا الشهر وكثيراً ما تلى في الاماكن المذكورة  
في غير الشهر المذكور ايضاً وتصنع لاجلها الولائم الحافلة واكثر قصص



المولد استعمالا مولد البرزنجي ثم مختصرها للشيخ مصطفى الاصيل ثم  
مولد نظم ينسب للشيخ وفا الرفاعي اوله ( بعد حمد الله رب العالمين خالق  
الانسان من ماء وطين ) ثم مولد السنان ثم ابن حجر وربما تليت قصة  
الاسراء والمعراج للبرزنجي التي اولها ( افتتح تحبير ابراد ابراد ) وقد يتلى  
غيرها واعلم ان اول ما عمل المولد الشريف النبوي ايام الفاطميين بالقاهرة  
قال المتقري واعلم انه لم يعرف في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا في مدة الخلفاء الراشدين ولا في ايام بني امية ولا في بعض خلافة  
العباسيين ان احدا اتخذ يوم المولد موسما يخصه بشيء من العادات بل كان  
اول من احدث في الاسلام عمل المولد مظفر الدين كوكبرى ابن زين الدين  
علي متولي اربل بعد وفاة اخيه زين الدين يوسف سنة ٥٨٦ واحتفل  
لعمله واكثر فيه من الصدقات وازهار الزينة والسرور انتهى ملخصا رجعا  
الى ما نحن في صدده وفي اليوم السابع والعشرين من شهر رجب يخرج  
الناس للمشهد المتقدم ذكره ويخرج الوالي ومن دونه وتعطل الحكومة  
فيسمعون فيه قصة الاسراء والمعراج ويسقون الشراب ويطعمون الحلوى  
وينصرفون وقد بطلت هذه العادة منذ حدوث الحرب العالمية وخراب  
المشهد بالحادثة التي ذكرناها في الباب الاول في الكلام على المشهد وفي  
ليلة النصف من شعبان يجتمع الناس في المساجد والجوامع بين العشائين  
ويتلون دعاء يسمونه دعاء ليلة نصف شعبان فيلقنهم الشيخ اياه كلمة كلمة  
ويعيدونها ويكررونه ثلاث مرات يقدمون على كل مرة منها تلاوة  
سورة ياسين واكثر الناس مواظبون على قراءة هذا الدعاء في تلك الليلة

حتى كأنه من الفروض الدينية مع انه مما لم يثبت به اثر نبوي وبعد  
الانتهاء من هذا الدعاء يصلي الحاضرون صلاة العشاء وينصرفون الى  
بيوتهم وفي بعض المساجد يصلون صلاة التسابيح بعد صلاة العشاء ثم  
يجلس الشيخ ويعظ القوم ويذكر لهم فضل هذه الليلة وربما تلا قصة  
المولد وتفسير سورة الدخان وكثير من يحي هذه الليلة بالذكر والعبادة  
في المسجد او في بيته ويصوم يومه ثم متى اطلقت مدافع اثبات رمضان  
ابتدر الناس الجوامع لصلاة التراويح فاذا اتموها خرج بعضهم الى بيوت  
القهاوي لسماع المطر بين والتفرج على المشعوذين او اللاعبين مع بعضهم  
بالصراع ومن الناس من يخرج من المسجد الى بيته ويشغل بتلاوة القرآن الى  
السحر ومنهم من ينام الى الوقت المذكور وعلى كل حال فتى اطلق  
المدفع الاول وذلك قبل الفجر بنحو ساعة ونصف هب الناس من منامهم  
او رجعوا الى بيوتهم وتناولوا شيئاً من الطعام والقهوة والدخان فاذا  
اطلق المدفع الثاني وذلك قبل الفجر بنحو ثلثي ساعة تركوا الطعام والشراب  
وابتدروا الطهارة والوضوء وتوجهوا الى المساجد فيتلون بها الورد  
البكري وبعض تسابيح وتهليل او يسمعون فيها تلاوة القرآن من قبل  
احد الحفاظ الموظفين ثم صلوا الصبح ورجعوا الى بيوتهم ومنهم من  
ينتظر طلوع الشمس ويصلي صلاة الضحى ويرجع الى بيته فينام فاذا كان  
قرب الظهر هبوا من مضاجعهم وتجهتوا للصلاة الظهر فاذا صلوها اخذ  
كل رجل يهيء طعام بيته للمساء ثم جلس في حانوته الى وقت العصر  
ومنهم من يستغنى عن الاسترزاق في هذا الشهر فيلازم المسجد في اكثر



نهاره وفي كل ليلة من العشر الاخير منه سحرا يصعد الى اكثر منارات  
المساجد زمرة من المؤذنين ويتغنون بالزجلات المشتملة على وداع رمضان  
والتأسف عليه وربما اخرجوا معهم طيبيلات يضربون بها على الايقاع  
وفي سحر الليلة السابعة والعشرين يجتمع جم غفير من الناس في الجامع  
الكبير لسماع القرآن وانشاد المسدح من بعض ذوي الاصوات الحسنة  
ودعاء مؤثر يتلوه احد الموظفين في الجامع ولينفجروا على الجامع لانه  
يوقد فيه بتلك الليلة عدد وافر من الشموع والمصابيح فاذا صلوا الصبح  
عادوا الى بيوتهم كجري عادتهم وهكذا يستمرون الى ليلة العيد ثم ان  
الناس في خلال هذه الاشهر الثلاثة يهجرون المعاصي ويقبلون على العبادة  
ويكثر من الصدقات ويتوجه بعض الحجاج الى بيت الله الحرام  
ويخرج سحرا في كثير من المنارات جماعة اصواتهم حسنة يوحدون الله  
تعالى ويقدمونه ويهللون وينشدون بعض المسدح النبوية ويعتكف  
بعض افراد من المتعبدين في المساجد والجوامع فنقل المعاصي في خلال  
الاشهر الثلاثة ولا سيما في رمضان وقبله بايام قلائل ومما جرت به العادة  
في رمضان ان يخرج في كل ليلة منه قبل المدفع الاول بنحو ساعتين رجل  
طبال يدور في الحملة المختصة به ويقف عند كل باب ويضرب بطبلته  
وينشد شيئا من المديح ثم يحيي كل واحد من رجال اهل البيت ويذكر  
اسمه وينصرف ومن العادات في هذا الشهر ايضا تلاوة القرآن واستئجار  
الحفظة للتلاوة في الجوامع نهارا وفي البيوت ليلا ومما اعتادوه ايضا ان  
يصعد الى كل منارة في كل ليلة قبل المدفع الاول بنحو ساعة رجل

ينشد شيئاً من المديح حتى اذا اطلق المدفع الاول اذن الاذان المعتاد  
ثم سكت وصار في كل برهة يصيح بكلمة من الاذان ويمطط صوته  
فيها بحيث تضع صورته ولا يفهمها السامع الا بامعان السمع ويستمر على ذلك  
الى اطلاق المدفع الثاني وهذا العمل يعرف بالاصوات والغرض منه  
ان يعرف المستيقظ من منامه في اي وقت هو ومما اعتادوه في هذا  
الشهر كثرة ترددهم على الجامع الكبير في النهار ولا سيما بعد العصر  
لكن كثير من الناس من يجعل مجيئه اليه في مقام النزعة واضاعة الوقت:  
هذه اكثر العادات المستعملة في رمضان فاذا اطلقت مدافع العيد ابتدر  
الناس تهيئة طعام الفطور وتفتح الاسواق في تلك الليلة فيشتري الناس اللحم  
والبقول والحبوب والتوابل والحلوى وغير ذلك ثم يرجعون الى بيوتهم  
فينامون الى الغلس ثم يقومون و يغتسلون و يلبسون احسن ثيابهم و يصلون  
الصبح وصلاة العيد ويخرجون الى المقابر فيزورون امواتهم و يرجعون الى  
بيوتهم فيفطرون فيها ويحملون فرشاً من جميع انواع اطعمة الفطور الى  
كل من الطبال والحارس وقيمة الحمام و يعطون كل واحد منهم جائزة من  
الدرهم وتسمى العيدية ثم ينطلقون لزيارة بعضهم للمعايدة فمنهم من يجلس  
في بيته في اليومين الاولين من العيد و يدور في الباقي ومنهم من يعكس وكما  
اقبل زائر قدم له المزار شيئاً من رب الكباد والراحة وغيرهما مما هو على  
نسقتها او سقاه قدحا من احد الاشربة الحلوة ان كان الاوان صيفاً ثم  
اتبعه بقهوة البن وكان يخرج قبل العيد بيومين رجل في رأسه قلنسوة  
طويلة في اعلاها ذنب ثعلب وفي يده دف يضرب فيه وامامه بغل



مدرع بالحرز والودع معصب رأسه بالمناديل الملونة فيدور على هذه الهيئة بالازقة والشوارع ويقف على كل ذي دكان ويمدحه ويرقص له فيعطيه شيئا من النقود وينصرف ويقال لهذا الرجل جحش العيد وكان يخرج في كل يوم من ايام العيد صبيان قد صبغوا اجسامهم بالسواد ولبسوا ثيابا قصيرة وفي رؤسهم قلائس طويلة وفي ايديهم دفوف يضربون بها فيدورون على منازل الاكابر ويمدحون ذويها ويرقصون لهم ويتخلعون فيعطونهم شيئا من النقود وينصرفون وهؤلاء الجماعة يقال لهم بيضا بيضا وقد قل ظهورهم في هذه الايام كالذي قبلهم ومما اعتاده الاولاد وبعض الشبان في كل ايام العيد ان يترجموا في المرجونة ويجلسوا في نوع من الدواليب يقال لها القلابة وان يلعب بعضهم بالميسر المعروف يانصيب فيخسرون دراهمهم ومما اعتادوه في المحلات المتطرفة من البلدة ان يضعوا لكل زائر يزورهم في العيد مائدة فيها من طعام الفطور الذي هو عدة انواع دسمة وحلوة وحامضة فربما دار الزائر في يومه عشرة بيوت وفي كل بيت يتناول شيئا من هذه المائدة فيفضي به الحال الى الكظة والتخمة وهذا من اقيع العادات وقد قل استعمال هذه العادة ثم بعد فراغ العيد يأخذ الحجاج اهبتهم ويسافرون ويخرج لكل حاج من يودعه فمن المودعين من يرجع من ارض الحلبة ومنهم من يرجع من ارض السبيل المبلط ومنهم من يرجع من قرية كفر داعل وهكذا حتى انهم يوجد منهم من يرجع من الاسكندرونه هذا قبل وجود السمكة الحديدية في حلب اما بعد وجودها فالمودعون غالبا لا يتجاوزون بوداعهم

المحطة وقليل منهم يتجاوزها الى غيرها من المحطات فيما بين حلب وطرابلس  
او بيروت وقبل بضعة ايام من عيد النحر يقبل تجار الغنم من كل جانب  
فيبتاع منها من حقت عليه الاضحية فاذا كان صباح اول يوم من هذا  
العيد ابتداء الناس بالتضحية وتفرق لهم على المستحقين الى انتهاء ايام  
النحر وبقية العادات في هذا العيد كالذي قبله هذا ما يستعمل من  
العادات باعتبار الاشهر القمرية

### ما يستعملونه في الاشهر الشمسية

واما ما يستعمل منها باعتبار الاشهر الشمسية فهي انه كان في اليوم  
التاسع من آذار يخرج كثير من الناس الى الجهة الغربية من ظاهر حلب  
كارض الحلبة وجبل النحاس وجبل الجوشن وذلك ليستشقوا نسيم الصبا  
التي تهب وقت حلول الشمس في برج الحمل كما يزعم بعض المنجمين وفي  
الغالب يكون خروج الناس لذلك في الوقت الذي يعينه لهبوب هذا  
النسيم ميقاتي حلب او غيره من المنجمين ومما اعتادوه في هذا الشهر ايضاً  
كثرة خروجهم الى الجهات المذكورة للنزهة او الى بعض البساتين اذ  
يكون الشجر اخذ بالنور وفي شهر نيسان تهجر الجهات المذكورة ويقتصر  
الناس على البساتين طلباً للظل وكان يخرج في اوائل هذا الشهر رجل  
من دراويش احدى الطرائق ويدور في البلد وهو يضرب بطبلة في يده  
ويحمل راية صغيرة وينادي باقتراب اوان سفر الزائرين الى ولي الله  
الزاهد ابراهيم بن الادم ويعين محلاً لاجتماعهم في يوم معلوم للمفاوضة



في هذا السفر ويذكر الشيخ الذي يترأس عليهم وكان لبعض العامة  
اعتناء عظيم في هذه الزيارة اذ يعتقد انه اذا زار سبع مرات يسقط عنه  
فرض الحج وهذا جهل عظيم وقد بطلت هذه البدعة منذ ثلاثين سنة  
او اكثر وما جرت به العادة في هذا الشهر ان يرفع الناس مائة سنتهم  
من الفهم والخبز والسمن وربما اخروا الاخير الى حزيران وكان مما  
اعتاده بعض الناس ان يسافر في الربيع لزيارة الشيخ ربح زاعماً انه  
يشفي من ربحه ثم هجرت هذه العادة ومن العادات التي كانت جارية  
في نيسان ان يخرج في يوم الاربعاء والخميس كثير من النساء والشبان  
الى بساتين جهة الذباجة كبستان قيصر وبربر ويخرجون معهم انواع  
المأكولات فيبقون هناك ذلك النهار وهذان اليومان يقال لاحدهما  
اربعاء الزوبعة ولثانيهما خميس البيض ويكونان قبل الاحد الذي هو اول  
يوم من عيد الفصح ويعمل في يوم الاثنين بعده ما يعمل في اليومين  
المذكورين ويقال له اثنين الباعود ويزعمون ان من لم يخرج الى التزهة  
في هذه الايام الثلاثة لا يأمن سنته من الصداع ووجع الراس وقد اهملت  
هذه العادة ايضاً لاستغناء الناس عنها بالخروج الى المنتزهات في اكثر  
الايام ومما اعتادوه في شهر هيار الى اواخر الصيف ان يزور كثير من  
الناس في البساتين بالاهل والعيال ثلاثة ايام فاكثر وان ينام معظم من  
يبقى في حلب تحت السماء وان يخرج كثير من الاصحاب والاحباب مع  
بعضهم الى احد البساتين فيبقون بها من الصباح الى المساء فيفطرون فيها  
ويتغدون ويتعشون والتفقة في ذلك اما تبرعاً من احدهم واما موزعة على

كل واحد منهم وتسمى بشارية واما ان يقوم بمثلها في غير يوم كل واحد منهم وتسمى دورية وهذا اليوم يسمونه سيبانة ومما اعتادوه ايضا في هذه المدة ان يخرج من الناس عدد كثير للزهوة في جادة باب الفرج او الى ظهر القناة في جهة بعازين او الى عين التل والعين البيضاء او الى جبل الشيخ فارس او الشيخ مقصود او الى الميدان الاخضر و كثير من يبقى فيه الى الليل اذا كانت الليلة مقمرة وفي هذا الشهر اعني شهر هيار يقع في حلب كساد عظيم على التجار لاشتغال ذوي الزراعة بالحصاد وجمع الزرع ويسمون هذه الايام ايام عصة المنجل ومن اوائل ايلول الى اواخر تشرين الاول يشتغل الناس باحتكار مائة سنتهم من الحنطة والعدس وبقية الحبوب فيسلقون شيئاً من الحنطة للبرغل ويشغلون بدقها وتنقيتها وطحنها وغربلتها ويرفعونها في مخازنها ويحتكرون بقية ما يحتاجونه في شتائهم من البقول والفواكة التي يحفظونها اما بالتبييس واما بالماء الموضوع فيه ملح الى رادة تطفو البيضة على سطحه قيل ان الحلبين عرفوا البرغل من النثر المنسوبين الى جنكز خان حينما استولوا على حلب فان البرغل كان زادهم في اسفارهم والله اعلم ثم اذا دخل تشرين الثاني اخذ الناس اهبتهم للشتاء وشرعوا يسهرون عند بعضهم ليلا فزمره منهم يقتصرون في سهرتهم على الحديث المباح كذكر الاكل والشرب والبيع والشراء واخرى تقتصر على مطالعة بعض كتب الاخبار والتواريخ والفتوحات او على مطالعة قصة عنتر او كتاب الف ليلة وليلة او القصص الموضوعات المعروفة بالروايات او كتب الحديث والسير او احد التفاسير



وربما اقتصر بعضهم على تلاوة القرآن أو غير ذلك من كتب الاخبار  
 والتواريخ وقد اعتادوا غالباً ان يجعلوا سهرتهم دورية عند كل واحد  
 منهم اسبوعاً مثلاً وفي الليلة الاخيرة منه يعمل صاحب البيت وليمة لهم  
 ويحضر في الليل من يطربهم بصوته أو عوده أو كنجته أو قانونه أو نايه  
 وربما احضر جميع هذه الآلات ويعرف بالنوبة أو احضر الملاعب بالخيالات  
 ويعرف بالخيالاتي وهو مما لا بأس به لو لم يشتمل كلامه على فحش القول  
 الذي يخجل بالاداب ويسىء اخلاق الصغار والظاهر ان اللعب بالخيال قديم  
 لا كما يحكيه الخيالاتية انه من اختراع بعض وزراء الدولة العثمانية فقد  
 حكى ابن حجة في كتابه ثمرات الاوراق ما خلاصته ان السلطان الملك  
 الناصر صلاح الدين اخرج للفاضل من القصر من يعاني الخيال اعني خيال  
 الظل ليفرجه عليه فقام الفاضل عند الشروع في عمله فقال له الناصر ان  
 كان حراماً فما نحضره وكان حديث العهد بخدمته قبل ان يبلي السلطنة  
 فما اراد ان يكدر عليه فقعده الى اخره فلما اتقضي ذلك قال له الملك الناصر  
 كيف رأيت ذلك قال رأيت موعظة عظيمة رأيت دولة تضي ودولاً تأتي  
 ولما طوى الأزار اذا المحرك واحد اه ثمان هولاء المطر بين يشغلون بآلاتهم  
 الى مضي بضع ساعات من الليل وحينئذ يضع صاحب البيت مائدة  
 تشمل على الفواكه والخبز والكمك والزيتون والبنفسق واللوز والزبيب  
 والبرتقال مع السكر المذاب بالماء ويعرف هذا بالخشاف تحريف خوش  
 آب كلمة فارسية معناها الماء اللذيذ واذا لم يولم مساءً فان مائدته يكون  
 فيها علاوة على ما ذكر انواع الحلوى المعروفة بالكنافة والشوربة المطبوخة

بالارز ولحم الدجاج او الضأن فاذا اكل القوم ثم المطربون رجعوا الى ما كانوا عليه من الطرب الى ذهاب اكثر الليل ثم انصرفوا الى بيوتهم وكثير من يحذف النوبة المذكورة و يقتصر على شيخ يقرأ قصة المولد النبوي او قصة المعراج ويحضر معه ذا صوت حسن ينشد القصائد النبوية في خلال تلاوة احدي القصتين ثم ان النوبة المذكورة والخيالاتي يشتغلون في بعض بيوت القهاوي في اكثر مواسم السنة التي يساعد ليها على السهر وكثير من الناس من لا يدخل في سهرة دورية بل يلزم بيته او بيت القهوة او يسهر عند احد ذوي البيوتات التي اعدوها لمجالسة الاحباب ومسامرتهم وهذه السهرة الدورية تكون عند النصارى واليهود وينتقلون فيها كل ليلة الى بيت وجل ما يمشون عليه سهرتهم هو اللعب بالورق واكثر ما يكون في الليالي التي يحتفلون فيها السماع والشرب والرقص على النسق العربي والافرنجبي ثم في الايام الاخيرة طمى بجر الملاهي في اماكن متعددة اوجدت لذلك خاصة كمراسم الرقص والتمثيل والشرب والغناء والشعوذة وانواع الخلاعة على صفة يحمر لذكرها وجه الأدب

ما لا يستحسن من عادات بعض الحلبيين

ان ما اذكره هنا من العادات لا يستعمله من الناس الا من لا يعاب به اما خواص الناس فانهم يدركون بعقولهم المليح فيأتونه والقبیح فيجتنبونه ولذا ترى الخواص من كل ملة في كل صقع واقليم قد اتحدت مشاربهم وعاداتهم وافكارهم حتى كأنهم نشأوا في بيت واحد



فالعقل فن واحد وطريقه اخرى واجدر والجنون فنون  
فما لا يستحسن من عادات بعض الناس طول مكثهم في الحمام وقبح هذه  
العادة من حيث ضررها بالصحة والنساء في ذلك احق باليوم اذ ان  
احدهن تدخل اليه من الظهر ولا تخرج منه الى قرب العشاء ومن تلك  
العادات ايضاً اسلتقاء البعض وانكبايه على وجهه في الحمام وتفريك القيم  
بالكيس ظهره وبلطه واعلاه واسفله وهكذا يفعل معه عندما يغسله  
بالصابون ولا يخفى ما يكون في ذلك من انكشاف العورة وعبث القيم بها  
وقد نص الفقهاء على كراهة ذلك في كتاب الحظر والاباحة ومنها افراط  
استعمال النسوة في الحمام طين الطفقال المعروف بالبيلون فهو وان كان  
ينعم البشرة ويزيل ما يحدث فيها الصابون من الحشونة الا ان الافراط من  
استعماله قد يحصل منه سد الآذان سيما آذان النساء

ومنها ما اعتاده بعض الناس من نوم نسائهم عدة ليال عند من يزرئهم  
من الامل والاحباب ولا سيما حينما يولد ولد لاحدهم فأنهن يبقين في منزل  
ابي المولود سبعة ايام متوالية يتكبد فيها مشقة عظيمة ونفقات باهظة عدا  
ما يلحق النفساء وطفلها من السامة والملل من ضجيجهن وغواشهن ليلا  
ونهاراً على ان الواجب الصحي يقضي ان تكون النفساء وطفلها منفردين  
في خلوتهما مصانة اسماعهما عن اللغط اما رجالهن فاما ان يتاموا في بيوتهم  
واما ان يتاموا في بيت الزيارة ولا يخفى ما في نوم الرجل وحده في بيته  
من الزحمة والمشقة واما نومه في بيت الزيارة فهو يوجب المشقة الزائدة  
على صاحبه لانه يضطر حينئذ ان يستحضر مفروشاً للرجال ومفروشاً للنساء

ويفرد لكل نوع منهما بيتاً على حدته هذا مع ما يكابده من الزحمة في  
مغايرة الموائد وعند خروج احد الفريقين الى الطهارة والوضوء  
ومنها خروج النساء في الحارات المتطرفة مع الجنازة وهن لابسات  
اثواب الحداد قد خشن وجوههن وسودنها بالسحام باقيات مولولات  
منتجبات وهي من عادات الجاهلية التي ياهاها الاسلام  
ومنها وهي اقبجها اغتيال كثير من ذوي المطامع اطفالاً صغاراً وبهائم  
كالحمير والبغال فيجئونها عندهم طمعاً في ان يأخذوا عليها من ذويها شيئاً  
من الدراهم فلا يضي عليك بضعة ايام الا وتسمع منادياً ينشد ضالته ويوعين  
لمن ردها عليه حلواناً فكم من والده تبيت طول ليلتها باكية منتحبة ترجم  
في ولدها الظنون او تحسب ان قد انشبت فيه مخالبا المنون وكم من فقير  
ضاع حماره وتعطل عن عمله مدة ايام وخسر الحلوان ونال من القلق  
والاضطراب ما لا يخفى ، ومنها اخذ النسوة العروس من بيت ابها الى  
بيت زوجها وهن يزرغتن في الشوارع مع ان ذلك غير جائز عندنا شرعاً  
وهذه العادة مستعملة عند اهل الحارات المتطرفة فقط اما اهل الحارات  
الداخلية فقد هجرت عندهم هذه العادة وصاروا يأخذون العروس الى بيت  
زوجها بعربات مستورة على وجه مقرون بالأدب والوقار كما قدمنا بيانه  
ومنها استبراء بعض جهلة من المسلمين في الجدران وقد نبه الفقهاء على  
كراهة هذا العمل نظراً لما ينشأ عنه من انكشاف العورة وتلويث الجدار  
بالنجاسة مع عدم تقاء المستبرئ لان الحجر ليس من الجواهر الهشة التي  
تمتص البول كالفخار والورق المش وهذه المخاير كلها اذا كان استبرأؤه



في جدار يملكه والا فعليه مع هذه المحاظير اثم التصرف بمال الغير او  
يستأذن من صاحبه فان كان الجدار وفقاً تعذر الأذن

ومنها تواجد بعض الجهلة في الاذكار ولا سيما في النوبة البدوية فتراهم  
بعد ان يحضروا ببهمة يهيسون ويصيحون ويضحون ثم يتغامون و يقذفون  
انفسهم في حلقة الذكر ويرتجفون وتشنج اعضاءهم ويسيل لعابهم فيأتي  
اليهم قيم النوبة ويعالجهم على صفة معرفة فيوب اليهم رشدهم ويستقيم  
جسمهم وهذا هيام لم نسمع به في كتب القوم ولا رأينا صدره من كامل  
الحشمة والوقار

ومنها وهي قبيحة جداً ليالي الطرب اني يحبيها بعض جهلة النصارى  
فانهم يجتمعون زمرة ويتدوّن فيها قبل شروب الشمس بالشرب والدق  
والغناء لا يفترّون ساعة واحدة الى ضحوة النهار من التدوّم في كل هذه  
المدة يشربون ويتواجدون فيضحون افراداً وجملة ويصيحون وتعلوا  
اصواتهم ويكثر تصفيقهم ورقصهم وديببتهم حتى يقلق ابعدهم من جاورهم  
فضلاً عن كان قريباً منهم فيحرمونه لذة الرقاد وبيت طول ليله متقلّباً  
على جمر السهاد واذا نهوا عن ذلك قالوا هي الحرية ولم يعلموا ان  
لحرية حدا يجب على المرء ان يقف عنده كيلا يسلب حرية غيره على  
انا لا ننكر ان بعض جهلة المسلمين يفعلون هذه الافعال الفظيعة في لياليهم  
الا انهم يتدوّن فيها بعد العشاء الاخيرة ويختمونها في اواسط الليل  
فيتركون لمن كان قلقاً بفعلهم مدة طويلة تكفيه للنوم والراحة

ومنها جمع النقوط والجبوة التي يستعملها بعض المسلمين في مواسم

الفرح كما سبقت الاشارة اليها في الكلام على العادات المستعملة في  
الافراح والاتراح

ومنها اغتسال بعض ضعفاء العقول من النسوة في قسط علي بك  
خارج باب النيرب قرب الفجر من السبت الاول والثاني والثالث من  
تموز وذلك انهن يزعمن ان خاصة هذا العمل خلاصهن من المرض في  
بقية عامهن

ومن العادات التي لا توازيها عادة بالقبح والاخلال بالصحة استعمال  
القنواتية الحرق المطروحة في الازقة وبين القمامات سدادا لكيزان اقبية  
الماء اذ لا يخفى ان هذه الحرق لا يطرحها اهلها في الازقة الا لتذارتها  
ونجاستها وتلوثها بما تعافه النفس وحينما تستعمل سدادا للماء ينحل ما  
فيها من جراثيم الامراض في الماء المشروب فننقش بواسطته الامراض  
الوبائية كالسل وحمى التيفويت

ومنها تلاعب الاولاد في الطيارات ايام الصيف فيصعدون على  
الاسطحة ويشخصون بابصارهم اليها وهي طائفة في الجو فيقع بهم خطر  
عظيم من سقوطهم الى الارض اما لغفلتهم واستغراق افكارهم واما يجذب  
الطيارة اياهم

ومنها ما يفعله جهلة النسوة في يوم عرفات اذ يجيئون بصبيانهم الصغار  
الى الجامع الكبير ويخونهم زاعمات ان هذا طلسم به يجد الولد كثيراً من  
اللقطات فلا تسل عما يحصل في الجامع من الاقذار ونجاسة الاولاد  
ومنها تعالي اغنياء المسلمين بمهر النساء فلا يقدر ان يتزوج منهم الا من



كان غنيا مثلهم وان لم يكن ذا نبل وفضل  
ومنها تزويج كثير من المسلمين ابناءهم وبناتهم وهم في سن المراهقة فيجيء  
الولد بين هذين الزوجين نحيفا لانه يخلق قبل تمام نمائهما فتتوزع القوة  
بين الجنين وامه ويقع كل منهما بالضعف وقلما يعيش الولد المولود من ام  
صغيرة وان عاش فيكون ظاهر الضعف صغير الجسم قصير القامة على ان  
شيوع هذه العادة عند اليهود اكثر من شيوعها عند المسلمين ولهذا تشاهد  
فيهم الخفاة وصغر الاجسام اكثر من غيرهم

### صفات الحليبين الحسية

اما صفاتهم الحسية فانغالب عليهم درية اللون ثم البياض المشرب  
بالحمرة وسواد العيون وشهلتها وثقل فيهم العيون الزرق والغالب عليهم ايضا  
صفر الانف والقم والاعتدال بين الطول والقصر والسمن والهزال وصغر  
الاطراف وسواد الشعر ويوجد فيهم الجمال المفرط والغالب على المسلمين  
صلابة الجسم وفعومة الساعد والساق وعلى النصارى الترافة ورقة البضاضة  
وعلى اليهود التحول ورقة الاعضاء وصفر الجسم ونساء الملل الثلاث  
يضعن في وجوههن البياض (المسمى بودرا) وبعض نساء المسلمين  
واليهود يزدن عليه شيئا من الحمرة الا ان نساء اليهود اشد غلوا في ذلك  
وكان بعضهن يزججن الحواجب وبعض نساء المسلمين واليهود يصبغنها  
بالسحام وقد بطل ذلك ونساء اليهود يستعملن الكحل الاسود استعمالاً  
فاحشاً يخرجهن عن مشابهة الكحل المطلوبة لان اما المسلمات فقد هجرن

هذه العادة بتاتاً سوى بعض نساء الفلاحين وسكان اطراف البلدة  
والمسلات خاصة ينقشن اكفهن كثيراً وارجلهن قليلاً بالخناء على ضروب  
متنوعة من النقوش وكهن يصفرن غدائرهن المسلمات الى ثلاث  
والتصرايات الى ثنتين واليهوديات الى ما فوق الثلاث وجميعهن يرطن  
رأس الضفيرة بريانة حمراء او زرقاء وربما وجدمنهن من تسدل شعرها  
من غير صفر ومنهن من تصفر شعرها ببند مبروم من الحرير الاسود او  
توصله بشعر ادمى او بشعر مصنوع من الصوف المصبوغ زاعمة ان ذلك  
يطول شعرها وكانت البنات اليهوديات يراعين هذه العادات في شعورهن  
حتى يتزوجن وعندها تجز شعرها مهما كان جميلاً وتعاض عنه بقبع مصنوع  
من الصوف له من جهة وجهها سالفتان وغرة ومن جهة ظهرها عدة صفائر  
وقد هجرن الآن هذه العادة وجميعهن قد يعقصن شعورهن ويجمعنها في  
قمة رؤسهن على صورة التاج ولا يتخذن فوقها شيئاً من كساوي الرأس  
اذا كن في بيوتهن فان كن في محفل فرح فمنهن من تضع على رأسها شيئاً  
من النسج الرقيق المعروف بالغربول تحشيه بورق وتجعله على شكل اطار  
تقرز فيه المجوهرات والحلى ومنهن من تقرز الحلى بالشعر المعقوص دون  
الاطار اما عجائز النسوة من الممل الثلاث والمتعصبة في دينها فانها لا تترك  
رأسها مكشوفاً ولو في بيتها بل لا بد من ان تضع عليه منديلاً ولو صفيقاً  
وقد اعتدن جميعاً ان يثقبن شحمة اذانهن من الصفر ليعلقن بها القرط



### صفات الحلبيين المعنوية

واما صفاتهم المعنوية فهي كما قال دارفيو في تذكرته ان الامر الخارق  
للعادة هو امتياز الحلبيين وسموهم على باقي شعوب الممالك العثمانية كلها فانهم  
احسنهم طباعاً واقلمهم شراً والينهم جانباً واشدهم تمسكاً بمكارم الاخلاق  
من جميع شعوب هذا الملك العظيم ثم اظنبت في تصون نساءهم وعدم  
دخول الذكور الى الحرم متى بلغوا السابعة وانهم يحاشون الحرم عن كل  
تبذل حتى انه لا يمكن لحادم الحكومة ان يدخل عليهن وان وجب عليهن  
الحبس حتى تخرج المرأة بطوعها وكان كلمة الحرم عندهم مشتقة من  
الاحترام

قلت والغالب عليهم التجلد والشجاعة والتعصب في الدين والاعتقاد  
بالطريق واهله وبمن يتظاهرون بالدين ولا سيما اذا كان غريباً واعظام  
الغرباء والولوع بغرائب الاخبار وميل عوامهم الى الخرافات والخوف  
من الجن والمردة والشياطين واعتقادهم بالسحرة والرمالين والمنجمين  
واصحاب العزائم ولا سيما النساء والغالب عليهم ايضاً كراهة الفحشاء  
والسكر (الاما شد من شبانهم وجهاهم) وفرط الطاعة لاولياء الامور  
والتسامح بالبيع والشراء ولا سيما المسلمين والقناعة بالربح والعيش الكفاف  
ولا سيما اليهود

### ملابسهم وازياؤهم

اما الرجال فانهم يلبسون بروئسهم انواع العمم والكساوي وما رأيت  
اهل بلد من البلاد التي دخلتها مثل اهل حلب من جهة تنوع ما يستعملونه  
برؤسهم فمنهم من يلبس السربوش ذو الطرة الحرير او الكتان او الغزل  
ويعتم فوقه بالشاش المطرز بالحرير الهندي المعروف بالاغاباني او بالزبانية  
فيلوثة دورين او ثلاثة وهم التجار واواسط الناس او اكثر من ذلك وهم  
الاصناف والبساتنة وبعض الفلاحين ومن هولاء من يلف تحت الاغاباني  
شاشاً ابيض او منديلاً ملوناً لتكبر عمتته ومنهم من يعتم فوق السربوش  
بالشاش الابيض الخالص الرقيق وهم الطلبة والعلماء وبعض المستخدمين  
في الحكومة وقليل منهم من يبدله بالاخضر ايام الشتاء

وكانت بقايا الانكشارية يعتمون فوق السربوش بقماش حريري  
اسود مطرز بالحرير الاخضر او الاصفر ويجزمه من اعلاه بخيط خشية  
الانحلال لعظمه وهذه العمة تعرف بالشدوقد بطل استعمالها

وكان بعض قدماء النصارى يعتمون فوق السربوش بما يشبه الشد  
المذكور دون ان يجزمه بخيط وقد بطل ذلك

ومنهم من يعتم فوق السربوش بمناديل سود او مرقشة بنقط حمر وهم  
بعض اليهود

ومنهم من يعتم فوق السربوش بمنديل او عدة مناديل ملونة موشاة  
وهم شبان العامة من المسلمين والنصارى وقد تستعمل هذه العمم كلها الا



ما ندر منها فوق قباعة من صوف عوضاً عن السربوش  
ومنهم من يقتصر على السربوش فقط كما هو زي الدولة العثمانية وهم  
القسم الاعظم من الملل الثلاث ولاسيما النصارى واليهود ومن استخدم  
منهم ومن المسلمين في الحكومة  
ومنهم من يعتم فوق القباعة بشف صوف واكثرهم ينسبون الى  
الطريق

ومنهم من يلبس في رأسه نوعاً يعرف بالدنكية وهي قبع مضلع  
بالخياطة محشو قطناً ملفوف فوقه على شكل كتلة شاش رقيق مطوي  
طياً ضيقاً وهذه العممة مختصة بخلفاء الطريق ويوجد على غير هيئة هذه  
العممة عدة انواع يستعملها اصحاب الطرائق لكل طريقة عممة خاصة بها  
وكهنه اليهود يعتمون فوق السربوس بنسيج اسود يطوونه طياً ضيقاً  
ويلفونه مترامكاً على بعضه دوراً فوق دور ويرسلون وراءه الطرة وبالجملة  
فان اشكال العمم وهيأتها عندنا لا تكاد تدخل تحت الحصر

اما ملابسهم فاعلموا ان يلبس الرجل قميصاً الى ركبتيه وفوقه ثوب  
يعرف عندنا بالقنباذ اما ان يكون له زوائد ترد على صدر لابسه ويعرف  
بالرد وهو زي التجار وبعض الخواص غالباً واما ان يكون مفتوح الصدر  
ويعرف بزي الياقة وهو زي شبان العامة وهذا يلبس تحته صدري  
مزرور من وسطه مما يلي العنق حتى بطن اللابس ثم يشد فوقه زنار من  
الشال العجمي او الهندي او غيرهما ويلبس تحت هذا القنباذ بنوعيه  
سراويل من القماش الابيض غالباً او المصبوغ بالنيل ويستعمله الفقراء

او اصحاب الحرف الوسخة وعلى كل حال فان هذا السراويل يشد من  
وسطه لابسه الى قرب قدميه عند المسلمين او الى ركبتيه عند النصارى  
واليهود ويستران سوقهما بالجوارب وقنباذ العوام الى ما تحت الركب  
بقليل والممتازين الى قرب القدمين واكثر الممتازين يلبسون فوق القنباذ  
دثاراً يعرف بالكبود ويصنع غالباً من الجوخ ويبلغ طوله الى ما فوق الزنار  
ويلبس فوقه جبة من الجوخ او الشال تبلغ ظهر القدم والعامه تجعل  
الكبود عريضاً واسعاً يصل الى ما تحت الزنار وشيوخ الاسلام وكهنة  
النصارى واليهود وبعض المتقدمين في السن يلبسون فوق ثيابهم جبة  
واسعة عريضة الاكمام منتفخة الابطال والبساتنة والفلاحون والمكاريون  
واصحاب الحرف الشاقة يلبسون فوق القنباذ عباءة زوقية او حلوية ضيقة  
قصيرة الاكمام يبلغ طولها الى ما دون الركب واكثر الممتازين والخاصة  
يتبعون في ملابسهم الزي الغربي فيلبسون السترة والبنطلون ويستعملون  
جميع ما يستعمله الفرنج في ملابسهم سوى القبعة فانهم يعتاضون عنها  
بالطربوش

ومنهم من يعتم فوق الطربوش بالشاش الابيض ويتزيا بالزي الغربي  
ويلبس فوق ثيابه جبة تضرب ظهر قدميه تعرف باللاطة وهم القضاة  
وبعض العلماء

ومنهم من يلبس غير ذلك مما يطول شرحه وهذا كله في الايام الدافئة  
اما في الايام الباردة فيتدثرون بفرى السمور والثعلب وغيرهما ويلبسون  
اقمصه الفانيلا والاثواب الصوفية والعامه والفقراء يلبسون تحت القنباذ



مقطعات مدربة وفوقه فراء الغنم هذا اكثر ما يستعملونه من الثياب  
واما ما يستعملونه في ارجلهم فقد ذكرناه في صنعة النعال في الكلام على  
صنائع حلب

### ملابس النساء وازياوهم

اما ملابس النساء فانهن يستعملن في كل مدة زياً وشكلاً من  
الملبوس الذي يتجدد ظهوره عند نساء الفرنج حتى ان امرأة الغني هي  
الفاتحة غيرها اذا سبقت بقية اقرانها باستعمال الملابس الجديدة زياً ومع  
هذا فانك كنت تجد المسلمة في غاية من التعجب والتصون قد اسدلت عليها  
عند خروجها الى مهامها ازاراً يسترها من فرقها الى قدمها وعلى وجهها  
منديل رقيق يشف لها عن طريقها ولا يشف عن وجهها وفي رجليها على  
الاكثر قندرة تستر كعبها او خف من جلد اسود يعرف بالبيجين او اصفر  
له ساق الى الركبة يعرف بالمشق قد لبست فوقه نعلا معمولاً من الجلد  
الاصفر يقال له البابوج وكان هذا اقل استعمالاً من القندرة او تلبس نعلا من  
الجلد المذكور له ساق قريب من ركبتها يقال له الجزمة وهذا اقل استعمالاً  
من القندرة والبابوج وهو مخصوص بنساء الفلاحين وسكان الحارات  
المتطرفة والبابوج مخصوص بنساء بعض الاصناف والمتورعات والقندرة  
هي النعل العام وكانت المسلمة قبل ذلك العصر تأتزر بملاءة سوداء  
غزلية كثيفة تضعها على رأسها وتسدها مرسلتة من غير ان تشدها من  
وسطها ثم صارت تستعمل في بعض الاحيان ملاءة بيضاء تشدها من

وسطها سرى استعمال ذلك اليها على هذا النمط من نساء امراء الدولة  
العثمانية وموظفيها الوافدين على حلب ثم ظهرت الملات السود الحريرية  
او المقلمة باللون الاحمر او غيره ثم المقلمة بالقصب الفضي ثم الحريرية  
الوردية وغيرها مقلمة وغير مقلمة على ضروب واشكال في الاستعمال  
ربما كان بعضها اضر وادعى للافتتان من خروج المرأة متبرجة  
ثم ان الملات السود الغزلية لم تزل مستعملة عند نساء بعض الوريين  
او نساء الفلاحين وسكان الاطراف

وكانت نساء النصارى واليهود يستعملن الازار والنعل كالمسلمات  
الا ان الازار فيهن كان اقصر منه في المسلمات ولم يبق فيهن من تستعمل  
الازر القديمة ولا من تستعمل في رجلها غير نوع القندرة وليس من  
عادتهن وضع المنديل على وجوههن

ثم في الايام الاخيرة ترك اكثرهن الازار وصرن يبرزن متبرجات  
بزينتهن باديات السواعد والنحور واعالي الصدور قد لبسن اثوابا قصيرة  
تبلغ ركبهن وسترن سوقهن بجوارب صفيقة تشف عنها واتعلن باحذية  
لها كعب طويل يضطر المرأة ان تمشي منكسة الرجل كأنها تمشي على  
رؤس اصابعها: على ان كثيرات من المسلمات يجعلن الازار قصيرا  
ويسترن سوقهن بهذه الجوارب ويتعلن بالاحذية المذكورة

وحكى دارفيو في تذكرته ان الحلبيات في زمانه كن يلبسن قلنسوة  
مصنوعة من الورق المقوى متساوية الاطراف لها بطانة من قماش رقيق  
مصبوغ بلون من الالوان ولها ظهارة من قماش حريري او قطني مقلم



بعمل التطريز وكانت هذه القلنسوة تعرف عندهم بالكبنكاية قال وليست  
العجاجة مستعملة عندهن فكنت تراهن مع اعتدال قدودهن سلتا غير  
مكفلات

قلت هذه العجاجة معروفة عند العرب وهم يذمون من يستعملها من  
النسوة ويسمونها منطيقاً قال شاعرهم

والتغليون بئس الفحل فلهم فخلا وامهم زلاء منطيق  
وكان النساء يضعن في رقابهن اطواقاً من ذهب تعرف بالصفدعة  
وفي ارجلهن حلقات من فضة لها شنائن تعرف بالخلاخيل وقد بطل  
استعمالها الآن واعتاض اهل الثروة عن الصفدعة بقلادة من اللؤلؤ  
مكونة من عدة حبال يسمونها البغمة واما نساء الفقراء فلم يزلن على  
صفداعهن وليس لبس القفاز في ايديهن معتاداً الا عند المتفرنجات منهن  
وبالجملة فاكثر زي النساء الغنيات في حلبيهن وملبوسهن كزي نساء  
الفرنج على السواء

### القضاة في حلب

لم نظفر باسما القضاة الذين تولوا قضاء حلب في ايام الخلفاء الراشدين  
ولا في ايام الدولة الأموية واولئ الدولة العباسية وقد بدأنا بذكر قضاة  
حلب الذين حكموا فيها على المذهب الشافعي وان كان بعضهم متمذبا  
بغيره ذاكرين اسماءهم على النسق والترتيب واحدا بعد واحد الى سنة  
٨٢٣ ثم اتبعنا ذلك بذكر قضاة حلب الذين حكموا فيها على المذهب

الحنفي وان كان بعضهم ممتدّها بغيره ثم تنقطع سلسلة القضاة على المذهبي  
من سنة ٨٢٣ و سنة ٨٥٥ لاننا لم نظفر باسمائهم ثم في سنة ٩٢٢ نتصل هذه  
السلسلة بقضاة الدولة العثمانية الذين هم على المذهب الحنفي فقط فاما القضاة  
الذين حكموا حلب على المذهب المالكي والمذهب الحنبلي فقد اضر بنا  
الصفح عن ذكر اسمائهم في هذه التبذة اكتفاء بذكر بعضهم في معجم  
التراجم وباب الحوادث المرتبة على السنين ولاننا لم نستطع استقصاءهم  
واعلم ان قضاة حلب كانوا قضاة قضاة قد اطلق لهم الحكم في جميع المسائل  
التي هي من نوع العبادات والمعاملات الحقوقية والجزائية بمقتضى الاحكام  
الشرعية واذن لهم بان يستنبوا باجراء هذه الاحكام من شاءوا على اي  
مذهب كان وكثيراً منهم من كان يستنب من اراد ويبقى في العاصمة  
دون ان يحضر الى حلب الى ان كان تشكيل الولاية سنة ١٢٨٣ ( اي  
ترتيب هيئة حكومتها ) انحصرت وظيفة قضاة القضاة في مشائخ الاسلام  
الذين هم في الآستانة وصارت قضاة ولاية حلب وغيرها من باقي الولايات  
العثمانية نواباً عن مشائخ الاسلام غير مأذون لهم الا باجراء بعض  
الاحكام دون البعض وقد لخصنا هذه التبذة الى سنة ٨٥٥ من كتاب  
كنوز الذهب من تاريخ حلب لابي ذر المحدث وما نقله عن غير هذا  
الكتاب نغزوه الى مرجعه

### ذكر القضاة الشافعية

من ولي قضاء حلب في ايام الدولة العباسية عبدالله محمد ناصر الدين



ابن محمد بن ادريس الشافعي وهو اكبر ولد الشافعي ولي قضاء حلب  
وقضاء الجزيرة مضافا الى حلب وكانت الجزيرة تضاف اليها في الولايات  
وفي سنة ٢١٥ ولي قضاء حلب عبيد بن جناد بن اعين مولى بني كلاب  
وفي سنة ٢٦٤ ولي قضاءها عبيد الله بن عبد العزيز العمري وفي سنة ٢٨٦  
وليه مع قضاء قنسرين ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي وفي سنة ٢٩٠  
ولي قضاء حلب محمد بن محمد الجدوعي وفي سنة ٢٩٧ كان القاضي بحلب  
وقنسرين محمد بن ابي موسى عيسى الضرير الفقيه ثم صرف عنها سنة ٣٠٠  
بابي حفص عمر بن الحسن بن نصر الحلبي القاضي ورأيت في كتاب  
مروج الذهب للمسعودي كلاماً صريحاً في ان قاضي حلب سنة ٣٠٩  
كان ابراهيم بن جابر القاضي وخلاصة كلامه انه كان يعهد المذكور وهو  
في بغداد يعالج الفقر ويتلقاه من خالقه بالرضا ناصر الفقر على الغنى فما  
مضت ايام حتى لقيه في حلب من بلاد قنسرين والعواصم من ارض الشام  
وذلك سنة ٣٠٩ واذا هو بالصد عما عهده متوليا القضاء على ما وصفه  
ناصراً ومشرفاً للغنى على الفقر فقال له ايها القاضي اين تلك الحكاية التي  
كنت تحكيها عن الوالي الذي كان بالري وانه قال لك ان الخواطر  
اعترضتني بين منازل الفقراء والأغنياء فرأيت في النوم امير المؤمنين  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي يا فلان ما احسن تواضع  
الاغنياء للفقراء شكراً لله تعالى واحسن من ذلك تعزيز الفقراء على  
الاغنياء ثقة بالله تعالى فقال لي ان الخلق تحت التدبير لا ينفكون عن  
احكامه في جميع متصرفاتهم قال المسعودي وكنت كثيراً ما اسمعه فيما

وصفنا من حال فقره يذم ذوي الحرص على الدنيا ويذكر في ذلك خبراً  
عن علي كرم الله وجهه كان يقول ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم  
يأت ليومك الذي انت فيه فانه ان يكن من اجلك يأت الله فيه برزقك  
واعلم انك لن تكتسب شيئاً فوق قوتك الا كنت خازناً فيه لغيرك  
قال المسعودي فركب بعد ذلك المهاجج من الخيل ولقد اخبرت انه قطع  
لزوجه اربعين ثوباً تسترياً وقصبا واشباه ذلك من الثياب على مقراض  
واحد وخلف مالا عظيماً لغيره ما قاله المسعودي . وفي سنة ٣٣٣ كان  
قاضي حلب احمد بن محمد بن مائل فعزله سيف الدولة ابن حمدان وولي  
عوضه ابا حفص علي بن عبد الملك بن بدر الرومي وولي قضاؤهافي ايام  
سيف الدولة ايضاً سلامة بن بجر واحمد بن اسحق بن احمد الاصطخري  
وفي سنة ٤٠٤ وليه محمد بن احمد بن محمود نيهان وكان عالماً فاضلاً متكياً  
على مذهب الاشعري وفي هذه السنة ايضاً وليه ابو يحيى احمد بن يحيى  
من بني العديم وهو اول من ولي قضاء حلب من اهل هذا البيت وتلاه  
احمد بن محمد بن ابي اسامة الذي دفنه في قلعة حلب حياً صالح بن  
مرداس وفي سنة ٤٣٨ وليه ابو يعلى عبد المنعم بن عبد الكريم المعروف  
بالاسود ثم في سنة ٤٣٩ وليه ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن  
ايوب المالكي الاندلسي وفي سنة ٤٤٥ وليه بشير بن عبد الكريم ومات  
قاضياً سنة ٤٧٣ وولي بعده صهره زوج ابنته ابو الفضل هبة الله بن العديم  
وبقى قاضياً ستاً وعشرين سنة فكانت ولايته في اوائل دولة مسلم بن  
قريش وكان السلطان ملكشاه ابن الب ارسلان كتب توقيعاً بقضاء



حلب سنة ٤٧٣ للقاضي ابي القاسم علي السمناني وخرج الامر منه الى  
مسلم ابن قريش فلم يتم له هذا الامر وحرر مراسلات في تولية القاضي  
ابي الفضل الى ان كتب توقيع من بغداد بامر المقتدر واستمر الى ان مات  
عنه سنة ٤٨٨ فولي بعده ابو غانم محمد بن العديم ولم يزل قاضياً بحلب الى  
ان خطب الملك رضوان للمصر بين فعزل عن القضاء والخطابة وولى عوضه  
فضل الله قاضي انطاكية الزوزني في سنة ٤٩٠ وسار رسولاً الى مصر  
واستتاب في موضعه ابن ابي اسامة ثم في يوم الاثنين ١٨ ذي العقدة سنة  
٤٩٥ بعد ان عاد الزوزني الى حلب اغتالته الاسماعيلية  
لانه كان يندد بمذهبهم فاعاد رضوان القضاء الى ابي غانم محمد بن العديم  
بعد ان خطب للعباسيين وكتب له توقيع بالقضاء والحسبة من بغداد  
من قاضي القضاة علي ابن محمد الدامغاني بامر المستظهر بالله في صفر سنة  
٤٩٦ وفي سنة ٥٣٤ توفي ابو غانم وولى بعده ولده ابو الفضل هبة الله  
وكتب له التوقيع من اتابك نور الدين زنكي في اواخر جمادي الاولى  
سنة ٥٣٤ وورد له توقيع من بغداد عن الزيني بامر المقتفي ثم تعكر خاطر  
نور الدين علي ابي الفضل وكتب له ان يتولى قضاء حلب نيابة عن  
جمال الدين محمد بن الشهرزوري فامتنع ولم يجبه فقال مجد الدين قاضي  
حلب ينبغي ان يكون القاضي حنفياً فقال يقام فقيه حنفي يحكم بين الناس معه  
ثم استقر الرأي على القاضي جمال الدين ابي الفضل محمد بن عبد الله بن ابي  
احمد القاسم الشهرزوري الشافعي سنة ٥٥٧ واستتاب ولده محي الدين  
وقال ابن خلكان في وفياته ان محي الدين المذكور حكم نيابة عن ابيه

بحلب في رمضان سنة ٥٥٥ وبه عزل ابن العديم اه وفي سنة ٥٧٥ بعد  
ان توفي محي الدين قاضي حلب عرض قضاؤها على جمال الدين ابي غانم  
العديبي فامتنع فتقلد القضاء احمد بن هبة الله العديبي ولم يزل قاضياً فيها  
في دولة الصالح ومن بعده ثم عزل ثم اعيد وفي سنة ٥٧٨ ولي قضاء حلب  
محي الدين علي بن الزكي قاضي دمشق كما في وفيات ابن خلكان فاستتاب  
بهازين الدين ابا الفضل البانياسي وفي سنة ٥٩١ ولي قضاء حلب العالم  
الزاهد بهاء الدين ابو المحاسن يوسف ابن رافع بن تميم الاسدي المعروف  
بابن شداد وفي سنة ٦٣٥ وليه جمال الدين ابو عبد الرحمن محمد بن عبد  
الرحمن بن عبدالله بن علوان الاستادار وبعد مدة وليه محي الدين محمد بن  
يعقوب النحاس وكان عالماً فاضلاً وكان يقول انا في الفروع على مذهب  
ابي حنيفة وفي الاصول على مذهب احمد وفي سنة ٦٧٦ ولي قضاء حلب  
شهاب الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن خليل ثم في سنة ٦٧٨ وليه نجم  
الدين ابو بكر بن احمد بن يحيى وفي سنة ٦٧٩ وليه تاج الدين ابو المعالي  
عبد القادر الانصاري السنجاري الحنفي وكان اماماً جليلاً وفي سنة ٦٨٠  
وليه نجم الدين ابو حفص عمر بن عنيف الدين ابي المظفر الانصاري  
الشافعي عوضاً عن السنجاري ثم في سنة ٦٨٢ رجع الى دمشق وكتب  
خطه بالرغبة عن حلب فوليها عوضه ابو الفداء اسماعيل بن عبد الرحمن  
المارديني الحنفي ثم عزل عنها وتوفي في دمشق سنة ٦٨٣ وفي سنة ٦٨٤  
ولي قضاء حلب شمس الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بهرام الكوراني  
الشافعي ثم في سنة ٧٠١ عزل عن قضاء حلب وبقي في خطبة جامعها



وولي القضاء عوضاً عنه زين الدين ابو محمد عبدالله بن محمد الأنصاري  
الحزرجي الشافعي واستمر في القضاء ثلاثاً وعشرين سنة وتوفي سنة ٧٢٤  
ودفن بالمقام وبنيت له تربة من ماله ولم يعقب وارثاً وفي هذه السنة ولي  
قضاء حلب جمال الدين ابو المعال محمد بن علي بن ابي محمد عبد الواحد  
الانصاري الشهير بابن الزملكاني الشافعي وفي سنة ٧٢٧ وليه نضر الدين  
ابو عمر عثمان بن محمد بن نجم الدين عبد الرحمن البازري الشافعي وتوفي  
في حلب سنة ٧٣٠ فولي قضاء هاشم الدين ابو عبدالله محمد بن بدر  
الدين الشهير بابن النقيب الشافعي وفي سنة ٧٣٦ ولي قضاء حلب نضر  
الدين ابو عمر عثمان ابن الخطيب الطائي الشافعي الحلبي الشهير بابن  
خطيب جبرين ولما ولي قضاء حلب كتب اليه بعض اصحابه

وكم سأل الحكم الاله تقدما الى بابك العالي زماناً فاخرا  
وفي سنة ٧٢٨ ولي قضاء حلب زين الدين محمد بن احمد بن عبد الحليم  
البلاباني الشافعي وبعد خمسة اشهر نقل الى دمشق وكان عالماً كبيراً  
توفي في دمشق سنة ٧٧٦ وولي قضاء حلب بعده ابو الحسن ابراهيم بن  
احمد بن مجد الدين عيسى الحزومي الشافعي الشهير بابن الحشاش واقام  
فيها نحو سنة ثم رجع الى وطنه في القاهرة وولي قضاء حلب سنة ٧٤٤  
نور الدين محمد بن محمد المعروف بابن الصائغ ثم في سنة ٧٤٩ توفي ابن  
الصائغ وخلفه في قضاء حلب نجم الدين عبد القادر بن السفاح الشافعي  
وبعد عشرة اشهر صُرف عن قضاء حلب بنجم الدين محمد بن ابي عمرو  
عثمان ابن احمد الزرعي وذلك سنة ٧٥٠ واستمر الى سنة ٧٥٢ فغزل بكال

الدين المعري فاستمر قاضياً بحلب مدة اربع عشرة سنة ثم نفل الى قضاء  
دمشق سنة ٧٧١ وخلفه في حلب نجم الدين الزرعي ثم في سنة ٧٧٥ ولي  
قضاء حلب المعري وفي سنة ٧٧٦ عزل واعيد نجم الدين الزرعي وفي  
سنة ٧٧٨ توفي الزرعي بحلب عن نيف وخمسين من عمره وولي قضاء  
حلب جلال الدين محمد بن محمد الزرعي ابن نجم الزرعي فاستمر قاضياً  
بحلب الى ان توفي فيها سنة ٧٧٩ فولي مكانه كمال الدين المعري وفي  
سنة ٧٨٠ ولي قضاء حلب جمال الدين شمرنوح ثم وليه المعري واستمر  
الى سنة ٧٨٣ فتوفي ودفن في داره في درب البنات قرب بيارستان  
ارغون وتولى بعده قضاء حلب احمد بن محمد ابي الرضا الشافعي العالم  
الفاضل واستمر الى سنة ٧٨٥ فعزل بشرف الدين ابي عبدالله مسعود  
بن ابي البركات شعبان بن اسماعيل الطائي واصله من قرية يقال لها  
ديرخشان من حلقة سرمدا وكان جاء الى ابن ابي الرضا وطلب منه ان  
يوليه القضاء في ناحية من نواحي حلب وهي ريجا فامتنع من ذلك فذهب  
الى القاهرة يسعى بقضاء ريجا فاشار عليه كمال الدين ابن العديم بالأعراض  
عن قصده وان يسعى بقضاء حلب فذهب الى شيخ الاسلام البلقيني  
واجتمع به واهدى اليه شيئاً واخذ بالسعي فارسل السلطان الى البلقيني  
يسأله عنه هل هو اهل لذلك فاجاب البلقيني بما يوم انه اهل لقضاء مصر  
فولاه السلطان قضاء حلب فاستمر بها دون خمسة اشهر وفي سنة ٧٨٦  
عاد ابن ابي الرضا الى قضاء حلب ثم عزل في رمضان وولي مكانه مسعود  
المذكور وفي سنة ٧٩٠ ولي قضاء حلب شمس الدين محمد بن احمد



عبدالله المهاجر فاستمر الى سنة ٧٩٤ وقد اساء السيرة فعزل عن القضاء  
وخلفه شرف الدين موسى ابو البركات بن محمد بن حزم الانصاري  
الشافعي وفي سنة ٧٩٦ عزل الانصاري بابن خطيب تيزين واستمر الى  
سنة ٧٩٧ فعزل بالانصاري وفي سنة ٨٠٣ عزل الانصاري بجبال الدين  
يوسف بن خالد الخسفاني ثم عزل هذا بالانصاري فاستمر الى محنة تيمور  
وفي هذه السنة مات الانصاري وخلفه ناصر الدين محمد بن كمال الدين  
المعري ثم عزل بجبال الدين الخسفاني ثم عزل هذا بالقاضي شهاب الدين  
احمد بن يحيى العثماني وذلك في مستهل شوال سنة ٨٠٥ وسار سيرة حسنة  
وسكن بدرب الديلم بالقرب من المدرسة الشرفية وفي ليلة الاربعاء ثاني  
عشر هذا الشهر دخل على الفاضل رجل من الشيعة من اهل معرفة مصرين  
وضربه بسكين فمات القاضي شهيداً وقتل القاتل وولي قضاء حلب ولد  
القاضي شمس الدين ثم في ربيع الاول سنة ٨٠٦ عزل بالقاضي شهاب  
الدين محمد بن احمد بن محمد الحريري الحلبي وفي سنة ٨١١ عزل  
بالخسفاني ثم عزل الخسفاني بقاضي القضاة شهاب الدين ابن العجمي  
الشافعي وبعد اربعة اشهر عزله دمر داش بالقاضي تاج الدين عبد الرحمن  
ابن العلاء زين الدين ابي حفص عمر بن محمد الكوفي فاستمر الى سنة  
٨١٣ وتولى القضاء ناصر الدين محمد بن محمد البارزي الحموي الى سنة  
٨٢٣ وفيها توفي وخلفه ولده كمال الدين محمد اه الكلام على القضاة  
الشافعية

## اسماء القضاة الحنفية

ولنشرع في ذكر اسماء القضاة الحنفية . قال ابن حبيب الحلبي وفي سنة ٧١٠ ولي قضاء حلب كمال الدين ابو حفص عمر بن العديم رفيقنا القاضي الشافعي الانصاري ولم نعهد في حلب سوى قاض واحد من قديم الزمان والى الآن وفي سنة ٧٢١ ولي قضاء حلب ناصر الدين ابو عبدالله محمد بن كمال الدين عمر المشار اليه عوضاً عن والده المذكور ونقل اليينا من القضاء بجماه وولي بعده ولده جمال الدين ابو اسحق ابراهيم في سنة ٧٥٢ وكان حاكماً عادلاً فاضلاً واستمر الى سنة ٧٧٨ وفيها عزل بالقاضي محب الدين ابى الوليد بن العلاء كمال الدين محمد بن محمد الشحنة العالم الشهير والعلامة النحرير وباشر الحكم اياماً قليلة ثم عاد المعزول جمال الدين المذكور واستمر الى سنة ٧٨٧ فعزل بالقاضي محب الدين ووصل خبر عزله وهو مريض فما علم بذلك وتوفي ليلة الخميس ٢٦ محرم سنة ٧٨٧ ودفن بمقبرة اهله خارج باب المقام بالقرب من مقام الخليل واستمر محب الدين قاضياً بحلب الى سنة ٧٨٨ وفيها عزل بالمؤنسي الياس بن سعيد بن علي القراشيري وبعد ستين عزل هذا بالقاضي محب الدين ثم عزل هذا بجمال الدين ابى الثناء محمود بن محمد بن ابراهيم بن الحافظ العيتابي وذلك سنة ٧٩٣ وباشر الحكم مدة يسيرة وكان قاضي عسكر وفي هذه السنة ولي كمال الدين بن العديم قضاء عسكر حلب ثم صرف العيتابي ومدة ولايته اربعون يوماً وولي قضاء حلب القاضي محب الدين المذكور



وفي العيتابي يقول ابن الزاهد

ارجع الى ما كنت قاضي العسكر ودع القضاء لاهله لا تفترى  
ثم عزل القاضي محب الدين بالعيتابي فلم تطل مدته ومات سنة ٧٩٤  
وقال في ذلك ابن الزاهد

هب السلطان قد اعطاك حكماً اي قدر انه يعطيك عمراً  
فاستقر جمال الدين بن العديم قاضياً عوضاً عن العيتابي واستمر الى  
محنة تيمور ثم سافر الى القاهرة ولم يخرج قضاء حلب عنه واستتاب  
القاضي شمس الدين محمد بن عمر بن امين الدولة واخاه شهاب الدين  
احمد بن العديم ثم في سنة ٨٠٧ ارسل تقليداً بقضاء حلب الى اخيه كمال  
الدين ابي الغداء اسماعيل واستمر قاضياً الى ايام حكم فعزله بالقاضي محب  
الدين الشحنة ثم في سنة ٨١١ ولي قضاء حلب عز الدين الحاضري  
واستمر الى سنة ٨١٥ فعزل بحجب الدين فلم تطل مدة محب الدين ومات  
ولما كان مريضاً عاده الشيخ عز الدين الحاضري فانشده محب الدين  
قول المتنبّي

بذا قضت الايام ما بين اهله مصائب قوم عند قوم فوائد  
وبعد وفاة محب الدين تولى قضاء حلب عز الدين المذكور فلما كان  
في اوائل سنة ٨٢٣ سأل الاعفاء وان يكون ولده محمد عوضه وذلك  
لفالج اصابه فاجيب الى ذلك فلما توفي استقر ولده محمد في مكانه قاضياً  
الى ان مات فخلفه شمس الدين محمد بن معين الدولة وكان نائباً له  
ولايه من قبله وفي سنة ٨٢٨ عزل بحمال الدين يوسف الكوفي وفي

واخر هذه السنة توفي الكوفي وعاد شمس الدين الى قضاء حلب وفي سنة ٨٣٣ عزل بابي بكر بن اسحق بن خالد المعروف بباكير واستمر قاضياً الى سنة ٨٣٦ فطلب الى القاهرة وشغرت وظيفة قضاء حلب حتى حضر اليها الاشرف برسباي فولاه ابا الفضل بن الشحنة وذلك في رمضان هذه السنة واستمر قاضياً في حلب الى سنة ٨٥٥ فولي قضاء حلب تاج الدين الركني وفي سنة ٨٦٢ وليه جلال الدين محمد الشحنة ولا ادري بعد ذلك من ولي قضاء حلب الى سنة ٩٢٢ وهي السنة التي فيها دخلت حلب تحت حكم الدولة العثمانية

### اسماء قضاة حلب في ايام الدولة العثمانية

وجدت في احد سجلات المحكمة الشرعية بحلب جدولاً يتضمن ذكر قضاة حلب منذ دخول الدولة العثمانية الى حلب وذلك في سنة ٩٢٢ الى حدود سنة ١٢٨٥ وقد حرر في ذيل هذا الجدول هذه العبارة ( وهذا الجدول محرر بموجب قيودات شيخ الاسلام احمد عطا الله عرب زاده ) ولما بحثت في هذا الجدول وجدت فيه من اوله الى حدود سنة ١٠٠٥ غلطا فاحشاً من جهة تحريف اسماء القضاة وذكر من لم يتول قضاء حلب وعدم ذكر كثيرين منهم تولوا قضاءها فصححت منه ما امكن تصحيحه اعتماداً على ما رأيته في كتاب الشقايق النعمانية وغيرها من الكتب التاريخية التركية واثبت في الجدول المذكور اسماء القضاة الذين تولوا حلب ولم تذكر اسماءهم فيه وهو هذا



	الـتـة
جو ملكجي زاده كمال الدين افندي بن الحاج الياس	٩٢٢
زين العابدين افندي الفناري	٩٢٥
ولي الدين زاده محمد افندي الشهير بابن فرفور	٩٢٦
قره حيدر افندي	٩٢٨
محمود بن عبدالله كوله بدر الدين	٩٢٨
محمد افندي	٠٠٠
بيدالله افندي بن يعقوب الفناري	٩٢٩
محمد بن المعمار	٩٢٩
محمد بن عبدالله كوله بدر الدين	٩٣٤
محمد بن المعمار	٩٣٥
قطب الدين زاده محمد افندي	٩٣٩
عبد العزيز افندي أم ولد	٩٤٠
مصطفى مصلح الدين افندي	٩٤٣
ابو الليث افندي بن ادريس	٩٤٤
جعفر افندي	٠٠٠
سري احمد افندي	٠٠٠
محمد افندي بن عبد الوهاب بن عبد الكريم	٩٤٦
يوسف ابن حسين المشهور بستان جلبي	٩٤٧
محمد افندي بن عبد الاول	٩٤٩
صاحلي اسر افندي	٠٠٠
صالح افندي بن جلال الوشني تاريخه (قاضي حلب)	٩٥١
عبد الباقي افندي بن علاء الدين العربي الحلبي	٩٥٢
عبد الرحمن افندي بن علي محي الدين	٩٥٣
سرور افندي	٠٠٠

	السنة
خواجه فاني محمد افندي	٠٠٠
امير حسين صاده زاده	٠٠٠
امام زاده محمد افندي	٩٦٠
معلم زاده مصلح الدين افندي	٩٦١
قاضي زاده احمد افندي	٩٦٢
اخى زاده احمد افندي	٩٦٤
محمد افندي بن ابي السعود افندي	٩٦٤
فضل افندي	٩٦٥
جعفر افندي	٩٦٦
احمد افندي بن محمود حامد افندي	٩٦٧
زمزم زاده ٠٠٠ افندي	٠٠٠
معاول زاده ٠٠٠ افندي	٠٠٠
سنان زاده احمد افندي	٠٠٠
بوستان زاده مصطفي افندي	٩٧٠
صاري قدري زاده محمد افندي	٠٠٠
احمد بن محمد بن حسن السامسوني	٩٧٣
بوستان زاده مصطفي افندي	٠٠٠
عبد الرحمن افندي بالدار زاده	٩٧٣
سيف الله افندي	٠٠٠
كمال زاده محمد افندي	٠٠٠
حسين زاده محمد افندي	٠٠٠
اميري زاده	٠٠٠
خاني زاده مصطفي افندي	٠٠٠
سعد زاده محمد افندي	٠٠٠



السنة	[ * ]
١٠٢٤ صدر الدين محمد	٠٠٠ كنفخدا محمد
١٠٢٥ عشاق مصطفى ثانية	٩٨٠ علي بن عبد العزيز ام ولد
١٠٢٦ عبد الكريم	٠٠٠ مناوي حسين
١٠٢٧ نوال سعد الدين	٠٠٠ طاشكبري كمال
١٠٢٨ محمد رياضي	٠٠٠ طورسون عبد الباقي
١٠٢٩ محمود عبد الله	٠٠٠ بيقلي سليمان
١٠٣٠ حسن مصطفى	١٠٠٥ زكريا كمال
١٠٣١ قاسم	١٠٠٥ طاشكبري كمال ثانية
١٠٣٢ نائب محمد	١٠٠٦ اياس احمد
١٠٣٣ ناجي عبد الرحمن	١٠٠٧ مصطفى
١٠٣٥ حسام مصطفى	١٠١٠ حيدر
١٠٣٦ فناري محمد	١٠١٠ اسكندر عبد الرحمن
١٠٣٦ سيد محمد	١٠١٠ قره جلبي محمد
١٠٣٧ سيني عبد الرحمن	١٠١٢ ستان يحيى
١٠٣٨ مصطفى	١٠١٣ نابي مصطفى
١٠٣٩ بوستان محمد	١٠١٤ شرواني محمد
١٠٤٠ عشاق عبد العزيز	١٠١٥ وحيي عبد الله
١٠٤٢ خواجه مسعود	١٠١٩ اياسي احمد
١٠٤٣ غريب محمد	٩٠٢٠ قره سيني
١٠٤٤ مصطفى احمد	١٠٢١ نشانجي سيد محمد
١٠٤٥ قاضي محمد	١٠٢٢ عشاق مصطفى
١٠٤٧ كسرى محمد	١٠٢٣ قره كورلاه حمد الله
١٠٤٨ محمد	١٠٢٤ طاووجي حسان
١٠٤٨ كنفخدا حسن	
١٠٤٩ اسعد	

[ \* ] حذفنا من بقية هذا الجدول كلمة زاده وافندي لغذر مطبعي

السنة	السنة
١٠٧٣ قباقولاق محمد	١٠٤٩ مصلح لدين عبد الله
١٠٧٥ ثمان فيض الله	١٠٥٠ حسام عبد الرحمن كاسبي
١٠٧٦ كمال احمد	١٠٥١ شيخ محمد سنان
١٠٧٦ عبد الحلیم	١٠٥٢ مصطفى
١٠٧٧ بياضي احمد	١٠٥٤ رحمة الله
١٠٧٩ كواكبي محمد	١٠٥٥ حاتم حسن
١٠٨٠ اعرج عمر	١٠٥٦ صفي محمد امين
١٠٨١ آق محمد	١٠٥٧ سعدي سيف الله
١٠٨٣ قره علي	١٠٥٧ بوستان احمد
١٠٨٣ طوس محمد	١٠٥٨ عشاق عبد الرحيم
١٠٨٤ سعد ابو السعود	١٠٥٨ صدر الدين روح الله
١٠٨٥ معيد	١٠٥٩ اوزون احمد
١٠٨٦ ملا حسن	١٠٦٠ ابو السعود
١٠٨٧ خوجه السيد عثمان	١٠٦١ عجم محمد
١٠٨٩ نورحي محمود	١٠٦٢ سيد احمد
١٠٩٠ توفيق محمد	١٠٦٣ سراد
١٠٩١ صدر الدين محمد صادق	١٠٦٤ عبد العزيز احمد
١٠٩٢ رقيقي محمد	١٠٦٥ عبد الباقي
١٠٩٣ محرم محمد	١٠٦٦ حسني باشا مصطفى
١٠٩٦ امام عبد الله	١٠٦٧ مصطفى
١٠٩٨ جوهرجي محمد	١٠٦٨ ولي عمر
١٠٩٩ بياضي دامادي احمد	١٠٦٨ مصطفى
١١٠٠ كوجك خواجه اطف الله	١٠٦٩ ولي احمد
١١٠١ ابو بكر	١٠٧٠ خير الدين مصطفى
١١٠٢ ادريس	١٠٧١ مطاوب عبد الله
١١٠٣ تاتار عبد الحلیم	١٠٧٢ جشمي محمد صالح



السنة	الاسم
١١٠٤	قره اسماعيل
١١٠٥	حن الله
١١٠٦	فتوى اميني محمد
١١٠٧	سيد يعقوب
١١٠٨	محمد شمس الدين
١١٠٩	جشمي عبد الكريم
١١١٢	امام شيخ لاسلام محمد
١١١٣	امر الله
١١١٤	عبد الحلیم محمد صالح
١١١٥	كواکبي ولي الدين
١١١٦	دري محمد
١١١٧	قره عبد الله
١١١٩	شيخ محمد
١١٢٠	كسرى عبد الرحمن
١١٢١	خليل ابراهيم
١١٢٢	امام صالح
١١٢٣	يحيى فيض الله
١١٢٤	خرخر حسن
١١٢٥	زلالي حسن
١١٢٦	عبد الباقي
١١٢٧	يحيى عبد الله
١١٢٨	معتبر اسماعيل
١١٢٩	عثمان احمد
١١٣٠	صدر الدين محمود
١١٣١	منصور مصطفى
١١٣٣	علمي احمد
١١٣٤	عطا كنه خداسي حسين
١١٣٤	املي سيد عبد الله
١١٣٦	محمد راشد
١١٣٧	عشاقى سيد صدر الدين
١١٣٨	مفتي محمود عبد الله
١١٣٩	يحيى حسين ملا
١١٤١	محمد صالح
١١٤٢	جار الله ولي الدين
١١٤٢	سيني دامادي سيد احمد
١١٤٤	نقسي السيد محمد سيد
١١٤٥	فيض الله السيد عثمان
١١٤٧	السيد حسين وسيم
١١٤٨	جشمى محمد سعيد
١١٤٩	اسعد السيد يحيى واقف
١١٥٠	باقي ملازمي محمد
١١٥١	جراحي محمد عالم
١١٥٤	مضروب محمد واتق
١١٥٤	فتوى اميني محمود عبد الله
٠٠٠٠	زاهد
١١٥٥	حسين شاكر
١١٥٥	كوسج ولي الدين
١١٥٧	عيسى حفيدي عبد الله
١١٤٨	سمرجي زاده حفيدي مصطفى
١١٥٩	عباس بن مصطفى
١١٦٠	ابراهيم باشا امامي مصطفى
١١٦١	حمامي محمد امين

السنة	السنة
١١٦٨ زيرك امامي فيض الله	١١٩٢ كتبخدا محمد اسعد
١١٧٩ قوشو اطهلي مصطفى	١١٦٣ كسرى مصطفى
١١٩٠ طاغستاني ابراهيم	١١٦٤ واردواني شيخزاده عبدالرحيم
١١٩١ مفتي عبدالله	١١٦٥ محمد سيد
١١٩٢ امام محمد صادق	١١٦٦ جلبي درويش
١١٩٣ بازارجهلي حسين	١١٦٧ حسين
١١٩٤ كشاف عمر	١١٦٨ باشا دامادي يحيى
١١٩٥ بكري عبدالله	١١٦٩ كواكبي عبدالله
١١٩٦ نافذ محمد امين	١١٧٠ قره مصطفى محمد امين
١١٩٧ بكري عبد الرحمن	١١٧٠ قره موسى
١١٩٨ خرقة شريف شينخي سيد عثمان	١١٧٢ مدحي عبد الرحيم
١١٩٩ يحيى ملا ابراهيم عارف	١١٧٣ علي زاده يكن علي
١٢٠٠ علي محمد زين الدين	١١٧٤ اسكداري مصطفى
١٢٠١ يحيى عبد الرحمن	١١٧٥ كريدي احمد
١٢٠٢ اسماعيل باشا ابراهيم عصمت	١١٧٦ عبد الرحمن احمد عطا
١٢٠٣ بابيوردي حافظ محمود	١١٧٧ السيد احمد مصطفى
١٢٠٤ كورك حسن	١١٧٨ سور دامادي يحيى
١٢٠٥ كلاهي محمد امين	١١٧٩ راشد ابراهيم
١٢٠٦ جزيه دار احمد بهاء الدين	١١٧٩ شريف محمد
١٢٠٧ طوسيه لي علي	١١٨٠ يشمقجي نعمان
١٢٠٧ امام ثاني سابق محمد نوري	١١٧١ كتبخدا مصطفى صادق
١٢٠٩ ترشيحي عبد الرحيم	١١٨٢ عبد الرحيم محمد امين
١٢١٠ حمامي محمد راشد	١١٨٣ صره اميني ابراهيم
١٢١١ زعفران يورلي عثمان	١١٧٤ فاضل محمد
١٢٢١ اصقه لي خليل	١١٨٥ نفسي السيد محمد سعد
١٢١٣ بروسه لي حافظ حسن	١١٨٦ رجب محمد عارف



السنة	السنة
١٢٤١ مظفر باشا عثمان بك	١٢١٥ عثمان محمود
١٢٤٢ يكلبي مصطفى شمس الدين	١٢١٦ حفيد محمد امين
١٢٤٣ جلي مصطفى باشا احمد بك	١٢١٧ كرتاي سالي محمد
١٢٤٤ قنوي امام سيد مصطفى شريف	١٢١٨ ختواني السيد عبد الله تقي الدين
١٢٤٦ عريان محمد وحيد	١٢١٩ درويش باشا امامي
١٢٤٧ قنوي السيد حسن محمد	١٢٢٠ حفيد سعيد امامي
١٢٤٨ صوان محمد امين مصطفى نوري	١٢٢١ محصل مهر امامي
١٢٤٩ ابوبكر صدقي باشا عبد الله عزت	١٢٢٢ موصلي محمد
١٢٥٠ خطاط السيد محمد عزت	١٢٢٣ زرهلي عبد الرحمن
١٢٥١ فتوى اميني عرياني محمد سعيد	١٢٢٤ غليونني مجيد
١٢٥٢ اسماعيل حفيد نور الدين	١٢٢٥ بروسهلي سليم
١٢٥٤ صدر الدين حفيد عبد الله	١٢٢٦ بربر امين
١٢٥٥ محيي محمد علي اشرف	١٢٢٧ عزت امين
١٢٥٦ منكلي مصطفى	١٢٢٨ زعفران بورلي عثمان محمد
١٢٥٧ خربوتي السيد اسماعيل	١٢٢٩ اسكداري حفيد حمد الله رافت
١٢٥٨ شكر الله حفيد السيد محمد نافع	١٢٣٠ اماميهلي محمد حفيد
١٢٦٠ فتوى مسودي اسماعيل فيهم	١٢٣١ طيفور بك
١٢٦١ اديب السيد محمد شمس الدين	١٢٣٢ سلطان احمد امامي مصطفى نوره
١٢٦٢ حمامي حفيد علي رضا	١٢٣٣ بالظهجي محمد امين مصطفى
١٢٦٣ ابراهيم بك امامي حافظ اسماعيل	١٢٣٤ بارطينلي خليل محمد
١٢٦٤ سلطان احمد امامي محمد سعيد	١٢٣٥ جيار سليمان عبد الفتاح
١٢٦٥ مدرس احمد خير الدين	١٢٣٦ عثمان محمد سعيد
١٢٦٦ حافظ الحاج محمد امين	١٢٣٧ كتبخدا محمد عارف
١٢٦٧ مد الولي السيد احمد شاكر	١٢٣٨ يكلبي محمد اسعد
١٢٦٨ نوره حفيد السيد محمد اية الله	١٢٣٩ عاشر محمد بهاء الدين
١٢٦٩ السيد محمد سعيد زبور بك	١٢٤٠ محمد نور الله

السنة	الاسم	السنة	الاسم
١٢٩٧	احمد شكري	١٢٨٠	السيد سليمان
١٣٠٠	الحاج حسين توفيق حمدي	١٢٧١	مرحوم اكنلي محمد
١٣٠٤	السيد مصطفى رشدي خلوصي	١٢٧٢	علي اغا امامي السيد حافظ احمد
١٣٠٥	كمال بك حسن تحسين	١٢٧٢	السيد محمد علي فتحي بن عثمان
١٣٠٧	عثمان باشا برادري شريف حمدي		بن احمد بن مصلح الدين
١٣٠٩	محمد مكي	١٢٧٣	شيخ السيد محمد توفيق
١٣١١	وجيه	١٢٧٤	اونيه مفتيسي مصطفى
١٣١٤	كمال الدين	١٢٧٥	السيد حافظ حسين
١٣١٦	محمد زهدي زعفران بورلي	١٢٧٦	عبداه ملارشيد حفيدي محمد كامل
١٣١٦	حسن صديقي	١٢٧٧	بكالي السيد محمد مجي الدين
١٣١٧	حفيد مير رائف احمد عاصم	١٢٧٨	عطاءه السيد محمد غالب
١٣١٨	فرواد	١٢٧٩	واصف السيد احمد و صاف
١٣١٩	جهار شنبه وي سعيد زعيم	١٢٨٠	اسبغ فتوي اميني محمد غالب
١٣٢١	عصمت	١٢٨١	عثمان وهي
١٣٢٣	عبد الرحمن نسيب	١٢٨٢	حسين السيد محمد توفيق
١٣٢٤	رافعي عبد الحميد	١٢٨٤	زكي نائب ومفتش حكام
١٣٢٥	نقيه جي توفيق	١٢٨٥	كلنبه وي محمود عزيز نائب
١٣٢٧	السيد رجب حلمي	١٢٨٦	بغداد دي عبد الرحيم
١٣٣٠	الوسي السيد مصطفى زين الدين	١٢٨٧	بالجولي علي حفيدي محمد سعيد
١٣٣٩	السيد رجب حلمي ثانيه	١١٨٨	كواكي السيد عطاءه
١٣٣١	علي همت	١٢٨٩	حسين السيد محمد توفيق
١٣٣٣	السيد محمد خالد حنظلي	١٢٩١	منير السيد محمد رافب
١٣٣٤	سليمان سري ( آخر قضاة تركيا )	١٢٩٢	عبداه السيد عمر بهجت
١٣٣٧	الشيخ محمد الزرقا ( حلبي )	١٢٩٤	ادرنه مفتيسي حاجي محمد فوزي
١٣٣٧	الشيخ بشير الشهير بالغزي	١٢٩٦	سيف الدين
١٣٣٩	الشيخ علي العالم	١٢٩٦	عرب السيد محمد نوره نشئت



## احوال ولاية حلب

لم اطلع في التواريخ الحلبية على ذكر احوال عمال حلب ونوابها وكفالها  
وولاتها وذكر عاداتهم ومواكبهم سوى اني رأيت في در الحبيب لرضي  
الدين الحنبلي نبذة في موكب خيرى بك فاثبتتها في ترجمته في الباب الثاني

### احوال الكفال في ايام الدولة الجركسية

ذكر ابن الشحنة محب الدين ابو الفضل في كتابه نزهة النواظر في  
روض المناظر نبذة من احوال كفال حلب في الدولة الجركسية فاحببت  
ايرادها هنا ملخصة فأقول قال ان نائب حلب يكون من اعيان مقدي  
الالوف بالقاهرة وتارة ينتقل من نيابة طرابلس وربما نقل من حماه وقد  
نقل أشق تمر وغيره من دمشق وقد يتناوبان لكن اكبر نواب المملكة  
نائب دمشق ثم نائب حلب ثم طرابلس فخماه فصفد وقد اعتاد النائب  
اذا قدم حلب ان ينزل على العين المباركة بعد ان يكون خرج الى لقائه  
القضاة والمقدمون الى خان طومان والمباشرون ويتلقونه غالبا الى حماه  
ثم يصبح فيركب من العين المباركة لابسا تشريفه وتخرج اليه القضاة  
وجميع الجيش وارباب المناصب وطوائف المشايخ واهل الحارات فاذا  
وصل الى القلعة نزل عن فرسه ونزل لتزوله حاجب الحجاب وبقية  
الحجاب الاربعة وتقدم اليه نائب القلعة ومتولي الحجر والتقيب ونزعوا  
سيفه وحلوا حياصته فيصلي ركعتين وهو محلول الوسط وحياصته في  
عنقه وسيفه بيد والى الحجر ثم يتقدم اليه العلم السلطاني فيقبله ويقبل

الارض ثم يركب ويدخل الى دار النيابة فيقرأ تقليده بحضرة القضاة  
والمباشرين وهو واقف على قدميه وكما ذكر الاسم الشريف السلطاني  
او ذكر ثناء السلطان عليه في التقليد يأمره حاجب الحجاب بتقبيل  
الارض ثم يفيض على ارباب المناصب خلعا سنية بحسب مراتبهم وقاري  
التقليد هو كاتب السر ويكون على كرسي منصوب له واقفا عليه ثم في  
كل يوم اثنين وخميس يركب بالكلفته والقباء ويركب معه المقدمون  
وارباب المناصب من الترك والجنود ويسير الى قبة المارداني ومعه  
الجاوشية يزعمون بين يديه ثم يعود فيقف تحت القلعة راكباً ونعرض  
عليه الخيول والاملاك ويحجر النداء بالامان للرعية واطهار العدل ثم  
يتقدم كتبة الامراء من هناك الى باب دار العدل وهو مدى طويل  
والامراء المتقدمون ثمانية لكل واحد منهم مماليك عبرتهم ان يكونوا  
مئة فان موضوع هؤلاء الامراء ان يكون كل منهم امير مئة فارس  
ومقدم الف وقد صار مدة طويلة دوادار من قبل السلطان يكون  
قائماً في خدمة النائب لكنه عيناً عليه وكان في الغالب من امراء  
الطلبخانات وقد يكون من المتقدمين واما نائب القلعة فكان قديماً من  
اصاغر الامراء ثم من فتنه الناصري قررا امير مئة مقدم الف واستمر  
كذلك الى يومنا هذا وليس في نواب قلاع القاهرة ودمشق وغيرهما  
مقدم الف الا نائب قلعة حلب خاصة ولم يكن له عادة بحضور الموكب  
ثم صار بعضهم يحضر احياناً فيجلس دون امير الميسرة وامير الميسرة يجلس  
الى جانب حاجب الحجاب ( عود الى اقام كيفية الحال في يوم الموكب )



فاذا وصل النائب الى تجاه القلعة اصطفت البحرية وقوفاً له حتى يسلم عليهم ثم يدخل عليهم فيقوم حاجب الحجاب وعصاه في يده ويمشي في خدمته الى قرب الايوان الذي يجلس عليه وهو تجاه الباب الكبير وليس بين الباب وبين الايوان حجاب ولا سترة ويكون قد سبقه اليه قاضي القضاة فيجلسون سطرًا واحداً عن يساره وتبقى يمينه خلاءً ثم يجلس الى جانب قاضي القضاة قاضيا العسكر ومفتيا دار العدل وتجاههم كاتب السر وناظر الجيش ثم الى جانب ناظر الجيش الموقعون فتدور الحلقة ويقف الدوادر الكبير وراء كاتب السر وناظر الجيش خارج الحلقة فان كان الوزير متعمماً جلس معهم وان كان تركيا جلس بين يدي الترك فيسلم عن يساره على القضاة ثم عن يمينه على الامراء ثم تجاهه على بقية الجماعة ثم يجلس على مكان مرتفع نحو نصف ذراع معد لجلوسه ويجلس حاجب الحجاب على درجة اسفل من ذلك المكان بحيث يكون رأسه مسامتاً تحت النائب الذي جلس عليه والمتقدمون يجلسون على مساطب باب دار العدل ويأخذ القصص نقباء الجيش ثم الحاجب الصغير فيوصلونها الى حاجب الحجاب فيناولها لكاتب السر فيعطي ما يتعلق بالجيش لناظره ويرمي بالبقية للموقعين ثم تقرأ بعض القصص الشرعية ثم يقوم الحاجب فيأذن للقضاة بالانصراف وقد يجلس النائب بعدهم لفصل الامور وهذا اليوم يقال له يوم الموكب ويجلس يوم الجمعة بعد الصلاة في هذا المكان ويحضره المتقدمون الثانية فيجلس الامير الكبير عن يمينه وحاجب الحجاب عن شماله ولا يجلس فوق المتقدمين الا

قضاة القضاة والعلماء ان اتفق حضور واحد منهم ويجلس كاتب السر  
وناظر الجيش دون المتقدمين فوق اربعينات وكانت العادة القديمة ان  
يصلي النائب الجمعة والعيدين بالجامع الاعظم بالشاش والقماش ثم صار  
يصلي بجامع الطنبغا ثم لما عصى يلبغا الناصري بني له جامعاً بدار العدل  
وصار يصلي فيه والآن اكثر ما يصلي النائب هناك وفي بعض الاوقات  
ربما صلى بالجامع الاعظم وبيجامع دمرداش وفيه يصلي العيدين وقد  
جرت عادة النائب انه اذا لم يركب للموكب لا تحضر عنده القضاة الا  
بطلب وكان يجلب وزير له جهات معلومة من المكس وغيره وعليه  
نفقات الخاصة والبريدية ومرتبات معروفة ثم اضيفت تلك الجهات  
الى ديوان النيابة وبطل الوزير ثم اعيد ذلك في الايام المؤيدية ثم بطل  
واقطاع النيابة له استادار يتكلم فيه مقتصرأ عليه لا يتعداه وناظر ديوان  
ومباشرون في ايام الظلم خاصة وربما تكلم الاستادار في غيره اه ما اورده  
ابن الشحنة

( حاشية ) لفضة حاجب الحجاب والكلفته والقباء والدوادار والشاش  
والقماش وما شا كل هذه الالفاظ قد تكلم على اكثرها علي مبارك باشا  
في كتابه خطط مصر الجديدة في الجزء الثاني عشر منها عند كلامه علي  
سرياقوس فراجعها هناك اه

### احوال الولاية في ايام الدولة العثمانية

واما احوال ولاية الدولة العثمانية في القرون السالفة فلم اطلع فيها الا



على نبذة يسيرة اوردها دارفيو في ولاية زمانه مفرقة في تذكرته فعربتها  
واوردتها بمجموعة واضفت اليها جملة استخراجتها من رقعة قديمة مخطوطة  
باللغة التركية ذكر فيها بعض عادات الولاية وجوائزهم لخدمة الحكومة  
وجماعة دائرتهم والموظفين بالجامع الكبير وغيرهم فاقول قال دارفيو ان  
حلب كان يحكمها وال ذو ثلاثة اطواخ ومسكنه القلعة واذا غاب  
سكن بها متسله والطوخ ذنب حصان ايض معقود على صعده يعلوها  
اكرة من نحاس مذهب وكانت العادة عند الدولة العثمانية ان يحمل من  
هذه الاطواخ امام السلطان سبعة وامام الصدر الاعظم اربعة وامام الوزير  
الذي يكون من الصنف الاول ثلاثة وامام الوزراء الذين هم دون الصنف  
الاول اثنان وامام الرؤساء والموظفين وذوي الاخطار واحد وكان  
المتسلم يعمل جميع اعمال الوالي غير انه ليس له راتب مشله والنفقات  
المرتبة على الوالي باهظة جداً لانه هو المطلوب منه مرتبات جميع المستخدمين  
في ولايته اما رزق الوالي من حلب سنوياً فقد قدره بعضهم بثمانين الف  
قرش ينفق منها على عساكره الذين هم ما بين خمسمائة الى ستائة شخص  
من ثلاثين الفا الى خمسين الف قرش والبقية له اما القرى التي يتسلمها  
من الدولة ليقوم بكفالتها فعددها الف ومايتا قرية منها نحو ثلاثمائة قرية  
غامرة والبقية عامرة واما بقية الاملاك والقرى فمنها ما هو املاك  
الاعيان ومنها ما هو تمارات للاصباية ثم ان رزق الوالي من حلب  
على ما ذكرناه هو غير المرتبات المضروبة له على اهلها فانهم ملزومون ان  
يقدموا له كل ما يحتاجه من اللحم والخبز والشعير والسمن والحطب والفحم

والتبن والطحين وغيرها من بقيه لوازمه وكان يضرب بجلب سكة عثمانية  
بامر الوالي وليس يضرب منها الآن سوى الشاهية والاقبجة والفلس  
والشاهية والاقبجة من الفضة والفلس من النحاس والشاهية جزء من  
اربعة وعشرين جزءاً من القرش وكل ست اقجيات شاهية فالاقبجة  
هي سدس الشاهية وكل اثني عشر فلساً اقبجة وهذه الانواع الثلاث هي  
التقود الدارجة بين الناس لكن الحساب في التجارة جار باعتبار الريال  
الافرنجي الاسبانيولي المكسكالي ه ما ذكره دارفيو في احوال الولاة

### موكب الوالي في يومي العيد

قال في الرقعة المتقدم ذكرها ان الوالي في يومي العيد يتوجه الى الجامع  
الكبير بموكب حافل يمشي معه جماعة التفنكجية والشطر وهم خدمة  
اصحاب المناصب وتقاد بين يديه الجنائب ويسير في ركابه التراسة ومحصل  
الاموال والسردار وكتفدا الجاوشية وعدة من ضباط القلعة المعروفين  
بالجور بجمية ومعهم بضعة اشخاص من جماعة القلعة فيأتي الى الجامع  
ويدخل اليه من باب سوق الطيبية ويصلي في المقصورة التي على يمين المنبر  
ثم يقوم ويقبل عليه اصحاب الخلع الآتي ذكرهم فيلبسهم اياها ويفرق  
الصرر النقدية على ذويها الآتي بيانهم ثم ينهض من الجامع متوجهاً الى  
القلعة فيمر من طريق قاضي الحاجات الى خان الوزير الى العجيسي الى  
العصرونية الى جامع الحيات فاذا وصل الى امام سوق الضرب صدحت  
الموسيقى من القلعة واطلقت منها المدافع فيتقدم اليها حتى يدخلها من



الباب الكائن في جنوبها الى الشرق وقد اعتاد بعض الولاة ان يذبح في عيد الاضحى اربعين رأس غنم يفرق لجانها على التكايا والزوايا

منح الولاة الى حفظة دار الحكومة

ومما جرت به عادة ولاة الدولة العثمانية وملتسليمهم في حلب ان يمنحوا كل بواب من بوابي دار الحكومة يومية مع راتب شهري قدره ستون بارة ويعطوا خدمة الزيارة نفقة يومية ولدار الحكومة عدة بوابين ليس بمنح منهم يومية من قبل الولاة المشار اليهم سوى اربعة فقط وكانوا يمنحون اوراق الجزية جماعة مخصوصين يعاونون تحصيلها وياخذونها لانفسهم ثم استغنوا من هذه العطية وكان بمنح يومية من قبل الولاة ايضا جماعة كثيرة من حفظة دار الحكومة وقد اقتصروا الآن على اعطاء اربعة منهم فقط مع اعطاء كل واحد منهم ايضا خمسين بارة ولرئيسهم ستين بارة راتبا شهريا

منح الولاة الى خدمهم

ومما اعتاد عليه ولاة حلب حين دخولهم اليها ان يحسنوا الى كل واحد من جماعة دائرتهم المعروفين باغوات الكادك بدراهم معلومة ياخذونها لهم من اصحاب الحرف والصنائع فيحسنون لحامل قصبات التدخين المعروف بجو بوفججي باشي بخمس ذهبات وثلاثة ارباع الذهب تؤخذ من اصحاب هذه الحرفة بحلب ولحافظ التبغ المعروف بتونجي باشي باربعين ذهابا وربع الذهب تؤخذ من باعة التبغ والحراطين وكان عبدي باشا

يأخذ من باعة التبغ فقط اربعين ذهباً ولحافظ بيت المؤنة المعروف  
بكرجي پاشي بمائتين وخمسين ذهباً تؤخذ من باعة الفستق ويؤخذ منهم  
علاوة على ذلك في كل شهر ذهبان عن يد رئيس السوق المعروف  
بالبازر پاشي ولرتب المائدة المعروف بصفرجي پاشي بست ذهبات منها  
ذهبان يؤخذان من الطحانيين واربع من الخبازين ويؤخذ منهم علاوة  
ذهبان في كل شهر ولحافظ ثيابه المعروف بالچاشرجي اغا بخمسة وسبعين  
ذهباً تؤخذ من اصحاب حرفة الحمام ولحافظ عدة خيوله ودوابه المعروف  
برختوان اغا وعشرون من العقادين وعشرون من الصيارفة ولناظر  
اصطبله المعروف بامير آخور اغا بالف وخمسين ذهباً تؤخذ من جماعة  
البناتنة منها اربعمائة وخمسون تؤخذ منهم في ايام قطاف حشيش الشعير  
المعروف بالقصيل والبقية تؤخذ منهم بعد ذلك وكان عبيدي پاشا يأخذها  
منهم ثمانماية ذهب وعثمان پاشا بعده يأخذها خمسمية ذهب فهذا ما اعتادوا  
عليه من المنع والعطايا الى جماعة دائرتهم حين دخولهم الى حلب

### منح الولاة الى خدمة الجوامع وغيرهم

واما ما اعتادوا عليه من الخلع والجوائز لجماعة الموظفين في الجامع الكبير  
وغيره في يومي العيدين فهو ان يحسنوا الى متولي الجامع بفروة من نوع  
القاقوم والى خطيبه بفرجية صوف والى ومايتي عثمانى منها ستائة عثمانى  
زادها الحاج ابراهيم پاشا قطار اغاسي في عيد الفطر سنة ١٢١٧ ولامام  
الاقوات بفرجية والى ومايتي عثمانى نصفها من زيادة المذكور وللموذن



الاول بفرجية صوف والموذن الثاني بفرجية شال ولبقية المؤذنين  
بالف ومايتي عثماني نصفها من زيادة المذكور ولخادم حضرة زكريا  
عليه السلام بفرجية صوف والف ومايتي عثماني منها ٨٠٠ من زيادة  
المذكور وللفراشين بالف ومايتي عثماني منها ٨٠٠ من زيادة المذكور  
وللبوابين بالف ومايتي عثماني منها ٨٠٠ من زيادة المذكور وللداعين  
المعروفين بدعاكوي بثلاثمائة عثماني ولدراويش تكية پاپايرم بمئة عثماني  
ولافراد القلعة باربعائة عثماني وكبراء القلعة المعروفين بمهران باربعائة  
ولمدفعية القلعة المعروفين بالطوبجية باربعائة وبمثلها لافراد اليكجيرية  
ولبقية الخدمة بمئة ولرئيس الخدمة بثلاثمائة ولحاضرة المحكمة الشرعية  
بمائتين وبمثلها ليسقية المحكمة ولكتخدا الجاوشية بستائة ولكاتب العربي  
باربعائة وبمثلها لترجمان الديوان وبمثلها لامين الجاوشية ولجاوشية  
الديوان بستائة فهذا آخر ما وجدته في الرقعة الآفة الذكر

### - احوال ولاة الدولة العثمانية في ايامنا

واما احوال الولاة في زماننا فان والي حلب يكون وزيراً او مشيراً  
او باشا وكان يندر قبل الانقلاب الدستوري ان يكون بيكا او افنديا  
اما بعده فاکثرهم يكون بيكا و افنديا و ينتقل اليها من جميع ولايات  
الدولة العثمانية ك بغداد والحجاز ودمشق وغيرها وكثير من الولاة الذين  
تولوا حلب انتقلوا منها الى الصدارة العظمى او من الصدارة اليها وولاية  
حلب في تلك الايام بالنسبة الى بقية الولايات العثمانية تعد من  
الصنف الاول

## كيف يكون استقبال الوالي

وكانت العادة جارية عندنا قبل وجود القطار الناري ان الوالي حينما يجيء الى حلب يخرج لاستقباله جماعة من وجهاء البلدة واعيانها وامراء حكومتها فمنهم من كان يصل الى الاسكندرونة ومنهم من ينتظره في جهات العمق ومنهم من يستقبله الى بعض القرى القريبة من حلب ومنهم من يستقبله الى بعد ساعة او ساعتين وربما وجد بين من يستقبلونه الى الاسكندرونة واحد يفتح له ولين معه مطبخاً سياراً حتى يصل الى حلب فاذا لم يوجد هذا قام بضيافته اكابر القصبات والقرى الموجودة على طريقه وبعض الولاة لا يقبل ان يكون في ضيافة احد فينفق من ماله كل ما يحتاجه في الطريق المذكور وعلى كل حال فانه قبل ان يصل الى حلب بنحو ساعتين يخرج لاستقباله قائد العسكرية المعروف بالفريق وبقية امرائها ومعهم الاجناد السلطانية مشاة وفرسانا وفيهم الموسيقى العسكرية فاذا وصلوا الى ارض الحلبة نزل الوالي ومن معه من الامراء والاعيان الى خيم معدة لهم فجلسوا فيها برهة وشربوا المرطبات وقهوة البن ثم قام الوالي وركب هو ومن معه وتقدمه اصحاب الرتب والمناصب على حسب مراتبهم بحيث يكون الاقرب اليه اعظمهم رتبة وقد تقدمهم عساكر الجندرية ومشى حول الوالي جماعة من فرسان العسكر ووراءه جم غفير من فرسان العسكر ماشين بالصف والترتيب ثم من ورائهم العساكر المشاة على الصف والترتيب ايضاً وفي الغالب ان يكون عددهم ثمانمائة عسكري



وفي مقدمتهم الموسيقي العسكرية تعزف بالالحان المطربة فيسيرون هكذا حتى يصلوا الى دار الحكومة وحينئذ تطلق المدافع من القاعة وعددها واحد وعشرون مدفعا وينزل الوالي ومن معه من الاكابر والامراء ويصعد الدرج الى الصالون وامامه ياورة اي حاجبه ويتبعه الى ان يدخل حجراته فيجلس على كرسيه ويجلس معه عن يمينه القاضي ثم اصحاب الراتب والمناصب مرتبين عن يمينه ويساره على حسب رتبهم ويقبل عليه قناصل الدول ومن لم يكن في استقباله من الاعيان والكبراء والموظفين والامراء فيوفونه حق السلام ويهتفون به بسلامته ويدار عليهم الشراب الطهور وقهوة البن ثم ينهض لمكانه الذي هو محل سكنه مع عائلته وقد عهدنا الولاية انهم كانوا يسكنون في دار بني الجلابي السفلى التي هي الان محل دوائر العدلية ثم لما استت العدلية واستعملت الدار في دوائرها صار الولاية يسكنون دورا بالاجرة الى ان اشترت البلدية جنينة بيت الناقوس غربي الكتاب وعمرت فيها مكانا باشارة والى حلب اذ ذلك جميل باشا فسكن فيها المذكور ومن بعده من الولاية باجرة معينة يدفعونها للبلدية

### موكب الولاية في صلاة الجمعة

ومما كانت جارية عليه عادة ولاية زماننا ان يصلوا اول جمعة في الاموي الكبير في المقصورة التي كانت على يمين المنبر وبعد الصلاة يتخلعون على خطيبه جبة من الجوخ وبقية الجمع يصلونها في اي جامع ارادوا وفي يومي العيدين يصلون صلاتهما في الاموي المذكور ويتخلعون على الخطيب جبة

جوج كأول جمعة ثم ينهض الوالي ومن معه من الاعيان والامراء  
والموظفين وكلهم بالالبسة الرسمية المختصة برتبههم ومن كان عنده وسام  
علقه على صدره ويخرج من باب سوق الطيبة ماراً على الجردكية ثم على  
خان الوزير ثم على العسرونية فجامع الحيات ثم ينعطف الى جهة دار  
الحكومة وهناك تكون العساكر السلطانية مصطفة الى قرب باب دار  
الحكومة لتلقي سلامه وقد مشى امامه اصحاب الرتب والمناصب على  
الترتيب المتقدم في موكب استقباله الى ان يصل الى دار الحكومة فتطلق  
المدافع من القلعة وينزل هو ومن معه ويصعد الى درج الصالون ويدخل  
في حجرته وبقية الاحتفال كبقية احتفال يوم مجيئه من السفر على ما  
قدمناه ثم ينهض ويتوجه الى داره وهناك يقبل لمعايدته احبابه واصدقاءه  
على صفة غير رسمية

### موكب قراءة التقليد

ومما جرت به عادة الولاية ايضاً انهم بعد مجيئهم حلب بثلاثة ايام  
يقروئت تقليدهم المعروف بالفرمان فينزل الوالي في ذلك اليوم الى دار  
الحكومة بالموكب المذكور ويخرج التقليد من خرطة معه ويقبله ويدفعه  
لمن اختاره من كبار الكتبة فيتناوله الكتاب ويقبله ويفتح بهراءته بصوت  
مرتفع واقفاً في جانب الوالي على قرص درج الصالون الموجه الى الجنوب  
وفي جانبه القاضي والمفتي واصحاب الرتب والمناصب والموظفون والرواساء  
الروحانيون ورئيس الحاخامين ويكون الناس والعساكر وجماعة الموسيقى



وقوفاً في ساحة دار الحكومة وحينما يشرع الكاتب بقراءة التقليد تطلق المدافع من القلعة فاذا فرغ من قراءته بدر الوالي الى خطبة من كلامه تشمل على الدعاء للسلطان وعلى ذكر نوابه الجميلة في الولاية والامتان من سكانها وبعد ان يتم كلامه يفتتح المفتي بدعاء للسلطان ويتلوه المطران ثم الحاخام وبعد الفراغ من هذه الادعية تعزف الموسيقى العسكرية بالخانها عدة فصول ثم يصيح العساكر بلسان وصوت واحد قائلين پاديشاهم جوق يشا ثم ينفذ الجمع ويباشر الوالي وظيفته ثم انه لا بد وان يجري في كل سنة موكبات احدهما يكون احتفالاً بميلاد الحضرة السلطانية وثنائهما احتفالاً بالجلوس وفي كل منهما تزين ليلاً ابواب الدوائر الرسمية ومنازل الموظفين وجادة باب الفرج وتور بالقناديل وتحرق الالعب النارية وتعزف الموسيقى العسكرية وآلات الطرب اما في ميدان الجادة المذكورة واما في جنينة البلدية التي هي محل سكنى الوالي ويخرج الوف من الناس للتفرج وتكون ليلة حظ وطرب ثم بعد الانقلاب الدستوري بطل في هذين الاحتفالين احراق الالعب النارية وقل تنوير الابواب :

هذا وانالم نرسم هنا جدولاً في اسماء عمال حلب وكفالها وولائها نظير جدول قضاتها - استغناء عنه بذكر اسمائهم في سني تعيينهم كما ستراه في باب الحوادث ان شاء الله تعالى

ذكر ما كان في باطن حلب وظاهرها من الحمامات

نذكر هنا ما كان في باطن حلب وظاهرها وبساتينها ودورها من الحمامات في القرن السابع حسبما صرح به ابو ذر صاحب كتاب كنوز الذهب نقلاً عن ابن شداد

قصداً من ذكر هذه النبتة التمهيد للكلام على عدد سكان مدينة حلب في القرون السالفة التي هي قبل القرن العاشر فاننا لم يمكننا الوقوف على عدد سكان مدينة حلب في تلك القرون الا بطريق الاستنباط من عدد ما كان في حلب من الحمامات وغيرها كما ستقف عليه

على ان ذكرنا هنا الحمامات التي كانت في تلك القرون لا يخلو من فوائد تاريخية اقلها معرفة اسم بعض ما يظهر من اطلالها في الأسس ونسبة طلال الحمام الى صاحبه فان كثيراً من العائر يظهر في اسسها اطلال حمامات وآثارها كالأبازن ومجاري المياه والأقاميم ولا يعرف لها اسم ولا من هو صاحبها

قال ابو ذر ما خلاصته : لعلم ان حلب كانت كثيرة الخلق والدليل على ذلك كثرة مساجدها وحماماتها فقد ذكر ابن شداد الحمامات التي ادرکها في زمانه في باطن حلب وظاهرها ودورها وبساتينها فقال

الحمامات التي كانت في باطن مدينة حلب

(١) الحمام الجديد (٢) السلطان على حافة الخندق (٣ و٤) بالمعقلية  
احدهما حمام ازدمر (٥ و٦) لمحي الدين (٧ و٨) ابن العمديم داخل



باب النصر و يعرفان بالنجاشي كافل حلب — قلت يعرف احدهما الآن  
 بحمام القاضي — (٩ و ١٠) للناصر (١١ و ١٢) الفوقاني (٣ و ١٤)  
 القاضي جمال الدين (١٥) حسام الدين بباب الاربعين (١٦) الواساني  
 (١٧ و ١٨) علي بالمدينة (١٩ و ٢٠) الست (٢١) الحدادين (٢٢)  
 القبة (٢٣) الزجاجين (٢٤ و ٢٥) السباعي (٢٦) بدر بآتابك (٢٧)  
 العفيف برأس الدابة (٢٨) الشريف (٢٩) حمام الوزير (٣٠) الشماس  
 (٣١) الوالي بالجلوم (٣٢) الصفي بالعقبة (٣٣) الحاجب (٣٤)  
 القاضي بهاء الدين بباب العراق (٣٥) الذهب وقف على الفقراء (٣٦)  
 شمس الدين لولو من اوقاف السفاحية (٣٧ و ٣٨) ابن عصرون في  
 سويقة حاتم يعرف احدهما بالأبارين (٣٩) العوافي بباب الجنان وقف  
 المدرسة الشرفية (٤٠) حمام هناك صار محلاً لدق الرز (٤١ و ٤٢)  
 السرور (٤٣) الكاملية (٤٣ و ٤٤) ابن الخشاب (٤٥) ابن العجمي  
 في بحسيتا وقف المدرسة الشرفية (٤٦) ابن الملك المعظم (٤٧) الشريف  
 عز الدين بدر بخراف (٤٨) ابن نصرالله (٤٩) الفسييقة بالقرب من  
 خندق القلعة في جهة الغرب (٥٠) الفصيصي (٥١) ابن الاثير  
 (٥٢ و ٥٣) السابق (٥٤) برأس التل ايضاً (٥٥) العرائس (٥٦ و ٥٧)  
 بالفرايين (٥٨ و ٥٩) بالقلعة صار احدهما دار الضرب

### الحمامات التي في الدور

(٦٠) بدار المعظم (٦١) بدار جمال الدولة (٦٢) بدار شمس الدين

لولو (٦٣) بدار علاء الدين طاي بغا (٦٤) بدار الامير سعد الدين ابن  
الدرويش (٦٥) في دور بني الحشاش (٦٦) بدار الشريف في قلعة  
(٦٧) بدار طغر بيباب الاربعين (٦٨) بدار علاء الدين ابن الناصح  
بالتنايرين (٦٩) بدار سيف الدين الناصح برأس درب الخراف (٧٠)  
بدار سيف الدين علي بن قليج (٧١) بدار عماد الدين اخيه (٧٢)  
بدار بدر الدين الوالي (٧٣) بدار الشريف الزجاج بقلعة الشريف (٧٤)  
بدار نظام الدين الوزير في باب النصر (٧٥) بدار اتابك (٧٦) بدار  
جمال الدولة اقبال الظاهري (٧٧) بدار صارم الدين ازبك الظاهري  
(٧٨) بدار حسام الدين علي بن بهاء الدين ايوب (٧٩) بدار صاحب  
جمال الدين الاكرم (٨٠) بدار الرئيس صفي الدين طارق (٨١) بدار  
شهاب الدين بن علم الدين (٨٢) بدار الملك رشيد (٨٣) بدار الامير  
سيف الدين بكتوت العزيزي (٨٤) بدار صاحب شيزر (٨٥) بدار  
نجم الدين الجوهري (٨٦) بدار ابن ثقا (٨٧ و ٨٨) بدار عماد الدين  
عبد الرحيم بن العجمي (٨٩) بدار الجمال عثمان بن العجمي (٩٠) بدار  
عون الدين الجموي (٩١) بدار قيصر في درب العدول

### الحمامات في ظاهر حلب

حمامات الحاضر وهي (٩٢) السوق (٩٣) الركن (٩٤) الكاملة (٩٤)  
الادريسي (٩٥) ابن الدرويش (٩٥ و ٩٧) القاضي (٩٨ و ٩٩) اسد الدين  
(١٠٠ و ١٠١) بني عصرون (١٠٢) ابن الدرويش بجارة الحوارنة (١٠٣)



الحان (١٠٤) الشهاب داود (١٠٥) العسقلاني (١٠٦) البدوية (١٠٧)  
بلدق (١٠٨) سلاح دار (١٠٩) الجوهرى انشاء سعد الدين ابن الدرويش  
(١١٠) قرب دار حبيب الكردي (١١١ و ١١٢) سوق التبن بالرابية «١١٣»  
الظاهرية (١١٤) طمان بالظاهرية (١١٥) البغراسي بالظاهرية  
(١١٦) جسر الانصاري

الحمامات التي كانت بالمقام « في الصالحين »

(١١٧) شبل الدولة (١١٨) النقيب (١١٩) امير جاندار (١٢٠) الخادم  
(١٢١) الملك المعظم (١٢٢) نخر الدين الوالي (١٢٣) امير حاجب  
(١٢٤) القصر (١٢٥) حسام الدين (١٢٦) طرنطاي الوزير «١٢٧»  
العميد يوسف (٢٢٨) وقف الظاهرية

الحمامات التي كانت في الياروقية « قرية الانصاري »

(١٢٩) الملك الظافر (١٣٠) عز الدين ميكائيل (١٣١) ابن سنغري

الحمامات التي كانت في ارض الحلبه « محل حارة الجميلية »

(١٣٢) شهاب الدين العجمي «١٣٣» نخر الدين اياس

الحمامات التي كانت في البساتين

« ١٣٤ » بيستان تحت مشهد الدكة « ١٣٥ » بيستان ابن تليل الذهب  
« ١٣٦ » بيستان مشهد الحسين « ١٣٧ » بيستان شمس الدين خضر

الوالي « ١٣٨ » بيستان الوزير ابن حرب « ١٣٩ » بيستان المضيق يعرف  
بابن حسون « ١٤٠ » بيستان النقيب محمد بن صدقة بالحناقية « ١٤١ »  
بيستان الملك « ١٤٢ » بالحناقية ايضاً « ١٤٣ » بيستان ابن عبد الرحيم  
« ١٤٤ » بيستان الأزرق « ١٤٥ » بيستان تاج الملوك المعروف بالناصح  
« ١٤٦ » بيستان الرئيس صفي الدين طارق « ١٤٧ » بيستان ابن حرب  
المنتقل الى قرطاي « ١٤٨ » بيستان الوالي « ١٤٩ » بيستان جمال الدولة  
« ١٥٠ » بيستان شمس الدين لولو « ١٥١ » بيستان الشريف « ١٥٢ »  
بيستان بكتاش والي القلعة « ١٥٣ » بيستان نغر الدين الحشاش « ١٥٤ »  
بيستان كافي اليهود بالهزازه « ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ » في بساتين  
السلطان

### الحمامات التي كانت خارج باب انطاكية

« ١٥٨ » الجسر تجاه مدرسة الحاج ابي بكر « ١٥٩ » قيصر « ١٦٠ »  
الحافظي « ١٦١ » عريف الصاغة

### الحمامات التي كانت بالرمادة « قرب مسجد البختي »

« ١٦٢ » الملاح « ١٦٣ و ١٦٤ » نغر الدين الوالي « ١٦٥ و ١٦٦ »  
جمال الدولة « ١٦٧ » بدر الدين ابن ابي الهيجاء « ١٦٨ » بهاء الدين ابن  
ابي الهيجاء « ١٦٩ » نغر الدين اخي شمس الدين لولو « ١٧٠ و ١٧١ »  
بياتفوسا احدهما لابن ابي الحصين والآخر يعرف بالمغارة



انتهى ذكر الحمامات التي نقل اسماءها ابو ذر عن ابن شداد ولم نهمل منها  
سوى القليل وربما يبلغ عددها ١٧٥ حماماً  
ثم قال ابن شداد وهذه الحمامات التي ذكرتها بحسب ما وصل اليه  
علمي وفارقت عليه بلدي في سنة ٦٥٧ وهي على هذه الكثرة لا تكفي  
اهل حلب ولقد بلغني انها في العصر الذي وضعت فيه هذا الكتاب دون  
العشرة : ان في ذلك لعبرة لمن يتفكر او يخشى وتذكرة بتحقيق بها القدرة  
على الفناء بعد المنشأه كلام ابن شداد

ما يستنبط من كلام ابن شداد

ابن شداد هذا هو محمد بن ابراهيم بن علي الحلبي ولد في حلب سنة  
٦١٣ وسافر الى القاهرة سنة ٦٥٧ وفيها كانت وفاته سنة ٦٨٤ : ولا  
شك ان سفره الى القاهرة كان هرباً من التاتار الجنكزية الذين زحفوا  
على حلب في اواخر هذه السنة : والذي يمكن استنباطه من عبارته السابقة  
ان هؤلاء التاتار قد خربوا حلب عن آخرها وانه لم يبق من مبانيها  
سوى القليل الذي من جلته عشر حمامات على ان بقاء القليل من هذه  
المباني ربما كان عن غفلة من التاتار لا عن قصد وان اهل حلب قد عمهم  
الفناء واقفرت منهم المنازل كما المعنا الى ذلك في الفصل الذي عقدناه  
تحت عنوان ( زحف التتر على مدينة حلب وتشتت شمل اهلها ) . في  
الكلام على ( النصرارى في حلب بعد الفتح الاسلامي )

### عدد سكان مدينة حلب في اواسط القرن السادس

ومما يستنبط من عدد الحمامات التي ذكرها ابن شداد ان عدد سكان مدينة حلب في اواسط القرن السادس اي قبل زحف النثر عليها لا يقل عن ٦٥٠٠٠٠ نسمة اي ستمائة وخمسين الفا

بيان ذلك ان الحمامات الموجودة الآن في حلب اثنان واربعون حماماً فاذا فرضنا ان عدد سكان حلب في ايامنا هذه يبلغ نحواً من مائتي الف نسمة وقسمنا هذا العدد على اثنين واربعين حماماً لحق كل حمام منها نحو من ٤٧٦٢ نسمة تقريباً فاذا اعتبرنا الحمامات التي عدها ابن شداد في باطن حلب وظاهرها فقط (اي عدا حمامات الدور) ١٤٠ حماماً وخصصنا بكل حمام ٤٧٦٢ انساناً لظهر لنا ان عدد سكان حلب في ذلك التاريخ كان ٦٦٦٦٨٠ نسمة عدد الاسر التي كانت تقتصر على حمامات دورها : على ان حمامات حلب الآن التي هي ٤٢ حماماً تزيد على كفاية سكان حلب فضلاً عن كونها غير كافية لهم فان الكثير منها يشكو اصحابها الكساد وقلة الورد مع انه لا يستعمل منها سوى خمسة او ستة ابازن وذلك اقل من نصف ما فيها من الابازن فان كل حمام يشتمل على اثني عشر ابزناً ومن الضروري ان تكون ابازن الحمامات التي عدها ابن شداد كانت تستعمل كلها ولا تقي بحاجة اهل حلب كما هو صريح عبارة ابن شداد

### عدد سكان حلب في اواخر القرن العاشر

لم اظفر بقول صريح استبين منه عدد سكان مدينة حلب فيما مضى من



القرون السابقة على القرن العاشر : سوى افي قرأت في تذكرة دارفيو  
كلاماً يستفاد منه ان عدد سكان حلب في اواخر القرن العاشر يتراوح  
بين ٢٨٥ و ٢٩٥ نسمة من كل جنس وملة من ذلك ( ٤٠ ) الف انصارى  
و ( ٢٠ ) الف يهودا والباقي مسلمون

وقال دارفيو في موضع آخر من تذكرته في اثناء كلامه على ما  
يستهلك في ايامه في حلب من المآكل كاللحوم والبقول التي حملته كثرتها  
على الاستغراب - لا جرم ان تستهلك هذه المقادير العظيمة من المآكل كولات  
في مثل هذا البلد العظيم الذي هلك من اهله في الطاعون الذي دهمه سنة  
١٠٨٠ مائه الف نسمة ثم شوهدت ازقته بعد ثمانية ايام من انقضاء  
الطاعون غاصة بالناس كما كانت قبلا بحيث لم يظهر فيها هذا النقص  
العظيم

عدد سكان حلب سنة ١٢٣٧

ذكر في كتاب اللغات التاريخية والجغرافية التركي العبارة في باب  
الحاء في الكلام على حلب - ان عدد أهلها قبل زلزال سنة ١٢٣٧ كان  
نحو من اربعمائة الف أما الآن يعني سنة ١٢٩٨ فهو نحو من ١٢٠  
الف نسمة

احصاء عدد سكان حلب في ايام الحكومة العثمانية

في سنة ١٢٦٤ امرت الحكومة العثمانية نافع باشا بالسفر الى حلب  
لاجل احصاء عدد سكانها فحضر اليها واحصى سكانها المذكور دون الاناث :

ونحن لم نطلع قبل هذا الاحصاء على غيره في ايام الحكومة المذكورة :  
والظاهر ان الناس كانوا في تلك الايام يمتنعون عن تسجيل اسمائهم في  
سجلات الحكومة فراراً من الجندية وتخلصاً من الضرائب التي كانوا  
يتخوفون من طرحها ولذا كان احصاء النفوس في تلك الايام امراً يحق  
له الاهتمام وان يندب اليه احد اعظم الرجال . وكان الناس بعد رضائهم  
بتسجيل اسمائهم يرون من العار تسجيل اسماء نساءهم فكان يصعب  
على الرجل جداً ان يصرح باسم زوجته او بنته او اخته ولهذا لم يتمكن  
الحكومة الا من احصاء عدد الرجال فقط في هذا الاحصاء والاحصاء  
الذي كان بعلمه سنة ١٢٧٨ : ثم في سنة ١٢٩٩ تمكنت من احصاء عدد  
النوعين وكانت افكار الناس قد تنورت قليلا وادر كوا ان لا عيب ولا  
حيف في تسجيل اسماء نساءهم في سجلات الحكومة وفي سنة ١٣١٠ وقع  
احصاء آخر ثم في سنة ١٣٢٠ وقع احصاء خامس وهو آخر احصاء كان  
في ايام الحكومة العثمانية

على ان نتيجة جميع هذه الاحصائيات قريبة من بعضها فان عدد  
سكان حلب في جميعها كان يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٨ الف نسمة ما بين  
ذكر وانثى

وهذا بيان في عدد سكان مدينة حلب وسكان ملحقاتها حسب  
الاحصاء الواقع في سنة ١٣١٠ وهو

مدينة حلب « ١٠١٠٣١ » قضاء كلز « ٧٢٠٦٦ » قضاء اسكندرون  
« ١١٧٥٥ » قضاء انطاكية « ٦١١٩٣ » قضاء الشفر « ٢٥٥٠٧ » قضاء



المرة « ٤٥٧٧ » قضاء عيتاب « ٨٠٩٣٨ » قضاء بيلان « ٨٥٨٨ »  
قضاء جبل سمعان « ٢١١٣١ » قضاء الرقة « ٤٨٠٢ » قضاء حارم  
« ٢٥٢٦١ » قضاء الباب « ٢٢٠٣٠ » قضاء منبج « ٦٤٦٦ » قضاء  
ادلب « ٤٧٠٢٩ » قضاء اورفه « ٥٧١٠٨ » قضاء البيره « ٢١٨٥٩ »  
قضاء قلعة الروم « ٢٢٨٣٦ » قضاء سروج « ٨ ١٧٣ » قضاء مرعش  
« ٥٢٢٩٢ » قضاء البستان « ٣٩٧٤٦ » قضاء الزيتون « ١٦٥١٨ »  
قضاء بازار جق « ١٨٠٥١ » قضاء اندرين « ١٦٦٠٠ »

مجموع سكان ولاية حلب بمقتضى هذا الاحصاء ( ٧٦٤٧٠٢ )  
الذكور منهم ( ٣٩١٤٧٩ ) والاناث ( ٣٧٣٢٢٣ ) نسمة : وهذا العدد  
دون حقيقته بكثير فان العدد المكتوم لا يقل عن ثلثه حاشا الاعراب  
والتركان الرحل النزل الذين يتجولون في ولاية حلب ومفاوزها فانهم لم  
يسجل من اسمائهم خمسة في المائة لا جرم ان التسجيل لو كان عاماً  
مستوعباً جميع سكان حلب وملحقاتها لما كان يقل بمجموعه عن مليون  
وزيادة

وهذا جدول في احصاء سكان دولة حلب سنة ١٩٢٢ م ١٣٤٠ هـ :

### قضاء ادلب

	الذكور	الاناث	الامة
اسلام	٢٠١٠٢	٢١٦٥٤	اسلام
روم ارتودكس	٢٩٤	٣٠٥	روم ارتودكس
غرباء	٨٠	٧٣	غرباء
غائبون	١٤٨	٢	غائبون
<b>الجمع</b>	<b>٢٠٦٢٤</b>	<b>٢٢٠٣٤</b>	<b>الجمع</b>

### قضاء المعرة

	الذكور	الاناث	الامة
اسلام	٨٨٠١	٩٦٤٩	اسلام
روم ارتودكس	٦٣	٥٦	روم ارتودكس
غرباء	١	٠٠٠	غرباء
<b>الجمع</b>	<b>٨٨٦٥</b>	<b>٩٧٠٥</b>	<b>الجمع</b>

### قضاء حارم

	الذكور	الاناث	الامة
اسلام	١٠٧٧٤	١٠٧٨٢	اسلام
غرباء	٩	٦	غرباء
غائبون	٢٠١	١٠١	غائبون
<b>الجمع</b>	<b>١٠٩٨٤</b>	<b>١٠٨٨٩</b>	<b>الجمع</b>

### قضاء جسر الشغور

	الذكور	الاناث	الامة
اسلام	٦٩٧٦	٧٤٧٣	اسلام
روم ارتودكس	٤٧١	٤٧٤	روم ارتودكس
ارمن	١٧	١٧	ارمن
لاتين	٤٠٣	٤٠٧	لاتين
غرباء	٧٨	٧٢	غرباء
غائبون	٢٣٦	٠٠٠	غائبون
<b>الجمع</b>	<b>٨١٨١</b>	<b>٨٤٤٣</b>	<b>الجمع</b>

### مدينة حلب

	الذكور	الاناث	الامة
اسلام	٤٩٢٣٨	٥١٣٦٢	اسلام
روم كاثوليك	٠٣٥٨٦	٠٣٨٩٥	روم كاثوليك
ارمن	٠١٧٤٧	٠١٨٧٥	ارمن
سريان	٠١١٧٨	٠١١٩٩	سريان
روم ارتودكس	٠٠٦١٢	٦١٤	روم ارتودكس
ارمن	١٣٩٦	١٤٠٨	ارمن
سريان	٣٢٧	٣٣٦	سريان
موازنة	٩١٢	٩٨٥	موازنة
كلدان	٣٤٣	٣٧٠	كلدان
لاتين	٣٩٤	٤٥٩	لاتين
بروتستانت	٢٣٩	٢٤٢	بروتستانت
موسوي	٣١٥٠	٣٤٣٠	موسوي
غرباء	٩٣٠٠	١٠٧٠٧	غرباء
اجانب	١٨١٠	٨٤٢	اجانب
غائبون	٤١٠٢	٣٦٩٠	غائبون
<b>الجمع</b>	<b>٧٥٣٣٤</b>	<b>٨١٤١٤</b>	<b>الجمع</b>

### قضاء جبل سمعان

	الذكور	الاناث	الامة
اسلام	٢١٧٦٦	٢٥٥٧١	اسلام
غرباء	٨٠١	٧٠٠	غرباء
غائبون	٨٥	٧٠	غائبون
<b>الجمع</b>	<b>٢٢٦٥٢</b>	<b>٢٦٣٤١</b>	<b>الجمع</b>



الامه	الاناث	الذكور
غائبون	۱۲۸	۱۵۶
الجمع	۱۰۳۱۴	۸۸۴۷

### قضاء جرابلس

اسلام	۸۲۷۵	۸۰۲۵
روم كاثوليك	۳	۵
ارمن	۲۰	۱۸
سريان	۳	۱۰
روم ارتودكس	۰۰۰	۲
ارمن	۱۹۱	۳۱۹
سريان	۲	۵
موارنة	۰۰۰	۱
كلدان	۱	۸
لاتين	۶	۵
بروتستانت	۰۰۰	۱
موسوي	۵	۸
الجمع	۸۵۰۶	۸۴۰۷

### لواء دير الزور

اسلام	۱۹۳۰	۵۶۱۴
ارمن كاثوليك	۴۴	۳۸
سريان	۷۲	۷۳
ارمن ارتودكس	۱۹	۲۷
غرباء	۳۳	۳۸
الجمع	۶۰۹۸	۵۷۹۰

### قضاء عزاز

الذكور	الاناث	الامه
۹۹۹۸	۱۱۴۱۸	اسلام
۴۱۱	۵۰	غرباء
۴	۰۰۰	غائبون
۱۰۴۱۳	۱۱۹۲۸	الجمع

### قضاء كرد طاغ

۱۰۳۴۵	۱۱۳۱۹	اسلام
۸۷	۷۰	غرباء
۲	۰۰۰	غائبون
۱۰۴۳۴	۱۱۳۷۹	الجمع

### قضاء الباب

۹۹۹۵	۱۲۳۵۸	اسلام
۳	۳	روم ارتودكس
۳۷	۳۶	ارمن
۱		سريان
۱	۳	كلدان
۵۷	۴۸	موسوي
۲۳۵	۲۵۸	غرباء
۱۰۳۲۹	۱۲۷۰۶	الجمع

### قضاء منبع

۸۱۶۷	۹۷۲۹	اسلام
۵۲۴	۴۵۷	غرباء

قضاء الرقة			قضاء بوكال		
الامه	الاناث	الذكور	الامه	الاناث	الذكور
اسلام	٨٢٢	٧٠١	اسلام	٤٩٢	٤٩٥
			قضاء الميادين		
			اسلام	١٤٠٩	١٣٤٣

\* تنبيه \* لم يحص من لواء الزور في هذا الجدول سوى سكان  
 مركز اللواء اي مدينة الدير وسوى سكان مراكز الاقضية التي هي  
 بوكال والميادين والرقة : واما بقية سكان هذه الاقضية فان احصاءهم  
 يكاد يكون متعذراً لانهم اعراب رحل نزل  
 والاقضية الثلاثة وهي قضاء انطاكية وقضاء اسكندرون وقضاء بيلان  
 لم يباشراحصاء سكانها حتى الآن فهي غير داخلة في هذا الجدول وينبغي  
 ان يعول في احصاء سكانها على البيان السابق ريثما تحصى من جديد  
 ثم ان عدد الغرباء في حلب المبين في الجدول هو دون حقيقته فقد  
 علمنا عن يقين ان عدد مهاجري الارمن الان في حلب يبلغ نحو ستين  
 الفا وعدد المهاجرين من بقية الامم كالسريان القادمين من ماردين  
 واطرافها والاتراك المهاجرين عن بعض بلاد الاناضول فراراً من الجندية  
 يزيد على عشرة الاف نسمة . لا جرم ان الاحصاء الاخير لو كان  
 مدققاً لبلغ عدد سكان حلب نحو مائتي الف وزيادة



موظفو الحكومة في مدينة حلب وولاياتها أيام الدولة العثمانية  
الحكومة في الولايات أيام الدولة العثمانية تطلق على مجموع المستخدمين  
يتألف من جنديّة سياّتي الكلام عليها ومن ملكيّة هي

### مجلس الإدارة

في مركز كل من الولاية واللواء المعروف بالسنجق والقضاء  
المعروف بالقائم مقامية - مجلس كان يعرف بالمجلس الكبير وكان قبل  
ان تشكل العدلية يتطفل على وظيفة القاضي فيتعرض في بعض  
الاحيان لفصل الخصومات وينظر في مسائل الحقوق والجنايات ثم لما  
شكّلت العدلية سمي مجلس الإدارة واقتصر على النظر في الامور العمومية  
المتعلقة باحوال المأمورين ومصالح الولاية واللواء والقضاء وجباية الاموال  
العشرية والمراتب الاميرية والنظارة العامة على جميع الدوائر الملكية فيما  
ليس له تعلق وارتباط بالحقوق والجنايات المختصة بمحاكم العدلية  
والمحكمة الشرعية

رئيس هذا المجلس في مركز الولاية هو والي واعضائه الطبيعية ( وهم  
الذين لا تكون عضويتهم بالانتخاب كل سنة ) - النائب اي القاضي  
والدفتر دار اي ناظر مال الولاية والمكتوبي والمفتي ومأمور الدفتر  
الحاقاني اي مأمور تسجيل الاملاك ومدير الاوقاف وهو المأمور المذكور  
قبله يحضران المجلس حين المذاكرة بما يتعلق بدوائرها فقط  
والاعضاء المنتخبة لهذا المجلس ستة ثلاثة مسلمون ونصرانيان ويهودي:

ويتناوب الترداد على المجلس رئيس كل طائفة من الطوائف المسيحية  
والغالب ان يكون مطران الطائفة وهو من جملة الاعضاء الطبيعية :  
ولهذا المجلس جمعية لمحكمة المأمورين الصغار الذين يكون تعيينهم دون  
ارادة سنية اى غير مقرون بامر سلطاني وتسمى هذه الجمعية الهيئة  
الاتهامية رئيسها القاضي والمدعي العام فيها احد اعضاء المجلس المنتخب ولها  
من اعضائه ايضاً عضوان مسلم ونصراني ولها مستنطق وكاتب ضبط  
وهذا احصاء في بيان عدد المواد التي قام بها هذا المجلس سنة ١٣١٨

رومية ١٣٢١ هجرية

عدد المواد

٢٣٧٥ الاوراق المحولة الى مجلس الادارة

٢١٥٢ = الصادرة من المجلس تحت قرار

٨٤٦ المضابط المحررة من المجلس الى الدوائر العليا وغيرها

٥ الاعلامات المحررة من دائرة محاكمات المجلس

٣٠ المضابط المحررة في دخول العساكر المتطوعة

---

٥٤٠٩

### محاسبة الولاية

وظيفة هذه الدائرة ضبط الدخل والخرج ورئيسها الدفترار ولها ميز  
دون الدفتردار وكاتب وارادات ومعاون له وكاتب المعاملة الجارية  
ومقيد وارادات اللواء ورفيق له وكاتب يومية ورفيقان ومقيد نفقات



ومعاونان له ومسجل قيودات ومقيد نفقات اللواء ومعاون له ومقيد نفقات  
 المركز ومعاونان وكاتب حساب العدلية وكاتب المصالح الجارية ومعاونان  
 ومقيد اوراق ومعاونان وصاحب دفتر ورفيق له وامين صندوق وهاك  
 الميزانية المالية المتعلقة بهذه الدائرة وتعرف بالبودجه وهي ميزانية  
 سنة خمس وثلاثماية والف رومية

اسماء	رسم الاملاك	رسم الاملاك	اسماء	رسم الاملاك	رسم الاملاك
الاقضية	والمقارنات	والمقارنات	الاقضية	والمقارنات	والمقارنات
غروش	غروش	غروش	غروش	غروش	غروش
الرقه	٢٣٠٠٠٣	٢٣٠٠٠٣	حلب	١٨٤٢١٩٥	٥٥٨٦٢٧
جبل سمعان	٢٥٦٣٤٥	٢٥٦٣٤٥	انطاكية	٤٧٧٣٥٩	٤٠١٠٥٠
مرعش	١٧٧٥٠٠	١٧٧٥٠٠	عينتاب	٥٣٧٦٢٤	٥٥٧٦٤٦
البيستان	١٧٥٠٠٠	١٧٥٠٠٠	كلس	٦٢٨٤٩٥	٢٤٩٨٠٠
زيتون	٤٥٠٠٠	٤٥٠٠٠	ادلب	٤٤٢٠٠٠	١٥١٠٠٠
اندرين	٧٧٠٠٠	٧٧٠٠٠	الباب	٢٤٤٢٦٩	٢٨١٦٩
بازارجق	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	جسر الشغفر	٢٥٩٠٠٠	١٠٠٠٠٠
اورفه	٣٥٨١٥٩	٣٥٨١٥٩	حارم	٢٩٤٥٠٠	١٣٥٠٠٠
البيره	٢٠٠٨٤٩	٢٠٠٨٤٩	المره	٣٢٦٢٤٥	٤٥٧٥٠
قلعة الروم	١٧٩٣١٩	١٧٩٣١٩	بيلان	٦٥٠٠٠	٧٤٧٣٥
سروج	٢٤٥١٨٥	٢٤٥١٨٥	اسكندرون	٩٧٣٥٢	١٠١٤٧٠
			منج	٨٨٦٧٦	٥٠٠٠٠

اعشار السنة المذكورة

اعشار السنة المذكورة

الاعشار التي تازم مقطوعا تجبي امانة الاقضية	الاعشار التي تجبي امانة الاقضية	اسماء
غروش	غروش	الرقعة
١٠٨٧٠٠٠		جبل سمان
٩١٥٠٠٠		مرعش
٧٩٠٠٠٠		البستان
٢١٠٠٠٠		زيتون
٣٢٥٠٠٠		اندرين
٣٦٠٠٠٠		بازا جق
١٥٥٠٣٦٨		اورفه
٥٦٣٠٧١	٤٣٤٧٨	البره
٦٠٩٧١٩		قلعه الروم
٥٨٦٩١٢		سروج

الاعشار التي تجبي امانة الاقضية	الاعشار التي تجبي امانة الاقضية	اسماء
غروش	غروش	حلب
١٤٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	انطاكية
١٨٠٠١٣٣	٢٣٥٥٤٠	عينتاب
٢٢٠٠٠٠٠		كلس
١٥٣٠٠٧١		اداب
١١٣٠٣٤٥		الباب
٨٣٠٠٠٠		جسر الشغفر
١٢٠٠٠٠٠		حارم
٩٥٦٥٢٢		المعرة
٢١٠٠٠٠		بيلان
٤٢٧٤٥٩		اسكندرون
٢٢٥٠٠٠	٧٥٠٠٠	منج

الجزية	رسوم الاغنام	الاقضية
غروش	غروش	
٦٣٨	٢٤٠٠٠٠	حارم
٢٤٤٣٦	٤٧٠٠٠٠	المعرة
٣٠٥٨٥	١٢٣٠٠٠	بيلان
	٥٧٥٥٥	اسكندرون
	٣٤٠٠٠٠	منج
	٤٥٠٠٠٠	الرقعة
	٧٥٠٠٠٠	جبل سمان

الجزية	رسوم الاغنام	الاقضية
غروش	غروش	
٥٠٨٧٥٦	١٢٥٠٠٠٠	حلب
١٣٩٥٨٩	١٧٤٢٦٦	انطاكية
٢٩٩٨٩٥	٢٧٣٠٢٤	عينتاب
٦٠٦٤٠	٦٠٠٠٠٠	كلس
١٢٣٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	اداب
٤٩٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	الباب
	١٧٠٠٠٠	جسر الشغفر



الرسومات المتنوعة عن سنة ١٣٠٥ رومية	الاقضية	رسوم الاغنام	
		غروش	غروش
غروش			
رسوم القبان ٥٧٧٢٠٠	مرعش ٢٥٥٠٠٠	٣١٠٠٠٠	
الذبيحة مع صيدية سمك ١٥٢٨٤٤	البستان ٣٧٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	
رسم الكيل ٦٥٩٧٠	زيتون ١٨٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠	
بدل القوجانات الضائعة ٦٠٢	اندرين ٢٢٠٠٠٠	٥٧٠٠٣	
بقية الرسومات ١٩٢٢٧٥	بازارجق ٢٦٥٠٠٠		
عُن تذكرة الاملاك التي لها قوجان ٢٠٠٥٠٣	اورفه ١١٢٩٢٥٨	٢٢٧١٤٨	
الحزاء النقدي ٥٠٠	بيره جك ١٤٢١٩٨	٢٣١١١	
اسكوفطو نقدية ٣٣٨٠	قلعة الروم ٢٣٧٤٨٧	١٢٢٥٩	
محاصيل اللقطة ٢١٣٥	سروح ٧٦٦٢٨٠	٧٠٣	
النفوس ٥٨٠٤٥			
حصص المعارف والمنافع ٣١٢٢٤٢١			
من الاعشار	عشائر اورفه ٧٤٠٠٠٠		
فوائض الاعشار ٣٢٤٢٦	التجار ٤٧٧٠		
الاستردادات ٢٩٩٣٢	مسلخ حلب ١٨٠٤٠		
عشر المعاش ٧٠٧٦	المعره ٥٥٨٠		
عوائد تقاعد الصندوق ١٨٩٤٦٥	منهج ١٥٦٥٠		
بقية المحاصيل ٢٥١٣٤	اورفه ٤٨٦٩٠		

رسم الجمال سنة ١٣٠٤

غروش

عشائر اورفه ٧٤٠٠٠٠
التجار ٤٧٧٠
مسلخ حلب ١٨٠٤٠
المعره ٥٥٨٠
منهج ١٥٦٥٠
اورفه ٤٨٦٩٠

الطابقان ايرتقاع المفاصل الامواله انما فيمنه حلب  
 بقية المصروفات  
 روملة الجان في ان ايرتقاع المفاصل الامواله انما فيمنه حلب  
 بقية المصروفات

## بيان جمع المجموع

	غروش
جمع رسم الاملاك والعقارات	٧٤٢٥١٢٥
جمع رسم التمتع	٤٤٣٨٥٨٩
الاعشار المقطوعة	١٩١٤٣٨٤٣
التي جيت امانة	٤٥٤٠١٨
الجزية عن حلب وتوابعها من الاقضية والالوية	١٩٩١٠٦٣
رسم الامنام	١٩٤٦٣٠٦٩
رسم الجمال عن سنة ١٣٠٤	٨٣٢٧٣٠
الرسومات المتنوعة	٤٥٥٩٩٠٨
	<hr/>
الجمع	٥٨٣٢٠٣٤٩

هذا جميع دخل الولاية الذي اخذ بواسطة قلم المحاسبة عن سنة ١٣٠٥  
الارسوم الجمال فانها عن سنة ١٣٠٤ واما خرج الولاية النافذ بواسطة  
الدائرة المذكورة فقد بلغ في هذه السنة اعني سنة ١٣٠٤ هذا المبلغ  
وهو ١١٤١٦١٨٥٢ قرشاً

« قلم المحاسبة هذا هو الذي كان يطلق عليه في ايام الحكومة العثمانية  
لفظة المالية وصندوقه هو الذي كان يطلق عليه اسم الخزينة الجليلة »

ارتفاع مدينة حلب ايام الملك الظاهر غازي ابن السلطان

صلاح الدين يوسف الايوبي

قال ابن شداد ذكر منتخب الدين ابو زكريا يحيى ابن ابي طي النجار الحلبي

في الكتاب الذي وضعه في تاريخ حلب وسماه عقود الجواهر في سيرة



الملك الظاهر - حدثني كريم الدولة ابن شرارة النصراني وكان  
مستوفي حلب ان ارتفاع عمل حلب سنة تسع وستائة في ايام الملك  
الظاهر دون البلاد الخارجة عنها والضياح والاعمال - يبلغ ستة الاف  
الف وتسعمائة الف واربعاً وثمانين الفا وخمسمائة درهم : قال ومما احطت  
به علما في ايام الملك الناصر ان ارتفاعها على القاعدة في الارتفاع في آخر  
دولته مع حلوله بدمشق وخلو حلب منه يقبص له على ما يفصل  
دار كورة ( الف الف ومائتا الف ) العشر ( ستائة الف ) الوكالة  
( مائتا الف ) سوق الخيل والجمال والبقر ( ثلثائة الف وثمانون الفا )  
دار كوره الجوانية ( ثلثائة الف وخمسون الفا ) البطيخ ( مائة الف ) دار كوره  
البرانية ( ثمانون الفا ) العنب ( كذا ) الحصر ( خمسون الفا ) المدبغة ( مائة  
الف وخمسون الفا ) دكة الرقيق ( مائة الف ) صبغ الحرير ( ثمانون الفا )  
سوق الغنم ( اربعمائة الف وخمسون الفا ) سوق التركان للغنم ( ثلثائة  
الف ) عرصة الخشب ( خمسون الفا ) ضمان الاوتار ( اربعون الفا )  
المسابك ( خمسة الاف ) البيلونة ( عشرون الفا ) سمرة الخضر ( عشرون  
الفا ) البساتين ( خمسون الفا ) دار الضرب ( مائة الف ) الدباغ ( اربعمائة  
الف ) الحكورة ( مائة الف ) ذخيرة الحطب والفحم ( عشرون الفا )  
المصابين ( عشرة الاف ) عداد العرب ( مائة الف ) الملح المجلوب ( ثلثائة  
الف وخمسون الفا ) المسالخ ( مائة الف ) الاختبار بخان السلطان ( مائة  
الف ) القلي ( عشرون الفا ) الساسة ( مائة الف ) عداد التركان ( مائة  
الف وخمسون الفا ) وغنم ثلاثون الفا قيمتها ( ستائة الف ) الخواصي ( مائة

( الف ) الفرح واللطف ( ستائة الف ) خان السلطان ( ثمانون الفا )  
السيجون ( ستون الفا ) تجزية الذمة ( عشرون الفا ) النيل ( عشرون الفا )  
الصابون ( خمسون الفا ) الحديد ( خمسون الفا ) القنب ( خمسون الفا )  
الحرير ( ثمانون الفا ) الحراج ( ثلاثون الفا ) ضمان المزابل ( عشرة الاف )  
الموارث الحشرية تقديرا لا تحريرا ( ثلاثائة الف ) درهم

### قلم المكتوبي

وظيفته كتابة ما يأمر به الوالي من الكتب والرسائل الى العاصمة  
والمحقات الولاية وقد ينوب رئيسه المعروف بالمكتوبي عن الوالي بالتوقيع  
على القصص المعروفة باسم عروض الحال واحدها عرض حال : رئيس هذا  
القلم المكتوبي وكان يسمى سردارا وله معاون ورئيس مسودين وهم ستة  
ونحو خمسة عشر مميضا

### قلم مجلس الادارة

وظيفته كتابة ما يقرره المجلس المذكور وتقييد ما ينفذ اليه من  
الوامر والمراسلات وله كاتب اول وثان ومقيد واربعة كتاب

### قلم الاوراق

وظيفته حفظ الاوراق التي تقدم لبعض دوائر الملكية وتوزيعها على  
مجالها وله مدير وستة كتاب

وهذا احصاء في بيان عدد المختبرات الواردة بواسطة هذا القلم الى



مقام الولاية والصادرة منه سنة ١٣٠٨ رومية الموافقة سنة ١٣٢١ هـ

	عدد الصادر	عدد الوارد
مقام الصدارة	٠١٣	٠١٢
نظارة الداخلية	٣٤٤	٥٩٧
نظارة المااية	١١٦	١٠٨
نظارة الاوقاف	٠٨٢	٠٧٨
بقية الدوائر العااية	٨٢٣	٧٩٤
الولايات ومشعريات الفبااق	٣١٨	٣٠٧
مشعرية الفيلق الحامس	٢٠٩	١١٦٨
قبااة فوق العااة وللنظامية ورااقى المعالات	١١٣٢	٣٧٠٦
متصرفية الزور	٠٠٤٧	٠٠٤٠
متصرفية مرعش	٠٦٠٧	٠٥٨٧
متصرفية اورفه	٠٧٤٤	٠٥٨٢
قضاا عاااب	٠٥٤٣	٠٤٢٩
قضاا كلس	٠٦٢٩	٤٥٦
قضاا اسكندرونه	٠٤٧٠	٣٢٧
قضاا اااب	٠٤٤٥	٣٣١
قضاا حارم	٠٣٤٧	٢٩٠
قضاا بباان	٠٢٦٩	٧٢٠
قضاا المعره	٠٢٧٧	٢٥١
قضاا اااب	٠٧٦٨	٣٣٣
قضاا الرقة	٠٢٠٠	٢٠٠
قضاا بب سمان	٠٥٤٠	٣٦٣
قضاا منبج	٠٥١٣	٣٦٤

	عدد الصادر	عدد الوارد
اوامر مرمية الى ملحقات الولاية	٠٤٣١	٠٠٠
نظارة الدين العمومية بمجلب	٠٠٤١	٨١
نظارة الريجي بمجلب	٠٠٢١	٠٨١
مخبرات الولايات الشاهانية بالتعرف والملاحظات	٤٥٦٧	٢٥٢٦
عروض حال	٠٠٠٠	٧٨٨٩
	<hr/>	<hr/>
الجمع	١٥٩٧١	٢٨٢٣٦

### اوضة الترجمة

وظيفتها تبليغ اوامر الوالي قناصل الدول وتقديم رسائل القناصل الى الوالي وحفظ اسماء التبعة الاجنبية ولها ترجمان وكاتب وملازمان

### ادارة الاملاك

وظيفتها تسجيل كل ملك على صاحبه بعد ان يسجل عليه في دائرة الدفتر الخاقاني المعروف باسم (طابو) وان تقدر قيمة الملك ليؤخذ عليه الرسم المعلوم المعروف باسم (ويركو) ولها مدير وكاتب ميزان وكاتب لكل دائرة من دوائرها الاربع وثلاثة رفقاء وملازمان وصاحب دفتر ولها مخنن من البلدة يخدمان نصف السنة مجاناً وفرقة سيارة مؤلفة من محرر اول وثان ومقيدين ومساحين

### ادارة البرق والبريد

هي الدائرة التي كانت في ايام الحكومة العثمانية تعرف بدائرة البوسته



والتلغراف . لها مدير اول ومفتش ومعاونان وكاتب اول للمدير الاول  
ورفيق له وكاتب محررات ومدير مركز ورفيق له ورئيس مخابرات  
وعشرة مخابرين باللغة التركية وثلاثة تلامذة واربعة مخابرين باللغة  
الفرنسية ومصالح آلة ومدير بريد في المركز وكاتب ومفيد  
واليك ميزانية هذه الدائرة عن سنة ٣٠٥ رومية ويدخل فيها  
ميزانية ولاية آدنه لان ادارتها منوطة بالمدير الاول الذي مركزه في  
حلب وهي :

الدخل ٣١٧٦٥٨٠ والخرج ١٣٦٣٦٤٩ والفضلة ١٨١٢٩٣١ قرشاً  
اما عدد المراکز التلغرافية في ولاية حلب فهي : حلب واسكندرونة  
وكل منهما يخابر باللغة التركية والعربية والفرنسية واللغات الاجنبية  
وادلب والمعة وانطاكية وجسر الشفر وقرية عمراغا في العمق قرب  
الحمام وكلز وعيتاب ومرعش والبستان والبيرة واورفه وجوبان بك  
وكلها تقتصر على المخابرة باللغة التركية والعربية

#### ادارة الاوقاف

سنتكلم على وظيفة هذه الادارة في الفصل الذي عقدناه تحت عنوان  
( الاوقاف وادارتها ) في الجزء الثاني . ونقول هنا : لهذه الدائرة رئيس  
يعرف باسم محاسب او مدير وكاتب محاسبة وكاتبان وامين صندوق  
وهذه ميزانيتها عن سنة ١٣٠٤ رومية

الدخل في حلب ٤٩٠٨١٦ وفي الملحقات ٣٥٥٨٣٣ والخرج في حلب

١٤٤٦٢٦ وفي الملحقات ٨٠٠٣٥ قرشاً

### نظارة النفوس

وظيفتها تسجيل اسماء المواليد والوفيات واعطاء تذاكر السفر وتقديم دفاتر الى جهة العسكرية باسماء الشبان الذين تبلغ اعمارهم حد الاخذ الى الجنديّة : ولها ناظر وكاتب اول ومعاون : ودخل هذه الدائرة يسير يجمع من ثمن تذاكر النفوس الذي هو قرش واحد عن كل تذكرة ومن ثمن تذاكر الطريق الذي هو عشرة قروش عن كل تذكرة ورواتب موظفيها تؤخذ من صندوق المال

### ادارة الدفتر الخاقاني

وتعرف باسم ادارة الطابو وسميت في هذه الايام بادارة التملك : وظيفتها تسجيل الاملاك المسقفات والمستغلات على اسماء مالكيها والمتصرفين بها وهي تأخذ على ذلك مقداراً معلوماً من الرسوم وتسلمها لصندوق المال وتأخدمه مرتباتها كالدائرة التي ذكرت قبلها والمستخدمون في هذه الدائرة هم مأمور وكاتب اول ومعاون له وكاتب املاك وطابو ولها لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء تحت رآسة الباضي وظيفتها استماع الایجاب والقبول من المتبايعين وتدقيق معاملات انتقال الملك والعقار من الوارث الى المورث : وهذه ميزانيتها عن سنة ١٣٠٥ رومية باعتبار جميع الولاية

الدخل ٤٨٦٨١٤ والخرج ٤٣٦١٤٥



### المصرف الزراعي المعروف باسم بنك الزراعة

وظيفته النظر فيما ينفع الزراعة والفلاحة واقراض المعوزين من الزراع  
تقوداً لها فائض معلوم : وله مأمور وكاتب اول واربعة كتاب وله  
مجلس ادارة له رئيس وكاتب وثمانية اعضاء مسلمون ونصارى ومن  
جملتهم مأمور المصرف ومفتش الزراعة

### ادارة الغابات المعروفة باسم الارمان

وظيفتها النظر في الغابات الجبلية التي يقطع منها الخشب والخطب  
لتأخذ رسوماً معلومة على المقطوع وتداول فيما هو الانفع للغابات ولها  
مفتش وكاتب ومأمور يقال له اوندلق وشحنتان يقال لهما قولوجية :  
وهذه الادارة والمصرف الزراعي الذي ذكر قبلها حادثان

### قومسيون الجفتلك الهمايوني

وظيفته النظر والبحث فيما ينفع الجفتلك والاملاك السلطانية الخاصة  
بالسلطان عبد الحميد : رئيس هذا القومسيون اي اللجنة الوالي واعضائه  
القاضي والدفتردار ومدير الاملاك السنية : وقد تكلمنا على الجفتلك  
الهمايوني في حوادث سنة ١٣٢٦ من الجزء الثالث فاغنى ذلك عن  
الكلام عليه هنا

### لجنة النافعة

وظيفتها المذاكرة في اصلاح الطرق والمعاير ورئيسها الاول الوالي

ولها رئيس ثانٍ وكاتب وسبعة أعضاء مسلمون ونصاري وستة مهندسين  
أحدهم رئيس عليهم

### لجنة تحصيل البقايا

وظيفتها جباية مطالب الدولة من ذويها ورئيسها الوالي ولها كاتبان  
وأربعة أعضاء الدفتر دار ومدير الويركو ومدير الدفتر الخاقاني واحد  
أعضاء مجلس الإدارة

### لجنة التحصيل العمومي

وظيفتها جباية مطالب الدولة في حين استحقاقها في ذمة ذويها رئيسها  
أمير اللواء العسكري ولها كاتب وأربعة أعضاء قائمداً لجندرمة ومدير الويركو  
وعضوان من أعضاء مجلس الإدارة

### لجنة تسجيل الاحوال

وظيفتها تدقيق تراجم احوال المستخدمين : ولها رئيس هو المكتوبي  
وأعضاء وهم ميمز المحاسبة وميمز المكتوبي ومدير الاوقاف

### لجنة الاوقاف

وظيفتها المذاكرة في الوظائف والجهات التي يأخذ اصحابها رواتبهم  
عليها من ادارة الاوقاف والنظر في دفاتر الحساب التي يقدمها المتولون  
في دخل اوقافهم وخرجها والاشراف على الجوامع والمعابد التي هي تحت  
ادارة الاوقاف وتدقيق نفقاتها وما يصرف على تعمیرها وتنويرها وفرشها



وغير ذلك : رئيس هذه اللجنة هو المفتي واعضاؤها ثلاثة منتخبون

### دائرة البلدية

وظيفتها النظر في احوال البلدة خاصة من جهة تنظيف الازقة والشوارع ورشها وتنويرها في الليل وترميم ما خرب من البالوعات وفرش الازقة بالبلاط ومراقبة باعة الماء كولات واعطاء الرخص بالتعمير بعد مراعاة عرض الطريق واستقامته وتعهد اصلاح قناة حلب وبقية مجاري المياه المستعملة وغير ذلك : ولها مجلس يتألف من رئيس وثمانية اعضاء احدهم مسيحي والاخر يهودي وباقيهم مسلمون والكل يعينون بالانتخاب وليس للاعضاء راتب بل هم يستخدمون مجاناً سوى الرئيس وسوى ان احدهم اذا عينه المجلس للكشف على عمل له ان يأخذ اجرة قدرها نصف ذهب عثماني من صاحب العمل او من صندوق البلدية اذا كان العمل مختصاً بها ولها من المستخدمين كاتب اول ومعاون له وكاتب كشف وكاتب تنظيفات وامين صندوق وطبيب وجراح وصيدلي ومفتش وصاحب مضخة لاطفاء ما يحدث من الحريق ونحو عشرين مباشراً يعرف باسم چاويش ومن له علاقة بهذه الدائرة طبيب الحجر الصحي المعروف باسم طبيب الكورتينا

ومداخل هذه الدائرة تجمع من رسوم وضرائب على الدواب المباعه وعلى الدواب المذبوحة وعلى كيول الغلات ودلالة سوق البدستان وعلى صناديق البترول وعلى القبان ولها املاك خاصة تجبي اجورها

وتصرفها في شؤنها. هذا المجلس كان تشكيله سنة ١٢٨٣ وحي السنة التي  
شككت فيها ولاية حلب وكانت البلدة قبل ذلك تظنى الاقذار  
والاوساخ في ازقتها لان قضية الكنس والتنظيف كانت موكولة الى  
ذوق اصحاب المنازل والبيوت والحوانيت وقليل منهم من يسالي من  
الاوساخ ويجب النظافة وكان الكثير من مجاري المياه القذرة مكشوفاً  
تبعث منه الروائح الخبيثة وتنتشر منه جراثيم الامراض فكانت الصحة  
العامة في حلب غير جيدة وكانت الاوبئة الجارفة والامراض القتالة  
في توالٍ وتعاقب كما ستقف عليه في الباب الثالث وكان المستبدون  
 واصحاب الوجاهة والكلمة النافذة يزحفون بمبانيهم وعمائرهم على الطرقات  
بقدر ما تسمح لهم قوة تسلطهم فكان الكثير من المسالك والشوارع  
العامة ضيقاً حرجاً يعسر المرور منه على الناس بله الجمال والدواب  
الموقرة بالبضاعة الضخمة كالخطب والفحم

كان دخل البلدية قبل الحرب العامة يتراوح بين سبعة آلاف وعشرة  
آلاف ذهب عثماني ثم بعد انتهاء الحرب زاد زيادة عظيمة فصار يتراوح  
بين ٣٥ الفا و ٤٠ الف ذهب عثماني

جدول اجمالي في عدد جماعة الدرك المسمى عند الاتراك بالضابطه

او الجندرمه وذلك سنة ١٣٠٧ رومية وهو

قائد مشاة (١) : اميرالاي (٢) احدهما للمشاة والآخر للفرسان :

ينباشي (٤) احدهم للمشاة والثلاثة للفرسان : كاتب طابور (٤) احدهم

للمشاة والثلاثة للفرسان : يوزباشي (٢٣) تسعة منهم للمشاة و ١٤



للفرسان : ملازم اول (٢٣) تسعة منهم للمشاة و ١٤ للفرسان : ملازم  
ثاني (٢٣) كذلك : چاويشيه (٩٢) منهم ٣٦ للمشاة والباقون للفرسان  
امناء البلوك (٢٣) تسعة منهم للمشاة والباقون للفرسان : اونباشيه  
(١٤٣) منهم ٧٣ للمشاة والباقون للفرسان اجناد المعروفون باسم انفار  
(٩٦٢) منهم ٤٧٥ مشاة والباقون فرسان : جياة المعروفون باسم  
تحصيلدارية (١٠١) منهم ٤٦ مشاة والباقون فرسان خجلة المستخدمين  
بالدرك (٢٤٠٢) شخصا

هذا العدد يقسم الى اربع كتائب جمع كتيبة يسميها الاتراك طابور  
وتقسم الى تسع زمر يسميها الاتراك بلوكا موزعة في حلب وجميع ملحقاتها  
في كل محل منها القدر الكافي : وقد بلغت نفقات هذه الطائفة سنة  
١٣٠٢ رومية ١٩١،١٩١ قرشاً الذي هو جزء من مئة جزء من الذهب  
العثماني

### محكمة البداية

شكلت هذه المحكمة سنة ١٢٩٥ بدلاً عن مجلس التمييز ولها معاون  
ومدع عام وتقسّم الى دائرة حقوق ودائرة جزاء ولكل منها رئيس  
وعضوان مسلم وغير مسلم ولكل منهما ايضاً عضو ملازم له راتب من  
سندوق المال وهو ينوب عن احد جماعة المحكمة اذا غاب عنها ولكل  
دائرة كاتب اول يعرف باسم باش كاتب واربعة كتاب لضبط الدعاوي  
وظيفة هذه المحكمة فصل الخصومات في مدينة حلب ابتداء واعادة

المحاكمات التي تصدر من الاقضية التابعة ولاية حلب فتتقض الحكم  
الاول او تبرمه وهذه الاعادة يسميها الاتراك استثنافاً ويشترط في  
هذه الدعاوي ان يكون المبلغ المدعى به غير زائد على خمسة الاف قرش  
فاذا زاد على هذا المبلغ فللمدعى الخيار ان رضي ان تعاد الدعوى في  
هذه المحكمة فيها والا اعيدت في محكمة التمييز الكائنة في استانبول  
لدائرة بداية الجزاء طائفة يسميها الاتراك هيئة اتهامية نتمهم المدعي  
عليه بالجرائم المنقسمة الى نوعين احدهما يسمى جناية وهي الجريمة  
العظيمة والاخرى جنحة وهو ما يعد من صغار الذنوب  
ومما يلحق بمحكمة البداية ما مور تنفيذ الاحكام المسمى عند الاتراك  
بأمور الاجراء ومقرر اول وثان يعرف كل منهما باسم مستنطق ومسجل  
صكوك يعرف باسم نوتير او بأمور المقاولات ويسمى الآن كاتب عدل  
اخذاً من الاية القرآنية ( وليكتب بينكم كاتب بالعدل ) له معاون ومباشر  
لمحكمة البداية وافسامها وملحقاتها مداخيل زهيدة تؤديها الى صندوق  
المال وتأخذ منه نفقاتها وما عين لمستخدميها من الرواتب سواء كانت  
مداخيلها موفية بذلك ام كانت غير موفية سوى كاتب العدل فانه  
يأخذ نفقات دائرته ومرتبات مستخدميه على نسبة معلومة في المئة من  
مداخيل دائرته وما زاد عن ذلك يسلم بعضه الى صندوق المال وبعضه  
الآخر الى نظارة العدلية لتسلمه الى مكتب الحقوق في استانبول -  
وهذا بيان مداخيل هذه الدائرة عن سنة ١٣٠٥ رومية في حلب  
نفقات الدائرة ( ٤٣٤٥ ) حصة المأمور ( ١١٦٦٨ ) المرسل نقداً



اوراقاً مالية الى نظارة العدلية في استانبول (١٨٢٨) حصة صندوق  
المال في حلب (٣٤٠٥٢) قرشاً

اما المواد التي باشرتها المستنطقية الاولى في محكمة بداية حلب سنة  
١٣١٨ رومية فهي (٨٣٠٦) منها ما هو معدود من المواد الجنائية ومنها  
ما هو معدود من مواد الجنحة وبعضها من بقايا مواد السنة ١٣١٧  
وبعضها نقل الى سنة ١٣١٩ رومية

### محكمة التجارة

لها رئيس وستة اعضاء ثلاثة مسلمون وثلاثة غير مسلمين ولها ديوان  
له كاتب اول ومعاون وكاتب ثان وكاتب ضبط وقد قدم الى هذه  
المحكمة سنة ١٣٠٥ رومية ٧٢٠ دعوى فنظرت منها المحكمة في ٦٤٣  
دعوى وابرمت ١٠١٢ قراراً في دعاوى نظرت فيها باقية من السنة  
١٢٩٧ رومية وبلغت مداخيل المحكمة في سنة ١٢٦٢-١٢٦٣ ونفقاتها مع  
رواتب مستخدميها ٧٧٢٠١ فالفضلة ١٩٠٦١ قرشاً وهي المحكمة الوحيدة  
التي تفي مداخيلها بنفقاتها او تزيد عنها واما بقية محاكم العدلية والمحكمة  
الشرعية فان مداخيلها دون نفقاتها بكثير

### المحكمة الشرعية

هي المحكمة الجارية تحت استقلال الحاكم الشرعي المعروف بالقاضي او  
بالنائب اي نائب شيخ الاسلام ، وكانت قبل تشكيل العدلية تسمع فيها  
جميع انواع الدعاوي المتعلقة بالحقوق المالية والجنائيات وبعد تشكيل

العدلية منعت عن سماع الدعاوي المتعلقة بالجنايات ثم منعت عن سماع  
الدعاوي المتعلقة بالحقوق المالية وقصرت على سماع الدعاوي المتعلقة  
بالوقف والتركات والزوجيات والطلاق والنقمة وتوجيه الجهات التي  
هي التولية والوظائف الدينية على شرط ان يجري امتحان صاحب الجهة  
بواسطة لجنة مؤلفة من بعض العلماء تحت رياسة المفتي تجتمع في دائرة  
الاقواف

رئيس هذه المحكمة القاضي ولها كاتب اول ومعاون وكاتب ضبط  
وورقة الاذن بعقود الانكحة وكاتب ضبط واحضارية وقسام تركات  
ومسجل وكاتب ضبط ومحضر اول وعدة محاضرة

#### ادارة الاملاك السلطانية

وتعرف بادارة الجفتملك وظيفتها النظر في امور الاملاك الخاصة  
بالسلطان عبد الحميد خان الثاني ولها مدير وحاسب وكاتب تحريرات  
اول ومفتش ومهندس ولها لجنة رئيسها المدير واعضاؤها الحاسب ومن  
بعده ولها ديوان محاسبة له كاتب اول وثان ومقيد ومبيضان ولها ديوان  
تحريرات ومسود اول وثان ومقيد ومبيض وامين صندوق ولها شعبة  
ملحقة بها في كل من منبج وجبل العيس وجبل الاحص وللكل شعبة  
منها مأمور وكاتب وقولجي اي متجول وقد بلغت مداخيلها عن حلب  
وشعبها سنة ١٣٠٤ رومية ٦١٦٩٧٧ ونفقاتها ٣٥٥٢٥٧ فالفضلة



### ادارة الديون العمومية

وظيفتها اخذ الرسوم عن المسكرات والحريير والافيون وصيد السمك  
من البحيرات والانهر واخذ قيمة الطوابع المعروفة باسم پول واخذ قيمة  
الملح المستخرج من سبخة الجبول وصرف هذه الاموال والرسوم في وفاة  
ديون النولة ولها مدير ومفتش اول وملازم وكاتب اول للمحاسبة  
ورفيق له ومقيد وكاتب تذكرة ومأمور على البول وهو امين الصندوق  
وكاتب تحريات ورفيق له ومقيد ومبيض ويلحق بهذه الادارة ادارة  
مملحة الجبول ولها مدير ومعاون مفتش وكاتب اول وثنان وكاتب اجمال  
وامين صندوق وقد بلغ دخلها في سنة ١٣٠٥ رومية ٤٢٨٩١٠٠ وخرجها  
٩١٠٢٠٠ فالفضلة ٣٣٧٨٩٠٠ قرشاً

### ادارة انحصار الدخان المعروفة بشركة رجي

وظيفتها ضبط التبغ المعروف بالتوتون ولها ناظر ومحاسب له رفيق  
اول وثنان وكاتب التحريات التركية ورفيق ومأمور مستودع وكاتب  
محاسبة المستودع ومعاون لمأموره وامين صندوق ومأمور معمل وكاتب  
محافظة وهذه موازنتها الاجمالية عن سنة ١٣٠٥ رومية

الدخل ١١٦٨٧٩٠٥ الخرج ١١٣٠٨٥٢٥ الفضلة ٧٨٠٣٨٠

### عسكرية ولاية حلب

مرجعها الجنيد الخامس المعروف باسم (بشنجي اوردى همايون)

الذي مركزه في دمشق الشام وهي نظامية ورد يف فالنظامية لها فريق  
تحتة رئيس اركان حرب وامير لواء وامير الاي فرسان ومشاة وخمسة  
بيكباشية اثنان فرسان واثنان مشاة وواحد مدفعي وقائم مقام فارس  
ومدفعي واربعة امناء الاي واحد فارس وثلاثة مشاة وكاتب الاي  
فارس وماش وكلمهم في حلب وامير لواء وقائم مقام ماش وبيكباشي  
ماش وكلمهم في مرعش وبيكباشي ماش في الزيتون واما الرديف فله  
في حلب وكيل قائد عام وامير لواء وامير الاي وقائم مقام وبيكباشيان  
وله في كل من مرعش وانطاكية وكليس والمعرة وعينتاب والبيره  
وطرسوس وجبله واسكندرونة وقوزان وبيكباشيان ومثلها في كل من  
ادلب والبستان بزيادة قائممقام وله في كل من اورفه واطنه واللاذقية  
امير لواء وامير الاي وقائم مقام وبيكباشيان ومما يتعلق بعسكرية حلب  
المستشفى العسكري وجماعته طبيب اول وطبيب مميئة وطبيب مسرة  
ومدير وكاتب وامام وجراح اول وثنان وثالث وصيدلي اول وثنان  
وثالث

### المكتب الرشدي العسكري

اسس هذا المكتب في حدود سنة ١٣٠٠ وقد المعنا الى ذلك في  
الكلام على محلة ساحة بزه في الباب الاول بعد المقدمة : لهذا المكتب  
مدير وعشرة معلمين معلم الرياضيات ومعلم العربية ليسوا من العسكرية  
ومعلم الفارسي والقواعد العثمانية والرسم والخط التركي واملائه واللغة



التركية وجغرافيتها وله من الضباط يوزباشي وملازمان اولان وقد  
بطل هذا المكتب منذ نشوب الحرب العامة وبعدها صار محله مكتباً  
للصنائع

### المكتب الرشدي الملكي

ذكرنا تأسيس هذا المكتب في الكلام على معارف حلب من هذه  
المقدمة وذكرنا في الكلام على المنصورية من الباب الاول انه الغي  
سنة ١٣٠٩ : كان له معلم اول وثان وثالث ومعلم اللغة الفرنسية  
ومعلم خط واملاء ومعلم خط الثلث ومعلم رسم وبواب

### الاجانب الموظفون في حلب

كان يوجد فيها قنسل لدولة اوستريا والمجر وهولاندا وقنسل لكل من  
دولة انكلترة وجمهورية فرانس ودولة روسية ودولة ايطاليا ودولة ايران  
ودولة اسبانيا ودولة البورتوكيز وقنسل واحد لحكومة اميركا ودولة  
بلجيكا ووكيل قنسل لدولة اسوج ونروج ووكيل قنسل لدولة اليونان  
ولاكثر هؤلاء القنائل وكلاء في البلاد العظيمة الملحقة بحلب كانطاكية  
وعينتاب واورفه ومرعش واسكندرونة

### الروم الكاثوليك في حلب

كان من رؤساء الملة المسيحية في حلب بطريرك للسريان الكاثوليك  
ومطران لكل من الروم الكاثوليك والارمن الكاثوليك ورئيس ملة  
لكل من الروم الارثودكس والكلدان ويوجد لليهود رئيس ديني

واحد يعرف بالخاصام باشي

### الهيئة الحاكمة في اللواء

كان يوجد في قسبة مركز اللواء متصرف وار كان لواء ومجلس ادارة وديوان محاسبة وديوان تحريرات وادارة ويركو ودفتر خاقاني ونفوس وتلغراف وپوسته وادارة اوقاف ومجلس بلدية رشعبة بنك زراعة وادارة غابات وادارة ديون عمومية وادارة ريجي ودائرة عدلية فيها دائرة حقوق محكمة البداية ودائرة الجزاء ومحكمة شرعية رشعبة معارف ومكتب رشدي

### الهيئة الحاكمة في الاقضية

كان يوجد في مركز القضاء قائم مقام ومجلس ادارة ومحكمة بداية ولجنة اوقاف رشعبة معارف ومكتب رشدي ومجلس بنك زراعة ومجلس بلدية: انتهى الكلام على الهيئة الحاكمة في حلب وملحقاتها ولنختم هذا الجزء بالكلام على الاقضية التي كانت تابعة لواء حلب - ثم على الالوية واقضيتها التي كانت تابعة ولاية حلب في ايام الحكومة العثمانية مصدرأ الكلام على كل قضاء يجدرول بين عدد اهل كل محلة من مركزه وكل قرية من قراه مشيراً الى ملة الاهلين بالحروف الآتي بيانها مثبتاً الحرف المشار به بعد اسم المحله والقرية ثم اتبع الجدول بالكلام على مركز القضاء ثم على الاماكن الشهيرة فيه



وهذه هي الحروف المشار بها الى الملة سوى الاسلام وهي :

ر ارمن س سريان ك كاتوليك ل لاتين و برنستان ا روم

ج اجانب د يهود

مدينة كلز واسماء المحلات الموجودة فيها

جديده ٤٢٩ شيخ عبدالله ٩٥٩ شيخ عبدالله ر ٥ بلوك

١١٦٣ تكيه ١٠٥٩ تكيه ر ١٩ تكيه ١٢٦٥ نور الدين ٢٦٣ نور

الدين ٤٦٥ شينلر ٩٢٩ ابو العلاء ٥١٢ بيوك كتاه ٧٥٦ بيوك

كتاه ك ٨ حق ويردى ٢٠٦ حق ويردى ر ٢٩٠ حق ويردى ك

٣ حاج الياس ٢٥٧ حاج الياس ر ٣٧ تيمورجيان ٤١١ تيمورجيان

ر ٣٨ اوقجيان ٢٦٠ حلواجي اوغلي ١٧٥ قره علي ٥٥٥ قره علي ر ١٢٢

قره علي و ٣١ عبدى اويماغى ٣٧١ عبدى اويماغى ا ٢٧٤ عبدى

اويماغى ر ٣١ عبدى ايماغى ٢٨٥ ميخ علي ٥٠٢ ميخ علي ٣٠١ كتانجيان

٣٦٤ كتانجيان ر ٣ كتانجيان و ١٥ جيلاق ٣٩٣ جيلاق د ٣٣

دباغ خانه ٢٦٤ دباغ خانه ك ٢٤ دباغ خانه د ١٨٦ دباغ خانه و ٦

عنايلى كتاه ٧٩١ عنايلى كتاه ر ٧ عنايلى كتاه د ٨ : دوه جيان

٥٦٠ دوه جيان ر ١٦٦ دوجيان ك ا دوجيان و ١٣ طريقلى ٤٤٥

طريقلى ر ١١٦ طريقلى و ١٢ آشبط ٤٠٢ آشبط ر ٧٠٥ آشبط ك

٢٨١ آشبط و ٤٦ واعظ ٤٣٥ واعظ ر ٥٢٨ واعظ ك ٢٨ واعظ و

١١٧ سعتر ٢٣٩ سعتر ر ٢٥٣ سعتر و ٤٦ ارسلان ٥٠٤ ارسلان ر

۲۴۰ ارسلان و ۵۰ قلاييجيان ۱۷۷ قلا ييجيان ك ۳ مشهدك ۴۵۷  
مشهدك د ۱۶۵ هندی اوغلی ۲۴۸ هندی ارغلی د ۱۶۵ منلا حمود  
۲۸۰ نجار اوغلی ۳۰۲ حاجی كموش ۲۵۰ حاجی كموش د ۱۴

### قری کاز و اسماء ملحقاتها

عشيرة بسنجيان ۱۸۵ اکری فنا ۴۴ تختلی ۴۰ کفر رحیم  
۳۲ شمیرین ۴۷ حلییان ۶۸ قره طاش ۱۱ عرب قرب کاز ۹۱

### ناحية اعزاز ترکان

اويلوم ۱۶۰ اويلوم ر اعزاز ۱۰۳ عجار ۲۷۴ قره جه ويران  
۱۵ تل حبش ۶ ۵ تل حبش ر ۲ قنطره ۳۴ کوکداس ۷۹  
ظهران ۶۹ دولك ۵۱ قسطونه ۲۲ ترشکين ۲۷ ترشکين ر ۲  
وحوين ۱۸ وحوين ر ۲ مزرعة شاهين ۳۰ مزرعة شاهين ر ۴  
طااطحموحی ۱۸ طااطحموحی ر ۱ تل عمار ۸۵ تل عمار ك ۵  
کدریج ۵۹ تل شعیر ۵۲ صمان دره ۳۱ صمان دره ر ۱ قره کوز  
۷ قسه جق ۵ جکه ۵۹ شو برین ۱۰۹ دو بيق ۱۰۸ دو بيق ر ۲  
راعل ۱۱۸ مرغیل ۳۰ نینی بیان ۳۲ قره کوبری ۷۳ دودات ۱۱۰  
خلفتی ۳ مقیدین ۱۲ حرجله ۶۸ حبسه ۲۵ قره مزرعه ۱۸  
سیوه ۴۵ حوار ۶۳ دله ۴۸ براغتی ۱۳۰ قزل مزرعه ۸۵



ایکده ۱۴۰ اولیل ۷۵ یل بابا ۵۲ کفرغنی ۲۵۲ تل حسین  
۵۳ جاز ۷۷ فیضیه ۲۳ یحمول ۲۸ نکاره ۱۰۶ کفر کلین  
۲۱۱ سجو ۱۳۱ شبل ۱۷۴ اربه کسمز ۴۳ بیقیر ۱۶ قره قیو  
۳۳ ترشام ۵۲ شماریق ۴۶ طاطیه ۱۹ کفر بارجه ۲۷  
کفرجوش ۴۲ جوار شمیرین ۲۸ هرموتجه ۲۸ یازی باغ ۶۶  
دکه طاش ۷۶ زعره لی ۱۲۳ معرین ۱۱۰ جمیلی ۳۵ عویلین  
۱۱ طوغلی ۱۵۱ عرب کفر رحیم ۶

### ناحیه اعزاز فلاح

قطمه ۲۱۵ معرسته ۱۱ مزرعة الخطیب ۲۰ مریمین ۳۲۰  
اناب ۱۶۶ شوارغت الارز ۶۵ مالکیه ۷۱ مرعناز ۴۷ سیجواز  
۴۴ اعزاز ۱۳۲۱ و ۱ اعزاز ۷ کفر حاشر ۲۷ منق ۳۱۲  
تلاین ۲۰۶ تل رفات ۱۰۲۸ مزرعة العلاء ۱۷ کل جبرین ۳۷۴  
الشیخ باعو ۲۸۰ الدقتردار ۱۰۹۸ کفر انطون ۳۶ کفره ۸۲  
عین دقنه ۱۱۷ طاطمراش ۸۷ کشتعار ۵۶ تل عجار ۵۰ العلقمیه  
۳۹ تلب ۷۸ دیر الجمال ۴۸۹ کفر نایا ۳۵۲ کفر ناصح ۸۹  
الاحرص ۱۳۳ طاشلی حربل ۱۹۶ صوران ۴۴۶ حتملات ۲۸۸  
دابق ۲۶۶ ارشاف ۱۸۷ ترکمان یارح ۳۱۹ الزیادیه ۸۵ الکعبیه  
۵۲ البلیقه ۱۶ قمر کلین ۷۱ آق برهان ۳۵ اخترین ۳۶۶ واش ۲۷  
دیر الهوی ۳۰ تلتانه ۳۰ بازوره ۱۱۸ غوز ۷۰ کسار ۱۱

قراويل ۴۱ حاسين ۳۷ فافين ۱۱۷ معراثه ۵۵ چفتلك ۷۲  
قول سروج ۱۲۰ تويس ۱۴ سنبل ۱۸۳ غبطون ۳۹ بجوارته  
۱۲۷ حوار النهر ۱۵۰

### ناحية منبج الفوقاني

بايجي ۱۲۴ يصديجه ۱۴۲ چراز ۱۱۵ قوشيجي  
۶۲ حاجي كوي ۶۱ تل ابراهيم ۵۲ قره يوش ۶۱  
كروم ۳۵۸ چوركلك ۵۹ جمجه ۲۴۵ قرغيل ۶۸ ملك ۱۷۵  
كهريز ۱۲۵ قره صفال ۴۶ عمر اوغلي ۴۷ مغاره جق ۴۶  
استناق ۲۱۴ سلاتقوز ۲۳ بللوك ۱۱۰ اكلان ۱۲۰ چقاللي  
بناري ۶۲ صبار ۸۵ زلحه ۵۶ منادر ۷ ايكي طام ۹۲ جنكين  
۳۶۴ الراوندان ۱۹۱ قربني ۱۶۹ قربني ۴۳ عقبه ۲۹ بكره  
۴۹ ديرصوان ۹۹ ويره كان ۱۰۳ عرب ويران ۷۳ طنبوره لي  
۶۶ باش مغاره ۴۴ قوزينه ۸۵ يلانجه ۶۷ تل حسين ۲۴ قره  
پنار ۵۸ مسرجك ۸۹ كورتونجك ۷۲ مشاتل ۲۷ بلاليه ۲۹  
قره ميلك ۱۱۳ جورتان ۲۰ عراقيه ۱۳ عرب هيوكي ۴۰ اوزنلي  
۸۹ جرجك ۱۲۵ كفير ۱۵۸ قوصقونقران ۱۳۴ جقوراوبه  
۱۳۷ تليز ۲۱ عمرجك ۵ عشائر ۷۷۳



ناحية موسى بكلي

- شيخ خوروز ۱۰۵ سعتلى ۹۶ مغاره جق ۷۵ جوشو ۳۸ عليانلى  
۷۸ مزرعة شير ۱۶ مردانلى ۱۵۸ خاي اوغلى ۳۳ باويق ۱۱۰  
طااط كوى ۴۰ مزرعة مراد آغا ۵۵ قار بياض ۴۵ شماتر ۱۰۱  
بكولر ۲۴ ارزاب ۱۱۴ اوج بنار ۴۳ چاوش كوى ۳۶ مراد  
هيوكى ۲۶۱ مراد هيوكى ر ۳ اسبى اوغلى ۲۹ اسبى اوغلى ر ۲  
دوحين ارن ۸۴ دوستانلى ۹۱ حاجير ۵۲ شنكجه ۳۳ بوغاز  
كريم ۳۹ زنكول ۴۳ باكلي ۱۳۵ ورقلر ۴۴ اشك قيوفوقاني  
۶۷ قزل كند ۱۳۰ كوكلهلى ۶۷ تختهلى قره طول ۷۴  
حسين اوغلى ۱۱۸ ظبولر ۲۳ چنار ۱۷۹ اسماعيلك ۲۳ قوجهلر  
۳۵ تيغان ۲۲ قلعه جك فوقاني ۶۶ كور احمد هيوكى ۱۱۷  
فسزكه ۲۱۱ قره توت ۱۱۹ مزرعة خاتون ۵۲ قمان ۴۰  
جنبك ۷۴ اغجه كند ۹۸ اشك قيوتختاني ۴۲ خرج اوغلى ۲۸  
بيوك قردم ۹۲ بكوك قردم ۵۴ كورتونجي ۸۱ خسكانلى ۹۸  
سبطورز ۱۹۷ طوقاج كمرىكى ۱۳۳ قره اسماعيل ۴۴ طااطر كمرىكى  
۵۶ قسطالى ۸۹ فريچك ۱۱۱ فريسه ۳۸ قوزجفاز ۹۴  
قلعه جك تختاني ۶۷ كوك موسى ۱۲۱ حرسيك ۶۳ شلكين ۱۳۶  
شاهولى ۲۰۰ دونبىلى ۱۰۸ سكوتلى ۲۵۲ بكتاش اوغلى ۳۳  
ور ۲ شلتاح ۱۷ امرسوى ۵۴ عشائر عرب ۱۳۶۶

ناحية شقاعي

زيتونك ۵۴ سعدتجك ۱۳۴ آيچي ۹۰ طوراقلي ۴۰ ورا  
بلورسك ۶۵ علي بزالي ۱۳۷ جانلي ۹۴ عمرانلي ۷۲ ميدانكي  
۲۶۳ ورا ۱ نازاوشاغي ۸۰ دوديرلي ۸۵ كمرک ۲۰۷ حلوبي ۹۷  
كوبه لك ۳۱ كفر روم ۴۰ قورت قولايي ۱۸۹ قره قورت  
قولايي ۳۷ قره تپه ۴۳ كفر ميز ۲۴ مشعله ۱۱۲ ورا ۶ ضعيلي  
۷۸ كورتك ۳۲ شرانلي ۲۷۷ سلكانلي ۲۲۷ قسطال ۹۸

ناحية عميكي

كشك ۲۷ عين حجر ۳۹ عمارلي ۴۲ ابراز ۱۷۳ طورمشكانلي  
۱۵۹ ستاره ۱۶۱ انقله ۶۹ شيخ الحديد ۵۹۱ قرمتلك ۳۷۵  
شيخ جقاللو ۱۵۷ ارنگ ۹۹ حاجي بلال ۸۰  
خليل كولو ۱۸۹ چتال قيو ۷۰ رزكانلي ۵۷  
كلانلي ۶۵ كورزيل ۹۰ علندر ۲۷ قاش اوشاغي ۵۲  
صاغراوبه ۲۱۵ قوطانلي ۱۴۱ خلو اوشاغي ۹۴ قوري كول  
۱۴۱ قورد اوشاغي ۸۴ كوتانلي ۱۰۷ بلان كوي ۱۶۳ حسن  
ويرلي ۹۹ شوربه اوغلي ۱۷۹ بيوك قارقين ۵۷ كوچك قارقين  
۵۱ عرب تل طويل ۱۴



ناحية اوقچی عزالدین

برکش ۱۵۷ بلبل ۲۸۷ بلبل ر ۲ عوکانلی ۱۱۲ خیاملی  
۱۰۷ چارچلی ۲۲۲ علیکارلی ۱۶ شنکی ۵۰ قوجانلی ۱۰۹  
حصار ۱۱۸ حسنچلی ۳۷۷ وجلی ۱۰۲ کول کان ۱۴۱ سابقانلی  
۳۰ بولامچلی ۱۴۱ برتکی ۱۰۶ بالی اوبه سی ۹۶ قورنه ۱۰۴  
جمیلیه اوسوریه ۸۵ شرفیانلی ۱۳۰ خضر یانلی ۱۵۷ بر بند ۶۳  
اوکسنرلی ۲۰۵ مابطلی ۷۲۶ قنطره ۱۴۴ قنطره ر ۲۱ حاجی  
قاسملی ۱۵۹ معصره جک ۱۳۵ عرب اوشاغی ۱۸۶ صشلک  
۱۴۵ صولاقلی ۳۲۸ بفعه صغیر ۴۴ زعری ۷۴ بکواوبه ۱۸۱

ناحية شینغر

چالقمه ۸۱ چرختلی ۳۲ کولانلی ۴۷ شیخ بلانلی ۴۸  
کورکانلی فوقانی ۱۴۶ کورکانلی تحتانی ۹۳ صاری اوشاغی ۱۰۹  
صاط اوشاغی ۸۸ سعولجک ۸۴ کرمیت ۲۴۶ انجری ۲۱۳  
شادیانلی ۲۳۲ قلعه ۳۲ کراش ۷۸ خلیل عمر اوشاغی ۲۳  
حسن کلکاووی ۷۱ قودا کوی ۱۲۲ عمر اوشاغی ۱۱۲ معمول  
اوشاغی ۴۲۷ دونللی ۲۰۵ موسکو ۲۱۶ عثمانلی ۷۳ بعدنلی  
۴۲۱ هولکالی ۳۸ رجواوبه ۱۱۳ کورانلی ۵۰ حاجی خلیل  
۲۵۰ مسکانلی ۶۲ ماملی ۱۱۸ جققالی ۲۲۴ چنچلی ۱۸۵ بوللی

۳۹ قره بابا ۴۴ فر فرك ۴۹ عطائلي ۲۵ جعفر کائلي ۵۵ الهويران  
۱۲ بلالیکوی ۶۲ تپه ۷۳ کاوندہ ۹۴ والکلي ۴۶ ضوضو  
۱۲۱ سماکلي ۱۰۴ : کومبائلي ۹۳ بندر کلي ۳۳

### ناحية جوم

عرش قبار ۱۱۶ طور زده ۸۸ کور زيل ۹۸ باسوط ۱۹۸ برج ۱۱۳ کفير ۶۵  
غزويه ۱۱۶ اشادر ۱۸۱ - سكان ۱۰۸ - اجملان ۲۰۵ - تل ساور ۴۵ ديوانه ۳۷ حاجيلو ۲۵  
فريرى ۵۷ تل فراق ۱۹ جمالك ۱۵ رماديه ۲۸ تل حور ۳۵ رأس العين ۱۹  
کفر زيد ۵۵ تلف ۳۵ کفر بطره ۲۳ بندريه ۲۰ کفر دلي تختايي ۹  
کفر دلي فوقاني ۱۲۶ کورکان ۱۱۵ قره باشلو ۱۱۹ جولقان ۱۵۲ ابو  
کعبه ۱۵ خرزان ۶۵ قوجمان ۴۹ جويق ۲۹۰ کوکان ۶۵ صاطيان ۱۰۱  
اشکان شرقي ۱۰۳ گوش برج ۵۳ جقاللي ۵۴ مشکه ۲۴ کوران ۷۰  
متمه ۱۴ خلطان ۹۱ کوردان ۹۲ کفر صفره ۱۱۸ يلانقوز ۶۹ ياقلاور  
۲۶ زندکان ۵۵ ايکی آخور ۱۶۶ حاجي حسيني وروضائلي ۱۳۶ روطائلي  
۱۳۳ خزيانلي ۱۲۷ بير کائلي و شير کائلي ۱۲۱ مروان ۱۱۱ بريمجه ۱۵۴  
دار کير ۲۵۱ بيوک اوبه ۱۱۱ تبه ۵۱ مرتبه ۲۴۶ خلنير و کفر شيل  
۲۲ بابليت ۵۱ کور کبه ۲۹ بتبه ۹ کرسان طاش ۲۱ الجزیده ۲۶  
الزياديه ۱۳ عمر اغا قشله سي ۳۵۵ هيکجه ۷۲ اشکان غرب ۸۶  
نصريه ۱۰۲ سفريه ۴۸ حاجي اسکندر ۱۲۲ جندرس ۱۷۱ - سدایا  
۸۷ محمدیه ۱۲ قريبه ۵۶ جول بور ۱۴۱ شيخ سيدي و جوم ۴۳ بطايميان  
۹۳ دير شمش ۴۱ بلينا ۱۷۸ جتال زيواره ۷۹۱ عقيسه ۹۲ خاديه  
والاعراب ۴۳



اتتهى احصاء سكان قضاء كلز وقد بلغ مجموعهم (١٢٠٦٤٥) ذكوراً  
واناثاً مسلمين وغير مسلمين : وهو الاحصاء الذي كان سنة ١٣١٠ رومية  
في ايام الحكومة العثمانية ويجب ان يضاف اليه ثلاثون في المئة من  
السكان الذين اخفوا نفوسهم فراراً من الجندية اسوة بسكان بقية  
الاقضية

### الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

هذا القضاء في شمالي حلب ويبعد مركزه عنها وهو مدينة كلز ٦٠  
ميلاً يقطعها الجمال في مدة خمسة عشر ساعة وقطعتها مراراً عديدة  
بالسيارة بثمانين دقيقة : والاتراك يسمون كلز ( كليس ) وفي القاموس  
كلز بوزن جلق والكلز هو الجمع وفي معجم البلدان لياقوت كلز بكسر  
اوله وثانيه وقد جاء ذكرها في حروب الصليبيين كلبليس : وقضاء كلز  
لا يوجد في الاقضية التابعة ولاية حلب ايام الحكومة العثمانية ما يضاويه  
بكثرة القرى ووفور الغلات . ومدينة كلز غير قديمة انما كانت قرية  
صغيرة من جملة قرى كورة عزاز فلما خربت عزاز بحادثة النتر الاولى  
وذلك سنة ٦٥٨ انتقل اكثر ما بقي من اهلها الى كلز فاخذت من ذلك  
التاريخ بالاتساع وال عمران وهي واقعة على سفح جبل آخور المعروف  
هناك بجبل بيوقلي ممتدة الى الوادي الذي في جنوبه ولها للمقبل عليها  
من ناحية عزاز منظر بهيج فيراها مدينة منبسطة في الجبل والسهل قد  
حفتها من جهاتها الاربع البساتين والزيتون والكروم وارتفعت مناراتها

في العلاء وقامت مبانها بين الاشجار الباسقة والحياض المتدفقة واهل  
كلز متعصبون بالدين وفيهم اولو ادب وظرف واخلاق كريمة وجود  
وسخاء : وفي سنة ٩٥٠ بنى فيها علي اغا متسلم البلدة تكية للطريقة  
المولوية ثم في سنة ٩٦١ عمر فيها علي باشا جانبولاد بك جامع الشهير  
الشبيه بجامع العدلية في حلب

هذا القضاء مشهور في جهاتنا بكثرة الزيت وجودته وكثير من  
الناس من يفضله على زيت جزيرة كريد ويخرج منه مقادير عظيمة من  
الرز ويطبخ في كلز الصابون الجيد ويباع في البلاد الشمالية ويعمل فيها  
الجلد المعروف باسم كوسله وتنسج فيها الاقمشة القطنية والصوفية ويجلب  
من العزبة التي كانت احدى نواحيها الى حلب وغيرها من الفحم الجيد  
ما يكل عنه قلم الواصف وقبل وجود ادارة انحصار الدخان المعروفة  
باسم ( ريحى ) كان يخرج من ناحية الجوم تبغ هو على غاية ما يكون من  
اللذة والجودة : وفي مدينة كلز ( ٢٧ ) جامعا و ( ١٢ ) مسجداً و ( ٤ )  
مدارس و ( ٤ ) زوايا و ( ٣ ) كنائس و ( ٥ ) حمامات و ( ٧٤٠ ) دكاناً  
و ( ٣ ) اسواق لبيع البز منها سوق كبير من اثار جانبولاد بك و ( ١٠ )  
حياض و ( ٧ ) خانات للتجار ونزول القوافل و ( ١١ ) فرنّاً و ( ١٣٠ )  
منسوالاً و ( ١٥ ) بيت قهوة و ( ٣ ) حانات و ( ٥٥ ) معصرة للزيت  
وصيدلية ومستودع لاغتداد الجند ونحو الفى بستان للزيتون والكروم  
ونحو مئة بستان للثمار المتنوعة وهي رخيصة اسعار المأكولات كثيرة  
الخيرات صحيحة التربة جيدة الهواء غزيرة المياه تنصب اليها من عيون



في جبل آخور المتقدم ذكره غير انها شديدة البرد صعبة الشتاء يكثر فيها الثلج وكان يحمل منه الى حلب قبل وجود معامل الجليد فيها قناطير مقنطرة في فصل الصيف وفي سنة ١٣٢٨ عمرت فيها الحكومة في شرقها بين البساتين مكتباً ابتدائياً اعدادياً جيلاً له بستان عظيم فيه حوض يفيض ماؤه ليلاً ونهاراً

اهل كلز يتكلمون بالتركية وفيهم العربي والكردي والارمني وكنايس الملل المسيحية فيها مغلقة الآن اذ لا يوجد في المدينة احد من المسيحيين سوى قليل من الاغراب

في هذا القضاء من المزارات الشهيرة مقام شمعون في محلة نور الدين في مدينة كلز ومقام اوريا في قرية زيتوتلك في ناحية شقاني وذكر الهروي في كتاب الاشارات ان قبر اوريا في قورص وقال وفي جبل برصايا من اعمال عزاز قبر برصيصا العابد وقبر شيخه برصايا ا ه ومن المزارات المشهورة في قضاء كلز مقام داود في قرية دويق في ناحية عزاز تركمان ومرقد عبد الرحمن بن عوف في قرية قرية بناحية الجوم ومرقد الشيخ محمد الانصاري في المحلة الجديدة بكلز ومرقد شرحبيل بن حسنة خارج مدينة كلز على بعد ربع ساعة منها وغير ذلك من المقامات المحترمة : ومن المزارات في هذا القضاء المقصودة من الجهات مزار الشيخ ريج في قرية يل بابا في ناحية عزاز تركمان والناس يقصدونه من اماكن بعيدة يشربون من ماء ينبع في جانب قبره فيرون من علة الريج ولزيارته موسم معلوم من السنة وذلك من حزيران الى

ايلول : يمر من هذا القضاء نهر حلب ونهر غفرين ونهر ثالث يقال له الصافي : المعارف في كلز متأخرة غير انه يوجد فيها عدة مكاتب للانات هن في نجاح عظيم من جهة الصنائع النسائية اليدوية : وكانت كلز قبل قرن مشحونة بالعلماء والمتعلمين

### الاسر الشهيرة في كلز

من الاسر الشهيرة في هذه البلدة اسرة صالح افندي ومن وجهائها الحاج عصمت افندي ومصطفى افندي والمرحوم محمد افندي الذي سعي بافتتاح عدة مكاتب للانات و كان سخياً وفيماً رحمه الله : واسرة الحاج حافظ افندي ومن وجهائها مسعود افندي ومحمود افندي واسرة خواجه زاده ومن وجهائها خالد نخري افندي واحمد جودت افندي وعبد الرحمن لامع افندي ومن هذه الاسرة عبد الله افندي صاحب التآليف الشهيرة في علم المنطق وغيره و طاهر افندي احد علماء عصره : واسرة خلفه ومن وجهائها محمد منير افندي الذي كان مدير مدرسة القضاة في استانبول : واسرة سليم اغا ووجهيها سعيد افندي واسرة يوسف اغا ووجهيها عثمان افندي : واسرة طوبال ووجهيها نشئت افندي واسرة يواشجي ووجهيها احمد مختار افندي واسرة صاغر زاده ووجهيها محرم افندي المفتي واسرة امين چلبلي ووجهيها الدكتور محمود بك واسرة بيطار زاده ووجهيها محمود افندي واسرة موسى خواجه ووجهيها موسى كاظم افندي واسرة جانبولاد ووجهيها سليم بك وهي من الاسر القديمة التي كان لها شأن



في التاريخ واسرة خطاط ووجهها عبد الله افندي واسرة احمد خاكي  
افندي ووجهها محمود افندي : ومن مشاهير رجالها الحاج مصطفى افندي  
الذي كان من جملة نواب مجلس المبعوثين في الحكومة العثمانية وهو على  
غاية ما يكون من الذكاء وحدة الخاطر .

### الاماكن التي لها شهرة في التاريخ من هذا القضاء

قورص او قورس . بلدة شهيرة في التاريخ طولها ٦٤ درجة وعرضها  
٣٥ دقيقة داخلية في الاقليم الرابع بخمس واربعين دقيقة و كان فتحها  
صلحا عن يد عياض بن غنم تحت امره ابي عبيدة بن الجراح سنة ١٥ ثم  
ان عياضاً بث خيله فقلب على جميع ارض قورس وفتح عزازاً و كان  
سليمان بن ربيعة الباهلي في جيش ابي عبيدة فنزل في حصن قورس  
فنسب اليه وعرف بحصن سليمان : اقول لعل كلمة قورس محرفة عن  
قورش وهو اسم ابن لدارا ملك الفرس فلعل هذه البلدة سميت باسمه  
لاستيلائه عليها

ويذكر ان القديس مارون متبوع الطائفة المارونية المتوفي في اوائل القرن  
الخامس م كان في هذه البلدة . و كنت سئلت عن موقعها من قبل مستشرق في  
باريز فلم اقدر ان اجيبه عن ذلك بغير ما ذكره المؤرخون عنها بانها كانت  
مسلحة لانطاكية وقلت لعلها قرب انطاكية ثم سافرت الى انطاكية لاجل  
البحث عنها فلم احصل من بحثي على طائل وسافرت الى مدينة كلز وبعد  
البحث الطويل عنها وتكدي مشقة زائدة في السفر الى تلك النواحي

ظفرت بالمطلوب فاذا هي المدعوة الآن باسم قرية ( الشيخ خوروز ) في  
ذيل قلعة الشيخ خوروز في الغرب الشمالي من كاز على بعد ثلاث  
ساعات منها : ورأيت في هذه القرية آثاراً باقية ومسجداً معمور الشعائر  
وفيهما مزار اوريا يقصده الناس للزيارة ويسمونه الشيخ خوروز اي ( الشيخ  
ديك ) وما هو الا تحريف الشيخ قورص اي شيخ مدينة قورص .

### مدينة عزاز

عزاز بلا همزة في اوله تبعد عن حلب ٤٥ ميلاً كانت بلدة مشهورة  
ظاهرة المحاسن واسعة الفناء تعرف قديماً بتل اعزاز . وكانت قلعتها  
مبنية باللبن والمدر وقد بقيت بايدي المسلمين الى سنة ( ٣٥١ ) فاستولى  
عليها الروم مع جملة الحصون التي استولوا عليها : ثم استعادها سعد الدولة  
ابو المعالي ابن سيف الدولة وفي سنة ( ٣٦٣ ) حدثت زلزلة دمرت  
قلعتها ثم ملكها الفرنج الصليبيون واستردها منهم نور الدين محمود ابن  
زنكي سنة ( ٥٤٦ ) ثم في سنة ( ٦٥٨ ) خربها التتر الجنكزيون ودكوا  
قلعتها وكان الملك الظاهر بناها بالكس والحجارة وشيدها وحصنها  
ولما خربها التتر نزح اهلها عنها الى كلز وغيرها من البلاد ومن ذلك  
اليوم اخذت بالاضمحلال حتى اصبحت قرية : قال ياقوت في معجم  
البلدان والعزاز الارض الصلبة وهي بلدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب  
بينهما يوم واحد وهي طيبة الهواء عذبة الماء لا يوجد بها عقرب واذا  
اخذ ترايبها وترك على عقرب قتله فيما يحكي وايس بهاشي من الهوام



ولأشحاق الموصلية :

ان قلبي بالتل تل عزاز      عند ظبي من الظباء الجراز  
شادن يسكن الشام وفيه      مع ظرف العراق نطق الحجاز  
قلت هذه المدينة لا يوجد فيها عقرب كما حكاه ياقوت ولا يعرف  
اهلها العقرب اما هوامها فكثيرة وهو اؤها صحيح ما لم يجر فيها مسيل  
معلوم وتكثر في ضواحيها المستنقعات في بعض السنين فتكثر فيها  
الامراض القتالة وهي غزيرة المياه وليست كلها طيبة وفيها جامع قديم  
يعرف عند اهلها بالجامع الكبير وهو صحن واسع فسيح في شماليه رواق  
وفيه مأذنه ضخمة وفي وسطه حوض يهبط اليه بدركات تجري فيه  
قناة جرها اليه ( اسماعيل بن عبدالله العزازي ) المتوفى سنة ٧٤٨ وفي جنوبي  
صحن الجامع قبلية يبلغ طولها نحو ٥٠ في عرض ١٥ ذراعاً سقفها قباب  
محمولة على اعمدة ضخمة : مكتوب على باب الجامع المتجه الى الغرب  
( بسم الله الرحمن الرحيم في سنة ٦٤٤ ) = امر بعمله مولانا السلطان العالم  
العادل الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد  
بن الملك الظاهر غازي ابن ايوب ناصر امير المؤمنين خلد الله ملكه =  
بقيت عزاز بعد خرابها شبه قرية لا يتجاوز عدد اهلها ١٥٠٠ نسمة الى  
سنة ١٣٤٠ وفيها فك ارتباطها عن كلز والحق بها عدة قرى من قضائي  
كلز وجبل سمعان وجعلت مركز قضاء يتولى شؤونها قائممقام ملحق  
بدولة حلب تمتد حدوده الى ضاحية مدينة كلز وفي سنة ١٣٤١ سعى  
قائمقامها سعاد بك ابن فهيم باشا بفتح جادة عظيمة تتصل بطريق

العربات وتنتهي الى سوقها ووسع السوق وجود فيه عدة حوانيت على الطرز الحديث وانشأ فيها للحكومة داراً فخمة جميلة لا عيب فيها سوى خلوها من بهو تسمى الحاجة اليه حين القاء خطبة او اجتماع حافل لمذاكرة وشرع بتعمير دار لسكنى القائم مقام في غربي تلهها جميلة جداً الحقها باملاك بلديتها على ان تدفع اجرتها اليها وهو عازم على ان يعمر فيها مستشفى ومكتباً ابتدائياً جميلاً وينشئ فيها منتزهاً عاماً وان ينورها بالكهرباء وقد غرس في جهة تلهها عدداً كبيراً من شجر الزيتون ووطد نفسه على احداث وجوه كثيرة من الاصلاح والتحسين بحيث تعود بعد بضع سنوات الى احسن ما كانت عليه قبل سبعائة سنة : وقد كثر سكانها بعد ان صارت مركز قضاء وقصدها السوق والتجار من حلب وغيرها واتسعت فيها حركة الأخذ والأعطاء وقدم عليها عدد كبير من مهاجرة الارمن فبنوا في غربيها بيوتاً من اللبن واتخذوها مساكن لهم وقد عظم سوقها وربما بلغ عدد الدكاكين فيه نحو مئة دكان . وعدد سكانها نحو ٤ آلاف نسمة وفيها الآن مطحنة تتحرك بقوة الغاز الفقير فيها معمل صغير للجليد

لهذه البلدة منظر انيق يراها القادم عليها من اي جهة كانت محفوفة بالبساتين وشجر الزيتون وهي رخيصة اسعار الماء كولات كثير الفواكه والبقول .

#### قلعة الراوندان

ومن الاماكن التي لها ذكر في التاريخ في قضاء كلز ( قلعة الراوندان )



في ناحية منبج الفوقاني وكانت قلعة صغيرة على رأس جبل منفرد في  
مكان لا يحكم عليه منبج ولا يصل اليه نبل وكان لها ربض صغير في لحف  
جبلها ويطيف بالقلعة واد من جهة الشمال والغرب كالخندق لها وفيه  
نهر جار

### جندرس

من الاماكن الشهيرة في التاريخ في هذا القضاء ( جندرس ) وهي  
الآن قرية في ناحية الجوم وكانت بلدة مشهورة اثارها باقية حتى الآن

### دابق

ومن تلك الاماكن ( دابق ) في ناحية عزاز الفلاح فقد اشتهرت  
بمحادثة تيمورلنك ثم بمحادثة السلطان سليم خان مع السلطان قانصوه  
الغوري فان محاربتهما كانت في مرج القرية المذكورة وتقدم الكلام  
عليها في باب الحوادث ومحل هذه القرية بين حلب وكلز تبعد عن حلب  
ست ساعات وعن كلزاربع ساعات وعند هذه القرية مرج معشب  
نزه كان ينزله بنو مروان وكان سليمان ابن عبد الملك قد عسكر بدابق  
وعزم الا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او تؤدى اليه الجزية فشتى  
بدابق شتاء بعد شتاء اذ ركب ذات يوم عشية من يوم الجمعة فر بالتل  
الذي يقال له تل سليمان فرأى عليه قبرا فقال من صاحب هذا القبر قالوا  
هذا قبر عبدالله ابن مسامع ابن عبدالله الاكبر فقال سليمان يا ويحه لقد  
امسى قبره بدار غربة قال ومرض سليمان في اثر ذلك ومات ودفن

الى جانب قبر عبدالله المذكور وقيل في وفاته انه شهد جنازة بدابق قد  
دفنت في حقل فجعل سليمان يأخذ من تلك التربة ويقول ما احسن  
هذه التربة واطيبها فما اتى عليه جمعة حتى دفن الى جنب القبر وكان  
مشهوراً بالنهم وكثرة الاكل الا انه كان فصيحاً بليغاً جميل المنظر لبس  
يوماً عمامة خضراء وحلة خضراء ونظر في المرأة فقال انا الملك المتى فما  
عاش بعد ذلك جمعة ونظرت اليه جارية فقال ما تنظرين فقالت

انت نعم المتاع لو كنت تبقى      غير ان لا بقاء للانسان  
ليس فيما علمته فيك عيب      كان في الناس غير انك فان

وكان الناس يقولون سليمان مفتاح الخير ذهب عنهم الحجاج وولى  
سليمان فاطلق الاسرى واخلى السجون واحسن الى الناس واستخلف عمر  
ابن عبد العزيز رضي الله عنه ونسليمان اخبار جميلة وخطب بليغة ذكر  
بعضها المسعودي في مروج الذهب وابن عبد ربه في العقد الفريد  
فراجعها ودابق هذه ورد ذكرها في عدة اشعار منها قول عيسى ابن  
سعدان الحلبي

ناجوك من اقصى الحجاز وليتهم      ناجوك ما بين الاحص ودابق  
امفارقى حباب وطيب نسيمها      يهنيكم ان الرقاد مفارقى  
والله ما خفق النسيم بارضكم      الا طربت الى النسيم الخافق  
واذا الجنوب تحطرت انفاسها      من سفع جوشن كنت اول ناشق

وانشد اعرابي



لقد خاب قوم قلدوك امورهم      بدابق اذ قيل العدو قريب  
روا رجلاً ضحماً فقالوا مقاتل      ولم يعلموا ان الفواد نجيب

### قبر اخي داود

قال في كتاب الاشارات للهروي انه يوجد في قرية شحلا من عزاز  
قبر اخي داود عليه السلام

### تل ارفاد

ومما جاء ذكره في حروب ملوك بابل الاقدمين مع ملوك سور يا  
الحثيين تل ارفاد فقد ذكر ان سلمناصر ملك بابل انتصر على بيزرين  
ملك سور يا عند مدينة ارباد (تل ارفاد) محل يبعد ست ساعات نحو  
الغرب الشمالي عن مدينة حلب وفيها استدعى سلمناصر جميع ملوك سور يا  
فاتوه صاغرين وكان انتصاره في هذه الحرب بعد حصار تل ارفاد مدة  
ستين : قلت تل ارفاد هذه هي الان قرية وفي سنة ١٣٣٨ جعلت  
مركز قضاء ثم في سنة ١٣٤٠ نقل المركز الى عزاز والاتراك سموها  
تل رفعت وقد جعل عندها محطة لسكة حديد بغداد وهذه القرية طيبة  
المناخ عذبة المياه تربتها حمراء مشهورة بجودة البطيخ الاخضر وفيها  
كروم وبساتين وقبل بضع سنوات وضع فيها مطحنتان يتحرران بالكا  
الفقير - انتهى الكلام على قضاء كاز

- قضاء اسكندرونه -

مدينة الاسكندرونه واسماء المحلات الموجودة فيها

الكنيسة ٤٤ الكنيسة ٣٧٦ القسطل ٢٥١ و(١٩١) و١٥٧  
وك ٦٨ و د ٣١٣ اچاي ٣١٣ و(١) ١٢٨ ايكي شهر ر ١٢٠ و(١) ٤٧ وك ٧٥  
وج ٦١

قرى اسكندرونه

قره اغاج ١١٣٥ نر كرك ١٩٨ قره حسيني ٤١١ و(١) ٢٧ و ٢٢  
پرنجلك ١٠٥ و ٥٨ عشقر بكلي ٨٩ عبا جلي اوغرلي ٦٧٧ عبا جلي  
كوزللي ٤٠٢ اق چاي ٣٦ چرطان ١٤٠ جكه ١٣٣ ساقط ٣٦٨

ناحية ارسوز

چنكان ٢٦٩ اكبر ٢٣١ بك كوي ١٧٦ قره كوز و كردباني ٢١٠  
حاجي احمدلي ٢٩٤ هيوك ٢٣٢ عرب كديكي ١٦٨ كسريك خيمه  
٢٢٤ كسريك ٧٧٩ قاب او ٧٧ و(١) ٢٤٨ چفتلك ٣٣٠ الهوب ٤٦٩  
چتلك ١٥٤ اغجهلي ٨٤٦ كوميدان ١٥٢ كنيسه او كي ٢٤٥

جمله سكان هذا القضاء ١٤٩٤٤ نسمة ما بين ذكر واثي

هذا القضاء غربي حلب ومر كزه وهو اسكندرونه يبعد عن حلب  
٧٠ ميلاً على خط مستقيم وعن انطاكية عشرين ميلاً وعرضها درجة  
و ٣٥ دقيقة شمالاً وطولها ٣٦ درجة شرقاً وهي فرضة في آسيا على  
ساحل بحر الروم على الجانب الشرقي من جنوبها واسمها في الفرنسية



الكسندرت وبالانكليزية الكسندريا وكان القدماء يسمونها الكسندريا  
وكانت تعد من سواحل فينقية واسمها الفينيقي غير معلوم الا ان اليونانيين  
كانوا يسمونها في الاعصار القديمة ( ميل اندروس ) اي الف بيت قبل  
وكانت تسمى ( الكساندر ياچتور ) او ( الكساندر يا ادسوم ) وكان  
موضعها قديماً فوق القلعة الكائنة عند رأس عينها فان حلقات الحديد  
التي كانت تربط بها السفن لم تزل باقية حتى الان وآثار البناء في القلعة  
دليل على ان البلدة كانت فوقها ونهر هذه البلدة كان يعرف عند  
اليونان باسم كرسوس وكان في جنوب هذه البلدة مدينة تعرف باسم  
جر باندوس وهي مدينة فينقية على البحر ذات تجارة وملاحة وسفن  
كثيرة ولم تزل هذه المدينة تسمى بميل اندروس بعد ان انضمت الى مملكة فارس  
مع باقي المملكة الفينقية الى ان انتصر اسكندر المكديوني في المحاربة  
العظيمة التي كانت بينه وبين دارا الثاني الفارسي سنة ٣٣٣ قبل المسيح  
بفخدها اسكندر ونسبها اليه تذكراً لانتصاره واسكندرون تصغير  
اسكندرية وكان انتصاره المذكور في شمالي سهل اسوس وهي بلدة لا  
وجود لها الان وقد تسمى بها الخليج الواقعة عليه اسكندرونه فيقال له  
خليج سينيوس اسيكوس وقد عاثت بها الايام حتى انت عليها وحين  
دخول المسلمين اليها لم يكن لها ذكر في الفتوحات الى ان كانت دولة  
هارون الرشيد بنتها زبيدة زوجته حصناً ثم في خلافة الواثق جده  
احمد ابن ابي دواد ولم تزل ممرا لعدة فاتحين يجتازون منها فيما بين الشرق  
والغرب ومحطاً للتجارة الواسعة الى ان كانت حروب الصليبيين واستولى

عليها منهم تنكريد وفقده الامان من تلك الجهات بسبب تعدي المحاربين  
من الصليبيين بجرأ فتمحلت تجارتها الى لاذقية العرب وطرابلس وعادت  
خرابا بلقعا الى حدود الالف وفي تلك الايام رفع الفرنج المتوطنون  
بجلب معروضاً للدولة العثمانية واحتالوا ببذل الاموال الى ان عملوها  
ميناء حلب وصارت تأتي بضائعهم اليها وتجلب منها وكان الباعث لهم  
على ذلك امران احدهما ظلم حكام طرابلس الذين كانوا يتعدون على  
تلك البضائع وثانيهما قربها لحلب وحسن موقع مينائها الطبيعي وفي  
سنة ( ١٢٣٨ ) حدث بها زلزلة دمرت معظمها فرمت وجعلت مخزناً  
عاماً لجماعة من تجار الانكليز لتكون محطة للهند وعمر بها خان لم تزل آثاره  
باقية حتى الان وفي سنة ( ١٢٤٦ ) نقل اليها ابراهيم باشا المصري مهاته  
الحربية التي احتاج اليها في هذه الجهات وقطع من الغابات المجاورة لها  
الاخشاب العظيمة لينشئ فيها دار صناعة فعلا شأنها واتسعت تجارتها  
وصارت شبه قرية مكونة من عدة عيش يسكنها جماعة من سكان قرى  
قضاء بيلان ثم صارت محط تجارة ولاية حلب وديار بكر وبغداد  
والموصل والاناضول وحينما شكلت الحكومة ولاية حلب جعلتها مركز  
مأمور من قبل الضابطة ثم لما رأيت ان قنصل الدول والسفن والتجار  
تزداد عليها توارداً يوماً فيوماً جعلتها مديرية وذلك في سنة ١٢٨٢ وفي  
سنة ١٢٩٥ رومية الحقت بها ناحيتي ارسوز وعباجلي وكانت من اعمال  
قضاء بيلان وجعلتها مركزاً مقامية قضاء وفي سنة ١٢٩٤ حدث بها  
حريق كبير اضر بها ضرراً عظيماً وبالجملة فان لهذه المدينة شأن



عظيم بالتجارة لان ميناءها منها تخرج محاصيل حلب والموصل والقسم  
الشالي من سوريا وقسم كبير من ولايات الاناضول وفي سنة ١٣٠٣  
تم افتتاح طريق المراكب منها الى حلب كما حكيتاه في باب الحوادث  
وقد خطر لاهل الثروة من الانكليز ان يمدوا منها الى وادي الفرات  
سكة حديد ومنه لتصل بخليج العجم وان يمدوا بعد ذلك خطاً من  
السكة المذكورة الى الشمال الغربي لتصلها بالقسطنطينية فسبقهم الى  
ذلك الالمان والحلاصة ان هذه المدينة لو كانت جيدة المناخ لبلغت  
اضعاف ما هي عليه الان وماء عينها الكائنة على بعد نصف ساعة  
جيد جداً وفي حدود سنة ١٣٠٧ رخصت الحكومة لبعض الشركات  
ان تجر من هذه العين قناة توزعها في البلدة فخرتها بكيزان من الحديد  
واعطت منها المنازل التي رغب اصحابها باجرة سنوية معلومة وقد  
اشتملت اسكندرونه الان على عدد وافر من المقاهي والحانات والدكاكين  
والفنادق المعروفة بالاويتلات وزهاء ثلاثمائة دكان ومكان واسع  
للكرمك ودار حكومة جميلة وعدة كنائس وعدد وافر من الحانات  
ومعظم محاصيل قضائها في هذه الايام البرتقال والليمون والحريز ويزرع  
فيه القمح والشعير ويخرج من بحرها سمك لذيذ يعرف بالمرجاني وكانت  
في ايام الدولة العباسية تشتمل على مقدار عظيم من النخيل واكثر سكان  
اسكندرونه اغراب من الفرنج والمتوطنون اكثرهم نصيرية ثم اروام ثم  
اسلام وكلهم يتكلمون بالعربي والتركي والرومي  
لم تنزل هذه المدينة وخيمة الهواء رديئة المناخ قلما يخلوا سكانها من

الحميات وسبب ذلك هو الاجمات الموجودة في قربها ومنشأها عارض  
لا اصلي وهو ان البحر كان ممتداً الى القلعة السابق ذكرها ثم لما جزر  
عنها شيئاً فشيئاً اخذت تسحب وراءه الرمال بكثرة فتوجه ثم تراكت  
بالقرب من ضفته فانسدت المجاري النافذة اليه وترقرقت المياه وراء  
ضفته في الارض التي بقيت مسامته له فاذا هطلت الامطار في فصل  
الشتاء اجتمعت تلك المياه الى ذلك الرقراق وصارت مستنقعا عظيماً  
لتصاعده منه الاجخرة الفاسدة وتخل بمناخ البلدة وقد فتحت عدة منافذ  
وخنادق لجريان ماء هذا المستنقع الى البحر فلم يحصل منها فائدة بسبب  
مسامته ارضه سطح البحر كما ذكرنا وكثيراً ما ينعكس البحر الى تلك  
المجاري في اوقات هيجانه فيرجع ماؤه القهقري ويضاف الى تلك المياه  
ويزيد الضرر ويعظم الخطر ولما رأت الحكومة التركية ان لا سبيل  
الى استئصال تلك الاجمات وازالتها بالكيفية الا بتعبئتها وردمها بالتراب  
اصدرت بذلك امرها سنة (١٣٠٥) رومية فاخذت حكومة اسكندرونه  
منذ تلك السنة تهتم بهذه المسئلة وشرعت تستحضر من اوروبا الاوائل  
اللازمة لحفر التراب ونقله كالمساحي والعجلات وباشرت ردم هاتيك  
الاجمات فازالت منها مساحة عظيمة ولم تنزل دائبة في العمل كما تمكنت  
منه حسب مساعدة الفصل وقد اطلعت على دفتر مرسوم في بيان  
النفقات التي تصرف على ردم هذه الاجمات مقدرة تلك النفقات على  
سبيل الظن والتخمين فاثرت ايراده لعدم خلوه عن فائدة وهذه  
صورته :



مجموع القروش	نفقة كل دوتوم	مساحة الاجمة بالدوتوم	مساحتها بالذراع المكعب	موقعها ونوع تربتها
٤٠٠٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠٠	٣٢٠٠٠٠٠٠	ارض موجية باطراف الاسكندرونة
٣٧٥٠٠٠٠٠	٢٥٠	١٥٠٠	١٨٠٠٠٠٠٠	ارض رملية بيضاء باطراف الاسكندرونة
٣٠٠٠٠٠٠	٣٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠	ارض رملية معرضة للبحر في اطراف الاسكندرونة
٢٥٠٠	هذا المبلغ علاوة بنسبة عشرة في المائة لما عساه ان يظهر من النفقات			
١١٢٧٥٠٠	جم المجموع			

على ان يومية العامل قد اعتبرت اربعة قروش من ١٠٠ جزء التي شي اجزاء الذهب العثماني ولذلك كانت النفقات غير باهظة بالنسبة الى غير بلاد وفي سنة ١٢٩٦ رومية ضرب على كل دابة تمر من بيلان عشرون بارة اميرية ليصرف ما يتحصل من هذه الضريبة على ردم الاجمات المذكورة فلم يميز احدى عشرة سنة الا واجتمع من هذه الضريبة ١٢٦١٢٤٨ قرشاً وهو المبلغ الذي يتكفل بردم الاجمات وزيادة على حسب ما قدر لها من النفقات كما تقدم بيانه

### الأسر الشهيرة في الاسكندرونة

اسرة آل عبد الباقي ووجيهاً ثريا بك ابن حسني بك اول من اتخذ اسكندرونة وطناً وهو حلبي الوطن من اعيان الاسرة المعروفة باسم باقي زاده : واسرة بيازيد ووجيهاً احمد افندي بيازيد الحلبي الاصل وهو اول من اتخذ اسكندرونة وطناً انتهى الكلام على قضاء اسكندرونة

— قضاء انطاکیه —

مدینه انطاکیه و اسماء محلاتها

جمالیه ۳۱۸ قنوت اسلام ۳۸۸ سکا کین ۱۷۲ آغیابا ۲۵۶ عمران  
۳۱۹ دبوس ۲۰۹ خوجه عبدي ۶۳۲ درت ایاق اسلام ۸۴۲ شیخ علي  
۴۶۵ میدان ۵۷۸ تابع صوفیلر اسلام ۵۵۵ دقیق ۲۸۴ رکابیه ۳۱۲  
جامع کبیر ۵۲۱ شنبک ۴۹۳ جنجی بلوکی ۴۰۵ مقبل ۱۹۲ و (۱) ۱۱۲  
صاری محمود ۱۰۰ و (۱) ۲۲۶ شرنجه ۵۳۳ اورج بلوکی ۳۴۴ کونک  
عرب ۲۵۱ و (۱) ۱۲۲ کونجان ۲۵۱ قسطل ۸۷ محسن عرب ۴۹۱  
و (۱) ۲۴۱ تابع محسن عرب ۱۷۲ قیو بلوکی ۲۴۱ قنطرة ۷۴۰ و (۱)  
۱۲۶ ساحه ۱۵۹ تابع صوفیلر عرب ۲۳۹ قره علی بلوکی ۲۸۵ توت دبی  
۴۷۴ و (د) ۲۲۱ تابع رکابیه ۱۲۸ جدید ۷۷۰ قنوت عرب ۶۶۵  
درت ایاق عرب ۸۱۳ و (و) ۴۰ و (ر) ۲۳۳ صالحیه اسلام ۶۵  
و (۱) ۸۵ صوفیلر عرب ۴۰۳ محسن اسلام ۵۶ وقف ر ۲۰۳ جنینه ۱  
۱۸ اورد (۱) ۴۶ اغراب ۱۰۳

ناحیه القصیر

بازلیجه ۱۷۰ المنصوریه ۸۹ کوجکه کوز ۱۹۴ تلحبش ۱۳۱ آق جرن  
۳۱۳ تبرین ۱۱۰ صبوحیه ۲۴۱ بوز هیوک ۸۰ بدنه ۲۳۰ عبیدیه ۷۵  
جسر الحدید ۱۰۴ تلبل الشرقي ۵۰ بخشین ۱۹۷ غصیه ۳۹۳ کورد  
مزرعه ۱۴۵ طبراق حصار ۳۴۸ فرزله ۱۷۸ بتاتین ۲۰۰ الزیاره ۲۱۳  
قلانس ۲۸۲ مغدله ۴۷۲ عنصو ۲۰۶ کشکند ۵۹۰ بقسانوس ۴۱۶



قنب ٣٥ الدير ٣٧٤ بابطرون ٣٦٦ قارصو ٥٨٧ تركمان مزرعه ١٧٩  
ذومع برديه ١١٧ بايره ١٥٦ الاكند ٢٠٩ بيوك برج ٣٠٦ ميراث ٩٨  
طانشمه ٢٧٢ قورليجه ٤٣ بايره ٢٨٢ بصليقه ٤١٤ ارمنجو ٤٣٣ فنك  
٣١٥ قلبزان ١٣ مسخانو ٦٦٨ قلعة القصير ١٢٧ قنابريه ٣٤٥ صوفيلر  
٣٤٥ اوتجيلر ٤٧٦ شيخ ١٠٤٢ قرصبول ٢١٩ جداليه ٤٥٨ طرفينده  
٣٧٥ چفتلك اسماعيل افندي ٤٨ خانيو ٣٧١ مارصو ١٤٩ سلقينه ١٧٨  
اوسقياط ١٨٦ فرفرى ٢٠٣ زرزور ٢٥٩ قريياز ٤٨٢ هتیه ٤٤٥ عين  
ثلاث ٣٦ باشر ٢٥٩ باسب ٩٣ عين فوار ٢٥٩ جوم ٢٣٢ مقابرص  
٧٧٩ السفریه ٣٨٧ كفر عايد ١٢٦ فلينجار ٣٤٣ الفاتكيه ٤٩٠ قوريه  
١٠٩ ايلجه ٣٥ تل عمار ١٣٥ جنيدو (١) ٢٦٩ صوري (١) ٣٤٢

### ناحية الحربية

العاموريه ٧٩ بين الخراب ٤٦ عين الجاموس ٢٩٦ الدر ويشيه ٨٤  
جبرائيل ١٢٣ داليان ١٠٢ الاسماعيليه ١٣٠ الحريه ٣٧٦ البغداديه  
٢٣٤ قربه ٤٤٩ المعشوقيه ١٩٦ دار المشطا ٣٥٧ السنانيه ٩٦ العبارة  
٢٢٩ علوان ١٣٤ بستان الراس ١٢٣ الجرداقيه ١٤٤ الخالصيه ١٨٧  
الدوير ٧٥٩ فليت ٥١ الدرسونيه ٥٣٢ الدرعوزيه ٢٦٥ يقطو ٥٦٢  
بدوي ١١٣

### ناحية قره مورط

بدرکه ٢٠ دير السعدان ٧٨ قره قبه ٣٩٩ چفتلك برکات زاده ٧٦

عرب محله ۱۲۲ ميدانچق ۳۸ تليل حب الآس ۹۷ ويلرد ۴۹ حميديه  
جر كسى قبه ۱۱۸ حوقاق ۱۵۵ منكوليه ۳۶۳ عاقله ۲۰۵ زلفكنلى ۴۶  
سلطانيه جر كسى ۲۶ علاء الدين ۱۳۶ كالديران ۱۱۲ طوله ۱۸۸ طراشيه ۷۰  
الذي ۳۸ جامورلى جر كسى ۱۷ عرب خان ۱۳۵ داليان مظلوم باشا  
۳۹ يارم تبه ۱۰۲ الشيخ حسن ۴۲ عايدي تحتاني ۱۹۷ ديكجه ۱۱۳  
جانجهاز ۶۷ يايلاجق ۱۴۸ سونبري ۱۸۶ چاي تلى جر كسى ۱۰۸  
چاتلجه ۳۷۳ كليسه جك ۱۴۲ سردانيه تابعه الاخان ۱۱۰ عواقيه ۱۳۹  
تليل حب الاس ۴۳۶ حسين ۱۵۸ طاوقلى ۱۰۱ جكجه ۳۴۹ بربرونه  
۷۷ كوزل برج ۱۱۰ سرايچق ۱۹ سوسيه صغيره ۴۳ اورخانيه ۱۵۷  
سوسيه كبيره ۶۳ قواسيه ۱۵۲ طورنجلى ۱۳۱ المهاجرين في المجديه ۶۴  
عايدي فوقاني ۲۶۴ سلديران ۶۸۰ النهر الصغير ۸۹۰ كورجقوري  
۵۳۸ عواقيه جر كسى ۵۵ كولباشي ۳۱۵ مرعش بوغازي ۷۶ تليل  
قزح ۸۹

### ناحية السويديه

زيتونه ۳۶۶ و (۱) ۱۰۵۳ و (ك) ۱۲ قورت دره ۲۶۴ قباقلي  
۱۴۶ جديده ۸۰۴ مغارجق ۲۶۶ لوشيه ۱۱۶۶ و (۱) ۲۳۹ وادي جرب  
۶۵۹ مغرون ۱۰۱۰ زيزانا ۹۱ النهر الكبير ۱۲۳۸ نعيمير ۵۸۹ بتپاس  
(ر) ۱۵۱ و (و) ۱۳۷ يغون آق (ر) ۳۸۶ (و) ۷۰ خضر بك ر  
۳۲۹ كبوسيه ر ۲۴۲ حاجي حيبيلو ۵۱۶ عدد الاغراب ۲۶  
جملة سكان قضاء انطاكية ۱۲۲۹۵۲ نسمة ما بين ذكر واثني



الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن المشهورة

هو قضاء في غربي حلب ويعد مر كزه عنها وهو انطاكية اربعا وعشرين ساعة وهو قضاء واسع معمور كثير الخيرات وافر البركات غزير المياه عظيم المنتزهات متعدد الجهات فيه السهل والوعر وفي كل منهما من الخصب والقلات ما لا يوجد في غيرها والغالب على اهل الثروة لان لحم من حقوله عدة مواسم من الحبوب والحريز والزيتون والبرنقان والرمان والتين والعنب والتفاح وبقية الفواكه اللذيذة وكلها تنقل الى البلاد شرقاً وغرباً وتباع باثمان عظيمة واهل انطاكية اليوم اهل رفة وذكاء وكرم وعلم وسياسة ورياسة وهي الان تشتمل على دار للحكومة وثكنة سلطانية و (٢٤) جامعاً و (٢٨) مسجداً و (٥) مدارس وتكستان احدها لاهل الطريقة المولوية على طرف العاصي احدتها الاستاذ الشيخ عبد الغني البوشي سنة ١٢٦١ و (٣) كنائس وكنيسة لليهود و (١١٧) حوضاً للماء و (٣) سبلان و (٥) حمامات و (١٤٥١) دكاناً و (٣٥) مخزناً و (٢٠) خاناً و (٥) طواحين على الماء و (٢٥) فرنناً و (١٤) منوالاً لنسج الاقمشة و (٦) دباغات للجلود و (١٤) حانه و (١٥) مصبنة و (٤١) معصرة للزيت و (٤) بيوت لشرب الخمر ولعب القمار تعرف بالكازينو و (٣) للطعام تعرف باللوكانطه و (١١) صيدلية و (١٥) بيت قهوة ومطبعة قماش واللغة العامة في قضاء انطاكية التركية ثم العربية ثم الكردية ثم الارمنية والرومية ويوجد في كل امة منهم من يعرف لغة مواطنيه وهواء

انطاكية جيد لولا ما فيه من الرطوبة وذلك لان مهبه من الجهة الغربية  
فيمر على البحر اولاً ثم على السويدية وعلى ما فيها من العيون والمياه ثم  
على نهر العاصي ولهذا الاسباب يكتسب رطوبة ظاهرة الاثر على الثياب  
وقلما يبئت الطعام المطبوخ في انطاكية وهي كثيرة الامطار والرعود  
والبروق والصواعق وربما حصل ذلك في الصيف ايضاً وكثيراً ما تلبد  
سماؤها بالغيوم في ايام الحر ليلاً او نهراً فيحبس الريح ويشتد الحر  
وينتشر البعوض ويبقى الانسان في اضطراب عظيم وشرب سكان  
انطاكية من العاصي او من العيون المنحدرة اليها من جبل حبيب النجار  
وكان لمدينة انطاكية خمسة ابواب مشهورة هي باب بولس وباب الكلب  
وباب دوكة وباب العاصي وباب الحديد وسورها العظيم باقى حتى الآن  
لكنه في غاية التوهن ويبلغ محيطه ١٢ ميلاً وذلك مسيرة ثلاث ساعات  
تقريباً وهو محيط بها من جهة الشرق والجنوب والعاصي من شمالها  
وغربها ومما ورد في فضل انطاكية ما نقله ابن الشحنة عن ابن العديم انه  
قال قرأت بخط القاضي ابي عمر عثمان ابن ابراهيم الطرسوسي وذكر  
سنداً الى ابن عباس وابي سعيد الخدري وابي وبرة قالوا سمعنا رسول الله  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليلة اسرى بي الى السماء رأيت قبة بيضاء  
لم ار احسن منها وحولها قباب بيض كبيرة فقلت ما هذه القباب  
يا جبريل قال هذه ثغور امتك فقلت ما هذه القبة البيضاء فاني ما  
رأيت احسن منها قال هي انطاكية هي ام الثغور وفضلها على الثغور  
كفضل الفردوس على سائر الجنان الساكن فيها كالساكن في البيت



المعمور يحشر اليها خيار امتك وهي سجن عالم من امتك وهي معقل ورباط وعبادة يوم فيها كعبادة سنة ومن مات فيها من امتك كتب الله له يوم القيامة اجر المرابطين؟ قلت هذا الحديث غريب وان كان لا يخلو من الدلالة على فضل هذه المدينة وفي مسودة تاريخ ابن الملا عن ابن عباس ان الكنز الذي جاء ذكره في القرآن كان بانطاكية وهو لوح من ذهب مكتوب في احد جانبيه لا اله الا الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكان في الجانب الآخر عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا لمن رأى الدنيا ونقلبها باهلها كيف يطمن اليها وعجبا لمن ايقن بالحساب غداً كيف لا يعمل اه فاما الكلام على تاريخ انطاكية فقد جعلناه نبذتين الاولى فيما قاله فيها الفرنج والثانية فيما قاله فيها العرب وخلاصة ما قاله فيها الفرنج انها مدينة من مدن سوريا على (٣٦) درجة و (٤٨) ثانية من الطول الجنوبي على الضفة الجنوبية من نهر العاصي تبعد ٢٥ ميلاً عن البحر من وادي النهر و (٥٥) ميلاً عن حلب وهي في غربها واول من اسسها سلقوس نيكاتور الذي استولى على سوريا من بعد تقسيم مملكة المكدونى سنة (٣٠٠) قبل المسيح وكان ذلك في العصر الذي تسابق به الناس الى بناء مدن جديدة على طرز مدينة الاسكندرية فاقتدى سلقوس بمعاصريه وعوضاً عن ان يسكن في اتيفوني عاصمته مزاحماتيفون الذي ظله في ايوس فقد اختار بقعة اخرى بقصد محو اسمه او لانه فضل هذه البقعة على اتيفوني او اتباعاً لما حصل معه من الاوهام فقد نقل

المؤرخون عنه انه بينما كان يقرب للتمثال جو بيتر سيرونيان قرباناً  
انقض عليه نسر واختطف احشاء القربان وطار بها الى جبل سيليبوس  
الذي امر سلقوس ان يبنى عليه حصن ( وصورة هذا النسر مرسومة  
على بعض اوسمة انطاكية ) ثم بنى سلقوس باسقله هذه المدينة الجديدة  
غير ممتدة لضفة النهر تماماً خشية عليها من طغيانه وجعل مهندس العمل  
رجلاً اسمه كسينوس وسماها انطيوخية او انطاكية تشرقاً لاسم ابيه  
انطيوخوس وكان اقبال السكان عليها من مدينة اتيغوني التي دمرها  
الحرب او من بعض القرى التي على ضفة العاصي حيث كان الاسكندر  
شيد هيكلاً للوثن جو بيتر بونيوس وكان الغرباء القادمون الى تلك  
المدينة حتى اليهود يعاملون احسن معاملة والاغراب المكدونيون  
واليونانيون اختصوا منها بعدة محلات وكان انشاء المدينة ابتداء على  
ثلاثة شوارع ثم اخذت تعظم وتزايد حتى فاقت جميع البلدان سوى  
رومه والقسطنطينية وبلغت سكانها في عهد السلوقيين (٧٠٠) الف نسمة  
وانتهت للغاية القصوى من الجمال وحسن الموقع وعظمة التاريخ وكثرة  
التماثيل والآثار وانفردت بغزارة المياه واما سورها فهو مما تحيرت به  
العقول اذ كان من الصخر الذي له رؤس وهو حصن قوي متين مبني  
بحسب الهندسة الحربية يدور على ما هبط وما ارتفع من الجبل من اسفله  
الى قمته وهناك اي في قمة الجبل يتألف منه اكليل بديع الشكل غريب  
المنظر ويقال ان هذه المدينة كانت في اقدم تاريخها تسمى ايبغانية  
باسم ايبغان الذي حكمها منذ سنة ١٧٥ الى سنة ١٦٤ ق م وسُميت ايضاً



انطاكية العاصي لتمييزها عن خمس عشرة مدينة من بناء سلوقوس نيكاتور  
كانت تسمى بانطاكية وسميت أيضاً انطاكية دفنه نسبة الى غابة قديمة  
العهد شهيرة عند الاقدمين مختصة بعبادة الوثن ابولون ولقبها بليسيوس  
مملكة الشرق وكانت تحسب عاصمة ثلاثة للمملكة الرومانية وكان  
داخل سور انطاكية صخور بارترافع ٧٠٠ قدم وصخور رملية وشلالات  
ومجار للمياه وفي وسط ذلك كله بساين بديعة ورياض انيقة كأن من  
نفحات ازهارها طابت قرائح اولئك المشاهير الذين نشثوا في انطاكية  
كيوحنا فم الذهب وليياتوس وجلياتوس ووراء الضفة اليمنى من العاصي  
سهول واسعة محاطة من احدى جهاتها بجبل اللكام وبقية الجبال المتفرعة  
من جبال البيارى ومن الجهة الاخرى محاطة بآكام سلسلة جبال  
النصيرية وكان سلقوس حينما شاد المدينة بنى في غابة دفنه المعروفة الان  
بطواحين بيت الماء هيكلًا لابولون التمثال المحبوب عند السلوقيين ثم  
رفع ابنه سوتر في وسط المدينة قوساً عظيماً كان منصوباً فوقها تمثال  
جسيم لابولون ولم تزل انطاكية في عهد السلوقيين والرومانين تعظم  
وتزداد حسناً وجمالاً وحضارة وعمراً وتكثر فيها الهياكل والشوارع  
والبساين والتماثيل والحمامات حتى بلغت غاية يكمل عنها قلم الوصف  
وبعد خراب كنائس اليهود وظهور الديانة المسيحية اخذت تعمر فيها  
الكنائس المسيحية وهي اول مدينة اسست فيها كنيسة مسيحية واول  
كنيسة بنيت فيها كانت في ايام قسطنطين وقد بنى فيها هذا القيصر  
عدة بنايات عجيبة وآخر القياصرة الذي اعتنوا بتجميلها كان القيصر

بالانس وقد توالى على هذه المدينة الجميلة العظيمة نكبات الدهر وانصبت  
اليها طوارق الحدثان واستوات الزلازل عليها استيلاء لا ينقطع امده  
ولا يتناهي مدده واحترقت مرات واول زلزال عراها كان قبل المسيح  
عليه السلام بمائة وثمان واربعين سنة ثم في سنة (١١٥) قبل المسيح في  
عهد القيصر تراجان تعاقبت عليها الزلازل المهولة حتى حوت مجاري  
انهارها وهلك بها خلق كثير ثم لم تنزل تعاودها الزلازل الى ان كانت  
سنة ٥٢٦ وسنة ٥٢٧ مسيحية فدمتها زلزلة دمرت معظمها واهلكت  
من سكانها (٢٥٠) الف انسان فغيروا اسمها وسموها تيوبوليس اي  
مدينة الله املاً ان يصرف عنها البلاء ثم في سنة ٥٨٧ و ٥٨٨ مسيحية  
عاودها الزلزال فأهلك من عالمها ٦٠ الف نسمة وفي سنة (١١١٥) مسيحية  
وسنة ٥٠٩ هـ عاودها ايضاً فدمرها من آخرها ثم في سنة ١٢٣٧ هـ وسنة  
١٨٢١ م حدث بها زلزال آخر فلم يكن اقل وبالأمام سبق وآخر زلزال  
اصابها سنة ١٢٨٧ هـ وسنة ١٨٧٠ م فدمر نصفها وكانت هذه الزلازل  
العظيمة لم تكن وحدها سبباً لدمارها بل كان يحدث فيها ثورات وقتن  
وحروب تأتي على بقية ما يدمره الزلزال منها ثورة حدثت بها سنة  
(١٤٥) قبل المسيح فقد ذبح فيها اليهود مائة الف من السور بين ونهبوا  
انطاكية وسنة (٨٣) قبل المسيح استولى عليها ديكرانوس الارمني وبقيت  
في ايدي الارمن الى سنة ٦٩ قبل المسيح فعادت الى السلوقيين وفي سنة  
٦٤ قبل المسيح استولى عليها الرومانيون واحرقوها وفي سنة (٢٥٠)  
مسيحية بغتها سابور ووقع بسكانها على حين غفلة ثم نهبها واحرقها



ورحل عنها وبالجملة فان مدينة انطاكية هي مدينة بولس احد رسل  
المسيح صلوات الله عليه واساقفتها ارتقوا الى رتب البطاركة وصار لهم  
حق الجلوس بجانب اساقفة الاسكندرية ورومه والقسطنطينية وفيها  
تسمت اتباع المسيح بالمسيحيين وعلى عهد هرقل يوس استولى عليها  
المسلمون ولم تكن حينئذ الا بلدة في حالة الادبار والقهرى او عاصمة  
مملكة خربت هذا خلاصة ما قاله مؤرخو الفرنج في مدينة انطاكية  
واما خلاصة ما قاله فيها مؤرخو العرب فهو ان اول من بنى هذه  
المدينة انطيوخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر وقيل بناها بعد السنة  
السادسة من موت اسكندر ولم يتمها فاتمها بعده سلوقوس وهو الذي  
بنى اللاذقية وحلب والرها وافامية وبنى انطاكية على نهر اورنطس  
وسماها انطيسوخيا ثم كلها سلوقوس وزخرفها وطولها ٦٩ درجة وعرضها  
٣٥ دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها  
من الجدي وهي في الاقليم الرابع وقيل اول من بناها وسكنها بنت  
الروم ابن اليقن ابن سام اخت انطالية باللام وهي من اعيان البلاد  
ومهماتا موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة  
الفواكه وسعة الخيرات وقال ابن بطلان في بعض رسائله وخرجنا من  
حلب لانطاكية وبينهما يوم وليلة مسافة عامرة لا خراب فيها اصلاً  
وهي اراض تزرع حنطة وشعيراً تحت شجر الزيتون قراها متصلة  
ورياضها مرهرة ومياهها متفجرة يقطعها المسافر في بال رخى وامن وسكون  
ولانطاكية سور وفصيل والسور ٣٦٠ برجاً يطوف عليها بالنوبة اربعة

الاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك يضمنون  
حراسة البلدة سنة و يستبدل بهم وشكل البلدة كنصف دائرة قطرها  
يتصل بالجبل والسور يصعد من الجبل الى قلته فتم دائرة وفي رأس  
الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها عن البلد صغيرة وهذا الجبل يستر  
عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية والسور المحيط بها دون  
الجبل خمسة ابواب وفي وسطها بيعة النسيان وكانت دار قسيان الملك  
الذي احيا ولده بطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله ١٠٠ خطوة  
وعرضه ثمانون وعاليه كنيسة على اساطين وكان يدور على الهيكل اروقة  
يجلس عليها القضاة للحكومة ومتعلمو النحو واللغة وعلى احد ابواب  
هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثنتي عشرة ساعة  
وهو من عجائب الدنيا وفي اعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات  
وبساتين ومناظر حسنة تخرج منها المياه وعلة ذلك ان الماء ينزل عليها  
من الجبل المطل على المدينة وهناك من الكنائس ما لا يحد كلها معمولة  
بالذهب والفضة والزجاج الملون والبلاط المجزع وفي البلد بيمارستان  
يراعي البطر يك المرضى فيه بنفسه ويدخل المجذومين الحمام في كل سنة  
فيفسل شعورهم بيده ومثل ذلك يفعل الملك بالضعفاء كل سنة ويعينه  
على خدمتهم الاجلاء من الرؤساء والبطارقة التماس التواضع وفي  
المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة اخرى لذادة وطيبة لان  
وقودها الآس ومياها تسعى سيجاً بلا كلفة وفي بيعة القسيان من الخدم  
المسترزقة ما لا يحصى ولها ديوان لدخل الكنيسة وخرجها فيه بضعة



عشر كاتباً وبين انطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسى في بليد يقال  
له السوبدية ترسي فيه مراكب الفرج ويرفعون امتعتهم الى انطاكية  
على الدواب وكان الرشيد العباسي قد دخل انطاكية في بعض غزواته  
فاستطابها جداً وعزم على المقام بها فقال له شيخ من اهلها ليست هذه من  
بلدانك يا امير المؤمنين قال وكيف قال لان الطيب الفاخر فيها يتغير  
حتى لا ينتفع به والسلاح يصدى فيها ولو كان من قلعي الهند فصدق  
ذلك وتركها ودفع عنها وقال المسعودي في كتابه مروج الذهب في  
الكلام على بطليموس ( وكان ملك الشام يومئذ انطينس وهو الذي  
بنى مدينة انطاكية وكانت دار ملكه وجعل بناء سورها احد عجائب  
العالم في البناء على السهل والجبل ومسافة السور اثنا عشر ميلاً وعدة  
الابراج فيه ١٣٦ برجاً وجعل عدد شرفاته ٢٤ الف شرافة وجعل كل  
برج من الابراج بتولية بطريق اسكنه اياه برجاله وخيله وجعل كل  
برج منها طبقات والبطريق في اعلاه وجعل كل برج منها كالحصن  
عليها ابواب حديد واظهر فيها مياهاً من اعين وغيرها لا سبيل الى قطعها  
من خارجها وجر اليها مياهاً في قنى منخرقة الى شوارعها ودورها : قال  
ورأيت فيها في هذه المياه ما يتحجر في مجاريها المعمولة من الخزف  
فيتراكم الماء المتحجر طبقات ويمنع الماء من الجري بانسداده فلا يعمل في  
كسره الحديد : وهو مما يولد في اجساد اهلها واجوافهم وما يحدث في  
معوهم من الرياح السوداء الباردة اه قالت هذه المياه اني ذكرها  
المسعودي غير معروفة الآن

واما فتحها فان ابا عبيدة بن الجراح سار اليها من حلب وقد تحصن بها خلق كثير من جند قنسرين فلما صار بمهرويه على فرسخين من انطاكية لقيه جمع من العدو ففضهم والجاهم الى المدينة وحاصر اهلها من جميع نواحيها وكان معظم الجيش على باب فارس والباب الذي يدعى باب البحر ثم انهم صالحوه على الجزية والجللاء فجلا بعضهم واقام بعض منهم فآمنهم ووضع على كل حالم ديناراً وجريباً ثم نقضوا العهد فوجه اليهم ابو عبيدة عياض ابن غنم وحيب ابن مسلمة ففتحها على الصلح الاول ويقال بل نقضوا بعد رجوع ابي عبيدة الى فلسطين فوجه اليها عمرو بن العاصي من ايليا ففتحها ورجع ومكث يسيراً حتى طلب اهل ايليا الامان وانصلح ثم انتقل اليها قوم من اهل حمص وبعليك مرابطة منهم مسلم بن عبدالله جد عبدالله بن حبيب ابن النعمان بن مسلم الانطاكي وكان مسلم قتل على باب من ابوابها فهو يعرف بباب مسلم الى حدود سنة ٦٠٠ وذلك ان الروم خرجت من البحر فاناخت على انطاكية وكان مسلم على السور فرماه رومي بحجر فقتله ثم ان الوليد ابن عبد الملك ابن مروان اقطع جند انطاكية ارض سلوقية عند الساحل وصير لهم الفلز بدينار ومدى قمح فعمروها وجري ذلك لهم وبنى حصن سلوقية والفلز مقدار من الارض معلوم كفدان وجريب ثم لم تزل بعد ذلك انطاكية في ايدي المسلمين وثغراً من ثغورهم الى ان ملكها الروم سنة (٣٥٣) بعد ان ملكوا الثغور المصيضية وطرسوس واذنه واستمرت في ايديهم الى ان استنقذها منهم سليمان ابن قنلمش السلجوقي سنة ٤٧٧ وكتب سليمان



الى السلطان جلال الدولة ملكشاه ابن الب الرسلان بخبر فتحها فسر به  
وامر بضرب البشائر فقال الايوردي يخاطب ملكشاه

لمعت كناصرية الحصان الاشقر      نار بمعتلج الكثيب الاحمر  
وفتحت انطاكية الروم التي      نشزت معاقها على الاسكندر  
وطئت مناكبها جياذك فاثنت      تلقى اجثتها بنات الاصفر

فاستقام امرها و بقيت بايدي المسلمين الى ان ملكها الافرنج الصليبيون  
من واليها بنى سنان التركي كما ذكرناه في حوادث سنة ٤٩١ واستمرت  
في ايدي الصليبيين الى ان استردها منهم الملك الظاهر بيبرس البندقداري  
سنة ٦٦٦ على ما حكيناه في حوادث هـ هذه السنة و بقيت في ايدي  
المسلمين الى يومنا هذا تتداولها الدول الاسلامية دولة بعد دولة

✽ مقتطفات في انطاكية ✽ قال ابن الشحنة وانطاكية في شعر

المتنبى مشددة الياء في قصيدته التي مدح بها محمد بن زريق

وحجبتها عن اهل انطاكية      وجلوتها لك فاجتليت عروسا

وانكر عليه ذلك بعض العلماء قلت وكذا الايوردي شدد الياء في  
شعره المتقدم ذكره والظاهر جواز ذلك لما علمت ان هذه اللفظة معربة  
عن انطوخية ومعلوم ان العرب اذا عربت كلمة تصرفت بها كيفما شاءت  
ونسب الى انطاكية جماعة كثيرة من اهل العلم وغيرهم منهم عمر ابن علي  
ابن الحسن العتيقي الانطاكي الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع  
عدة محدثين بدمشق وقدم مرة اخرى في سنة ٣٥٩ مستغفرا لحدث بها  
وبحمص عن جماعة كثيرة وروى عنه عدة محدثين من الافراد الكبار

مات في انطاكية سنة (٣٨٢) ومنهم ابراهيم ابن عبد الرزاق ابو يحيى  
الازدي ويقال العجلي الانطاكي الفقيه المقرئ له كتاب في القرات  
الثمان وحدث عن جماعة ومات بانطاكية سنة (٣٣٨) : ذكر المسعودي  
في مروج الذهب في الكلام على البيوت المعظمة عند اليونانيين ان  
البيوت المضاف بناؤها الى من سلف من اليونانيين ثلاثة بيوت فيبت  
منها كان بانطاكية من ارض الشام على جبل بها داخل المدينة والسور  
محيط بها وقد جعل المسلمون في موضعه مرفباً لينذرهم من قدرتب فيه  
من الرجال بالروم اذا وردوا من البر والبحر وكانوا يعظمونه ويقربون فيه  
القرابين فخرّب عند مجي الاسلام وقد قيل ان قسطنطين الاكبر ابن  
الملكة هيلانه المظهرة لدين النصرانية هو المخرب لهذا البيت وكانت فيه  
الاصنام والتماثيل من الذهب والفضة وانواع الجواهر وقد قيل ان هذا  
البيت هو بيت في مدينة انطاكية على يسرة الجامع الى اليوم سنة (٣٣٢)  
وكان هيكلاً عظيماً والصابئة تزعم ان الذي بناه سقلانيوس وهو في  
هذا الوقت سنة (٣٣٢) يعرف بسوق الجزائرين وقد كان ثابت ابن  
قره بن كرايا الصابئي الحرافي حين وافى المعتضد في سنة ٢٨٩ في طلب  
وصيف الخادم ابن ثابت اتى هذا الهيكل وعظمه واخبر من شأنه ما  
وصفنا وفي مروج الذهب ايضاً في الكلام على الهياكل ان في انطاكية  
هيكلاً يعرف بالديماس على يمين مسجدھا الجامع مبني بالاجر العادي  
والحجر عظيم البناء وفي كل سنة يدخل القمر عند طلوعه من باب من  
ابوابه من اعاليه في بعض الالهة الصيفية وقد ذكر ان هذا الديماس



من بناء الفرس حين ملكت انطاكية وانه بيت نار لها ٥ والنصارى  
يسمون انطاكية مدينة الله ومدينة الملك وام المدن لان بها كان مبدأ  
ظهور النصرانية وبها كان كرسي البطريرك الاعظم وكان بانطاكية  
كنيسة بربراة وبها كنيسة اخرى تدعى شموينت ولها عيد معظم عند  
المسيحيين وكذلك كان بها كنيسة لبولس تعرف بدير البراغيث وهو مما  
يلي باب فارس وكان بها كنيسة لمريم العذراء صلوة الله عليها وهي  
مدورة وبنائها من احدى عجائب الدنيا في التشييد والرفعة اقتلع منها  
الوليد اعمدة عجيبة من المرمر والرخام الى مسجد دمشق حملت في البحر  
الى ساحل دمشق وبقيت فيه وكان قسطنطين ابنتى بانطاكية هيكلًا  
ذا ثمان زوايا على اسم السيدة مريم وابنتى في مدينة بعلبك بيعة اخرى  
وهو الذي ابنتى كنيسة القسيان في انطاكية ايضاً وكان يرسل اليها في  
كل سنة ستة وثلاثين الف مد من القمح ولما زلزلت انطاكية سنة ٥٢٦  
وسنة ٥٢٧ مسيحية هلك تحت الردم اربعة الاف وثمانمائة وسبعون رجلاً  
وكل الذين تبتوا من هذا الردم هربوا ومضوا الى اماكن اخرى ثم اشار  
على اهل المدينة رجل عابد بان يكتبوا على ابواب بيوتهم بلغتهم ما معناه  
(المسيح معنا) وان يسموا المدينة مدينة الله ولما فتحها سابور الفارسي  
امر فصورت له على ما هي عليه من الشوارع والبيوت رمواقها ومناظرها  
وعدد منازلها وعلوها وسفلها وبعث بالصورة الى خليفته بالمداين وامره  
ان يبني له مدينة على صورتها ووصفها حتى لا يكون بينها وبين انطاكية  
في منظر العين فرق فبنيت المدينة وسمها انطاكية ونقل اليها اهل

انطاكية حتى يسكنوها فلما صاروا اليها ودخلوا من باب المدينة مضى كل  
اهل بيت منهم الى شبه منزله كأنهم خرجوا من انطاكية وعادوا اليها  
وفي انطاكية عدة مقامات عالية منها قبر حبيب النجار المذكور في سورة  
ياسين على قول . قبر عون ابن ارميا النبي وفي الحديث مرفوعا ان فيها  
التوراة وعصى موسى ورضراض الالواح من مائدة سليمان ابن داود  
عليهما السلام ومحبرة ادريس ومنطقة شعيب وبرد نوح ويقال انه كان  
في كنيسة القسيان منها كف يحي عليه السلام وادينة انطاكية اخبار  
طوال في الحروب واحاديث عن رجالها يطول شرحها وقد اضربنا  
الصفح عنها اكتفاء بما لخصناه منها في باب الحوادث وخشية من التطويل  
الممل وهنا نورد حكاية عن صاعقة حكاها ياقوت عن ابن بطلان ذكر  
انها سقطت على انطاكية وفعلت امورا غريبة وقد اخترنا اثباتها ليطالع  
القارئ على ما في عجائب القدرة وما اودعه الله من القوة الغريسة في  
الصاعقة قال في آخر سنة ١٣٦٣ للاسكندر الواقعة في سنة ٤٤٢ للهجرة  
تكاثرت الامطار وتواصلت اكثر ايام نيسان وحدث في الليلة التي  
صبيحتها يوم السبت الثالث عشر من نيسان رعد وبرق اكثر مما الف  
وعهد وسمع في جملة اصوات رعد كثيرة مهولة ازعجت النفوس ووقعت  
في الحال صاعقة على صدفة مخيية في المذبح الذي للقسيان ففلقت من وجه  
النسرانية قطعة تشاكل ما قد نحت بالفاس والحديد الذي تحت به  
الحجارة وسقط صليب حديد كان منصوباً على علو هذه الصدفة وبقي  
في المكان الذي سقط فيه وانقطع من الصدفة ايضاً قطعة يسيرة ونزلت



الصاعقة من منفذ في الصدفة وتنزل فيه الى سلسلة فضة غليظة يعلق فيها التيموطون وسعة هذا المنفذ اصبعان فتقطعت السلسلة قطعاً كثيرة وانسبك بعضها ووجد ما انسبك منها ملقى على وجه الارض وسقط تاج فضة كان معلقاً بين يدي مائدة المذبح وكان من وراء المائدة في غريبها ثلاثة كراسٍ خشبية مربعة مرتفعة ينصب عليها ثلاثة صلبان كبار فضة مذهبة مرصعة وقلع قبل تلك الليلة الصلبان الطرفين ورفعا الى خزانة الكنيسة وترك الوسطاني على حاله فانكسر الكرسيان الطرفين وتشظيا وتطايرت الشظايا الى داخل المذبح وخارجه من غير ان يظهر فيها اثر حريق كما ظهر في السلسلة ولم ينل الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذي عليه شيء وكان على كل واحدة من الاعمدة الاربعة الرخام التي تحمل النبة الفضية التي تغطي مائدة المذبح ثوب من ديباج ملفوف على كل عمود فتقطع كل واحد منها قطعاً كبيراً وصغاراً وكانت هذه القطع بمنزلة ما قد عفن وتمراً ولا يشبه ما قد لامسته نار ولا ما احترق ولم يلحق المائدة ولا شيئاً من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها اثر وانقطع بعض الرخام الذي بين يدي مائدة المذبح مع ما تحته من الكس والنورة كقطع الفاس ومن جملته لوح رخام كبير طفر من موضعه فتكسر وطارت قطعه الى علو تريع القبة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك على حالته وتطافر بقية الرخام الى مسا قرب من المواضع وبعد وكان في المحنة التي للمذبح بكرة خشب فيها جبل قنب مجاور للسلسلة الفضة التي تقطعت وانسكب بعضها معاق

فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج بقي على حاله ولم ينطفئ شي من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شي وكان جملة هذا الحادث مما يعجب منه وشاهد غير واحد في داخل انطاكية وخارجها في ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المتقدم ذكرها في السماء شبة كوة ينور منها نور ساطع لامع ثم طفي واصبح الناس يتحدثون بذلك وتواتت الاخبار بعد ذلك بانسه كان في اول نهار يوم الاثنين في مدينة عنجره وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوماً من انطاكية زلزلة مهولة تسابت في ذلك اليوم وسقط منها ابنية كثيرة وخسف موضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما اثر ونبع من ذلك الخسف ماء حار شديد الحرارة كثير النبع المتدفق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع الى رؤس الجبال والمواقع المرتفعة العالية فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الارض سبعة ايام وانبسط حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نضب وصار موضعه وحلاً وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحالة فحدثوا بها اهل انطاكية وحكوا ان الناس كانوا يصعدون امتعتهم الى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتدحرج المتاع الى الارض ومن الاماكن التي لها شهرة في التاريخ القديم مكان يقال له (دفيه) في غربي انطاكية على بعد نصف ساعة منها ويعرف الان بيت الماء او بطواحين بيت الماء وبعضهم يقول بيت المال وهو في شرقي العاصي يقال بناها سلقوس نيكاتور منته نزهاً له



والصحيح انها اقدم من سلقوس باثي انطاكية وان الذي بناها اسمه  
 ايدفن غير ان سلقوس حسنها كثيراً ففتح شوارعها وعمر فيها مراسع  
 للتياترو وعمل بها عدة مناظر ومنتزهات وكان في هذه المدينة هيكل  
 يقال له ابولون معبود السلوقيين وكان معمولاً من السرو الجبلي وعلى  
 بعد غلوة من دفنه بين البساتين كان يوجد مرشح شائق لتمثيل الروايات  
 المعروف بالتياترو وابولون المذكور كان عند اليونانيين اله الصنائع  
 والادبيات والطب وضياء الشمس وكان على مثال شاب جميل الصورة  
 قد استرسل شعره الى الارض وحمل في يده قوساً وقد بقي هذا الوثن  
 يعبد على وجه الارض (١١٧٨) سنة وذلك من مبدأ عمله الى عام  
 احتراقه والخلاصة ان موقع دفنه على غاية من جودة الهواء وعذوبة الماء  
 ولطافة المناظر حتى ان سكان انطاكية ولاسيما الاغنياء منهم لا يستغنون  
 عن التريض بهذا الموضع ولا يصبرون فيه عن دواعي تعاطي الطرب  
 كالغناء والشرب والملاهي ولما قدم الملك بونيانوس امبراطور استانبول  
 في الجيل الثالث بعد الميلاد لزيارة هذا الهيكل رأى ان المسيحيين لا  
 يوجبون احترامه فغضب عليهم وهدم سائر كنائسهم الموجودة في دفنه  
 واخرج منها عظام بعض مقدسيهم واحرقها وفي ذلك الاثناء قامت فتنة  
 بين اهل انطاكية لاستيلاء القبط عليهم واحرقوا هذا الهيكل وفي سنة  
 ٦٢٥ مسيحية زلزلت تلك الجهات وانهدمت دفنه عن آخرها ومحملها الان  
 ظاهر للعيان وهو وادي بين جبلين فسيح موجه غرباً تنبع المياة من قمة  
 هذين الجبلين وتسيح على اباطحها فيرى لها منظر بديع جداً كأنها سلاسل

فضة مدلاة من علو وهي في غاية العذوبة والصفاء وقد نصب على شلالاتها وهي في الجبل نحو عشرة ارجاء تدور بقوة المياه وبعد نزولها الى وادي دفنه تجري الى عدة بساتين فترويهما ثم تصب الى نهر العاصي وبالجملة فان دفنه لم يبق لها الآن اثر ولا يدل عليها طلل فسبحان الدائم بعد فناء البلاد والعباد ومن الاماكن المشهورة في قضاء انطاكية ناحية (انسويدية) في شمالي سوريه وغربي انطاكية على بعد ستة اميال منها في موضع صخري مقبل على البحر المتوسط في لحف جبل بيروس ويقال له ايضا جبل موسى وهي من انزه نواحي انطاكية واعمرها قد اشتملت على ما لا يحصى كثرة من العيون العذبة والبساتين الحاوية من كل ثمرة وفاكهة وقد زعم بعض المؤرخين انها كانت بلدة فينقية يقال لها (اولياهيريا) وانها كانت محط تجارة بعض الفينقيين في زمن اقبالم كاسكندرونه والصحيح ان الذي اختطها سليقوس نيكاتور جعلها فرضة لانطاكية وكانت تسمى في عهد السلوقيين سلوقية وتمتاز عن غيرها باضافتها الى بيروس وكان يسمى باسمها تسعة بلدان ويروى ان بانها مدفون في موضع منها وقد استمرت في ايدي خلفاء سلوقوس الى ان اتزعها منهم بطليموس الثالث ثم استعادها انطيوخوس الكبير ثم استولى عليها تكران ملك الارمن ولم تلبث معه غير قليل حتى ملكها منه الرومان فانحطت للغاية واما ميناؤها فقيل ان الذي حفرها هو القيصر طيباريوس وقيل بل هي قديمة وانما هذا القيصر اصلحها بعد خرابها واستمرت مدينة السويدية عامرة بعد انحطاطها الى سنة (٥٢٦) وفيها زلزلت الارض



هناك وانهدم معظم المدينة ثم في سنة (٥٢٨) زلزلت مرة اخرى فأتت على بقية مبانيها وهدمتها بالكلية واما ميناؤها فكانت من احسن المواني على البحر المتوسط وهي من عمل الصناعة تبلغ مساحتها ميلاً في مثله بعيدة عن البحر مقدار غلوة كانت تدخل اليها السفن من البحر بعبء عظيم وتبقى فيها آمنة من كل غائلة وقد استمرت مستعملة الى ايام السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري الذي استرد انطاكية وما جاورها من البلاد من ايدي الفرنج الصليبيين ودفعاً لغائلة عودهم الى تلك الجهات من الميناء المذكورة امر بابطالها فابطلت وردمت بالتراب وزال الانتفاع منها والان يقدم على البحر تجاهها بعض سفن تجارية شرعية وقليل من البواخر فلا تتمكن هذه السفن والبواخر من الاخذ والعطاء الا بمشقة زائدة قال ياقوت وقد اقطع الوليد بن عبد الملك جند انطاكية ارض سلوقية عند الساحل وصير عليهم الفلز (وهو بسيط من الارض معلوم كالقدان والجرب) بدينار ومدي قمح فعمرها وجرى ذلك لهم وبني حصن سلوقية ولعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها وفي بعض الكتب كان في جبال الشجر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد السلوقية فنسب اليها وهو صحیح والكلاب السلوقي يعرف بدقة الرأس وطول الانف والرقبة وضمور الصدر وطول القوائم ودقتهما وصغر الاذنين وتدلبيهما عند طرفيهما فقط وطول الذنب ودقته كثيراً وهو يسبق الخيل بعدوه ويصيد بالشم لا بالنظر

علاوة نذكر فيها ما علمناه في انطاكية وبعض نواحيها

زرت مدينة انطاكية مرات عديدة وعرفت شيئاً من اخلاق اهلها  
ومحاسن بلدهم ومساوئها وجلت في نواحيها وقراها وجبالها وسهولها  
واحطت خبراً بما اشتملت عليه من العمران وبما تدر على قطنها من  
الحيرات والبركات فلم ارَ مدينة ولا صقعا من الاصقاع يضارع انطاكية  
واصقاعها في خيراته ومنتزهاته وطيب مائه وجودة هوائه

اول ما يترأى للمقبل على مدينة انطاكية من جهة حلب سفح جبل حبيب  
النجار فيري منحدرًا فسيحاً قامت فيه المنازل والعمائر ذات القصور الباسقة  
والمباني الشاهقة المنبثة بين الحدائق والبساتين ثم لا يلبث القادم عليها  
حتى يسمع من جهتها نعر النواعير الدائرة بقوة مياه العاصي الشبيهة  
بنواعير حماه : وقد يستقبل النسيم القادم اليها في ابان فصل الخريف  
بارج الآس الذي غرسته يد القدرة في جبالها وهضابها القريبة منها  
والبعيدة عنها وبعد ان يجتاز اليها ذلك الجسر القديم يرى بلداً عظيماً  
معموراً حسن المباني بعضها من الاخشاب وبعضها الآخر هو الاكثر  
من الحجارة المنهدمة قد تعلق في كثير من جدرانها سواق خشبية يجري  
فيها ماء النواعير الى اماكن لكل منها قسطل معلوم

اذا صعدت الى بعض مرتفعات جبل حبيب النجار تراءت لك البلدة  
كنصف دائرة استدار عليها العاصي من شرفها وشمالها وغربها واعترضها  
الجبل من جنوبيها فصار قطعاً لها وترى هذا الجبل على عظمته وطول  
مسافته قد تمشى في وديانه وقمه ذلك السور العظيم الذي اوله من قرب



المكان المعروف بباب بولس واخره قرب دفنه  
اهل انطاكية متعصبون بالدين والجمال غالب في نساتهم وقد اشتدت  
في وجهائهم واعيانهم محبة الجاه والتقرب الى الحكومة وهم ميسالون الى  
العلوم والاداب والمعارف وفي طباعهم السخاء والاحسان الى الضيف  
والتسابق الى اكرامه

التجارة في انطاكية قليلة الجدوى ولذا كان معظم الثروة التي لا يمكن  
للانسان ان يملكها في انطاكية يحرزها من قراها وبساتينها فارباب الثراء  
من هذه الجهة هم الذين يزاخمون بعضهم بالتقرب الى الحكومة ليتمكنوا  
من اخضاع مزارعيهم ويصونوا حقولهم وغلاتهم منه ومن غيره ارباب  
الصيال والسطوة في البر وهذا هو السبب الذي جعلهم في اكثر الاوقات  
منقسمين الى فئتين كل فئة منهما ينضم اليها فريق من اهل البلدة والاكثر  
ان تكون احدى الفئتين غالبية والاخرى مغلوبة مبتعدة عن الحكومة  
عاجزة عن حفظ ارزاقها في البر

مدينة انطاكية لتصل بساتينها من جهة الغرب بناحية السويدية  
المشملة على عدة نواح كالحسينية والزيتونية والميناء

وناحية السويدية هذه مما لا نظير له في البلاد من جهة حسن مناظرها  
وغزارة مياهها ووفور غلاتها التي هي انواع البرئقال والفواكه والزيتون  
والتين والرمان والحريز والحنطة والشعير والشوفان : ترى لكل اسرة  
من الاسر المقيمة في هذه الناحية لمعانة الفلاح والزرع والغراس قصرأ  
مشيداً جميلاً قائماً بين الغابات من الاشجار المثمرة ينبع في طرف منها

عين حرارة ماؤها على غاية ما يكون من الصفاء والعدوبة والبرودة  
والسويدية في اكثر مناحيها منحدرات من الشرق الى الغرب وهي  
تستوعب مسافة طولها نحواً من ثلاث ساعات في عرض مثلها تنتهي من  
جهة الغرب وقسم من جهة الجنوب بالبحر : فاذا وقفت في اي بقعة من  
بقاعها تجلت لك مناظر مدهشة لانك بعد ان تطل منها على مسافة بعيدة  
مشحونة بجنات تجري من تحتها الانهار - ينتهي بصرك بذلك البحر  
العظيم الذي يترامى لك فيه شبح جزيرة قبرص وما قاربها من الجزائر  
ناحية السويدية كلها مقاصف ومنتزهات غير انه يوجد فيها بعض  
منتزهات تمتاز عن غيرها من جهة حسن مناظرها وجودة هوائها ومائها:  
من ذلك منتزه يعرف باسم ( جوليك ) ذلك المنتزه الوحيد الذي لا  
نظير له حتى في جزر الارخبيل ولذا يقصده في كثير من السنين المصطافون  
من البلاد الغربية من الفرنسيين والانكليز وغيرهم يقيمون عنده في  
مضارب يحضرونها معهم اذ لا توجد فيه مبانٍ تصلح للاقامة  
ومن احسن منتزهات السويدية العديمة النظير جبل موسى المشتمل  
على قرى يسكنها الارمن كقرية كموسيه وقرية خضر بك وقرية حاج  
حبلو فان كل قرية من هذه القرى واقعة من هذا الجبل في سفح سترته  
المشاجر والغابات وجرت من قممه مياه العيون المتفجرة المنحدرة الى  
وديان اتخذت حقولاً لزراع الخضر والبقول كالطماطم والبطاطه التي  
يستغل منها ذووها مبالغ تسد عوزهم وتكمل لهم من امر معاشهم ما ينقصهم  
من صنائعهم التي هي استخراج الحرير والحياكة والصباغة وطرق النحاس



ظروفاً واواني وغير ذلك من الصنائع التي اتخذوها وهم في رؤس تلك  
الجبال الشاهقة

ومن نواحي انطاكية العديمة النظير ناحية القصير المشتملة على سهول  
وجبال كلها مملوءة بالفراش والحقول المستعدة لزراع الحبوب قد تدفنت  
مياهاها ، طاب نسيما : تتوالى على قطانها مواسم غلاتها موسماً تلو موسم  
غلة الزيتون ثم غلة التين والعنب ثم غلة البطيخ وانواع اليقطين ثم غلة  
الحبوب كالحنطة والشعير

ومن نواحي انطاكي العامرة ايضاً جبال قره مورط ، وهي شعاب من  
جبل اللكام غلب عليها غابات الارز والسنديان والسرو الجبلي وغيرها  
ويزرع فيها التبغ فينجح منه ما هو الغاية باللذة وفيها وديان لزراع الخضر  
والبقول والحبوب وفي بعض جهات هذه الجبال انواع من الاتربة التي  
تستعمل للصبغ

يصاد من نهر العاصي انواع من الاسماك تباع في انطاكية بارخص  
سعر . والغريب ان اهل انطاكية يكرهون سمك السلور المعروف في  
حلب باسم السمك الاسود فلا يأكله في انطاكية غير الغرباء وهو يباع  
بالبخس ثمن

من جملة متزهات انطاكية المنفردة بالحاسن والعاثر منتزه ناحية  
الحربية الكائنة على مقربة من مدينة انطاكية وهي ممتدة على سفح جبل  
تحدرت فيه مياه من عبون خراة تسقي ما في الناحية من البساتين  
المتنوعة الثمار في كل بستان منها على الغالب قصر منيف يسكنه في

فصل الصيف صاحبه ويخال لمن كان فيه كأنه في جنة عالية فطوفها  
دانية تجري المياه من تحت القصر والساكن فيه من المناظر ما وصفناه  
من المناظر في ناحية السويدية ناهيك بمنتزه لم يرض عمرو ابن العاص  
ان يبات فيه خشية افتتان الجند بمجاسنه اذا اصبحوا

هذه المنتزهات هي غير منتزهات كثيرة قريبة من مدينة انطاكية  
كالمنتزه المعروف باسم العين الطويلة اضر بنا الصمغ عن ذكرها ايجازاً  
للكلام

مدينة انطاكية قد تقدمت في الايام الاخيرة بالعمران وتجدد فيها على  
الضفة الشمالية من نهر العاصي مبان عظيمة آخذة نحو الطريق المؤدية  
الى ناحية السوية

مما انفردت به مدينة انطاكية من الفواكه المشمش العجمي المعروف  
عند اهلها باسم (شكر باره) والدراقن والسفرجل والانكي دنيا وقصب  
السكر والبرتقال والليمون وانواع البطيخ الاصفر والعب والزمان  
وحب الآس والعناب : وانفردت ايضاً بلبن الجاموس وما يعمل منه  
كالزبدة والجبن فهما مما لا نظير له في غير انطاكية : وانفردت ايضاً  
بالتبغ المعروف بالتوتن والفلافل الحمراء التي يكثر الانطاكيون من اكلها  
وينقل منها الى حلب وغيرها قناطر ممتطرة طرية ومسحوقة : وانفردت  
ايضاً بكثرة ما يعمل في مصابنها من الصابون وربما كان معادلاً صابون  
حلب بالجودة والكثرة



## مساوي انطاكية

من مساوى مدينة انطاكية في الشتاء كثرة الامطار والرعود والصواعق والزلازل وهي بالحقيقة في موقع جبلى بركاني يدلك عليه موقع بيت المال ونبع المياه فيه من قم الجبال الامر الذي يبرهن لك على ان هذه المياه الغزيرة لم يدفعها الى تلك القمم صعدا سوى حركة بركانية اعقبت انفجار بركان عظيم .

ومن مساويها ايضا انحباس النسيم عنها في بعض ليالي الصيف وكثرة الرطوبة وقد تقدم الكلام عليهما واحسن ما تكون انطاكية في ايام الخريف اذ يكون هوائها في هذا الفصل لطيفا منعشا يحمل اليها من الجبال الكائنة في جوارها ريح الاس والمرسين وتطيب فيها الاثار ويلذ السهر والسمر في المنتزهات المشادة على اطراف نهر العاصى كالفنادق والمطاعم .

## الاسر الشهيرة في هذه المدينة

من الاسر الشهيرة في مدينة انطاكية اسرة آل بركة وهي تعرف في انطاكية باسم بركة زاده - جدها الاعلى من مدينة حمص من عشيرة بني خالد بن الوليد وهو اول من قدم الى انطاكية واتخذها وطناً .  
وجيه هذه الاسرة فقيد الوطن المرحوم الحاج رفعت اغا احد رجال عصره المعروفين بالوجاهة والذكاء والجاه والقبول لدى الحكام والعلوم

والمعارف وكرم السجاياء وطلاقة المحيا وسخاء اليد واقراء الضيوف وقد  
تقلب في عدة خدم مهمة في الحكومة العثمانية . وفي ايامه الاخيرة  
انتخب عضوا لمجلس المبعوثين .

كان يقرأ ويكتب باللغة التركية والعربية والفارسية والفرنسية  
ويحسن من كل لغة من هذه اللغات ادبياتها وهو حسن اللهجة جميل المحاضرة  
اقمت في منزله زهاء ثمانية اشهر يجدد لى كل يوم منها اكراما واحتراما  
ولم ار في جميع هذه المدة الضيوف التي تجلس على مائدته يقل عددهم  
عن ثلاثين ضيفا يقدم اليهم في طعام العشاء وطعام الغداء انفس الما كل  
والاطعمة يجلس معهم ويسامرهم بلطائفه وينظر الى كل واحد منهم  
بوجه كله بشر وطلاقة مما يدل على سخائه ورحب صدره وعلو جنابه  
وكان يستفضيه الناس مصالحهم ومهماتهم فلا يرد احدا منهم الا شاكرآ  
له مثنياً عليه . وكان الحكام يحبونه ويهابونه سيما حكام انطاكية فانهم  
كانوا لا يخرجون عن ارادته رحمه الله

اما وجبه هذه الاسرة الآن وعين اعيان انطاكية بل هو من اجل  
اعيان سوريا حضرة صاحب الفخامة صبحي بك نجمل المرحوم الحاج  
رفعت اغا السالف الذكر وهو رئيس اتحاد دولة سورية المنفرد بمزاياه  
الكرائم والمشار اليه بالبنان لما انصف به من المحاسن والمكارم . ومن رجال  
هذه الاسر المولى العالم الفاضل الاستاذ صفوت افندي مفتي القضاء  
ومن الاسر الكريمة في انطاكية اسرة آل خلف المعروفة باسم خلف  
زادهل وهي اسرة عريقة بالمجد وجد منها عدة رجال اجلاء يستحقون



## المدح والتناء

ومن الاسر الشهيرة في انطاكية اسرة آل المفتي نسبة الى السيد العالم العلامة الحاج يحيى افندي مفتي انطاكية الاسبق كان من كبار علماء عصره وافاضل ادبائهم ينظم الشعر التركي والعربي والفارسي ويتكلم باللغات الثلاث . وحينما كنا معه في الحجاز تلقى صحيح البخاري بالرواية على العلامة المحدث الشيخ احمد الدحلاني شيخ الاسلام في الديار الحجازية وصاحب كتاب الفتوحات الاسلامية . وكنت اقابل معه النسخة التي يتلقى بها الحديث عن الاستاذ المشار اليه . وبعد ان عاد من الحجاز الى بلده انطاكية اختاره والي حلب وحاكمها الشرعي لان يكون رئيس كتاب المحكمة الشرعية في حلب ونائب غيبة الحاكم الشرعي فحضر الى حلب وقام بالوظيفة نحو سنة احسن قيام ثم بداله ان يعود الى وطنه فاستقال من وظيفته وعاد الى انطاكية رحمه الله . ومن وجهاء اسرته في هذه الايام نبجله العالي محمد افندي وهو صاحب منزل لاقراء الضيوف واکرامهم ذو وجهة واقبال وكلمة نافذة عند الحكومة معروف بالوفاء والصدق والسخاء وكرم الاخلاق

ومنها اسرة القصيري وهي مما تفرع من سلالة الاسرة الجندية التي لها فروع في حمص وحماه واداب ومعة النعمان وقد ذكرنا في الكلام على البلدة الاخيرة انهم ينسبون الى الاسرة العباسية ومنها اسرة المعصراني التي وجد منهم عدة امثال يعانون التجارة ويعرفون بالامانة والاستقامة

ومنها اسرة آل المسي وهي اسرة معروفة بالوداعة يرتزق افرادها من  
التجارة ويعاملون الناس بالمعروف والحسنى ويجوزون ثناء من يعاملهم  
ووجيه هذه الاسرة الآن عزت افندي من خيرة الرجال الموصوفين  
بالادب والكمال

وفي انطاكية غير ذلك من الاسر الكريمة يطول الكلام عليها وبهذا  
القدر كفاية . انتهى الكلام على قضاء انطاكية

### قضاء المعرة

مدينة معرة النعمان واسماء محلاتها

الشمالية ٢١٧٥ القبيلية ٣٠٤٦

### قرى القضاء

كفر رمان ٤٣٩ حاس ٤٧٧ كفر نبل ١٠١٨ كفر عويسد ١٠٦  
جزارين ٢٧٥ معرة حرمة ٣٨٥ جبالا ٦٩ يعر تماثر ١٦٣ معر زيتا  
١٥٢ بسقلا ١٦٥ جيش ٣٥٠ هبيطه ٣٧٧ خان شيخون ١٥٧٥ كفر  
سنبجه ٤٧١ تمانه ١٥٦ كفر ياسين ٢٢٩ الدير الغربي ١٠١ الدير الشرقي  
١٤٦ تح ١٠٨ معر شامين ١١٢ معر شمشا ١٨٩ تلي نمس ٦٠١ جرجناز  
٥٥٠ معر شورين ٦٣٠ معصران ٢١١ دانه ٤٠٣ فطيره ٨٢ فر كيا ٦٦٠  
اشنان ١٦٥ دير سنبل ٤٦

بجملة عدد سكان هذا القضاء ( ٢٣٢٨٥ ) نسمة ما بين ذكر وانثى



على ان عدداً كبيراً من القرى والمزارع في هذا القضاء لم يجسر عليه قلم الاحصاء في هذا الجدول لخلوه من البناء وعدم تمكن الحكومة من عد سكانه لانهم من عشائر الاعراب الموالي وغيرهم الرحل النزل الذين يقيمون في قراهم ومزارعهم ايام الزرع واستحصال الغلة فقط ثم يرحلون بماشيتهم الى الصحراء ينتبعون الكلاء ومواقع القطر

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

قال ياقوت في معجمه المعرة تأتي بمعانٍ مختلفة وهي الشدة وكوكب في السماء دون الحجر وتلون الوجه من الغضب والمعرة في الآية معناها جنابة كجنابة العر وهو الجرب وقيل المعرة العزم اه قلت يحتمل ان تكون لفظة المعرة هنا سريانية معناها المغارة سميت بذلك لان هذه المدينة مشتملة على كثير من المغاير وان اصلها في السريانية معرنا فتصرف بها العرب وقالوا معرة وتاؤها في اللغتين للتأنيث والنعمان هو النعمان ابن بشير صحابي اجتاز بها فمات له ولد فدفنه فيها واقام عليه اياماً فسميت به وقال ابن خلكان في تاريخه ان النعمان ابن بشير تدير المعرة فنسبت اليه وكان يقال لها قبله معرة حمص اه وفي جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع ابن نون وقد جدد عمارته الملك الظاهر الغازي والحق ان قبر يوشع بارض نابلس وبالمعرة ايضاً قبر محمد بن عبدالله ابن عمار بن ياسر قال ياقوت واظن انها سميت بالنعمان الملقب بالساطع ابن عدي ابن غطفان بن عمر ابن بريح بن خزيمة بن تميم الله وهو تنوخ ابن اسد

بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو مخالف  
لما قتلناه ونقلناه عن ابن خلكان وربما كان هو الصواب لان التنوخيين  
كانوا يقطنون هذه النواحي وكانت المعرة مدينة كبيرة من اعمال حمص  
بين حلب وحماء ماء اهلها من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين  
الوافر ومنها ابو العلاء المعري العالم المشهور القائل :

فيا برق ليس الكرخ داري وانما رماني اليها الدهر منذ ليالٍ  
فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسال

وقبر ابى العلاء المعري بهذه المدينة وللناس فيه اعتقاد عظيم يبيتون  
على قبره شربة ماء ويستعملونها للبرء من الحمى والمشهور انه كان مكتوباً  
على قبره بوصية منه

هذا جناه ابى على م وما جنيت على احد

وهذا البيت ليس له الان وجود وانما المكتوب على قبره هذان

البيتان

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة نفيسة صاغها الرحمن من شرف  
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيره منه الى الصدف  
وزعم مؤرخو حلب ان في معرة النعمان عموداً فيه طلسم للبق تحته  
مغارة فيها صورة بقعة نزل اليها رجل فبطلت خاصتها . وان فيها عموداً  
هو طلسم الحيات يميل مع الريح القوية فيوضع تحته الجوز واللوز فيكسر  
قلت والمشهور عند اهل المعرة ان الشيخ زين الدين عمر ابن



الوردي مدفون في المعرة والذي ذكره ابن خطيب الناصرية انه مدفون  
في حلب وعلى ذلك جرينا في ترجمته وينسب الى المعرة كثير من العلماء  
والمحدثين وهذا القضاء في جنوبي حلب ويبعد مركزه عن حلب ٢٢  
ساعة وقصبة المعرة الان تشتمل على دار حكومة ومستودع رديف وقلعة  
متهدمة وستة عشر جامعاً وخمسة عشر مسجداً ومدرستين واربع حمامات  
وما يقرب من ٥٠٠ دكان واربعة وعشرين مداراً وخان واحد واربعة  
افران وعشرة معاصر زيت وعشرة بيوت قهاوي ومسلخ واحد وجامعها  
الاعظم عمري قديم له من الاوقاف ما فيه كفايته يضاف اليها الفاضل  
من غلة خان مراد چلبلي وخان اسعد پاشا : وفيها جامع آخر فيه مقام  
لسيدنا يوشع له منارة جميلة واوقاف جلييلة لعبت بها ايدي المتغلبين  
وجامع آخر فيه غار يشتمل على قبر عطاء الله بن ابي رباح حامل لواء  
النبي صلى الله عليه وسلم وعشر مسابغ واللغة في هذا القضاء العربية  
وهو قضاء واسع كثير الاراضي جيد التربة والهواء الا ان اكثر اراضيها  
موات للخوف من الاعراب الرحل وكان قديماً من اعمال حماه ثم الحق  
بلواء حلب منذ عهد غير بعيد وكانت المعرة معروفة عند العرب بذات  
القصور الى ان سميت بمعرة النعمان للسبب الذي تقدم ذكره وذكر ابن  
بطوطة في رحلته انه كان يوجد في ضواحي المعرة مقدار عظيم من شجر  
الفسق اما الان فلا اثر له هناك انما يوجد فيها قليل من الكرم وماء اهلها من  
الصهار يج المطرية وقد مر على المعرة عدة حوادث ذكرناها في باب  
الاخبار سر تبة على سنيها فاغني عن ذكرها هنا

كانت المعرة بلدة عظيمة تدل اطلال سورها على ان طولها ساعة في عرض مثلها . وكان لها من جهة القبلة باب يسمى باب نصره عنده تل كبير يذكر ان فيه كنزاً ومن جهة الغرب باب يدعى باسم السيد شيث يبعد عن قلعتها نحو عشر دقائق وكانت القلعة في وسط البلدة ومن جهة الشمال باب يدعى باب ايله عنده بناء ضخيم يدل على انه من بناء السريان ومن جهة الشرق باب يدعى باب منس لانه يخرج منه الى تل منس وهي الان قرية معروفة كان ظهر فيها عاديات زجاجية واسس ضخمة

في شمالي المعرة اطلال عمران يدعى محلها ويجه يظهر انها كانت بلدة عظيمة فيها ابنية ضخمة من جملتها اربعة اقواس عالية جداً يذكر ان احد الرعاة ضرب حلقة قوس منها فاطارها فاذا هي من ذهب . وفي غربي المعرة الى الشمال على بعد ساعة عنها ثلاثة اطلال احدها يدعى حندوثين والآخر يدعى فركيا عندها بناء ضخم يعرف بسدار الملك والثالث يدعى اشنان فيه قناة كلدانية تنفذ الى البساتين وعلى مقربة من هذه الاماكن اطلال تعرف باسم دير سنبل او دار صميل . وفي غربي المعرة قرية تدعى حاث في شماليها الى الغرب اطلال مدينة كبيرة تدعى حاث . وفي هذه القرية اثار ابنية قديمة من جملتها بناء تام تحت الارض يقال انه كان وجد فيه مائدة من الرخام . وفي غربي المعرة ايضاً قرية تدعى سفوهن في قمة جبل عندها ميدان فسيح يليه تل كبير فيه اثار تدل على انه كان قلعة . وفي الغرب من سفوهن قرية تدعى



الفطيرة ذكر في بعض التواريخ ان اهلها مشهورون بالشر وشراسة  
الاخلاق وهم معروفون بذلك حتى الان

كان اكتشف في اسفوهن على صندوق حجري فيه منطقة من ذهب  
على عقودها بعض رسوم عادية بيع الواحد منها بنخمسين ذهباً . وفي غربي  
سفوهن قرية تدعى فليفل على رأس تل فيها اثار اكتشف فيها على اعمدة  
حجرية ضخمة . ويوجد في تلك النواحي غير ذلك من الاثار القديمة  
الحثية والكلدانية والرومانية مما يدل على ان تلك الجهات كانت من  
اجل البلدان عمرانياً واكثرها سكاناً

وفي هذا القضاء عدة اثار قديمة لها ذكر في التاريخ منها قرية خان  
شينون وكان اسمها القديم خالس وهي من اعظم قرى هذا القضاء ومنها  
كفر طاب وربما قيل لها كفرطوب وفيها يقول محمد بن سنان الخفاجي

بالله يا حادي المطايا      بين جبالي وارضايا

عرج على كفر طاب      وحيها احسن التحايا

واهدها الماء فهي ممن      يفرح بالماء في الهدايا

وقال عبد الرحمن ابن محسن المعري

اقسمت بالرب والبيت الحرام ومن      اهل معتمراً من حوله وسعى

ان الاولى بنواحي الفوطتين وان      شط المزار بهم يوماً وان شعا

اشهى الى ناظري من كل ما نظرت      عيني وفي مسمعي من كل ما سمعا

ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضاً      نعم سقى الله سكان الحمى ورعا

وهي الان خالية من السكان ومحلها بين المعرة وخان شينون

في بركة معطشة وليس لها شرب الا ما يجعونه من الامطار قال ياقوت  
وبلغني انهم حفروا نحو ثلاثمائة ذراع فلم ينبط لهم قلت وسياقي لنا في  
الكلام على بالس وهي مسكنة ان الفرات اعجز اهلها بجفره اراضيها  
عكس كفر طاب فان اهلها اعيام الحفر على الماء فلم يجوده والى هذا  
اشار ابو العلاء في قصيدة له من الزوميات حيث يقول

ارى كفر طاب اعجز الماء اهلها	وبالس اعيائها الفرات من الحفر
كذلك مجرى الرزق وادبلا ندى	وواد به فيض واخر ذو جفر
خبرت البرايا والتصعلك والغني	وخفض الحشايا والوجيف مع السفر
فاطيب ارض الله ما قل اهله	ولم ينأ فيه القوت عن يدك الصفر
يعاني مقيم بالعراق وفارس	وبالشام ما لم يلقه ساكن القفر
فلم عن بني حواء من نسل آدم	لتنزل بين الحو والادم والعفر
ولا بد في دنياك من نصب لها	وهل وضع الاثقال دهرك عن شفر
ليس هزبر الغاب وهو مملك	

على الوحش يعني الصيد بالناب والظفر

وانت اذا استعملت اكواب عسجد	اسأت ويجزيك الاناء من الصفر
لقد سكنت نفسي على الكره جسمها	فالقيتها لا تستقر من النفر
فان لم تنل وفرأ من المال فاستقر	وفارة عقل فهي ازكى من الوفر
وان لم يكن لب الفتى مع شخصه	وليداً فما يفرى لنفع ولا يفرى
يسمى غوي من يخالف كافراً	لك الويل اي الناس خال من الكفر
حصلنا على التمويه وارتاب بعضنا	ببعض فعند العين ريب من الشفر



وقد اخترنا اثبات هذه الايات لما اشتملت عليه من الحكم البالغة  
والامثال السائرة التي تهش لها نفس كل اديب

وفي شحشبو فيما زعموا قبر الاسكندر قيل انه مات بها ونزع ما في  
جوفه ودفن وصبر جسده وجهر الى امه وقد مات بمحمص قال ابن  
الشحنة ولا يبعد فان كفر طاب كانت من اعمال افاميه

- خناصره -

ومما كان في حكم هذا القضاء خناصره وتعرف الان بخناصر وكانت  
خراباً يباباً لا سكان فيها وفي حدود سنة ١٣٢٠ قدم على حلب قبيلة من  
قبائل الجر كس مهاجرة من قافقاس تعرف باسم (قباضي) فاسكنتهم  
الحكومة خناصر ومن تلك الايام اخذت بال عمران وصارت قرية كبيرة  
وكانت بلدة قديمة لها حص بناؤه بالحجر الاسود الصلد على سيف  
البرية وكانت من كورة حمص وبلاد بني اسد وسميت باسم بانيتها  
خناصره ابن عمر خليفة الاشرم صاحب الفيل وفي خناصره يقول عدي  
ابن الرقاع العاملي وقد نزل بها الوليد ابن عبد الملك ووفد عليه

واذا الربيع نتابت انواؤه فسقى خناصره الاحص وزادها  
نزل الوليد بها فكان لاهلها غيثاً اغاث انيسها وبلادها

- نبذة في اخبار عمر بن عبد العزيز -

وكان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه تدير خناصره وتوفي سنة  
(١٠١) في دير سمعان ودفن به : روى ان صاحب الدير دخل على عمر بن

عبد العزيز رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه بفاكهة اهداها له  
فاعطاه ثمنها فابى الديراني اخذه فلم يزل به عمر حتى قبض ثمنها ثم قال  
له عمر يا ديراني بلغني ان هذا الموضع ملككم فقال نعم فقال اني احب ان  
تبيعي منه موضع قبر مدة سنة فاذا حال الحول فاتفع به فبكى الديراني  
وحزن وباعه موضع قبر باربعين درهما فدفن به ثم ان المسلمين اشتروا  
جميع الدير وابقوه مدفناً لعمر رضي الله عنه وقال فيه بعض الشعراء يرثيه  
قد قلت اذا ودعوه التراب وانصرفوا لا يبعدن قوام العدل والدين  
قد غيبوا في ضريح التراب منفرداً بدير سمعان قسطاس الموازين  
من لم يكن هممه عيناً يفجرها ولا النخيل ولا ركض البرازين  
وقال كثير

سقى ربنا من دير سمعان حفرة بها عمر الخيرات رهن دفينها  
صوابح من مزني ثقلاً غواديا دوالح دهما ماخضات دجونها  
وقال جرير الخطفي

ينعي النعات امير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا  
حملت امرأ عظيماً فاصطبرت له وسرت فينا بحكم الله يا عمرا  
فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر  
وقال الشريف الرضي

دير سمعان لا عدتكَ الغوادي خبير ميت من آل مروان ميتك  
يا ابن عبد العزيز لو بكت العين م فتى من امية لبكيتك  
انت طهرت من السب والشتم فلو امكن الجزاء جزيتك



والعمري لقد زكوت وقد طببت وان لم يطب ولم يترك بيتك  
هكذا ساقها ابن الوردي وقد رأيت لها زيادة وهي

ولو اني رأيت قبرك لاستحييت م من ان ارى وما حبيتك  
دير سمعان فيك ماوى ابن حفص م فبودي لو انني اويتك  
انت بالذکر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك او ان نائيتك  
وعجيب اني قليت بني مروان م طراً وانني ما قليتك  
قد نما العدل منك لما نأى الجور م بهم فاجتويتهم واجتبيتك  
فلو انني ملكت دفعا لما نأى منك م من طارق الردى لافتديتك  
ورثى الرضى هذا ابا اسحاق الصابي بقصيدة طنانة اولها

اعلمت من حملوا على الاعواد ارأيت كيف خبا ضياء الوادي  
فقال ابن الوردي يعترض عليه ويندد به

اقسمت ما قول الرضى بمرتضى في الموضوعين وقد يزل العاقل  
ابمثل ذا يرثي كفور صابي وممثل ذا يرثي الامام العادل

قلت ولو اطالع ابن الوردي على ما اوردها من الزيادة لما اعترض على  
الرضى: قيل ان بني امية خافوا ان امتدت ايام عمر ابن عبد العزيز ان  
يخرج الامر عنهم الى من يصلح فسموه وكان عمر متحريا سنة الخلفاء  
الراشدين حتى عده الامام الشافعي وغيره منهم ولما ولي الخلافة ابطل  
سب على رضى الله عنه على المنابر وكتب الى نوابه بابطاله ولما خطب

يوم الجمعة ابدل السب في الخطبة بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل  
والاحسان الى آخر الآية فاستمر الخطباء على قرائتها الي يومنا هذا وفي  
ذلك يقول كثير

وليت فلم تشتم عليا ولم تحف      برياً ولم تتبع سجية مجرم  
وصدقت بالفعل المقال مع الذي      اتيت فامسى راضياً كل مسلم

هذان البيتان من قصيدة لها قصة لطيفة نوردها على طريق الفكاهة  
وهي ان حماد الرواية قال قال لي كثير عزة الا اخبرك عما دعاني الي ترك  
الشعر قلت نعم قال شخصت انا والاحوص ونسيب الي عمر بن عبدالعزيز  
وكل واحد منا يدل عليه بسابقة واخاء قديم ونحن لا نشك انا سيشر كنا  
في خلافته فلما رفعت لنا اعلام خنصرة لقينا مسلمة بن عبد الملك وهو  
يومئذ فتي العرب فسلنا فرد ثم قال اما بلغكم ان امامكم لا يقبل الشعر  
قلنا ما توضح لنا خبر حتى اتبهينا اليك ووجنا وجهه عرف ذلك فينا  
فوعدنا خيراً وقال متى رجعت اليكم منحتكم ما انتم اهله فلما قدم كانت  
رحالنا عنده باكرم منزل فاقبنا عنده اربعة اشهر يطلب لنا الاذن هو  
وغيره فلا يؤذن لنا الي ان قلت في جمعة من تلك الجمع لو اني دنوت من  
عمر فسمعت كلامه فحفظته كان ذلك رأياً ففعلت فكان مما حفظت من  
كلامه ( لكل سفر زاد لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا الي الآخرة  
بالتقوى وكونوا كمن عابن ما اعد الله له من ثوابه او عقابه فترغبوا او  
ترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فنفقوا قلوبكم وثنقوا لعدوكم في كلام



كثير لا احفظه ثم قال اعوذ بالله ان امركم بما انهي عنه نفسي فتخسر  
صفتي وتظهر عييتي وتبدو مسكتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق  
والصدق ثم بكى حتى ظننت انه قاض نجسه وارتح المسجد وما حوله  
بالبكاء وانصرفت الى صاحبي فقلت لهما خذا في شرح من الشعر غير ما  
كنا نقول لعمر وابائه فان الرجل آخري وليس بدنيوي الى ان استأذن  
لنا مسلمة في يوم جمعة بعد ما اذن للامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير  
المؤمنين طال الثواء وقلت الفائدة وتحدث بجفائك ايانا وفود العرب  
قال يا كثير انما الصدقات للمفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة  
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل افي واحد من  
هو لاء انت قلت بلي ابن سبيل منقطع به وانا صاحبك قال الست  
صاحب ابي سعيد قلت بلي قال ما ارى ضيف ابي سعيد منقطعاً به  
قلت يا امير المؤمنين انا اذن لي في الانشاد قال نعم ولا نقل الا حقاً  
فقلت

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف  
وصدقت بالفعل المقال مع الذي  
الا انما يكفي الفتى بعد زيغه  
وقد لبست لبس الملوك ثيابها  
وتومض احيائها بعين مريضة  
فاعرضت عنها مشمئزاً كأنما  
بريا ولم تقبل اشارة مجرم  
اتيت فاسى راضياً كل مسلم  
من الاود الباقي ثقاف المقوم  
ترائي لك الدنيا بكف ومعصم  
وتبسم عن مثل الجمان المنظم  
سقتك مدوفاً من سمام وعلم

وقد كنت في اجبالها في ممنع

ومن بجرها من مزبد الموج مفعم

وما زلت تواقفا الى كل غاية

فلما اتاك الملك عفوا ولم يكن

ومالك اذ كنت الخليفة مانع

تركت الذي يفني وان كان روثقا

واضررت بالفاني وثمرت للذي

سما لك هم في الفواد مؤرق

فما بين شرق الارض والغرب كلها

يقول امير المؤمنين ظلمني

ولا بسط كف لامري غير مسلم

ولو يستطيع المسلمون لقسما

فاربح بها من صفقة لمبايع

قال فاقبل علي وقال انك مسئول عما قلت : ثم تقدم الاحوص فاستأذنه

في الانشاد فقال قل ولا نقل الا حقا فانشدته القصيدة التي مطلعها

وما الشعر الا حكمة من مؤلف

ولا تقبلن الا الذي وافق الرضا

فلما اتما قال له انك مسئول عما قلت ثم تقدم نصيب فاستأذنه في

الانشاد فلم يأذن له وامره بالغزو الى دابق فخرج اليها وهو محموم وامر لي

بثلاثمائة وللأحوص بثلاثمائة ونصيب بمائة وخمسين اه قلت ومما يورد له



في هذا الباب انه لما استخلف وفدت اليه الشعراء كما كانت تفتد الى الخلفاء قبله فاقاموا ببابه اياماً لا يأذن لهم بالدخول حتى قدم هدي ابن ارطاة على عمر ابن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جرير

يا ايها الرجل المزجي مطيته      هذا زمانك اني قد مضى زميني  
ابلق خليفتنا ان كنت لاقبه

اني لدى الباب كالمصفود في قرن

وحش المكانة من اهلي ومن ولدي

تأي المحلة عن داري وعن وطني

قال نعم يا ابا حرزة ونعمي عين فالما دخل على عمر قال يا امير المؤمنين ان الشعراء ببابك واقوالهم باقية وستانهم مشهورة قال يا عدي مالي وللشعراء قال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح واعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال عباس ابن مرداس فكساء حلة وقطع بها لسانه قال وتروى قوله قال نعم

رايتك يا خير البرية كلها      نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً  
ونورت بالبرهان امرأ مدمسا      واطفئت بالبرهان ناراً مضمرماً  
فمن مبلغ عني النبي محمداً      وكل امرء يجزي بما قد تكلماً  
تعالى علواً فوق عرش الهنسا      وكان مكان الله اعلى واعظماً

قال صدقت فمن بالباب قال ابن عمك عمر ابن ربيعة قال لا قرب

الله قرابته ولا حيي وجهه اليس هو القائل

الا لیت انی یوم حانت منیتی شمتت الذی ما بین عینیك والقم

ولیت طهوری کان ریقك کلہ ولیت حنوطی من مشائك والدم

ویالیت سلی فی القبور ضجیعتی هنالك او فی جنۃ او جهنم

فلیت واللہ تمنی لقائلہا فی الدنیا وعمل صالحاً واللہ لا یدخل علی ابدآ  
فمن بالباب غیر من ذكرت قلت جمیل ابن معمر العذری قال هو  
الذی یقول

الا لیتنا نحیا جمیعاً وان نمت یوافی لدی الموتی ضریحی ضریحہا

فما انا فی طول الحیاة براغب اذا قیل قد سوی علیہا صفیحہا

اظل نہاری لا اراہا ویلتقی مع اللیل روحی فی المنام وروحہا

اعزب بہ فواللہ لا دخل علی ابدآ فمن بالباب غیر من ذكرت قال  
کثیر عزة قال هو الذی یقول

رہبان مدین والذین عہدتہم یشکون من حذر العذاب فعودا

لو یسمعون کما سمعت لعزة خسروا لعزة رکعوا وسجودا

اعزب بہ فمن بالباب غیر من ذكرت قلت لاحوص الانصاری  
قال ابعده اللہ واحققہ الیس هو القائل وقد افسد علی رجل من المدینة  
جاریة ہربت منه

اللہ بینی و بین سیدہا یفر عنی بہا واتبع

اعزب بہ فمن بالباب غیر من ذكرت قال ہمام بن غالب الفرزدق



قال اليس هو القائل يفخر بالزنا

هماد لياني من ثمانين قامة كما انقض باز اقمش الريش كاسره

فلما استوت رجلاي في الارض قالتا

احي يرحى ام قتييل نحاذره

واصبحت لا القوم الجلوس واصبحت

معلقة دوني عليها دساكره

ققلت ارفعوا الاحراس لا يشعروا بنا

ووليت في اعقاب ليل ابادره

اعزب به فوالله لا دخل علي ابدأ فمن بالباب غير من ذكرت قلت

الاخطل التغلبي قال اليس هو القائل

فلست بصائم رمضان عمري ولست بأكل لحم الاضاحي

ولست بزاجر عنا بكورا الى بطحاء مكة للنجاح

ولست بقائم كالعير ادعو قبيل الصبح حي على الفلاح

ولكني سأشربها شمولاً واسجد عند منبلج الصباح

اعزب به فوالله لا وطئ لي بساطاً ابدأ فمن بالباب غير من ذكرت

قلت جرير ابن الخطمي قال اليس هو القائل

لولا مراقبة العيون اريتنا مقل المها وسوالف الآرام

هل ينهينك ان قتلن مرقشاً او ما فعلن بعروة ابن حزام

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الافوام  
طرفتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام  
فان كان ولا بد فهذا فاذن له فخرجت اليه فقلت ادخل ابا حرزة  
فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في امام عادل  
وسع الخلائق عدله ووفاءه حتى ارعوى واقام ميل المائل  
والله انزل في القرآن فضيلة لابن السبيل والفقير العائل  
اني لارجو منك خيراً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل  
فلما مثل بين يديه قال اتق الله يا جرير ولا تقل الا حقاً فانشأ

يقول

كم باليامة من شعناء ارملة  
ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر  
من بعدك تكفي فقد والده

كالفرخ في العش لم ينهص ولم يطير  
يدعوك دعوة ملهوف كأن به خيلاً من الجن او مساً من البشر  
خليقة الله ماذا تأمرن بنا لسنا انيكم ولا في دار منتظر  
ما زلت بعدك في هم يورقني

قد طال في الحى اصعادي ومنحدري  
لا ينفع الحاضر المجهود بادينا ولا يعود لنا باد على حضر



أنا لندرجو اذا ما الفيت اخلفنا من الخليفة ما ترجو من المطر  
اتى الخلافة او كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

قال يا جرير والله لقد وليت هذا الامر وما املك الا ثلاثمائة فمائة  
اخذها عبدالله ومائة اخذتها ام عبدالله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال  
والله يا امير المؤمنين انها لا احب مال كسبته الي ثم خرج فقالوا له ما  
وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين يعطي الفقراء  
ويمنع الشعراء واني عنه لراض ثم انشأ يقول

رأيت رقي الشيطان لا يستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا

وكان مولد عمر رضي الله عنه بجلوان لما كان ابوه والياً على مصر  
سنة (٦٠) وجده مروان ابن الحكم وكان عمر ابيض رقيق الوجه جيده  
نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجهته اثر حافر دابة ولذلك سمي  
اشبح بني امية وخطه الشيب وكان قبل ان يلي الخلافة يبالغ في التمتع  
ويفرط في الاختيال في المشية وكان لعمر غلام يقال له درهم يحتطب  
له فقال له يوماً ما يقول الناس يا درهم قال ما يقولون الناس كلهم بخير  
وانا وانت بشر قال وكيف ذلك قال عهدتك قبل الخلافة عطرا لباساً  
فاره المركب طيب الطعام فلما وليت رجوت ان استريح واتخلص فزاد  
عملي شدة وصرث انت في بلاء قال فانت حر فاذهب عني ودعني وما  
انا فيه حتى يجعل الله لي منه مخرجاً قال انس رضي الله عنه ما صليت

خلف امام اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى عمر ابن عبد العزيز وسئل عنه محمد بن علي بن الحسين فقال انه نجيب بني امية بيعث يوم القيامة امة وحده وقال بعض اهل العلم كانت العلماء معه تلامذة وقد عمل له ابن الجوزي سيرة في مجلد كبير بقي عند قبره زمناً طويلاً ولما مرض مرض وفاته قيل له لو تداويت قال لو كان دوائي في مسح اذني ما مسحتها نعم المذهب اليه ربي وكان سائراً على سيرة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد بلغ من الزهد والميل عن الدنيا مبلغها وكان قبل خلافته اذا اشترى له ثوب بخمسةائة يستخشنه فلما صار خليفة اشترى له ثوب بثمانية فاستلانه قال مسلمة ابن عبد الملك دخلت على عمر في مرض موته اعوده فاذا عليه قميص وسخ فقلت لامرأته فاطمة وكانت اخت مسلمة اغسلوا ثياب امير المؤمنين فقالت نفعل ثم عدت فاذا القميص على حاله فقلت الم امركم ان تغسلوا قميصه فقالت والله ما له غيره قيل وكانت نفقته كل يوم درهمين من ماله ولما ولي الخلافة اتاه اصحاب مراكب الخلافة يطلبون علفها فامر بها فبيعت وجعل ثمنها في بيت المال وقال تكفيني بغلتي قالت فاطمة زوجته دخات عليه وهو في مصلاه ودموعه تجري على لحيته فقلت احدث شي فقال اني نقلت امرامة محمد فتفكرت في الفقير الجائع والمريض الضائع والغازي والمظلوم المتهور والغريب الاسير والشيخ الكبير وذوي العيال الكثيرة والمال القليل واشباههم في اقطار الارض فعلمت ان ربي سيسألني عنهم يوم القيامة وخصني دونهم محمد صلى الله عليه وسلم الى الله فخشيت ان لا



ثبت حجتي عند الخصومة فرحمت نفسي فبكيت ولما رد اقطاعه الذي ورثه من آباءه لاربابه قيل له فكيف تصنع بولدك فخرت دموعه وقال اكلمهم الى الله ومن العجيب ان ابنه عبد الملك ابن عمر كان على سيرته في الزهد وحب العدل ولما مرض ابنه هذا مرض الموت دخل عليه ابوه عمر فقال له يا بني كيف تجددك قال اجديني في الحق قال يا بني ان تكن في ميزاني احب الي ان اكون في ميزانك فقال له ابنه يا اباه لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب فمات في مرضه وله سبع عشرة سنة قيل وقال عبد الملك لايه يوماً يا امير المؤمنين ما تقول لربك اذا اتيته وقد تركت حقاً لم تحبه وباطلاً لم تمته فقال يا بني ان اجدادك قد دعوا الناس عن الحق فانتهدت الامور الي وقد اقبل شرها وادبر خيرها ولكن اليس حسناً وجميلاً ان لا تطلع الشمس علي في يوم الا احببت حقاً وامت فيه باطلا حتى يا تيني الموت فاناعلي ذلك وبالجملة فان اخباره كلها جميلة ولو اخذنا باستقصائها لضاقت عنها هذا الكتاب وقد ذكرت له في كتب السير خطب ومواعظ وافعال تدل على علو منزلته في مراتب اهل الله والصفوة الملا وفي هذا القدر كفايه للتنبيه على فضله وعدله رضي الله عنه

### الاسر الشهيرة في معرفة النعمان

اشهر اسرة في هذه البلدة واقدمها - اسرة آل الحراكي يتصل نسبها بالحسين رضي الله عنه : تولى تقابة اشرف هذه البلدة ابو بكر افندي

ثم ولده طاهر افندي ثم ولده نورس باشا الشهير المتجلي برتبة ميرميران وهو اعظم رجل وجد في هذا القضاء لما اتصف به من فرط الذكاء والسخاء والوجاهة ونفوذ الكلمة لدى الخاص والعام والقريب والبعيد وكان منزله كمدار للضيوف يجد فيها الضيف من حسن القرى والكرامة ما لا يجده في منزل غيره وكان الضيف يقيم عنده الاشهر العديدة بل ربما اقام عنده بعض الاغراب المستخدمين في حكومة المعرة مدة خدمتهم فلا يجدون في طول هذه المدة سوى ما يتجدد لهم من البر والاكرام كل يوم . وكان ينزل عنده بعض سواح من كبار رجال الغرب فيتجلى لهم كرم الشرفيين وحسن اذواقهم وذكاء فطرتهم لما يجدون له من الحفاوة والاكرام والنظافة في المأكل والمشرب وجمال الظروف والاواني واثاث المنزل ولطف المعاملة

وجيه هذه الاسرة الان حكمت بك نجل المرحوم نورس باشا فهو جار على سنن والده بالسخاء واقراء الضيوف وكرم الاخلاق والوجاهة عند الحكومة ولطف المعاشرة

ومن الاسر الكريمة في مدينة المعرة اسرة آل الجندي المنسوبين الى الاسرة العباسية : جد هم الاعلى الشيخ ياسين قدم الى هذه البلاد من بغداد بعد حادثة التتر الجنكز بين فاقام في قرية بكفالون وفيها كانت وفاته وتفرق اولاده بعده في حماه وحمص وادلب وحلب وقرية الشيخ في القصير ومنهم امتدت سلسلة هذه الامرة في البلاد المذكورة : ومن عرفناه من افرادهم في المعرة الاستاذ السيد الشيخ صالح افندي



مفتي هذا القضاء المتوفي في حلب سنة ٣١٠ المدفون في مقبرة الشيخ  
چاكير كان رحمه الله على جانب عظيم من العلم والعمل واللطف والظرف  
والسخاء وكرم الاخلاق وقد خلفه بفتوى بلده نجمله المرحوم الشيخ  
احمد افندي ثم ولده الشيخ سعدي افندي ثم اخوه الاستاذ الشيخ  
اسعد افندي حفظه الله

ومن الاسر الشهيرة في المعرة اسرة آل يوسف وهو الجد الاعلى لهذه  
الاسرة وكان ذا ثروة طائلة يقال ان مبدأها كان من كنز ظفر به في  
خان اسعد باشا في المعرة حينما جعل ناظراً على عمارته لانه كان معروفاً  
بالامانة والاستقامة وقد وقف في المعرة وقفاً عظيماً وله طاحون في حماه  
واهل هذه الاسرة عندهم نسب يتصل بالعباسيين . وجيه هذه الاسرة  
الان السيد الماجد عمر انا احد اعيان هذا القضاء

ومن الاسر الشهيرة في هذه البلدة اسرة يقول افرادها ان نسبهم  
يتصل بنسب بني الشحنة الذين كان منهم عدة علماء وقضاة في  
حلب وغيرها . على ان لدى هذه الاسرة مكتبة فيها عدة كتب مخطوطة  
قد تقرب صحة دعوائهم انتهى الكلام على قضاء المعرة

الكلام على دير سمعان وتفسير الدير وما يتعلق به

دير سمعان المتقدم ذكره يقال له ايضاً دير التقيير وكان في موضع نزه  
والبساتين محدقة به وعنده قصور وهو الان من اعمال المعرة على مقربة  
منها الا انه خرب وقبر عمر بن عبد العزيز لم يزل معروفاً به يقصده

الزوار الا ان القبر مهمل غير معتنى بشأنه وقد مر ابو فراس ابن ابي  
الفرج البزاعي على هذا الدير فرآه خراباً فقال

يادير سمعان قل لي اين سمعان      واين بانوك خبرني متى بانوا  
واين سكانك اليوم الاولي سلفوا      قد اصبحوا وهم في التراب سكان  
اصبحت قفراً خراباً مثل ما خبروا      بالموت ثم انقضى عمر وعمران  
وقفت اسئله جهلاً ليخبرني

هيهات من صامت بالنطق تبيان

اجابني بلسان الحال انهموا      كانوا ويكفيك قولي انهم كانوا

واهل حمص يقولون ان دير سمعان في ناحيتهم وان قبر عمر بن عبدالعزيز  
فيه والصحيح ان قبر عمر في دير المعرة وفي معجم البلدان في الكلام على  
دير مران انه دير مشرف على كفرطاب قرب المعرة يزعمون ان فيه  
قبر عمر بن عبد العزيز وهو مشهور بذلك يزار الى الان

وسمعان هذا هو احد مقدسي النصارى ويقولون انه شمعون الصفا وله  
عدة اديرة بنيت على اسمه منها هذا المقدم ذكره واخر بنواحي انطاكية  
على البحر وعن ابن بطلان ان بظاهر انطاكية دير سمعان وهو مثل دار  
الخلافة يبغداد يضاف به المجتازون وله من الارتفاع كل سنة عدة  
قناطير من الذهب والفضة وقيل ان دخله سنة اربعمائة كان الف دينار  
ومنه يصعد على جبل اللكام ودير سمعان ايضاً بنواحي حلب بين جبل بني  
عليم والجبل الاعلى وهو في جبل سمعان الآتي ذكره والدير معناه في  
اللغة يبت يتعبد فيه الرهبان ولا يكون في المصر الاعظم انما يكون في



الصحاري ورؤس الجبال فان كان في المصر كان كنيسة والديراني صاحب الدير قلت وكان الدير لا يعمر الا في محال منفردة ثم اجيز بناؤه خارج اسوار المدن وبعد القرن الخامس عشر للمسيح اخذوا يعمرونها في المدن ومنشأ وجود الزهد والرهبانية في دين النصارى ما كان عند الطائفة الغنوستكية ومتأخري الافلاطونيين من الترهب والزهد فكان عند اليهود زهاد يسمونهم ايسينية وترايونية يعتزلون الناس ويكلفون انفسهم الامور الشاقة ولا يشربون خمرآ ولا يأكلون لحماً ولا يتزوجون ويسكنون الاماكن المهجورة ولما كانت القرون الاولى من رفع عيسى عليه السلام اخذت مذاهب فيثاغور تمتزج بالديانة النصرانية ومال اليها كثير من عباد النصارى وزهادهم فمن ذلك الوقت اخذوا يعتزلون الناس ويسكنون الخلاء ليتفرغوا للاشتغال بالامور الالهية ووسموا انفسهم بالرهبانية واول من سن ذلك ماري بولص سنة ٢٥٠ مسيحية ومن ذلك الوقت اخذت الاديرة تنتشر في عالم النصرانية حتى بلغت عدداً عظيماً ثم ان بعض تلامذة ماري بولص وضع للرهبان قانوناً بناه على اربع قواعد اصلية كما كانت عند قدماء الرهبان وهي الخلوة وشغل اليد والصلاة والصوم وكان رهبان المشرق منقسمين الى اربع طوائف احدها السنويبية كانوا جميعاً مشتركين في المسكن والمطعم والعمل والثانية الارمنية كانت تسكن الاخصاص والمغايير المتفرقة والثالثة الانخورية كانت تنتقل من صحراء الى اخرى ويأكلون ويتامون في اي محل ادر كههم الليل او لحقهم الجوع والرابعة السياحة وهي شبيهة

بقدماء عباد آلهة الشام من جهة انهم كانوا يسبحون من قطر الى اخر  
ويتجرون بأثار يقولون انها من آثار القديسين ويتعشون مما يأتي اليهم  
من معتقدتهم وما زالت الاديرة في ازدياد وانتظام حتى صارت من  
اعظم اسباب اتساع النصر واحياء الغابات المقفرة والاراضي العقيمة  
التي عادت اريافاً خصبة ونفدت الفلاحة واستوطنت في البلاد المقفرة  
قبائل عديدة حول اديار وكان الرهبان ينسخون كتب الرومان واليونان  
المتعلقة بالازمنة القديمة ويشغلون في ترجمتها فانتشرت بذلك العلوم عند  
الامة النصرانية والتفتت الافكار الى احترام الرهبان الذين كانوا مع هذه  
الفوائد يعيشون من الصدقات التي توضع على الهياكل ثم في سنة ٣١٣  
مسيحية صدر امر قسطنطين بأن يؤذن للكنائس والطوائف الرهبانية  
ان تملك الاراضي والعقارات ووقف على كنيسة الحوارين وقفا عظيماً  
ثم في سنة ٣٢١ مسيحية رخص للنصارى بان يوصوا باملاكهم للكنائس  
ففي اقرب وقت اتسعت مداخيل معابدهم حتى تجاوزت الحد وحمل البطر  
والترف الاساقفة على ان يشتغلوا بادارتها عن امورهم الدينية وقد عظمت  
سلطنتهم حتى انهم كانوا يتصرفون بالارض والقرية الموقوفة عليهم مع  
ارقائها اي خدامها ثم فرضوا العشر على النصارى مستندين في ذلك الى  
الشريعة الاسرائيلية لانها فرضت على بني اسرائيل ان يأتوا الى الهياكل  
بعشر ثمارهم وما زالوا يتأدون بالسلط حتى بلغوا منه الغاية ثم ازيلت  
الاسباب وصلح شأنهم بعد مشقات يطول شرحها



- قضاء جسر الشغفر -

سكان مدينة جسر الشغفر ٢١٨١ اسلام و١٤٧ نصارى

- قرى القضاء -

شاتوريه ٢٩٤ ادار ١٢٠ الزوف ٣٨٥ كاور كوي ١٩٧ ملند ٥١٥  
كترين ٧٢ جانوديه ٩٠٤ بكفلا ٨٠ قيقون ١٦٨ الاسحاقيه ٤ الشغفر  
القديم الفوتاني ٤٠٩ الشغفر القديم التحتاني ٤٠٨ شندريش ١٤٥ كفر  
ديين ٤٦٦ بسلامون ٣٩٥ كستانه ٦٥ كنيسة النخله ٤٥ مشمشان ١٣٦  
العامود ٢١٨ خربة العامود ٢٥٥ دير كوش ٨٩٠ عز مارين ١٩٩ بتيه  
٥٥ مزرعة حجي باشا ٤٤٨ الجقصونية ٧٠٥ مزرعة بهيون ٢٣٣ خربة  
الجوز ٢٢٢ قلاوس ٣٣ كوجي ١٩ ارملان ٣٠٨ عين الشيباني ١٤  
عين عيسى ٥ عين الحور ٢٠ بكسريه ٥٧٤ مزرعة الزغينييه ٢٠ بلكوز  
٤٩ عين البندق ١٧ بطيبان ١١٧ كفر قطار ١٧٢ بدامه ٦٩٣ كفرنجي  
٣٩٦ اوبين ١٧٥ تفاحيه ٧٦ اشتبرق ١٩٧ غاني ٦٨ دير سمان ٣٣ فرى  
٧٢ خومات ٣٢ حسينييه ٢٥ دويسات ١٨ قنيه ٣٢٩ اليعقوبية ٢٩٠  
الجديده ٢٨٣ انكريك (١) ٢٢٣ مشنه (ر) ٢٣

- ناحية قلعة المضيق -

قلعة المضيق ٣٦١ تحاي ١٣ توينه ٤٨

— ناحية اوردو —

اردو ١٤٣١ مزرعة بيرون ٢٢ ينيجه كوي ١٧٩ قرق تبهجق  
٢٦٠ مزرعة مجيد ٥١ شفشاق ١٠٥ ضفور ١٧٣ شمره جك ١٦٧ بند كه  
٧٣٢ جندر ١٠٣ مر سلك ١١٧ ايرجى ١٦٧ كره كوس ٣٢٦ چاقى ١٦١  
طرمبه ٣٣٠ مزرعة اغزي قره ٤٠ ميادون ٢٦٨ جليه ٨٨٧ قشلاق  
حصار جق ٤٩٧ قندونه ٤٩٤ نشرين ٤٤ خان ضومه ٣٧٦ تنزبى  
التحتاني ٣٤٩ تنزبرى الفوقانى ٢٦ طمطم ٩٤ الروم في ناحية اردو ٣٢٩  
كسب (و) ٦٨٤ كسب (ر) ٧٤٠ كسب (ك) ٢١٥ قره طوران  
(ر) ٢٤٠ ارفهلى (ر) ٢١ اغراب القضاء ١٠٥

جمله سكان هذا القضاء (٢٧٩٥١) نسمة ما بين ذكر واثني

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن المشهورة

هذا قضاء في جنوبي حلب وبيعد مركزه عنها وهو جسر الشغفر  
مسافة احدى وعشرين ساعة وقد اشتملت هذه المدينة على دار حكومة  
وثلاثة جوامع وخمسة مساجد وتكية واحدة وحمام واحد وثلاثة  
افران وثمانية مقاهي ومائتي دكان وخان واحد وطاحون على العاصي  
وقلعة وجسر كبير معقود فوق العاصي على اربع عشرة قنطرة كأنه قلعة  
منيعه يقال انه من آثار المرحوم محمد باشا الوزير الاعظم المعروف  
بالكوبرلى وكذا قيل في جامعها الاعظم انه من آثاره والصحيح ان الجسر



قديم ولعل محمد باشا رمه او جده فنسب اليه وكلمة الشجر اذا كانت  
عربية الاصل فهي مأخوذة من شجر البلد اذا خلا من الناس و يقال  
بلد شاغر اذا لم تمتنع من غارة و بلاد شُغراً والاقرب ان تكون هذه الكلمة  
سريانية معناها الثغور وذلك ان هذه البلدة اول ثغور سوريا والاتراك  
يلفظونها الشغور و كان الشجر قلعة حصينة مقابلها اخرى يقال لها بكاس  
على رأس جبلين بينهما وادٍ كالخندق كل واحدة تناوح الاخرى  
والجسر كان يعبر فوقه من احدهما الى الاخرى وقد استولي عليهما  
الفرنج الصليبيون واستمرتا بايديهم مدة الى ان انتزعهما منهم السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين الايوبي ثم عاثت فيهما يد الايام والليالي  
ولعبت بعمارتهما مكابد التتر نخرتا عن اخرهما: وهواء هذا القضاء ردي  
الاقليلاً منه وسبب وخامته نهر العاصي الذي يدور في معظمه  
وينبسط في بعض اماكن منه فيصير كأنه اجمة مملوءة من قش البردي  
بحيث يتغير لون الماء وطعمه وريحه وقد اشتهرت قصبية الجسر عندنا  
بعمل الملات المطبوعة التي تستعمل عند سكان القرى واطراف حلب  
سُفراً ووجوها للحف والوسائد والفرش وعلى بعد ثلاث ساعات من  
الجسر قرية اسمها كفر ديبين عندها عين معدنية ينفع الاستحمام بها من  
الامراض الجلدية كالقوي والحزاز وبقية البثور ومن اشهر المحاصيل الطبيعية  
في هذا القضاء بزر الخردل وجزور المحمودة المعروفة بالكتب الطيبة باسم  
سقمونيا وفيه ايضاً كثير من الزيتون والتوت وتوت الحرير والحنطة  
والشعير وبقية الحبوب والثروة في سكانه ضعيفة كما ان المعارف فيه

مفقودة ومن الاماكن التي كان لها ذكر في التاريخ في هذا القضاء  
( افامية ) وكانت قاعدة سورية الابامية من اعمال شيزر وهي في  
جنوبي انطاكية وكان اسمها القديم فرنكه ثم في دولة الطوائف اتخذها  
سلوكس نيكاتر مقراً لجنوده وحظيرة لخيوله وفيلته فاتسعت وعظمت  
فساها حينئذٍ باسم زوجته اباما ، بعد المسيح عليه السلام اشتهرت  
باسم فاميه وعلى هذا الاسم فتحت سنة ( ١٧ ) عن يد ابي عبيدة صلحاً  
على الجزية والخراج وقد جرى عليها ما جرى على بقية جيرانها من البلاد  
التي عانت بها ايدي الفرنج ثم التتر فخرت وجلا اهلها عنها ويقال لها  
ايضاً فامية بغير الف قبل الاصل ثانية وذلك انها ثاني مدينة بنيت على  
الارض بعد الطوفان وقد ذكرت في شعر ابي العلاء بالالف حيث  
قال = ولولاك لم تسلم افامية الردي = ومجئها في الشعر بغير الف كثير  
من ذلك ورودها في شعر لعيسى ابن سعدان الحلبي

يا دار علوة ما جيدي بمنعطف	الى سواك ولا قلبي بمنجذب
وياقرى الشام من ليلون لا بخلت	على بلادكم هطالة السحب
ما مر بركك مجتازاً على بصري	الا وذكرني الدارين من حلب
ليت العواصم من شرقي فامية	اهدت الي نسيم البان والغرب
ما كان اطيب ايامي بقر بهم	

حتى رمتني عوادي الدهر من كذب

قال العزيزي وكورة افامية مدينة عظيمة قديمة على نشز من الارض  
لها بحيرة حلوة يسقيها النهر المقلوب وهو العاصي قلت هي الان خراب



قرب قلعة المضيق تبعد عن العاصي<sup>٩٠</sup> متراً ويظهر لسورها بعض  
اطلال وفيها طريق محفوف بالاعمدة المرمرية في وسطه آثار هيكل  
لباكوس وهو تمثال الطرب قيل وصاحبه اول من اكتشف خواص  
العنب وعمل منه النبيذ

اما قلعة المضيق فقد كانت حصناً لافامية وهي الان خراب فيها آثار  
قليلة وبجيرة افامية مشهورة من قديم الزمن وحديثه وقد سبق ذكرها  
في الكلام على بحيرات الولاية

ومن الاماكن التي لها ذكر في التاريخ من هذا القضاء (دير كوش)  
وكانت معتصماً فلما ابنت الفرنج حارم بنوه حصناً وصار له ربح واما  
ملكه المسلمون من الفرنج مع ما ملكوه منهم بنوا في ربحها جامعاً  
فاتسعت وعظمت حتى صارت بليدة لها معاملات وفيها قاضي ووال  
ثم اضمحلت وعادت الان كقرية كبيرة وهي على شط العاصي وفيها  
حمام وسوق وهي كثيرة الخيرات وافرة البساتين يجلب منها الى حلب  
وغيرها الرمان والتفاح وغيرهما من الفواكه اللذيذة الطيبة

في هذا القضاء ايضاً قرية (قسطون) ومحله في الروج وكانت حصناً  
وفي سنة ٤٤٨ نزل عليه ابو علي الحسن بن علي بن ملهم العقيلي فقاتله  
وقل الماء على اهله فانزلهم على الامان وكان فيه قوم من اولاد طلحة  
ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فوجد فيه  
الفا من البقر والغنم وغيرها كلها ميتة فخر به وانصرف عنه

الأسر الشهبيرة في مدينة جسر الشغفر

منها أسرة محمد آغا اليونسو المتوفى في العقد الثامن من القرن الثاني عشر وكان ذا بأس ودهاء ومن أحفاده الان محمد آغا وصادق آغا ومنها أسرة البخاري منها نعيان آغا وسليم آغا وقد خلفهما اولادهما ومنها أسرة القاسم منها نعيان آغا وكان ذا اخلاق فاضلة ومسدرك سامية : انتهى الكلام على هذا القضاء

- قضاء عيتاب -

مدينة عيتاب واسماء محلاتها

ترلاي عتيق ٥٨٥ ترلاق عتيق ر ٦١١ ك ٧ د ١٢٠ و ٢٦٧  
جقور ٣٣٢ جقور ر ١١٥٠ ك ٦٧ د ٢٤ و ٤٣٠ قرب قوزانلي  
٩٣١ قرب قوزانلي ر ٢٩٣ و ٣٣٥ قرب منلا احمد ٣٠٥ قرب منلا  
احمد ر ٧١ و ٦٦ قوزانلي ٣٧٨ قوزانلي ر ١٠٢٨ ك ١٤ و ٢٣٨  
موصلي ٤٦٧ موصلي ر ٧٢ ك ٢١ ٥ ٦ و ٢٦ قرب زنجرلي  
٥٥٧ قرب زنجرلي ر ٩٠٢ ك ١٨ ٥ د و ٢٥٥ اهل جفا ٧٩٩  
اهل جفا ر ٣٠٩ و ٦١ قرب ترلاي جديد ٨٧ قرب ترلاي جديد  
ر ٨٢ ك ١٧ د ٥٢ سنك طويل ٢١١ سنك طويل ر ٣٤٨ د  
٣٤ و ٧١ سنك خوش قدم ٢٢١ سنك خوش قدم ر ٥٥ د ٩٦ سنك  
نقاش ٢١٥ سنك نقاش ر ١٣٠ بستانجي ٥٨٢ بستانجي ر ٢٩٦ ك



۸ و ۱۳ طاشقلى ۲۴۵ طاشقلى ر ۱۰۴ د ۱۴ و ۱۶ ترلاي الجديد  
 ۵۸۴ دليسى ۳۷۹ قلبخ اوغلى ۳۰۸ قياز و قانى ۲۳۰ طراجق زقاق  
 ۲۲۳ عرب ۲۶۰ شريقيان ۴۴۵ مزلف ۱۵۳ قرب شريقيان ۱۱۹ ققار  
 خانه ۱۹۰ امام بلو كى ۳۱۵ قباصقال ۳۶۵ قوجه اوغلان ۴۵۴ امر و كلى  
 ۱۲۰ كيائك ۵۸۴ جامجى ۲۶۴ حاجى وهاب ۱۱۵ خضرچا و يش ۳۱۴  
 تركس ۱۸۵ كلشن ۳۶۰ نساحجى ۱۴۹ قره جهلى ۲۵۰ قره جهلى د ۲۳  
 كر جكين ۱۴۸ بجاوره ۱۰۲ بجاوره د ۱۳ قزاز ۲۴۸ قزاز د ۱۳۲  
 دو كه جى ۱۸۲ دو كه جى ك ۱۲ د ۴۰ شيخ جان ۱۴۵ شيخ جان  
 ر ۳۷ ك ۱۸ د ۵۰ فاره ۱۷۵ فاره ر ۱۷۵ د ۸۳ و ۱۱ ابن  
 كور ۲۰۰ ابن كور ر ۲۶۳ ك ۱۰ و ۷۹ قره صقال ۱۹۸ قره صقال  
 ر ۶ قرب بستانجى ۳۹۴ قسطل ۲۰۳ قسطل ر ۵۰ قزله مسجد ۵۹۵  
 جابى ۵۳۵ قيصيريه ۳۳۵ ابن شكر ۶۸۰ ابن شكر ر ۵۶ قرب ابن  
 شكر ۱۴۵ قرب ابن شكر ر ۷۷ د ۱۲ و ۱۴ كور تيجيان ۷۱۰ قان  
 الجى ۲۸۲ كور كان ۱۰۸۱ بوياجى ۴۱۵ يىخنى ۷۰۵ مغاره باشى ۲۸۷  
 يالكزخانه ۱۸۵ يالكزخانه ر ۷۳ و ۳۰ هايك بابا ۱۵۵ هايك بابا ر  
 ۱۰۶ و ۹۴ اقبول ۹۹۰ اقبول ر ۵۷۳ ك ۶ و ۱۴۶ ابن ايوب  
 ۳۹۰ ابن ايوب ك ۳۶ ر ۱۰۰۵ و ۳۷۴ هايك زميان ۱۷ هايك  
 زميان ر ۳۸۷ و ۱۱۲ ابلهان ۳۸ ابلهان ر ۷۷۷ ك ۱۸ و ۱۱۴  
 هايك مسلمان ۹۹ هايك مسلمان ر ۱۱۸۹ ك ۳۷ و ۲۳۲ قباچق  
 ۹ قباچق ر ۳۱۹ ك ۲۱ و ۲۶۲ قرب قباچق ۱۴۷ قرب قباچق ر

۱۰۱ ك ۲۰ و ۵۲ قرب بك ۱۰۵ قرب بك ر ۴۵ و ۳۸ بك ۱۷۱  
بك ر ۲۶۱ و ۸۶ جوزليجه ۶۷۰ حاجي خليل خانه ۲۳۵ قرب جوزليجه  
۱۳۹ صويه بطماز ۳۰۹ توبه ۶۶۲ قرب علي البخار ۲۰۷ ككب ۴۶۴  
حاجي باقي ۳۵۵ يبراق ۳۹۹ جقماق ۲۴۲ قره مرعش ۱۸۳ صفر باشا  
۲۱ امين دهده ۷۶ شيخ سلمان ۳۹۱

### ناحية قزل حصار

قزل حصار كبير ۱۶۸۹ كور كين ۵۶۸ تفاح ۲۰ كوك دوز ۶  
نورانه ۲۵۶ بابلكي ۳۹۸ كليسه جك ۲۵۵ جقور يقين ۳۹۳ حجار ۴۷۸  
سازغين ۲۷۲ دير كلي ۳۰ ظراتي ۱۱۰ هلمان ۶۱ مزمنخور ۵۶

### ناحية اورل ورشي

كفر جبل ۲۹۲ بطلال ۴۷۱ اديل ۹۲۱ تختهمور ۳۳۱ رومانلي ۸۲  
روم اولك ۲۳۳ سنان ۱۱۰ كللي ۳۹۵ كفر بستان ۱۱۵ كفر بستان  
ر ۴۹ اورل ۶۱۹ اورل ر ۲۲۸ تل غار ۶۲۷ جيدر ۴۴۹ كزان ۸۳۷  
ابراهيم شهر ۱۹۲ كوره تزا ۷۱۸ محمود ۱۷۹ انجه كند ۶۵۶ قزله كند  
۲۶۹ خيام ۸۱۲ بناملي ۹۹ طورلي ۴۵۱ كرتيشه ۵۵۰ چناقجي ۲۴۲  
چاغود ۶۰۶ كشتام ۲۴۵ مغاره دره سي ۶۵ دريل ۱۱۶

### ناحية هزك

بيلان كوي ۱۷۴ نارليجه ۱۵۱ يايلاجق ۳۰۸ برج ۹۵۶



کلیسه جک ۲۳۳ قره قیو ۳۳۵ فبا کند ۹۷ قره دینک ۳۰۶ قره هزک  
 ۳۶۹ قره هزک ر ۹ بورطی ۱۱۷ صاحب ارسلان ۴۳ ننی بیان  
 ۳۱۸ سیکر ۹۴ دوستانی ۱۳۷ بکیشلی ۱۶۰ کوچک قره حصار ۴۶۸  
 زمکی ۳۵۳ کلین ۳۸۹ اوفاجق ۱۵۶ پاورک ۷۶ شکر ۲۵۸ لوهان  
 ۴۷۱ مورجهلی ۱۵۰ کلیمه ۵۸ کر جکین ۲۸۸ تختان ۲۲۱ جارطل  
 ۱۶۵ آقبنار ۱۳۰ دو کر ۱۸۲ مهران ۱۰۳

ناحیه چارین

ابراهیمی ۵۳۸ - ابطرین ۵۵۰ اسپطرین مزرعه سی ۲۰۹ حسام  
 مزرعه سی ۲۴۳ بیوک عربلر ۲۹۰ بیوک اوبه ۷۷ شهه ۲۶۶ امرلو  
 ۲۲ طورنالی ۱۴۱ چارین ۵۴۶ دیمشقلی ۱۹۷ کواجه ۲۲۱ ذالفقار  
 ۱۱۱ چقلی ۱۲۷ سادین ۴۳ ابو مسکون ۳۲۷

ناحیه جکده

بکلبکی ۵۶۹ دولک ۴۷۳ قره هیوک ۱۴۴ اتابک ۴۲۳ بدر کوی  
 ۴۶۳ بلانقوز ۱۹۰ صوبغاز ۳۲۷ کونکرله ۳۱۸ قره جه ویران ۱۲۲  
 کوکسنجک ۳۵۲ قره جه برج ۳۱۶ خمیر کسان ۱۶۲ اغجه برج ۲۰۰  
 جبا ۹۴ جبا کر ۴۳۰ سلوکی ۶۳ مترنگی ۲۹۰ کری الیجی ۱۸۲ تل  
 هیوک ۱۰۰ یوقاری عربلر ۶۳ اشاغی عربلر ۳۸۴ اینجه صو ۱۶۷  
 جکده ۳۱۵ کوچک ۷۵۶ صام ۴۸۹

ناحية قزيق

ماوزيه ٦٧ قوزي يازي ٩٣ قره دينك ١٢٨ قره جقلي ٥٨ جاي قيو ٨٢  
اوغريجه ٢٢٥ عجم هيوكي ٣٤ اوج كليسا ١٠٨ مره كوز ١٢٣ دونداري  
٦٩ قوجلي ١٨١ جموكلي ١١٣ طوي عيسي ٩٥

ناحية تل بشار

توتليجه ٤٨ بلدين ٨٠ اورش ٩١ روم اولك ٥٤ تل سوار ٤٦ ديكمه  
طاش ٨ كنيسه ٧ قناب ١٥ قلاغوز ٣٤ واجلي ١٠ حزار ٣٨ اغجه  
هيوك ١٠ زنبور ٧ كوجك معصره ٤٦ قره جوماق ٣١ هكرمن ٤  
بشدهلي ١٦ قره جه ويران ٣٠ تلب ٢٨٢ ملك ١٦ عرقيق ١٩٣ كراك  
٣٨ اولو معصر ٢٩٩ بوستانجق ٨١ قباجاعز ٧٩ كله جك ٣٥ فازقلي ٨٣  
كمنون ٩٣ قيلجيان ٩ باقيره ١١١ بش كوز ١٥ كوجيكي ٨ قمرى ٥٩  
بركه ٦ قمرى وحاجى حسين ٢٩ كوده دير ٧ بواغر ١٧ المالو ٢٧ چپالو ٤٤  
طقوزجم ١٠ قوزليجه ١٧ مزمز ١٦٨ صاريت ٢٨٧ كنايك ٣٠٧  
زاضيه ٢ سادين ١٣ تل بشار ١٩٨ تل بشار مزرعه سى ٤٤ شفدين ١٥٨  
كورت عثمان ٢٦ قره بردون ٢٧

جمله سكان قضاء عينتاب (٨٢٨٤٢) نسمة ما بين ذكر وانثى

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

موضع هذا القضاء في شمالي حلب وتبعد قاعدته عنها وهي مدينة



عينتاب ١٠٤ اميال وهو قضاء واسع ذو خيرات عظيمة ومياه غزيرة  
وموقع عينتاب في سوريا الشمالية وهي مدينة كبيرة عامرة كانت تعد  
ثاني بلدة من ولاية حلب متقدمة في المعارف وكان فيها عدة مدارس  
ومكاتب وبيت خاص لتربية الايتام ومدرسة كبيرة اسمها كوليچ القائم  
على امرها رهبان امريكيون من طائفة البروتستان وعينتاب مركز لهم  
وفي هذه المدرسة لتلى جميع العلوم والفنون حتى علم الطب وكان يوجد  
فيها زهاء ستمائة تلميذ اكثرهم من الارمن وهذه المدينة تعرف منذ  
اتسعت وعظمت بعروس عربستان لعدوثة مائها وجودة هوائها وحسن  
بنائها وجمال ابنائها وكثرة خيراتها ورخص اقواتها وكلمة عينتاب مركبة  
من كلمتين وهما عين وتاب ولعل اصل الثانية منهما كلدانية محرفة عن  
طاب اي العين الطيبة وقد اشتهرت عينتاب في جهاتنا بصيفه القطن  
والحرير وعمل الجلد المعروف بالسختيان القرمزي وعمل الحلوات التي  
تستخرج من عصير العنب كالديس وجلد الفرس المعروف بالبصطيق  
فيخرج منها مقدار وافر من هذين النوعين ومما يخرج منها بكثرة ايضاً  
الصابون والفسق والجوز ويحالك فيها القماش المعروف بالالاجه وتنسج  
فيها العباآت وتجارتها رائجة في جهات كلز وبيسن ونحوهما ويباع  
فيها كل سنة قناطر من الزبيب والخمر والعرق وترسل الى سائر  
البلاد العربية وكثير منها ما يؤخذ الى اوربا ويجلب من عنبها وتفاحها  
الى حلب في ايام ادراكهما ما لا يدخل تحت احصاء وهما غاية بحسن  
المنظر والمخبر وموقع مدينة عينتاب متوسط تأتي اليها القوافل من مطبية

ومرعى وغيرهما ويحمل اليها من تلك النواحي مقادير وافرة من الفواكه  
والعسل والافيون وانواع الاصبغة والاشباب وقد اشتملت مدينة  
عينتاب على ستة وثلاثين جامعاً وسبعة وخمسين مسجداً واحدى وعشرين  
مدرسة ومكتبة واحدة ومستشفى واحد واربع تكايا وخمس كنائس  
وكنيسة لليهود وقلعة ومستودع ومسلخ وستة احواض وسبعة وثلاثين  
مكتباً وثلاثة عشر حماماً ونحو الفين ومائتين دكاناً واربعه محلات لبيع  
البضائع بالمزايدة وتعرف باسم بدستان وواحد وعشرين خاناً وخمسة  
عشر طاحوناً على الماء ونحو ثلاثين فرنّاً ومحل للدباغة يعرف باسم دباغ خانه  
ومحل لتخميص قهوة البن ونحو اربعين مقهى وخمس عشرة حانة ونحو  
خمسين مصبغة واثنى عشرة معصرة وزهاء خمسة الاف بستان ونحو ثلاثة  
الف نول ومادة البناء في عينتاب الحوار الصلب ويقل الحجر في  
مبانيها ومثل ذلك مدينة كاز: وفي مدينة عينتاب من الآثار القديمة  
قلعة دون قلعة حلب لكنها تشبهها وفي جنوبي عينتاب على بعد مرحلة  
منها قلعتان احدهما تعرف ببرج الرصاص والاخرى تعرف بتل بشار  
فاما برج الرصاص فقد كان قلعة حصينة منيعة مبنية بالرصاص وكانت  
قديماً برجاً واحداً من بناء الروم مضافة الى دلك وكانت بيعة ولم تزل  
بايدي المسلمين الى ان استولى الروم على دلك فاخذوها معها ثم استعادها  
منهم المسلمون مع دلك ثم اخذها جوسلين الفرنجي سنة (٥٥١)  
فهدمها وبنها حصناً مشيداً بالرصاص ثم فتحه نور الدين زنكي وزاده  
حصانة واطاف اليه قرى وضياعاً وصيرها له كورة واما تل بشار



وتعرف بتل باشر ايضاً فقد كانت بلدة مشهورة ولها قلعة معسورة  
وبساتينها كثيرة ومياها غزيرة وشرب اهلها جميعاً من نهر الساجور  
وقد جرى عليها ما جرى على برج الرصاص من استيلاء الروم عليها  
وعودها للمسلمين

كانت مدينة عيتاب خاملة الذكر قبل الاسلام حتى انها لم يكن  
لها ذكر في تاريخ الفتوحات الاسلامية وكانت حصناً منيعاً مضافة الى  
ذلوك فلما خربت ذلوك سنة (٨٠٠) انتقل اهلها الى عيتاب واخذت  
بالتقدم والعمران من ذلك اليوم

ودلوك هذه كانت مدينة قديمة لها ذكر في التاريخ وكانت عامرة  
ولها قلعة من بناء الروم عالية مبنية بالحجارة وكان لها قناة قد ركبت  
على قناطر يصعد الماء فيها الى القلعة وحولها ابنية عظيمة حسنة وحولها  
مياه وبساتين كثيرة الفواكه ويقال ان مقام داود عليه السلام كان بها  
وانه منها جهز الجيش الى قورس فقتل بها اوريا ابن حنا وكان فتحها  
صلحاً على يد عياض ابن غنم على الجزية والجللاء وشرط على اهلها ان  
يبحثوا عن اخبار الروم ويكتبوا بها المسلمين وهي الان معروفة بدلوك  
كما تراه مسطوراً في الجدول

ومن الآثار القديمة في هذا القضاء كثير من تلال الحوار المشتملة على  
عدد عظيم من المغاير وفيه من المعادن المرمر الساقى يوجد في تل قرب  
قرية چار بين غربي عيتاب على بعد اربع ساعات منها وفي جنوبي  
عيتاب على بعد ساعة منها موضع اسمه قره طاش يوجد فيه حجر اسود

ترخم به رحبات الدور وتعمل منه الحياض وغيرها والانهار التي تسقي  
هذا القضاء نهر الساجور ونهر عين الجوز وينصبان الى الفرات ونهر عين  
اللبن وهو يأتي الى حلب ويسقيها غير ذلك من العيون وعلى شطوط  
هذه الانهار والعيون يزرع شجر الحور فينمو وينجب بسرعة غريبة وتحصل  
منه جذوع عظيمة يجلب منها الى حلب مقادير وافرة

كل دار من دور عيتاب تشتمل على بئر ماء معين يتباح برشاء لا  
يزيد طوله على خمسة اذرع في الغالب وهو غاية بالصفاء والعدوثة  
والبرودة

والغالب على عيتاب شدة البرد في فصل الشتاء وتكثر فيه الثلوج  
وكانت تعمل المثالج في عيتاب وتحمل الى حلب في فصل الصيف ثم  
بطل ذلك بعد وجود معامل الجليد الصناعي بجلب  
في اخلاق الطبقة السفلى من سكان عيتاب غاظة وشح وشرب  
العرق يكاد يكون عاماً باهلها

اللغة العامة في هذا القضاء هي اللغة التركية فالارمنية فالكرديّة  
والعربية : واللغة التركية التي يتكلم بها اهل هذا القضاء حوشية غير  
فصيحة يسميها اهل استانبول ( قباترك )

الأمر المشهورة في عيتاب

منها آل الكتخدا : من وجهائها مختار بك وعبدالرحمن افندي : وآل  
علي افندي : من وجهائها اسحق بك وحقي بك : وآل المقتي : من



وجهائها خيرى افندي والحاج محمود افندي : وآل اضطراب : من  
وجهائها شفيق بك ومجيد بك : وآل جناقي : من وجهائها علي بك ورضا  
بك : وآل المصري : من وجهائها عارف بك والحاج عمر افندي : وآل  
شيخ افندي : من وجهائها مصطفى افندي وهو استاذ التكية المولوية  
وفيض الله افندي : وآل الحاج خليل اغا : من وجهائها احمد اغا وذي  
افندي : انتهى الكلام على قضاء عيتاب

- قضاء بيلان -

مدينة بيلان واسماء محلاتها

مخلص علي ٤٦٧ بقراص ١٢٧٥ شنبوك ٦٥٨ كنيسه ر ٧٤٥  
و ١٠٠ خمار ٤٢٣

قرى بيلان

آق قيو ٣٠٠ قره مغاره ٤١ جيلانلى ٣١٦ الاي بكلى ١٧٩ بكداش  
اوشاغى ٩٦ ايلق بناري ٨٣ دكرمان اوجاغى ١٢٩ اشاغى قيونجى  
هيوكى ١٢٧ اط طوطان ٥٩ دلى بكري ٢٥٠ قورتلو صارى ماضى  
١٨٧ قورتلو فنك ١٦٢ صوق صو ٥٨ طوب بوغازي ١٢٣ قره مورط  
خاني بكداشلى ٤٧ شمبك ١٥١ بقراص ٢٣٦ قره لى ٣٧٠ چقاللو ١٨٣  
بالديران ٣٤ صمانلى ٧٣ اوزون كىلى ٤٨ قزلقيا ٥٥ قسطل قزلقيا ٥٤  
قزلقيامراد باشا ٦٧ خرسز بنارى ٩٧ كولباشه قيرلى ٥٣ قسطل قره مغاره

٦٠ كوك تبه ٥٦ ابقرلى كوى ٧٧ خرقوبجى ٣٩ يسطي بورط ٣١  
خليل آفاهيوكى ٦٣ قوندوز هيوك ٨٦ طرون عنبالي ١٩٠ جيل اوغلان  
هيوكي ٦٨ حمام غربي ١١٠ اربىلى ٥٠ قره جاغل ٣٨ چتال تبه ١٧  
اغراب قصبه بيلان اسلام وغيرهم ١٩٧

تجملة سكان قضاء بيلان ( ١٤٨٠ ) نسمة ما بين ذكر واثى

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن المشهورة

هذا القضاء صغير في غربي حلب موقعه على جبل اللكام ويقال له في  
زماننا جبل بيلان وهي مركزه وتبعد عن حلب ستا وعشرين ساعة  
ومحاصيل هذا القضاء قليلة لا تكاد تقوم بكفاية سكانه لخلوه عن حقول  
تصلح لزراع الحبوب لان الجبل المجاور بيلان كله غابات طولها ثلاث  
ساعات وعرضها ساعة ويتصل بها جبل آخر طوله ثمان ساعات وعرضه  
ثلاث ساعات وكل من الجبلين مكسوان بشجر الارز والبلوط وغيرهما  
من الاشجار الجبلية وفواكه هذا القضاء كثيرة لذيدة ومياهه غزيرة  
عذبة وهواؤه جيد جداً ويخرج منه مبلغ من الحرير يباع في حلب  
وبعد سنة ١٣٠٠ اتسعت بيلان اتساعاً ظاهراً وانتظمت فيها المباني  
العمومية انتظاماً لا مزيد عليه وحسن حال اهلهما وتوفرت ثروتهم  
بالنسبة الى ما كانوا عليه

مدينة بيلان واقعة على سفحي جبلين شامخين بينهما وادٍ سحيق  
قد اشتملت على دار حكومة وجامع وخمسة مساجد ومدرسة واحدة



وكنيسة واحدة وسبع عشرة عين ماء تتحدر الى البلد من رؤس الجبال  
ومائة وثلاثين دكاناً وبضعة مخازن وخانين واربعة طواحين وخمسة  
افران وخمس دباغات وخمس مقاهي وخمس حانات وثلاث كازينات  
وفندق واحد وصيدلية ومستودع للرديف وحمامين ومكتب رشدي  
وخمسة مكاتب لتربية الاطفال وكان تدوين هذه المدينة عام ٩٥٩ وذلك  
ان محلها كان مضيقاً يعرف بمضيق بغراس وباب الاسكندرونة كان  
يلجأ اليه اللصوص وقطاع الطريق الذين يتعرضون لابناء السبيل  
ويسلبون راحتهم وينهبون اموالهم فلما اتصل خبرهم بمسمع السلطان  
سليمان خان العثماني امر ان يعمر في هذا المضيق بليدة يسكنها مائتان  
وخمسون شخصاً من حراس الجبال وان يعمر في جملة مبانيها جامع  
وحمام وتكية وخان ينزله المسافرون مجاناً وان تقطع الغابات من حولها  
على بعد ساعة من جهاتها الاربع لتستعمل ارضها حقولاً زراعية تسامح  
غلاتها من العشر وان يعمر فيها عمارة يطبخ بها للحرس المذكورين طعام  
الحساء (الشوربة) في كل صباح ومساء وفي ليلتي الجمعة والاثنين يطبخ  
لهم رز بلحم ورز يعسل (زرده) فانفذ جميع ما امر به وسمى جميع تلك  
المباني در بند جبل بغراس واستمرت على هذا الاسم طويلاً ومعنى  
در بند مخفر ثم سميت باسمها الحالي وهو بيلان وهو لفظ تركي  
معناه وهدة بين جبلين وقال بعضهم بيلان مثنى بل معناه بالتركية الهضبة  
بين خفضين وذلك ان هذه المدينة مبنية على جبل بين خفضين وهي  
سهل اسكندرونة وسهل الريحانية او لانها على هضبة بين مضيق بغراس

وبين عين التل قلت ولفظة بل في اللغة التركية تطلق ايضاً على الحصر  
وعلى ما انصرف بين ارتفاعين فلا تبعد ان تكون لفظة بيلان ثنية هذه  
اللفظة باعتبار هذا المعنى وذلك لانها واقعة في منصرف بين جبلين عظيمين  
على انها وان كانت سميت بهذا الاسم منذ مائة سنة او اكثر الا انها  
استمرت تسمى في الصكوك الشرعية والدفاتر الخاقانية باسمها القديم وهو  
در بند جبل بغراس الى حين تشكيل الولاية ومن ذلك الوقت صارت تكتب  
في الصكوك والدفتر المذكور بيلان وفي كتاب رحلة قورش اليوناني  
لمؤلفه كزانقون احد تلامذة سقراط الحكيم ان قورش الصغير ابن دارا  
ملك الفرس رحل من ايسوس الى ابواب سوريا اي ثغور سوريا  
ويسميا اليونان ( بيلاسيريا ) اه فلعل لفظة بيلان مأخوذة من هذه  
اللفظة . وقرأت في تاريخ كبير الف بالالة الارمنية ان بيلان يلفظها  
الاتراك هكذا ( بيلان ) يلفظون الاف والنون كافاً مخرجها من اعلى  
الانف يسمونها كافاً صاغرة ويكتبونها بالعربي ك هكذا : اما اعشار  
محاصيل جوارها فبقيت مسموحاً عنها حتى دخل هذه البلاد ابراهيم  
باشا المصري وامتد حكمه الى مضيق البهيرة وحينئذ اعتبرها ارضاً  
خراجية ووضع على كل فدان مقداراً معلوماً من القمح والشعير يؤخذ  
في كل سنة اخصبت الزروع ام اجذبت ولما رجعت الى الدولة العثمانية  
سامحتها من العشر رعاية لما اشترطه السلطان سليمان الا انها بعد مدة  
وجيزة ابطلت هذه المسامحة واعتبرتها كبقية البلاد  
الطريق الذي كان يأخذ من الاسكندرونة الى حلب من جهة بيلان



هو غير الطريق الحالي فقد كان قبل عمار بيلان يبتدىء من قرية  
اسمها اشقر بكلي ويمر من الموضع المعروف الان باسم عتيق بويني اي  
الظهر القديم الا ان هذا الطريق كان يقاسي فيه المسافر مشقات زائدة  
حينما كان يصل الى فرضة قرية چقالو فلذلك امر السلطان بتركه  
وتحويله الى الطريق الحالي منذ عمرت بيلان على ان ذلك الطريق  
المهجور لم تزل آثاره باقية بين الغابات وحجارة ارضه التي كان مفروشا  
بها لم تبرح بموضعها حتى الان وهي حجارة تستحق ان تعد من الآثار  
القديمة

سكان بيلان مسلمون وارمن يتكلمون باللغتين الارمنية والتركية  
والثروة فيها ضعيفة وقد خرج من بيلان عدة رجال اشتهروا بخدمات  
الدولة العثمانية مثل داود اغا والحاج يوسف اغا وعبد الرحمن باشا ومصطفى  
باشا الذي يعرف به حمامه بجملة الفرازة تجاه مزار النسيبي بجلب ونبغ  
من اهلها عدة علماء ومعنفدين كالحاج احمد افندي ابن سويله مر ومصطفى  
افندي ابن المؤذن والحاج احمد افندي ابن الواعظ وعارف افندي ومحمد  
افندي وغيرهما وكان فيها رجل معنفد محبوب يدعى الشيخ ابراهيم  
افندي من مشايخ الطريقة النقشبندية يجب الخول والازواء من الناس  
من الآثار القديمة في هذا القضاء بناء عظيم يقال له الكنيسة في  
شمالي بيلان على بعد ساعة منها في موضع يقال له عتيق تدل الجهة  
الشرقية منه على انه كان كنيسة وعلى بعد ثلاث ساعات من بيلان  
قرية تدعى الاي بكلي فيها آثار قلعتين تدل هيئتها على انها من بناء الملك

الظاهر ابن صلاح الدين الايوني وفي قرية الآي بكلي متام لابي يزيد  
البسطامي وقيل هو مرقده وعلى هذه الرواية بنى عليه الحاج مصطفى  
باشا ابن مرسل مسجداً وثلاث حجرات والقلعتان المذكورتان لم يزل  
قائماً منهما بعض جدران يقصدها السواح للتفرج - لموقع مدينة بيلان وما  
قاربها من الجبال مناظر بديعة جيدة المناخ غزيرة المياه لو جالت بها يد  
الصناعة لسعى نحوها المصطافون اكثر مما يسعون الى جهات لبنان  
ومن الآثار القديمة التي لها ذكر في التاريخ من هذا القضاء ( بقراس )  
او ( بقران ) وهي الان قرية من قرى هذا القضاء وكانت مدينة في لحف  
جبل الاسكندرنة وبين انطاكية اربعة فراسخ وكذلك بينها وبين  
اسكندرنة وبينها وبين در بساك نحو مرحلة الى الجنوب وكانت  
مدينة حصينة ذات قلعة مرتفعة ولها عين وبساتين وكان بها دار ضيافة  
لزبيدة زوجة الرشيد ولم يكن في الشام دار ضيافة غيرها قال البلاذري  
وكانت ارض بقراس لمسلمة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البر وفي  
منتصف القرن الرابع ملكها الدمستق فيما ملك من اعمال انطاكية وفي  
سنة ٥٨٤ سار اليها صلاح الدين بعد فتح در بساك وحصرها ونصب عليها  
المجانيق فلم يفز منها بطائل لعلوها رحصاتها وقل الماء على المسلمين فشق  
عليهم ذلك وياسوا من فتحها فنصب صلاح الدين حياضاً وامر بحمل  
الماء اليها فبينما هم على ذلك اذ فتح باب القلعة وخرج اليهم انسان يطلب  
الامان حتى يسلموا الحصن على ان لا يخرج من اهله احد الا بشيابه بلا مال  
ولا سلاح ولا متاع ولا دابة فاجابهم صلاح الدين وتسلم القلعة واستولى



على ما فيها من الذخائر والاموار وامر بهدمها فهدمت ورحل عنها ثم ان ابن ليون الارمني جدد عمارتها وجعل فيها عسكرياً يغير على البلاد الاسلامية المجاورة لها الى سنة ٦٢٥ فحصرها توران شاه عم الملك العزيز بعسكر حلب ثم رحل عنها لهدنة مع صاحب انطاكية ثم تقلب عليها المسلمون واستمروا بها الى ان اخذت بالخراب وقد ذكرها البحري في شعر مدح به احمد ابن طولون حيث يقول

سيوف لها في كل دار غدا ردى وخيل لها في كل دار غدا نهب

علت فوق بغراس فضاقت بما جنت

صدور رجال حين ضاق بها الدرب

والى بغراس هذه بنسب ابو عثمان سعيد بن حرب البغراسي ومحمد بن ابراهيم بن قاسم البغراسي الحضري دخل دمشق وحدث بها سنة ٤١٤: وفي هذا القضاء ايضاً دير بساك او در بساك كان حصناً وليس بدير وكان من اعمال حلب وليس له الان اثر يعرف وكان موضعه قاطع النهر الاسود المعروف الان بنهر قره صو على لحف شعبة من جبل اللكام قرب جسر مراد باشا وليس له ذكر في الفتوح الاسلامي وانما جدد في دولة الارمن لما ملكوا الثغور: انتهى الكلام على قضاء بيلان

- قضاء جبل سمعان -

اسماء قرى القضاء

الانصاري ٣٩٨ شيخ سعيد ٨٩ نيرب حلب ٣٠٣ الشيخ نجار ٩٢

جبرين ٤٢٣ الشيخ زيات ٥٥ بليرمون ٣٢٢ حيلان ٣٥ كفر صغير  
 ١١٨ مسلمية ٤١ سيغان ٢٣ المعبدية ٣٤ المقبله ٥٠ دوير الزيتون  
 ١٢ ديرته ٤ الشيخ كيف ١ طعانا ٨٧ تل سوسين ٢٧ تل جبين ٢٨١  
 تل افراح ٤٨ حرتدين ٥٧ زيتان ٧ مسقان ٤٦ حندرات ٣٠ باش كوى  
 ٤١ عندآن ١٠٧٦ كفر حمره ٢٦٧ معارت الاثارب ٤٤٣ ياقت العدس  
 ١٧٣ باشمره ٢٧ الذوق الكبير ٧٢ برج القاظ ٢٤ فافرتين ٣٦ الشيخ  
 عقيل ٨ باسوفان ٨٠ برج حيدر ١٥ كفر نابو ١٢ براد ٣٣ الصوغانه  
 ٣٨ المياسه ١٧ الطاموره ٢٤ نبل ١٣٩١ النفاوله ٨٣٠ تل نصيبين ٣٧  
 زيتان ٥٦ بلانته ٢٥ حيان ٢٩٩٩ يانون ١٩٠ ماير ٢٦٤ معرسة الخان  
 ١٦٣ تل شعير ٢٤ الوحشيه ٢٩ شامر ٤٧ التياره ٨٣ مير الحصين ٣٦  
 حريتان ٥١١ معارت المسلمية ٢٧ الحاضر ٣٣١ كفر داعل ٢٨ بشطره  
 ١٨١ الحور ٢١٤ قبتان الجبل ٣٨٠ باييص ٢٠٨ عين جاره ٦٨٢ عاجل  
 ٧٩ اورم الصغرى ٧٦ اورم لكبرى ١١٦ سحاره ٣٤٣ ارحاب ٧٧  
 نقات ٣٩١ التوامه ٢٦١ ابزمو ٦٢٣ الاثارب ١٠٧٥ باتبو ٣٢٨ كفر  
 كرمين ٢٤٠ دارت عزه ٢٠٤٣ تدليل ٢٥٤ كفر تعال ١٢١ بصرتون  
 ١٣٢ الزربه ٦٢ قناطر ١٤ كفر حلب ٢٢٨ خان طومان ١٣١ معارت  
 خان طومان ٣٥ القلعجية ٥٧ الذهبية ٤٥ القراصة ٥٩ صقلاية ١٦  
 الحويز ٤٦ حدادين ٩٧ برنه ٩٦ عسان ٦٥٩ الوضيجى ٢٥٧ حر بيل  
 ٣٤ جندان ٨٣ ابو جرين ١٢١ خيم ابى جرين ١٠٢ احميره ٦ عناز ٤٢  
 بكوره ٩ عامر ٢١ اصماد ٣٧ ام عامود ٥١ حكله ١٣٩ جنيد ٣٠



جلفوم ٢٧ قبتين ٩٩ ابو دريخه ٧٣ عقربوز ٥١ خراب رشي ٢٧ خيم  
هذانو ٢٨ بويضة الكبيرة ١٤ بويضة المشيرفه ٧ عين الغرف وعين  
التينه ٢٠ بلوزي ٢١ منطار ٧٥ مدوره ١١ دير صليب ٤٧ صغيره ٧٤  
ديان ١٣٦ كفراكار ٤٠ باش كوي ١٣ ام جري ٣٩ زراع ٧٥ زيتان  
٢٠ مصيده ١٦ حبشيه ٤٣ طاظ ٣٨ جفره ١٥ عميريه ٢٠ عقربات  
٤٥ ابو عبيدة وتوابه ٤٤ برج السامي ٢٤ جب انطاش ١٥ خيم كفر  
حوت ١٤ المدرسة ٢٧ الطيبه ٣٣ مفران ٢٣ الجديده ٢٩ برج محمد الفرج ٢٧  
جعاره ٧١ المشيرفه ١٢ جفر منصور ٥٧ ارجل ٥٢ رجم العميرات ٢٣  
سرجه ٤١ سميريه ٩٩ قنيطيرات ١٠٨ بنان ٣٣١

### قرى العشائر

تل جبين ١٦ دلامه ٣٢ تل علوش ٣٠ ام العراق ١٦ العثمانية ١٩  
العزبزيه ١٧ براغيدني ١٦ الزياره ١٣ الشيخ فارس ١٢ تل نخار ١٩  
تل سلون ١٧ تل السلطان ١٦ مشرفه ٦ زمار ٦٤ تل حه اباب ٤٠  
مرحميه ٣٥ هوبر ٦٦ تل ماسح ٢٧ عوينات ٧٢ ابوارويل ١٣٦ بويضة  
الصغيره ٦١ تويم ١٧ ماسح ٧٨ برده ٨٤ بطرانات ٤١ طويجنه ١٥  
سلامين ٢٧ ابو الحوض ١٤ آباد ٥٧ ارصافه ٣٤ ابو الظهور ٣١ تل كابه  
٥٧ تل عقارب ٨: كوجك عثمانيه ٣٤ عشطانه الشرقية ٤٤ عشطانه  
الغريبه ١١ كفر حداد ٣ جزاريه ٦٥ مغارة الشوحه ١٧ تل الطوقان  
٢١٠ طلافح ٧٩ حب الآسه ١٨ خواري ١٨ الذهبية ٢١ محرميه ٣٠

مكمله ١٣ تل حلو ٨ جمجمه ٣٣ مرثقيص ٣١ بلاس ٨٤ جميمه ٣٩  
مرميين ٥٧ تل دادين ٣١ حميدي ٢٥ نديحه ٥٧ كفر عبيد ٧٩ المريج  
٤٤ شفيدله ٣٤ ضعبيه ٥١ كشييه ٤٥ واسط جزاريه ١٨ الحوير ٦٣  
باقصي ٢٠ الشيخ احمد ٢٠ العيس ٦٥ الرسم ٤٣ تل باجر ٤٤

بجمله سكان قضاء جبل سمعان (٢١٥٤٠) نسمة ما بين ذكر واثني

— الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة —

هذا القضاء معروف من القدم باسم (قضاء جبل سمعان) وربما عدت  
مدينة حلب من جملة اعماله . وهو كثير الجهات وافر الخيرات والبركات  
جيد التربة حمراؤها معظم اراضيها مسطح يبطئ انحدار ماء المطر عنها  
فتشربه في اوان سقوطه وتكتنزه الى فصل الصيف لتروى به الزروع  
فتخصب وتجب . وهذا القضاء في اكثر جهاته جيد الهواء : وجبل  
سمعان المضاف اليه هذا القضاء هو الجبل الآخذ الى شمالي قرية الدانا  
من اعمال حارم شرقي انطاكية قد جردته يد الانسان من المشاجر  
والغابات بعد ان كان كثيرها كما يدل عليها ما هو باق من اصولها في كثير  
من بقاع هذا الجبل

في هذا الجبل كثير من الخرابات الرومانية والكلدانية والاشورية  
من ذلك خرابة قرية كفر نابو التي اشرنا اليها في الكلام على الوثن نبو  
والوثن عشتاروت . ويذكر ان الوثن نبو كان من ذهب وانه مدفون  
في موضع من هذه القرية



أكثر أهل هذه القرية إكراد من الطائفة اليزيدية  
هذا الجبل ربما عرف بجبل ليلون وقد جاء ذكره في شعر عيسى بن  
سعدان الحلبي السالف الذكر  
كان مركز هذا القضاء في حلب ثم نقل إلى دارة عزة ثم إلى عنادان  
ثم أعيد إلى حلب

في هذا القضاء كثير من القرى التي يشرب أهلها من نهر قويق  
والعين المباركة وغيرها من العيون الصغار غير أن معظم أهلها يشربون  
من ماء الآبار والصحاريج الذي يجرز فيها ماء المطر  
كان العدد الكثير من قرى هذا القضاء تجبى غلاته إلى الخزانة الخاصة  
بالسلطان عبد الحميد وكان يطلق على تلك القرى اسم العمار الجديد لأنها  
كانت مواتاً ثم بعد الانقلاب العثماني صارت تجبى غلاتها إلى خزانة  
الدولة

في هذا القضاء عدة قرى ومزارع لم نذكرها في الجدول لخلوها من  
السكان إنما تزرع أراضيها من قبل سكان القرى الآهلة القرية منها  
وهكذا يوجد في كل قضاء عدد عظيم من المزارع الخالية من السكان لم تتعرض  
لذكرها أما هذه المزارع في قضاء جبل سمعان فلا بأس بذكرها اعتناء  
بشأنه إذ كان أقرب الأقضية إلينا وهي شلع مزرعة لبيانون وكفر  
قارص وكفرناها والهوتة وبانطوما المعارة المسلمية ومزرعة العين المباركة  
والسعدي والحالدي للشيخ سعيد ومزرعة الجوبه والمضيق لطعانان  
ومزرعة الذهبية لبرنه ومزرعة النهريه وكفر حشيم والغنطرة

والزيادية وباطمس لتبل ومزرعة مغارة الجرن وكشاره لكفر حمرة  
ومزرعة سمع القوقاني للنغاوله ومزرعة حزبر للراموسه ومزرعة ابو شليم  
وبريعة ووادي العسل لكفر داعل ومزرعة اقديمة للقراصه ومزرعة  
عين سالم والقادميه والحسينيه وابو حصه وتل ساب لعسان ومزرعة  
بجفيز لكفر تعال وقرية قيله وكفر جوم والوييدة والسابقية وعبر الفيل  
واقدار للوضيحي وقرية العطاريه لباشطره ومزرعة ام مبسور لكفر  
كرميين وقرية كفر بسين وكبيشن ومزرعة وادي خي وقبارين لنيرب  
حلب وقرية عبطين وبصرتون وصدوه وسر بايه ومزرعة نعمان والديرون  
وبوشله وبراصطون لجبرين وقرية باشانه لعندان ومزرعة كفتان  
لحربتان وقرية بقيددين للشيخ كيف ومزرعة بكرتونا وكفر حوار  
لازمو وقرية بقاسون لحيان وقرية كفر حاب لعمرست الحان وبقطوره  
وباتومه وخريية العامود لدارة عزة وهذا معظم القرى والمزارع الحالية  
من السكان ولم تترك منها الا القليل واللغة العامة في هذا القضاء العربية  
ثم الكردية ومعظم الاكراد يزيديية

سمعان الذي يضاف اليه جبل هذا القضاء - هو القديس سمعان  
العامودي المولود سنة ٣٩٢ م في قرية من اقليم كليكييا اسمها سيسان  
وكان ابواه من رعاة الغنم

ولما بلغ سمعان الثالثة عشرة من عمره ترهب ولازم احد الاديرة مدة  
ثم انتقل منه الى غيره من الاديرة التي يعيش فيها رهبانها على اشد ما  
يكون من التقشف والشظف من العيش وقد اشتهر سمعان برقي المرضى



فكش عليه واردهم حتى ضجر واحب الاعتزال عن الناس ليتغلى الى  
العبادة فاتى الى هذا الجبل واختار منه بقعة تبعد عن مدينة انطاكية نحو  
من اربعين ميلاً فبنى فيها عموداً يعلو عن الارض ١٢ (هنداسه)  
وعرض سطحه ثلاثة اقدام وله دائر قليل الارتفاع ثم صعد على ذلك  
العمود واشتغل يجاهد نفسه بالتعب حتى ادر كته الوفاة سنة (٤٦١)  
فلقب بالعمودي وبني في الجبل على اسمه كنيسة عظيمة لم تنزل اطلاقاً  
باقية حتى الان

- الكلام على الاماكن الشهيرة في هذا القضاء -

فمن ذلك قنسرين وهي اليوم خالية من السكان خاوية عن البنيان  
ومحلها عربي حلب الى الجنوب في بعد مرحلة عنها تقدر باربعة فراسخ  
وكانت مدينة كلدانية ثم رومية قديمة يقال لها شالس وقيل سوريا واما  
سبب تسميتها بقنسرين فهو ان ميسرة بن مسروق مر بها يوماً فقال  
ما هذه فسميت له بالرومية فقال والله لكأنها قنسرين قال ياقوت  
وهذا يدل على ان قنسرين اسم لمكان آخر قال الزمخشري وقنسرين  
نقل من القنسر بمعنى القنصري وهو الشيخ المسن ا ه اقول الذي اراه  
ان لفظه قنسرين سرانية اصلها قنشرين بالشين المعجمة ومعناها قن  
انسور لان الياء والنون في اواخر الكلمات السريانية علامة على الجمع  
كتل نشين وكفر جبين اي تل النساء وكفر الجباب وقد جرت عادة  
العرب في الكلمات السريانية على ان نقاب الشين سيناً فصارت باستعمالهم

قنسرين وكانت هذه المدينة قاعدة كورة عظيمة بالشام وطولها ٣٩  
 درجة و ٢٠ دقيقة وعرضها ٣٥ درجة و ٢٠ دقيقة وكانت حلب من  
 بعض اعمالها وكان بها قلعة لها سور متصل بسور المدينة وكانت هي  
 وحصص شيئاً واحداً وفتحت صلحاً على يد ابي عبيدة بن الجراح سنة  
 (١٧) وقد روى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى  
 الله الي اي هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين  
 او قنسرين ويقال ان في جبلها مشهداً فيه قبر صالح النبي وفيه آثار اقدم  
 الناقة والصحيح ان قبره باليمن بشيوة وقيل بمكة ولعل المشهد المذكور  
 من بناء صالح بن علي بن عبدالله بن العباس وربما نسب الى العيص بن  
 اسحاق ولم تنزل قنسرين عامرة اهلة الى سنة ٣٥١ وفيها غلبت الروم  
 على مدينة حلب وقتلت جميع من كان يربضها فخاف اهل قنسرين  
 وتفرقوا في البلاد فطائفة عبروا الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة الى  
 حلب كثر بهم من بقي من اهلها واخذت قنسرين بالخراب حتى لم يبق  
 بها سوى خان تنزله القوافل وعشار السلطان ثم عمرت مرة اخرى وتراجع  
 سكانها اليها واستمرت الى سنة ٣٨٩ ففزاها الروم وخربوها ورحلوا  
 عنها فجاء اليها بنو البصيص التنوخيون من امراء جبل لبنان وعمروها  
 ثم خربها الروم ايضاً عند قصدهم حلب سنة ٤٢٢ ثم عمرها سليمان ابن  
 قنلمش وتمحصن بها سنة ٤٧٩ ثم خربها تاج الدولة نلتش السلاجوقي لما  
 قتل سليمان المذكور وفي سنة ٥٦٤ نقل نور الدين اعمدة سورها الى جامع  
 حلب وبنائها به كما اشرنا الى ذلك في الكلام على الجامع ولمحمد بن علي



العشائري المتوفى سنة ٧٨٩ تاريخ سماه تاج النسرين في تاريخ قنسرين  
بمخنا عنه كثيراً فلم نظفر به وكان لقنسرين حاضر له قلعة تشبه قلعة  
قنسرين جرى بين اهلها وبين اهل حلب قتال فغلبهم اهل حلب  
واجلوهم عنها واخذت بالحراب حتى عادت تلاً يزرعه الفلاحون وهي  
على فرسخ من قنسرين وينسب اليها جماعة من اهل الحديث منهم  
الحافظ ابو بكر محمد ابن بركة بن الحكيم المعروف ببرداعس سكن حلب  
وقدم دمشق وحدث بها وتوفى سنة ٣٢٨ وكان هذا الحاضر قبل الفتح  
لتنوخ منذ اول ما تنخوا بالشام ونزلوه وهم في خيم الشعر ثم ابتنوا به  
المنازل ولما فتح ابو عبيدة قنسرين دعا اهل حاضرها الى الاسلام فاسلم  
بعضهم واقام بعضهم على النصرانية فصالحهم على الجزية وكان اكثر من  
اقام على النصرانية من سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة  
واسلم من اهل ذلك الحاضر جماعة في خلافة المهدي فكتب على ابيهم  
بالحضرة قنسرين وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سقى الله اجداناً وراثي تركتها      بحاضر قنسرين من سبل القطر

مضوا لا يريدون الرواح وظالم      من الدهر اسباب جرين على قدر

ولو يستطيعون الرواح تروحو      معي وغدوا في المضجعين على ظهر

قلت وحاضر قنسرين هي الان قرية الحاضر وقد ذكرت في الجدول  
وكانت قبور بني امية بقنسرين على ما حكاه المسعودي في مروج الذهب

- الاثارب -

قال ياقوت هي جمع اثرب وهو الشحم الذي قد غشى الكرش وتبعد

عن حلب ثلاثة فراسخ وينسب اليها ابو المعالي محمد بن هياج الاثاري  
وفيها يقول محمد القيسراني

عرجا	بالاثارب	كي اقضي مأربي
واسرفا	نوم مقلتي	من جفون الكواعب
واعجبا	من ضلاتي	بين عين وحاجب

ومنهم حمدان بن عبد الرحيم الاثاري طيب يتأدب وله شعر وادب  
وصنف تاريخاً وكان حياً بعد الخمسة مائة وكانت الاثارب حصناً منيعاً معدوداً  
من جملة العواصم واستمرت كذلك الى سنة ٥٠٤ وفيها قصد صاحب انطاكية  
حصن الاثارب ومعه جند عظيم من فارس وراجل فحصر الحصن وضيق  
على اهله حتى فنيت اقواتهم فنقبوا من القلعة نقباً قصدوا ان يخرجوا  
منه الى خيمة صاحب انطاكية فيقتلوه فلما فعلوا وقربوا من خيمته  
استأمن اليه صبي ارمني فعرفه الحال فاحتاط واحتز وجد في قتالهم حتى  
ملك الحصن عنوة وقتل من اهله الف رجل وقصد حصن زردنا وفعل  
باهله مثل الاثارب ثم في سنة (٥١٣) قصد هذا الحصن ايلغازي واخذه  
منهم عنوة وقهر آثم في سنة (٥١٧) ملكه الفرنج في صفرها وسبب ذلك  
على ما حكاه ابن الاثير ان الفرنج كانوا قد اكتروا قصد حلب واعمالها  
بالاغارة والتخريب والتحريق وكان حينئذٍ بحلب بدر الدولة سليمان بن  
عبد الجبار بن ارتق وهو صاحبها ولم يكن له بالفرنج قوة وخافهم فهاذهم  
على ان يسلم الاثارب ويكفوا عن بلادهم فاجابهم الى ذلك وتسلموا



الحصن وتمت الهدنة واستقام امر الرعية بإعمال حلب ثم اشتد ضرره على المسلمين حتى ان من كان به من الفرنج صاروا يقاسمون حلب على جميع اعمالها الغربية حتى على رحا لأهل حلب بظاهر باب الجنان بينها وبين البلد عرض الطريق وهي رحا عريسة فلما رأى ذلك عماد الدين زنكي قصده فلما علم الفرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم ولم يتركوا من طاقهم شيئاً واستشار عماد الدين اصحابه فيما يفعل فكل اشار بالعودة عن الحصن لقوة الفرنج فقال لا بد من لقاءهم لئلا يطعموا فترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق منهم لخصمه واشتد الامر بينهم ثم نصر الله المسلمين فظفروا وانهرم الفرنج اقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم بالأسر وقد اخذ منهم السيف كل ما أخذ حتى ان عظام القتلى بقيت زمناً طويلاً في ذلك الموضع ولما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا وتسلموا الحصن عنوة وقتلوا واسروا كل من فيه واخر به عماد الدين وجعله دكاً ثم في سنة ٥٣٢ وصل الروم بزاعة وحاصروها وضيقوا على اهلها وملكوها بالامان ثم غدروا بهم ورحلوا عنها الى اثارب وملكوها وتركوا فيها سبايا بزاعة وتركوا عندهم من الروم من يحفظهم وساروا الى شيزر فخرج اسوار نائب زنكي بحلب بمن معه ووقع بمن في اثارب من الروم فقتلهم وفك اسرى بزاعة وسباياها وبقيت الاثارب بيد المسلمين ولم تعد للفرنج ابداً

ومما ذكر في التاريخ قرية عين جاره وقرية الهوته زعم من تكلم على طلاس حلب انه كان يوجد بين هاتين القرئتين حجر قائم كالتخم بينهما

فر بما وقع بين اهلها ثم فيكيدهم اهل الهوته بان يطرحوا هذا الحجر  
فتخرج نساء اهل القرية الاخرى متبرجات طالبات للرجال الى ان  
يعاد الحجر الى حالته فيعاودهن التمييز ويعدن الى بيوتهن

ومن الجهات التي لها ذكر في التاريخ ايضا ( شبيث والاحص ) قال  
ياقوت بعد كلام طويل الاحص كورة كبيرة مشهورة ذات قلاع  
ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب فصبتها خنصرة  
قلت والاحص يسميه قوم الخص بالخاء المعجمة واخرون بالحاء  
المهملة والجراكسة يقولون ان هذه اللفظة حثية ومعناها المزرعة كما هو  
معناها باللغة الجر كسية ومن هنا يزعمون انهم هم الحثيون الذين كانوا  
يملكون هذه الاصقاع

واما شبيث فجبل في هذه الكورة اسود في رأسه فضاء فيه اربع قرى  
وقد خربت جميعها ومن هذا الجبل يقطع اهل حلب وجميع نواحيها  
حجارة رحيم وهي سود خشنة

وفي كتاب ابن الملا ان سوريا تطلق على الشام الاولى وهي حلب  
واعمالها قال وبناحية الاحص من بلد حلب مدينة خربة تسمى سوريا  
واليها ينسب اللسان السور ياني والقلم السور ياني ا هـ

وهذا الاحص هو الذي عناه عدي ابن الرقاع بقوله

واذا الربيع نتابت انواؤه فسقى خنصرة الاحص وزاها

فاضاف خنصرة الى هذا الموضع واياه عنى جرير بقوله



عادت همومي بالأحص وسادي هيات من بلد الاحص بلادي  
لي خمس عشرة من جمادى ليلة ما استطع على الفراش رقادي  
ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعواد  
وانشد الاصمعي

ولا اب ركب من دمشق واهله

ولا حص ان لم يأت في الركب زافر

ولا من شيث والاحص ومنتهى م

المطايا بقسرين او بخناصر

واياه غني ابن حصينة بقوله

لج برق الاحص في لمعانه فتذكرت من وراء رعانه  
فسقى الغيث حيث يقطع الاو عس من رنده ومنبت بانه  
او ترى النور مثل ما نشر البر د حوالي هضابه وقنانه  
تجلب الریح منه ازكى من المسك اذا مرت الصبا من مكانه

وينسب الى الاحص شاعر حلبي يعرف بالناشي الاحصي كان في  
ايام سيف الدولة ابن حمدان فمدحه بقصيدة فاعتذر اليه سيف الدولة  
بضيق اليد يومئذ وقال له اعذر ومتى بلغك انه حمل الينا مال فاتسا  
نضاعف لك الجائزة فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلاباً  
تذبح لها السخال وتطعم لحومها فعاد الى سيف الدولة وانشده

رأيت بباب داركم كلاباً تغذيها وتعلمها السخال

وما في الارض ادر من اديبٍ يكون الكلب احسن منه حالا

ثم اتفق ان حمل الى سيف الدولة اموال من بعض الجهات على بغل  
ضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة الاف دينار وجاء هذا البغل ووقف  
على باب الناشي بالأخص فسمع حسه فظنه لصاً فخرج اليه بالسلاح  
فوجده بغلاً موقراً بالمال فاخذ ما عليه واطلقه ثم دخل على سيف الدولة  
وانشده

ومن ظن ان الرزق يأتي بحيلة فقد كذبه نفسه وهو آثم  
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى  
وآخر يأتي رزقه وهو نائم

فقال له سيف الدولة بحياقي وصل اليك المال الذي كان على البغل  
فقال نعم فقال خذه بجيازتك مباركاً لك فيه فقبل لسيف الدولة كيف  
عرفت ذلك فقال عرفته من قوله وآخر يأتي رزقه وهو نائم بعد قوله  
يكون الكلب احسن منه حالا

ومن البلاد التي لها ذكر في التاريخ (عين زربة) هي الان قرية صغيرة  
وكانت مدينة عظيمة على سفح جبل مشرف عليها وفي سنة (١٠٨)  
امر الرشيد ببنائها وتحصينها لانها كانت قلت سكانها ووهن عمرانها وبعد  
ان عمرت بامر الرشيد نذب اليها جماعة من اهل خراسان واقطعهم بها  
المنازل ثم نقل اليها المعتصم جماعة من الظط الذين كانوا تغلبوا على البطائح  
وهي ارض واسعة بين واسط والبصرة والزط قوم من الهند وفي سنة



(٣٥١) استولت عليها الروم وفعلوها واهلها افعالاً فظيعة كما حكيناها  
في اخبار هذه السنة في باب الحوادث

ومن الاماكن التي لها ذكر في التاريخ ( اورم ) قاله ياقوت هي اربعة  
قرى اورم الكبرى واورم الصغرى واورم الجوز واورم البرامكة قلت  
وكلها معروفة الان الا اورم البرامكة قال ويحكى عن اورم اعجوبة وهي  
ان فيها ابنية كانت من قديم الزمن معبداً فيرى المجاورون لها من اهل  
القرية ضوء نارٍ ساطعاً فاذا جاؤها لا يرون شيئاً وكان على هذه البنية  
ثلاثة الواح من حجارة مكتوب على اللوح القبلي منها بالخط القديم ما  
تعريبه ( الاله الواحد كملت هذه البنية في تاريخ ٣٢٨ ) سنة لظهور  
المسيح ) وعلى اللوح المضروب على وجه الباب ( سلام على من كمل هذه  
البنية ) وعلى اللوح الشمالي ( هذا الضوء المشرق الموهوب لنا من الله في  
ايام البربر في الدور الغالب المتجدد في ايام الملك ايناس وايناس البحر بين  
المنقولين الى هذه البنية وقلاسس وجسنسا وقاسورس وبلابيا في شهر  
ايلول في ثاني عشر من التاريخ المتقدم والسلام على شعوب العالم والوقت  
الصالح

ومن هذه الاماكن ايضاً ( تل السلطان ) كان اسمه الفينديق بينه  
وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفينديق بين ناصر الدولة  
ابن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة ٤٥٢ وفي سنة ٤٨٦  
كانت في قر به وقعة بين اقسنقر وبين نئش فعرف التل من ذلك اليوم  
بتل السلطان نسبة الى السلطان ملك شاه

ومن تلك الاماكن ايضاً ( جبرين الفستق ) قرية على باب حلب  
بينهما نحو ميلين وهي لم تنزل كبيرة عامرة وجبرين قورسطايا من قرى  
حلب من ناحية عزاز وتعرف ايضاً بجبرين الشمالي وينسب اليها ابو  
القاسم احمد ابن هبة الله النحوي المقرئ الفاضل امام شاعر وكان له حلقة  
بجامع حلب وله ثروة وهو من اعيان القرن السابع ومن شعره

ملك اذا ما السلم شنت ماله      جمع الهياج عليه ما قد فرقا  
واكفه تكف الندى فبنانه      لو لامس الصخر الاصم لاورقا

والى جانب قبتان الجبل المحررة في الجدول بين حور وبايص جب  
الكب الذي كان على ما قاله بعض مؤرخي حلب ينفع المكوب من  
عضة الكب فيؤمر المعضوض بان ينظر الى تلك البئر ويشرب من مائها  
فيبرأ من مرضه ويقال ان امرأة القت فيه خرقة حيض فبطلت خاصيته  
وذلك في حدود سنة خمسمائة وكان احدي عجائب حلب الثلاث

ومن الاماكن المذكورة قنسرين الثانية وهو حيار بني القعقاع ابن  
خليد ابن الحارث العبسي وهم اخوال الوليد وسليمان بن عبد الملك بن  
مروان وتعرف ايضاً بحيار بني عبس وموضعها الان قرب قنسرين وهي  
دائرة يزرعها الفلاحون

وفي آرل جوار عنادان مشهد الرجم على جبل مشرف على الارتيق  
ومن الاماكن القديمة الشهيرة في هذا القضاء : قلعة سمعان او سراي  
سمعان او كنيسة سمعان وهي بناء ضخيم ذو اساطين عظيمة على كثير



من حجراته خطوط رومانية يقصده السواح : انتهى الكلام على هذا  
القضاء

قضاء الرقة

كديران عشيرة عجل ٩٦ عشيرة بوجابر ١٢٩ السويدييه ١٢١ جعبر  
١٢٢ الحوائج الصغيرة ٥٨ الحفره ٤٧ الواسطه ٨١ الحوائج الكبيرة ١٠٨  
دبس فرج السلامه ٣٣ غزاله ٥٥ عائد ١٦ كريك ٢٧ مريبط ٨٥  
حويش ٣٥ دبس غضبان العلي ٨٤ طاوى ١٦٢ شمس الدين ٦١ ارميله  
١٤ الرقه تابع شلاش العلي ١٨٥ نخذ كريم ٦٩ نخذ غول الحمود الجرن  
١٣١ نخذ علوش افندي ١٤٥ حليسات عشيرة المعامرة ٦٧ حليسات  
عشيرة عبدالله ٥٣ فرقة الجدارسة ٣٥ عبدالله الموصلي ٩ عشيرة خانم  
الظاهر ١١٦ قرية السمره ٥٩ مرائب السيد الشيخ ٤١ قرية السبعة  
٥٤ قرية كسره ٢١٧ قرية رطله ٥٧ سلجيه ٦٩ حلو ١٧٩ حمرة مدلج  
نخذ فياض بلاسم ٨٨ حمرة الجماسه ١٢٢ حمرة مدلج عشيرة الغنام ٩٤  
حمرة مدلج عشيرة ناصر ١٩٦ حمرة الجماسه ١٥٣ نخذ مرائب عبدالستار  
٨٦ مدلج بلاسم فخذ اسماعيل العبد ١٢٥ حسن علي الحمار ٨٧ حسن  
العلي فخذ خابور الصالح ٩١ بريح عشيرة عليان ٥٣ فاطمه بريح عشيرة  
موسى الراشد ١٦٠ فاطمه بريح عشيرة الراشد ٦٣ فاطمه بريح عشيرة  
موسى الراشد ٤٧ خسى صابل فخذ الخضر ١٠٥ خسى عجيل فخذ الحمله  
١٦٧ حمرة وشيخ دنسل عشيرة الخلف ٤٨ قرية تل سمن عشيرة

نخلة ما وقع عليه قلم الاحصاء في هذا القضاء (٤٥٨٩) نسمة ما بين ذكر وانثى . على ان هذا العدد هو الذي امكن احصاءه من اهل هذا القضاء الاعراب الرحل المنزل الذين يقيمون في المضارب اكثر عامهم ولا يأوون الى العمران الا قليلاً

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن المشهورة

هذا القضاء في شرقي حلب يبعد مركزه عنها وهو قصبه الرقة البيضاء ستاً وثلاثين ساعة وهو قضاء واسع الاراضي كثير السهول طيب التربة الا انه غير معمور لبعده وكثرة بدوه وقراه التي ذكرناها في الجدول لا يبلغ عددها ربع قراه وانما لم نذكرها كلها لعدم وقوفنا على عدد سكانها لانهم لم يجر عليهم قلم الاحصاء اذ كانوا اعراباً رحلاً يعسر ضبطهم على ما اسلفنا بيانه : والقري التي ذكرناها هي التي تجبي غلاتها الى جهة خزينة الدولة وما عداها من القري التي لم نذكرها كانت تابعة مزارع السلطان عبد الحميد

كان قضاء الرقة تابعاً لواء الزور ثم في حدود سنة ١٣٠٠ الحق بلواء حلب

والرقة كانت مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة ايام وهي تعد من بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي وكان بالجانب الغربي مدينة اخرى تعرف برقة واسط كان بها قصر لهشام ابن عبد الملك واسفل من الرقة بفرسخ الرقة السوداء وكانت كبيرة ذات بساتين



كثيرة والرقعة بنيت عوضها الرافعة وسميت بها وكانت قاعدة ديار مضر  
وقال ربيعة الرقي

جبذا الرقة دار وبلد	بلد ساكنة ممن تود
ما رأينا بلدة تعد لها	لا ولا اخبرنا عنها احد
انها برية بحرية	سورها بحر وسور في الجدد
تسمع الصلصل في اشجارها	هدهد البر ومكاء غرد
لم تضمن بلدة ما ضمنت	من جمال في قریش واسد

فتحت الرقة البيضاء صلحاً على يد عبياض ابن غنم سنة (١٧) فقال  
سهيل ابن عدي

وصادنا الفرات غدات سرنا	الى اهل الجزيرة بالعوالي
اخذنا الرقة البيضاء لما	رأينا الشهر لوح بالهلل
وازعجت الجزيرة بعض خفض	وقد كانت تخوف بالزوال
وصار الخرج ضاحية الينا	باكناف الجزيرة عن تقال

هذه المدينة قديمة العهد جداً بناها اسكندر المكدوني تذكراً لاتنصاره  
وسميت اولاً نيقفور يوم ثم كاليكيوم ثم قسطنطينوبوليس ثم  
لاوتوسوبوليس نسبة الى قياصرة من الرومان وحدث لها في تاريخ  
الاسلام عدة حوادث فقد جرت بها وقعة بين اهلها وعساكر الضحاك  
الخارجي سنة ١٢٨ فارسل مروان عسكرياً ارحل عنها الخوارج واستوطنها  
الرشيد سنة ١٨٠ وبني فيها قصرًا جميلاً وتكاثر بها الناس وزادت

عمارتها وقال الرشيد يوماً في تركه بغداد وتوطنه الرقة ولنعم الدار هي  
بغداد ولكنني اريد المناخ على ناحية اهل الشقاق والنفاق والبغض لائمة  
الهدى والحب لشجرة اللعة بني امية مع ما فيها من المارقة والمتلصصة  
ومخيفي السبيل ولولا ذلك لما فارقت بغداد وآثار قصر الرشيد فيها باقية  
الى هذا العصر وهي واقعة على ملتقى بالس والفرات على مسافة مائتي  
ميل من ديار بكر الى الجنوب الغربي وفيها بعض آثار رومانية وينسب  
اليها جماعة من العلماء ومنهم ابو عمر وهلال ابن العلاء ابن هلال الرقي  
محدث ضعيف الحديث مات سنة (٢٧٠) ومحمد بن حسن الرقي الشاعر  
يعرف بالمعوج مات سنة (٣٠٧) ومن المتأخرين القاضي البيضاوي  
صاحب التفسير وقيل هو من البيضاء بلدة بفارس وقد دلت تواريخ  
الدولة العثمانية على ان قضاء الرقة بقي معموراً مدة طويلة وكانت الدولة  
ترسل اليها والياً كوالي حلب يقيم بها ثم على تمادي الايام الم بها الخراب  
وصارت الدولة تسمي والي حلب والي حلب والرقة وقيم بحلب واستمر  
ذلك الى حين تشكيل الولايات فافرد والي حلب بالذكر وكانت  
الرقة قد اشرفت على الانحاء من الوجود وخرب برها خراباً فاحشاً  
بسبب البدو الرحل فصارت مركز مديرية الى حدود سنة ١٣٠٠  
وفيها فتحت عدة قرى من المزارع السلطانية واستوطنها كثير من العرب  
يسكنون فيها باخصاص وبيوت من الشعر واخذت بالعمار قليلاً ودب  
العمار في برها وحينئذٍ صارت مركز قائم مقامية على ما هي عليه اليوم  
قيل ان الرقة في ايام المأمون ابن هارون الرشيد كان محيط سورها



مسافة ساعة وفي ايام نور الدين محمود زنكي بنى فيها جامع حافل اثر  
منارته باقية حتى الان وجميع سكان هذا القضاء اعراب لغتهم العربية  
البدوية

- الرافقة -

واما الرافقة فهي الرقة القديمة مجاورة الرقة الجديدة وهي البلدة التي  
كانت مشهورة على شاطئ الفرات ويقال لهما الرقتان وكانت الرافقة  
بلدة متصلة البناء بالرقة على ضفة الفرات بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع  
وكان على الرافقة سوران بينهما فصيل وكانت على هيئة مدينة السلام  
وكان لها ربض بينها وبين الرقة يقال له ربض هرثة على شاطئ  
الفرات مدفون فيه يحيى البرمكي وفي هذا الربض كانت اسواق الرقة  
وكانت الرافقة قد خربت وغلب عليها اسم الرقة ثم بناها عوضاً عن  
الرقة المنصور سنة ١٥٥ كبناء مدينة بغداد ورتب فيها جنداً من اهل  
خراسان وجرى ذلك على يد المهدي ولي عهده ثم بنى الرشيد قصورها  
وبقى بينها وبين الرقة البيضاء فضاء ومزارع ونقل اليها اسواق الرقة على  
بن سليمان بن علي حين ولي الجزيرة

قلت ومنذ خمسين سنة وزيادة يشتغل الاعراب وغيرهم بحفر محل الرافقة  
واستقصاء العاديات منها فخرج منها من ذلك ما يعاقل الاحصاء بعده  
من الظروف الخزفية والزجاجية وغيرها ثم حظرت الحكومة الحفر فيها  
غير انه لم يزل يستخرج من ارضها بعض عاديات على صفة خفية

— مدينة الرصافة —

وفي هذا القضاء مدينة (الرصافة) وتعرف برصافة هشام كانت مدينة بقرب الرقة وماء اهلها من الصهاريج وفيها آبار سحيفة رشاؤها مائة وعشرون ذراعاً وماؤها ملح وبينها وبين الفرات اربعة فراسخ وكان اهلها مشهورين بعمل الاكسية والجوالق والحالي تحمل الى سائر البلاد وكان هشام يفرع اليها من البق في شاطئ الفرات وقال الاصمعي وكان بها دير وعن ابن بطلان ان قصر الرصافة حصن دون دار الخلافة بغداد وفيه بيعة عظيمة ظاهرها بالفص المذهب انشأها قسطنطين ابن هيلانة وتحت البيعة صهريج معقود على اساطين الرخام المبلط بالمرمر مملوء من ماء المطر وكان سكان هذا الحصن بادية اكثرهم نصارى معاشهم تخفير السابله وهذه الرصافة هي التي عنها الفرزدق بقوله

الى م تلفتين وانت تحتي وخير الناس كلهم امامي  
متى تردى الرصافة تسترجمي من الانساع والجلب الدوامي .

ولما قال الفرزدق هذين البيتين قال كافي بابن المراغة وقد سمع هذين

فقال

تلفت انها تحت ابن قين حليف الكير والفاص الكهم  
متى تردى الرصافة تخز فيها بخرزيك في المواسم كل عام

وكان الامر كذلك لم يجرم جرير حرفاً ولا زاد ولا نقص لما بلغه



معناه وذكر ابن العديم ان الرصافة كانت بلدة منيعة لانها في برية ولا ماء عندها ولها سور من الحجر وفي داخلها مصنع كثير الماء من المطار وكان هشام بناها وعمل عليها سوراً واتخذها دار اقامته وذلك انه لما كثر الطاعون في زمن بني امية وفشا كانت العرب تتجمع البر وتبني القصور والمصانع هرباً منه الى ان ولي هشام بن عبد الملك فابتى الرصافة وكانت مدينة رومية قديمة ثم خربت وكان الخلفاء وابناؤهم يهربون من الطاعون فينزلون البرية فلما عزم هشام على نزول الرصافة قيل له لا تخرج فان الخلفاء لا يطعنون فقال او تريدون ان تجربوا في ثم خرج اليها والمشهور ان النعمان ابن الحارث بن ملارية ذات النطاقين وهو احد ملوك غسان هو الذي اصلح صهاريج الرصافة وعمل صهر يجهز الاعظم وكان بعض ملوك غسان خربها ولما استولى التتر على حلب واعمالها في سنة (٦٥٨) امنوا اهل الرصافة وابتوهم على ما هم عليه فلما كسر المسلمون التتر ولى عليها السلطان الملك الظاهر ابو الفتح بيبرس صاحب الديار المصرية والشامية واليا بقي مقياً بها الى سنة ٦٦٨ وفيها جلا اهلها عنها وسكنوا سلبية وجماه وغيرهما من البلاد ولم يبق بها احد البتة اه قلت هي الان خراب واسع يحيط به سور معمور من عدة جهات وفيها عدة مبان قائمة معمورة بالحجارة المهندمة الجميلة كسورها والمشتغلون باستخراج العاديات من اراضي الخرابات القديمة يقصدون الرصافة زرافات ووحداناً و يقيمون فيها الايام العديدة ويحفرون في اراضي منازلها ومقابرها القديمة فيخرج لهم من المنازل عاديات خزفية جميلة تباع

لغربيين باثمان باهظة وقليلاً ما يخرج لهم نقود فضية . واما المقابر  
القديمة فربما خرج لهم منها حلى ذهبية : على ان عادياتها الخرفية تباع  
باثمان اكثر مما تباع به عاديات الرقة

— مسكنه —

وفي هذا القضاء ايضاً مدينة ( مسكنة ) وهي المعروفة قديماً ببالس  
وكانت مدينة على شاطئ الفرات تحمل منها التجارات التي ترد الى مصر  
وسائر ارض الشام في السفن الى بغداد قيل سميت ببالس ابن الروم بن  
اليقن بن سام وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها  
قليلاً قليلاً حتى صارت بينهما مسافة بعيدة وكانت هي وقاصرين لآخوين  
من اشراف الروم فصالح اهلها ابا عبيدة على الجزيرة او الجلاء فجلا اكثرهم  
الى بلاد الروم وارض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن جسر يومئذ  
وانما اتخذ في زمن عثمان رضي الله عنه واسكن بالبس وقاصرين قوماً من  
العرب والبوادي ثم خربت قاصرين ولما توجه مسلمة بن عبد الملك غازياً  
الروم من نحو الثغور الجزيرة عسكر ببالس فاتاه اهلها واهل بويلس  
وقاصره وساموه ان يحفر لهم نهراً من الفرات يسقي ارضهم على ان يجعلوا  
له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان فاجابهم وحفر النهر المنسوب اليه  
ورسم سور المدينة ولما مات مسلمة صارت بالبس لورثته الى ان اخذتها  
منهم الدولة العباسية واستمرت في عمرانها الى سنة ( ٦٠٨ ) فخربت في  
حادثة النار وجلا اهلها عنها وختل من السكان وهي الان خراب



يسكنها شردمة من الحامية وقليل من التجار الذين يبيعون سلعهم الى  
سكان البوادي

وفي هذا القضاء ايضاً ( صفين ) وكانت من اعمال جند قنسرين  
وكانت قرية كبيرة عامرة على مكان مرتفع من الفرات والفرات في  
سفحه وفيها مشهد لأمير المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه وقيل انه  
موضع فسطاطه وموضع الوقعة غربيه في الارض المسهلة وقتلى علي في  
ارض من قبلي المشهد وشرقيه وقتلى معاوية غربي المشهد وجثثهم في  
تلال من التراب والحجارة كانوا لكثرة القتلى يحفرون حفائر ويطرحونهم  
فيها ويهتكون عليهم التراب ويرفعونه على وجه الارض فصارت لطول  
الزمن كالتلال : قيل ان صفين كانت مدينة عتيقة من مدن الاعاجم في  
ارض قنسرين على شاطئ الفرات فيما بين الرقة ومنبج وعن كعب  
الاحبار انه قال وجدت نعتها في الكتاب بان بني اسرائيل اقتتلوا فيها  
تسع مرات حتى تفانوا وان العرب ستقتل فيها العاشرة حتى يتفانوا  
وفي هذا القضاء ايضاً ( قلعة جعبر ) وهو حصن مطل على الفرات  
واسمها الدوسرية وجعبر هو سابق الدين القشيري النخيري شيخ اعمى  
طال مكثه في هذه القلعة فنسبت اليه وكان يقطع الطريق هو واولاده  
ويخيف السابلة وفي سنة (٤٧٩) مسكه السلطان ملك شاه وامسك  
اولاده وقتل من بالقلعة من بني قشير وملكها وسار الى حلب وتسلم قلعتها  
من سالم بن مالك بن بدران العقيلي وعوضه عنها قلعة جعبر وفي سنة  
(٤٩٧) اغار الفرنج على الرقة وقلعة جعبر وكاتوا اسام المذكور ثم في سنة

٥٤١ حاصرها اتابك زنكي مدة طويلة وكان بها حسان المنبجي من قبل  
سالم المذكور وبينما كان زنكي يحاصرها اذ اتاه سهم فقتله وخلص حسان  
من القتل ودفن اتابك عماد الدين زنكي ابن آقسنقر بالرقه وفي سنة ٥٦٤  
ملك هذه القلعة نور الدين من صاحبها شهاب الدين مالك بن علي بن  
مالك العقيلي وسبب ذلك ان صاحبها نزل يتصيد فاخذه بنو كلاب  
وحملوه الى نور الدين فاعتقله واحسن اليه ورغبه في الاقطاع والمال ليسلم  
اليه القلعة فلم يفعل فعدل الى الشدة والعنف وتهده فلم يفعل ثم ارسل  
عسكراً كثيراً الى القلعة فحاصروها فلم يفوزوا منها بطائل فعاد الى الرفق  
مع مالك فرضي ان يسلمها اليه وياخذ عوضها سروج واعمالها وملاحة  
الجبول وعشرين الف دينار معجلة وهذا اقطاع عظيم جداً الا انه لا  
حصن فيه فسلم مالك ذلك وقيل له ايما احب اليك واحسن مقاماً سروج  
والشام ام القلعة فقال هذه اكثر مالاً واما العز ففارقناه بالقلعة وفي  
سنة ٦١١ كان السلطان سليمان شاه جد الأسرة العثمانية قد فارق بلاد  
ماهان جافلا من التتر هو ومن معه مقبلاً الى السلجوقية ليتوطن في  
بلادها فقصده جهة حلب من ألبستان هو ومن معه فوصلوا الى نهر الفرات  
امام قلعة جعبر ولم يعلموا المعبر فعبروا النهر فغلب عليهم الماء ففرق  
سليمان شاه فاخرجوه ودفنوه عند القلعة ولما ولي السلطنة السلطان عبد  
الحميد خان الثاني امر بتجديد مرقد جده فعمر على احسن طرز واما القلعة  
فقد استولى عليها الخراب من فتنه التتر وعادت كما كان لم تكن  
وفي قضاء الرقة مرقد ابي هريرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة



الكرام . انتهى الكلام على قضاء الرقة

- قضاء حارم -

حارم ٧١٦ حارم ٢١ حارم ر ٢٠

- سلقين -

الحمام ٤٠٥ الجامع ٤٣٠ البياضه ٣٩١ البازار ٦٢٦ البازار ٣١  
البازار ر ٤ قرية العلابي ٣٣٥ اسقاط ٣٦٥ كو كو ٨٤ كفر حانه ٦٧  
الحزبه ١١٨ كفرنمو ٣٤٠ كفرعاده ١٠ حير الجاموس ٢٦ الحامضه  
٧٥ دير سلونه ١٨ ميراسحاق ١٦ بهليلا ٢٧ مزرعة الشيوخ ٤٥ بيسين  
٢٠ جدعين ١٦ بشندلتنه ١٦ الحلة ٣٢ تل ابي طاحه ٦٢ حران ١٨٣  
كفر صوم ٥٣ عبر يتا ٥٦ بنابل ٤٦ بشندلايه ٥٧ بني شهر اوالبركه ٢٢٥  
قلب لوزه ١٠٦٥ معصرته ٦٤ كفر كيلا ٥٧ تل تبتا ٤٤

ارمناز محلاتها

الشيخ عبد القادر ٤٢٥ الحضر ٣٩٨ السياسة ٤٠٦ كدسي ٤١٢  
الله ٤٤٧ العجمي ٤١٣ الحمام ١٥٤

كفر تخاريم محلاتها

البركه ٤٣٦ جب محرم ٤٢٢ العين ٤٤٠ الشماليه ٤٢٥ الخواص ٤٨١  
الغريبه ٣٩٩ الغريبه ر ٤

اسماء القرى

بيرة ارمناز ٣٤٩ ملس ٢٩٨ كبتة ٢٥٣ الدويله ١٨٥ كواره ١٩٣  
بياطس ١٨٠ كفر هند ٢٨ بلندور ١٥

ناحية باريشا

باريشا ٢٦٤ معرة الشلف ٤٧١ سردين ٢٩٩ ربعتا ٥٦ حتان ٢٢٥  
رضوه ١١٤ باش مشلى ١٢٤ تقرايا ٧١ كفردريان ٤٥٢ كفر عروق  
١٤٨ الدانا ١٣٠١ سرمدآ ١٠١٠ حزره ١٣١ حفسرجه ٩٦٠ صلوه  
١٣٧ ترلاها ١١٠ ترلاها ر ١ بوزغا ١١٩ قرقنيا ١٣٢٧ ترمائين ١٢٥٥  
تل عده ٥٧٣ تل عقبرين ٢٨٧ دير خشان ١٥٨ حر حرين ٢٨ معرة  
الشمالية ١٢ تيزين ٦٤ بورنيا ١٣ كفرتيزايه ٢٠

ناحية الريحانيه

ارتاح ٣٢٣ ارتاح ١٠١ ارتاح ٩ ترييلان ١٨٥ الجديده ٨٦  
العواقيه ١٨٩ قوسان ٨٨ المشرفيه ٦٣ تل داود باشا ٣٥ كفر شيخه ٤١  
قسطل قباله ٣٤ ابطال هيوك ٦٢ الحمام الشرقي ٢٠٥ غيرانجي ٤٣  
طالش ٨٩ كوك تبه ٤٣ اوصاغي ٤١ قوروج اوغلى ١٦٢ مصطبه ٧٦  
حسن بللو ٧٤ قره هيوك ٩٣ كفر قره ٤٣ قورج اوغلي افرازي ٥٨  
جقال هيوك ٢٩ كنعانيه ٥٥ تليات ١٤ تل غازي محمد بك ٢٣ تل  
غازي الحاج مرسل ٣١ جيران تبه ٣٣ اق بنار ١١٤ صوجي ٥٠ شرشب



٢٣ جقل تبه ٥٠ بوز هيوك ٤٨ طوف ٥٥ برتلو ٥٩ ده ده جنار ٧٥  
بني بيان ٣٨ كورت توكلي ٢٥ تل كرش ٥٤ طوتلي هيوك ٧٩ بني  
كوى ٢١ قره ياني ٣٣ بيوك عواره ٧١ كوجك عواره ٢٤ بيوك  
صيجانلي ٤٦ كوجك صيجانلي ٤٨ جانبولات ٣٥ باش كوى ٦٧ باشا  
هيوكى ٦٢ طرمه ١٤ اطه تبه ٢١ بان يورت ٢٥ حليلي كديكي ٢٠ سيد  
على هيوك ١١ دير الزهبان ١١ افيز ٢٩٢ حافظ ٨٧ تل كر كور ٨  
اوج تبه ٥٦ تل قرميد ٩ حراب على ٢٢ سازلوق ٨ بللانه ٢٩

بجمله سكان قضاء حارم (٢٥٥٣٢) نسمة ما بين ذكر واثني

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

هذا قضاء واسع كثير الخيرات غزير المياه وفيه جانب عظيم ردي  
المناخ كدارة العمق وحارم وما قرب منهما وموقعه في غربي حلب  
ويبعد مركزه عنها وهو حارم ست عشرة ساعة وتشتمل حارم على دار  
حكومة وجامع وبضعة وعشرين دكاناً وثلاثة مقاهي وثلاثة  
طواحين

قال ياقوت في معجم البلدان ولفظة حارم ان كانت عربية فهي  
مشتقة من الحرمان لخصانتها في وقت عمرائها كانها يجرمها العدو او من  
الحریم كانها تكون لمن فيها حرماً: ويرجع الثاني ما حكاه عنها ابن  
الشحنه حيث قال في الكلام عليها وكانت قبل الفتح سيرة وهي الحظيرة  
التي تحوط بالماوشي ودامت على ذلك في صدر الاسلام الى ان ملكت

الروم انطاكية سنة ٣٥٨ فبنوها حصناً لتحمي مواشيهم من غارات العرب  
ثم صاروا يزيدون فيه ويوسعونه ويشيدونه حتى صار مقطعاً من صاحب  
انطاكية لفارس من الروم يسمي الماروز فبنى فيه قلعة ووضع عليها علماً  
له وبقي كذلك الى سنة ٦٣٠ ولم يغيره احد من ملوك المسلمين الذين  
يتولون على هذا الحصن فقصده الملك العزيز بن الملك الظاهر واسر  
بازالة ذلك العلم وجدد فيه حصناً منيعاً بعضه على جبل وبعضه على  
رصيف مبني بالحجر والكلس وجميع بنائه عقود وفي وسطه عين جارية  
تفيض الى الخندق ثم يتفرع الى الارباح واستمرت حارم بايدي الروم  
الى سنة ٤٧٧ وفيها استولى عليها سليمان بن قتلش وقد استولى على  
انطاكية وغيرها وبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ٤٩١ وفيها ملك  
الفرنج انطاكية وحارم وغيرهما وزادوا في تحصينها وجعلوها ملجأ لهم  
اذا شنوا الغارات ولم تزل في ايديهم الى سنة ٥٥٩ وفيها اخذها نور  
الدين منهم بعد حرب مهولة واقطعها لرصيفه مجد الدين ابي بكر بن الدايه  
ولما آلت للملك الصالح بن نور الدين اقطعها لسعد الدين كشتكين مدبر  
دولته ثم قتل سعد الدين فقصدها الفرنج طمعاً بقلعة حاميتها وحاصروها  
اربعه اشهر ثم صالحهم الملك الصالح على مال ورحلوا عنها وكان من ايها  
قد امتنعوا على الملك الصالح بعد قتل كشتكين فارسل اليهم الملك الصالح  
جيشاً شدد عليها الحصار بعد رحيل الفرنج فسلموها اليه فاستتاب بها  
مملوكاً كان لايه اسمه سرخك فلما كانت سنة ٥٧٩ قصدها صلاح الدين  
بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور فراسله صلاح الدين ان يسلمها



اليه ويعطيه عوضها ما شاء فجار في الطلب وقصد مراسلة الفرنج بخاف  
اصحابه ان تصير القلعة بيد الفرنج فقبضوا عليه وارسلوا الى صلاح الدين  
يطلبون الامان فاجابهم وتسلم القلعة ورتب بها بعض خواصه ثم صارت  
بعد صلاح الدين لولده الملك الظاهر فاهتم بشأنها وحصن قلعتها واسمها  
مكتوب على بابها وكان حصنها القديم مثلث الشكل فغيره الملك الظاهر  
وجعله مدوراً وبني ابراجه مربعة وفي سنة (٦٥٧) استولى هولاء على  
البلاد واخذ حارم وقتل جميع من فيها حتى البهائم خنقاً واخرها عن  
اخرها وكانت المدينة في ايام الملك الظاهر يحل بها نواب عن الامراء  
الاسفسهلا ربه العظام الكبراء وكان لها عمل يستخرج منه في تلك  
الايام ما يصرف في حقوق الف فارس خارجاً عن قضيبة البلد فانه كان  
يستخرج منها خمسمائة الف درهم وبعد ان خربها هولاء ورحل عنها  
عادت لا يدي المسلمين الا انها اخذت في الخراب والاضمحلال ولم يبق  
منها سوى اطلال خافية ورسوم بالية ولما كانت سنة ١٢٤٣ لجأ  
اليها الاخوة الثلاثة اجداد آل البرمدا الا في ذكر اسرتهم فاقاموا فيها  
تحت المضارب ثم في سنة ١٢٤٧ بدأت هذه الاسرة ببناء مساكن لهم  
في حارم ومن ذلك التاريخ اخذت بالعمار وفي سنة ١٢٨٥ جعلت  
الريحانية مركز قائم مقام وبعد بضع سنوات نقل مركزه الى حارم فزاد  
عمرانها حتى بلغت عدة بيوتها وسكانها ما رسمناه في جدول قضائها ثم في  
في شهر شوال سنة (١٣١٢) انتهت حكومة حلب الى الباب العالي بما  
ملخصه ان حارم رديئة المناخ ضيقة المساكن والرحاب لا تصلح لجمع

العساكر النظامية والرديف ولا يخلو المستخدمون بحكومتها من الامراض  
في اكثر الاوقات فلو نقل مركز قائم مقاميتها الى كفر تخاريم لكان احسن  
وقد زين للحكومة بهذا الانهاء جماعة من اهل الشراء في كفر تخاريم  
ووعدوا الحكومة اذا نقل مركز القضاء الى قريتهم بان يتبرعوا ببناء  
سراي للحكومة ومستودع للرديف لا تقل نفقتهما عن اربعة الاف ليرة  
فرجع الجواب بالنقل فنقل المركز الى كفر تخاريم المذكورة وباشر اهلها  
عمارة السراي والمستودع ثم في سنة ١٣٣١ اعيد مركز القضاء الى  
جهة الريحانية وهو لم يزل فيها حتى الان

قال بن شداد في حارم بعد ان تكلم عليها كلاماً طائلاً الذيل وهذا  
العمل يشتمل على قرى ومزارع وبساتين فيها عيون عليها طواحين  
وهي بها تسمى دمشق الصغرى لكثرة ما فيها من سائر الفواكه قال وحد  
هذا العمل من القبلة جبل ارمناز والجبل الاعلى وجبل باريشا وكلها  
معمورة بالضياح والقرى وتنتهي هذه الناحية الى البئر الطيب من الروج  
ومن الشرق تنتهي الى تيزين وجبل ليلون وكل هذه الجبال يتفجر منها  
الانهار وهي ملتفة الاشجار ومن الشمال ينتهي الى جسر قيبار على  
عفرين وعليه ارحاء السمونية الى بلد البلاط وهذه الارحاء الان وقف  
على بيارستان ارغون بحلب وتشتمل على قرى العمق ومن الغرب تشتمل  
على ناحية يقال لها الاقليم تنتهي الى نهر العاصي وكان في هذه النواحي  
ما يزيد على ثلاثين والياً يتصرفون من جهة من يكون نائباً عن السلطان  
بحارم ٥١ كلام ابن شداد



قلت كلمة باريشا مأخوذة من باريشاتس اسم زوجة دارا ملك الفرس  
وكانت تملك جميع تلك النواحي

سكان حارم يتكلمون بالعربية وكلهم مسلمون وسكان الجبل الاعلى  
اكثرهم دروز واما القضاء ففيه العربي والتركماني والكردي وفي جهة  
الريمانية من هذا القضاء يوجد عدة عيون حارة تعرف بالحمامات قدمنا  
ذكرها في الكلام على الحمامات المعدنية ومن هذه الجهة يمر نهر عفرين  
ويصب في بحيرة العمق وقد اشتهرت بعض القرى من هذا القضاء  
بنسج البسط والسجادات وقرية باريشا اشتهرت بكثرة التبغ المعروف  
بالتوتن وجودته حتى انه ربما حمل هدايا الى البلاد البعيدة كالاستانة  
ومن القرى المشهورة في هذا القضاء ( كفترخاريم ) وهي قرية واسعة  
ذات مياه لذيذة قد اشتملت على جامعين ومئة دكان ودار حكومة  
ومستودع للرديف مستجدين

وفي هذا القضاء ايضا مدينة ارمناز وهي بليدة قديمة لها ذكر في التاريخ  
كانت تعد من نواحي حلب وتبعد عنها خمسة فراسخ تعمل فيها القدور  
والشربات الخزفية الجيدة من تراب احمر طيب وفيها معمل قديم للزجاج  
وراج سوقه واشتهر في الافاق صيته وربحت تجارته وكان يصنع فيه  
انواع الظروف والوان الزجاجية على الوان مختلفة وضروب شتى بعضها  
منقوش وبعضها مكتوب بحروف عربية وايات قرآنية على ابداع صفة  
واحسن طراز ولم تنزل كذلك حتى ظهر الزجاج الافرننجي ومال الناس  
لاستعماله واهملوا زجاج ارمناز فكسدت تجارته وافنقر اهله وهم الان

يشغلونه ولا يربحون منه الا القليل ومدينة ارمناز قد اشتملت على جامع  
ومسجد وحمامين ومائة دكان ومعملين للزجاج واهلها مسلمون سنيون  
ولأرمناز هذه ينسب عدة محدثين منهم الحافظ ابو القاسم غيث بن علي  
الارمنازي المتوفى سنة ٤٤٣ هـ ومن شعره قوله

عجبت وقد حان توديعنا	وحادي الركائب في اثرها
ونار توقد في اضلعي	ودمع تصعد من قعرها
فلا النار تطفئها اضلعي	ولا الدمع ينشف من حرها

وفي هذا القضاء ايضاً حصن ارتاح وهو الان قرية صغيرة قال  
ياقوت في معجم البلدان وكان حصناً منيعاً من العواصم معدوداً من  
اعمال حلب ويجوز ان كان عربياً ان يكون من ارتاح افتعل من الراحة  
وهمزته مقطوعة ويجوز ان يكون ارتاح افعال كانباز ٥١ هـ وقد استولى  
على ارتاح الروم حين استيلائهم على انطاكية وحارم ثم في سنة (٤٦٠)  
استردها منهم الملك هارون بن خان حاصرها خمسة اشهر وكان عملها  
جسماً كما حكيناه في حوادث هذه السنة وينسب الى ارتاح جماعة من  
المحدثين منهم ابو علي الحسن بن علي الكناني الارتاحي تولى الاشراف  
على وقوف جامع دمشق سنة ٤٣٩ هـ ومنهم الفقيه ابو الفتح نصر بن  
ابراهيم وكان اميناً على المواريث ووقف الاشراف توفي سنة ٥٢٣ هـ  
ومنهم ابو عبدالله محمد بن احمد الارتاحي وكان يقول نحن من ارتاح  
البصر لان يعقوب عليه السلام بهار د عليه بصره وهو آخر من حدث



بها بالدنيا توفي سنة ٦١

ومن الاماكن التي لها ذكر في التاريخ من هذا القضاء تيزين وكانت مدينة صغيرة قديمة كان لها سور قد تهدم واليهما كانت تنسب الكورة وان كان فيها ما هو اميز منها ولم تنزل في ايدي المسلمين الى ان استولى الفرنج على انطاكية ثم استعادها منهم المسلمون ومن تلك الاماكن ايضاً (سلقنه) ويقال لها سلقين وكانت كنيسته لارتاح يقصدها النصارى ولها بساتين وعيون وارحاء وقرى كانت تعرف بالحطاييه والبزاعية والمشغوفية ولم تنزل سلقين بايدي المسلمين حتى استولى عليها الفرنج حين استيلائهم على انطاكية وكانت قبل مضافة الى تيزين ثم اضيفت الى ارتاح وهي الان بليدة عامرة أهلة ذات جامع وحمام وسوق

وفي هذا القضاء عدة قرى عظيمة تعرف عظمتها من عدة بيوتها وسكانها على ما رسمناه في الجدول فلا نطيل بذكرها وفي هذا القضاء العربي والتركاني والكردي وفيه من الآثار القديمة قلعة حصون على جبل سلفاني قرب حارم ويوجد قرب قرية قلب لوزه وترمانين ستة اعمدة مرمرية تعرف باعمدة سرمدا

ومن اعمال هذا القضاء مزرعة روحين لترمانين وهي في لحف جبل حزره وفيها مشهد روحين قرب قرية ترمانين فيه ثلاثة قبور الاوسط منها قبر قس ابن ساعدة الايادي والقبران الآخران قبر سمان وشمعون وكان هذا المشهد مهجوراً لكثرة لصوصه الى ان عمره سديد الدين

مظفر بن ابي المعالي ابن الخيخ في ايام الملك الظاهر غازي لانه نام فيه ليلة وهو مريض فاصبح معافى وعمر عنده حماماً وبستاناً وحرر العين واقام به الى ان توفي وكثرت العماثر حوله وكان اهل حلب قد اتخذوا الخروج الى هذا المشهد موسماً في يوم معين من السنة يسمونه خميس الوز فيجتمع اليه الناس من سائر النواحي وقيمون فيه من يوم السبت الى يوم الجمعة

من الاماكن الشهيرة في هذا القضاء (دير رمانين) قال ياقوت وهو جمع رمان بلفظ جمع السلامة يعرف ايضاً بدير لسابان بين حلب وانطاكية مطل على بقعة تعرف بسرمد وهو دير حسن كبير الا انه خراب واثاره باقية وفيه يقول الشاعر

الف المقام بدير رمانينا للرقص الفا والمدام خدينا

والكاس والابريق يعمل دهره وتراه يجني الآس والنسرينا

في هذا القضاء الجبل الاعلى وقرية الدانا وسرمدا وقصر البنات وغيرها من الاماكن القديمة التي يوجد في كل واحد منها خرابات واطلال رومانية وكلدانية يحتاج بيانها الى شرح يستوعب مجلداً على حدته وذلك مما لا يسعه زماني ولذا اكتفيت هنا بالتلميح اليه

### اسرة آل برمدا في حارم

هي اول اسرة شهيرة في قصبة حارم واول من يذكر من اسلافها في هذه البلدة حسن اغا وحسين اغا واحمد اغا ابنا مصطفى اغا وهم في



الاصل اسرة كردية من عشيرة البرازية كانت متوطنة في نواحي سروج  
من اعمال مدينة الرها وكانوا من زعماء هذه العشيرة ورؤسائها ولهم  
السيطرة على عشائر الاكراد في تلك الاطراف ولما ثقلت على الحكومة  
وطأتهم امرتهم في حدود سنة (١٢٤٠) بالرحيل الى جهات الجومة  
فتوفي والدهم مصطفى اغا في اثناء الطريق وبعد ان اقاموا في الجومة  
مدة امروا بالرحيل الى جهة العمق وهناك خطب اختهم احد زعماء  
التركمان فاجابوه وصاهروه ثم امروا بالرحيل الى حارم فرحلوا اليها  
واقاموا فيها تحت مضارب الخيام لخلوها من اماكن يلجأون اليها وفي  
سنة (١٢٤٣) تمرد والي بغداد على الدولة فنذبت لقمع تمردده على رضا  
باشا والي حلب فصحب معه بكور اغا كتخذاه وهذا صحب معه حسن  
اغا احد الاخوة الثلاثة المذكورين فتوجهوا الى بغداد واخضعوا اليها  
المترد واعادوا مياه الامن والسلام الى مجاريها وقد اظهر حسن اغا في  
تلك المعارك من البطولة وحسن التدبير ما حمل الدولة على الرضاء عن  
هذه الاسرة وحينئذ رضيت عنهم واقطعتهم خرابة حارم وبعض  
اراض من ضواحيها ومن ذلك الحين اخذوا يقيمون فيها المباني ويرخصون  
لمن رغب جوارهم بان يبني فيها ويجعلها وطناً له وعلى تقادي الايام عادت  
تلك الخرابة عامرة آهلة بالناس بعد ان بقيت خراباً يباباً عدة قرون  
ومن ادر كتاه من مشاهير هذه الاسرة في حارم المرحوم احمد اغا  
ابن مصطفى اغا بن احمد اغا بن مصطفى اغا: كان رحمه الله جواداً سخياً  
صاحب منزل حافل لاقرء الضيوف واكرامهم ممدوح السيرة نافذ

الكلمة مقبولاً عند الحكام : وقد خلفه في ذلك انجاله المحترمون نجيب اغا  
ومصطفى اغا وفارس اغا فهم سائرون على منهاجه حريصون على ابقاء  
ذكره

ومن نوايع رجال هذه الأسرة الذكي الالمعي مصطفى بك بن صادق  
افندي بن حسين اغا احد الاخوة الثلاثة فهو ممن انفرد بين اقرانه برفقة  
الطبع ودقة الفهم وعزة النفس وصدق الحدس ومرعة الجواب المقرون  
بالسداد والصواب والتضلع من معرفة قوانين الدولة وانظمتها وقد وجد  
في عدة خدم عالية آخرها حاكمية دولة حلب العامة بقي فيها مدة ثم  
رغب عنها الى حرفة المحاماة التي نال بها غبطة من رخاء البال ورغد  
العيش لاقبال الناس عليه لانه من جمع بين القوة والامانة

### الأسر الشهيرة في ارمناز

منها آل يحيى اسرة قديمة كثيرة العدد وافرة المدد كان لها في هذه البلدة  
املاك عظيمة من الزيتون والعقار وغيرهما : وجيه هذه الأسرة محمد  
عثمان افندي شاب نشيط مبال الى الادب والمعارف حر الضمير عزيز  
النفس سخي الطبع : ومنها فارس اغا وهو رجل وديع هل الاخلاق  
صاحب منزل لاقرء الضيوف واكرامهم : واسرة آل الجمل ووجيها  
نور اغا

### الأسر الشهيرة في كفر تخاريم

منها آل هنانو وهي اسرة شهيرة متفرعة عن اصل قديم في حلب وجد



منه عدة رجال اولي وجاهة واحترام منهم الان في كفر تخاريم ابراهيم  
بك النابغة بالفصاحة والبطولة وتوقد الذهن وكرم السجايا وصدق  
العزيمة وحرية الضمير

ومنها اسرة آل الدرويش ووجيهاها توفيق افندي وعارف اغا : واسرة  
آل الكيالي ووجيهاها بشير افندي : واسرة آل الصرما ووجيهاها ابراهيم اغا  
و يوجد في كفر تخاريم غير ما ذكرنا من الأسر الشهيرة والوجهاء  
الموصوفين بالسخاء وكرم الاخلاق  
ومن الوجهاء في قرية منس شعبان اغا بن نجيب اغا له وجاهة وقبول  
وهو صاحب منزل لاقراء الضيوف

انتهى الكلام على قضاء حارم

— قضاء الباب والجبول —

قصة الباب — محلاتها

القبليّة ٨٣١ الشرقية ٦٧٨ الشماليّة ١٤٦٨ الغربية ٧٠٤ الجبل ١١٠  
المصاري ٥٠٢

قصة تادف — محلاتها

الغربية ٦٥٩ الشماليّة ٧٢١ الشرقية ٨٠٤

قرى القضاء

ابو طلال ٣٣٨ بزاعه ٧٢٥ بيرة الباب ٨٥ قبا سين ٦١٨ قبة الشيخ

٩٣ سوسنباط ١٠٧ ترحين ٩٥ برشايه ٧٣ تل جرجي ٧٩ نعمان ٥٥  
سوسيان ١١٥ شدود ٤٤ كفير ٤٥ جزوان ٣١١ تليل العنب ٢٤  
نيربية ٢٨ شعالا ١٨ حسامية ٣٢ سليمه ٤٦ ام العمد الشالية ١٦  
السربس ٢٩ غوز ٣٤ البريج ٢٠ عيشه ١١٨ المديونه ٣١ رسم العلم  
١٦ ام العمد القبليه ٣٢ برلهين ٣٦ تل علم ١١٠ جب الصفا ٦١ المفلسه  
٢١ الحلبيه ٣٣ الشيخ احمد ٨٢ تل مكسور ٥٨ المشرفه ١٦ قطر ٣٧  
طومان ٣٧ عين الحنش ٢٩ بيدوره ٤١ عين الجماجه ٤٦ عين الجحش  
٣٨ حتان ٢٠ عقربين ٣١ سين ٤٠ صوران ٣٦ مران ٨٥ جب الكلب  
٢٦ بلاط ٦٨ جب عيشه ٢٩ عبطين ١٤٧ ترکان ١٦٦ سفيره ١٤٨٧  
مزرعة الفاعور ١٨ الخيم في جوارها ٥٦ تل عرن ٣٤١ تل حاصل ٢٣٢  
ابوضنه ٥١ تل اسطبل ٣٢ قصير الورد ٢٣ دكواني ٢٤ بغيجه ٢٩  
الجبول ٣٩٨ تل سبعين ٤٥ الجديده ٩٤ الصفه ٢٠ شمشور ١٨ سرجه  
الكبرى ٤١ سرجه الصغرى ٧ ريان ١١٦ تل نعمان ١٤ عين سابل ١٤٨  
اعبد ٢٤ تل حطابات ١٠٤ غفش ٧٤ طيبة الاسم ٩٢ عران ١١٥  
كويرس الغربي ٣٦ كويرس الشرقي ٠٠٠ دير القاق ٧٢ وديعه ٦٥  
تل شغيب ١١٦ شيخذن ٩٧ نجاره ١٥٦ قرباط قباسين ١٦ قديران ١٧٩  
الحوت ٦٥ تل رحال ٤٦ ام تريكيه ٢٢ خر بشه ٢٣ عربيد ٨٠ شربع  
٤٧ فاح ٥٩ عين البيضه ٢٠ ذعرايا ٨٣ عوينات ٢٦ رسم العاقول ٤٠  
تل احمر ٥٧ عاصميه ٥٣ قرين ٢٤ ام اركيله ٢٩ قبطيه ٣٣ تل سوس  
١٩ دير حافر ١٣٧ ام المرآ ٣٢ مبعوجه ٤٠ حميمه الكبرى ٦٣ حميمه



الصغرى ٧٩ رسم عبود ٥٨ نصر الله ٥٧ سريب ٢٧ تل بيجان ٤٣  
شويليخ ٤٠ الرسم الكبير ٤٢ رسم الكماه ١٨ رسم الكروم ٤٢ تل كياربه  
٥٣ ام تركيله ٨ زبيد ٤٠ رسم الحرمل ٢١ رسم العبد ٥٠ تل ايوب ٦٨

### ناحية ايلكلو

اكوز الديران ١٤ چورتان هيوك ١١٢ اسباهيلر ١٠٧ عرب جورك  
٢٤ شادي ٩٦ تل عيشه ٩٥ قاب ويران ٣١ فالقوم ١٢٩ قرق مغار ١١  
مازجي ٥ صندي ١٥٩ قورجه هيوك ٤٤ زلف ٥٦ قاضيلا ٦٦ عرب  
عزي ٨٩ قرجه ويران ١١ قره كوز ٢٤ اوج قبه ٢٦ انقلاب ٦١ جانقلي  
٢٠ بكلربكي ١٢٤ عياشه ٦٨ اشكجي ٩ قور ياشي ١٥ بوز هيوك ٧  
زوغره ٣ بيل ويران ١١ هلمان ٣٠ قره قيو ١٤ تل الشعير ١١ عين البيضه  
٨ بولوق ١٢ جقور ويران ٤ قره ياغوب ١٠ قره طاشلي ١٩ كاور ايلي  
١٦ كجلي ٦ مقبله ٢٦ دوه هيوك ١٨ شيب ١٣ بلطه جي ٨ سلسله ٤  
حاجي ولي ٦ قبه تركان ٩ حاج فقلي ٤ كيله ٤ قندر يه ٣ يوسف بك  
٥ دكنك ٨ لوله ٢ خللو اوغلي ٤٣ باب الليمون ٩٧ الزياره ٩٥ طاش  
قبو ١٢١ قوجه لي ٩٠ ماملي ٣٦

### ناحية منبج التختاني

يازلي ٣٥ قره جرن ٤٢ كرسنلي ٢٧ سكرلر ٣٤ بولدم ١٥ بريوك  
شك ٤٠ خلطانلي ٢٠ يازلي بقر ٦١ بوزليجه ٤٣ سلمجك ٣٦ مر جانلي  
٧٥ وقوف ١٢٧ جبين ٢٤ القرباط بقر بها ٦ على منظر ١٦٥ قصرون

٨٦ اوزون على ٢٤ صلحان ٢ جوبان بك ٢٩٠ طاشلي بقر ٨٦ طويران  
٢٩ شيخ بلنجان ٣٩ جلد رعبا ٦ حوارين ١١ اللحي ١٧ تل بصل ٩ تل  
كسيب ٦٠ ملا يعقوب ٤٧ ادبات ٧٢ البرج ٣٢ شيخ اجراح ٩ عويشه  
٦٢ بوغاز ٥٣ اولاشلي ١٢ حليصه ٤ سرحان ٣٤ ابوققل ٣٥٧ قلعة  
نجم ٨٢ نعيمه ١١٤ خربة الروس ٩٩ جب حسن اغا ٧٣ ام جرن ٤٧  
اوج قنا ١١٨ الفرس الكبير ١٣٤ الفرس الصغير ١١٧ تل عرش ٧٩  
حما الكبير ١٣٣ حما الصغير ٥٧ صنداليه ٨١ خفيه ١٥٨ اكر والى ٧٦ الجب  
الطويل ١٩ اوشار بجاغي ٧

تجمله سكان قضاء الباب ( ٢٤١٢٢ ) نسمة ما بين ذكر واثني

هذا القضاء شرقي حلب ويعد مركزه عنها وهو قصبه الباب مرحلة  
وفي هذه القصبه دار حكومة وعشرة جوامع ومساجد وخامان ومائتا  
دكان وستة خانات وعشرة مدارس وخمسة افران وبيتا قهوة وثلاث  
مسابغ واربع معاصر وقد تضاف الباب الى بزاعا فيقال باب بزاعا وكانت  
الباب وبزاعا قريتين عظيمتين بل مدينتين صغيرتين في كل واحدة  
منهما منبر ولهما بسايتين نزهة جميلة ولكل منهما وال وقاض وبينهما  
وادي بطنان ومروجه وهو من اصح البقاع ماء وارقتها هواء وفيه نزل  
بعض الشعراء وقد تفيأ ظلالة من الحر فترنم فيه بابيات راقيات وهي

وقانا نفحة الرضاء واد سقاء مضاعف الوبل العميم

نزلتا دوحه فخي علينا حنو المرضعات على الفطيم



وارشفنا على ظاء زلالا      الذ من المدامة للنديم  
يصد الشمس انى قابلتنا      فيحجبها ويأذن للنسيم  
يروع حصاه حالية العذارى      فتلمس جانب العقد العظيم  
هذه الايات لحدونة من بنات الاندلس الشواعر قالتها في وادي  
واش من ايالة غرناطة وقل ابو الفداء هي لاحمد بن يوسف المنازي  
المتوفى سنة ٤٣٧ وزي راى نصر بن مروان الكردي صاحب ديار بكر  
مر في بعض اسفاره بوادي بزاعه فاعجبه حسنه فقال فيه الايات  
المذكورة

قال ياقوت في كتابه معجم البلدان و بطنان كاحد جموع بطن فان  
البطن يجمع على ابطن و بطون و بطنان اسم واديين منبع وحب بينه  
وبين كل واحد من البلدين مرحلة وفيه انهر جارية وقرى متصلة  
قصبها بزاعا وكانت بزاعه حصناً منيعاً له خندق وكان الروم استولوا  
على هذا الحصن سنة ٣١٣ بالسيف ثم رحلوا عنه وعادوا في سنة ٣٣٢  
وفتحوه بالامان ثم غدروا باهله ونادى مناديهم من تنص فهو آمن ومن  
ابى فهو مقتول او مأسور فتنصر منهم اكثر من خمسمائة انسان منهم  
القاضي والشهود وانقطعت الطريق على طريق بزاعا وصارت على طريق  
بالس وضاق بالمسلمين الخناق الى ان استنقذه منهم الاتابك عماد الدين  
زنكى في محرم سنة ٥٣٣ وخرب الحصن وابقى البلد عامراً واما الباب  
فهي اكثر عمارة من بزاعا وكان فيها مغاير تعصم اهلها من العدو وكان  
بها طائفة كثيرة من الاسماعيلية فاجتمع القنوية وزحفوا الى الباب

فاعتصم الاسماعيلية في المغاير فاستخرجوهم بالدخان وقتلوا منهم مقتلة  
عظيمة وقد كثرت العائر في الباب وصارت مصراً من الامصار وعمر  
بها الاتابك طغريل بك الظاهري خاناً للسبيل ومدرسة وفي حسننها  
يقول ابو عبدالله محمد بن نصر القيسراني وقد مر بها بديهية

امالك رقي سرح الطرف غاديا على اهل بطنان سقتها سحائبها  
حدائق للحدائق فيها لبانة يعيد لنا شرخ الشباب شبائبها  
وان كنت تبغى يالك الخير مدخلا  
الى جنة الفردوس فالباب بابها

ويقال لبطنان بطنان حبيب نسبة الى حبيب بن مسلمة القهري  
ويطلق بطنان في اللغة ايضاً على الاودية التي يستريح بها ماء السيل  
فيكرم نباتها واحدها بطن وقد ملح اليه امرئ القيس بقوله

الارب يوم صالح قد شهدته بتادف ذات التل من بطن طرطرا

وطرطر هو المعروف الان بابي طلطل والى بطنان ينسب ابو علي  
الحسن ابن محمد الحلبي المعروف بابن بطنان وقد اطلق اسم هذا  
الوادي على قرية فيه فقيل لها بطنان كان لها تل عليه دير يقال له دير  
حبيب ومن اسفل هذا التل كان يؤخذ التراب الذي تصنع منه الكيزان  
في الباب وبهذا الوادي مواضع نزهة كثيرة المياه والاشجار منها تادف  
وابو طلطل ونهر الذهب الذي ينتهي الى سبخة الجبول بيتدي من  
عيون في بزاعا ثم مده في الباب عيون اخرى تجري في اقنية سر يانية



قديمة فيعظم ماؤه وتسقى منه بساتين الباب وغيرها ثم يمر من تادف  
وابي طلل وفي كتاب رحلة قورش لمؤلفه ( كزائفون ) المؤرخ  
اليوناني ان اسم هذا النهر وردات اه وبعد ان يمر هذا النهر من تادف  
تمده عيون اخرى بالوادي الى ان يجتمع بالجبول وتأتي اليه عيون اخرى  
من نقرة بني اسد فيصير نهراً عظيماً تدور به الارحاء ثم يجتمع ماؤه في  
الشتاء الى سبخة الجبول لاستغناء الناس عن السقي شتاء فلا يزال الماء  
في السبخة الى زمن الصيف فيهب عليه الهواء الغربي فيجف الماء شيئاً  
فشيئاً ويرسب الملح فتمتار منه البلاذ وفي تادف يقول ابو عبدالله  
القيصري

مازلت اخدع عن دمشق صبايتي بالغوطين  
حتى مررت بتادف فكأنني بالنيرين  
ورأيت ما قد كنت آمله باشواقي بعيني

وكانت الباب فيما تقدم في صدر الاسلام كالربض لبزاعا وكانت  
بزاعا حصناً منيعاً ولم تنزل الباب في ايدي المسلمين منذ الفتح يتولاه  
من تولى حلب الى ان صارت في يد شبل الدولة بن جامع من قبل بني  
مرداس ثم غلب عليها تاج الدولة نئش وقتل جميع من فيه سنة ( ٤٧٠ )  
مع ما غلب عليه من الحصون المجاورة له لما قدم من خراسان قاصداً بلاد  
الشام ثم خرج من البلاد فاسترجعها بنو مرداس ولم تنزل بايديهم الى ان  
ملك عماد الدين زنكي حلب واعمالها فكانت الباب في يده وولى عليها

رجلاً من قبله ثم نزل عليها ملك الروم سنة ٥٣٢ يوم عيد النصارى  
وحاصرها حتى ملكها واسر من فيها ثم رحل عنها وترك فيها والياً يحفظها  
مع جماعة فعاد اليها عماد الدين وحاصرها حتى ملكها يوم الثلاثاء تاسع  
عشر المحرم سنة ٥٣٣ ومن ذلك اليوم لم تبرح من ابدى المسلمين

- بزاعه -

اما بزاعه فهي بضم الباء او كسره او بزاعا بضم الباء وعليه قول شاعر  
الجليين

لو ان بزاعا جنة الخلد ما وفي رحيلي اليها بالترحل عنكم  
وقد خرج منها بعض اهل الادب منهم ابو خليفة يحيى بن خليفة  
التنوخى البزاعي ويعرف بابن الفرس وله شعر جيد منه

حبيب جفاني لا لذنب اتيته على هجره افديه بالمال والنفس  
رضيت به فليهجر العام كله

ويجعل لي يوماً من الوصل والانس

ومتهم ابو فراس بن ابي فرج البزاعي وذكرنا له شعراً في دير سمعان  
ومتهم حماد البزاعي وكان من المجيد بن ومن شعره في غلام اسم ابيه  
عبد القاهر

نفر نومي ظبي الحمى النافر ونام عما يكابده الساهر  
يا ليلة بتها واولها كأول الحب ماله آخر



ارعى نجومآونت وسايرها اجير منه فليس بالسائر  
مغرى بظبي الموصل من بنى الموصل وهو القاطع الهاجر  
صرت له نصف اسم والده الاول اذ كان نصفه الاخر  
وكان يعمل في بزاعه الكر باس ويحمل الى مصر ودمشق وينسب  
اليها وفي وادي الباب يقول بن الوردي

ان وادي الباب قد ذكرني جنة المأوى فله العجب  
فيه دوح يحجب الشمس اذا قال للنسمة جوزي بادب  
طيره معربة في لحنها تطرب الحي كما تحيي الطرب  
مرجه مبتسم مما بكت سحب في ذيلها الطيب انسحب  
فيه روضات انا صب بها مثل ما اصبح فيها الماء صب  
نهره ان قابل الشمس ترى فضة بضاء من نهر ذهب

وينسب الى الباب من المتأخرين مصطفى البابي الشاعر وقد ذكرنا له  
ترجمة في باب الاخبار واما الجبول فيجتمع على ملاحظتها كثير من الطير  
قبل جفافها وظهور الملح بها وانشد في ذلك المهذب العامري الحموي

قد جبل الجبول من راحة فليس تعرفوا ساكنيها هموم  
كانما الماء واطياره فيه سماء زينت بالنجوم  
كان سود الطير في بيضها خليط جيش بين زنج وروم

وكان اهل الجبول يعرفون بقلة الدين والمروة والكذب والاختلاق  
والتعصب على المحال واما تادف فهي على بعد غلوة من الباب وفيها

العنب والرمان اللذين يحمل منهما الى حلب ما يكل عنه الوصف  
وفيها طائفة من الشاذلية ينسب اليهم امور غريبة : وفيها مقام للعزيز  
الذي املى التوراة على بني اسرائيل بعد فقدته على ما يقوله اليهود ولزيارته  
عندهم ايام معلومة يسافرون اليها من حلب وغيرها ويجتمع منهم في  
تادف جم غفير ويقال ان لصوبا المذكورة في التوراة خربة قرب جبول  
وقال بن حوقل ان صوبا مدينة قديمة تعرف بكعب كانت على مقربة  
من الفرات سكنها بنو اسرائيل في الاعصار القديمة وطردها منها تسع  
مرات وقباسين المذكورة في الجدول بين بيرة الباب وقبة الشيخ كانت  
تعرف بتل قباسين وكانت اذ ذلك تعد من العواصم

هذا وان لمدينة الباب مناظر جميلة ومنتزهات بديعة وهي صحيحة  
الهواء جيدة الماء رخيصة الاسعار كثيرة البقول والفواكه جيدة التربة  
تستحق ان يقصدها المصطافون لو كان في بسايتها قصور تصلح  
للسكنى

ليس للباب من عيب سوى كثرة البق : على ان قسبة تادف خالية  
منه والاحسن من كلتا البلديتين ناحية ابي طلال اذ هي الغاية بحسن  
المناظر وجودة الماء والهواء وجمال البساتين

### الأسر الشهيرة في الباب

منها أسرة آل الشيخ نعيان المنسوبة الى الشيخ رسلان وقد عرفت  
هذه الاسرة برفيا الامراض العصبية وهي مشهورة بذلك يقصدها الناس



لرقيا مرضاهم من اماكن بعيدة فيبرون من مرضهم : وجيه هذه الاسرة  
الان الاستاذ الفاضل الشيخ احمد افندي مفتي قضاء الباب واحد اعيانه  
المحترمين . ومن الاسر الشهيرة في الباب اسرة آل الحلواني ووجهها  
الاستاذ المحترم الشيخ شريف افندي مفتي هذا القضاء سابقاً واحد  
وجهائه المتفوقين بالنباهة والرياسة

- قضاء منبج -

التكية ١٧٠ اورته ٦٣ تبه ١٠٧ الجامع الكبير ٨٥ عيقتاب ٧٣

قرى قضاء منبج

قرية تل يازجي ٢١٩ قصر البنات ٤٧ خريجه ٣٢ آق چقور ١١  
القبب ٦١ الهدهد ٤٤ منلا اسعد ٢٥ تل الرفيع ٣١ دادات ٥٧ جات  
٢٦ قراطه ١٨ قوخار ٢٨ كوچك قوخار ١٠ عين النخيل ٤١ بوز كيج  
٤٦ حلوانجي ٣٣ محسنلى ٦ غنيمه ٢٣ دالى فار ١٠١ شيخ يحيى ١٥  
بنى كوي ١١ طمسنه ٢٠ كوچك كوى ٤ چتال ٣٢ كاوك اوغلى ٢١  
جاموس ويران ١٢ دندل اوغلى ٧ بلانلى ٤٧ شوراقلى ٣٥ خربة  
الشياب ٢٤ بك ويران ٣١ بوزليجه ١٥ قورت ويران ٢٥ ويريده ١٣  
كاوكلى ٦٠ بويج ٤٥ صاب ويران ١٣ تل قورين ١٦ عريمي ١٠٤  
كوچك عوسجى ٤٧ عوسجلى كبير ١١٩ كوچك چقال ١١ بيوك چقال  
٢٠ اق ويران ٣٤ ام ميال ١٩ قطمه ٣٣ طوقلى خليل ٢٧ محترق  
الكبير ٣١ محترق الصغير ١٦ كوچك عديسه ٦ بيوك عديسه ٥ القرعة

١١ جنات القرى ٣٧ جنات الشيخون ٢٣ القبه ٤٧ اوكوزقيو ٣٩  
ياالكزدام ٢٨ ام الصفا ٨ نورى دره ١١ الشويحه ٢٤ مدنه ٢٦ انبارجق  
١٢ بلجه ١٨ كبرجه ١٧ جب حسين ١٨ كبرجه صغير ١٩ رسم الاخضر  
١٧ قره حوص ٢٨ قوخار ٣٥ خربة الرسم ٢٩ دنغوز مغاره ١٢ مقطع  
الحجر ٦٣ جب الحاروف ١١ خربة الحاروف ٤٣ ام طماخ ١١ الاحمير  
٦٠ عديسة الابيض ٤ البيرة ٢٨ مروح ٤١ قرق اغيل ٣٢ مستريجه  
٢٧ ابو كهف ٣٥ المقبله ٢٣ التايه ١٣ ابو مندبل ٥٥ سكره كبير ٩٦  
ام عديسة كبير ١٣ ام عديسة صغير ١٨ المقتله ٦١ جب مخزوم ١١  
الجب الحفي ٢٢ ام خرزه ٣ لابده ٦ ميرويران ١٥ سكره صغير ٣١  
لقيطه ٢١ ام خرزه ١٧ بريج ٤٤ جيفه ٣٢ مستريجه المسلمه ١٥ بناني  
٧ ابو جرين ٢٥ ام ميال ٩ ابو طويل ١٩ خايصيه ٩ شحفه ١٣ جنات  
الصالح الطيب ٤٤ جنات بو جدحه ٣٠ ابو جدحه الكبير ٣٢ ابو جدحه  
الصغير ٣٦ ام العمد ٢٠ ابو جدحه سلمه ٤٠ عشرين ٢٠ قصر سلوم ٣٥  
ابو حنايا ٦١ جب ماضي ١٥ تل تثن ٤٦ رسم البوخر ١٤ رسم الاحمر  
٨ عباجه ٧٥ حفرة السلاش ١٣ مقبره ٧٦ ام عديسه ٤٩ رسم الفالح  
١٥ لاله محمد ٤٩ تل العاكول ١٢١ جنات السلامه ٥٥ ام تينه ٤٦  
تل العز ٥٩ رسم الحرمل ١٠٤ رسم الخيار ٣٤ رسم الشيخ ٣٧ تبارة  
الماضي ١٩ جرمكيه ١٥ متعاد ٢٢ جوخه ١٧ رسم النعل ٢٧ حوير ٣٩  
اصطبلات ١٦ الجب الاعمى ١٨ مدرج ٦ رسم الحمد ٨ خناصر ٩٧  
ارويهب ٣ جبين ٦ عبدي ١٢ جب التينه ١١ رسم العمش ٧٩



رسم الشوكان ٩ سجور ٢٠ سويان ٣٤ الحاجب ٥٠ ابو جلوس ١٤  
اربعة ٣٢ دار الباقات ٤٦ تل الحواصيد ٧ قلعة الشيخ ٥ مدينة الكبير  
٣٨ جب الاخفى ٣٨ مدانة الصغير ٣ مربعة بشي ٢ رسم السباله ١٦  
جب العليص ١٥ مكتبه ١٣ شويحة الطايه ٣٤ اصطبلات ٤١ مقتل  
زيد ٧ مشرفه علي الحماد ٥ تليل الصباح ٧ ارجيله ١٣ ارجيلان ٢٠  
غرافه ١٢ جفره ١٢ دبشيه ١٥ تل الضمان ١٨ بطحه ١٣ المنبطح ٢٧  
حلويه ٢٥ حيازيه ١٩ ام هوته ١٤ ابو مرير ٣٦ ابو المحاصر ٤٧ عندان  
الشيخ ٣٨ تبارة الخشير ٤١ ابو جوره ٩ ام حوته ٨ بياعية الصغير ١٩  
بويدر ٢٠ رجم الجنب ٢٦ كولة البويدر ٣٨ رسم الدبشيه ١٠ رسم  
العابد ٢٤ عقيلة الجهمان ١٨ ابو درينخه ٤ جهمان ١٣ الحمامه ٢٧ ذهبية  
٢٤ تل الخشري ١٦ قصر هدله ١٤ ابو كنش ٦ تل كشي ١٣ جب  
جراح ١٢ جب مخزوم ٢ رسم الخميس ٢٤ سنجاد ٥ تل بو مقبر ٧ جب  
هدله ٢ الجب الابيض ١٣ رسم الدوالي ٧ مناخرام جرن ١٥  
خملة سكان قضاء منبج (٦٠٨٢) نسمة ما بين ذكر واثني

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن المشهيرة

هذا القضاء شرقي حلب ويبعد مركزه عنها وهو منبج مسافة  
عشر ين ساعة

منبج هذه هي المعروفة بالتاريخ باسم منبج الجديدة وافظة منبج  
سر يانية محرفة عن منبج ومعناها المنبع سميت بهذا الاسم لوجود عين

عظيمة فيها تعرف باسم الرام

وقيل هي عربية مأخوذة من نيج اذا قعد بالنبجة وهي الائمة قلت  
ولا يبعد ان تكون سميت بذلك لوجود ر بوة عظيمة فيها

قال بطليموس مدينة منبج طولها (٧١) درجة و (١٥) دقيقة

وهي في الاقليم الرابع وكانت مدينة كبيرة واسعة وافرة الخيرات  
في فضاء من الارض وكان عليها سور مبني بالحجارة محكم البناء وبينها  
وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشرب  
اهلها من قنى تسيح على وجه الارض وفي دورهم آبار اكثر شربهم منها  
لانها عذبة صحيحة قلت وهي التي عنها المتنبي بقوله

قيل بمنبج مثواه ونائله في الافق يسئل عن غير سألأ

وقال ابن قتيبة في ادب الكتاب كساء منبجاني ولا يقال انبجاني  
ومن منبج الشاعر البحتري وابو فراس وقبلهما ولد بهاء عبد الملك بن  
صالح الهاشمي وكان اجل قریش ولسان بني العباس ومن يضرب المثل  
ببلاغته وكان لما دخل الرشيد الى منبج قال له هذا البلد منزلك قال  
يا امير المؤمنين هو لك ولي بك قال فكيف بناؤك به فقال دون  
منازل اهلي وفوق منازل الناس قال وكيف ذلك وقدرك فوق اقدارهم  
قال ذلك خلق امير المؤمنين اتأسى به واقفو اثره واحذو حذوه  
قال فكيف طيب منبج قال عذبة الماء طيبة الهواء قليلة الادواء قال  
كيف ليلها قال سحر كله قال صدقت انها لطيبة قال بل طابت يا امير



المؤمنين واني يذهب بها عن الطيب وهي برة حمراء وسنبلة صفراء  
وشجرة خضراء فيافي منبج بين قيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام  
والله احسن من الدر النظيم اقول قوله سحر كله اخذه الطائي فقال

ايامنا مصقولة اطرافها بك والليالي كلها اسحار

ومن وصف ليالي الصفا قول ابى علي محمد بن الحسين الحاتمي

يارب ليل سرور خلته قصرا كعارض البرق في افق الدجاء برقاً  
قد كاد يعثر اولاه باآخره وكاد يسبق منه فجره الشفقا  
كانما طرفاه طرف اتفق ال جفنان منه على الاطباق واقترقا

ومن الفاظ اهل الادب في هذا المعنى ليلة من حسنات الدهر هو اوها  
صحيح ونسيمها عليل ليلة كبرد الشباب وبرد الشراب ليلية من ليالي  
الشباب فضية الاديم مسكية النسيم ليلة هي لمعة العمر وغرة الدهر  
الفرنج يسمون منبج مينكز وهي باللاتينية مايجوم وتعرف قديماً  
باسم مينبه بكسر الميم وفتحها ويره بولس ومارغ وماربوغ وكلمة يره بولس  
ذكرت في تاريخ سورية بلفظ هيرابولس وجره بولس وهو اسم مدينة  
كر كيمش نقل منها بعد خرابها الى منبج ثم رد الى الاولى بعد خراب  
الثانية ومعنى يره بولس المدينة المقدسة

كانت مدينة منبج من مدن سورية المشهورة وكان فتحها ابو عبيدة  
بعد ان فتح حلب وانطاكية اقدم عليها عياضاً ثم لحقه اليها وصالح اهلها  
على مثل صلح انطاكية

ذكر بعضهم ان في شرقي منبج مشهداً فيه قبر خالد بن سنان العبسي صاحب الاخدود ومشهداً يعرف بمشهد النور فيه قبر النبي متى وقبر حنظلة بن خويلد اخي خويلد وقبر الشيخ ينبوب وقبر عقيل المنبجي وقبر الشيخ علي ومشهد المسيحات في شمالي منبج وغير ذلك من الزيارات

ويذكر من خواص منبج انه لا يوجد بارضها عقرب كما لا يوجد في ارض يحمول قرب معرة مصرين : قلت يكذب هذا اني حينما كنت في منبج لا يكاد يمر علي ليلة من ليالي الصيف الا واقتل فيها عقرباً او اكثر : فلعل هذه الخواص كانت فبطلت او لعلها موجودة في ارض منبج القديمة

وقد خرج من منبج الجديدة عدة محدثين منهم سنان بن ابي بكر الطائي وهشام بن خالد وابو بكر محمد بن عيسى الطوسي وابو القاسم عبدالله بن احمد الطائي وابو العباس عبدالله بن عبد الملك المنبجي ما زالت منبج عامرة حتى دهمتها جيوش تيمورلنك فخربت عن آخرها وجلا عنها من بقي من اهلها فاستمرت خراباً ياوي اليها شردمة من التركان الى سنة ١٢٩٥ وفيها قدم على حلب طائفة من عشيرة افزاخ الجركسية مهاجرة من جهات قفقاسية فاقطعتهم الحكومة خرابة منبج وبعض ضواحيها وقراها الخربة فتوطنوها وبنوا لهم من اتقاضها بيوتاً سكنوها وفي سنة ١٣٠٢ عمر في منبج جامع حافل ومكتب ابتدائي على نفقة خزانة السلطان عبد الحميد ومن ذلك الحين اخذت لتقدم



بالعمران . في سنة ١٣٣١ انشئ بها حمام على نفقة بلديتها وكانت الفواكه  
والخضر تأتي اليها من ناحية الباب لخلوها عن البساتين ثم منذ بضع سنوات  
اخذ اهلها يفرسون فيها البساتين ويزرعون الخضر فكثرت فاكهتها  
وخضرها وهما غاية بالجودة واللذة

كانت منبج قبل خرابها مشهورة بترابية دودة القز حتى قيل ان  
كلمة منبج تحريف منمنذ يعنون بها منمنذ الحرير . وقد اشار الى ذلك ابن  
الوردي حينما دهم منبج زلزال سنة ٧٤٤ بقوله

منبج اهلها حكاو دود قز      عندهم تجعل البيوت قبورا  
رب نعمهم فقد الفوا من      شجر التوت جنسة وحريرا

وفي تاريخ ابن شداد انه كان يجبي من منبج في كل سنة لديوان السلطان  
ما جملته خمسمائة الف وعشرة الاف خارجاً عن الضواحي ا هـ قلت ان  
قضاء منبج واسع الجهات وافر الغلات وكان العدد الكبير من قراه  
ومزارعه ايام الحكومة العثمانية يجبي الى خزانة الاملاك الخاصة بالسلطان  
عبد الحميد وبعد الانقلاب العثماني صارت تجبي غلاتها الى خزانة  
الدولة

سكان هذا القضاء عرب وتركان وجراكسة واكراد وكل يتكلم بلغة  
قومه وبقليل من لغة مواطنيه

يوجد على بعد مرحلة من منبج ناحية بوقلقل تشتمل على بستان  
عظيم فيه اشجار متنوعة الثمار وفي كل سنة يقطع منه مقدار كبير من

جدوع الحور وتباع منه القناطير المقنطرة من الورد والفواكه والخضر  
والبقول وهو مشهور بجودة الرمان والتفاح والمشمش وانواع البرقوق

- قلعة نجم -

وماله ذكر في التاريخ من هذا القضاء قلعة تعرف باسم (قلعة نجم)  
وكانت قديما تعرف بجسر منبج وهي على شاطئ الفرات وكان الجسر  
في ذيلها وكانت بلدة صغيرة الى ان كانت بعد الثلاثمائة عمرها نجم غلام  
الصفواني قلعة حصينة لها ظاهر باهر الطرف يقصر عنه الوصف  
ملكها بنو حمدان ثم بنو مرداس ثم كانت لبني نير ثم تداولتها الايدي  
الى ان خربها التتر: والجسر الذي كان عندها يعرف بجسر منبج وهي  
في الاقليم الرابع طولها ٦٤ درجة و ٣٥ دقيقة وعرضها ٣٦ درجة و ١٤  
دقيقة وهذا الجسر كانت تعبر عليه القوافل من الشامية الى الجزيرة  
ومنها الى الشامية وهو يبعد عن منبج نحو اربعة فراسخ . والجسر  
الان خراب لم يبق منه سوى اطلال خفية والناس يعبرون الى احدى  
الجهتين بالزوارق : ومن الأسر الشهيرة في قصبة منبج اسرة آل العقبلي  
اصحاب الزاوية المنسوبة اليهم في منبج وهي من فروع اسرتهم في حلب  
ومن رجال الجراكسة المشهورين في منبج محمود نديم بك الشاب المتفوق  
على اقرانه بفرط النباهة والذكاء وحسن الاخلاق ومكارم الشيم . ومن  
اصحاب المنازل المستعدة لاقراء الضيوف في تلك المدينة سليمان بك  
احد وجهاء الطائفة الجركسية وهو الآن شيخ فان مبارك دمث



الاخلاق : انتهى الكلام على قضاء منبج

- قضاء ادلب -

قصبة ادلب - محلاتها

الفزي ٦٣٠ المنلا ٥٦٩ عمر ٦٠٩ الاميري ٦٤٥ الشيخ اسماعيل ٦٨٧  
العربات ٦٣١ الجامع الكبير ٦٣١ الشيخ فتوح ٧٤٩ الكيالي ٦٦٧  
الجوهري ٩١٢ الفالح ٦٩٥ زاوية ابي النور ٦٤٧ المرتيني ٣٠٣ الحربه  
٦٦٦ المبلط ٧٥٢ القصاص ٦٤٥ محمد نوري ٣٣٦ النصاري ٥٢٤  
قصبة ريجا ٤١٠٦ قرية نحلية ١٧٤ مسطومه ٢٥١ افيلون ١٣٥ كورين  
٢٨٤ بقسمته ٢٨٩ عين شيب ١٥٨ كفر نجد ١١٨ امعترم ١٧٩ اورم  
الجوز ٧٨٦ الرامة ٧٣٨ المغارة ١٩٤ كفر حايا ٥٨ مرعيان ٥١٠ كفر  
شلايه ٢١٦ بلاشون ٢١٠ احسم ٣٧٣ بلين ١٠٣ بديته ٧٩ البار ٨١٥  
كنصفرة ٥٩٩ موزره ٢٤٤ غيلاروز ٢٠٩ ارنه ٢٥٥ معرائه ٢١٢  
جوزف ٢٢٧ بسامس ٤٧٢ انب ٤٥ مزرعة صراريف ١٣١ كفر ميد  
٥٢ مزرعة قورط ٣٩ نصاري ريجا ٢٩ كفر لاثا ٣٢٧ معيرين ١١٥  
معزاف ٤٦ منطف ١٧٧ نيته ٨٩ بقله ٣٠ سرجه ٣٤٧ بليون ٤٢٧  
نحله ٣٢٠ كفر زيبا ١٠٠ بسنقول ١٩٠ مزرعة جبله ٢٣ كفر ضاهر  
٨٩ تفاح ٣٥ عقربات ٤٧ مزرعة بللو ٦ قياز ٢٥ بالس ٤١ فاليه ١٠٠  
سلى ٢٧ معبان ٤١

ناحية سرمين

سرمين ١٨٥١ بنش ٢٢٩٩ تعوم ١٥١ تفتناز ٥٨٥ معاره ٣٨١  
عصوص ٥١ قمارى ٣٤ بايه ٧٨ كسيبيه ٦٥ تل حديه ١٦٧ الطالحيه  
٩٨ ايفس ٢٣٦ معشران ١٦ كفر عميم ٧٣ الشيخ ادريس ١٨١ حزان  
٥٨ خان السبل ٣٩٠ كفر بطيخ ١٥١ دادبيخ ١٦٨ معارت دبسه ٣٢٢  
مردبيخ ١٠٩ جوباس ٨٢ طرنه ٦٨ مزرعة انقراته ٢٨ سراقب ٩٦٥  
بجارز ٧ مزرعة معارت عليا ٣ الثيرب ١٨٤ مجدليا ٥٦ قيناس ١٤٣  
دانبت ١٩ مرتين ٦٣

ناحية معرت مصرين

معرت مصرين ٣١١٩ فردنا ٤٩٦ كتيان ١٣٤ الفوعه ١٣٥٨  
كفر يا ٦٣٣ رام حمدان ٦١٢ بيرة كفتين ٩١ معارت الاخوان ١٩٩  
حزانو ٤٤٩ يحمول ٥٧ مزرعة الهلالية ١٤ كفر تفور ٤٢ مزرعة تلتونة  
١٣ كفر نوران ٢٠٨ كفر ٢٨١ كفتين ٢٨٣ الجينبه ٥٦٣ كفر بنى  
٢٤٩ ميزناز ٧١ كفر جالس ٧١ شللخ ٦٧ كفر ناصح ١٠٦ كالى ٨٩١  
عشيرة البكاره ٥٥٦

فجملة سكان قضاء ادلب ( ٤٥٨٧٠ ) نسمة ما بين ذكر واثى

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

هذا القضاء في غربي حلب الى الجنوب ويبعد مركزه عنها وهو



قصبة ادلب مسافة اثنتي عشرة ساعة وهو قضاء قليل المياه الا انه جيد  
الهواء طيب التربة يكثر فيه الزيتون وشجر الكرم والتين والعنب وينجب  
في حقوله الحنطة والشعير والقطن والسسمم وانواع الزروع الشتوية  
والصيفيه

لغة اهل هذا القضاء العربية وقصبة ادلب كانت قرية صغيرة قديمة  
كلدانية وقد تواتر عن ثقة اهلها انها كانت تدعى ( وادي لب )  
وضبطها الاستاذ الشيخ شعيب الكيالي في بعض مؤلفاته بالذال المعجمة  
( ادلب )

والمسمى بادلب موضعان احدهما ادلب الكبرى المعروفة باسم ادلب  
الشالية وهي الان خراب . وثانيهما ادلب الصغرى بينها وبين الاولى  
مسافة ميلين والصغرى هي العامرة الان

في اواخر القرن العاشر اشترى المرحوم محمد باشا الكبرلي قرية ادلب  
من الدولة وجعلها وقفاً على الحرمين وبنى فيها مباني باقية حتى الان من  
جملتها دار بناها لمملوك له اسمه ابشير افا الذي انشأ في ادلب جامعاً  
يضاف الان الى اسمه له مدفن فيه عدة قبور لاولاده . ومنذ ذلك الحين  
بدأت ادلب الصغرى تعظم وتوسع ويغرس في برها الزيتون والكرم  
والتين وانتقل اليها عدد كبير من قطان سرمين وصارت مركز مديرية  
تابعة قضاء ريجا ثم صارت مركز قضاء . وجعلت ريجا مركز مديرية  
تابعة لها

تتضمن ادلب على دار حكومة ومستودع للرديف واربعة عشر جامعاً

منها جامع قديم يقال انه عمري وعلى اربعة وثلاثين مسجداً وتسع  
مدارس وكنيسة ونحو ثمانمائة وخمسين دكاناً وثلاثة عشر خاناً واحد  
عشر فرنًا وخمس مصابن وعشر معاصر للزيت وثمان واربعين مسبغة  
وعلى صيدلية <sup>مستوية</sup> وعشرين مداراً قبل ان يوجد فيها مطاحن لتحرك بقوة  
الغاز البترول او الغاز القوي وعلى خمسة مقاهي وثلاثة حمامات - <sup>مستوية</sup>  
شرب اهل ادلب من الصهاريج التي يجرز فيها ماء المطر ويوجد فيها  
بعض ابار سحيقة ماؤها النابع ملح يتراوح عمقه بين ١٥ و ٢٠ باعاً  
ينقل منها الماء على الروايا الى الحمامات وبعض المنازل وطالما تذاكر اهل  
هذه المدينة بان يجرؤ اليها ماء من عين دانيت قرب قرية مرتين فلم  
يتم لهم ما ارادوا الى ان كانت هذه السنة وهي سنة ١٣٤٣ عزموا  
العزم الاخير على جر هذا الماء الى بلدتهم على ان تجمع التفقات على ذلك  
من السكان ويؤخذ بعضها من صندوق بلديتها

} الغالب على اهل هذه البلدة الصحة والشروة وهم ميسالون الى العلوم  
(والمعارف وفيهم العلماء والادباء واهل الفطنة والسخاء

وقد اشتهرت ادلب بالصابون حتى انها ربت ادلب الصابون  
وذكر لي بعض ثقة اهلها انه كان عثر على منشور سلطاني يحظر فيه  
طبخ الصابون في غير ادلب من ايالة حلب : ومما يذكر ان اصل خميرة  
الصابون الذي يطبخ في حلب كان جلب من ادلب : قلت يفهم من  
هذا ان طبخ الصابون في حلب حدث بعد حدوثه في ادلب وهو غير  
صحيح فان طبخ الصابون في مدينة حلب قديم جداً بما يرتقي عهده الى



القرن الخامس او السادس بدليل ما يظهر حيننا بعد حين من ابار الزيت المدفونة واطلال المصابن في محلة المصابن وغيرها من مدينة حلب ومن خصائص مدينة ادلب عمل الشربات الحزفية الحمر اللطيفة على ضروب واشكال شتى وعمل الحصر من قش البردى التي يباع منها في حلب وغيرها ما يعد بعشرات الالوف وماء الورد الذي لا نظيره في غير ادلب من جهة كثرته وطيب رائحته

مدينة ادلب آخذة بالتقدم والعمار فانه يعمر فيها الان عدة مبانٍ نخمة مختصة بالمعارف والعسكرية والطرفات المؤدية اليها من حلب وريحا وجسر الشفر وغيرها جارٍ عملها بكل جد ونشاط وبالجملة فان محاسن مدينة ادلب كثيرة ولا عيب فيها سوى قلة الماء ولعل هذا العيب يزول عما قريب

#### قرية مرتين

ومن الاماكن الشهيرة القديمة في هذا القضاء قرية مرتين كانت بلدة عظيمة قبل عمار ادلب فيها عدة عيون ماء عذب وكان فيها كثير من شجر الزيتون ويذكر انه كان يوجد فيها ست عشرة مصبنة

وفي جبل السحاق من هذا القضاء قرية قديمة تعرف باسم كفرنجند عندها عين ماء تشرب منها الدابة التي نشب بحلقها علقه وتدور حولها فتسقط العلقه من حلقها

وفي سفح جبل بالعدة من هذا القضاء عين يستخرج منها العلق الذي

يستعمله الاطباء لامتصاص الدم من بعض المرضى

## ريحا

وفي هذا القضاء ريحا بلا الف في اولها فرقاً بينها وبين اريحا الجبارين الكائنة في فلسطين : ومدينة ريحا قديمة كلدانية وهي الان تشتمل على عدة جوامع ومدارس ولها سوق كبير وقد جعلت مركز قضاء بعد ان كانت سرمين هي مركز القضاء ثم جعلت ادلب مركز القضاء وجعلت ريحا مركز مديرية

ريحا بلدة نزهة كثيرة الخيرات شرب اهلها من صهاريج يحرز فيها ماء المطر وينحدر اليها قناة صغيرة من جبل الزاوية

## جبل الزاوية

هذا الجبل قد يطلق عليه جبل الاربعين لمقام فيه يعرف بمقام الاربعين ويعرف قديماً بجبل بني 'علم واما اشتهاره بجبل الزاوية فهو اما لانه على هيئة الزاوية او لوجود زاوية في قرية منه تدعى مرعيان انشأها احد اولاد الجيلي

هذا الجبل معمور بالاشجار المثمرة كالكرز والكمثرى والتفاح والتين والزيتون والجوز واللوز والعنب وهو صحيح الهواء طيب الماء بديع المناظر حقيق ان يكون في مقدمة الاماكن التي تصلح للاصطياف لو كان الارتقاء اليه سهلاً . وقد خطر لجماعة من اهل اليسار في ريحا ان يختاروا بقعة منه ويعمروا عليها فندقاً عظيماً يصلح لسكنى المصطافين



على ان تكون نفقات تعمير هذا الفندق اسهما معلومة العدد يشترك فيها  
من احب واراد من اهل ريمحا وغيرهم

### خربة البارة

في هذا الجبل آثار قديمة رومانية منها موضع يعرف بخربة البارة قد  
اشتملت على عدة هياكل وكنائس تدل اطلاقها على انها كانت مصراً  
عظيماً ولها ذكر في تاريخ الحروب الصليبية : ومما لم يزل باقياً في هذه  
الخربة بهو واسع في طول ( ١٥ ) متراً وعرض ( ٧ ) امتار تقريباً كله  
منحوت في صخرة واحدة له سقف بسيط عمول على عوارض بارزة من  
الحجر كانها خشب الحديد وقد طلي بدهان ابيض لم تغير الايام  
والليلالي لونه وقد نقش في بعض جدران هذا البهو صورة صليب وعلى  
باب منها كتابة رومانية

في قرب خربة البارة في شرقي شمالها موضع يقال له الحمام حضر اليه  
في حدود سنة ( ١٣٢٥ ) جماعة من الالمان وحفروا موضعاً منه فانفرج  
لهم عن رقعة كبيرة من الرخام المعروف بالفصوص او الفسيفسيا وهي  
غاية بالبداعة وحسن المنظر وقد اقتلع منها الالمان قطعة كبيرة ثم شعر  
بهم سكان تلك الاطراف وعارضوهم فانصرفوا

ومن الآثار القديمة في هذا الجبل كفر لاثا قرية كلدانية فيها اثار  
رومانية وهي عامرة أهلة تشتمل على مسجد وفيها عين ماء عذب يسقي  
فائضها بساتين القرية : وهي من المواضع المعدودة التي تصلح الاصطياف

وكان اهل هذه القرية اسماعيلية كبقية سكان هذا الجبل اما الان فهم  
مسلمون سنيون وفيهم جماعة من ذوي اليسار المستعدين لقرى  
الضيوف

### سرمين

ومن الاماكن القديمة التي لها شهرة في التاريخ من هذا القضاء  
( سرمين ) هي الان قرية يعرف قدرها من عدد اهلها وهم مسلمون  
سنيون وكانت مركز قضاء تلك الناحية وقبل ذلك كانت بلدة عظيمة  
ذات اسواق ومصاين وخانات وحمامات وقد قرأت على حجرة استخرجت  
من بئر جامع الكيزواني الكائن في ذيل العقبة بحلب - كتابة معناها  
ان سوق الحرير في سرمين وقف على الجامع المذكور

قيل ان سرمين سميت بابن اليفزاين سام بن نوح وذكر الميداني في  
كتابه مجمع الامثال في حرف الجيم وقد ضرب المثل المشهور وهو قولهم  
( اجور من قاضي سدوم ) ان سدوم مدينة من مدائن قوم لوط قال  
بعضهم هي سدوم بالذال المعجمة وقال الطبري هو ملك من بقايا  
اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين

وذكر بن بطوطة في رحلته الشهيرة ان سرمين ذات بساتين كثيرة  
واكثر شجرها الزيتون وبها يصنع الصابون الأجري ويحلب الى مصر  
والشام ويصنع بها الصابون المطيب الذي تغسل به الايدي ويصبغونه  
بالحمرة والصفرة وينسج بها ثياب قطن حسان تنسب اليها قال واهلها  
سبابون يفيضون العشرة ومن العجب انهم لا يذكرون لفظة العشرة واذا



بلغ السمسار لفظة العشرة قال واحد وتسعة قال ومسجدها تسع قباب  
ولم يجعلوها عشرة قياماً بمذهبهم وقال بن الشحنة سرمين مدينة بطرف  
جبل السماق كثيرة العمل واسعة الرستاق وبها مسجد واسواق وكان  
لها سور من الحجارة خرب في زماننا ( في زمان بن الشحنة ) ودثروها  
مساجد كثيرة دائرة كانت معمورة بالحجر النخيت عمارة فاخرة قيل  
ان عددها كان ينوف عن ثلاثمائة مسجد وليس بها الان مسجد يصلى  
فيه غير الجامع واكثر اهلها اسماعيلية ولهم بها دار دعوة ولم يزل بهذا  
الدار نائب عن الاسماعيلية بعد استيلاء التتر على حلب وبلادها الى ان  
رفع ايديهم عنها السلطان الملك الظاهر سنة ( ٧٦٥ ) وذكر بعض  
مؤرخي حلب ان من خواص سرمين عدم وجود الحيات في ارضها  
وماله ذكر في التاريخ من هذا القضاء قرية الفوعة وكانت من اعمال  
سرمين الى ان افردتها الملك الظاهر غياث الدين غازي بولايته وجعلها  
في خاصته ولم تنزل ترسل لها الولاية والقضاة الى اوائل الدولة العثمانية  
واهلها ما زالوا من قديم الزمن شيعة وقد مر ذكرهم في المقدمة بالكلام  
على الشيعة

وماله ذكر في التاريخ معرفة مصرين ويقال لها معارة مصرين وتقدم  
لنا تفسير المعرفة في الكلام على معرفة النعمان قال ياقوت واما مصرين  
ان كان عربي الاصل فهو جمع مصر بالفتح وهو الحلب باطراف الاصابع  
اقول الصواب ان معرفة مصرين لفظان سريانيان تعرييهما مغارة الامصار  
والامصار بالسريانية هي الامطار وكانت هذه القرية مدينة مذكورة

وبلدة مشهورة محفوفة بالاشجار وشرب اهلها من ماء الامطار ولها سور  
قديم مبني بالحجر وقد انهدم ولم يبق منه اثر وقد فتحت عن يد ابي  
عبيدة سنة ١٧ وكانت معرة مصرين كورة وبينها وبين حلب خمسة  
فراسخ وقال حمدان ابن عبد الكريم يذكرها

جادت معرة مصرين من الديم مثل الندى جاد من دمعي لبيهم  
وسلمتها الليالي في تغيرها وصاغت يد الآلاء والنعم  
ولا تناوحت الاعصار عاصفة بعرضتها كما هبت على ارم  
حاكت يد القصر في افنانها حلالاً

من كل نور شنيب الثغر مبتم  
اذا الصبا حركت انوارها اعتنقت

وقيل بعضها بعضاً فما بقم  
فظالما نشرت كف الربع بها بهار كسرى ملك العرب والعجم

وهذه القرية الان محلتان قبلية وشمالية وسكان الاولى شيعة . في  
جبل بني سليم وهو المعروف الان بجبل الزاوية قرية يقال لها نحلة فيها  
مقبرة يشاهد عليها في الليل انوار ساطعة اذا قرب منها انسان خفيت .  
وعلى هذه المقابر كتابة بالرومية معناها هذا النور موهبة من الله العظيم  
لنا . كذا قال مؤرخو حلب . وقد سبق لنا نظير هذا في الكلام على  
اورم في قضاء جبل سمعان



## الأسر الشهيرة في أدلب

منها آل الكيالي وهي أسرة كبيرة فيها عدد عظيم من الفضلاء والادباء وذوي الوجاهة والثراء ذكرنا بعضهم في باب تراجم الاخيار اما وجيه هذه الاسرة الان في مدينة ادلب فهو الاستاذ الفاضل الشيخ طاهر افندي المعروف بالاسلا عالم غزير مادة العلم فصيح العبارة طلق اللسان يعظ الناس ويرشدهم ويقري الطلبة في بلدته فيجتنون من دوحه فضله ثمار العلوم من منطوق ومفهوم

ومن نوابغ هذه الاسرة السيد يحيى الكيالي مدير اوقاف دولة حلب فهو من اوتي نصيباً وافراً من المعارف التي تلقاها في مكاتب الدولة ونال قسطاً عظيماً من الذكاء والفطنة والامانة والاستقامة والحرص على حسن الاحدوثة وخدمة الوطن وتخليد الذكر

ومنها أسرة آل المرتيني نولى منصب الافتاء في ادلب عدة من رجالها ومنهم العلماء والوجهاء ومن نوابغهم الناشئين في حلب الشاب النجيب نبيه افندي ابن خليل افندي رئيس ديوان المحابرات عند حاكم دولة حلب العام . ومن وجهاء هذه الاسرة في ادلب الشيخ شريف والشيخ بركات وهما من خدمة العلم والشيخ هاشم واسعد افندي

ومنها أسرة آل الفنار يذكر انها عباسية الاصل . ومن وجهائها الان في ادلب منير افندي والحاج صبحي افندي وهما اصحاب منزل لقري الضيوف وزين العابدين افندي احد افراد المحامين والحاج لطفي افندي

من ذوي اليسار في ادب وكان والده احمد افندي معدوداً من اعظم  
الرجال

ومنها اسرة آل العياشي وجد منها عدة رجال عرفوا باليسار والوجاهة  
والتمسك باذيال الصلاح والفسلاح : وجيه هذه الاسرة الان السيد  
الفاضل برهان الدين افندي مفتي قضاء ادلب وهو من جمع بين القوة  
والامانة فقيه اديب حسن المحاضرة رقيق الحاشية فصيح اللهجة موصوف  
بالحشمة والوقار وكان والده قبله متولياً منصب الافتاء في هذا القضاء  
ومن وجهاء هذه الاسرة ايضاً السيد الفاضل احمد افندي اخو برهان الدين  
افندي فهو من برع في علم الحقوق وعرف بالعفة والاستقامة تولى منصب  
القضاء في حارم ثم عين رئيساً في محكمة بداية ادلب

ومنها اسرة آل جحى : من وجهائها الحاج رفعت اغا وطاهر  
اغا انجال مصطفى اغا ونوري اغا وكان احد اعضاء المجلس العمومي في  
حلب ايام الحكومة العثمانية

ومنها اسرة آل المعلم : عرفت هذه الاسرة بالسخاء وقرى الضيوف  
فلجأها الميزة بهاتين الخلتين علي بقية اعيان ادلب ووجهائها : ومن  
وجهائها الان الحاج طاهر اغا بن الحاج محمد اغا بن الحاج هاشم اغا  
وكلمهم معروفون ببذل المال والتصدق على المعوزين . ومنهم وحيد اغا  
ابن الحاج هاشم اغا

ومنها اسرة آل الاصغر : يذكر انها عمرية النسب ومن وجهائها الان  
نوري افندي وكان رئيس بلدية ادلب وهو من اصحاب الاملاك



الكثيرة والثراء العظيم وهو الان من اعضاء المجلس العمومي في حلب  
وقد وجد من هذه الاسرة رجال اشتهروا بالصلاح والتمسك باهداب  
الدين

ومن اسر ادلب القديمة الشهيرة اسرة آل الجوهري فقد وجد منها  
علماء محترمون تداولوا منصب الافتاء في ادلب مدة طويلة  
ومنها اسرة آل حميدان ووجيهاها الان الشيخ محمود افندي المدرس  
العام في مدينة جسر الشغفر وكان وجد من هذه الاسرة عدة علماء  
ومنها اسرة آل دويدر وهي اسرة كثيرة العدد ومن وجهائها الان  
مصطفى اغا ذو مجا طلق ويد سخية

ومن نوابغ رجال ادلب في هذه الايام الطيب حلمي افندي ابن  
الحاج احمد افندي وحكمت افندي ابن مصطفى افندي فقد مهرا بالعباب  
واشتهرا بدين الجانب ودمائة الاخلاق

ومن نبغ من رجال هذه البلدة مصطفى نعمت افندي وهو من اسرة  
تنسب الى بني العباس وقد برع الموما اليه بالفنون العسكرية واحرز  
منها منزلة رفيعة واسند اليه في الدولة العثمانية عدة خدم عسكرية عالية  
ثم في الايام الاخيرة اسندت اليه قيادة الدرك العامة في دمشق الشام  
وهو ممن اتصف بحسن الاخلاق وعلو الجناح والامانة والاستقامة  
وسعة المدارك

## الأسر الشهيرة في ريجا

منها آل المفتي وكنيتها القديمة آل زيادة وعرفت أيضاً ببني الشيخ  
ديب . اصل هذه الأسرة من مصر واول قادم منها على ريجا الشيخ  
محمد بن الشيخ عايمية في حدود الالف وتولى منصب الافتاء في ريجا  
سنة ١٠١٦ وتوفي وهو مفتي سنة ١٠٤٢ وقد تداول اعقابه منصب  
الافتاء في ريجا الى حدود ١٢٩٧ وفيها كان المفتي في ريجا الشيخ احمد  
ابن الشيخ مصطفى احد افاضل هذه الاسرة فاضيفت اليه فتوى مدينة  
ادلب وبعد وفاته تولى منصب الافتاء في ادلب الاستاذ الفاضل الشيخ  
محمد افندي احد فضلاء هذه الأسرة ولم يزل متولياً هذا المنصب الى  
الانقلاب العثماني سنة ١٣٢٦

ان الشيخ محمد افندي المومى اليه جديران يعد بقية من كبار العلماء  
المسلمين المتضلعين بعلمي الفقه والحديث والعلوم الآلية وهو واسع  
الاطلاع فصيح اللهجة حسن الاداء وقد اختار الان الانزواء عن الناس  
ولازم مدرسته في ريجا بعد ان صرف على اعمارها مبلغاً كبيراً وله من  
المؤلفات شرح حسن على الاظهار

ومن نوابغ هذه الأسرة السيد محمد مظهر افندي نجل الشيخ محمد  
افندي السالف الذكر تولى القضاء في قضاء جبل سمعان وقضاء المعرة  
وقضاء ادلب والجسر ومشاورية المحكمة الشرعية في حلب وغير ذلك  
من الخدم العالية وهو مثال الادب والكمال وقدوة في العفة والاستقامة



ومن الأسر الشهيرة في ريجا اسرة آل عبد الكريم المعروفة قبلاً  
باسرة آل المعتوق وهي اسرة معروفة من القدم بالوجاهة والسخاء لها  
منزل خاص موقوف على الضيوف والمسافرين وهو في ريجا المنزل  
الوحيد المفتوح دائماً لقرى الضيوف واکرامهم : وجيه هذه الأسرة  
الان فواد افندي الجامع بين طلاقة اليد وطلاقة المحيا

ومن الأسر الشهيرة في ريجا اسرة آل عبدو ومنها فرع يدعى بني  
التقيب واخر يدعى ببني الدرويش ووجيهه الان الحاج محمد اغا  
ومنها اسرة بني الغادري وعرفت اخيراً باسرة بني الهاشمي ووجيهها  
حكمت افندي : واسرة آل الباشا ووجيهها الاستاذ الشيخ ابو المواهب  
افندي خطيب جامعها وامامه وهو من اذكياء العلماء وفضلاءهم ومن  
اوتي نصيباً وافراً من قوة الحافظة وجسن الذاكرة : ومنها اسرة آل  
شريف بضم الشين وفتح الراء وهي غير اسرة آل شريف بحلب  
ومن وجهائها الشيخ محمد المعروف بابي البحرين وهو من الرجال المعروفين  
بالجد والاقدام : ومنها اسرة آل سالم من وجهائها الشيخ بشير امام  
جامع ريجا وخطيبه

وفي قرية اورم الجوز اسرة الخربطلي من وجهائها اسعد افندي  
وكان على جانب عظيم من السخاء والكرم  
وفي قرية نخله اسرة آل العبسي منهم مرعي افندي وكان سخياً  
اديباً شاعراً لبيباً : انتهى الكلام على قضاء ادلب

— لواء اورفہ —

قضاء اورفہ

مدینة اورفہ — محلاتها

- حلیل الرحمن ۳۵۷ (ر) ۱۴۱ (ك) ۷ (و) ۱۳ نارنجی ۲۰۳  
۱۵۸ (ر) ۸۸ (و) ۱۸ تختہ مور ۳۲۷ (ر) ۱۱۵ (و) ۶ قبہ مسجد ۱۵۸  
مولود خلیل ۱۰۱ لکر ۹۸ قرق منارہ ۳۸۱ عجم بک ۸۰ امام سکاکی  
۱۷۱ اخلاصیہ ۱۸۵ قرغانجی ۴۸۳ علی خان بک ۸۸۵ سلطان بک  
۷۹۷ حاجی حمزہ ۲۶۱ بازار جامع ۲۶۶ (س) ۱۰ حکیم دہدہ ۱۱۴۷  
(س) ۹ (و) ۳ حاجی یادگار ۴۰۶ (س) ۵۴ (ك) ۱۴ (و) ۴  
نعمۃ اللہ ۲۲۱ (س) ۳۱۵ (ك) ۲۷ (و) ۴۱ قبرزی ۱۷۰ حاجی  
غازی ۶۸ محکمہ ۱۱۰ عرب میدان ۷۲۵ مشارقیہ ۵۲۹ (س) ۶۷  
(ك) ۱۸ (د) ۶ (و) ۲ امام قولی ۲۴۱ (س) ۱۴۲ (ك) ۵۶ (و)  
۱۰ قرہ موسیٰ ۴۶۹ نور علی ۲۸۴ (س) ۱۰ (ك) ۲۲ (و) ۵ عمریہ  
۸۹ (س) ۵۸ (ك) ۴۹ جامع کبیر ۱۹۴ (س) ۵ (و) ۱۴ حسین  
باشا ۷۸۴ قطب الدین ۱۸۷ کوز ۱۴۳ (ر) ۱۰۵۴ (س) ۲۰ (ك)  
۶۶ (و) ۹۶ طوزا کین ۲۶۵ (س) ۴۸ (ك) ۹ (و) ۱۴ درگزلی  
۹۴۷ قریہ ۸۶۱ (ر) ۵۳ (س) ۲۰۳ (ك) ۵ (و) ۲۰ سیورکلی  
۸۴۷ حسنیہ ۹۳۱ یوسف باشا ۱۲۸۲ خصہ کی ۲۴۰ (ر) ۳۹۱ (س)  
۴۴ (ك) ۳۱ (و) ۶۷ دباغ خانہ ۶۵۵ قرہ برج ۸۲۶ (د) ۲۶ (ج)



۱۱ چاگرلی ۳۱۱ (د) ۱۱۷ (ج) ۴ عسکری ۳۲۲ (د) ۹۹ (ج) ۵  
خواجه احمد ۱۴۵ (س) ۴۸ (ك) ۲۱ كتور ۱۰۲۷ خلیفه ۱۰۳۹  
(د) ۶۹ مدرس ۶۵۵ قاضی اوغلی (ر) ۷۴۱ (س) ۷ (ك) ۶۱  
(و) ۱۴۷ اسب بازاری (ر) ۱۳۰۵ (س) ۱۸ (ك) ۲۴ (و) ۸۴  
بیاقلی (ر) ۱۲۸۲ (س) ۲۶ (ك) ۲۴ (و) ۱۰۵ اتل فطور (ر) ۱۲۹۷ (ك)  
۱۳ کنسای کبیرك ۱۱

ناحیه بوز اباد

قره کوبری ۴۱۰ (ر) ۵ مجد ۸۹ کول بیگار ۲۵۸ قره کمول ۷۹  
سندلی چان ۸۱ یایلاق ۳۵ خوارزم ۸۹ شمک ۳۵ قزلر ۱۴۳ یارم  
تبه ۲۱۳ بنی کو ۱۶ قزل هیوک ۱۴۷ اسم قولی ۸۶ سنی قلعه ۱۴۴  
تیمورجک ۱۰۶ تیمورجک فنطره ۱۰۵ کشیشک کبیر ۲۹۱ کشیشک  
صغیر ۱۲۷ یغون برج ۸۴ طاشان ۸۰ بیس دین ۱۷ کوبکلی ۲۰ طاش  
برجی ۱۲۷ خوشک ۴۷ بیر خلیل ۳۲ پلک ۲۳ اق ویران ۲۳ سید  
ویران ۲۵ باکیر ۶۳ قره قاش ۶۳ ات کودان ۱۸ فرکان ۴۰ قزل برج  
۱۳ جلمان ۲۱۰ یدی قیسو ۸۴ شیخ زلخا ۸۲ خامور کسان ۱۷۰ چوقرش  
۴۰ (ر) ۴ دو کر ۴۵ حفی ۸ تزیش ۳۳ ازواریه ۵ (ر) ۲۲ زعره لی  
۹ غازی بک ۱۶۳ اوغلان ۵۰ تربی سیس ۳۸ مرجان ۲۳ اق ویران  
خرطوی ۷۵ صالوجه سور ۶۲ اوکزاوینادان ۲۹ هوک ۵۵۸ چناق  
علیا ۱۳۸ چناق سفلی ۲۰۱ قزلر تحتانی ۴۳ باغایجه ۷۹ صاف ۴۵۴

بعلیجه ۵۱۶ بغده هیوک ۱۱۶ ایکز ۱۴۱ تاتار هیوکی ۱۵ اقوم کور. اوردک ۱۶۱  
اغجه حصار ۷۱ بزرجی ۲۱ بزرجی (ر) ۲۲ چولکچی ۸۲ قرق بنار  
۲۶۵ تولیان صغیر ۵۲ کوک ۲۳ تولیان کبیر ۱۲۸ جان کسیک ۳۹  
قاسم قبو ۲۰ عرب قنطره ۵۰۹ لیدار ۱۵۸ (ر) ۵ توتلیجه ۳۱۲ المالی  
۲۰ جمجه ۳۱۹ شاشکان ۲۹۷ معشوق ۶ قولان شهری ۷۲ برج رشید  
۳۱ کرموش ۲۴ (ر) ۱۰۳۰ بازید ۱۵ قونجه ۳۰ اق زیارت ۳۶  
ضالحم فوقانی ۱۲ (ر) ۲ ضالحم کبیر ۴۲ باش ویران ۳۳ کولاغلی  
۴۵ (ر) ۴ تیز خراب ۴۵ اغزخان ۲۱ پارچنک ۱۶ چفتلک حامکران  
۲۹ شواش ۱۵ ایلخان ۱۷ راس العین ۲۱ حسن کولو چفتلی ۱۲ باش  
مزرعه ۲۰۷ (ر) یولیسز ۶ یولیسز ۸ کوردهیوک علیا ۸۵ کوردهیوک  
سفلی ۵۳ اق بنار (ر) ۸

### ناحیه اویم اغاج

چارملک ۱۹۹ دنکز باجی ۸۸ تیز خراب ۱۴ تیمور جلیک ۳۱ انیش  
۱۱ اق مغاره ۴۹ سجانجق ۶۲ قره جرن ۵۸ بوزتبه ۶۲ شعلی ۲۲  
توزلجه ۹۸ قانقلی ۱۱۸ کرجه ۳۸ چین بولان ۵۹ کردک ۹۹ سنکلی  
۲۵ شزان ۱۱۱ زیرانلی ۵۵ بوداقلی ۱۰۱ قانلی اوشار ۲۶۴ یانوک ۳۳  
ایکز ۴۱ آجار ۴۴ کورمی ۷۸ قزلر ۳۴ یغون برج ۷۰ مغارجق ۲۶  
ایریجه ۳۲ کوسه شاهین ۳۲ ترکان ویران ۱۴۷ اینجری ۷۸ اوزن  
برج ۱۰۱ صغره جق ۶۲ قارعلی ۷۵ سوکتلی ۵۴ قوج حصار ۱۸۰



کشکان ۶۸ نورچین ۱۷ عدل بازار ۸۵ جرنوس ۱۵۶ قره‌جه ویران  
 ۱۷۸ قره بنار ۵۴ قاوشد ۳۸ سام ۱۵۱ صالوجه قجر ۸۷ عاشق ۵۰  
 کیرجه ۱۶۹ قزل کنیسه ۷۳ صالوجه خلی کول ۷۹ او کر ۶۸ کوره‌زر  
 ۴۸ ملک ویران ۴۳ بیرک ۲۹ قوبک ۵۵ طون علی ۸۴ اصطلبه ویران  
 ۸۶ بوع ویران ۱۰ پیرجک ۶ قندر علی ۵۲ قباچق ۱۶۰ قیلج ویران  
 ۹۴ اوج کنیسه ۹۷ شیخلر ۱۲۵ کونک ۷۹ حاجیلر ۱۵۲ قیلاف ۴۰  
 یایلاق ۵۳۴ اوج درک ۲۸ طاملوجه ۸

### ناحیه دو کرلو

قلعه‌جق ۳۶۴ ادنه ۱۸۰ دوداش ۲۸۶ اق ویران عجمان ۳۳ حاجی  
 علی تحتانی ۱۶ بیری آغی ۱۴ قره‌تبه ۱۹۹ مغارجق ۲۲۶ نعل چقان  
 ۲۲۷ تکرلی ۹۸ صاری شیخ ۲۸ اورطه ویران ۵۰ حاجی علی فوقانی ۸۵  
 اناز ۱۲۱ یارق جرن ۱۱۱ کوبه کیران ۱۷ بوزدغان ۸۰ ایچقده  
 تحتانی ۱۲۹ ایچقده فوقانی ۳۹ قان اوغلی ۸۶ قوپمان فوقانی ۲۲۰  
 اق ویران ۶۲ قوپمان تحتانی ۱۹۶ عنزه‌لی ۸۷ قره بنار ۱۳۵ ابوه‌ده  
 ۲۷ اینه برك ۳۶ اق ویران بسبان ۳۴ نیکجه ۱۱۱ چارق ۶۶ بحری  
 ۱۰۰ قباچق ۹۳ ایریجه ۱۳۱ کری بوز ۴۹ کنکرلی ۲۴ چنقراوی  
 ۱۰۳ کو کنبجه ۱۶۳ مجریمان ۲۵۵ اق ویران ۹۴ بوزتبه ۳۲ شیخ‌خطاب  
 ۷۷ جلیخان ۲۲ اق ویران همیان ۲۳ ایکی آغز ۲۸ کوسه ۱۴۱ دیب  
 خصار ۱۸۹ اینجرلی ۱۱۸ اوزیک ۲۴ کورقیو ۳ صاری قبا ۳

ناحية چای قیو

کمیل ۵۰ مغاره جق ۴۶ زید اوغلی ۵۴ سریشک ۴۴ قره قیو ۱۴  
اورطه ویران ۴۴ زونجک ۶۹ کوردویران ۳۷ جراب بیر ۴۵ طوشان  
۳۲ اق خرابه ۴۷ مجد ۱۰ کفری ۶۷ جرخ ۲۶ دونقز ۳۹ خراب نور  
۱۳ کلدیکان ۳۲ دوزر ۲۵ قوبک ۶ خراب دشی تحتانی ۲۳ کولجک  
۱۴ کرک ۱۹ نعمه ۱۴ بک ۸ خراب دشی تحتانی ۱۲ سرس ۲۲ میل  
۸ رجوم ۷ شکفتک ۶ کفرخص ۱۹ یوسف بک ۲۰ قره قوش ۹  
کوبکلی ۵ بخشش ۲۹ حاج بدربرجی ۴۴ چای قیو تحتانی ۱۱ چای  
قیو فوقانی ۱۳ خراب سور ۱۱ مصتعد ۱۸ قزل سور ۲۱ تیمورجک  
۱۲ دکمه ۱۱ قوشمه ۸ عزدک ۳ برجی کشان ۲۷ همدان تحتانی  
۹ همدان فوقانی ۱۳ همدان اوسط ۲۴ یونس ۲۰ بیاملی ۳۸ حشتران  
۶ وزنک ۱۰ سیف الدین ۲۲ بیر درویش ۱۹ قرق مغاره ۹۲ زونک  
۱۶ حسن کوم ۲۰ ملکش ۲۲ دودقیو ۷ صارم ۸۶ خراب دشی ۹۹ جنبل  
۴۰ کبرلی ۴ کوجبا خالطانی عشیرتی ۲۶۲

ناحية قبا حيدر

قبا حيدر ۳۳ یدی قیو ۶۶ فناقلی ۲۸ کوک موسی ۳۴ خان ۲۲  
یغلی موسی ۴۲ آغری بیوک ۲۹ کوللی ۷ جلفه جک ۹ قره بنار ۴۱  
دلی قوللی ۲۹ سلیمان فقیر ۱۳ تفتوک ۷ عباس تحتانی ۱۲ آروانلی ۴۶



عباس فوقانی ۱۳ کجلی ۲۰ شکفتک ۳ بغدادشان ۱۱ ایردک ۱۵  
کل بیرام ۱۳ حرامی برجی ۱۴

### ناحیه حران و ترکان جلایی

حرین ۲۹۲ کوك تبه ۲۶ مودنلی قنطره ۶۸ حسن كند ۷۷ عثمان  
بك ۳۹ چكچك ۸۷ ملك ویران ۱۸ شیخ جوبان ۲۰۵ اولی باغ ۱۵  
مینچر ۸ جدیده ۱۹۶ فیان ۹۹ کوتی ویران ۷۴ کورلك ۱۰۵ قزهنی  
۱۰۰ بنی عجل عشیرتی ۵۷ ینکجه ۹۱ انجه مسجد ۱۰۶ قصص ۴۱۸  
چقور درج ۶۷ جكمدرج ۸۱ عرب اوغلی ۱۴۶ قهرمان ۳۱ كسردوده  
۱۹ بای قوش ۲۲ کورنجه ۱۰۲ ماموجه ۱۵۸ خوروز ۹۵ جب الحیات  
۷۶ خوشانلی ۱۱۷ ایلکران ۷۴ مجیلی ۵۹ نقیب خان ۱۷۲ عین الخلیل  
۱۴۷ جابر الانصاری ۲۳ زینب ۸۷ طاشلیجه ۲۶ تل ابثار ۱۴۷ ایلبار  
۷۶ حران ۲۹۸ اسکی حران ۵۶ قبا مسجد ۸۵ سلطانیة ۳۴۰ مرمر ۳۱  
جانجغاز ۱۷۴ عبد الرحمن دوده ۱۶ فاتك ۱۲ طوزلجه ۱۷ تل حمیر ۴۴  
کولنجه ۹۱ قاب ۶۵ اسکی قدیمه ۱۱ بنی قدیمه ۹۴ کونش ویران ۹  
تل بغداد ۶۲ یاره یاره ۵۷ اق ویران ۱۳ دیب ۲۱ جانبلات فوقانی ۵۱  
صالی قیو ۱۲ یارجه سفلی ۳۱ شهرنجه ۲۸ اق چیره ۱۳ جمشیه ۱۵  
کورنك ۲۲ القنطره ۱۵ جانبلات تحتانی ۲۶ طورم علی ۷۳ بوزهیوك  
۷۸ حاج حسن ۲۳ انجه قلعه ۲۶۸ مسعودیه ۱۴ کربل ۱۹ مفاره ۱۴  
اورطه ویران ۶ تل اسود ۲۷ تل فدان تحتانی ۳۷ خربة المعان ۱۷ حاج

اکبر ۵ قورقلي ۱۲ چتال خورمه ۳۰ خربة الحضر ۱۵ قره جرن ۶  
تل فسدان فوقاني ۸۶ قزبوزان ۳۲ خرسز آت تیمورجي فوقاني ۱۱  
خرسز درج مخوخ ۱۰ جلاده ۱۰ خربة الكوزل ۱۲ تیمورجي خرسز  
آت تحتاني ۳ کوسه ويران ۱۶ ام القبور ۴۶ سيد ويران ۷ کچلي ۸  
کونداش ۱۶ طويجي ۱۳ خربة الضويبع ۱۴ ابو حرمله ۲۷ تل خضر  
۴۹ يارجه عليا ۱۲ يارقيو تحتاني ۹ يارقيو فوقاني ۳۳ بير کنسدا ۱۴  
عبدو کوی ۹ شيخ ريج ۴ ابو حازه ۵ منکلي ۹ چارقلي عیدی ۱۲  
عين عاروض ۴۸ صو جمع ۳۱ کود کيه ۲۲ متکلطه ۴۸ سبب مسبب  
۱۸ فاطمه قيو ۱۹ جمعان بك ۳۹ خربة السالم ۱۳ قرمنلي ۸۳ اشاخي  
ياره پاره ۴۲ بریقي ۲۶ صولح ۱۹ حمام بندي ۲۳۹ سکيرو ۲۶ هيشه  
بندي ۲۰ غازلی بندي ۱۱ شراکرك مع قطسيه ۲۰ رسم المراغ ۱۸  
سولکلي ۶۱ خربة الشدو ۱۴ شيخ يعقوب ۲۵ ياييسه ۷ قوناق ۸  
تل حليب ۱۶ زينير ۱۸ قره شايي ۳۰ جانان صغير ۱۱ جانان كبير  
۷ تل شب ۱۳ اوزولک ۱۱ غيره ۹ تل غانم ۲۰ شکر علی ۸ تل جمه ۱۳  
ابو خزف ۱۱ چافر كبير ۱۲ رسم الشعبان ۱۰ صواحق ۹ تل حنطه ۲۵  
مودانلي کبرليسي ۲۰ عطشان ۱۵ کورطان ۱۱ جغميانيه ۲۴ خونيلي  
۹ مر ساويه ۸ وحشيه ۱۵ رسم الجبن ۴ شبليه ۱۸ قزل درج ۱۴ قزل  
حميده ۱۹ رسم العکلي ۳ حيات حراني ۶ تل سيف ۱۳ ماروده ۹  
عاشق ۵ يونس کبرلی ۱۶ نصار ۴۳ ويده ۶ قرمنلي ۱۵ جرن بوزيد  
۷ ابو شجر وهي تل غانم ۶ دون علی ۵ بيوک چالي ۴۰ بولدق ۲۱ قره علی



١٠ كوشكر ٩ جربة البيحي ١٥ اق ويران ٤٠ كوجيا حديدى شيرتي  
٢٤ كوجيا جميله ٨ كوجيا نعيم ٢٦ كوجيا طرح ٣٧ تل اعور ٢٠ رسم  
الكبير ٢٠ اينجرلى ١٢ سكسان ويران ٣٢ شيخ ريج ٤ محرابلي ٧  
جر يچلى ٢٦ اق مشهد ١٠ كوجك رسوم ٦ مناره ٤٩ سلمانه ٤٧ زباله  
١٠ عورت كوى ٣٠

لجملة اهل قضاء اورفه ( ٦٤٣٤٨ ) نسمة ما بين ذكر واثى من ذلك  
( ٢٩٩٤٣ ) نسمة سكان مدينة اورفه والباقي وقدره ( ٣٤٤٠٥ ) نسمة  
سكان قرى القضاء

### الكلام على هذا اللواء وما فيه من الاماكن الشهيرة

هذا اللواء في شرقي الولاية ويبعد مركزه وهو مدينة الرها عن حلب  
اثنتين واربعين ساعة بمجده من جهتي الشرق والشمال ولاية معمورة العزيز  
المعروفة ايضاً باسم خر بوط ومن الجنوب لواء الزور ومن الغرب لواء  
حلب ومدينة الرها في اسيا التركية من الجزيرة الفوقانية في الشمال  
الشرقي من بيره جك واقعة بين جبلين صغيرين تشتمل على دار للحكومة  
ومستودع للرديف وقلعة واحدة وواحد وثلاثين جامعاً وواحد وعشرين  
مسجداً واربعة كنائس واربعة عشر حماماً والى وثمانمائة دكان واربعة  
مخازن كبار وسوق للحراج واحد عشر خاناً واربعة عشر فرناً ومائتين  
وثلاثين نولاً لنسج القماش ودباغتين وخمسة وخمسين مقهى وخمس  
خمارات واثنتي عشرة مصبغة ومصبتين وعشر معاصر وثلاثية فنادق

وستة مكاتب ومباني اورفه جميلة المنظر بعضها مبني بالحوار الصلب  
الشبيه بالنحيت وبعضها الاخر مبني بالحجر الصلد

### مسجد مولد الخليل

وفي مدينة الرها موضع معروف بمسجد مولد الخليل يقال ان فيه كان  
مولده عليه السلام وهو موضع نزه تمر منه قناة عذبة صافية وفي جنوبي  
قبليته شبه مقار مملوء من الماء العذب الصافي قد علق في سقفه شيء من  
الحشب شبيه بالمهد يقال انه على صورة مهد ابراهيم عليه السلام وكان  
يعرف هذا الموضع قديماً باسم كوئا

### النار الموقدة للخليل

ويقال ان موضع النار التي اوقدت للخليل عليه السلام بنى المسلمون  
في محلها جامعاً عظيماً ومدرسة يقال له جامع الخليل على الضفة اليسرى  
من عين زليخا عند رأسها قبل واذا حفر من ارض هذا الجامع عمق ربح  
ظهر الفحم الذي هو من آثار تلك النار : قلت اذا صح هذا فلا يصلح  
دليلاً على انه كان موضع نار الخليل عليه السلام اذ يحتمل ان يكون  
ذلك الفحم من آثار النار التي كان يعبدها الجوس حين استيلائهم على  
اورفه فقد صح عنهم انهم كان لهم فيها موقد تجاه مولد الخليل يفصل  
بينهما العين المذكورة

### اسماء اورفه

ولهذه المدينة عدة اسماء منها الرها وهو المعروف عند العرب ومنها



اورفه قيل والرها تصحيفه وقيل بالعكس وسميت اولاً ايدسا او ادسا او  
اذاسا وكاليرهوى وكانت مملكة اسروانه ما بين النهرين وكانت سميت  
اولاً انطاكية وسمها السلوقيون بايدسا باسم ايدسا التي في مملكة  
مكدونية واما تسمية اليونان لها بكاليرهوى فقيل سببه عين جيدة تسقيها  
زاعمين انها حوض مؤلف من مياه نهر ابراهيم الخليل وهو ديسان  
بالسرياني وسكيرتوس باليوناني ومعناه القافز لانه كثيراً ما كان يخرج  
عن مجراه

متى بنيت اورفه والدول التي استولت عليها

وظن بعض المؤلفين ان ايدسا بنيت ايام نمرود اي سنة ( ٢٠٠٠ )  
قبل المسيح وقال آخرون انها بنيت سنة ٤٠٠٠ قبل المسيح في ايام  
السلوقيين ولعل بناءها كان في زمن قديم جداً ثم جردها السلوقيون  
ويقال ان نهر سكيرتوس كان قد اغرق المدينة وهدم احسن ابنتها  
وكان حاكمها بوستنيانوس فرم كل هذه الابنية ومنها كنيسة مسيحية  
وعمل قنى تنصب اليها المياه الفائضة وقاية من حادثة اخرى وصارت  
ايدسا بعد السلوقيين قاعدة الملوك المعروفين باسم ابجر واستولى عليها  
الرومان في ايام تريانوس وصارت في ايامهم قصبه المقاطعة الرومانية  
وزادوا في تحصينها وانشاؤها فيها معامل الاسلحة والتروس واذخروها  
بالمهمات الحربية ثم استولى عليها الساسانية من الفرس ثم دخلت في  
ايدي المسلمين كما سنبينه ولما ملكها السلجوقية ضمها الى مملكتهم سنة

٤٣٢ واخذها الصليبيون سنة ٣١٩ وصارت قاعدة كوتية اينسا ثم  
عادت الى الفرس بعدهم واستولى عليها بنو عثمان في ايام السلطان مراد  
خان الرابع سنة ١٠٤٧

### تشخيص مدينة اورفه وموقعها

وهي الان مدينة عظيمة واقعة على سفح جبلين وتمتد الى حفتي نهر  
ابراهيم الذي يولف هناك بحيرة صغيرة تسمى بركة ابراهيم مياها عذبة  
يوجد فيها سمك كثير يزعمون انه يخص ابراهيم فلا يصطادونه غير ان  
المسيحيين لا يعاؤون بذلك فيصطادونه كلما سنحت لهم الفرصة وتبعد  
المدينة عن ديار بكر ١٨٠ كيلومتراً الى الجنوب ومحيطها بين ثلاثة اميال  
او اربعة واسواقها ضيقة نظيفة تجري فيها المياه بواسطة قنى وفيها كرسي  
اسقفية ارمنية

### المقامات العالية في اووفه وغيرها

وفيها مقام ابراهيم وهو جامع حسن على جانب البركة المذكورة وله  
ثلاث قباب يحيط به السرو ومقام لايوب الصديق واضرحة شريفة  
لجابر الانصاري وابى عبيدة بن الجراح والبديع الهمداني والمسعود  
الخراساني واثار برج قديم يقال له قصر نمرود وفيها معامل لانسجة  
الصوف والقطن والجلود ويصنع فيها بعض الجواهرات والمصنوعات  
وترسل الجلود منها الى حلب وديار بكر وضواحيها تزهة نضرة فيها  
الساتين الجميلة يروها عين زليخا ونهر ابراهيم وقال ياقوت في معجم



بلدانه ان الرهاء مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ  
سميت باسم الذي استحدثها وهو الرهاء ابن البلندي بن مالك بن دعر  
وقيل الرها بن سبند بن مالك بن دعر بن حجر بن جزيله بن لحم وقيل  
هو بن الروم بن لثلي بن سام فال وطولها ٧٢ درجة و ٠٠ دقيقة  
وعرضها ٣٧ درجة و ٣٠ دقيقة وقد نسب اليها جماعة من المحدثين منهم  
يحيى ابن ابي اسد الرهاوي كان يلقب الاسانيد ولا يجوز الاحتجاج به  
ومنهم الحافظ عبد القاهر بن عبدالله الرهاوي حكى ابو الفرج الاصفهاني  
قال دخلت كنيسة الرها فرأيت على ركن من اركانها مكتوباً بجمرة  
حضر فلان بن فلان وهو يقول . من اقبال ذي الفطنة اذا ركبته  
الحنة انقطع الحيوية وحضور الوفاة واشد العذاب تطاول الاعمار في ظل  
الاقنار وانا القائل

ولي همة ادنى منازلها السهى	ونفس تعالت بالمكارم والنهى
وقد كنت ذا آل بمر وسريرة	فبلغت الايام بي بعة الرها
ولو كنت معروفاً بها لم اقم بها	ولكنني اصبحت ذا غربة بها
ومن عادة الايام ابعاد مصطفى	وتفرق بمجموع وتنغيص مشتها

وقد نسب اليها ابن مقبل الخمر فقال

سقتني بصهباء درياقة	متى تلين عظامي تلن
رهاوية مترع دنها	ترجع من عود وعس مرن

وكان فتح الرها صلحا عن يد عياض بن غنم سنة ١٧ ارسل اليها

سهيل ابن عدى وعبدالله بن عتبان فاجابهما اهلهما الى الجزية فسار  
عياض ونزل عليها بجنده فصالحوه على مصالحة حران وقيل انه حاربهم  
حتى انهزموا ثم طلبوا الصلح لما اشتد عليهم الحصار وقال الواقدي  
كان فتحها سنة ١٨ ويقال ان بكنيستها العظمى كان مندبل تمسح به  
المسيح صلوة الله عليه ٥١ ما اوردناه من ياقوت اقول يروي لواء الرها  
عدة انهار الفرات والجلاب والبانك ونهر ابراهيم وغيرها من الانهار  
والعيون وفي معجم البلدان لياقوت ان الجلاب نهر بمدينة حران  
سعى باسم قرية وان اسماعيل بن صبيح الكاتب في ايام الرشيد  
هو الذي حفره ٥١

وطول اللواء من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ٨٠ فرسخاً  
ومن الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ٥٠ فرسخاً وهو يجمع اصنافاً  
من الترك والعرب والكرد والارمن والتركان : وقد اقامت في هذه البلدة  
عدة اشهر وسبرت اخلاق اهلهما فاذا هم قوم متعصبون بدينهم وقد غلب  
عليهم الكرم والاحسان الى الغريب والميل لاهل العلم والتفاخر بالمناصب  
والرتب والتزاحم عليهما وفيهم العلماء والصلحاء واهل الوجاهة واولو  
الثراء والصباحة ولولا ما في اخلاقهم من الحدة والصلف لكانوا من  
احسن خلق الله والرها مدينة رخيصة الاسعار وافرة الخيرات فسيحة  
الارعاء جميلة البناء تشقها مياه العيون والانهار المتقدم ذكرها وتخللها  
البساتين واسعة البرابحة التجارة جيدة الهواء والتربة وهي تعتبر مدينة  
مقدسة لولادة خليل الله فيها عليه السلام على اشهر ما رواه المؤرخون



- فصل -

في ذكر اشياء اقتطفنا بعضها من تاريخ العلامة الشيخ عبد اللطيف  
الرهاوي مفتي الرها سابقاً وقد اقترحناه عليه حين تأليفنا هذا التاريخ  
فألفه رسماً مشكاة الصفا في تاريخ مولد جسد المصطفى وارسل اول  
مبيضة منه الينا فاحبين ان نلخص منه الاخبار التي ستقف عليها لانها  
لا تخلو عن فائدة فاقول : قال رحمه الله كانت مدينة الرها قاعدة مملكة  
هرقل صاحب القصة المشهورة مع ابي سفيان حينما ادى اليه رسالة  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة ٤٤٩٠ ق م كان اسمها اور ( قلت  
وهو اسمها في التوراة فقد سماها باور الكلدان على قول ) قال وفي سنة  
٢٤٩٥ ق م كان اسمها كاليرها وفي سنة ٢٣٠٠ ق م كان اسمها اتوخيا  
وفي سنة ١٢٠٠ ق م كان اسمها روجه او رخه وور بما اطلق عليها اذ ذلك  
اسم ادسا وفي حدود سنة ١٢٠٠ للهجرة كانت هذه المدينة تشمل على  
خمسة عشر مسجداً واثنى عشرة منارة وكانت جوامعها مربعة الشكل  
ثم تغيرت المنارات والجوامع وفي حدود سنة ١١٧٥ كان بالرها امير  
اسمه حماس وكانت الرها حينئذ ايالة يتبعها الدير والرحبة والرقعة والحابور  
وحران وجلاب وبنوقيس وغيرها وفي حدود سنة ١٢٠٠ كانت  
مدينة الرها تضاهي مدينة دمشق كما نقل بعض سواح الفرنج وكان  
اسمها في ايام ابراهيم عليه السلام هاران باسم اخيه وفي سنة ١٠٨٦ طغى  
الماء بهذه المدينة واغرق معظم سكانها وعطل اكثر عمراتها وكان وقع

مثل ذلك سنة ٧٦٢ سنة ٦١٧ م وبه انهدم القصر العجيب الذي بني  
ايام الملك ابيكار على حوض عين خليل الرحمن وغرق في هذا الطغيان  
الفا انسان وبعد هذا الفرق العظيم اقال الملك المذكور اهل الرها مدة  
خمس اعوام من الضرائب وكان في هذه المدينة ثلاثمائة عين وكان اسم  
العين التي تفرق المدينة بياها ديضان بالسريانية وسكيرتوس باليونانية  
وهي بركة عين خليل الرحمن واسباب طغيانها انصباب سيول الامطار  
اليها من موضع يقال له ديركلي شرقي الرها على بعد ساعة منها ثم لما آلت  
الرها الى ملوك قره قيونيه الذين كانت قاعدة ملكهم خلاط مرت على  
الرها احدى بنات ملوكهم ذاهبة الى الحجاز لاداء فريضة الحج ففتحت  
لتلك السيول مجرى واسعاً عميقاً واحكمت سده عن العين فامنت الرها من طغيانها  
ينسب الى الرها وبلادها من الانبياء نوح وابنه سام و خليل الرحمن  
ولوط وايوب وهود وصالح وشعيب عليهم السلام ومن الصحابة مالك  
ابن مرارة وغيره وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من الرها خمسة  
عشر رجلاً واسلموا بين يديه ووفد عليه ايضاً سنة (١٠) خمسة عشر  
فارساً ومعهم عدة هدايا منها فرس اسمه المر واح ثم سماء النبي بجرأ السرعة جريه  
قلت مالك بن مرارة والوفدان هم من قبيلة الرها بفتح الراء لان مدينة الرها بضم  
الراء ا ه ثم قال في مشكاة الصفا ومن آل الانبياء الرهاو بين سارة زوجة الخليل  
ور بقا زوجة ابنه اسحق ام يعقوب عليهم السلام وليا ورا حيل زوجتا يعقوب  
وابنة لوط وهي جدة شعيب عليهم السلام ومن التابعين او تابع التابعين الذين  
نشوا في مدينة الرها زيد بن ابي انيسة وهو من رجال البخاري ومسلم وابن



حنبل ويزيد بن سنان الرهاوي ويزيد بن شجرة الرهاوي (ولهذا  
 حديث لطيف مع معاوية اوردته المسعودي في مروج الذهب في اخبار  
 السفاح) (قلت وهذا ايضاً من قبيلة الرهاويين لا من بلدة الرها) ويحيى  
 ابن ابي انيسة وهو متروك الحديث ومن العلماء الامام الحافظ عبد القادر  
 الرهاوي المحدث الصالح الورع جمع اربعين حديثاً وتوفى في الرها سنة  
 ٦١٢ وقبره بزار ومن علمائها عز الدين بن عبداللطيف الشهير بابن ملك  
 صاحب الشروح على المشارق والمصايح والجمع ومانر الانوار والعالم الغامل  
 زين الدين عبد المؤمن بن عمر بن ايوب الرهاوي صاحب الكرامات  
 والمجاهدات توفى في بدر من الخطة الحجازية سنة ٨٤٥ والاديب العالم  
 المؤرخ نوعي الرهاوي والعلامة الحاج ابراهيم الرهاوي موطناً البهسنوي  
 مولداً المتوفى سنة ١٢٦٨ والقُدوة المعتقد الحاج نبيه المتوفى سنة ١٢٠٢  
 وقبره معروف خارج السور والولي المشهور الشيخ ابدال محمد استاذ مقام  
 مولد الخليل المتوفى سنة ١٢٢٩ والمرشد الصالح دده ابراهيم بن ملا محمد  
 استاذ المقام المذكور المتوفى سنة ١٢٣٠ وخادمه الزاهد الدرويش ايوب  
 المتوفى سنة ١٢٣٩ والشيخ دده عثمان الشهير بدده افندي شيخ المقام  
 المذكور المتوفى سنة ١٣٠٠ وغيرهم ممن يطول الشرح بذكرهم ومن الشعراء  
 المنسوبين الى الرها الاديب البارع الشيخ عمر بن ابراهيم بن سليمان  
 الرهاوي كاتب ديوان الانشاء المتوفى سنة ٧٧٧ والشاعر المشهور باسم  
 نايي المتوفى في اسكدار احدى محلات الاستانة العلية سنة ١١٢٤ وقيل  
 توفى في اسكوب وديوان شعره مطبوع مدون باللغة التركية ومن

الامراء الذين نشئوا بالرها ابراهيم باشا الشهير بمحموي زاده كان والياً على الرها والرقه وغيرهما وله بالرها آثار وبني فيها المدرسة الرضوانية وجامعاً على ضفة بركة عين الخليل ووقف عليهما الاوقاف الكثيرة واما من تشرفت الرها بقدمهم من الانبياء فآدم وادريس وايوب على قول والمسيح على رواية ومن الصحابة عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وعياض بن غنم وجابر بن عبدالله الانصاري وسعد بن ابي وقاص وخالد بن الوليد وغيرهم ومن العلماء العلامة سعد الدين التفتازاني والعلامة عبد الجبار وغيرهم قدموا مع تيمولنك ومحمد بن حسن الشيباني جاء قاضياً عليها من قبل هارون الرشيد ثم المأمون واسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان كان قاضياً عليها وعبد السلام الواصي ابو الفضل الرقي وكان قاضياً بها وبالرقه وحران وحلب ومن السلاطين العظام السلطان سليمان خان الاول قدم عليها في سفره الى تبريز وامر بتعمير زاوية على ضفة عين الخليل فعمرت ثم خربت ولم يبق لها اثر والسلطان الغازي مراد خان الرابع حين مسيره الى بغداد لاستنقاذها من ايدي الشيعة وقد اجتمع وهو في الرها بالولي الشيخ علي وشاهد منه بعض الكرامات وامر له باقطاع وسمع السلطان بان اربعة عشر شخصاً في الرها يشر بون الدخان فامر بقتلهم فقتلوا عن آخرهم واما العلماء الاحياء الموجودون الان في هذه المدينة اعني سنة ١٣١٠ فمنهم الحاج محمد طاهر بن السيد احمد الرهاوي الشهير بسراج زاده تولى بالرها منصب الافتاء مدة ودرس في المدرسة السليمانية المعمورة في جامع يوسف باشا ووعظ في



عدة جوامع ومساجد وتولى رقابة اشراف الرها ورأسة شعبة معارفها  
ومنهم الحاج علي السيوري عالم فنان يقرئ الطلبة في الجامع الذي بناه  
الحاج ثاقب افندي ومنهم الحاج مصطفى حافظ درس بالمدرسة الشعبانية  
في الرها ثم في المدرسة التي بنيت على ضفة عين الخليل ومنهم الحاج  
رمضان مدرس المدرسة العتيقة التي على ضفة بركة عين الخليل ومنهم  
الشيخ محمد بن عمر خوجه احد مدرسي استانبول قلت ومنهم العلامة  
الشيخ عبد اللطيف الرهاوي مؤلف كتاب مشكاة الصفا وهو عالم فنان  
سخي الطبع طلق الحيا لطيف المداعبة مقبل على الله اتفع بعلمه كثير من  
سكان الرها وتولى منصب الافتاء بها بضعة عشر عاماً وتوفى في اوائل  
سنة ١٣١٤ في مدينة الرها ومن اهل الطرائق الذين كانوا احياء سنة  
١٣١٠ في مدينة الرها المرشد حافظ خليل القادري شيخ زاوية مولد الخليل  
والشيخ عبد القادر الخلوقي وبابا رجب النقشبندی وغيرهم ويوجد فيها  
عدد من الذين يحسنون الخط وعدد من ذوى المراتب والمناصب العالية  
منهم حسين باشا ابن الشيخ محمد الخرطوى والحاج محمد بديع الخرطوى  
ومصطفى بن حسين علمدار ومحمد بك ابن مصطفى الحموي والحاج علي بك  
الشهير بحسين باشا والحاج محمد باقر افندي ابن الحاج محمد الشهير بكامل  
زاده والحاج عثمان افندي ابن الحاج احمد كامل زاده واحمد بك ابن  
خليل بك ومن اعيانها الحاج محمد سعيد اغا ابن الحاج مسلم اغا وهو رجل  
صالح كثير الصدقات والا ثار الخير ية وقد اخذت الرها منذ خمسين عاماً  
لتقدم في المعارف وتبرع في الصنائع خصوصاً صنعة النحاس والصفير وبعض

الآثار القديمة في الرها

واما ما يوجد فيها وفي قربها من الآثار القديمة فمنها الغار الذي ولد فيه الخليل وتقدم ذكره والغار الذي اختفى فيه الخليل أيام النمرود في شرقي البلدة وقلعة الرها وهي قديمة وكانت توصف بالمعنة مبنية على جبل من الصخور في جنوبي البلدة ارتفاعها في الهواء نحو سبعين ذراعاً ودورها مسيرة نصف ساعة يحيط بها خندق منقور في الصخر عمقه نحو ثلاثين ذراعاً وكانت مبنية على ثلاث طبقات وفي اعلاها باب يهبط منه الى سرداب ينفذ عند عين الزرقاء او عين زليخا وتحت هذه القلعة مكان واسع مظلم يقال انه كان سجناً وقيل كان سجن النمرود وفي شمالي القلعة مسجد مشرف على الخراب وفيها بناية عالية يقال انها كانت رحى تدور بالهواء وفي جنوبي القلعة عمودان عظيمان يقال انهما عمودا المنجنيق الذي قذف به ابراهيم عليه السلام (وعندي انهما عمودا المنجنيق الذي يستعمل في حروب الاوائل) ارتفاع كل عمود منهما نحو ثلاثين ذراعاً وبعد ما بينهما عشرون ذراعاً وفي الخندق شمالي القلعة عمود مساوٍ علو الخندق قيل والذي بنى هذه القلعة هو شنك شاه او الضحاك او النمرود والمشهور ان محل النار التي القى فيها الخليل شمالي القلعة وهو الان موضع نزه بنى فيه قبتان وفي غربيه جامع ومنارة بنيا سنة ٦٠٨ كما هو مكتوب عليها وفي شماليه بركة عين الخليل وفي جنوبيه العين الزرقاء



وعلى جانب بركة الخليل قصر بناه مصطفى باشا الوزير وارخه نابي وفي  
الضفة الغربية من البركة زاوية وقصر بناهما سليمان باشا والي بغداد  
وشرط فيهما سماطاً للفقراء وارخهما نابي وهما دائران ومن الآثار القديمة  
مقام ايوب خارج السور في جنوبي البلدة على بعد نصف ساعة منها  
ويقال انه هو الغار الذي لجأ اليه ايوب عليه السلام حينما ابتلاه الله  
وفي جنوب غربي هذا المقام على مسافة نصف ساعة منه جبل شامخ  
فيه عدة آثار قديمة فيها صفة عالية مبنية بالاحجار المنقوشة وقد خرب  
بعض جدرانها وفيه ايضاً كنيسة يقال لها دير يعقوب نسبة الى يعقوب  
مؤسس الطائفة اليعقوبية في الملة المسيحية وفي جبل وادي مانجي  
غربي البلدة خارج سورها على بعد غلوة منه غار فيه تمثال انسان من حجر  
متكى على يده اليمنى وفي رجلة كالجرموق وقرب رجله تمثال انسان  
آخر قائم حذاءه واضع يديه على مرته كأنه خادم امام مولاه وكان  
التمثال الاول ينظر الى شيء في وسط الغار وقد دخل هذا الغار احد  
وزراء الدولة العثمانية المعروف بعمر باشا فامر بحفر موقع نظر التمثال  
فحفر واذا بدن مملوء من السكة القديمة الذهبية فاخذها وقد استخرجت  
عدة كنوز من هذا الجبل والوادي وما جاورهما والمتواتر انه يوجد في  
محل كوفا خارج السور كثير من الكنوز والدفائن ويوجد في جبال الرها  
ما ينوف على عشرة الاف غار كل واحد منها كأنه بيت منظم ولا تزال  
هذه المغاير تظهر كلما حفر في تلك الجبال ولما جددت مدرسة خليل الرحمن  
ظهر في اساس بعض جدرانها تمثال انسان في صدره خطوط تدل على

انه تمثال آزر ابي ابراهيم او عمه وقيل بل هو تمثال اخبر تكاور ابي ابركار وهو سابور الذي كان ملكاً على الرها وآمن بالمسيح وقيل هذه الخطوط هي صورة الرسالة التي بعث بها عيسى عليه السلام الى ابركار المذكور وبقي هذا التمثال في سراي حكومة الرها زمناً طويلاً ثم حمل الى متحف الاستانة ومن الآثار القديمة الاسلامية في الرها منارة جامعها الاعظم وهي مثمثة الشكل لها اربعة مناطق وضخامتها وارتفاعها غاية يصعد عليها اربعة اشخاص يمشون حذاء بعضهم ولا يزدحمون وكان على رأسها قبة عظيمة مستديرة فانهدمت وعمر لها في هذه الايام مسلم اغا قبة مستطيلة وفي هذا الجامع بئر موجود في داخل الحرم يتبرك بمائه المسلعون والنصارى لاغتسال المسيح به على القول بدخوله الرها وقيل لانه وقع فيه مندبيله المشهور وفي سنة ١٣٠٣ ظهر في محلة كوئا غار واسع يدخل منه الى عدة مغار منحوتة كالبيوت مفروشة بالفسيفساء قد اشتملت على نحو الف رمة انسان تفوق رمم اوادم هذا العصر طولاً وضخامة وقد ازيلت كلها واتخذت المغاير مساكن للفقراء وفي سنة ١٣٠٩ ظهر باتصال السور خارجها مغاير اخرى مفروشة بالفسيفساء مشتملة على عدد عظيم من رمم الموتى والثاثيل الحجرية وعلى حجرة ضخمة طويلة فيها ثمانية رسوم نافرة للرجال والنساء ولرسوم الرجال الحى وفي رؤسهم كالقرنين ولرسوم النساء اقراط في آذانهن وبين رسوم القرنيين خطوط ورموز لم يوقف لها في الرها على معنى وفي قرب هذا الحجر حجراً آخر فيه صورة كرمة تدلت عناقيدها ومن عهد قريب ظهر ايضاً قرب دار الحكومة



غار مفروش بالفسيفساء فيه عشرة تماثيل حجرية احدها تمثال رجل له  
لحية طويلة وحوله عدد من تماثيل البنات وعلى الارض خطوط سريانية  
ولما اتصل خبرها بالحكومة صدر الامر من الاستانة بسد ابوابها وترك  
ما فيها على ما هو عليه وموضع هذا الغار في محلة دركران خارج السور  
باتصال نهر قره قيون حذاء دار الحكومة وحول هذا الغار نحو ثلاثمائة  
غار ظهرت حين عمل الطريق وسدت

### مياه مدينة الرها

واما مياه الرها فلذيذة جداً وهي عين الخليل والعين الزرقاء وعين  
بقرها ونهر الكهر يزمنه جبل قشعر على مسافة ساعتين من الرها فيدخل  
اليها بعد ان تدور عليه الارجاء ويتفرع الى قنى في مبانيها بحيث يسقي  
نحو النصف منها وعين اسكي كهر يزمنه جبل شمالي الرها على بعد ساعة  
منها ويفنى ماؤها في البساتين وعين دركلي على مسافة ساعة من البلدة  
نفنى في البساتين ايضاً ونهر جوسق خارج البلدة على بعد نصف ساعة  
منها يسقي البساتين وبعض مباني البلدة ونهر سلب على بعد ساعتين من  
الرها يسقي بساتين قرية قره كبرى وتدور به الارجاء ويجري الى قرب  
البلدة فيسقي كثيراً من حقولها ويقرب باب حران عين اسمها قره  
بناراي العين السوداء وعلى بعد عشرة ساعات من الرها عين العروس  
في ناحية حران على ضفتها مقام خليل الرحمن ومحل زفافه على زوجته  
سارة فيسقي هذا الماء مسافة عظيمة من الحقول ثم يصب بالفرات شرقي

الرقّة ونهر جلاب منبعه من اراضي قرية ديب حصار ومنه تشرب  
عامة قرى هذه الناحية ونهر آخر في قرية رأس العين من ناحية بوزآباد  
وغير ذلك من العيون والانهار الصغيرة التي يكل القلم عن احصائها وقد  
اشتهرت الرها بكثرة الغلات والمحاصيل كالحنطة والشعير والعدس  
والحمص والسّمسم والسمن والصوف والخبول فان جميع هذه البضائع  
بعد ان تكتفي منها الرها يصدر منها الى غيرها مقدار عظيم وكانت لغة  
سكانها بعد تبليل اللسان سريانية وكلدانية وفي ايام افريدون زادت  
فيهم الفارسية ثم في ايام اسكندر زادت الرومية وفي ايام ملوك الطوائف  
صارت عربية لانه توطن بها عدة قبائل من ربيعة ومضر وبني مدلج  
ويقال له مذحج المشهور بمعرفة القيافة وفي ايام ملوك الفرس الثانية  
اختلفت لغتهم بالفارسية ثم في ايام الملوك السلجوقية واولهم ملكشاه  
زادت في لغتهم التركية ثم في ايام ناصر الدين احد ملوك الاكراد زادت  
فيهم اللغة الكردية ثم فشت وعظمت في ايام الاكراد الايوبية وكثر  
فيها الاكراد وفي ايام الدولة العثمانية امر السلطان وزيره حسين باشا  
ابن القاضي ان يأتي بشانين الفتوحكاني ويسكنهم في الرها فامثل  
امره واسكنهم قرب عين العروس ويقال لذلك المكان جلاب التركان  
والقلعة البيضاء ومن ثم صارت لغة الرهاوين تركانية ثم صارت  
عثمانية الا انه يوجد فيها الان التركي والعربي والكردية والارمني كما  
قدمناه ومعظمهم التركي فالعربي فالكردية فالارمني والعرب القاطنون  
في الرها وصحرائها هم من عشيرة قيس وينسبون الى زين العابدين علي



ابن الحسين رضي الله عنه وبنو محمد وبنو يوسف والجميلة والسيالة  
والضاح وبنو عجل وبنو نير وبنو حمدان والمعالجة وآل ابي الحسن  
والمرابدة ومنيف وفتيت والمغيلات وسجوة والشاوي وآل ابي العساف  
و بنو اسد وبنو طي والنعيم وينتسبون الى الحسين وبنو زيند وبنو  
كلاب وآل ابي خميس والبفاره والغول والسليبي وغيرهم ومعظمهم في  
ناحية حران وجلاب التركمان

### حران

ومن الاماكن المشهورة في لواء الرها مدينة حران واسمها باللاتينية  
القديمة قاره وهي من البلاد السبعة القديمة طولها ٧٢ درجة و ٣٠ دقيقة  
وهي من الاقليم الرابع من الجزيرة وكانت قسبة ديار مضر بينها وبين  
الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام والروم وقيل  
سميت بهاران اخي ابراهيم لانه اول من بناها فعربت فقيل حران  
وذكر قوم انها اول مدينة بنيت على الارض بعد الطوفان وكانت منازل  
الصابئة وهم الحرائيون وقال المفسرون في قول ابراهيم عليه السلام اني  
ذاهب الى ربي اراد حران وقالوا في قوله تعالى ونجيناه ولو طأ الى الارض  
التي باركنا فيها للعالمين هي حران وكان اهلها الاقدمون يعبدون سين  
وهو القمر وقد هاجر اليها ابراهيم عليه السلام واقام فيها نحو خمس عشرة  
سنة وكان فتحها في الاسلام ايام عمر بن الخطاب على يد عياض بن غنم  
نزل عليها قبل ان يخرج اليه رؤسائها وقالوا له ليس امتناعنا عنكم

لشيء ولكن امضوا الى الزها ففهما كان من اهلها كان منا فمضى الى الزها  
وصالحهم كما قدمناه فصالح اهل حران على مثال صلحهم وينسب الى  
حران جماعة من اهل العلم فمنهم صاحب تاريخ الجزيرة ابو الحسن علي بن  
علان بن عبد الرحمن الحراني الحافظ المتوفى سنة ٣٥٥ ومنهم ابو عروبة  
الحسن بن محمد بن ابي معشر صاحب تاريخ الجزيرة المتوفى سنة ٣١٨

### الصابئة

حران هذه هي مدينة الامة الصابئة قال المسعودي في مروج الذهب  
والصابئة من الحرانيين هياكل على اسم الجواهر العقلية والكواكب فمن  
ذلك هيكل العلة الاولى وهيكل العقل وهيكل السنبله وهيكل الصورة  
وهيكل النفس وهذه مدورات الشكل وهيكل زحل مسدس وهيكل  
المشترى مثلث وهيكل المريخ مستطيل وهيكل الشمس مربع وهيكل  
عطارد مثلث الشكل في جوف مربع مستطيل وهيكل الزهرة  
مثلث في جوف مربع وهيكل القمر مثنى ولهم قسرايين  
يقربونها من الحيوانات ودخن للكواكب يبغرون بها وغير ذلك قال  
والذي بقي من هياكلهم سنة ٣٣٢ هيكل بباب الرقة من حران يعرف  
بصليتا وهو هيكل آزر عليه السلام عندهم وكان لهم في حران بيت  
تحت اربعة سرايب اتخذوها لانواع صور الاصنام التي جعلت مثالا  
للاجسام السماوية وكانوا يعرضون عليها اطفالهم على كيفية معلومة  
عندهم فتستحيل الوانهم فرعاً مما يسمعون منها من الاصوات وفنون  
اللغات بجيل قد اتخذت ومنافع قد عملت ثقف السدنة من وراء جدر



فتكلم بانواع من الكلام ويصطادون بذلك العقول ويسترقون الرقاب  
وهذه الطائفة المعروفة بالخرانيين والصابئة فلاسفة الا انهم من حشوية  
الفلاسفة وعوامهم مضافون لخواص حكمائهم اضافة سبب لا اضافة  
حكمة لانهم يونانية وليس كل اليونانيين فلاسفة انما الفلاسفة حكمائهم  
قال ورأيت على باب مجمع الصابئة بمدينة حران مكتوباً معناه من عرف  
ذاته تأله وفي تاريخ ابن الوردي ان الصابئة ملة وهي اقدم الامم  
ويذكرون انهم اخذوا دينهم عن شيث وادريس ولهم كتاب يسمونه  
صحف شيث فيه ذكر محاسن الاخلاق كالصدق والشجاعة والتعصب  
للعريب واجتناب الرذائل قال ابن الوردي ورأيت صحيفتين من صحف  
الصابئين ولكنهما عن ادريس الاولى منها صحيفة الصلاة فمنها انت  
الازلي الذي ترتبط به الرياسات رب جميع المكنونات المعقولات  
والمحسوسات رئيس البرايا وراعي العوالم رب الملائكة ورساء الملائكة  
منك تنزلت العقول الى مدبري الارض لانك السبب الاول احاطت  
قدرتك بالكل وانت الوجدانية التي لا تحد ولا تدرك مدبر  
سلاطين السماء وينابيع انور الدائمة الانارة انت ملك الملوك  
الامر بالخيرات كلها المتقدم لكل شيء بالوحي والاشارة منك تنبت  
المخلوقات وبرمزمك ينتظم العالم بأسره ومنك النور وانت العلة القديمة  
السابقة لكل شيء نسلك ان تزكي نفوسنا وتوفيقها لاستحقاق نعمتك  
الآن وفي كل اوان الى الابد يا ظاهر متعاليا عن كل دنس احل عقالتنا وعافنا  
من كل مرض وبدل احزاننا افراحا بك نعتصم ومنك نخاف نسألك ان

توقفنا لتمجيد عظمتك التي يشار اليها ولا ينطق بها منك الكل وبك  
يستنير الكل وانت رجاء العالمين ومعين الناس اجمعين وفي هذه الصحيفة  
عبارة لا يجوز دبننا اطلاقها على الباري تعالى واما الصحيفة الثانية فهي  
صحيفة الناموس فمنها لا يجزين احد منكم في معاملة اخيه ما يكره ان يعامل  
بمثله واياكم التفاخر والتكاثر لا تحلفوا بالله كاذبين ولا تهجموا على الله  
باليمين واعتمدوا الصدق حتى يكون نعم من قولكم نعم ولا لا وتورعوا في  
تحليف الكاذبين بالله جل ذكره فانكم تشر كونهم في الاثم اذا علمتم منهم  
الحنث وليكن الاسر في نفوسكم ان تكلوهم الى الله عالم السرائر فحسبكم به  
من حاكم يعدل وناطق يفصل لا تلهبوا بهجر الكلام وسوء المقال  
ولا تتفاوضوا الاضاليل والاباطيل ولا تكثروا الهزل والضحك والهمز  
واللعز لا تبدر منكم عند الغضب كلمة الفحش فانها ترديكم العار والمنقصة  
وتلحق بكم العيب والهجنة وتجري عليكم المآثم والعقوبة من كظم غيظه  
وقيد لفظه ونظف منطفه وطهر نفسه فقد الشر كله استشعروا الحكمة  
وابتغوا الديانة وعودوا نفسكم الوقار والسكينة وتحملوا بالآداب الحسنة  
الجميلة ترووا في اموركم ولا تعجلوا سيما في مجازاة المسيي ان تكن من احدكم  
فرطت وارتكب منكرا فليقلع عنها ولا تحمله السلامة منها على المعاودة  
لها فانها ان سترت عليه في الدنيا فانه يفتضح بها على رؤس الاشهاد يوم  
الدين قال ابن الوردي وللصائبة عبادات منها سبع صلوات منهن خمس  
توافق صلواتنا والسادسة الضحى والسابعة في تمام السادسة من الليل  
ولصلواتهم نية ولا يخلطها المصلى بشي من غير ما ولهم الصلاة على الميت



بلا ركوع ولا سجود و يصومون ثلاثين يوماً وان نقص الهلال صاموا  
تسعة وعشرين يراعون في فطرم وصومهم الهلال بحيث يكون الفطر وقد  
دخلت الشمس للحمل و يصومون من نصف الليل الآخر الى غروب قرص  
الشمس ولهم اعياد عند نزول الكواكب الخمس المتخيرة بيوت اشرافها والمتخيرة  
زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ويعظمون بيت مكة وبظاهر  
حران سكان يحجونه ويقولون ان امرامات مصر احدها قبر شيث ابن آدم  
والآخر قبر ادريس وهو خنوخ والآخر قبر صابى ابن ادريس الذى  
ينتسبون اليه ويعظمون يوم دخول الشمس الحمل في تزينون و يتهادون  
فيه قال بن حزم الدين الذى اتحلوه اقدم الاديان على وجه الارض  
والغالب على الدنيا الى ان احدثوا فيه الحوادث فبعث الله اليهم ابراهيم  
عليه السلام بالدين الذى نحن عليه الآن وقال الشهر ستانى والصابئون  
يقابلون الحيفية ومدار مذهبهم التعصب للروحانيين كما ان مذهب الختفاء  
التعصب للبشر الجسامين اى انهم يفضلون الملائكة على البشر عكس  
الحيفية اها ما اوردها من تاريخ بن الوردي اقول وحران لم تزل معمورة  
الى حادثة تمرلنك وفيها كان خرابها وجلاء اهلها عنها وهي الان قرية  
صغيرة معظم سكانها عرب مسلمون ليس فيها صابى واحد قد خلت منهم  
منذ عدة قرون وينسب اليها من العلماء ابو صالح عبد الغفار بن داود  
البكري الحراني وكان ثقة من رجال البخارى توفي في مصر سنة ٢٢٤  
واحمد بن واقد الحراني وابوه عبد الملك توفي احمد ببغداد سنة ٢٢١  
وعمر بن خالد ابن فروخ الحراني تزيل مصر المتوفي سنة ٢٢٩ وهو من

رجال البخاري ايضاً والحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني من رجال البخاري  
وهو شيخ شيخه والحسن بن احمد بن ابى شعيب الحراني شيخ مسلم وابو الحسن  
ثابت بن ابراهيم الحراني المتطاب توفى سنة ٣٦٩ وابو الفرج عبد المنعم  
بن عبد الوهاب بن كليب الحراني شيخ العلامة ابن الاثير صاحب تاريخ  
الكامل وغيره توفى سنة ٥٩٦ والحاسب الحكيم ثابت بن قرة الحراني  
غلب عليه علم الارائل والفلسفة والطب والشيخ القدوة حياة بن قيس  
الحراني الولي الكبير والعالم النحوي توفى سنة ٥٨١ ودفن بظاهرها وقبره  
يزار والامام الحجة احمد بن نعيم الحراني المتوفى سنة ٢٢٨ وغير من ذكرنا  
من هؤلاء الاعيان المحترمين الذين لا يحصون كثرة : انتهى الكلام على  
قضاء اورفه

قضاء سروج من اعمال لواء اورفه

- قرى سروج -

اسكى سروج ١٨٦ شيخ عيسى ٧٤ سماقي زناي ٦٢ علي كور ٤١٦  
علي كور (ر) ٤٠ عطشان ٦٢ عطشان (ر) ١٢ منقوش ٤٢ مديب صغير  
٨٠ مديب كبير ٩٢ خضر خيز ٥٢ عميرك ٦٢ بلقان ٣١ پوزتبه ١٥٦  
شروان كبير ١٩٨ شروان صغير ٧٣ رميل ٨٧ قوبك معبي ٢٦ قوبك  
احمد افندي ٣٢ قابوجي ١٣٥ تل ور ٥٥ بني پايانه ٢٠ تل آل ١٠٠  
تبهلى مزار ١٨٣ درده ٨٢ قره ٤٨٦ مارون ١١٤ عربان ٧٨ قر كان  
٢٤٧ طقونك ٦٥ ماسيجارك ٢٩ خراب صار ٤٧ تل تين ٢٨ مرزين  
دناي ٥٢ بنار پاش ٢٥ مسجوك ٨٩ غولك ٤٣ زكي دناي ٥٢ قره هيلوك



۱۳۳ هجيك ۱۱۶ اغاجي جفتكلى عاصيانلى ۲۷ تل قاق ۳۷ بير عمر  
 ۴۲ خراطى ۲۵ سينه قوش ۲۸ مکتلان ۴۸ معبره ۷۳ اق ويران ۳۹  
 قره قيو ۳۷ يلکزدان ۲۷ خراب كالك ۵۱ مزابضور ۶۰ دنكز ۳۲  
 يوقاره پاره پاره ۸؛ تل عنتر ۱۴ منسلا حمزه ۸۴ اوزن خضر ۴۸ برج  
 حمام ۸۱ طقونك ۷۷ مرزه على ۲۴ عين بات ۹۳ يوز تبه ۳۵ قياجق ۵۷  
 كورتك ۳۶ زيارت شيخ مسلم ۶۱۰ ميشك ۴۵ حسن كوك ۱۸  
 كوكلك ۲۷ شاوك ۲۰۱ كوسك ۱۴ موسك ۴۵ ايشمه ۲۶ خراب  
 قار ۱۸ بير خليل ۱۸ اشافي پاره پاره ۸۳ خراب نان ۱۰۴ اجوم على ۱۰۰  
 عليشار ۱۹۵ مرد اسماعيل ۹۳ تل حوتك ۶۷ دارك ۸۸ كوسان ۷۵  
 تل حاجب ۱۵۱ عشقان ۴۳ بيوك طيرى ۳۵ خراب جبل ۱۲ خراب  
 كورد ۵۵ جلمك ۱۴۸ يوقارى طاشلى هيوك ۶۸ اشافي طاشلى هيوك  
 ۲۹ هولقلى ۳۲ اشافي ايت ويران ۱۶ يوقارى ايت ويران ۲۰ ايضاً  
 يوقارى ايت ويران ۳۹ سولات ۱۳ بير عمر شيخانلى ۴۳ كير بلك ۴۳  
 اشافي تحتك ۳۳ بوقارى بوز هيوك ۱۱۰ پادهلى ۱۷ اشافي بوز هيوك  
 ۴۳ ذويرك ۲۱ يوقارى خان ۲۱ يوقارى تحتك ۱۸ قوج ۲۸ كاروسى  
 ۲۴ نوتان ۱۶ جساس ۴۴ هيى ۶۴ تمسلى ۱۵۴ يوقار بستانجق ۹۵  
 اشافي بستانجق ۲۴ هر هوشانلى ۵۳ شامات ۶۰ مزيبيل ۴۲ قره جرن ۷۱  
 كيرلى ۳۱ قرميد ۶۸ طاش باسان ۱۴ بلك ۵۳ اعجه قيو ۱۳ قره طاش  
 ۲۰ يكن ۲۳ خليل جك ۳۸ اشافي جنك ۱۷ يوقارو بامور ۳۲ اشافي  
 بامور ۵۵ قزاني ۳۲ حاجي كوى ۳۳ دابات ۲۲ حيدر احمد ۱۰۲

مدریاز ۲۱ یواجق ۸۶ یوقاریجق ۲۴ قره قاش ۲۱۶ مزرین ۸۴  
 ذبشقر ۹۴ میرخان ۶۰ تل خرمان ۲۷ اق اوغلان ۴۷ شامان ۱۴۱  
 زدنچک ۱۹۳ طوشان ۱۴۶ کاسکان ۸۹ بیاطحه ۴۵ زحوان ۹۷  
 کیکان ۷۳ مزرعة داود ۴۴ شاهین جق ۶۸ دبابکی ۵۹ اوغلی بک ۳۴  
 شران ۱۵۰ سلیمان بک ۱۴ ارسلان طاش ۱۷۳ ارسلان طاش مصافی  
 ۳۶۸ قره جلیخ ۳۳۵ مکتلان ۱۳۶ عطمانک ۲۳۹ معصره ۲۰۴ حسامی  
 ۶ تل عفاریت ۷۵ مزرعتت ۱۰۲ فوج سکران ۵۳ قاز سکران ۵۵  
 خربة شیش ۹۴ ملک سکران ۱۲۵ نبی بیان ۸: صاتل سکران ۸۶  
 یاصلی مزار ۳۳۴ بهلوان کسمه ۳۷ تل اربعین ۱۰۸ اشافی جنوک ۶۹  
 یوقاری جنوک ۳۳ عرب بناری ۱۰۸ ترحک ۳۱ مومیت ۵۱ قوال  
 ۷ منار ۵۰ کولکلیت ۲۳ حنیرک ۲۴ قره علی ۳۷ بلابان کولک ۳۰  
 دوللی طافی ۱۴ کومه قیو ۳۶ مزرکلی ۸۴ مرشد بناری ۷ شوبک  
 ۲۶ کسمه ۲۴ سویدی ۶۳ کرسان ۳۳ قوناق ۲۵ کوتی کوی ۹ چرقلی  
 ۶۶ قران ۳۷ کولک تبه ۲۸ مشکو ۱۲۴ جینی ۵۵ آجی قیو ۷۳ ایلنچاق  
 ۳۶۹ اوخان ۳۷ یوبق ۴۷ حفت روخ ۹ قویز ۵۵ غریب ۱۱ کریناو  
 ۲۶ نفشو ۹۰ مخارج ۷۹ برکل ۷۴ جبل فرج ۹ شیخ جوبان ۸۶ بسیر  
 کفکانلی ۷۰ بیسل ویران ۳۷ مزرعة صوفی ۳۴ قل حدید ۸۱ قزل  
 هیوک ۱۴ تل غزال ۱۰۵ کوی ۲۷ دو بیرک کفکانلی ۲۳ صاصی دنای  
 ۳۴ قره مزرعه ۳۰ یدی قیو ۱۴۵ کورایی ۱۱ خروز ۶۱ تل ویران  
 ۴۵ مرانلی ۵۵ قزل قیو ۵ کوسه علی ۱۱ اور کنلی ۹ جاس بش ۲۸



تل شعير ٦٤ بوبان ٢٦ قولا ٢٤ در بازني هوري ١١ بندر ٥٦ قره قيو  
٣٢ ربوه ٤٣ خزانه ١٧٥ بيررش ٢٦

### ناحية المسعوديه في قضاء سروج

المسعوديه ٢٩٨ حرين بنارباشي ١٣٢ عرنا ٢٦ مطرس ١١ كارو  
خرابه ٥٠ قره قوزاق ٢٦ جعده ٤١ ايشمه ٣٥ قبه ١١٢ مخار ٩ مغاره  
٢٤ كوله باراطه سي ٧

مجملة سكان قضاء سروج (١٧١١٣) نسمة ما بين ذكر واثني

### - الكلام على قضاء سروج -

#### مدينة سروج

سروج بلدة قديمة كانت من اعمال حران من ديار مضر طولها ٦٢  
درجة ونصف وثلاث وعرضها ٣٦ درجة غلب عياض بن غنم على ارضها  
ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها سنة ١٧ وهي التي يعيد الحريري في  
ذكرها ويبيد في مقاماته وقد نسبوا اليها ابا الفوارس ابراهيم بن الحسن  
بن ابراهيم بن بركة السروجي الخطيب وقيل سميت باسم سروج بن زعد  
وهو جد تارح والد ابراهيم وزعم بعض المؤرخين انه عاش ٣٣٠ سنة  
وانه هو الذي وضع عبادة الاوثان من الذين ماتوا مفضلين على الجنس البشري  
وخالف بعضهم هذا وقال عبادة الاوثان التي وضعت في ايام سروج  
كانت محصورة بعبادة الصور واما عبادة المفضلين من البشر وتاليه

الاجسام فقد وضعتا بعد سروج ومدينة سروج تبعد عن البيرة مسافة  
يوم الى الشمال الشرقي وموقعها في الجزيرة او هي من بلاد ما بين النهرين  
وقيل لابي حية النيمري الا تقول شعرا قافيته الجيم فقال وما الجيم بابي  
انتم فقيل له مثل قول عمك الراعي ( ماء هن يعيج ) فانشأ يقول

ولما رأى اجمال سنجار عرضت      يمينا واجبالاً لمن سروج  
ذرى عبرة لولم تفض لتفضت      حيازيم محزون لمن نشيج

ولم تزل سروج عامرة حتى خربها تيمولنك وآثار ما كان فيها من  
السور والخندق والحمامات وغيرها باقية تحت الارض وهي الان قرية  
صغيرة تشتمل على مسجد ودار للحكومة وبعض دكاكين للباعة وموقعها  
في شرقي الرها تبعد عنها اربعة عشرة ساعة وتبعد عن حلب ثمانية وعشرين  
ساعة وهي مركز قضاء سروج وهو فضله واسع الصحراء كثير القرى  
معمور بالسكان جيد التربة صحيح الهواء كثير المياه واهله اخلاط من  
الاكراد والعرب والتركمان وفي قرية ارسلان طاش من هذا القضاء  
عمودان من الحجر الاسود طول كل واحد منهما اربعة اذرع وعرضه  
ذراعان على رأس كل واحد منهما تمثال اسد وقد اشتهر هذا القضاء  
بكثرة الغلات والمحاصيل وجودة الخيول ولا الهه براعة في نسج البسط  
والسجادات وبيوت الشعر وغيرها ومن ينسب الى سروج من المتأخرين  
قاضي القضاة ابو العباس السروجي احمد بن ابراهيم وهو شارح الهداية  
في ست مجلدات وشمس الدين السروجي صاحب غاية البيان . والشيخ



القدوة المرشد الكامل ابو نعمة مسلمة بن نعمة السروجي توفي سنة  
( ٤٦٦ ) ودفن بقرية تبعد مسافة نصف ساعة عن سروج في جنوبها  
الى الشرق وقبره يزار : انتهى الكلام على قضاء سروج

قضاء روم قلعه في لواء اورفه

ناحية يازيكي

تفتك ١١٦ سلك ١٥٠ ارغل ٥١٠ قره مزرعه ٢٥٥ آرا م ٢١٤  
آرا ح ٢٦٧ خوخ ١٠٨ اونش ٤١ نعش ١٦٦ خرونك ٩٨ آسمان  
٢٣ طوشان ويران ٥٨ بادم خاتون ١٦ هيلي ٥٤ عمرلي ٣٢٧ جبن ٤٠٩  
جبن (ر) ٤٢٢ سيب صندوق ١٠٥ توسيانلي ٤٠ بيله سور ١٤٦ قره اغل ٤٨  
عفتار ٦٣ صاروجه ٢٠ اشاغي كولي ١٩٠ سلماني ٢٩ قنطره ٣٥  
بيوك كولي ٥١١ يولو ٥٩ غيني ٤٤٨ يازو ١٩٠ كفرخان ١٠٢ درنو  
١٨٣ چقالو ١٩٠ دهنه ٣٥١ نهر سعيد ١٦٤ جوساق ٨١ دليلر ١١٥  
كوله سور ٥١ نخورود ٣٠١ مزران ٢٣ قنيق ١٢٧ قلقان ٦٧ ار به نين  
٨٤ كوبه لي ٧٤ جول ١٤ جيكان ٨٤ زخير ٦٨ كلبك ١٨٩ ايران  
٨٣٧ طات عيني ١٠٨ تسعه ٥٩٨ عنق ٢٧٥ تودلجه ٦١ زغره ٥٤  
تعلكان ١٤٩ كوندري ٦٦ بكورنلان ٨٤ سوسيك ٢٨ اق ويران ١٩ هوباي  
١٠ جورتك ١٤ كره لي ٢٠ الاحاجي ٤٣ مغرلي ١٩٣ آسمان ٢٥٣ شكر  
كوي ٦٧ غلباش ٥٩ دوديري ١١٢ جبن ويران ٣٨ بره صو ٩ ديرشيك  
١٦ بك برجبي ٣٨ معجونلي ٨٦ اوج اياق ١١ يوزاق ٤٠ خلقتي وفيها

الحكومة ١٣٦٨ خلفتي (ر) ١٧ كفر كآب ٣٤٥ نل عزه ٢٣٨ مفتان  
٢٣ شيخ بكر ١٤

ناحية رشي

رزطل ٣٧٨ كايسه جك ١٠٤ عجمي ٥٩ اشانغي جردق ٢٨٥ يوقارو  
جردق ١١٠ قزل ابن ١٢٠ حيب ٦٩ قمتين ١٧٢ اهنش (ر) ١٩٠  
برنوس ١٧ قره برج وقره مزرعه ٥٠ زرده كوم ٣٨ كوسهل وجزلي ١٢٧  
جاموسلي ١٢٧ مصيري ١٤٨ خرابه ٥٦ ميله لر ٢٠١ حصار ٧٣ الف  
چار ١٢٦ صار يار ٥٨٩ حسن اوغلي ٤٨

ناحية مرزمان

روم قلعه ١٢٢ قصبه ٢٢٥ كوحنك ٤٢ ياللق ٢٠٠ قسطل ١٣٤  
قره يوسفلي ١١٠ طندرجق ١٥ باقرجه ٦١ انچيكار ٨٧ يوزانلي ١٠  
يوله جق ٦٦ قره قيو حسن كيجو واكواخها ١٠٩ اكواخ ايچازسني ٥٧  
نور خليل باش وموسو ٦٠ جنكفه ١٦٧ يتاملي ١٥٧ يوسف اغا ١٥٩  
قره حسينلي ٣٤ مندولي ٨٢ يازجه ٦٦ كللي تبه ١٤٩ كري دره ١٢٦  
اكواخ علي حامو ٦٤ تحتك ٨٤ اوج كول ٦٢ مامي كوير واطه ٣٢  
كورك و كرك ٧٦ چيور ٧١ بورون ويران ١٦٤ اكواخ كوچك  
حافظه ٣٦ بمكاتلي في فوجه قشله ٢٢ قسيل دكاني ٤٠ اكواخ مامي  
قرب قره برج ٤٥



ناحية عربات

ذكريش ١٢٢ سيود كج ٣٦٨ روم اولك ٤٧ يوقاري قره واعظ  
٢٠٠ اشاغي قره واعظ ٦٤ ديب جيني ٤٥ باش بنار ٥٥ كوش بنار ١٠٥  
فاقلو ٥٥ نوركك ٣٣ اسكي التونكان ٦٠ عشيرة دوكان ٥٥ الطون  
طاش ٢٣٦ لولان ٦٨ بغلوجه ٦٥ زياره ١١٢ قروجه ويران ٢٥١  
عزازي ١٨٩ ارغل ٨٨ قوملجه ٥١ داغداغنجق ٧٤ عشيرة هماني ١٢٨  
بدران ١٦١ صادل ١٨٦ اشاغي ملك ١١٢ يوقاري ملك ٩٦ حوچكلي  
٩٠ قره بابا ٥٣ شفقتلو ٤٠ توداقلي ٦٥ سنكالي ٨٣ شفقتلو ١١ طورانلي  
٢٩ سپاهي ٥٧ سپاهي ٣٢ دوكانلي ٤١ سنكالي ٤٦ سنكالي ٣٩ طورانلي ١٣

قضاء قلعة الروم

هذا القضاء يعرف عند الاتراك باسم قضاء روم قلعة ومركزه وهو  
خلفتي في الغرب الشمال من الرها يبعد عنها ١٨ وعن حلب ٣٨ ساعة  
وقلعة الروم التي يضاف اليها القضاء واقعة على قمة جبل شامخ والفرات في  
اسفله وافد عليه من غربيه ملتف عليه كنصف دائرة كانه خندق له وكانت  
من المنعة على جانب عظيم وهي مقابل البيره بينها وبين سميساط وكان بها  
مقام بطريرك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كداغيكوس  
وكانت هذه القلعة قد انفردت وحدها في وسط بلاد المسلمين واستمرت  
في ايدي الارمن ولم يلتفت اليها المسلمون لحصانتها ولقلة جدواها اولان  
المسلمين اعتبروها مكانا مقدساً عند الارمن فتركوها لم كما كانوا يتركون

لم البيع والكنائس من بلاد الاسلام وهكذا استمرت في ايدي الارمن الى سنة ٦٩١ وفيها كثر فساد الارمن منتهزين فرصة اشتغال المسلمين بحروب الصليبيين وغيرها وحينئذ تجهز لهم صاحب مصر الملك الاشرف وسار معه جيش كبير من العساكر قاصدا فتح قلعتهم المذكورة فتوجه اليها ونازلها ونصب عليها المجانيق ودام عليها الحصار حتى فتمت بالسيف يوم السبت حادي عشر رجب كما حكيناه في حوادث هذه السنة في باب الحوادث ومن ذلك اليوم دخلت تحت سلطة المسلمين وبقيت بايديهم الى حدود سنة ١٢٥٠ وفيها انقل عنها اعيانها المسلمين لفتنة كانت بينهم الى محل خلفتي الان وبنى له بها دارا وسكنها وصارت سكان قلعة الروم ينتقلون عنها حتى لم يبق منهم سوى القليل واول من اتقل عنها الى خلفتي رجل من اعيانها اسمه محمد افندي لطيف زاده ادركته شيخنا طاعنا بالسن صاحب بروم معروف بقصبة خلفتي وقد ضفته مدة ولقيت عنده برا وكراما رحمه الله وهو الذي سعى بتعمير جامعها بعد ان اخذها وظنا وهي الان قصبة عامرة واقعة في سفح جبل على ضفة الفرات المتوجهة الى الجنوب قد اشتملت على جامع ومكتب رشدية ودار للحكومة وفرن ونحو ٣٠ دكانا وفي اطرافها كثير من الكروم والبساتين وقضاؤها معمور القرى وافر الغلات مشهور بكثرة الفستق وجودة الفواكه وشرب اهل خلفتي من عيون منصبة عليهم من الجبال المجاورة لهم وهم كاهل يبره جك يتحامون شرب ماء الفرات خيفة من كثرة الاكل لانهم يدعون ان ماءه كثير المضم للطعام وحكي ياقوت في معجم بلدانه في الكلام على قلعة الروم ان



كتاغيكوس الذي كان بلي البطارقة في قلعة الروم من قديم الزمان كان من ولد داود على زعمهم وعلامته عندهم طول يديه وانهما يتجاوزا ركبتيه اذا قام ومدهما ويلقى ذلك في ولده وفي سنة ٦١٠ اعتمد اليون ابن اليون ملك الارمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرسوس واذنه مايكرهه الارمن وهوانه كان اذا نزل بقرية او بلدة استدعى احدي بنات الارمن وقضى اربها منه في ليلة ثم اطلقها الى اهلها اذا اراد الرحيل عنهم فشكى الارمن من ذلك الى كتاغيكوس فارسل اليه يقول له هذا الذي اعتمدته لا يقتضيه دين النصارى فان كنت منهم فارجع عنه والا فافعل ما شئت فقال انا منهم وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد الى امره واشد فاعادوا شكواه فبعث اليه مرة اخرى ان رجعت عما تعتمده والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكى مرة اخرى فخرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكريه ورعيته عن اكل طعامه وحضور مجلسه واعتزل زوجته وقالوا هو الدين لا بد من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عدو او طرفك امر واما حضورنا عندك واكلنا طعامك فلا فبقي وحده واذا ركب ركب في شرمزة قليلة فضجر واظهر التوبة وارسل الى كتاغيكوس يسئله ان يحضر لتكون توبته بجمضه وعند حضور الناس بحلله واغتر كتاغيكوس وحضر عنده واشهد على نفسه بتخليله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس اخذ اليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به واحضر رجلا من اهل بيته وكان مترهبا فانفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس

قضاء بیره جک فی لواء اورفه

مدینه بیره جک - محلاتها

المیدان ۲۲۰۹ مرکز ۶۶۹ تدریب ۱۳۹۶ تدریب (ر) ۲۶ الساحة  
۱۰۹۳ الساحة (ر) ۲۲۵ خواجه شرف ۷۹۳ خواجه شرف (ر)  
۴ وادی جنک ۶۶۲ وادی جنک (ر) ۳۵۸ سنجاق ۷۰۴ سنجاق (ر)  
۴۶۶ (د) ۱۲

قری بیره جک

نرب ۱۹۸۲ نرب (ر) ۱۷۸ کهریر ۱۰۴ مغاره جق ۴۰ مزار ۸۱۳  
خیار ۱۰۴ سوکتلی ۸۶ کفر شیخ ۷۴ حومصلی ۴۰ کوراب ۵۰۱  
کروردیلی کرسخاش ۸۰ قور بیجه هیوک ۴۴ جبن فلک ۱۸ یارم تپه ۳۵  
کمرک ۱۸ آق قیو ۲۱ چناق ۱۰ طورم کرسنطالش ۸ جر کیش ۱۴۸  
قوبین ۱۳۶ تل میان ۱۷۴ کفره ۱۲۹ اپندر ۱۱۳ کر تل ۵۵ کر کس  
۱۱۳ طایبه ۸۳ ملکه ۳۹ جمیلی ۴۶ تل مغاده ۱۱۳ جانجفار ۲۶ کفر  
طون ۷۲ حزم اوغلی ۳۰ مزمکان ۱۴ جسرین ۴۰ داز هیوک ۵۲  
کرلاوک ۲۲ چفشریک ۱۳۰ صاری قوج ۳۸ الاکوز ۳۸ حسن اوس  
۵۳ شقاق ۹ نهراب ۴۴ بازار ۶۱ قیون بان ۵۶ تل حبیش ۱۰۸ کرزین  
۶۹ مرزین ۱۲۳ تلسان ۵۹ نجار ۵۹ مرج خمیس ۱۱۵ کفر بک ۸۸  
اغجه نوی ۸۸ کر فیش ۶۳ بلقیس ۱۸۰ کونلوجه ۵۷ قوه عمود ۱۵  
حاجی بنی ۱۷۷ سورتپه ۵۶ تل وز ۵۶ تل عبود ۵۳ تل موسی ۳۲۰



هوباب ٤٤٠ قره باش ٦٦ عناب ١٣٦ فرخو ٨ تحجي ١٢ چفتلك ٢٠٥  
سودك ٢٧٧ اشاغي حبيب ٤٠ يوقارى حبيب ١٠ سوكرتلان ٥٣  
اق بنار ٣٤ تبه ويريلان ٤ هوانه ١٧ چيچي ١٦ شمس خضر ١٩ نمازلى  
١١ قره بابا ٦٤ اشك ويران ٩ قبوك ١٦ كوك اشمه ٥ المشان ٢٩ عراطه  
طاغى ٣٣ قولاقسز ٢٥ بلانلى ١٦ ايكي مغاره ١٠ چوغان ٢٧ اغجه قيو  
١٦ ديور يكي ٢٥ خان ومنكلي وسمادى ٣١ شوك ٤١ كيرلاويك  
٣٧ تل فار ١٦ تل مجنون ٤١ فاطمه جق ٤٦ صاقرغه ٣٩ بهبان ٥٤  
بند بيجه سى ٢١ زهرى ١٠٣ الى عمر اطه ٥٦ مزرعه ٣٥٢ قره قز ٩٢  
تيل ١٩٨ طوز مغاره ١٧٦ ولى حمد ٣٩ خلى حسن ٤١ اشاغي شيخلر  
١٥٤ يوقارى شيخلر ٢٤٨ بو براز اوغلى قوملغى ١٢٨ محمود اوغلى قوملغى  
١٦٦ الف اوغلى ١٦٤ شرعه ١٢٨ شمك ١٥٩ شمك كوچرى ٦٧  
زهره جك ٥٠ قرنفل ٩١ خضر جك ٤٥ يارجه ١٢ انيلك ١٢ سلسله  
٢٢ نوخود ١٥ تل موسطه ١٠ چفتلك ١١٨ قلجان ١٢١ ايكزجه ١٥٨  
ايزار ١٠٢ مللى ٤٩ تل كوشكر ١٧ قره جرن ٥٩ دوبلى ٩٠

جمله سكان قضاء بيره جك (١٩٢٧٨) منهم (٨٦١٧) سكان  
مدينة البيرة والبقية وهي (١٠٦٦١) سكان بقية القضاء

— مدينة بيره جك —

من المدن الشهيرة في هذا اللواء مدينة (بيره جك) وتعرف قديماً بالبيرة  
او بيرة العرات وهي مركز قضاها وموقعها غربي الرهافي بعد ثمان عشرة

ساعة وشرقي شمالي حلب وتبعد عنها ٨٩ ميلا وموقعها الحربي والتجاري مهم جداً لانها على ضفة الفرات وفيها دار للحكومة وقلعة قديمة ومستودع للرديف و١٢ جامعاً و١٢ مسجداً و٤ كنائس و٦ حمامات و٥٢٢ دكاناً و٥ افران ومصبنة واحدة و٣ معاصر وهي مدينة قديمة جداً وكانت تسمى في ايام الرومان بين زوغا وفي سنة ١٠٤٨ اجتاز منها السلطان مراد خان الرابع اثناء سفره لبغداد فرآها جديدة بالتحصين فارسل اليها خمسة مدافع اثنين منها يقذفان كرة ثقلاًها خمس وعشرون افة وثلاثة تقذف كرة ثقلاًها ثمان اقق وانفذ اليها ايضاً ٨٠٠ زورق لنقل المهمات

وكانت البيرة في صدر الاسلام قلعة حصينة لها رستاق واسع والفرات تجاهاها واسع جداً محتمل لسير السفن : وهي الان مشهورة بتجارة الشعير والزبيب وتنسج فيها العباآت القطنية - في جانب البيرة قلعة قديمة يقال لها القلعة البيضاء مشادة على تل صناعي مفروش بججارة عظيمة مربعة وفي قضاء بيره جك على بعد ساعة منها خرابة مدينة بلقيس

من مفردات بيره جك البطيخ الاصفر الذي لا نظير له في الحجم والطعم والنكهة وغزارة الماء ويجلب منه الى حلب في فصل الخريف مقادير وافرة - وبالجملة فان هذه المدينة طيبة التربة جيدة المناخ كثيرة الخيرات زرتها مراراً وضفت مفتيحاً المرحوم منيب افندي فلقيت عنده منتهى الحفاوة والاكرام

ومن الاسر القديمة الشهيرة في البيرة اسرة معروفة باسم امير كلام زاده وجد منها عدة رجال محترمين



- نرب -

في غرب خرابة بلبقيس بلدة تعرف باسم نرب من اعمال قضاء البيرة  
اشتهرت بوقعتين عظيمتين احدها واقعة سابور الثاني احد الملوك الساسانية  
مع امبراطور الروم قبل الهجرة بنحو ( ١٧٦ ) سنة والاخرى معركة  
دارت رحاها بين عساكر الدلة العثمانية وبين عساكر ابراهيم باشا المصري  
سنة ( ١٢٤٦ ) وهي الان بلدة ذات خيرات وافرة

- جرابلس -

ومما له ذكر في التاريخ من هذا القضاء مدينة ( جرابلس ) وهي المذكورة  
في الجدول بين انجمنوى وبلقيس : وكانت تسمى عند اليونان يره  
بوليس وعند الاشوريين كاركش وربما سماها العرب منبج القديمة او  
منبج العليا وكانت في ايام الدولة الاشورية مدينة عظيمة حسنة البناء  
صحيحة الهواء كثيرة المياه والاشجار لذيدة البقول والثمار ولاهله خلق  
حسن ويقال انها كانت مدينة الكهنة ودورها وسورها مبنية بالحجارة  
وهي على الفرات الاعظم - قيل في سنة ( ٢١ ) من مولد لاوى بن  
يعقوب بنت الملكة سمرين بناء عظيما على شاطئ الفرات ووضعت فيه  
صنما عظيما اقامت له من الكهنة ستين سادنا وسمت تلك المدينة يره بوليس  
اي مدينة الكهنة . وقيل لما كانت سنة ( ٥٠ ) من ملك بخت نصر قتل  
فرعون الاعرج ملك مصر وكان فرعون احرق مدينة منبج العليا ثم  
بنيت بعد ذلك وسميت يره بوليس . وقيل الذي بناها كسرى حين

استيلائه على ناحية الشام وسماها منبه وبنى بها بيت نار ووكل به سادناً  
اسمه يزدانيار من ولد ازدشير ابن بابك ومنبه بالفارسية معناها انا اجود  
فعر به العرب الى منبج وقيل ان منبه اسم بيت النار فغلب على المدينة  
هذه المدينة تبعد عن البيره ٦ ساعات يأتي المسافرون اليها من البيره  
على الزوارق والاطواف في الفرات وقد وجد في حفائر عاديات كثيرة  
عليها خطوط بقلم الهير وكليف نقل منها صاحب تحفة الانباء نبذة كبيرة  
من جملة اسماء هذه المدينة هترابوليس وكان فيها معبد فيه هيكل

لقدماء السورين : ويقال انها كانت عاصمة مملكة الحثيين في سوريا

وفي تاريخ سوريا ان موقعها على الفرات في الشمال من نهر الساغور  
(الساخور) وفي الشرق من خلمان وهي حلب ومن خزاز (عزاز) في  
قضاء كلس وفي جنوب بلاد الكرما (بلميس) في قضاء بيهره جك اه  
اقول قوله وفي الشرق من خلمان الى آخره ليست خلمان حلب بل هي  
قرية تعرف الان بام هلمان عندها محطة لسكة حديد بغداد على مقربة  
من الساجور

كان فتح جرابلس عن يد حبيب بن مسلمة تحت امره ابي عبيدة  
سنة (١٥) وقد جلا اهلها عنها الى بلد الروم وعرفت عند المسلمين في  
ذلك الوقت باسم قرية الجسر ولم يكن الجسر يومئذ موجوداً وانما اتخذ  
في خلافة عثمان للصوائف وقيل بل كان للجسر رسم قديم ثم في سنة  
(١٧) فتحت ثانية على يد عياض بن غنم وفتح معها ما يليها من القرى

في تلك الاراضي



قلت لعلها هي التي سماها ياقوت في معجم البلدان ( جرباس ) عند  
كلامه على دير قنسرين الذي كان فيه ( ٣٧٠ ) راهباً : قال وبينه  
وبين منبج اربعة فراسخ

ادركنا هذه البلدة القديمة وهي قرية صغيرة لا يعبأ بها الى ان كانت  
سنة ( ١٣٢٩ ) اتخذت فيها محطة لسكة حديد بغداد فاخذت من ذلك  
التاريخ تمتد فيها العمار والمباني ولم يمس عليها سوى سنتين الا وقد قام  
فيها عدد غير قليل من المنازل والحوانيت والافران وغيرها : وكانت  
قبل ذلك من جملة الخرابات القديمة التي يقصدها السواح ويحفرون  
ارضها لاستخراج الآثار القديمة من الاواني والظروف الخزفية والزجاجية  
والنحاسية والاصنام الحجرية وغيرها من العاديات الاشورية والحشية مما  
يستحق ان يحفظ في متاحف العواصم الاوروبية

وقد عقد على الفرات عندها جسر عظيم حقيق ان يعد من جملة  
عجائب المباني قد تكلمنا عليه في حوادث ( ١٣٣٣ ) من باب الاخبار  
هذا وان دولة حلب جعلتها مركز قضاء ملحق بحلب وعينت لها  
قائم مقام وقاضياً كما المعنا الى ذلك في الكلام على دولة حلب : انتهى  
الكلام على قضاء بيره جك

لواء مرعش - محلاتها

جاوشلي ٢٢٤ جاوشلي ( ر ) ٥٥٤ ( ك ) ٢١٢ مغاره الى ٣٨٦ مغاره الى  
( ر ) ٢١ ( و ) ٦ اقچه قيوني ١٩٨ اقچه قيوني ( ر ) ٤٤ دوه جيلي ٤٥٩

- دوه جیلی (ر) ۳ قره مانلی ۴۳۸ قره مانلی (ر) ۱۹۴ (ك) ۵۹  
۱۷۰ قولاغی قورتلی ۲۸۹ قولاغی قورتلی (ر) ۱۵۰ (ك) ۴۱  
(و) ۶۹ حبی محمدلی ۱۲ حبی محمدلی (ر) ۱۴۱ (ك) ۸۰ (و) ۲۹  
شکر دره ۱۲۱ شکر دره (ر) ۵۱۷ (ك) ۱۸۱ (و) ۶۵ زیان ۲۶۲  
زیان (ر) ۲۰۶ (ك) ۷۲ (و) ۷۷ خواجه طورطنی ۳۳۸ خواجه  
طورطنی (ر) ۳۰۴ (ك) ۵۸ (و) ۱۲۹ عزغجیان ۳۹۴ عزغجیان (ر)  
۲۱۵ (ك) ۴۵ (و) ۶ بکتوتیه ۸۰۲ بکتوتیه (ر) ۳۸۴ (ك) ۱۷۷  
(و) ۱۸۹ رشبائیه ۸۵۴ رشبائیه (ر) ۱۳۲ (ك) ۱۱۲ (و) ۴۳  
قباباش ۵۳۰ قباباش (ر) ۱۲۳ (ك) ۶۴ (و) ۱۰ بکانلر ۶۳۴ بکانلر  
(ر) ۲۰۵ (ك) ۸۱ (و) ۶۲ صونلطاتلی ۲۸۱ صونلطاتلی (ر) ۲۰  
(و) ۷ خلخالیه ۵۸ خلخالیه (ر) ۶۰ (ك) ۴ قوتیل ۱۴۵ قوتیل (ر)  
۱۱۱ (ك) ۲۶ (و) ۲۰ اتمکچی ۱۳۴۲ اتمکچی (ر) ۱۲۱ (ك) ۷۳  
(و) ۱۰۸ بوزاز کسان ۷۴ بوزاز کسان (ر) ۲۴۷ (ك) ۳۰ (و) ۱۹  
شیخ ۶۴۸ شیخ (ر) ۳۶۲ (ك) ۹۶ (و) ۲۰۱ چقور ارپه ۵۷۷  
چقور ارپه (ر) ۱۶۱ (ك) ۹۷ (و) ۸۲ طوراقلی ۴۷۵ طوراقلی (ر)  
۲۶۳ (ك) ۱۰۹ (و) ۵۵ خزینه دارلی ۷۶ خزینه دارلی (ك) ۳  
(و) ۱۰ چومقلی ۲۲۸ چومقلی (ر) ۴۹ (ك) ۱۱ (و) ۳۶ علملی  
۱۰۲۰ علملی (ر) ۱۴۸ (ك) ۸۸ (و) ۲۱۰ دیوانلی ۱۵۸۸ دیوانلی  
(ر) ۴۷۵ (ك) ۲۰۳ (و) ۱۹۹ قیوجق ۱۹۱ قیوجق (ر) ۵۸۹  
(ك) ۱۳۶ (و) ۶۰ قارلی ۱۸۹ قارلی (ر) ۱۰۶ (ك) ۳۶ (و) ۵۱



بوستانجي ۱۲۲ بوستانجي (ر) ۱۱۶ (ك) ۶۹ (و) ۳۱ جغيني ۳۹۴  
جغيني (ر) ۱۰۴ (ك) ۳۹ خاتونيه ۶۹۳ خاتونيه (ر) ۴۷۱ (ك)  
۱۵۸ (و) ۹۵ (د) ۱۲۸ شكرلى ۶۸۸ شكرلى (ر) ۵۶۶ (ك) ۱۹۷  
(و) ۱۴۸ (د) ۶۵ عيسى ديواني ۴۲۸ عيسى ديواني (ر) ۷۹ (ك)  
۱۱ (و) ۳۷ شازيه ۳۷۵ شازيه (ر) ۱۳ (ك) ۶ «و» ۲۶ ولى علي  
۱۳۵ ادنكود ۳۱ تترك ۷۸ تترك «ر» ۱۰ خيريه ۳۸ مسلم قبطي ۶۰

ناحية اطراف مدينة مرعش - اسما القرى

توز بيجقلى ۲۰۷ نجار صغير ۷۷ حاجي بك چفتلكي ۳۲ كومج ۲۲  
المال ۳۸۷ بولانق ۴۳۹ يوسف حاجلي ۲۶۵ يوسف حاجلي «ك» ۵۴  
بنائردره ۲۵۴ بنائردره «ك» ۷ اغيار ۱۰۹ كرخان ۱۹۶ كولو ۱۳۲  
ايا قليجه اولوق ۳۴۵ ايا قليجه اولوق «ر» ۲۱ غفارلى ۱۱۵ درهلى  
۳۱۴ قوزلى دره ۹۶

ناحية نادرلو

كوسيهلى ۳۱۶ قولاقلى ۳۰۵ اسماعيلي ۴۳۷ اسماعيلي «ر» ۱۷  
چام چقالو ۱۵۸ كورتل ۶۶۰ طلاغوزلى ۱۸۳ كورتلر افشارى ۶۸  
ناحية برتيز

چوبانلى ۱۳۰ بوداقلى ۲۵۵ قسلاغلى ۱۱۰ جاموسلى ۶۱ حاجي  
ايويلى ۱۷۷ نى بيان ۱۰۰ باش دروشلى ۲۰۲ باش دروشلى «ك» ۵  
كالى ۸۳ كالى «ك» ۵ اغابكلى ۱۶۹ قباصقال ۸۵ قباصقال «ر»

۱۵ بویالی ۱۰۳ کدایلی ۱۸۴ هینور ۱۰۶ صاری جقور ۱۲۴ صاری  
جقور «ر» ۹ مقصودلو ۲۴۵ قلعه ۱۸

ناحیه خرطلب

قزیل شلی ۱۵۶ قارشلی ۲۰۷ قردره ۴۸۶ سیر ۵۳۴ مع کول بنار  
غفارلی ۱۲۵ صادقلی ۱۲۶ قلعه قیا ۱۴۶ یشیل دره ۳۷۸ دلدل ۸۳  
چوقران ۴۱ خرطلب ۶۷۵ بنی بیان ۱۵۹ زیتون دره ۹۷ قسطلی ۴۳۸  
دلی حاجیلی ۲۹۶ چاغرچان ۱۳۹

ناحیه جامستل

کشفهلی ۲۱ کشفهلی «ر» ۱۵۸ جوجهلی ۱۱۷ اوکسک ۷۸۱  
اوکسک «ر» ۷ طاغانلی ۱۶۰ طاغانلی «ر» ۱۳ دونکلی ۲۱۶  
دونکلی «ر» ۱۸۵ «و» ۲۱ کونپدلی ۱۰۷ افشاری ۶۶ اوکسک  
هیوری ۳۶۳ اورجان ۱۰۴۶ عربله ۱۲۰ اوزه چاغی ۱۹ تپیلی چفتلیکی  
۵ تپیلی چفتلیکی «ر» ۸ یوزلی «ر» ۳ فندقلی «ر» ۳۵۶ «و» ۱۴۷  
اوزون قشله ۵۱ چونلو ۱۶۱ حسن اغا ۹۲ فرخوش ۲۲۸ اهیورلی مع  
شرف اوغلی ۱۴۳ ست دهدهلی ۲۲ آت ایزی ۲۲ آت ایزی «ر» ۴  
حاجی مصطفی اوغلی ۲۰ کوبری آغازی ۳۹

ناحیه ینیجه قلعه

ینیجه قلعه ۷۷ ینیجه قلعه «ر» ۱۳۴ دوک ۷۸ بنی بیان ۱۳۳  
سوس کورتلی ۳۴۱ کشور که ۲۲۸ صاری منلالی ۱۱۱ اوقاچر ۲۶۸



اوقاچر «ر» ٩٢ «ك» ١٤٤ دونكله ١٢٥ فنك ١٦٩ شغور ٢٨٩ انايطه  
٢٥٣ بني كوي ٢٥٧ بني كوي «ر» ٢٢ منجكي ووار يانلي «ر» ٦١  
عريلر «ر» ١٣٧ «ك» ١٧٤ نصارى «ر» ٥٢ چورك قوزك ٤٧  
كوي اوكي «ر» ٢٦ كوي اوكي «ك» ٣٢ كونكلي «ك» ٥٤

ناحية شكر اوبه

صاريلر ٦٨ صاريلر «ر» ٢٥ اغجه قيونلي ١٩٧ كوللو وبارلوجه ١٨  
ججهلى ١٦٣ ايل اوغلي ٢٥٧ قبلي اوغلي ١٩٥ «ر» ٨ چوبان تبه ٨٢  
كوللو هيوك ٣٩ ايمالى ١٣٠ مراد اوغلي جفتلكي ١٣٥ «ر» ٨٩ بينازلى  
١٦٤ دهدهلر ٣٦ اقره لر ٩٠ كولجه كزر ٢٠

بجمله سكان قضاء مرعش «٢٦٦٩٢» نسمة ما بين ذكر وانثى

الكلام على هذا اللواء وما فيه من الاماكن الشهيرة

قال ياقوت في مرعش هي مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم  
لها سوران وخذق في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بنسب  
مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم احدث الرشيد بعده سائر المدينة  
وبها روض يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدث وقد ذكرها شاعر  
الحماسة فقال :

فلو شعرت ام القديد طعانا  
عشية ارمى جمعه بلبانة  
بمرعش خيل الارمني ارنى  
ونفس وقد وطنتها فاطمات

وموضعها في شمالي حلب وتبعد عنها ٤٤ ساعة وتشتمل على دار  
للحكومة ومستودع للرديف وقلعة و ٧ مخافر ومستشفى واحد و ٤٩  
جامعا و ١٥ مسجداً ومكتب رشدي ومكتب ابتدائي ومكتبة وخمس  
تكايا وزوايا و ١٧ كنيسة و ١٤٤٧ دكاناً وسوق حراج وست خانات  
و ٤١ فرناً و ١٥٠ حوضاً و ١٢ حماماً ومصبتين و ٩٦ طاحوناً و ٢٨١  
نولاً لتنسج الاقمشة واربع اجزائيات و ١٧٦٠٦ كرماً و ١٢١١ بستاناً  
وهي جيدة المناخ طيبة الماء وتنسج فيها الاقمشة المعروفة بالغزلية والعبات  
اللطيفة وتعمل فيها الجلود وسروج الدواب والخيول النفيسة والكراسي  
الجميلة التي تضاهي كراسي اوروبا وتعمل من خشب الجوز والدلب واكثر  
ما تباع هذه البضائع في قيصريه وقوزان واذنه وجبل بركات وملطيه  
وينتقل منها الى اذنه الدبس والزيب واسكلتها اسكندرونه ومبانيها  
من الحوار وبعضها من الحجر والخشب وفيها من الاثار القديمة العظيمة  
قلعة وجامع كبير كلاهما من آثار دولة القدرية ولغة سكانها التركية  
الحوشية فالارمنية فالكردية ولواء مرعش في شمالي حلب قبلة لواء حلب  
وشرقاً ولاية معمورة العزيز وتعرف بخر بوت وفي كتب التاريخ بخرت  
برت وشمالا ولاية سيواس وغربا ولاية اذنه وهذا اللواء عبارة عن  
قضاء مرعش والزيتون واندرين و بازرجق وآب ستان وفيه السهول  
الواسعة الكثيرة المياه والجبال الشامخة المزدهجة بالغابات وفي ضواحي  
مرعش جميع انواع الفواكه والبقول والحبوب كالغنب والرز والقمح الشعير  
والذرة والعدس والقطن والسهمس والجرهرة والقوة والعنص واهالي مرعش



اخذوا منذ سنيات قليلة يعانون تربية شجر الزيتون والفسق بتلقيح شجر  
 البطم وابتدوا الان يستفيدون منه وفي قضاء مرعش بضع غابات عظيمة  
 فيها الارز والعفص والسرور وغيرهما من الاشجار الجبلية ويسقي هذا القضاء  
 ثلاثة انهار كبار اسمها دلي چاي وآق چاي واركنز وسبعة انهار صغار  
 وفيه ايضاً بحيرة واسعة اسمها ( سلوك كولي ) ومدينة مرعش مبنية على  
 سفح جبل آخور وهي قديمة العهد جداً وكانت تعرف في التواريخ القديمة  
 باسم جرمانسيا ومرأجي ويقال لها مر كاسي وكانت عاصمة باتين وكر كم في  
 ايام اشور وموضعها قبلا كان في شرقي موضعها الحالي ببعد عنه مسافة  
 اربع ساعات وذلك على ضفة نهر اركنز ويقال انها دوخت في ذلك  
 الموضع في الدولة الاشورية قبل الهجرة بنحو ٣٠٠٠ سنة واستدل على هذا  
 بما يشاهد من الكتابات والآثار الاشورية الموجودة في ذلك الموضع ولما  
 فتح المسلمون البلاد جلا عنها سكانها الروم فخرت فعمرها معاوية واسكنها  
 جنداً فلما مات يزيد ابنه كثرت عليها غارات الروم وخرت وجلا اهلها  
 عنها ثم عمرها العباس بن الوليد بن عبد الملك وحصنها وبنى بها مسجداً  
 ونقل الناس اليها وفي ايام مروان بن محمد لما اشتغل بجاربة اهل حص  
 حاضرتها الروم حتى صالحوا اهلها على الجلاء فاخر بوها ولما فرغ مروان  
 من حص وهدم سورها بعث جيشاً مع الوليد بن هشام سنة ( ١٣٠ )  
 فبناها ومدنها ثم اتتها الروم فاخرتها ثم ابنتها صالح بن علي في خلافة  
 المنصور وحصنها وندب الناس اليها ثم خربها الروم سنة ( ٣٣٧ ) فبناها  
 سيف الدولة ابن حمدان سنة ٣٤١ في شرقي موقعها الحالي على بعد ساعة

منه وجأ الدهستق ليمنه من بنائها فقصدته سيف الدولة فولى هاربا وتم  
سيف الدولة عارتها والى ذلك اشار المتنبى بقصيدة مدح بها سيف الدولة  
مطلعها :

فدينك من ربع وان زدتنا كربا

فانك كنت الشرق للشمس والغربا

ثم تنقلت عليها الولاة المسلمون حتى استولى عليها كيخسرو بن قبيج  
ارسلان السلجوقي ووهبها لبعض طهاته وهو من يطبخ له الطعام وكان  
يسمى حسام الدين ثم انتقلت عنه لولده ابراهيم ثم لولده نصره الدين  
ثم لولده مظفر الدين ثم لاختيه عماد الدين ولم تنزل في يده الى سنة ٦٥٦  
فبعجز عن ضبطها لتواتر غارات الارمن عليها فكاتب عز الدين كيكائوس  
صاحب الروم ليسلمها اليه فابى عليه وكاتب الملك صلاح الدين صاحب  
الشام فابى ايضا فرحل عنها وتسلمها الارمن واستمروا بها حتى اخرجهم  
منها سنة ٩٠٠ علاء الدولة بك احد امراء الدولة ذي القدرية وعمرها  
في موضعها الحالي واستمرت بايديهم الى سنة ٩٢٨ وفيها دخلت تحت  
سلطة الدولة العثمانية

قضاء البستان من اعمال لواء مرعش

مدينة البستان - محلاتها

حاجي حمزه ١٣٣٦ حاجي يعقوب ١٧٧٢ حاجي يعقوب « ر » ١٦

حاجي شعبان ١٠٥٧ قزليجه اون ٦٧٢ خرستيان « ر » ٥٨٥ « ك » ٢٢٠



ناحية حوزمان

خنومع سر کيس جايرى ۱۱۰۱ طانور ۴۶۰ لورشين ۵۲۰ چومى  
۲۱۵ يوكت ۱۲۵ علمدار ۱۰۹ چوغلانجان ۵۰۷ امير الياس ۲۰۹  
برخبك ۴۸ اينجولى ۵۳ قياق دلاق ۳۸ ملكر ۴۶۳

ناحية انبارجق

اولياء ۴۶ تيمورجيلك ۳۵۳ انبارجق ۴۶۲ كچيت ۱۵۲ چيچك  
۶۰۳ چطلق ۸۹ تل ۶۱۶

ناحية قره كوز

كولچنك ۷۱ بورطى ۲۶۲ قره هيوك ۴۲۳ بالقجيل ۲۳۸ اوزاينه  
۲۲۶ قره كوز ۲۶۳ قوش قيا ۱۶۶ ايزغين ۵۱۰ اوزاينه قلعه ۳۵ حسن  
كندى ۲۰۳ قره البستان ۲۷۲ مهره ۸۵ قيا افاج صغير ۵۷ پزجى ۲۴  
قلعة التى ۱۶۰

ناحية قوج اباد

مرا بوز مع طوبان ۴۸۹ ارمود الاكى ۱۹۲ كردين ۲۱۲ سكوددره  
۱۵۶ اوغلاق قيا ۸۲ جولولور ۴۸۹ قوج اباد طاظرى ۲۰۱ قوج اباد  
قشانلو ۸۶ كوريجك ۸۴ شغول مع ارمود الاكى ۳۷ المالو ۲۴۹ القيا  
اوغلى ۱۱۹ كوشك ۲۲۶ كچه مغاره ۱۲۹ قره مغاره ۱۲۱ بلوار ۴۹

فقی اوغلی ۷ فقی اوغلی (ر) ۳۷

ناحیة صارحب

ایله ده لك ۲۹۱ بیلاغ کبیر ۷۵۲ اینجه جک ۹۴ بیلاغ صغیر ۶۹۷  
صاری تپاق ۴۶ مرایا ۴۳۲ اق ویران ۱۹۰ علمیک ۲۳۶ اغلیجه ۴۴  
طای کندی ۹۰ تپه باشی ۶۹ اوجی هیوکی ۵۵

ناحیة الخصلو

جر کس اوشاغی ۲۴ بلان مع قیزیلی ۱۱۱ حوسالی ۱۱۱ الخصلو  
۳۵۳ کسولر ۱۰۸ اق تل ۳۵۸ بش تپه ۱۷۶

ناحیة عین العروس

صغویجق ۳۰۱ انجه شار ۵۹۱ ملاب ۳۳۵ هیوجک ۵۴ کور بیجی  
۱۱۱ قصطلی ۱۲۶ سند ۱۰۱ قنطارمه ۳۶۵ طقرانی ۳۹۰ حسن علیلی  
۱۰۱ اطالو قشانلوس ۴۵ درویش بجملی ۱۲ کسدک ۶۶ اطالو ۴۶۹

ناحیة چارداق

قامشجق ۲۱۰ مهاجر صغویجق ۱۹۱ چارداق ۵۷۲ قورقاز ۱۷۸  
دوه بوینی ۱۱۶ یازی کنیسه ۱۴۹ قارغه بوکی ۷۵ تل افشون ۳۱۳  
ناظر ۱۴۹ کتیز ۳۰۶ یوسفلی ۶۳ کمال ۴۶ کتزمان ۱۱۷ کوبلیجه  
۱۹۴ جاکي ۱۰۰۸ چفتلك ۲۳۴ چفتلك قلعه سي ۲۹۶ نار کيله ۳۶۱  
میلانکی ۱۵۴ ایكده ۶۳۳ اوزون جابر ۴۴ کنیسه جک واورطه ویران ۷۹



ناحية قولار

جبل‌اقلر ۱۶۰ در بند ۱۵۲ شعره شانلی ۲۹۶ صوتیاری اوشاغی  
۱۴۵ خاینلر وتوکیلی ۹۷ نورجق ۹۰۳ قولار ۳۸۰ قولار طاطلری ۲۵۶  
مراطه ۱۵۷ بجاچی ۷۵ بکره و کوچکی ۱۵۰

ناحية افسوس

افسوس ۱۶۶۰ امیرلر ۳۷۷ نیشاتید ۲۶۶ سوید ۵۴۰ کنیسه ۱۲۰  
ارشیل ۵۰۸ سنکل ۱۱۰ خورمان ۲۴۱ کونجی ۶۸ قبااغاغ ۱۳۷  
ارچنه ۱۷۹ جغلغان ۷۹ الطاش ۱۶۵ اغجه شار ۴۴ کتوره ۴۷ اوردک  
۹۸ افسوس خرستیان (ر) ۳۱۴ (ک) ۱۱۴ (و) ۷۱

بجملة سكان قضاء البستان (۳۸۳۵۹) نسمة ما بين ذكر واثني

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

قصة البستان هي مركز هذا القضاء وموضعها في شمالي مرعش تبعد  
عنها اربعا وعشرين ساعة وعن حلب ۶۸ ساعة وفيها دار للحكومة  
ومستودع للرديف وعشرة جوامع وثلاثة مساجد وكنيستان و ۳۳۵  
دكانا وحمام واحد وسوق للحراج وفرنان ومدينة البستان على بقعة من  
الارض كأنها جزيرة محاطة بنهر حيمان وسميت هذه المدينة البستان  
لانها شبيهة بالبستان لكثرة ما فيها من الشجر وقيل ان لفظه البستان  
كلمة فارسية مركبة من الب اي الشجاع وستان اي مكان وتكتب في

التواريخ العربية أبلستين قال في معجم البلدان يقال ان فيها اصحاب  
الكهف والرقيم وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها اثار عجيبة مع خرابها اه  
وكانت البستان مقر حكومة الدولة ذي القدرية قبل ان تُنخذ مقرها  
مرعش وفي بعض التواريخ ان البستان بنيت في موضع بلدة قديمة  
اسمها قومانا في مقاطعة قبادوقبا او في موضع قريب منها وقيل ان البستان  
خربت قبل مجي الاسلام وصار موضعها مستنقعا وبعد الاسلام نزلها  
ثلاثة اخوة وعمرها وهم الحاج يعقوب والحاج شعبان والحاج حمزه  
وكانوا من الامراء ومن ذلك اليوم اخذت بالعمار حتى اتخذها ابو الفتح  
كينجرو مخيماً لعسكره وكان فيها قبل ان تجرب معبد مشهور يجلس  
فيه رئيس الكهنة الذي هو من سلالة حكام قبادوقبا يحكم على ستة الاف  
كاهن وفي هذا القضاء

### مدينة افسوس

هي الان بليدة صغيرة تعرف باسم يارپوز بنيت هذه البلدة سنة  
١٦٢٨ قبل الهجرة وكانت عاصمة دقيانوس ايمپراطور روما المشهور وفي  
قرب هذه البلدة في جبل بناخيلوس مقام اصحاب الكهف على نصف  
ساعة منها مقام اصحاب الرقيم وكان اسمها القديم افسوس وعلى مسافة  
٦ ساعات من البستان بينها وبين دارنده تثالان عظيمان من الحجر  
احدهما على صورة الاسد والاخر على صورة النمر جاثيان تجاه بعضهما  
يقال انهما هما الحد الفاصل بين الاناضول وبرية سور يا وعلى بعد



ساعات من البستان عمود منصوب طوله سبعة اذرع وعرضه ذراعان  
وهناك من الآثار القديمة ثلاث قلاع يقال لها قلعة خورمان وقلعة  
جر كر وقلعة قزلق وقلعة خورمان على بعد ٩ ساعات من البستان  
وهي مبنية على اكمة صغيرة يجري بقرها نهر خورمان والقلعة في ارتفاع  
٥٠ ذراعاً وبلغ تربيعها ٥٠٠ ذراع فيها خلوات كثيرة انهدمت جدرانها  
الداخلية من مرور الايام وبنيت جدرانها الخارجية وفي قرب القلعة من  
شمالها جادة على طرفيها صخرتان عليهما كتابة بالارمنية ويمر في هذا  
القضاء اربعة انهار وهي جيجان ويعرف قديماً باسم بيراموس وسكودلي  
وخورمان وكوكسون وكلها تسقي ارض هذا القضاء وفيه أيضاً حمام  
معدني ينفع من عدة امراض ماؤه حامض الطعم يقال له حمام ايچمه  
يقصده الناس في فصل الصيف وفي هذا القضاء جبل نورجق مغطى  
بالثلوج شتاءً وصيفاً ينبت فيه الجاي الصيني الا انه خفيف الطعم وفي  
هذا الجبل بحيرة واسعة اسمها (على كوى) تبلغ مساحتها ١٥٠ ذراعاً  
بالتربيع وعمقها ١٥ ذراعاً وفي هذا القضاء ايضاً ٦ قلاع مكونة من  
التراب وعلى بعد ١٢ ساعة خان فخر الدين وهو من الآثار القديمة على  
طريق بهسني وبتصال مقام اصحاب الكهف خان آخر يبلغ طوله ١٠٠  
ذراع وفيه ٢ اخلوة ويسع ٣٠٠ دابة وقد عمر على شكل السوق المعروف  
باسم البناير وفي هذا القضاء تنسج البسط والعبآت ويشتغل بذلك  
نساء العشائر وفي قرى هذا القضاء نحو ٨٠ جامعاً ومسجداً وفي كل  
قرية مكتب غالباً ومدينة البستان في هذه الايام احسن منها في الازمان

السالفة وقد حصل لاهلها رغبة بتحصيل العلوم والمعارف ولطفت الفاظ لغتهم التركية وصار يوجد فيهم من يصلح للاستخدام في الحكومة اما اراضيها فهي واسعة جداً الا انها قلما ينجب فيها غير الخنطة والشعير ولذا كان الغالب على اهلها الفاقة والقناعة باليسير وفي هذه القصة وضواحيها عدة آثار قديمة ومزارات مشهورة منها مقام مبارك في محلة الحاج شعبان يسمى بمقام الشيخ ديره كي مدفون فيه الشيخ عبد الرحمن الازرنجاني نزيل البستان وينقل عنه عدة كرامات ومنها مزار عليه قبة مرتفعة في محلة الحاج يعقوب في شرقي القصة مدفون فيه حضرة الولي الكامل همت بابا ومنها تكية في شرقي البلدة على نهر جيحان مبنية على جسر في طول ٥٠ ذراعاً وارتفاع ٣٠ ذراعاً وهي من آثار ابي الفتح كبخسرو وقبة في وسط البلدة مبنية على اربعة اعمدة لها باب عظيم محفوظ بالرصاص ومنها منارة جميلة في ارتفاع ١٣٠ ذراعاً متصلة بجامعها الاعظم من جهة يساره

قضاء الزيتون من اعمال لواء مرعش

قصة الزيتون - محلاتها

اسلام ٢٠٠ يوقاري ر ١٥١٠ اورطه ر ١٦٥٥ يوزباير ر ١١٨٧

قارغهر ر ٧٣٣ تكيه ر ١٩٣ كاتوليك ك ٣٧٣ بروتستان و ٢٣٦

قرى قضاء الزيتون

ميخال ر ٤٧٩ دونكتر ٩٩ حاجن ذره ٢٧ حاجي دره ر ٢٠٨



بشان ١٣٩ ، بشأن ر ١٧٥ ك ١٧٥ كرمان ١٧٥ عواكلى ر ٦٤ فالجلد  
ر ١٤٨ فنك الانوار ر ٩٢

ناحية قره طوت

قره طوت ٤١٠ اريچك ٥٠٣ طونباق ٢٣٢ اغيل اوبه ١١٦ قباق  
تبه ٤٥٢ ملاطه ٢٥٣ صوبصالى ٣٠٨ قنديل ٢٠٣

ناحية عاليشار

عاليشار ٨٠٣ صاري كوزل واوجبلى ٦٤٦ يايلا كورتلى ٣٥٦ انبار

٢٢٣

ناحية باي تيمورلى

باي تيمور ٧٩١ قره منلى ٥٠٥

ناحية فرنس

فرنس ر ١٢٤٢ طانور ٢٨٦ دونكل ١٥٦

ناحية الآباش

الآباش ر ١١٢٩

بجملة سكان هذا القضاء ( ١٦٨٩٠ ) نسمة ما بين ذكر واثى

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

ومن الاماكن الشهيرة في هذا اللواء قصبه الزيتون وهي مركز القضاء  
ومحلها في غربي شمالي مرعش على بعد ١٢ ساعة منها وتبعد عن حلب

٥٦ ساعة وتشتمل على دار للحكومة وثكنة ومسجد و٥ كنائس للارمن  
و٦ مكاتب و١٠٠٠ دكان ومحزين و٥ مسابغ و١٦ طاحوناً وديباغتين  
وعلى نصف ساعة منها دير وحمام معدني ينفع ماؤه من الامراض  
الضعفية وهواء هذه القصبه وماؤها جيدان للغاية قد حفتها من جهاتها  
الكروم والبساتين التي يجنى منها احسن انواع العنب والتفاح الا انها  
قليلة الحقول الصالحة لزراع الحبوب لان اغلب ضاحيتها جبال تشتمل  
على معادن الحديد ولهذا كان اهلها يشتغلون باستخراج الحديد ونقل  
الاشباب والغالب عليهم الثروة وينقلون غلاتهم من قضاء البستان  
وناحية كوكسون وفي هذا القضاء اتونان للحديد وفيه من الآثار القديمة  
قلاع خربة وفيه نهر تکر ونهر فرنس ونهر الزيتون وكلها انهار صغار  
تصب في نهر جيحان الجاري بين مرعش والزيتون وسكان هذه القصبه  
كلهم ارمن وفيهم قليل من المسلمين كما تراه في جدولها وهم جميعاً يتكلمون  
بالارمنية والتركية وفي هذا القضاء التركي والكردي والارمني والجرکسي  
والذي تلخص لي بعد البحث والتنقيب ان قصبه الزيتون حادثة غير  
قديمة وانها كانت في الاصل حصناً للمسلمين يوجد في ضواحيه كبير  
من شجر الزيتون وقفه علاء الدين آخر امراء ذي القدرية على مبانيه  
الخيرية في مرعش وكان المسلمون يسمون هذا الحصن قلعة الزيتون  
ويسميه الارمن بيرت اي قلعة وقد سكنت الارمن ربض هذا الحصن  
في اوائل دولة ذي القدرية اختاروا به السكنى لصعوبة ارتفاعه فجأجه  
ووعورة مسالك جبله وكان يوجد قرب قرية فرنوس على بعد مرحلة



صغيرة من الزيتون قسبة اسمها اولنيا كان يقطنها الارمن من قديم الزمن الى حدود الالف من الهجرة وفي ذلك الحين كثرت غارات التركان على قسبة اولنيا نخرت ونزح اهلها عنها وجلا بعضهم الى قلعة الزيتون فتوطنوها ونقلوا اليها اسم قسبتهم المذكورة فهي اي الزيتون لم تزل معروفة عند خواص الارمن باسم اولنيا وجماعة كهنة الارمن ما زالوا حتى الان يسمونها في صكوكهم ورسائلهم اولنيا والله اعلم

قضاء بازرجق من اعمال لواء مرعش

ناحية قلبخلو

كل اكسكي ۱۳۰ جليلي ۶۸ ده ده لر ۵۲ فيومجي ۱۰۵ اكوذلي ۱۰۸  
قوبادلي ۵۶۱ طوغانلي ۲۲۵ ۶ ريلر ۱۲۰ شاطر هيوكي ۷۲ دهليز ۴۸  
منارلي ۸۷ قره بانا ۱۴ قره بيكلي ۲۲۳ انجه قيونلي ۱۴۸ بش چشمه ۱۶۱  
قره كسك ۱۵۴

ناحية دره كزان طالو

دره كزان طالو ۱۵۶ جوجلي ۳۸۱ سلطانلي ۹۷ حور يكانلي ۱۹۲  
جيمكانلي . . .

ناحية جغلغان جريدي

تجار ۴۷۳ كو كچايرده تاتار ۳۲ كو كچايرده بشانلي ۶۹

ناحية قوشجي جريدى اويماچ اوبه

يماچ ۳۶۶ بنى پيان ۱۳۰ قولار ۹۵ شريقيه ۱۰۵ اسكندرلى ۱۰۸  
صاريلر ۱۸۳ شريقيه اخري ۱۷۴ شينغلي ۲۷۳ بيادلى ۲۲۳ الچي ۲۱۱  
اورى ۵۲۹ اولر ۶۱

ناحية اوجقلى

اوجقلى ۳۹۷ سلمانلي ۱۱۲ مزرعه ۵۷ كلش ۴۶ قوز كندى ۴۸  
طايه ۱۴۹ كرىجه ۹۰ قره كوز ۳۶

ناحية انجه لر اونور اغا اطالو

كوچر ۱۶۶ انجه لر ۹۲ كرىزلى ۱۰۶ قزقيانلي ۵۱۹ طرونجلى ۱۹۷  
كنير ۳۲۳ ديلتكر ۶۰۷ يوز اغا عاشقلىر ۳۰ طاش تيمور ۸۷ خرمنجق  
۱۸۵ بومقلى جريدى ۴۰۳ ازايلى ۵۱۵ كو كسينوك ۲۸۹ عباسيه ۶۳  
هلته ۶۷۵ حاجيلر ۷۷ چتال تبه ۲۹۶ تاج لى ۴۰ اينكلى ۱۰۷ سوران  
۴۵۱ اوزن كلغ ۶۱

ناحية بغه اسمنلو

صقارقيا ۱۳۲ كوسكانلي ۹۹ توكللي ۱۶۳ شالي اوشاغي ۴۱ جوق  
يشار ۸۳ زينب اوشاغي ۱۲۴ قيت اوشاغي ۱۹۶ اوان اوشاغي ۱۳۳  
مقصود اوشاغي ۱۳۱ على بك اوشاغي ۱۴۴ تيريلك و كورجو ۱۳۰  
محمد اوشاغي ۶۲۹ ملانلي حقر ۱۲۶ اينجهلى مع كورديلي ۱۳۹ فونيانلى



٢٢٣ شعرة شانلي ١١٩٠ قنطارمه ٢٢٥

ناحية اطراف بازرجق

بغدين كبير ٢١٧ بغدين صغير ٣١٨ الغرباء ٥٤

بجمله سكان هذا القضاء ( ١٧٢٤٥٠ ) نسمة ما بين ذكر واثني

الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة

هذا القضاء مركزه قرية بغدين الكبير شرقي مرعش يبعد عنها ٩ ساعات وعن حلب ٣٥ ساعة وفي هذه القرية دار للحكومة وجامع ومكتب و ٩ دكاكين و ٣ قهاوي وسكان هذا القضاء اربع عشاير من الجراكسة والترك يقال لها سمنلو و بوزاغا ودركران وقلنجو ويزرع فيه القمح والشعير والذرة البيضاء والرز وغيرها وتنسج فيه عشيرة سمنلو ودركران البسط والطنافس وعلى مسافة غلوة من مركز الحكومة مغاير قديمة فيها عدة قبور حجرية ضخمة كل قبر منها قطعة واحدة وفي شرقي المركز على بعد اربع ساعات جبل غني فوقه آثار بلدة عظيمة غريبة الوجود والبناء ويوجد آثار قلعة اسمها ( كور اوغلي ) مقابلة على نهر ( آق صو ) وهو نهر رأسه من جبل انكيز على بعد اثنتي عشرة ساعة من مركز القضاء ويجري داخل القضاء وخارجه مسافة ثلاثين ساعة ثم ينصب في نهر جيحان بعد ان يسقي سائر الاراضي التي يمر منها ويدور عليه نيف وثلاثون طاحوناً ومن جبل انكيز هذا يخرج ايضاً نهر اسمه ( كوك صو ) فيجري داخل القضاء ثم يصب في الفرات وتحمل فيه

الاشخاب التي تقطع من الغابات القريبة منه وتنقل الى جهات البيرة  
والرها وفي غربي مركز القضاء في مكان يعرف باسم بازار جق بحيرتان  
اسمهما باغلامه طاش وبيچمه تسقي منها مزارع الرز وعلى بعد ست  
ساعات وسبع ساعات وثمان ساعات من مركز القضاء في شماليه ثلاث  
بحيرات عظيمة اسمها اينكلي وازابلي وكولباشي وهي مما لا يستفاد منه  
انما يوجد فيها كثير من سمك الحيات الذي لا يصطاد منه احد لعدم  
رغبتهم به ولو صرف على هذه البحيرات قليل من النقود ونزحت مياهها  
لصار في محلها اراض وحقول واسعة تصلح لزراع كل نوع من الحبوب  
وطاب مناخ تلك الجهات المشهورة بوخامة الهواء وفي هذا القضاء عدة  
غابات تقع منها الاشخاب الوفيرة وكلها محتبكة بشجر الارز والسرو  
والآس وغيرها من انواع الاشجار النافعة

قضاء اندرين من اعمال لواء مرعش

قصة اندرين ١١٥

ناحية كسمة

كسمة ٣٨٨ اغجه قيونلي ٥١ ابازالي ٦٢ فاطمه لي ٥١ بكداش ٤٩  
قره منلي ٣٠ بابكلي ١٦٥ قبا افاج ١١٦ نقوالر ١٦٥ ارمن عجملي ٨١  
ارمن عجملي و ٢٥ قزيق ١١١ چيچكلي ٦٩٧ بوزطوبراقلي ٣١٩  
قره بنار ٨٢ قمرلي ٤٨٠ عربلر ٢٢٠ صاري داتشالي ٧١



ناحیه داری اطهسی

بوز اوران ۱۳۶ بايق ۸۸ طوغنجیلر ۱۰۹ افر اغزلی ۳۶۴ ر ۲۸  
طرون ۳۳۰ داری اطهسی ۳۷۶ او جان ۱۶۶ قباقر ۱۰۹ جوقه داری  
۶۱ طیور لر ۳۰۱

ناحیه کورنلر

کورنلر ۴۱۰ ر ۱۵ طوقاقلی ۲۴۸ شیویلیکی ر ۳۵۱ حاجی ولی  
۱۴۹ طاودلی ر ۱۵۷ سیسنه ۲۳۳ ر ۱۳ بوندق ر ۲۳۲ ك ۵۸  
امیرلر ۱۱۸ کوچه ولی ۱۰۳

ناحیه کبان

کبان اسلام ۴۴۹ ر ۸۲ کبان خرستیان ر ۵۶۷ ك ۴۴ در کرمان ده  
۳۳۸ ر ۱۰۰ ك ۹۱ طاش اولق ۱۱۸ ر ۲۴۲ مریشیل ۴۰ كوك  
بنار ر ۶۲

ناحیه یول التی

كوك احمدلی ۲۸۸ اناجق ۱۲۴ کولهلی ۱۱۳ منلا محمدلی ۱۰۶  
جومقلی ۱۸۱ قرغون ۹۹ بوینی یفونلی ۱۱۹ بوستانلی ۴۶ قباچی ۴۵  
بهادرلی ۱۳۷ طرطنلی ر ۱۴۱

ناحیه کوکسون

کوکسون ۱۳۸۰ ر ۱۱۵ نی بیان ۱۹۶ فانلی قواق ۲۷۰ مرسل

٤٢ بوز هيوك ٢٥٧ كمور ١٣٩ قاوشيد ١٨١ كوچك قزىلجق ١٥٣  
قره عملى ١٢٢ ارستل ٣٥ آجى الما ٢٣ قوز جاغوز ٣٧ كلك اولوق  
٧٦ الجبلى بوجاق ٤١ محمود بك ١٠٩ طاهر بك ١٣٩ كراج ر ١٨٤  
فندق ١٦٥ جوك صوا ١٤١ سطلطان ٧٨ قلعه كوى ٣٦ تيمور افا ٣٦٨  
حاجى عمر افندى ١٨٩ يوسف افندى ١٢٢ اورطه تبه ٣٠ دوكون  
يوردي ١٤

فجملة سكان قضاء اندرين ( ١٦٠٠٩ ) نسمة ما بين ذكر وائى

الكلام على هذا القضاء

هذا قضاء في لواء مرعش مركزه قرية كبان في غربي مرعش وتبعد  
عنها ١٨ ساعة وعن حلب ٦١ ساعة وفي هذا القضاء دار للحكومة ومخفزة  
و ١٥ جامعاً و ٥ مساجد و ٤ مكاتب و ٥ كنائس للارمن وواحدة  
للبروتستان و ٢٥ دكاناً و ٥ حياض وفرنان وارضى هذا القضاء تحصل  
فيها جميع انواع الجبوب وتنسج فيه البسط والسجادات والاقمشة الغزلية  
والعدول والعبآت وبعض ادوات فضية يصنعها الجر كسر ولغة سكانه  
التركية والكردية والارمنية والجر كسية كالقضاء الذي قبله وفي هذا  
القضاء واد يقال له وادي كوكسون فيه كانت الواقعة سنة ( ٩٢١ )  
بين سنان باشا العثماني وبين علاء الدولة بك احد امراء الدولة ذي القدرة  
ودارت الدائرة على علاء الدولة بك فقتل و كسر جيشه وفي هذا القضاء  
ينهر كيش ونهر اندرين كلاهما يصبان في نهر جيحان وفيه عدة  
غابات وسبع قلاع خربة من آثار الرومانين



انتهى الكلام على ولاية حلب التي كانت في ايام الحكومة العثمانية  
عبارة عن حلب ومضافاتها التي هي ثلاثة عشر قضاء ولولا آن اورفه ومرعش  
المضاف الى اولاهما ثلاثة اقضية والى الاخر اربعة

### الكلام على دولة حلب

سبق لنا في صدر هذا الكتاب بان دولة حلب قد تألفت من ثلاثة  
الوية وهي لواء حلب ولواء اسكندرونة المستقل ولواء الزور وان لواء حلب  
يتألف من عشرة اقضية : هي قضاء جبل سمعان وعزاز والباب ومنبج  
وجرابلس والمرة وادلب وحارم وجسر الشفر وكر دداغ  
ويتألف لواء اسكندرونة من قضاء انطاكية وبيلان

ويتألف لواء الزور من قضاء بوكال وميادين والحسجه والحيمدي والرقه  
وقد اثبتنا في الفصل الذي عقدناه في هذا الكتاب تحت عنوان —  
ذكر ما كان في باطن حلب وظاهرها من الحمامات — جدولا في احصاء  
سكان دولة حلب سنة ١٩٢٢ م ١٣٤٠ هـ فاثبتنا في ذلك الجدول احصاء  
سكان جميع الاقضية التي تألف منها لواء الزور سوى قضائي الحيمدي  
والحسجه

وهنا تأتي باحصاء عام اجمالي في بيان عدد سكان لواء الزور ومضافاته  
التي هي قضاء بوكال وميادين والحسجه والحيمدي والرقه ثم تأتي بنبذة  
يسيرة نتكلم بها على هذا اللواء من الوجهة التاريخية وغيرها حسبما وصلت  
اليه يد الامكان طالبا المعذرة عما يراه القارى من البتة تصير الناشئ عن عدم

وجود مواد استعين بها على الكتابة في هذا الصدد لان مدينة دير الزور  
حادثه ليس لها ذكر في التاريخ قديماً ولا حديثاً فاقول

عدد سكان هذا اللواء واقضيته تقريباً

اسم الناحية	عدد السكان
السبخة	٨٠٠٠
ناحية الشميطية	٥٠٠٠
مدينة الدير	١٣٠٠٠
ناحية موحش	٦٠٠٠
قضاء ميادين مع ناحيتي البصيره والعشاره	٣٠٠٠٠
البوكال وناحيتي البحره والصالحيه	٢٣٠٠٠
الحابور وناحيتي الشداد والحميدي	٢٥٠٠٠
ناحية الكسرة ومراط	٣٠٠٠٠
شمر الملحقة بلواء الدير	٢٠٠٠٠
عزبه » » »	٥٠٠٠٠
	<hr/>
	٢١٠٠٠٠

بجملة سكان لواء الدير ( ٢١٠٠٠٠٠ ) نسمة ما بين ذكر وانثى

على ان احصاء سكان هذا اللواء مما لا يستطاع لان اكثرهم بادية رحل نزل

— مدينة دير الزور —

موقع مدينة دير الزور على شاطئ الفرات من الجهة الشامية وترتفع



عن سطح البحر ١٨٠ متراً وهي مستطيلة الشكل ممتدة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي يبلغ طولها ميلاً وعرضها ٧٠٠ متر تقريباً

تبعد هذه المدينة عن حلب ٣٥٠ وعن تدمر ٢٠٥ وعن دمشق ٤٨٠ وعن بغداد ٥٧٠ وعن الموصل ٣٨٠ ميلاً : وهي في وسط صحراء فسيحة مترامية الاطراف لا يوجد فيها مدينة سواها

### تاريخ مدينة الدير

كانت مدينة الدير قرية تعرف باسم (دير الشعار) بضم الشين غير ملحقة بلواء ولا بولاية لوقوعها في وسط صحراء مترامية الاطراف كما قلنا : وكانت العشائر العربية تجتمع اليها في مواسم معلومة من السنة لعرض بضائعهم على التجار الذين يأتونها في تلك المواسم لشراء السمك والصفوف والغنم والمواشي : وكانت حوادث النهب والسلب وغارات العرب لا تكاد تنقطع في جهاتها : ثم في سنة ١٠٨١ هـ ١٨٦٤ م رأى ثريا باشا والى حلب ان يخضع عشائر تلك الناحية ويجعلها مركز قضاء ملحق بولاية حلب فجهز اليها حملة عسكرية مؤلفة من كتيبتين (طابورين) بقيادة مقدم الف (بيكباشي) فاخضع عشائرها المتمردين وجعلها مركزاً قائماً : ثم في سنة ١٢٨٧ هـ ١٨٧٠ م جعلت مركز لواء ملحق بحلب وجعل متصرفاً فيه ارسلان باشا فالحق به قضاء الرقة والسبخة والعشارة والبصيرة وبوكمال والشداي وسنجار ونصيبين ورأس العين وويران شهر ومسكنة وجعل تدمر ناحية ملحقة به وتل عفر

ناحية ملحقة بقضاء سنجار ورورينه ناحية ملحقة بقضاء نصيبين وكلا  
من كيلي ودفوري وميلي وخاجان ناحية مرتبطة برأس العين : ثم فك  
ارتباط هذا اللواء عن حلب وجعله مرتبطاً باستانبول توأوفي سنة ١٢٩٣  
١٨٧٦ م الحقت سنجار بولاية الموصل وقضاء نصيبين بلواء ماردين  
وقضاء مسكنه بولاية حلب واعيد الحاق لواء الدير بحلب كما كان حين  
تأسيسه : وفي سنة ١٢٩٩ ١٨٨١ م استعاد المتصرف حسين باشا  
الفرق استقلال هذا اللواء فالحقه باستانبول توأوفي سنة ١٣٠١ هـ  
١٨٨٣ م فك عنه قضاء الرقة والحقه بولاية حلب : وفي سنة ١٣٢٧ هـ  
١٩٠٩ م الحقت ناحية القائم بقضاء بوكال وكانت من مضافات قضاء  
العانة المضافة الى ولاية بغداد : وفي سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م الحقت ناحية  
تدمر بقضاء حمص ثم في سنة ١٣٣٣ هـ ١٩١٤ م الحق قضاء العانة بلواء  
الدير وانفك عن ولاية بغداد وكان له فيه ناحيتان « هيت والحديته »  
و حين دخول الانكليز الى بغداد الحق قضاء الدلم بلواء الدير : وفي سنة  
١٣٣٦ هـ ١٩١٧ م اعيد قضاء الرقة الى لواء الدير وكان في عزم الحكومة  
ان تجعل كلا من السبخة والحسجة قضاء تسميه قضاء الخابور وتجعل  
لكل منهما نواحي تجاوره : وقد حصل تغيير وتبديل ايام الحكومة  
الفيصلية ثم في الايام الاخيرة وهي سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٢ م استقرت  
حالة اللواء على هذه الصورة وهي

الحق بمرکز اللواء ناحية الشميطية والموحش وكسره ومراط والصور  
وبقضاء ميادين ناحيتا العشارة والبصيرة وبقضاء بوكال ناحية الصالحية



و بقضاء السبيخة ناحية معدن و بقضاء الحسيجه ناحية الشداوي والحدي

حدود هذا اللواء

حد هذا اللواء شرقاً اراضي ولاية بغداد والموصل وجنوباً اراضي ولاية دمشق والاردن ثم يتصل بحدود العراق في قضاء العانة من اعمال بغداد وغرباً اراضي حماه وحمص وشمالاً اراضي ولاية ديار بكر ولوائي ماردين واورفه وحلب

الانهر في هذا اللواء

هذا اللواء يشقه الفرات الى شطرين فسا كان منه عن يمينه يسمى شامية وما كان عن يساره يسمى جزيرة

اعظم نهر يجري في هذا اللواء « نهر الفرات » ثم نهر الحبابور الذي متبعه من رأس العين وهو يجري مسافة ( ٣٠٠ ) ميل وينصب اليه في هذه المسافة مئات من الانهار والعيون حتى اذا كان في ناحية البصيرة في الجنوب الشرقي من دير الزور ينصب الى الفرات . ومن الانهار الجارية في هذا اللواء « نهر البليخ » وهو نهر عظيم يسقي اراضي واسعة من قضاء الرقة ثم ينصب الى نهر الفرات

مساحة هذا اللواء

في كل من جهتي هذا اللواء سهول واسعة تبلغ مساحتها على وجه التقريب ٦٠ الف ميل مربع

### جبال هذا اللواء

في هذا اللواء جبلان : احدهما في الجهة الشامية وهو جبل البشري  
وسماه في معجم البلدان جبل البشر من دون ياء : وهو يمتد من الشرق  
الى الغرب وينتهي قرب مدينة الدير طوله ٦٠ وعرضه ٣٠ ميلاً وعلوه  
الى قمته نحو مئة متر

ثانيهما : في الجهة الجنوبية وهو جبل عبد العزيز يبتدىء من الجنوب  
الغربي من الجابور ويسير غرباً الى جهة الفرات طوله ٦٠ - ٧٠ ميلاً  
وعلوته ١٥٠ متراً عن سطح الارض ومنه قدر الربع تقريباً مملوء من  
شجر البطم والزعرور والتين : ومن اخشاب شجر البطم تعمل الات  
النواعير التي تدور على نهر الجابور

### المعادن في هذا اللواء

من معادن هذا اللواء معدن كبريتي في رأس العين كانت تخرجه  
الحكومة التركية سنوياً بمبلغ قدره ثمانمائة ذهب عثماني : ومنها معدن  
المنغنيز وهي تراب احمر توسم من محلوله الاغنام وهو في جبل البشر :  
ومنها معدن نحاس في ناحية الصور على نهر الجابور في طريق الموصل :  
ومنها معدن السود يوم في البصرة والصور والشداي والقصبى ويعرف  
باسم ( بارود القصبى ) يغلى ترابه بالماء ويستخرج منه الملح الذي يعمل  
منه البارود : ومنها معدن القير والزفت يخرج من جبل البشر المتقدم  
ذكره يقطر في الصيف من جوانب الوديان التي اعظمها وادي القير :



ومنها معدن فحم حجري في جبل البشر وابي فياض . وقد اسلفنا الكلام على بعض هذه المعادن في الفصل الذي عقدناه في الكلام على معادن ولاية حلب من هذا الكتاب : وذكر ياقوت في كتابه معجم البلدان ان جبل البشر يمتد الى الفرات من ارض الشام من جهة البادية وفيه اربعة معادن : القار والمغرة والطين الذي يعمل بواتق لسبك الحديد والرمل الذي يعمل منه في حلب الزجاج وهو رمل ابيض كالاسفيداج

### تربة هذا اللواء

في هذا اللواء ارض طيبة قوية الانبات كثيرة الخصب انما تربة الاراضي الغربية من مدينة الدير صالحة جبسية قليلاً رملية كثيراً وهي اذا جفت من الرطوبة صلبت واشتدت وعسرت حرارتها واستعدت لغرس حشرة الجراد

### حر هذا اللواء

هواء هذا اللواء حار يابس لخلوه من الغابات والمشاجر ولا سيما فيما بعد منه عن الانهار ومجارى المياه : وحره يختلف باختلاف جهاته فالجهة القريبة الى الشامية اقل حرراً من الجهة القريبة الى العراق : على ان درجة الحرارة في مدينة الزور ٤١ تحت السقف وقد تبلغ الخمسين في الظل الشمالي تحت السماء

### برد اللواء

مهما اشتد البرد في هذا اللواء فلا يهبط فيه الزئبق الى ما تحت الدرجة

العاشرة في السانفراد : وقلما يجمد فيه الماء واذا جمد في شتاء بعض السنين  
فلا يبقى سوى ايام قلائل حتى يذوب ولذا لا يؤثر في نباتات اللواء

### هواء اللواء

الهواء الغربي في هذا اللواء هو الذي نتوقف عليه حياة الحيوان  
والنبات وقد تهب فيه ريح شرقية فلا تضره الا اذا هبت في اوائل هيار  
فانها تؤثر في مزارع الحنطة فتضعف حبتها

### آلات السقي في هذا اللواء

آلات السقي في هذا اللواء على اشكال متعددة كالاته المعروفة باسم  
( كرد ) و( كالفراف ) و( الدولاب ) و( الناعورة ) المختصة بالحباور فقط تدور  
عليه بقوة جري الماء : و( الكرد ) يعمل على اشكال شتى يختلف اسمه باختلاف  
شكله وهذه اسمائه : ( نصبه ) و( داكور ) و( شمعه ) و( بكره )  
( دلو ) و( طاس ) و( واعونا ) و( شاروفه ) : جميعها تصنع من  
الاشخاب وكل نوع منها يخرج قدرأ محددأ من الماء في الساعة ويسقي  
مسافة معلومة من الارض واعظمها ما حرك بواسطة البغال والبراذين  
فانه يخرج في الساعة ( ٧٥٠٠ ) ليتره من الماء واما ما يحرك بواسطة  
الايدي والبقر فان ماءه قليل الجدوى

### نباتات اللواء

يزرع في هذا اللواء الحنطة والشعير والذرة البيضاء والصفراء والقنب  
والسمسم والقطن والكمون وبقية اصناف القطني واكثرها تزرع على



ضفاف الانهار الكبيرة الفرات والخابور والبلخ وكلها تسقى بواسطة  
الات الري المتقدم ذكرها

يوجد في مدينة الدير التين وهو على نوعين ريحاني لونه احمر في  
طعمه حموضة وشتوي صغير الحجم لذيد الهم . وزمان جيد لكنه  
قليل وتوت ابيض ونوع آخر احمر لذيد تعظم شجرته وينتفع بخشبها  
في عمل الات الري ويوجد شجر اللوز على قلة ويؤكل اخضر وهو  
رقيق القشرة اذا يبس يفرك باليد ويؤكل لبه والجانرك والكشري  
والتفاح والشمس اللوزي والسفرجل والدراق وشجرة الكرم ذات  
الثمرة المذيذة : ومن الخضر البامية والباذنجان اللذيذ جداً والطماطم  
واللفت والشمندور والجزر والفجل والبقول والفاوله المعروفة باسم  
فاصولية والاسباناخ والسلق والخيار والقثاء والبصل والثوم والكراث  
والخس والبطيخ الاخضر والاصفر وانواع الكرنب

#### حيواناته

الحيوانات في هذا اللواء : هي الخيول العربية الاصائل والبغال  
والبراذين والحجيرات والجمال والبقر والغنم ومن الحيوانات الوحشية الذئب  
وابن اوي والغزال ويقال الضبع والنمر : وكان يوجد في غابات الطرفة  
كثير من الاساد والخنازير البرية فاما الاساد فقد افناها الصيادون عن  
آخرها واما الخنازير فقد بقي منها القليل وعن قريب يستأصل الصيادون  
شافتها

للخيول الاصائل تجار معروفون يشترونها ويرسلونها الى البلاد الشامية  
والمصرية فيبعونها ويرجون بها

### المراعي في اللواء

العشائر التي تشتغل باقتناء المواشي فقط في هذا اللواء ترحل في اواخر  
فصل الربيع الى سهول اورفه وماردين وديار بكر اذا كان ما تقنيه من  
الغنم والجمال نحو ٤٠٠ دابة او اكثر والا بقيت في جهات الدير ورعت  
مواشيها في ضفاف الفرات : ومثلها العشائر التي تشتغل بالزراعة وثقتني  
القليل من المواشي

### كيف يتصرف الزراع بالاراضي

في سنة ١٢٨٣ مصرت الحكومة العثمانية مدينة الزور وقسمت الوديان  
والسهول التي تستقر فيها السيول والاراضي التي على ضفاف الفرات -  
بين العشائر التي قطنت تلك النواحي فكان كل من راجعها من تلك العشائر  
تقطعه مقداراً من الارض وتعطيه به سندا خاقانياً . فممنهم من تقطعه  
بكرة وممنهم من تقطعه بكرتين او اكثر على حسب عدد امله : والبكرة  
تساوي دونما وكان لكل واحد من هؤلاء الزراع ان يضم الى ارضه  
دونمات عديدة مع انه يدفع المرتب الاميري على المساحة المحررة في سنده  
الخاقاني<sup>٣</sup> : وقد نشأ من توسيع اراضيهم بقاؤها قوية مثبتة لان صاحبها  
قسمها الى اقسام عديدة يزرعها بالنوبة فربما زرع القسم منها مرة  
واحدة في كل اربع سنوات وزيادة



واردات هذا اللواء وصادراته

واردات هذا اللواء من حلب ودمشق القاتورة والسكر والغاز البترول  
والرز المصرى وقهوة البن والقطران والبنزين وانواع الزيوت والاصبغة  
والدهان وينقل الى الدير من يره جك على الاطواف الدبس والعسل  
والفاولة ومن دمشق القمردين والتفوع ومن العراق النعال والزفت والكثيراء  
واما صادرات اللواء فهي السمن والصوف والخروف والغنم والبقر  
والجمال والحيل والبقال والحخير والقنب والكمون وغير ذلك

عشائر العرب في اقصية لواء الدير

اسم العشيرة	اسم القضاء
عشائر بو شعبان	السبخة
الجبور	البوكمال
الكعيدات	الخابور
"	الميادين
"	نواحي قضاء المركز
البقارة	ناحية الكسرة
"	ناحية مراط

على ان عشائر الكعيدات تنقسم الى قبائل متعددة لكل قبيلة منها  
اسم معروف وناحية مختصة بسكناها وفي القسم الشامي من لواء الدير  
يتجول عدد كبير من قبائل العنزة وشمير في اكثر ايام السنة

### المكاتب الاميرية في لواء الدير

اسلفنا في فصل ( المعارف في الافضية التابعة دولة حلب ) ذكر ما يوجد في لواء الدير من المكاتب والمدارس فاغنى ذلك عن ذكرها هنا

### الصنائع في مدينة الدير ومراقفها

تنسج في مدينة الدير البسط وبيوت الشعر والجوالق والعبآت الصوف وتعمل فيها الفرمان جلود الحملان : ويوجد فيها نحو من ٤٠ نولاً لحياكة البسط والعبآت وستة افران واكثر الخبز المستعمل عند اهل الدير هو التنوري وفيها امامان وعشرة سنكرية ومصالح ما كانت ونحو خمسين فرأء وثمانية جوامع ومسجدان وثلاث كنائس ومعصرتان للسهم وثمان مطاحن نارية - اهل مدينة الدير يجسبون الصنائع ويميلون الى الاحتراف وفي سنة ١٣٢٤ فتح فيها مكتبة للصنائع بلغ عدد تلامذته ٦٥ شخصاً وكانت الصنائع التي تعلم فيه التجارة ونسج السجاد والحياكة وعمل الاحذية ( القدرات ) والحداة والموسيقى وفي مدة وجيزة نجحت تلامذة هذا المكتب وتخرج فيه اهل هذه الحرف الموجودون الان في مدينة الدير غير ان المكتب ختمت حياته بانسحاب الاتراك فنهبت ادواته ولم يبق لها من اثر

### الامراض في مدينة الدير

اعظمها المرض الزهري فان اناساً كثيرين من اهل هذه المدينة مصابون بهذا الداء الويل وهم يداوونه بالزئبق والحناء ويبخرون المصاب



بعض الادوية القتالة

ومن الامراض الكثيرة في هذه المدينة الرمد الذي كثيراً ما ينتهي  
بالعمى وسبب ذلك قلة اعتنائهم بالنظافة واستسلامهم الى اطباء دجالين

واردات الحكومة من لواء الدير

كانت واردات الحكومة من هذا اللواء سنة ١٣٣١ (٦٥) الف ذهب  
عثماني ثم انحطت عن هذا المبلغ بسبب حدوث الحرب العامة على ان  
هذا اللواء لم يزل باقياً على ما كان عليه من جهة زراعته وريه واعظم شي  
يزيد دخله تحسين حالة الري فيه بواسطة ادوات نارية اذ ان اراضيه  
صالحة لزراعة جميع انواع النباتات التي تعيش في المناطق المعتدلة والمناطق  
المائلة الى الحر

اسماء العشائر العربية القاطنة في هذا اللواء

اعظم العشائر الساكنة في قرى هذا اللواء عشيرة البقارة والكعبيدات  
وبو شعبان وابو رحمة وجبور

عدد المواشي في هذا اللواء تقريباً

نوع الماشية	العدد
الخيل	١٠٠٠٠
البراذين	٤١٥٠
البغال	١٧٦٠
الحمير	٧٥٠٠

نوع الماشية	العدد
البقر	٤٤٠٠
الجاموس	٨١
الغنم	٢٥٥٥٠٠
الماعز	٥١٥٠٠
البكرات	٥٢٢٥

الجمع ٣٤٠١١٥

كان عدد الجمال في هذا اللواء قبل الحرب العامة نحو (٢٥٠) الفاً  
ثم نزل بعد ذلك الى نحو النصف منه

البحيرات في هذا اللواء

البحيرات في هذا اللواء قليلة اعظمها بحيرة الهول غربي سنجار والبحيرة  
الصفراء التي يجتمع ماؤها من نهر الرميله ومساحة كل واحدة منهما نحو  
ميل مربع

عشيرة الشعار

هذه العشيرة التي تضاف مدينة الدير اليها في عشيرة صغيرة كانت  
ترتبط بالخرشات وقد انفكت الان عنها ويبلغ عدد رجالها ٤٠ نسمة  
والثروة عامة بهم

انتهى الجزء الاول المشتمل على المقدمة ويليها الجزء الثاني المفتوح بقولي:  
الحمد لله وصلاة وسلاماً على من اختاره من عباده واصطفاه



## فهرست الجزء الاول

من كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب

صفحة		صفحة
٢٥	(انهر الولاية : نهر الفرات)	٧٧ (تواريخ حلب)
٢٧	نهر العاصي	١٠ تاريخ حلب المنسوب الى ابن
٠٠	الاسود	الشحنة
٢٨	عفرين	١١ ما ظهر لي في تاريخ ابن الشحنة
٠٠	يفرا وجسر عفرين	١٢ (اسماء مدينة حلب ووجه
٣٠	(سواحل الولاية)	تسميتها باسمها الحالي)
٠٠	(حر حلب)	١٦ (جغرافية مدينة حلب)
٣١	برد	١٨ ساحات حلب وخراباتها
٣٢	تحول العوارض الجوية في حلب	١٩ حدود ولاية حلب في ايام
٣٧	اعتدال مناخ حلب	الحكومة العثمانية
٣٨	ماء حلب	٢٠ حدود ولاية حلب في الازمان
٤٠	هواء	السائفة
٤١	تراب	٢١ (حدود دولة حلب)
٤٢	(عرض حلب وطولها	٢٢ كيف تألفت دولة حلب
	وارتفاعها عن سطح البحر)	٠٠ (بجيرات ولاية حلب)
٤٣	معاون ولاية حلب	٠٠ بحيرة قلعة المضيق
٤٤	الحمامات المدنية في ولاية حلب	٢٣ بحيرة انطاكية
٤٦	ملاحة الجول	٢٤ جبال الولاية
٤٧	نهر حلب وفيه الكلام على اسمه	٠٠ جبل الثلج وجبل لبنان وجبل
	ومنبعه وشي مما مدح به وغيره	اللكام متصلة ببعضها
٥٠	معنى كلمة قويق	

صديعة		صبيحة
اوزان البلدان التابعة ولاية حلب	٩٨	جر الساجور الى نهر قويق
السلع التي توزن بغير الرطل الجديد	١٠٠	(قناة حلب)
(الكلام على النقود)	١٠٩	اعتناء الملك الظاهر بقناة حلب
النقود القديمة	١١٠	تقسيم ما. القناة في ايام الملك
(الصنائع في حلب)	١١٠	الظاهر وفيه غير ذلك
المفقودة	١١١	الاستحقاقات من قناة حلب
ومنها صنعة الزجاج وفيه ذكر	١١٣	المسجلة في سجلات المحكمة
ادلة على وجودها وشهرتها	١١٤	الشرعية
ومنها صنعة نسيج القطن	١١٤	قناة الكلاسة والمغاير
(السجاد)	١١٤	قناة اخرى
(النباتات في حلب وولاياتها)	١١٥	قناة من الفرات
الحبوب	١٢٠	صورة حجة شرعية في بيان
الخضر والبقول والفواكه وغيره	١١٦	استحقاقات البساتين من نهر
النباتات الشجرية	١٢٢	قويق
الاشجار التي تطلب منها منفعة	١٣٢	(فصل في ذكر شي مما
اخرى	١٣٢	مدحت به مدينة حلب
نباتاتها المدروسة من العقاقير الطبية	١٣٤	ذكر قصيدة الفراسة
النباتات المشهورة عند الحلبيين	١٣٦	(فصل ملحق بما مدحت
(حيوانات حلب وتوابعها)	١٣٧	به مدينة حلب)
الطيور الاحلية	١٤٠	(الاوزان والمقاييس
الطيور الوافدة	١٤٠	والكيول المستعملة في حلب
ذوات الاربع	١٤٣	نسبة الاوزان الى الكياو
الحشرات والحرام	١٤٤	واقسامه
(تجارة حلب) وفيه	١٤٥	نسبة المقاييس والكيول الى المتر
الكلام على حمام الزجاج	١٤٥	





صعيفة	صعيفة
اليزيدية ٢٠٥	الوثن ومن ١٨٧
الاسماعيلية ٢٠٩	حداد ٠٠
الدروز ٢١٤	عبادة الخليليين الحمام واسماك قويق ٠٠
الحزب الماسوني ٢٢١	الوثن يولون ١٨٨
طائفة كيز و كيز ٢٢٢	الصابئة ٠٠
(نبذة من حقوق الجوار) ٢٢٣	عبادة النار ١٨٩
معاملة اهل الذمة بالبر والقسطا ٢٢٦	(المسل والتحل في حلب ٠٠
التصدق على فقراء اهل الذمة ٢٢٧	وجهاتها بعد الفتح الاسلامي
عبادة الدمى وتعزيته وضيافته ٢٢٨	المسلمون السنيون ٠٠
حل طعام الكتابي لناوح ٢٢٩	الطوائق العلية ١٩١
طعامنا له ٠٠	الشيعية في حلب ٠٠
الترام العدل في الحكم والشهاد ٠٠	(النصارى في حلب قبل ١٩٣
على السلم وغيره	الفتح الاسلامي)
قصة زيد السمين اليهودي ٢٣١	النصارى في حلب بعد الفتح ٠٠
فصل في معاملة اهل الذمة ٢٣٣	الاسلامي
في ثبوت الامانة لاهل الكتاب ٢٣٥	زحف الترق على مدينة حلب ١٩٥
لهجة اهل حلب في التكلم ٢٣٦	وقشتت شمل اهلها وفيه غير ذلك
(امراض حلب) ٢٣٩	المذهب الارثوذكسي والمذهب ١٩٧
حبة حلب : وفيه غير ذلك ٠٠	الكاثوليكي في حلب
(العادات المستعملة عن ٢٤٣	الكثلكة في حلب ١٩٨
المسلمين في افراحهم واطراحهم ٠٠	الطوائف المسيحية في حلب ١٩٩
المادات المستعملة في الحما ٠٠	(اليهود في حلب) ٢٠٠
والولادة وما بعدها	الرياسة الدينية على اليهود في حلب ٢٠٢
وضع الولد في المكتب ٢٤٦	طوائف اليهود في حلب ٢٠٤
غيره وحقة الحتم الى ان يبدا ٠٠	(النصيرية في حلب) ٠٠
حد الزواج	



صفحة

صفحة

وفيه ذكر اسماء القضاة	٢٤٧	ختان الولد	٢٤٧
الشافعية والحنفية من ايام الدولة	٢٤٩	صيام الطفل في رمضان	٢٤٩
العباسية الى يومنا هذا	٠٠	الزواج وتوابعه	٠٠
ذكر القضاة الشافعية	٢٩٢	عاداتهم في اتراحهم	٢٥٥
اسماء القضاة الحنفية	٣٠٠	( بعض عادات يستعملها	٢٥٩
اسماء قضاة حلب في ايام	٣٠٢	النصارى في افراحهم	
الحكومة العثمانية واسماء من		واتراحهم	
تولى بعدهم القضاء في حلب			
الى يومنا هذا		٠٠	فنها ما اعتادوه في الخطبة
احوال ولاية حلب	٣١١	والزواج الى آخره	
كفال	٠٠	بعض عادات النصارى في اتراحهم	٢٦٢
احوال الولاية في ايام الدولة العثمانية	٣١٤	( بعض عادات يستعملها	٢٦٤
مركب الزوالي في يومي العيدين	٣١٦	اليهود في افراحهم واتراحهم)	
منح الولاية الى حفظة دار الحكومة	٣١٧	٠٠	فنها ان يختنوا الطفل الخ
خدمهم	٠٠	بعض ما يستعملونه في اتراحهم	٢٦٦
خدمة الجوامع	٣١٨	( عادات المسلمين الحلبيين	٢٦٧
احوال ولاية الدولة العثمانية	٣١٩	في الاشهر القمرية)	
في ايامنا		٢٧٤	ما يستعملونه في الاشهر الشمسية
كيف يكون استقبال الوالي	٣٢٠	٢٧٨	ما لا يستحسن من عادات
مركب الوالي في صلاة الجمعة	٣٢١	بعض الحلبيين	
مركب قراءة التقليد	٣٢٢	( صفات الحلبيين الحسية )	٢٨٣
ذكر ما كان في باطن حلب	٣٢٤	صفات = المنوية	٢٨٥
وظاهرها من الحمامات	٠٠	ملابسهم وازياؤهم	٢٧٦
الحمامات التي كانت في باطن حلب		ملابس النساء وازياؤهن	٢٨٩
في الدور	٣٢٥	( القضاة في حلب )	٢٩١
في ظاهر حلب	٣٢٦		
التي كانت بالمقام (في)	٣٢٧		

صفحة	صفحة
قلم المكتوبي ٣٤٤	(الصالحين)
قلم الاوراق وفيه جدول كبير ٠٠	الحمامات التي كانت في البساتين ٠٠
في احصاء عدد المخابرات عن سنة ١٣٠٨	خارج باب ٣٢٨
اوضة الترجمة ٣٤٦	انطاكية
ادارة البرق ٠٠	الحمامات التي كانت بارمامه ٠٠
ادارة الاوقاف ٣٤٧	قرب مسجد البختي
نظارة النفوس ٣٤٨	ما يستنبط من كلام ابن شداد ٣٢٩
ادارة الدفتر الحاقاني ٠٠	عدد سكان مدينة حلب في ٣٣٠
المصرف الزراعي ٣٤٩	اواسط القرن السادس
ادارة الغابات ٠٠	عدد سكان حلب في اواخر القرن العاشر ٠٠
قوميسيون الحفتملك المهايوني ٠٠	عدد سكان مدينة حلب ٣٣١
لجنة النافذة ٠٠	سنة ١٢٣٧
لجنة تحصيل البقايا ٣٥٠	احصاء عدد سكان حلب في ٠٠
لجنة التحصيل العمومي ٠٠	ايام الحكومة العثمانية
لجنة تسجيل الاموال ٠٠	جدول في احصاء دولة حلب ٣٣٣
لجنة الاوقاف ٠٠	سنة ١٩١٢ م ١٣٤٠ هـ
دائرة البلدية : وفيه بيان دخلها وخرجها قبل الحرب العامة وبعده ٣٥١	موظفو الحكومة في مدينة حلب وولايتها ايام الدولة العثمانية ٣٣٧
جدول اجمالي في عدد جماعة الدرك ٣٥٢	مجلس الادارة ٠٠
محكمة البداية وما يباحق بها ٣٥٣	محاسبة الولاية : وفيه جدول كبير في ميزانية الولاية عن سنة ١٣٠٥ ٣٣٨
محكمة التجارة ٣٥٥	
المحكمة الشرعية ٠٠	ارتفاع مدينة حلب ايام الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين يوسف الايوبي ٣٤٢
ادارة الاملاك السلطانية وفيه بيان دخلها وخرجها عن سنة ١٣٠٤	



صحيفة	صحيفة
دابق ٠٠	الديون العمومية ونيج بيان ٣٥٧
قبراني داود ٣٧٩	دخلها وخرجها عن سنة ١٣٠٥
قل ارفاد ٠٠	ادارة الخصار الدخان وفيه ٠٠
( قضاء اسكندرونة ) ٣٨٠	بيان دخلها وخرجها عن سنة ٣٠٥
مدينة اسكندرونة واسماء ٠٠	عسكرية ولاية حلب ٠٠
المعلات الموجودة فيها ٠٠	الكتب الرشدي العسكري ٣٥٨
قرى اسكندرونة ٠٠	الكتب الرشدي الملكي ٣٥٩
اسكندرونة وفيه الكلام ٠٠	الاجانب الموظفون في حلب ٠٠
على تاريخها قديماً وحديثاً وعلى ٠٠	البروساء الروحيون في حلب ٠٠
مستقعاتها وجدول في بيان ٠٠	الهيئة الحاكمة في اللوا ٣٦٠
ما يصرف على طمها تقديراً ٠٠	الهيئة الحاكمة في الاقضية ٠٠
الاسر الشهيرة في الاسكندرونة ٣٨٥	( قضاء كلز ) : مدينة ٣٦١
( قضاء انطاكية ) ٣٨٦	كلز وعدداها ومحلاتها وعدد ٠٠
مدينة انطاكية واسماء ٠٠	اهل قرى هذا القضاء كل قرية ٠٠
محلاتها وعدد سكانها ٠٠	على حلتها ٠٠
فاحية القصير وبقية الواحي ٠٠	الكلام على هذا القضاء وما فيه ٣٦٨
التابعة قضاء انطاكية ٠٠	من الاماكن الشهيرة ٠٠
الكلام على هذا القضاء وما ٣٨٩	مدينة كلز ٠٠
فيه من الاماكن الشهيرة ٠٠	المزارات الشهيرة في كلز وقرائها ٣٧١
مدينة انطاكية : يستوعب ٠٠	الاسر الشهيرة في كلز ٣٧٢
الكلام عليها نحو ٢٧ صحيفة ٠٠	الاماكن التي لها شهرة في التاريخ ٣٧٣
علاوة نذكر فيها ما علمناه في ٤٠٨	من هذا القضاء ٠٠
انطاكية وبعض نواحيها ٠٠	قورص ٠٠
مساوي انطاكية ٤١٣	مدينة عزاز ٣٧٤
الاسر الشهيرة في انطاكية ٠٠	قلعة الراوندان ٣٧٦
( قضاء معرة النعمان ) ٤١٦	جنדרس ٣٧٧

صحيحة	— ٨ —	صحيحة
٠٠	( قضاء عيتاب )	٠٠ مدينة العرة وعدد اهلها وذكر محلاتها
٠٠	مدينة عيتاب واسماء محلاتها وعدد سكانها	٠٠ قرى القضاء وعدد اهلها
٤٤٨	قرى قضاء عيتاب	٤١٧ الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة
٤٥٠	الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة	٠٠ مدينة العرة : وفيه ذكر ما ما في قربها من اثار الاماكن القديمة
٠٠	عيتاب	٤٢١ خان شيخون . وكفر طاب
٤٥٣	دلوك ومن الاثار القديمة الى الخ	٤٢٣ خناصره
٤٥٤	الاسر الشهيرة في عيتاب	٠٠ نبذة في اخبار عمر بن العزيز رضي الله عنه
٤٥٥	( قضاء بيلان ) :	٤٣٥ الاسر الشهيرة في معرة النعمان
٠٠	مدينة بيلان واسماء محلاتها	٤٣٧ الكلام على دير سمعان وتفسير الدير وما يتعلق به
٠٠	قرى بيلان	٤٤١ ( قضاء جسر الشغفر )
٤٥٦	الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة	٠٠ سكان مدينة الجسر
٠٠	مدينة بيلان	٠٠ قرى القضاء وعدد اهلها
٤٦٠	بغراس	٤٤٢ الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة
٤٦١	دير بساك	٤٤٤ افامية
٤٦٢	( قضاء جبل سمعان )	٤٤٥ قلعة المضيق
٠٠	اسماء قرى القضاء	٠٠ دير كوش
٤٦٣	قرى المشائر	٠٠ قسطلون
٤٦٤	الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة	٤٤٦ الاسر الشهيرة في مدينة جسر الشغفر
٤٦٥	في هذا القضاء عدة قرى ومزارع لم نذكرها الخ	
٤٦٦	سمعان الذي يضاف اليه هذا القضاء الخ	

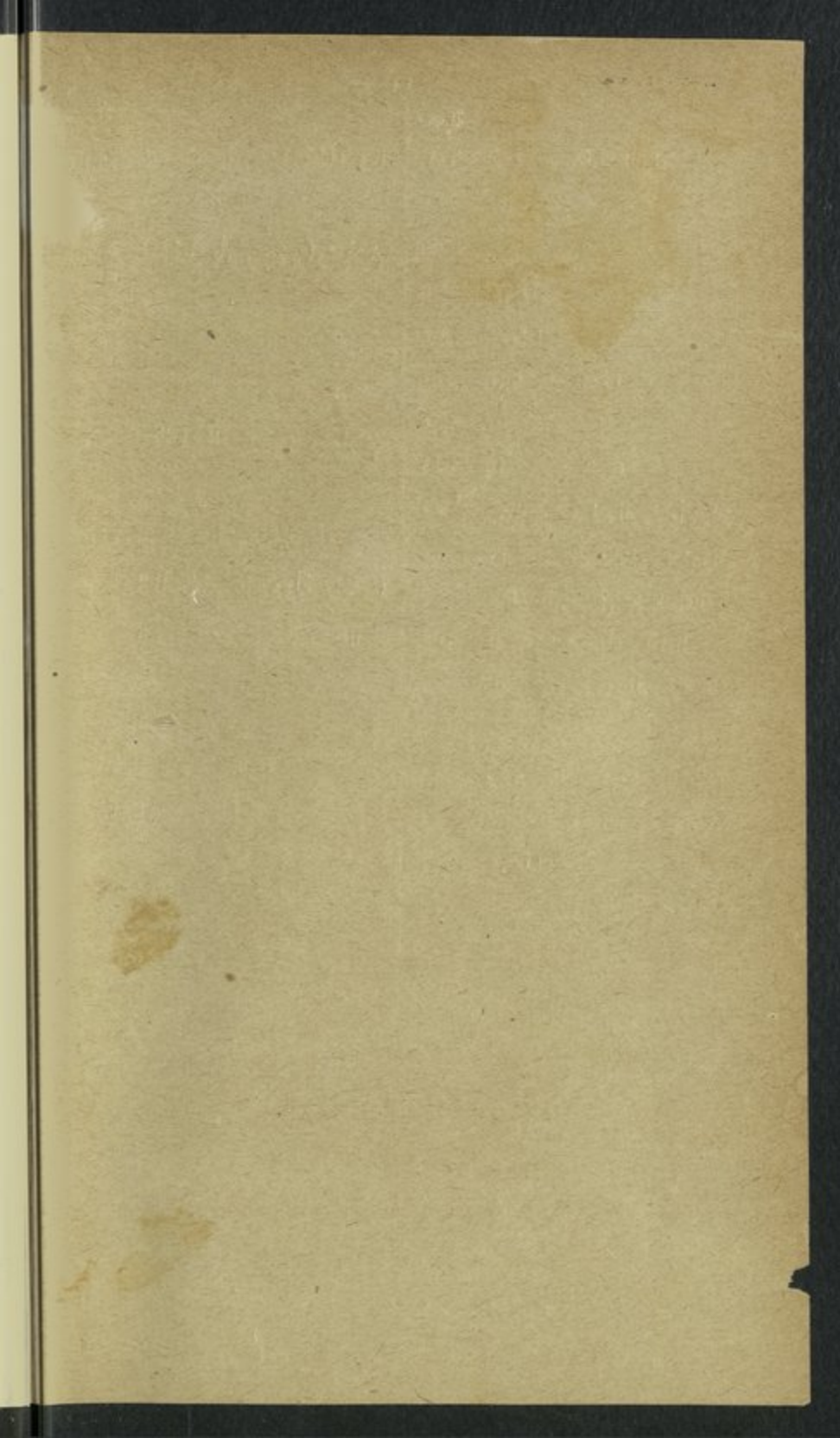


صفحة		صفحة
٤٩٣	مدينة ارمناز	٤١٧ الكلام على هذا القضا وما
٤٩٥	سلقنة ومزرعة ورحين ومشهدا	فيه من الاماكن الشهيرة
٤٩٦	دير رمازين	٠٠ قنسرين
٠٠	اسرة آل برمدا في حارم	٤٦٩ الاثارب
٤٩٨	الاسر الشهيرة في ارمناز	٤٧١ عين جاره
٠٠	كفر تخاريم	٤٧٢ شبيث والاحص وفيه حكاية
٤٩٩	( قضا الباب والجبول )	الشاعر الاحص مع سيف الدولة
٠٠	محلات الباب وعدد سكانها	٤٧٤ عين زربه
٠٠	قرى القضا	٤٧٥ اورم
٥٠٢	مدينة الباب	٠٠ تل السلطان
٥٠٦	بزاغه	٤٧٦ جبرين الفستق
٥٠٨	الاسر الشهيرة في الباب	٠٠ قنسرين الثانية ومشهد الرجم
٥٠٩	( قضا منبج )	٤٧٧ ( قضا الرقة ) : عدد قراها
٠٠	محلات منبج وعدد سكانها	وسكانها
٠٠	وقرى القضا	٤٧٨ الكلام على هذا القضا وما
٥١١	الكلام على هذا القضا وما	فيه من الاماكن الشهيرة
٥١٥	ابو قلقل	٠٠ الرقة
٥١٦	قلعة نجم	٤٨١ الرافقة
٤١٧	( قضا ادلب ) قصبة ادلب	٤٨٢ مدينة الرصافة
٠٠	محلاتها وقرى القضا	٤٨٤ مسكنه
٥١٨	الكلام على هذا القضا وما	٤٨٥ صنين وقلمة جمبر
٠٠	فيه من الاماكن الشهيرة	٤٨٧ ( قضا حارم ) وعدد قراها
٠٠	قصبة ادلب	وسكانها
٥١١	قرية مرتين	٤٨٩ الكلام على هذا القضا وما فيه
٥٢٢	ريحا وجبل الزاوية	من الاماكن الشهيرة
		٠٠ حارم

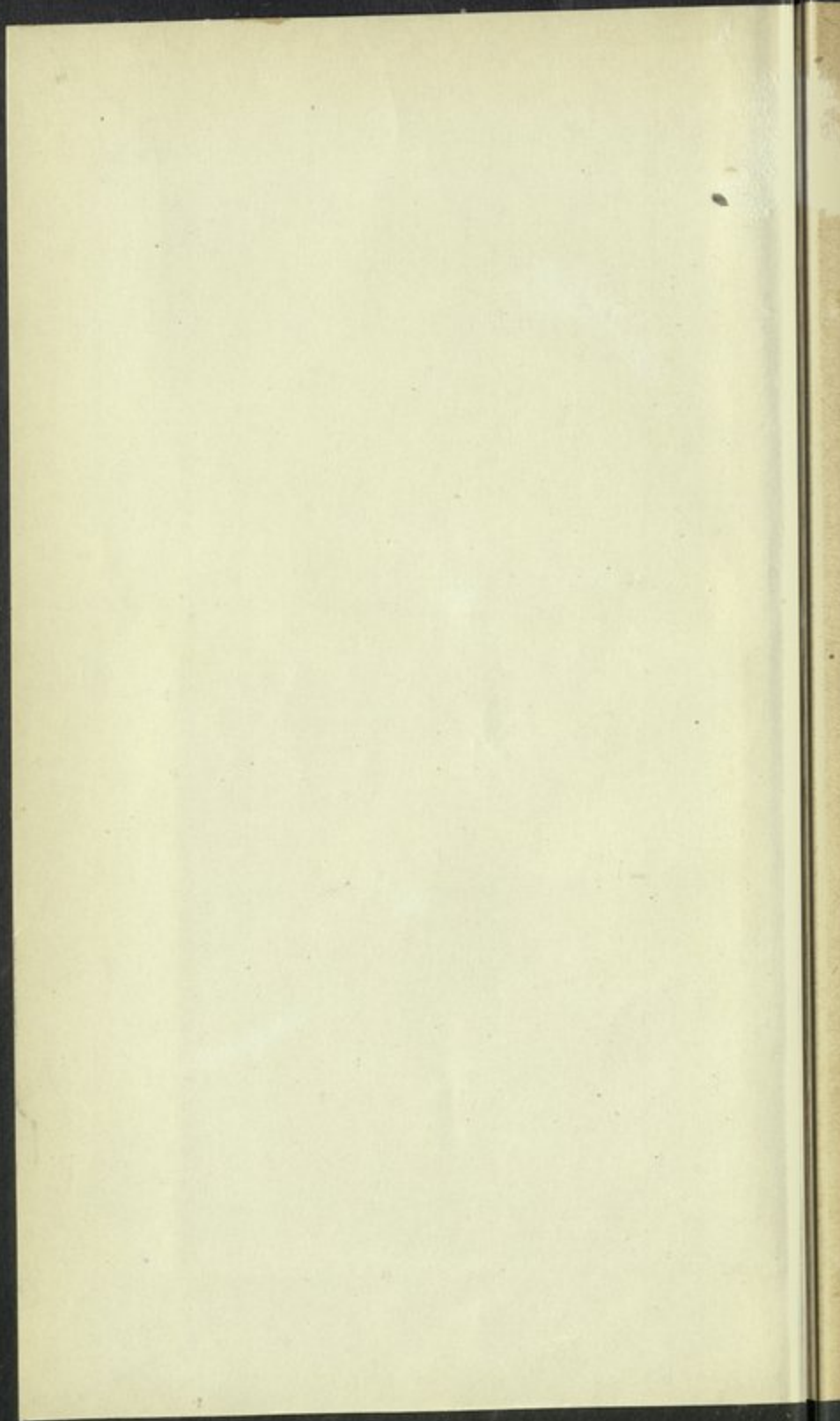
صحيفة	صحيفة
لواء اورفه - قرى سروج	خربة البارة وكفر لانا ٥٢٣
الكلام على قضاء سروج - مدينة سروج	سرمين ٥١٤
٥٦٥ ( قضاء روم قلعة ) - ناحية	معرفة مصرين ٥٢٥
يازي وبقية النواحي	٥٢٦ قرية محلله
٥٥٧ قضاء قلعة الروم ومر كزه	٥٢٧ الاسر الشهيرة في اداب
٥٧٠ ( قضاء بيره جك - مدينة بيره جك - محلاتها	٥٣٠ " " " ريجا
٥٧١ " " " "	٥٣٢ لواء اورفه - قضاء اورفه - مدينة
٥٧٣ تزب جرابلس	اورفه - محلاتها
٦٧٥ ( لواء مرعش ) محلاتها	٥٣٣ قري هذا القضاء
٥٧٧ ناحية اطراف مدينة مرعش - اسماء القرى	٥٣٩ الكلام على هذا القضاء وما
٥٧٩ الكلام على هذا اللواء وما فيه من الاماكن الشهيرة	فيه من الاماكن الشهيرة
٥٨٢ ( قضاء البستان ) - مدينة	مدينة اورفه
البستان - محلاتها وقرى القضاء	٥٤٠ مسجد الحليل
٥٨٥ الكلام على هذا القضاء وما فيه من الاماكن الشهيرة - قصبه البستان	٥٤١ النار الموقدة للخليل
٥٨٦ مدينة افسوس : وفيه غير ذلك	٥٤٢ اسماء اورفه
٥٨٨ ( قضاء الزيتون ) - محلاتها وقراها	٥٤٣ متى بنيت اورفه
	٥٤٤ تشخيص مدينة اورفه - المقامات
	العالية في اورفه وفيه غير ذلك
	٥٤٥ فصل في ذكر اشياء اقتطفنا بعضها من تاريخ العلامة الخ
	٥٥٠ الاثار القديمة في الرها : وفيه غير ذلك
	٥٥٣ مياه مدينة الرها : وفيه غير ذلك
	٥٥٥ حران
	٥٥٦ الصابنة
	٥٦٠ ( قضاء سروج ) من اعمال

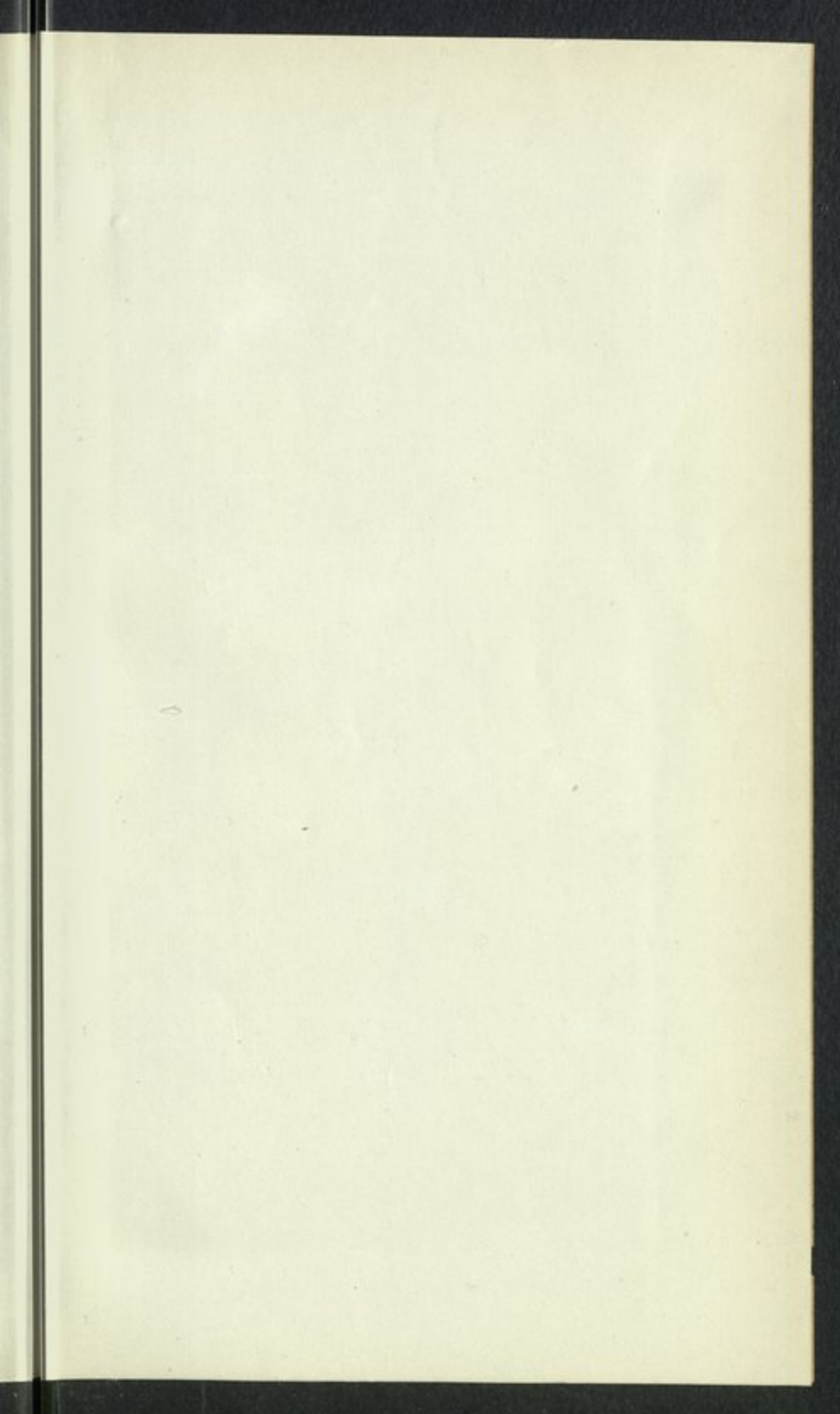


صحيحة	صحيحة
٦٠٣ تربة هذا اللوا.	٥٨٩ الكلام على هذا القضاء وما
" " حر ٠٠	فيه من الاماكن الشهيرة
" " بر ٠٠	٥٩١ ( قضاء بازارجق ) ومحلاتها
" " هوا ٦٠٤	وقراها
" " الات السقي في ٠٠	٥٩٣ الكلام على هذا القضاء وما
" " نباتات هذا ٠٠	فيه من الاماكن الشهيرة
حيواناته ٦٠٥	٥٩٤ ( قضاء اندرين ) ومحلاتها
٦٠٦ المراعي في اللوا	وقراها
٠٠ كيف يتصرف الزراع بالاراضي	٥٩٦ الكلام على هذا القضاء
٦٠٧ واردات هذا اللوا وصادراته	٥٩٧ ( الكلام على دولة حلب )
٠٠ عشائر العرب في اقصية لواء الدير	: وفيه احصاء سكان لواء الدير
٦٠٨ المكاتب الاميرية في لواء الدير	٥٩٨ مدينة دير الزور
٠٠ الصنائع في مدينة الدير ومرافقها	٥٩٩ تاريخ مدينة الدير
٠٠ الامراض " "	٦٠١ حدود هذا اللوا
٦٠٩ واردات الحكومة من لواء الدير	٠٠ الانهر في هذا
٠٠ اسماء العشائر العربية القاطنة	" " مساحة ٠٠
في هذا اللوا	" " جبال ٦٠٢
٧١٠ البعيرات في هذا اللوا	" " المعادن ٠٠
٠٠ عشيرة الشعار	

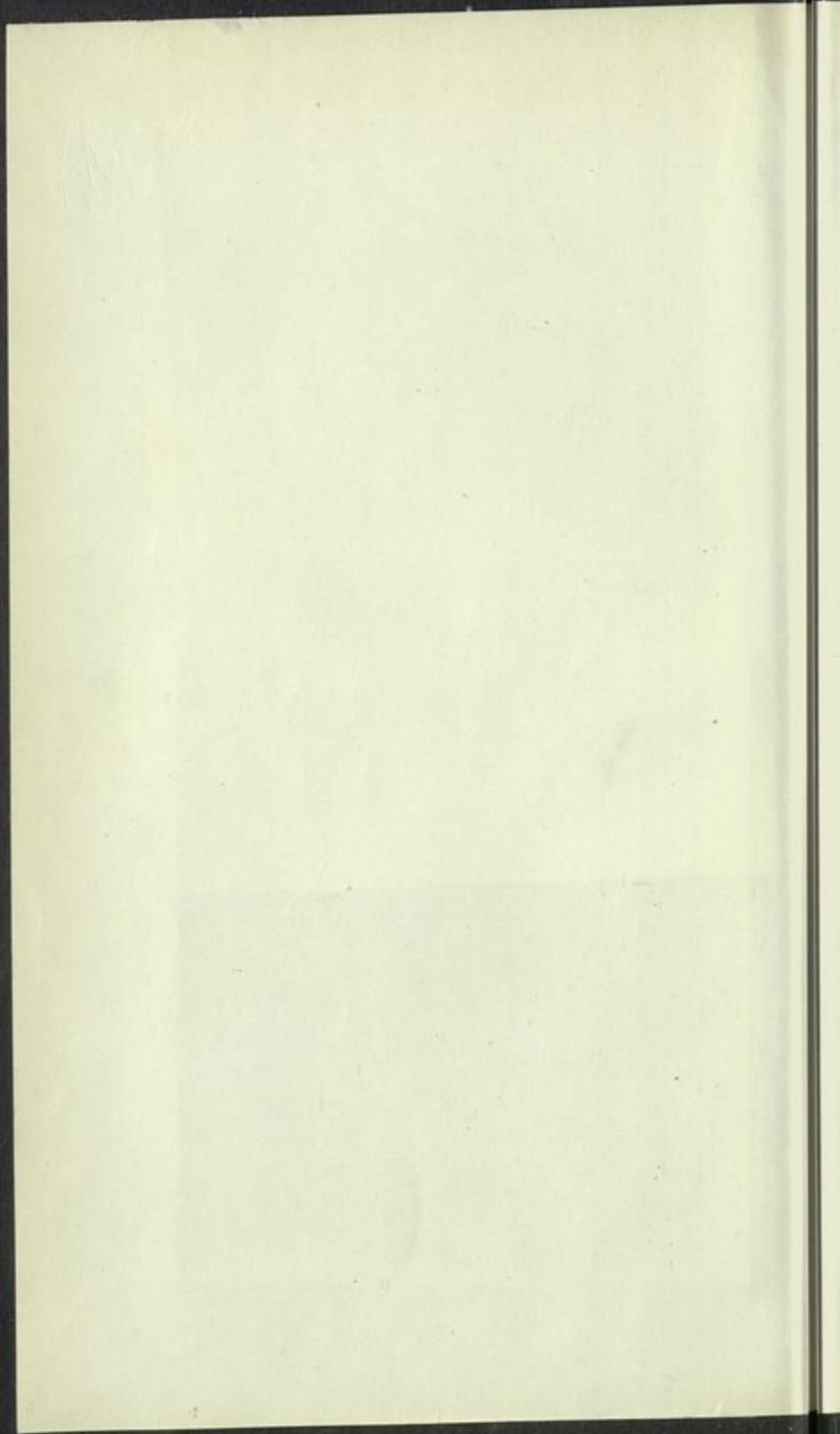
















████████████████████  
الغزى ، كامل حسين بالى  
نهر الذهب فى تاريخ حلب  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01066675

CA

██████████ V.1

**CLOSED AREA**

الغزى ، كامل حسين بالى .

نهر الذهب فى تاريخ حلب .

CA

████████████████████  
████████████████████  
V.1

**CLOSED AREA**

AÜB Libraries